

لقد تم الطالب سعد بن
جده من قضاة طلبته منه
في المناسبات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

قسم علوم الحديث

حديث علي بن حجر السعدي

عن

إسماعيل بن جعفر المدني

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إشراف

فضيلة الدكتور/مرزوق بن هياس الزهراني

إعداد الطالب

رضيان بن رفود بن رفيد السفيناني

عام ١٤١٥-١٤١٦هـ

قام بإيد بالقدس
١٤١٥هـ
دا حزره به هياس الزهراني

لسماعيل بن جعفر المدني
وهدى فخره وتمامه
بالمراجعة والتعديل
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَكَلِّمَاتُ

وتحتوي على:-

سبب اختيار الموضوع

بعض الصعوبات

خطة البحث

منهج التحقيق

منهج التخریج

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾^(١)

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾^(٢)

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾^(٣) . أما بعد

فإن أصدق الحديث كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فإن خير ما عُمِّرت به الأوقات ، وقطعت به الخلوات ، علم الوحي المنزل من رب البريات^(٤) ، الكتاب والسنة ، هما خير ما

(١) آل عمران (١٠٢) .

(٢) النساء (١) .

(٣) الأحزاب (٧٠) .

(٤) جمع برية: وهي: الخلق، وتجمع على برايا وبريات. انظر النهاية (١٢٣/١) .

اشتغل به المشتغلون ، وعمل به العاملون ، بهما تحيا القلوب والأبدان، وبهما تأنس الأرواح ، هما الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل، أخرج الله به أمة هي خير أمة أخرجت للناس، وجعلها به أوسط الأمم وأشرفها. الوحي هو المعصوم في أمره، والعدل في حكمه، لأنه تنزيل من لا يشغله شأن عن شأن، جعله الله منهجاً خالداً، شاملاً لخيري الدنيا والآخرة، من أعرض عنه قصم، ومن ألتمس الهدى في غيره ضل، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، وصراطه المستقيم، المحفوظ بحفظ الله له لا تبديل له ولا تغيير ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(١) ، والسنة من الذكر الذي تكفل الله بحفظه، ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾^(٢) .

وكان من حفظ الله لهذه السنة المباركة أن قيض لها رجالاً أمناء هم أصحاب رسول الله ﷺ فأودعها صدورهم، فكانوا لها نعم الأوعية، حفظوها وأدوها كما سمعوها إلى من بعدهم، فتلقاها التابعون، من أفواه الصحابة رضي الله عنهم، فكان منهم من يحفظ في صدره ومنهم من يحفظ بسطره، حتى أدوها إلى من بعدهم من أتباع التابعين الذين لم يألوا جهداً في حفظها وتبليغها إلى من بعدهم حتى وصلت إلينا بحمد الله بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

(١) الحجر (٩).

(٢) النحل (٤٤).

ولقد كان من هؤلاء الأفاضل الذين تصدوا لحفظ هذا المنهج المبارك، وتشرفوا بحمله مع غيره من العلماء العاملين الإمام الحافظ الثبت إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقني مولاهم قارئ أهل المدينة بعد نافع، ومحدثهم بعد مالك، فأخذ من ذلك بحظ وافر حتى غدا ممن يشار له بالبنان في ذلك المضمار، فجلس للتعليم والإقراء وتبليغ العلم إلى من بعده، فكثرت تلاميذه والآخذون عنه، كما أن الأئمة أودعوا مروياته كتبهم فلا يكاد يخلو مصنف من اسمه، مما يدل على أن باعه في هذا العلم طويل، وسيفه صقيل، ولقد كان من آثار هذا العلم البارز هذا الجزء الذي بين أيدينا، حيث أودعه مروياته عن مشائخه الذين تلقى عنهم هذا العلم، وهو جزء حافل بالمرويات الحديثية والآثار السلفية المنقولة بالسند إلى قائلها، شملت أحاديث الأحكام والعقيدة والرقاق والآداب وغيرها من علوم الدين الحنيف.

ولقد كان لي شرف تحقيق هذا الكتاب الطيب، حيث تقدمت به إلى قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المباركة وذلك ليكون موضوع رسالتي - الماجستير - فوافق القسم مشكوراً على ذلك .

أسباب اختيار الموضوع

كانت هناك دوافع عديدة وراء اختياري لهذا الموضوع منها:

١- علو الإسناد، فالمصنف أسانيد عالية ومعظمها ثنائي

وثلاثي، وهذا مطلب معتبر لدى المحدثين.

٢- أهمية هذا الكتاب بالنسبة لأصحاب الكتب الستة وغيرها من السنن والمسانيد، حيث اعتمدوا على كثير من روايات المصنف وأودعوها ضمن مصنفاتهم .

٣- إن إخراج هذا الكتاب وأمثاله من المصنفات أمر في غاية الضرورة، لأن المصنف كان من أقران الإمام مالك، وشاركه في معظم شيوخه .

٤- صاحب الكتاب من العلماء الاعتبارين لاسيما في علمي الحديث والقراءات فإخراج كتابه يعتبر مساهمة إيجابية في خدمة المعرفة عموماً والحديث على وجه الخصوص.

٥- الرغبة في إحياء تراث الأمة وكنوزها الدفينة المتمثلة في كتبها المخطوطة، وهذا الكتاب واحد منها .

٦- حيي لعلم الحديث وما يتعلق به من علوم ومصطلحات حيث يتم ممارسة ذلك ضمن إخراج هذا العمل.

٧- الرغبة في الازدياد من المعرفة والتحصيل العلمي،

٨- كون الكتاب تضمن بعض الآراء الفقهية لبعض الصحابة والتابعين الذين هم أعلم الأمة بالكتاب والسنة، وفقههم ومعرفتهم مقدمة على معرفة من سواهم، ممن أتى بعدهم.

٩- ما وجدته من انشراح الصدر لتحقيق هذا الجزء دون غيره.

بعض الصعوبات

كان هناك بعض الصعوبات التي واجهتني في هذا العمل، ولا غرابة فكل عمل لا يخلو من متاعب تكتنفه، غير أن هذه المتاعب

تختلف كما وكيفاً من عمل لآخر، وكان من أبرز ما واجهني في هذا البحث أمران:

الأول: أن النسخة التي اعتمدت عليها شبه فريدة، فالجزء الأول والرابع وبعض الجزء الثاني لا يوجد منه سوى نسخة واحدة، والجزء الثالث فقط هو الذي توفر لي منه نسختان، في حين حصلت على ورقات تمثل بعض أحاديث الجزء الثاني، ولا يخفى ما يوجد في تحقيق النسخ الفريدة من المشاكل، من طمس في بعض الكلمات، وكذلك غرابة بعض الكلمات والتي في الغالب تنشأ عن تصحيف من الناسخ، وأحياناً يوجد هناك تداخل بين أجزاء المادة العلمية من تقديم وتأخير ونحوه، ووقد واجهني شيء من هذا في تحقيق هذا الجزء.

ولقد حاولت أن أتفادى هذه المشاكل أو على الأقل تخفيفها بقدر الاستطاعة، فعمدت إلى تتبع مرويات إسماعيل بن جعفر من خلال متون السنة، وكان الهدف من ذلك إيجاد نسخة أخرى مساعدة من خلال هذا الجمع، وقد تم لي بحمد الله بعض ما أردت فاجتمع لي ما يقرب من مائتي حديث من أحاديث المصنف وذلك سوى المكرر، ساعدت كثيراً في حل بعض هذه المشاكل، بالإضافة إلى تتبع متون الروايات من غير طريق إسماعيل في المصادر، إلا أن رواية الحديث بالمعنى قد تحول أحياناً دون ذلك ولكنها قلة بحمد الله، وأحياناً الاختلاف في أسماء الرجال، وأذكر أنني مكثت مدة لا تقل عن ستة أشهر في البحث عن رجل اختلفت المصادر في تسميته، بعضها كان ينسبه لأبيه، والبعض الآخر ينسبه لجدّه،

وبعضها يذكره باسمه حتى اهتديت أخيراً إليه و لله الحمد والمنة.
وهذا الرجل هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري.
وعموماً حاولت التسديد والمقاربة والاستفادة مما أتيح لي
بقدر الاستطاعة، وذلك لإخراج الكتاب على أقرب صورة وضعها
المصنف، والله الموفق.

الأمر الثاني: عدم تمكني من العثور على بعض أحاديث الجزء
في كتب أخرى، وخصوصاً الآثار الواردة عن الصحابة أو التابعين،
وهي قليلة العدد بالنسبة لعدد أحاديث الجزء والبالغ عددها قرابة
الخمسائة حديث، حيث أنها لا تتجاوز سبعة أحاديث وهي (١١٥)،
(٢٩٥)، (٣٠٣)، (٣٤٥)، (٤٣٠)، (٤٥٤)، (٤٦٥) إلا أنها
أخذت من وقتي الكثير في البحث والتنقيب لكن دون جدوى، والله
الأمر من قبل ومن بعد.

خطة البحث

لقد قسمت البحث إلى قسمين، قسم الدراسة ويشتمل على
مقدمة وثلاثة فصول:

فالمقدمة ذكرت فيها أسباب اختياري للموضوع مع بيان
المصاعب وبيان خطة البحث ومنهجي في التحقيق.
أما الفصول الثلاثة: فالفصل الأول جعلته في دراسة حياة
المصنف، وفيه عدة مباحث: الأول في الحياة السياسية في عصره
باختصار.

الثاني: الحركة العلمية في عصره باختصار أيضاً.

الثالث: في حياة علي بن حجر راوي الجزء عن إسماعيل، ذكرت عدة مطالب في اسمه ونسبه وحياته العلمية، وما قيل فيه مع ذكر أشهر مشائخه وتلاميذه على وجه الإجمال.

الرابع: في حياة المصنف، وقد قسمته إلى مطالب:

الأول: اسمه وكنيته ونسبته.

الثاني: ولادته وعائلته ونشأته.

الثالث: رحلاته.

الرابع: عقيدته، وقد بينت أن الرجل سلفي العقيدة، وذلك من

خلال ثناء العلماء عليه، ومن خلال جزئه هذا.

الخامس: ثناء العلماء عليه.

السادس: شيوخه، وهو أطول المباحث على الإطلاق.

السابع: تلاميذه.

الثامن: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الجزء وفيه مباحث:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

الأول: اسم الجزء

الثاني: أهمية الفوائد والأجزاء الحديثية.

المبحث الثاني: وصف مخطوطات الجزء.

المبحث الثالث: حول جمع المادة العلمية للجزء.

المبحث الرابع: إثبات نسبة الجزء للمؤلف.

المبحث الخامس: وفيه مطالب:

الأول: موارد الجزء.

الثاني: كيفية ترتيبه.

الثالث: عدد شيوخ المصنف في الجزء، وكيف ينهي أحاديث كل شيخ.

الرابع: عدد الصحابة الذين روى لهم ضمن هذا الجزء، وعدد مرويات كل واحد منهم.

الخامس: عدد أحاديث الجزء المرفوعة.

المبحث السادس: فيما يتعلق بالمراسيل والموقوفات والمقطوعات في الجزء وفيه مطالب:

الأول: تعريف المرسل.

الثاني: آراء العلماء في الاحتجاج بالمرسل.

الثالث: أقوال العلماء في أصح المراسيل.

الرابع: عدد ما في الجزء من المراسيل وبيان الموصول منها.

الخامس: عدد ما في الجزء من الموقوفات.

السادس: عدد ما في الجزء من المقطوعات.

السابع: وصف أحاديث الجزء من حيث الصحة والضعف.

المبحث السابع: في أهمية الجزء وعناية العلماء به، وفيه

مطالب: الأول: تمهيد.

الثاني: مرويات الجزء التي أوردها البخاري في صحيحه.

الثالث: مرويات الجزء التي أوردها مسلم في صحيحه.

المبحث الثامن: مرويات الجزء في السنن، وفيه مطالب:

الأول: مدخل.

الثاني: ما أخرجه أبو داود.

الثالث: ما أخرجه الترمذي.

الرابع: ما أخرجه النسائي.

المبحث التاسع: عناية العلماء الآخرين بالجزء.

الفصل الثالث: وقد خصصته للأحاديث التي وجدت من رواية

المصنف في خارج الجزء، وذلك من خلال الاستقراء والتتبع.

وكان الباعث على ذلك ما ذكره ابن سعد في ترجمة المصنف

أنه صاحب الخمسمائة حديث التي رواها عنه الناس، وبما أن عدد

الأحاديث في هذا الجزء المخطوط لم يبلغ العدد الذي ذكره ابن

سعد إذ بلغت مروياته أربعمائة وسبعة وستين حديثاً، وذلك سوى

ما أضافه علي بن حجر وعددها ثلاثة أحاديث وما أضافه حفيد ابن

خزيمة وعددها سبعة أحاديث، فلا بد إذن من البحث عن باقي تلك

الأحاديث، وهذا ما حصل، فكان هذا الفصل الذي اشتمل على

ثلاثة وثلاثين حديثاً، وبذلك يصبح عدد ما رواه إسماعيل بن جعفر

خمسماية حديث كما قال ابن سعد، ضمنها هذه الرسالة، ولا يعني

بالضرورة أن جميع مروياته تكون في هذا الجزء المحقق وإنما ذكرت

هذا من تمام الفائدة.

القسم الثاني:

قسم التحقيق - وقد خصصته لتحقيق نص الكتاب بالاعتماد

على ما توفر لدي من نسخ وقد سرت على المنهج الآتي:

منهجي في التحقيق:

- نسخت المخطوط حسب قواعد الإملاء الحديثة دون

تصرف في متنه، ووضعت الفواصل بين الجمل، والنقط عند نهاية

العبارات، وعلامات التعجب والاستفهام... الخ وذلك حسب الجهد والطاقة.

- جعلت نسخة مكتبة كوبر يللي أصلاً لأنها أكمل النسخ، وأشرت في الحاشية إلى الفوارق بينها وبين النسخة الأخرى.

- حاولت إيجاد نسخة مساعدة وذلك بتتبع مرويات إسماعيل بن جعفر من كتب السنة حيث بلغ عدد هذه الكتب قرابة أربعة وعشرين كتاباً وهي الكتب الستة ومسند أحمد، والسنن الكبرى للنسائي وشرح معاني الآثار للطحاوي وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومسند أبي يعلى والمستدرک على الصحيحين للحاكم وشرح السنة للبخاري والأدب المفرد للبخاري وسنن البيهقي الصغرى والكبرى، والقسم المطبوع من مسند البزار ودلائل النبوة للبيهقي ومعجم الطبراني الكبير والصغير والقسم الأول من الأوسط وسنن الدارمي والأموال لأبي عبيد، وكان مجموع ما حصلت عليه من أحاديث إسماعيل بن جعفر من خلال استقراء هذه الكتب قرابة مائتي حديث دون المكرر، جعلتها نسخة مساعدة في تحقيق نصوص المخطوط من استدراك ساقط أو إيضاح مشكل أو بيان مضموس ونحوه.

- جعلت المتن في أعلى الصفحة وأتبعته بالهامش في ذيل الصفحة، وهذا الهامش استعملته في خدمة النص سنداً ومتناً، وخدمة المتن تتمثل في:

١- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً دون فصل بين الأحاديث والآثار.

٢- ضبط ما يحتاج إلى ضبط وشرح الكلمات الغريبة وذلك من خلال كتب غريب الحديث وكتب الشروح وقواميس اللغة، مع العلم أنني اعتمدت النهاية في غريب الحديث لابن الأثير فحيث أجد اللفظة فيها فإني لا أتجاوز إلى غيرها، ولكثرت تكرارها أهملت الإحالة إليها، فحيث وجد شرح الكلمة دون إحالة فمصدر ذلك النهاية .

٣- عرفت بالقبائل والأعلام والأماكن الواردة في المتن وذلك من خلال كتب الاختصاص لكل أو كتب الشروح .

٤- أشير إلى بعض المسائل الفقهية باختصار وذلك عندما أرى الحاجة تدعو لذلك، وأحيل إلى المصدر الذي وقفت على بحثه لتلك المسألة، وليس الهدف تتبع أحكام الجزء ومسائله الفقهية .

٥- كتبت المتن بخط أغمق من السند ليرز ويظهر، كما جعلته دائماً من بداية السطر .

أما خدمة السند فتشمل التعريف بجميع رجال الإسناد عند أول ذكرهم ما عدا شيوخ المصنف فقد اكتفيت بالإحالة على تراجمهم ضمن مبحث دراسة شيوخ المصنف من قسم الدراسة بقولي: انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف .

إذا كان الراوي من المشهورين ، فأكتفي - في الغالب - بحكم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب بقولي : قال الحافظ كذا، دون إحالة وذلك لكثرة تكراره .

وإذا كان الراوي مختلف فيه فإني أسير ترجمته من مصادرها لمعرفة كلام الأئمة فيه ومقارنة ذلك بقول الحافظ ابن حجر في

التقريب ، فإن ارتضيت قوله أثبتته دون تعليق وإلا أثبت ما رأيته صواباً حسب اجتهادي وذلك من خلال كلام الأئمة مع الإشارة إلى مواضع ترجمة الراوي من تهذيب التهذيب وغيره. ويظهر ذلك بوضوح في مبحث شيوخ المصنف.

بالنسبة للصحابة فلا أترجم للمشهورين منهم إلا من عرف بكنيته أو لقبه فإني أذكر اسمه مثل أبي موسى ، وأبي طلحة ، وأبي عبيدة .

أما غير المشهورين فأذكر ترجمته باختصار وغالباً أعتمد على الإصابة أو التقريب.

منهجي في التخريج

أحكم على إسناد المصنف - ما لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما - بما أراه مناسباً حسب اجتهادي ، ثم أذكر المصادر التي خرجت الحديث مبتدئاً بتلك التي خرجته من طريق المصنف ، ثم أتبعه بالمتابعات التامة ثم القاصرة ثم الشواهد وكثيراً ما أكتفي بمتابعات وشواهد الصحيحين أو أحدهما، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وإذا لم أجد فإني أحاول توفير ذلك من المصادر الأخرى مع الحكم على تلك المتابعات والشواهد مستعيناً على ذلك بحكم الأئمة على الحديث إن وُجد، فإن ارتضيت ذلك الحكم سكت ، وإلا ذكرت ما رأيته صواباً، مع محاولة الخروج بحكم نهائي على الحديث من حيث القبول والرد .

أما إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما من طريق المصنف فإني أكتفي بذلك دون تتبع لطرق الحديث .

قدمت الكتب الستة على غيرها من المصادر حسب ترتيبها المعروف ، أما بقية المصادر فأرتبها حسب وفيات أصحابها مع بيان رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وُجد فقط طلباً للاختصار .
إذا قلت: عن حديثٍ رواه أحمد فالمقصود في المسند ، وإذا قلت: رواه ابن حبان فأعني بذلك الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي .

لم استعمل الرموز بل اذكر اسم الكتاب لأنه أوضح في البيان .
هذا ولا أدعي الكمال في عملي هذا، فهو ولا شك عمل متواضع وهو جهد المقل، لكن حسبي أنني بذلت جهدي ووسعي فيه، فما كان فيه من صواب فذاك من توفيق الله وحده، فله الحمد والمنة، وما كان فيه من خطأ ونقص فمرجعه إلى قصوري وتقصيري، والله المسئول أن يصلح الحال والمآل، وأن يغفر الزلل والعصيان فلا إله إلا هو عليه وحده الاعتماد والتكلان، وله الحمد على جميل الصنائع والأفضال، وله الحمد بكل نعمة أنعمها عليّ وعلى كل أحد من خلقه .

شكر وتقدير

وفي الختام أشكر القائمين على الجامعة الإسلامية وفي مقدمتهم منسوبو كلية الحديث على أن أتاحوا لي فرصة مواصلة المسيرة العلمية، وأسأل الله أن يجعلني عند حسن ظنهم بي .

كما أشكر فضيلة الدكتور الشيخ الكريم مرزوق بن هياس الزهراني المشرف على هذه الرسالة على ما بذل من جهد، وأبدى

من تعاون وملاحظات كان لها طيب الأثر في خروج هذا العمل
بهذه الصورة رغم مشاغله العديدة، فجزاه الله خيراً.

كما أشكر فضيلة شيخنا الشيخ الفاضل عبد الرحيم القشقري
الذي كان سبباً في اختيار هذا الموضوع، ثم كان بعد ذلك نعم
المعين حيث زودني بالمعلومات عن الكتاب، كما زودني
بالتوجيهات التي كان لها أثر كبير في إخراج هذا البحث بهذه
الصورة، فجزاه الله عني كل خير.

كما أشكر كل من ساهم معي في إتمام هذه الرسالة بأي وجه
كان جهده، وأسأل الله أن يجزي الجميع عني خير الجزاء إنه ولي
ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتب أبو محمد في ١٤١٥/١٠/٢٩ هـ

القسم الأول:

الدراسة

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وفيه عدة مباحث:

المبحث الأول: الحياة السياسية للدولة الإسلامية في القرن الثاني

الهجري.

الثاني: الحركة العلمية في القرن الثاني الهجري.

الثالث: ترجمة علي بن حجر.

الرابع: ترجمة المصنف .

المبحث الأول:

الحياة السياسية في القرن الثاني الهجري

عاش المصنف في القرن الثاني الهجري، وهو ثاني القرون المفضلة التي ذكرها رسول الله ﷺ بالخيرية كما في حديث عمران بن حصين^(١) وغيره.

ولقد كانت هناك أحداث سياسية مهمة في بدايات هذا القرن كان لها تأثيرات على مجريات الحياة يومذاك.

ففي سنة (١٠١) توفي الإمام الزاهد والعالم الخاشع أمير المؤمنين وخليفة المسلمين الإمام القدوة عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، توفي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب، بدير سمعان من أرض حمص^(٢)، وكانت وفاته فاجعة كبرى للأمة، ذلك أنه أعادها إلى عصر الخلفاء الراشدين، وبموته فقدت الأمة واحداً من أعظم مصلحيها، حيث لم يعرف بعد عصر الراشدين عصرأ أفضل من عصره رخاء واستقراراً، رحمه الله ورضي عنه.

وبويع ليزيد بن عبد الملك بالخلافة من بعده، وبقي فيها إلى سنة (١٠٥هـ) فتوفي، ثم تولى هشام بن عبد الملك والذي يعتبر من أكثر خلفاء بني أمية مدة في الحكم حيث بقي كذلك إلى سنة خمس وعشرين ومائة، ثم توفي، وخلفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وفي عهده حصلت فتن داخل البيت الأموي، ونقم عليه بنو عمه أموراً، فثارت فتنة عظيمة

(١) أخرجه البخاري (٩٣٨/٢) رقم (٢٥٠٨) ومسلم في فضائل الصحابة برقم (٢٥٣٥)، من طريق زهدهم بن مضرب، قال: سمعت عمران بن حصين، رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: ((خيركم قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم....)) الحديث وهذا لفظ البخاري.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط (ص ٣٢١).

انتهت بخروج يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف بيزيد الناقص فقتل الوليد، وستولى على الخلافة، ثم بدأ العد التنازلي لسقوط هذه الدولة العظيمة، التي جاهدت في سبيل الله، ونشرت دين الله في الشرق والغرب، حتى كانت نهايتها في العام ١٣٢هـ وذلك بقتل آخر خلفائها وهو مروان بن محمد على يد أحد قادة بني العباس في قرية بوصير في مصر، وبذلك أسدل الستار على أعظم دول الأرض حينذاك^(١)، ولقد كانت الدولة الأموية على الرغم مما وجد في عهدها من تأخير للصلوات عن وقتها ومن الظلم والبطش، وخصوصاً على يد بعض ولايتها مثل الحجاج بن يوسف وغيره، وعلى الرغم أيضاً مما ذكر عن بعض خلفائها من الفسق والمجون، إلا أن عصرها امتاز بميزتين:

الأولى : الجهاد في سبيل الله تعالى، حيث بلغت الفتوحات في عهدها أقصى منتهاها، فقد وصلت الجيوش المسلمة إلى تخوم الصين شرقاً، وهي بذلك تشمل الهند والسند وما دونها، كما وصلت في الغرب إلى جنوب فرنسا بعد أن استولت على بلاد الأندلس وما دونها من بلاد المغرب، ولولا ما لحق بالمسلمين من هزيمة في عام (١١٣هـ)^(٢) لكانت جيوش المسلمين قد دخلت أوروبا الغربية وبشت فيها الإسلام ولكن الله غالب على أمره، والله الأمر من قبل ومن بعد.

الثانية: أن هذه الدولة لم يعرف عنها مناصرة بدعة أو تبنيها بل كانت سلفية المسلك وذلك في الحملة مقارنةً بغيرها.

(١) المصدر السابق (ص ٤٠٤) .

(٢) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢١٤/٤) .

وبنهاية دولة بني أمية قامت دولة بني العباس، وكان أول خلفائها أبو العباس السفاح الذي بويع له بالخلافة سنة (١٣٢هـ)^(١).

لقد ورث بنو العباس ملكاً باذخ العظم، ولم يكن من السهل المحافظة عليه لا سيما مع تلك المساحة الشاسعة والعدو المتربص من الداخل والخارج، لكن الخلفاء الأولون منهم واجهوا هذا التحدي بحزم صارم وعزيمة شديدة، فاستقام لهم الأمر ردحاً من الزمن، ورغم أن أبا جعفر المنصور كان ثاني خلفاء بني العباس إلا أنه يعتبر المؤسس الحقيقي لدولتهم، حيث امتدت ولايته من سنة (١٣٦هـ) إلى سنة (١٥٨هـ) فدامت خلافته قرابة ثنتين وعشرين سنة، وكانت مليئة بالحوادث على الصعيدين الخارجي والداخلي،

ففي المجال الخارجي توقفت الفتوحات الجديدة تقريباً إلا في مواطن قليلة لا تكاد تذكر، واقتصر الجهاد على حماية الثغور الإسلامية بالدرجة الأولى، ورد الاعتداءات التي كان يقوم بها أعداء الإسلام آنذاك من الترك والروم الذين كانوا يتحينون الفرص للانتقضاء على أطراف الدولة الإسلامية، فيوقعون بالأبرياء وينهبون ما قدروا عليه من الأموال ثم يعودون أدراجهم كما حصل في عام (١٥٣هـ).

وأحياناً يكون الجهاد بغارات على أراضي العدو ثم الرجوع بالغنائم والأموال.

أما المجال الداخلي فقد برز فيه عدة أحداث واضطرابات كان القصد منها الخروج على الخليفة، وكان من أهم ذلك:

(١) تاريخ خليفة بن خياط (ص ٤٠٩) وما بعدها.

١- قيام دولة بني أمية الثانية في بلاد الأندلس وذلك في عام (١٣٧هـ) على يد عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، المعروف بصقر قریش وكان قد افلت من عبد الله بن علي بن عباس، فاجتاز بمن معه حتى بلغ بلاد الأندلس وتغلب على واليها يوسف بن عبد الرحمن الفهري، وهناك كون دولة فتية استمرت عدة قرون، وكانت تضاهي دولة الخلافة في بغداد ولها جهاد وفتوحات سجلها التاريخ^(١).

٢- خروج عبد الله بن علي -عم الخليفة- حيث خلع البيعة، وكان السفاح قبل موته قد أرسل إلى عمه عبد الله هذا أن يتوجه لقتال الروم وأن يسبح في أرضهم، فلما بلغه موت أبي العباس السفاح توقف عن السير ودعا إلى نفسه، فجهز له المنصور أبا مسلم الخراساني، فلقيه فاقتتلا فانهزم عبد الله بن علي إلى البصرة حيث أنه أخذ فيما بعد إلى أبي جعفر فحبسه^(٢).

٣- خروج أبي مسلم الخراساني، وذلك إثر خلاف حصل بينه وبين المنصور، فتوجه إلى خراسان لكن المنصور احتال عليه قبل وصوله إلى هناك، فلما جاءه قتله، وذلك سنة (١٣٧هـ)^(٣).

٤- خروج محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية، وأخيه إبراهيم، وذلك في سنة (١٤٥هـ) ولقد كادت هذه الفتنة تعصف بالمنصور وخلافته لولا ما سبق له في الأزل من البقاء خيناً من الدهر، فاستطاع بحنكته ودهائه أن يقضي على هذه الفتنة، ويأمن شرها، وكان

(١) انظر البداية والنهاية لابن كثير (٧٦/١٠) .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط (٤١٥) .

(٣) المصدر السابق (٤١٦) .

النفس الزكية قد خرج بالمدينة النبوية ودعا الناس إلى البيعة والخروج على المنصور، أما إبراهيم فقد خرج في الكوفة بعد مقتل إخيه بالمدينة^(١). هذا في المجال السياسي أما في المجال الإقتصادي والعمرائي، فقد كان المنصور حريصاً على أموال الدولة، ونموها العمراني فبنيت في عهده دار الخلافة ببغداد، والرصافة والرافقة، وقصره الخلد^(٢).

وبعد وفاة المنصور سنة (١٥٨هـ)، خلفه ابنه المهدي الذي استمر في الخلافة إلى سنة (١٦٩هـ)، فخلفه ابنه موسى ثم هارون الرشيد والذي استمر في الخلافة إلى سنة (١٩٣هـ) وامتازت هذه الفترة بكثرة الخروج على الخلافة، ولذلك انشغل الخلفاء كثيراً عن الجهاد، وإن كانت الصائفة والشتاتية ما تزال مستمرة مع بعض الغارات التي تقوم بها الدولة أحياناً مثلما حصل في سنة (١٦٣هـ) حيث غزا هارون الرشيد في عهد أبيه، فأصاب وغنم، وكذلك في عام (١٦٥هـ) وكما فعل سليمان ابن عبد الله سنة (١٧١هـ)، وفي سنة (١٩٠هـ) غزا الخليفة بنفسه بلاد الروم فغنم وفرق القواد في بلادهم^(٣).

هذه الفترة السياسية التي عاصرها عالمنا إسماعيل بن جعفر المدني، وهو وإن لم يباشرها، ولم يذكر ذلك عنه أحد إلا أنه لم يكن بعيداً عن مجرياتهما، وآثارها والتي لا يكاد ينجو منها أحد، فقد كان بالمدينة أيام سقوط دولة بني أمية وكان في العقد الثالث من حياته، حسب ما سيأتي في سنة ولادته. وكذلك كان بها أيام خروج النفس الزكية عام

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (أحداث سنة ١٤٥هـ).

(٢) البداية والنهاية (١٢٥/١٠).

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط (٤٣٦-٤٦٠).

(١٤٥هـ) لأن بغداد يومها لم تبين بعد، ولا يعرف لإسماعيل رحلة إلى غيرها كما سيأتي في رحلاته، كما أنه بعد تولي المهدي الخلافة، كان إسماعيل بن جعفر مؤدباً لابنه علي كما ذكر ذلك غير واحد ممن ترجم له^(١).

ولا يعني هذا أن المصنف قد شارك في الأحداث السياسية مشاركة فعلية فلم يذكر ذلك أحد ممن ترجم له حسب ما وقفت عليه، إلا أن ذلك لا يعني بعده عن مجرياتهما كما سبق، وتأديبه لابن الخليفة كان ذلك على عادة الخلفاء في ذلك الوقت حيث كانوا يحرصون على تعليم أبنائهم وتربيتهم على فضائل الأخلاق، ولا شك أن هذه الوظيفة التي اختارها لها الخليفة تدل على أنه كان مؤهلاً لها وهو كذلك. وكان علي ابن المهدي كما يقول ابن كثير أسن من هارون بشهور، وولي إمرة الحج غير مرة، وتوفي في السنة التي توفي فيها إسماعيل بن جعفر، أي سنة (١٨٠هـ)^(٢).

هذا يحمل ومختصر لأحداث دولة الإسلام في عصر المؤلف.

(١) انظر تاريخ الإسلام أحداث (١٨٠هـ ص ٣٥).

(٢) انظر البداية والنهاية (١٨١/١٠).

المبحث الثاني:

الحركة العلمية في القرن الثاني الهجري

يعتبر القرن الثاني الهجري بداية أتباع التابعين الذين يمثلون الطبقة الثالثة من رواة السنة المشرفة بعد الصحابة والتابعين، وعصر هؤلاء امتداد لعصر أولئك الذين لم يألوا جهداً في خدمة الدين بشتى فنونه، سواءً كان في القرآن وعلومه من قراءات وتفسير ونحوه، أو في علوم السنة المشرفة من حفظ وجمع وتدریس، بالإضافة إلى التصدي لأصحاب الأهواء والبدع، من الزنادقة والمنحرفين.

والكلام عن الحركة العلمية في ذلك الوقت ينبع من عدة جوانب من أهمها بروز المراكز العلمية في العالم الإسلامي، وظهور التأليف، وكيفيته، وأشهر المؤلفين حينذاك مع ذكر بعض مؤلفاتهم.

لقد كان هذا القرن يزخر بالمراكز العلمية الممتدة في طول البلاد وعرضها، والتي هي امتداد لتلك التي ظهرت منذ فجر الإسلام، فأخذت تتسع شيئاً فشيئاً تبعاً لتوسع الفتوحات وحاجة البلاد، وكان الغرض من هذه المراكز نشر العلم وإبلاغ الدين.

وكان من أول هذه المراكز بروزاً في الدعوة والتعليم: المدينة النبوية والتي كانت لها الصدارة في هذا المضمار باعتبارها عاصمة الإسلام الأولى ومقر الرسول المشرع ﷺ، والخلفاء الراشدين بعده، ومأوى المهاجرين، ومستقر الأنصار، فكانت هي الرافد الأول لجميع الأمصار، وظلت لها هذه المكانة العلمية حتى بعد أن فقدت مكانتها السياسية منذ أن خرج منها الإمام علي في خلافته إلى الكوفة^(١) مروراً بعهد بني أمية

(١) انتقل علي إلى الكوفة سنة ست وثلاثين بعد فراغه من وقعة الجمل انظر

الذين اتخذوا دمشق عاصمة لهم، ووصولاً إلى دولة بني العباس الذين اتخذوا من العراق قاعدةً لهم، ومقرّاً للخلافة.

وقد كان هناك أعلام من أهل العلم برزوا في المدينة في هذا القرن كان منهم سالم بن عبد الله^(١) وكانت وفاته سنة ست ومائة، والقاسم ابن محمد، الذي مات سنة ست ومائة أيضاً^(٢)، ونافع مولى ابن عمر الذي مات سنة سبع عشرة ومائة^(٣)، وابن شهاب الزهري الذي مات سنة أربع وعشرين ومائة^(٤)، وقيل غيرها، ومنهم عبد الله بن دينار الذي مات سنة سبع وعشرين ومائة^(٥)، وزيد بن أسلم المتوفى سنة ست وثلاثين ومائة^(٦)، وغيرهم من طبقة شيوخ المصنف، والذين كان من أبرزهم مالك بن أنس إمام دار الهجرة الذي توفي سنة تسع وسبعين ومائة^(٧).

وفي أحضان المدينة تربي علمنا وعلى علمائها تتلمذ، ومن معينهم شرب، مما كان له الأثر الإيجابي في مسلكة وزيادة علمه، فهي المركز الذي تلقى فيه العلم ونهل فيه المعرفة.

ومن هذه المراكز مكة المكرمة التي أصبحت بعد فتحها في عهد الرسول ﷺ نبراساً يشع نوراً وعلماً، ولقد استوطنها ابن عباس رديحاً

(١) تهذيب التهذيب (٣/٣٧٨).

(٢) المصدر السابق (٨/٢٩٩).

(٣) ستاتي ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٤) المصدر السابق (٩/٣٩٥).

(٥) ستاتي ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٦) ستاتي ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٧) انظر السنة قبل التدوين (ص ١٦٤).

من الزمن، وتخرج على يديه ثلة مباركة من العلماء، ومن أشهر علماء مكة في هذا القرن: مجاهد بن جبر المتوفى سنة أربع ومائة^(١)، وطاووس ابن كيسان^(٢)، وعطاء بن أبي رباح المتوفى سنة أربع عشرة ومائة^(٣)، وعمرو بن دينار^(٤)، ومحمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي^(٥)، وقد ماتا في عام ست وعشرين ومائة، وعبد العزيز بن جريج المكي المتوفى سنة خمسين ومائة^(٦) ومن في طبقتهم.

ومكانة مكة لا تخفى فهي ملتقى الأفئدة وجمع القلوب، وفيها يلتقي العلماء وطلاب العلم من مختلف الأقطار في مواسم الحج والعمرة^(٧).

ومن هذه المراكز البصرة وهي التي اختطها المسلمون في عهد عمر^(٨)، واستوطنها كثير من الصحابة منهم أنس بن مالك وأبو موسى الأشعري، وعتبة بن غزوان، وعبد الله بن عباس فترة من الزمن وغيرهم من الصحابة الكرام، حتى غدت مركزاً من مراكز العلم والحضارة، ولقد برز فيها جمع غفير من العلماء الذين نهلوا من معين أولئك

(١) تهذيب التهذيب (٣٨/١٠) .

(٢) المصدر السابق (٩-٨) .

(٣) المصدر السابق (١٧٩/٧) .

(٤) المصدر السابق (٢٧/٨) .

(٥) المصدر السابق (٣٩٠/٩) .

(٦) المصدر السابق (٣٥٧/٦) .

(٧) انظر السنة قبل التدوين (ص ١٦٦) .

(٨) معجم البلدان (٥١٢/١) .

الأصحاب كان منهم الحسن البصري الإمام المعروف المتوفى سنة عشر ومائة^(١)، ومحمد بن سيرين المتوفى سنة عشر ومائة أيضاً^(٢).

وقتادة بن دعامة السدوسي^(٣)، وأيوب ابن أبي تيممة السخيتاني المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(٤)، وحميد بن أبي حميد المتوفى سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة^(٥) وغيرهم من العلماء الأفذاذ^(٦). ومن هذه المراكز أيضاً الكوفة، وقد اختطها المسلمون أيام عمر أيضاً في نفس السنة التي مصرت فيها البصرة وهي السنة السابعة عشر^(٧).

وقد استوطن الكوفة عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم، منهم علي وابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، وعلى هؤلاء تتلمذ جم غفير من التابعين، والذين بدورهم جلسوا للعلم والتعليم، فكثر الآخذون عنهم، وكان من أشهر من برز في الكوفة من العلماء: عامر بن شراحيل الشعبي المتوفى بعد المائة^(٨)، وأبو حنيفة النعمان الإمام المعروف المتوفى سنة خمسين ومائة^(٩)، وسفيان الثوري المتوفى سنة إحدى وستين

(١) تهذيب التهذيب (٢٣١/٢).

(٢) المصدر السابق (١٩٠/٩).

(٣) المصدر السابق (٣١٥/٨).

(٤) المصدر السابق (٣٤٨/١).

(٥) ستاتي ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٦) انظر السنة قبل التدوين (ص ١٦٧)، وبحوث في تاريخ السنة (ص ٢٣١).

(٧) معجم البلدان (٥٥٨/٤).

(٨) تهذيب التهذيب (٥٧/٥).

(٩) المصدر السابق (٤٠١/١٠).

ومائة^(١) وغيرهم من أهل العلم الذين سارت بذكرهم الأسفار في جميع الأقطار^(٢).

وهناك أمصار أخرى لا تقل أهمية عن هذه المذكورة أثرت عدم التوسع في ذكرها اختصاراً، ومنها الشام، واليمن ومصر، والمغرب والأندلس، وخراسان، وغيرها من المراكز المهمة^(٣).

أما بغداد بلد المنصور فلم تبني إلا في نهاية النصف الأول من القرن الثاني، حيث بدأ العمران بها سنة خمس وأربعين ومائة، وسكنها المنصور سنة تسع وأربعين ومائة^(٤).

وعلى هذا يمكن القول أن المصنف وتلاميذه ممن ساهم في بناء القواعد الأساسية للحياة العلمية التي ازدهرت فيما بعد في بغداد، باعتبار أن معظم تلاميذه بغداديون، حيث قدم المصنف إليها في خلافة المهدي الذي خلف أباه المنصور في الخلافة كما سبق، وكان من هؤلاء التلاميذ الذين أخذوا عنه: قتيبة بن سعيد، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وسليمان ابن داود الهاشمي وعدة ممن ستأتي تراجعهم فيما بعد، وعنهم أخذ أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم من جهابذة العلم الذين قل أن يوجد في الدنيا لهم نظيراً.

أما حركة التدوين والتأليف فقد ظهرت في هذا القرن بصورة أشمل من القرن الأول، فقد كانت أول محاولة جادة لكتابة السنة هي التي قام

(١) المصدر السابق (٩٩/٤).

(٢) انظر السنة قبل التدوين (ص ١٦٧).

(٣) انظر - إن شئت - المصادر السابقة فقد تكلمت عنها بتوسع أكثر.

(٤) معجم البلدان (٥٤٢/١).

بها: الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز الأموي، إذ أرسل إلى أبي بكر بن حزم عامله على المدينة: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث رسول الله ﷺ، ولتفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً^(١). قال السباعي: والذي يظهر أنه لم يخص ابن حزم بهذا العمل، بل أرسل إلى ولاية الأمصار كلها يطلب منهم ذلك أيضاً، ثم ذكر طريقاً أخرى أخرجها أبو نعيم في تاريخ أصفهان، أن عمر كتب إلى أهل الآفاق: انظروا ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه^(٢).

وقد استجاب العلماء لهذا النداء، وكان في مقدمتهم الإمام الزهري، فأخذ في تدوين السنة وجمعها، وربما كانت مختلطة بأقوال الصحابة والتابعين، ولذلك قال بعض أهل العلم من أهل عصره: لولا الزهري لضاعت كثير من السنن^(٣).

وعموماً كانت هذه بداية الحركة التدوين الشاملة، وكانت تتسم بالجمع المطلق دون تبويب على أبواب العلم^(٤)، -بمعنى أنها لم تكن على صورة السنن والمجاميع التي ظهرت في بدايات القرن الثالث- لكنها مهدت الطريق أمام الجيل الذي أتى بعد الزهري، ومنهم كثير من

(١) صحيح البخاري (٤٩/١).

(٢) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (١٠٤).

(٣) المصدر السابق، بتصرف.

(٤) المصدر السابق.

تلاميذه، حيث بدأ التصنيف يأخذ بعداً أوسع يتمثل في ظهور التصنيف والترتيب على الأبواب^(١).

والطريقة التي بدأت تتبع في هذا القرن هي جمع الأحاديث المتناسبة في باب واحد، ثم جمع جملة من الأبواب أو الكتب في مصنف واحد مع خلطها بأقوال الصحابة والتابعين^(٢)، وكانت مصنفات علماء هذا القرن تحمل عناوين (موطأ، مصنف، جامع، سنن... وبعضها كان يحمل أسماء خاصة مثل الجهاد، الزهد، المغازي والسير...) ^(٣).

والذي ينبغي ذكره في هذا المقام أن هذه النهضة العلمية ليست مقصورة على الحديث وعلومه بل شملت جميع العلوم، يقول الذهبي في حوادث سنة ثلاث وأربعين ومائة من تاريخ الإسلام: وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث وألفقه والتفسير،... إلى أن قال: وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان الأئمة يتكلمون عن حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة، فسهل والله الحمد تناول العلم، وأخذ الحفظ يتناقص، فله الأمر كله^(٤).

أما المصنفون في هذا العصر فقد ذكرنا جماعاً غفيراً، منهم: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ١٥٠هـ) بمكة، وسعيد بن أبي عروبة (١٥٦هـ) وحمام بن سلمة (١٦٧هـ) بالبصرة، والأوزاعي

(١) تدوين السنة النبوية للدكتور محمد مطر الزهراني (ص ٨٦)، وما بعدها.

(٢) انظر هدي الساري (ص ٨)، والحديث والمحدثون (ص ٢٤٤).

(٣) تدوين السنة النبوية للدكتور محمد مطر الزهراني (ص ٨٦)، وما بعدها.

(٤) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (١٤١-١٦٠ ص ١٣).

(١٥٦هـ) بالشام، وصنف مالك (١٧٩هـ) الموطأ بالمدينة وابن إسحاق (١٥١هـ) المغازي، وصنف معمر (١٥٣هـ) باليمن، وأبو حنيفة (١٥٠هـ) وغيره الفقه والرأي بالكوفة، وصنف سفيان الثوري (١٦١هـ) كتاب الجامع، ثم صنف هشيم بن بشير (١٨٨هـ) كتبه، وصنف الليث (١٧٥هـ) بمصر، وابن لهيعة، وابن المبارك (١٨١هـ)، وأبو يوسف وابن وهب^(١).

ومنهم أيضاً محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (١٥٨هـ) بالمدينة، والربيع بن صبيح (١٦٠هـ)، وشعبة بن الحجاج (١٦٠) بالبصرة، وجرير بن عبد الحميد الضبي (١٨٨هـ) بالري، وسفيان بن عيينة (١٩٧) بمكة، ووکیع بن الجراح^(٢).

أما دور علمنا في هذا الميدان - ميدان التدوين - فينحصر في كتابه هذا الذي بين أيدينا، والذي حفظ فيه مروياته عن مشائخه إن لم تكن جميعها فغالبها. هذا ما يمكن قوله حول الحركة العلمية في عصر المؤلف باختصار، والله الموفق.

(١) المصدر السابق مع إضافات يسيرة .

(٢) بحوث في تاريخ السنة (٢٣٢) .

المبحث الثالث

ترجمة علي بن حجر راوي الجزء عن المصنف.

وفيه عدة مطالب:

الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

الثاني: ولادته وطلبه للعلم ورحلاته.

الثالث: ثناء العلماء عليه.

الرابع: شيوخه.

الخامس: تلاميذه.

السادس: وفاته ومؤلفاته.

المبحث الثالث

ترجمة علي بن حجر راوي الجزء عن المصنف.

وفيه مطالب:

الأول:

اسمه ونسبه وكنيته:

هو علي بن حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرج بن خالد السعدي، أبو الحسن المروزي، كذا نسبه في تهذيب الكمال^(١).

نسبه: أما السعدي - بفتح السين وسكون العين - نسبة إلى سعد من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، كذا ذكره السمعاني في الأنساب^(٢).

أما المروزي - بفتح الميم والواو بينهما راء ساكنة - نسبة إلى مرو الشاهجان، أشهر مدن خراسان، وتسمى مرو العظمى ولفظ مرو يعني الحجارة البيض، أما الشاهجان فهي فارسية ومعناها نفس السلطان، سميت بذلك لجلالتها عندهم، قال ياقوت: وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً^(٣). وهذه المدينة ينسب إليها جماعة من العلماء المشاهير منهم

(١) (٣٥٥/٢٠).

(٢) (٢٥٧/٣).

(٣) معجم البلدان (١٣٢/٥)، بتصرف.

علي بن حجر هذا. قال ابن حجر: سكن بغداد قديماً ثم انتقل إلى مرو
فنزها^(١).

الثاني:

ولادته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ علي بن حجر في بغداد وتلقى العلم على كثير من مشائخها،
قال أحمد بن المبارك: سمعته يقول: ولدت سنة أربع وخمسين ومائة^(٢).
ونقل ذلك الذهبي في السير واعتمده، ويبدو أنه رحل كثيراً، فقد وصفه
الذهبي بقوله: رحّال جوال^(٣).

وقال في السير: كتب عنه بضع وسبعون ومائة بالحرمين والعراق
والشام والجزيرة وخراسان^(٤).

ويظهر أيضاً ذلك من خلال مشائخه فكثير منهم مدنيون،
وبعضهم عراقيون... الخ

الثالث:

ثناء العلماء عليه:

قال محمد بن علي المروزي: كان فاضلاً حافظاً، وقال النسائي: ثقة
مأمون حافظ^(٥)، وقال الخطيب: كان صدوقاً متقناً حافظاً اشتهر حديثه

(١) تهذيب التهذيب (٢٥٩/٥) .

(٢) تاريخ بغداد (٤١٧/١١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٤٥٠/٢) .

(٤) (٥١١/١١) .

(٥) تاريخ بغداد (٤١٨/١١) .

بمرو،^(١) وقال أبو بكر الأعيّن: مشائخ خراسان ثلاثة، أولهم قتيبة والثاني محمد بن مهران، والثالث علي بن حجر،^(٢) ووصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ^(٣) بالحافظ الكبير، وفي السير^(٤) بالحافظ العلامة الحجة.

الرابع:

شيوخه:

قال الذهبي في السير^(٥): حدث عن إسماعيل بن جعفر، وشريك القاضي وهشيم وعبيد الله بن عمرو وابن المبارك والربيع بن بدر السعدي وإسماعيل بن عياش والهقل بن زياد ويحيى بن حمزة وعبد الله ابن جعفر المديني وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وعبد العزيز بن أبي حازم وعلي بن مسهر وقرآن بن تمام ومعروف الخياط صاحب واثلة بن الأسقع والوليد بن محمد الموقري والهيثم بن حميد وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعتّاب بن بشير وحسان بن إبراهيم وحفص بن سليمان وجرير ابن عبد الحميد وخلف بن خليفة وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وبقية وابن عيينة ويزيد بن هارون وخلق سواهم، وقال: لم يلق مالك بن أنس فاته هو وحماد بن زيد، كان يسمع في حياتهما بالكوفة وغيرها.

(١) المصدر السابق (٤١٧/١١).

(٢) انظر تهذيب التهذيب (٢٥٩/٧).

(٣) (٤٥٠/٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥٠٧/١١).

(٥) (٥٠٨/١١).

أقول: وهذا يدل على أنه لم يسمع الجزء من إسماعيل إلا في بغداد بعد رحيل إسماعيل إليها كما سيأتي، وإلا لأدرك مالكا بالمدينة، والله أعلم.

الخامس:

تلاميذه:

سبق قول الذهبي: كتب عنه بضع وسبعون ومائة، وهذا يدل على مكانة الرجل وما وصل إليه من العلم حتى يكتب عنه هذا العدد من الطلاب.

ومن أشهر تلاميذه البخاري ومسلم وقد نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب عن الزهرة أن البخاري أخرج له خمسة أحاديث ومسلم ثمانية وثمانين ومائة حديث، والذي يدعو للعجب أن البخاري لم يخرج له عن إسماعيل بن جعفر شيئا، وما أخرجه البخاري من حديث إسماعيل إنما هو من طريق قتيبة ومحمد بن جهم ومحمد بن جهم، ولعل البخاري لم يلتق به إلا متأخراً بعد لقيه قتيبة، أو أنه في نفسه يفضل قتيبة عليه، والله أعلم.

ومن تلاميذه أيضاً الترمذي والنسائي، وأبو بكر بن خزيمة وأبو عمرو المستملي، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي الحسن بن سفيان وخلق كثير^(١).

(١) انظر تهذيب التهذيب (٢٥٩/٧).

السادس:

وفاته ومؤلفاته:

توفي رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين في جمادى الأولى منها، وذلك في يوم الأربعاء منتصف الشهر، قاله البخاري وغيره^(١)، ونقل ذلك عنه الذهبي في عدد من كتبه. وكان عمره على هذا تسعين سنة، ونقل عنه الخطيب أنه قال: انصرف من العراق وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة فقلت لو بقيت ثلاثاً وثلاثين سنة أخرى فأروي بعض ما جمعته من العلم، وقد عشت بعد ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين أخرى، وإنما أتمنى بعد ما كنت أتمناه وقت انصرافي من العراق^(٢).

وهذا يدل على أن الرجل عاش تسعاً وتسعين سنة أو أكثر، لكن قال الذهبي^(٣): إن ذلك على سبيل التقريب، ولا يعني أنه بلغها، والله أعلم.

وإذا كان انصرافه من العراق وعمره ثلاث وثلاثون سنة، فمعنى ذلك أنه انصرف منها سنة سبع وثمانين ومائة، أي بعد وفاة شيخه بسبع سنين، والله أعلم.

أما مصنفاته فقد، قال الذهبي^(٤): له مصنفات مفيدة منها كتاب أحكام القرآن،

(١) انظر التاريخ الكبير (٢٧٢/٦).

(٢) تاريخ بغداد (٤١٧/١١).

(٣) السير (٥٠٩/١١).

(٤) المصدر السابق (٥١١/١١).

وقال إسماعيل باشا^(١): وله كتاب أحكام القرآن وفوائد في الحديث. ولعله يقصد بالفوائد حديثه هذا عن إسماعيل بن جعفر، والله أعلم.

(١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٥/٦٧٢).

المبحث الرابع :

ترجمة المصنف:

وفيه مطالب:

الأول: اسمه وكنيته ونسبه ونسبته.

الثاني: ولادته وعائلته ونشأته.

الثالث: رحلته.

الرابع: عقيدته؟

الخامس: ثناء العلماء عليه.

السادس: شيوخه.

السابع: تلاميذه.

الثامن: وفاته.

المبحث الرابع :

ترجمة المصنف:

وفيه مطالب:

الأول: اسمه وكنيته ونسبه ونسبته:

اتفقت المصادر التي ترجمت لهذا العلم على تسميته دون خلاف، إلا أن بعض المترجمين يختصر الاسم والنسبة فيكتفي بالمدني كما فعل ابن سعد في الطبقات^(١)، وآخر بالأنصاري مولاهم كما فعل ابن الجزري في غاية النهاية^(٢)، والبعض الآخر يذكر: الأنصاري مولاهم المدني كما في تاريخ الإسلام للذهبي^(٣)، وفي سير أعلام النبلاء^(٤) بينما ذكره في تذكرة الحفاظ باسم إسماعيل بن أبي كثير الإمام الأنصاري مولاهم المقرئ المدني^(٥)، وهذا ليس اختلافاً في اسم أبيه وإنما نسبه الذهبي إلى جده بدليل ما ذكره في بقية كتبه الأخرى. أما الخليلي في الإرشاد^(٦) فذكره باسم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير فحسب ولم ينسبه.

وفي التاريخ الكبير للبخاري: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير مولى بني زريق، الأنصاري المدني^(٧).

(١) (٢٣٧/٧).

(٢) (١٦٣/١).

(٣) في حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠).

(٤) (٢٢٨/٨).

(٥) (٢٥٠/١).

(٦) (٢٢٨/١).

(٧) (٣٤٩/١).

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد^(١) والمزي في تهذيب الكمال^(٢)
وابن حجر في تهذيب التهذيب^(٣) باسم: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير
الأنصاري الزرقي مولاهم، قال الخطيب: مولى بني زريق.
وذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار^(٤) باسم إسماعيل بن جعفر
بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني.
وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ^(٥) باسم إسماعيل بن جعفر بن
أبي كثير المدني الأنصاري الزرقي.
ومن مجموع ما ذكره هؤلاء الأئمة نخلص إلى أنه: إسماعيل بن
جعفر بن أبي كثير الزرقي مولاهم الأنصاري المدني.
أما كنيته فقد كناه مسلم في الكنى والأسماء^(٦) بأبي إبراهيم،
وكذلك فعل أبو أحمد الحاكم في الكنى وأقره عليه الذهبي في المقتنى في
سرد الكنى^(٧)، بينما جزم في السير وفي تاريخ الإسلام وفي معرفة القراء
الكبار بأبي إسحاق. ابن مهن
ومن كناه بأبي إسحاق أيضاً المزي في تهذيب الكمال^(٨) وابن
الجزري في غاية النهاية، وابن حجر في التقريب.

(١) (٢١٨/٦).

(٢) (٥٦/٣).

(٣) (٢٥١/١).

(٤) (١٢٠/١).

(٥) (١٠٦).

(٦) (٦٣/١).

(٧) (٥٨/١).

(٨) (٥٦/٣).

* في تاريخ ابن خلدون
١/٥ كنى بن جعفر بن
أبي كثير الزرقي
مولى بني زريق

والسخاوي في التحفة اللطيفة^(١).

أما كنيته بأبي إبراهيم فقد ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام بصيغة التمريض، حيث قال: وقيل: بل كنيته أبو إبراهيم أ.هـ. وكذلك فعل ابن الجزري بعد أن جزم بأبي إسحاق، فقال: ويقال: أبو إبراهيم المدني أ.هـ.

ونقل الخطيب في تاريخ بغداد^(٢) بسنده إلى أبي عمر حفص بن عمر الدوري قال: إسماعيل بن جعفر يكنى أبا إبراهيم أ.هـ. ويمكن الجمع بأن يقال: أنه يكنى بهما جميعاً فليس هناك ما يمنع من ذلك، والله أعلم.

نسبته:

أما الزرقى فبضم الزاي وفتح الراء وبعدها قاف، نسبة إلى بني زريق، بطن من الأنصار، يقال لهم: بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك ابن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، كذا ذكر السمعاني في الأنساب^(٣)، فبنو زريق بطن من الأنصار، فهو زرقى وأنصاري بالاعتبارين، إلا أن هذه النسبة نسبة ولاء، وكل المصادر التي وقفت عليها لم تذكر غير ذلك، أخرج الخطيب بسنده إلى أحمد بن زهير

(١) (١٧٨/١).

(٢) (٢١٩/٦).

(٣) (١٤٧/٣).

قال: سمعت مصعباً^(١) يقول: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير من رقيق عبد الله بن الزبير فاقسمهم^(٢) الناس فانتتموا إلى بني زريق من الأنصار، ولم يكونوا عبيداً ولكنهم خافوا حيث أخذوا، وأبى المغيرة أن يكتبهم في دعوة آل الزبير، وقال: أنتم من الأنصار. هـ^(٣)

وهذه الحكاية ذكرها المزي في تهذيب الكمال بصيغة الجزم^(٤) والشاهد منها قوله: فانتتموا إلى بني زريق، فهو موافق لما ذكرته المصادر من كون إسماعيل بن جعفر من موالي الأنصار. وإذا صحت هذه الحكاية فيكون المقصود بهؤلاء الرقيق أسلاف جعفر بن أبي كثير لا أبنائه الذين منهم إسماعيل، لأن هذه الحكاية متقدمة، والله أعلم.

أما نسبه إلى المدينة فذاك لأنه ولد وترعرع فيها، وتلقى فيها العلم كما ذكرت ذلك مصادر ترجمته، ويصح أيضاً أن يقال عنه بهذا الاعتبار: البغدادي لأنه عاش في بغداد بقية عمره، ولذلك ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد.

الثاني: ولادته وعائلته ونشأته .

ولادته:

أغفل كثير ممن ترجم للمصنف ولادته ولم يذكروها حسب اطلاعي، إلا أن الذهبي في السير قال بأنه ولد سنة بضع ومائة. وذكر ابن الجزري في غاية النهاية أنه ولد سنة ثلاثين ومائة.

(١) هو بن عبد الله الزبيري كما في تهذيب الكمال .

(٢) كذا وفي تهذيب الكمال: فانتسبهم الناس.

(٣) تاريخ بغداد (٢١٩/٦) .

(٤) (٥٧/٣) .

وما قاله الذهبي هو المعتمد لأمرين:

١- بعض شيوخ إسماعيل توفي قبل هذا التاريخ مثل عبد الله بن دينار العدوي الذي توفي سنة سبع وعشرين ومائة كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وهو من الشيوخ الذين أكثر إسماعيل من الرواية عنهم، ومنهم العلاء ابن عبد الرحمن فقد ذكروا أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح. فيكون عمر إسماعيل عند موته سنتان، ومثل هذا السن لا يؤهله للسمع، وغيره كثير من مشايخ المصنف يتضح ذلك من تراجمهم وسني وفياتهم الآتية.

٢- ما ذكره الخليلي في الإرشاد من أن إسماعيل يشارك مالك في أكثر شيوخه، وهذا يدل على تقدم ولادته، لأن مالكا ولد سنة ثلاث وتسعين من الهجرة^(١) فيكون عمر مالك عندها بضعا وأربعين سنة، فيبعد أن يشاركه إسماعيل في أكثر شيوخه بعد هذا السن، على أنني أخشى أن يكون هناك خطأ في الطباعة أو تصحيف في النسخ، وأن المقصود سنة ثلاث ومائة فصحفت الثلاث إلى ثلاثين، وحينئذ فلا تعارض بين القولين، والله أعلم.

عائلته:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء الشخصيات، وسواء كان بروز الشخصية في جانب الخير أو جانب الشر فإن دور الأسرة في تكوينها أمر لا ينكره أحد، فكم من علماء الإسلام الأفذاذ الذين ملأ صيتهم الآفاق كانوا مرآة عاكسة لما تلقوه من تربية أسرية صالحة، وما حصلوه من

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٤٩/٨) .

أخلاق فاضلة، والعكس بالعكس، ولا نريد الاستطراد بذكر الأمثلة فإن ذلك مما يطول ذكره، لكن حسبنا علمنا هذا إسماعيل بن جعفر، لقد كان جعفر بن أبي كثير ممن له إسهام في رواية الحديث، وهو وإن كان إسهاماً محدوداً من حيث الرواية إلا أنه ظهر في صورة أخرى هي أنفع وأوسع تتمثل في أبنائه العلماء الذين من بينهم إسماعيل علمنا هذا، ولا يشك في دور هذا الأب في التأثير على أبنائه حتى عُدو من علماء الأمة الأفاضل، على أن جعفرًا حظي هو الآخر بشيء من ذلك الشرف الكبير، شرف رواية حديث المصطفى ﷺ.

فقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(١) بقوله: جعفر بن أبي كثير المدني مولى بني زريق الأنصاري، والد إسماعيل، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه في الدين، قاله لي إبراهيم بن المنذر، عن كثير بن جعفر، سمع أباه. هـ.

وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٢) نحوه من ذلك، وسكتا عنه من حيث الجرح والتعديل.

وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال: يروي عن أبيه وعثمان بن صهيب، روى عنه إسماعيل بن جعفر المدني. هـ.

فذكر ابن حبان له في الثقات، وسكوت البخاري وابن أبي حاتم عنه، ورواية ابنه عنه مما يستأنس به في توثيق الرجل، وإن لم تكن كافية في إعطائه درجة معينة من التوثيق، لكنها في الجملة تدل على أن الرجل

(١) (١٩٨/٢).

(٢) (٤٨٦/٢).

(٣) (١٣٦/٦).

من عرف في باب رواية الحديث، أما والد جعفر - أبو كثير - فلم أظفر له بترجمة، لكن ذكر ابن حبان كما سبق أن جعفراً ممن روى عن أبيه، فإن صح ذلك كان فيه إشارة إلى أنه ممن كان له عناية بهذا الجانب أيضاً، هذا كل ما ظفرنا به حول ترجمة جعفر بن أبي كثير، حيث لم نعرف نشأته ولا عمن تلقى العلم، ولا من كان له دور في تكوين شخصيته، والله أعلم.

أما إخوة إسماعيل فقد ذكر منهم أبو داود^(١) غير إسماعيل: محمد ويحيى وكثير، وذكر عن ابن فارس أن يحيى أقدمهم. ويحيى له ترجمة في التاريخ الكبير^(٢) وذكر له حديثاً من رواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر عنه.

وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٣)، وذكر أن إسماعيل ممن روى عنه، ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) وذكره المزي عرضاً في ترجمة أخيه إسماعيل^(٥).

أما كثير فقد ترجم له البخاري^(٦) وابن أبي حاتم^(٧) وسكتا عنه.

(١) في تسمية الإخوة الذين رُوي عنهم الحديث (٢٠٧) .

(٢) (٢٦٥/٨) .

(٣) (١٣٤/٩) .

(٤) (٥٩٦/٧) .

(٥) في تهذيب الكمال (٥٦/٣) .

(٦) في التاريخ الكبير (٢١٧/٧) .

(٧) في الجرح والتعديل (١٥٠/٧) .

وذكره ابن حبان في ثقافته^(١)، والسخاوي في التحفة اللطيفة^(٢).
وفي تاريخ بغداد^(٣) عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال:
إسماعيل بن جعفر ويحيى بن جعفر وكثير بن جعفر كلهم صادقون من
أهل المدينة. وهذا فيه توثيق له في الجملة.
ومحمد بن رجال الستة، قال عنه الحافظ: أخو إسماعيل، وهو
الأكبر، ثقة.

وقد ذكر لهم الأئمة أخوين آخرين لم يذكرهما أبو داود
فيستدركان عليه، وهما: عبد الله ويعقوب، أما عبد الله فقد ذكره ابن
أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٤) عرضاً في ترجمة أخيه محمد، ونص على
أنه أخوه، وذكر في موضع آخر^(٥) عبد الله بن جعفر بن أخي إسماعيل
ابن جعفر، وذكر عن ابن معين قال: شيخ كان يجالسنا في المسجد،
صاحب مغنيات، ليس بشيء.

فهذا -إن صح- يدل على وجود أخ لهم سادس اسمه جعفر باسم
أبيه، وهو والد عبد الله المذكور، والله أعلم.
وأما يعقوب فذكره الحافظ في تهذيب التهذيب^(٦) وسكت عنه.
وقال في التقريب: مقبول.

(١) في (٣٥٤/٧)، وفي (٢٥/٩).

(٢) (٣٩١/٢).

(٣) (٢٢٠/٦).

(٤) (٢٢٠/٧).

(٥) المصدر السابق (٢٤/٥).

(٦) (٣٣٦/١١).

أما أبناء إسماعيل فقد ذكرنا فيما سبق الاختلاف في كنيته، وأن منهم من يكنىه بأبي إبراهيم ومنهم من يكنىه بأبي إسحاق، وقد بحثت عن هذين الاسمين فلم أجد أحداً من العلماء ذكرهما، وإنما ذكروا له ابناً آخر هو: فليح بن إسماعيل، وفليح هذا يدل على وجود إبراهيم أو إسحاق أو هما معاً على اعتبار أن الأب عادة يكنى بأكثر أبنائه، ولو لم يكن هناك غير فليح لكني به.

أما فليح فقد ذكره البخاري في التاريخ^(١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٢) وسكتا عنه.

فهذه نبذة مختصرة عن هذه العائلة الطيبة التي ولاشك ساهمت في تكوين شخصية إسماعيل بن جعفر، وفي مساره العلمي. وأقصد بالدرجة الأولى أباه وإخوته الكبار.

نشأته:

في وسط هذه الأسرة نشأ علمنا إسماعيل بن جعفر، ولعله كان واسطة العقد بين إخوته، فقد سبق القول عن بعض الأئمة أن أخاه يحيى أقدمهم، وفي بعض المصادر السابقة أن إسماعيل روى عنه، كما ذكروا أن محمداً أكبر منه، في حين سكتوا عن الآخرين فلم يذكروا ترتيبهما في الأسرة، فإسماعيل على كل حال أحد الثلاثة أو الأربعة الصغار.

وقد نشأ إسماعيل في حضن أبيه، وإخوته الكبار بدليل روايته عن أبيه وعن أخيه يحيى، ولاشك أن نشأة الطفل تحت رعاية أسرته لها دور

(١) (١٣٣/٧).

(٢) (٨٥/٧).

كبير في تكوين شخصيته ونضوجها لاسيما إذا كانت الأسرة أسرة علم وفضل.

ولقد كانت المدينة النبوية يومذاك تعج بالعلماء في مختلف علوم الشريعة كما سبق ذكر ذلك في المبحث السابق، وعلى هؤلاء العلماء تتلمذ إسماعيل، فنهل من معينهم، وتأثر بسيرتهم حتى غدا واحداً ممن يشار إليه بالبنان.

الثالث: رحلته وطلبه للعلم .

ولم يذكر له العلماء رحلة خارج المدينة للطلب فيما وقفت عليه من المصادر، ولعله اكتفى بمن فيها من أهل العلم، ولاشك أن المدينة في ذلك الوقت كانت من أكبر المراكز العلمية، وإليها كان يرحل الطلاب من مختلف الأقطار، فلعله أثر البقاء فيها على الخروج إلى غيرها لأجل هذا السبب، وكان من أبرز العلماء الذين أكثر الرواية عنهم، محمد بن عمرو، وعبد الله بن دينار، والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهم ممن ستأتي تراجمهم في مبحث الشيوخ، ومعظمهم من المدينة، والرحلة الوحيدة التي سجلها له المؤرخون هي رحلته في آخر حياته إلى بغداد، وهذه الرحلة لم تكن للطلب وإنما كانت لنشر العلم، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات^(١)، ويبدو أنه قدم إليها بناءً على طلب من الخليفة العباسي المهدي وذلك لتأديب ابنه علي قال الذهبي في تاريخ الإسلام^(٢): وسكن بغداد يؤدب علياً بن المهدي.

(١) (٢٣٧/٧) .

(٢) حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠) .

ولاشك أن هذه المهمة زادت من قدر إسماعيل لدى العامة، لأنه تولى تأديب ابن الخليفة، ومثل هذه الوظيفة لا يتقلدها إلا من عُرف بالأهلية والقدرة، على عادة الخلفاء في ذلك الوقت، قال الذهبي في السير^(١): وقد كان يؤدب ببغداد علياً ولد الخليفة المهدي، فعظمت حرمة لذلك.

ولا يعني اضطلاع إسماعيل بهذه الوظيفة تخليه عن نشر العلم بين سائر الطلاب، بل كان يجلس لهم، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء^(٢):... ثم إنه تحول في آخر عمره إلى بغداد ونشر بها علمه. هـ. ويظهر ذلك أيضاً من تتبع تلاميذه فكثير منهم، بل معظمهم كان من بغداد ومنهم علي بن حجر راوي هذا الجزء عن إسماعيل.

ويصعب تحديد انتقاله إلى بغداد بدقة، ولم أجد من نص من الأئمة على ذلك، والذي يمكن أن يقال: أن تلك الرحلة كانت بعد سنة ثمان وخمسين ومائة لأنها السنة التي تولى المهدي في آخرها الخلافة^(٣).

ويمكن القول بأن له رحلة أو عدة رحلات إلى مكة لأداء فريضة الحج ومن عادة طلاب العلم في ذلك الزمن أنهم كانوا يستغلون مواسم الحج للقاء العلماء القادمين من مختلف أقطار الدولة الإسلامية المترامية، فيجلسون معهم ويسمعون منهم، لكن مثل هذه الرحلة لا يمكن تحديدها أيضاً، فقد تكون مبكرة في سن الطلب وقد تكون متأخرة بعد سن الكهولة، وإذا صح هذا يمكن أن تعد في رحلاته في الجملة، والله أعلم.

(١) (٢٣٠/٨).

(٢) (٢٢٩/٨).

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط (ص ٤٢٨).

وبالنظر أيضاً إلى شيوخه نجد أن منهم البصري مثل حميد بن أبي حميد الطويل، وهو من الشيوخ الذين أكثر عنهم المصنف، ولم أجد من ذكر لحميد رحلات إلى المدينة، وإذا كان الأمر كذلك دل ذلك على أن المصنف رحل إلى البصرة، وكذلك من شيوخه حبيب بن حسان وهو كوفي، وجرير بن عبد الحميد وهو كوفي أيضاً، والقول فيهما كالقول في حميد، إلا أن يقال: إن لقاءه بهم كان في مواسم الحج وهذا مما لا سبيل لإثباته إلا بنص من إمام معتبر وهو ما لم أقف عليه حتى الآن، والله أعلم.

الرابع:

عقيدته

العقيدة هي الأساس الذي يبنى عليه العمل ولا بد، وكل عمل لا يكون إلا عن عقيدة، سواء كانت صحيحة أو فاسدة، وقد درج كثير من السلف على تدوين عقائدهم ضمن مصنفاتهم، أو تقريرها على تلاميذهم، كما فعل ذلك الثوري، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم^(١)، ولا شك أن عقيدة إسماعيل بن جعفر هي عقيدة السلف الصالح، وأن مأخذه في ذلك مأخذ من سبقه من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم، حيث كان معينهم الكتاب والسنة، بهما يأخذون، ومن غيرهما لا ينهلون.

وأنا أجزم بذلك لأمر منها:

(١) انظر أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١/١٥١-١٨٦).

١- أن المصنف عاش في القرن الثاني الهجري الذي هو ثاني قرون
الخيرية التي ذكرها النبي ﷺ كما سبق، وهذا القرن وإن كانت البدع
فيه قد ظهرت وبرزت إلا أنها مازالت مكبوتة الجانب، ضعيفة الأثر في
نفوس المسلمين، كما أنها كانت محاربة من قبل دولة الإسلام آنذاك لا
سيما دولة بني أمية، وهذا إنما يقال في الجملة.

٢- أن المصنف عاش في مدينة رسول الله ﷺ عاصمة الإسلام،
ومهاجر خير الأنام محمد ﷺ، وفيها كان يعيش أبناء الصحابة من
المهاجرين والأنصار ومن تتلمذ عليهم فصار على نهجهم، ولم يكن
للبدعة يومها ولا لأصحابها مكان بينهم، فقد عُرف أهل المدينة بشدة
تمسكهم بالأمر الأول الذي كان عليه صحابة رسول الله ﷺ، حتى
غدا عمل أهل المدينة حجة عند كثير من العلماء لهذه الحثية.

٣- أن مشائخ المصنف الذين تأثر بهم كلهم ممن عرف بصلاح
العقيدة، ولم ينقل عنهم شيء يخل بهذا المنهج.

٤- كل من ترجم للمصنف أو ذكره من النقاد لم يذكر عنه ما
يخالف منهج السلف، وهم أحرص الناس على حراسة هذا الجانب،
وأنصح الأمة للأمة، ولو علموا في عقيدة الرجل ما يقدر لما ترددوا في
بيان ذلك كما فعلوا مع غيره، نصحاً لله ولكتابه ولرسوله وللأئمة
المسلمين وعامتهم.

٥- أن المصنف قد ضمن كتابه كثيراً من نصوص العقيدة، وهي في
الجملة تدل على تبنيه لمذلولات هذه النصوص.

وقد قمت بحصر المرويات المتعلقة بجانب العقيدة والتي أوردها
المصنف في كتابه فألفيتها أكثر من خمسين نصاً، شملت كثيراً من مباحث

العقيدة في توحيد العبادة وتوحيد الأسماء والصفات، والقدر، والملائكة، والقبر وعذابه، والنفخ في الصور والبعث، والجنة والنار، وغيرها من المباحث، وفيما يلي نماذج من تلك النصوص المذكورة:

ففي توحيد العبادة أورد عدة نصوص منها حديث (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله...) ورقمه في الجزء (١٧٤). وكذلك حديث: (من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله...) ورقمه في الجزء (١٣). وحديث الفطرة ورقمه في الجزء (١٧٠)، وغيرها.

وفي توحيد الأسماء والصفات أورد عدة أحاديث منها حديث (إن لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة...) ورقمه في الجزء (١٦٨)، وكذلك حديث النزول الإلهي، ورقمه في الجزء (١٧٧)، وحديث: (سعر لنا يا رسول الله...)، ورقمه في الجزء (٢٩٠).

وفي القدر أورد حديث: (احتج آدم وموسى...)، ورقمه في الجزء (١٦٩). وكذلك حديث: (احتجت الجنة والنار...)، ورقمه في الجزء (١٧٥).

وفي النبوات أورد حديث: (رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) ورقمه في الجزء (١٧٣). وحديث: (مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً...) ورقمه في الجزء (٤١).

وفي مبحث الملائكة أورد عدة أحاديث منها حديث: (إذا قال القارئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال من خلفه آمين فوافق ذلك قول الملائكة آمين غفر له ما تقدم من ذنبه)، ورقمه في الجزء (١٣١). وحديث: (إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في

مصلاه... ورقمه في الجزء (١٧١). وحديث وعُد جبريل لرسول الله ﷺ في ساعة يأتيه فيها، ورقمه في الجزء (١٩٤).

وفي عذاب القبر أورد حديث: (لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبور) ورقمه في الجزء (٤٢).

وفي النفخ في الصور والبعث أورد حديث: (ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض...) ورقمه في الجزء (١٣٤).

أما الجنة والنار فقد أكثر من ذكر النصوص فيهما ومنها: (دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب...) ورقمه في الجزء (٤٤)، وحديث: (دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري....) ورقمه في الجزء (٤٥)، وحديث: (إن أدنى أهل الجنة منزلة...) ورقمه في الجزء (١٣٦)، وحديث أم حارثة يوم بدر، ورقمه في الجزء (٧٦)، وحديث: (إن شدة الحر من فيح جهنم)، ورقمه في الجزء (١٤٠)، وحديث خلق الله الجنة والنار وأمر جبريل بالنظر إليهما، ورقمه في الجزء (١٣٥)، وغيرها كثير.

وفي الشفاعة أورد حديث: (من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة...)، ورقمه في الجزء (٣٥٤).

كما أورد جملة كبيرة من أحاديث الفتن وأشراط الساعة منها حديث: (لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً...)، ورقمه في الجزء (١٥٦)، وحديث: (يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة...)، ورقمه في الجزء (٢٧٩)، وحديث: (بادروا بالأعمال ستاً...) ورقمه في الجزء (٢٨٣)، وحديث: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها...)، ورقمه في الجزء (٢٨٥).

كما أورد حديث: (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإسلام...) ورقمه في الجزء (١٠٥)، وحديث: (آية المنافق ثلاث...) ورقمه في الجزء (٤٥٧)، في جملة أخرى من أحاديث العقيدة تركتها اختصاراً.

الخامس:

ثناء العلماء عليه:

كل العلماء الذين ترجموا لهذا العلم وذكروه، أثنوا عليه، ولم أجد أحداً من النقاد طاله بجرح أو تنقصه بقول، بل الإجماع منهم على توثيقه في الجملة مع اختلاف عباراتهم في ذلك تبعاً لاختلاف اجتهاداتهم فيه، وأقل ما وصف به أنه صدوق، وقد نُقل توثيقه مطلقاً ومقيداً، ومفرداً ومقروناً، وأنا أنقل ما وجدت من أقوالهم فيه الأقدم فالأقدم. قال ابن سعد^(١): كان ثقة.

وقال ابن معين في رواية الدارمي عنه^(٢): ثقة.

ونقل عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٣) قوله: إسماعيل بن جعفر المدني ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق.

وقال في رواية الدوري^(٤): إسماعيل بن جعفر المدني، وأخوه محمد ابن جعفر ثقتان جميعاً. وقال:

(١) الطبقات الكبرى (٢٣٧/٧).

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص ٦٩).

(٣) (١٦٣/٢).

(٤) التاريخ برواية الدوري (٣١/٢).

إسماعيل بن جعفر أثبت من ابن أبي حازم، وأثبت من الدراوردي، ومن أبي ضمرة^(١).

وقال علي بن المديني^(٢): إسماعيل بن جعفر، وأخوه محمد بن جعفر المدنيان ثقتان.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت [يعني أباه] عن إسماعيل بن جعفر، قال: ما أعلم إلا خيراً، قلت: ثقة؟ قال: نعم^(٣).
وقال النسائي^(٤): ثقة.

وسئل عنه أبو زرعة، فقال: مديني ثقة^(٥).

وقال ابن خراش^(٦): صدوق.

وقال ابن خزيمة: إسماعيل بن جعفر من حفاظ الدنيا في زمانه^(٧).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٨). وفي مشاهير علماء الأمصار^(٩).

وفي تاريخ بغداد، عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال:

إسماعيل بن جعفر ويحيى بن جعفر وكثير بن جعفر كلهم صادقون من

(١) المصدر السابق.

(٢) سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل

(ص ١٣٧).

(٣) كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (٢/٤٨٥).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٢٥١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٦٣).

(٦) تهذيب التهذيب (١/٢٥١).

(٧) صحيح ابن خزيمة (٣/٢٠٢).

(٨) (٦/٤٤).

(٩) (ص ٢٢٤).

أهل المدينة^(١) اهـ

وقال الخليلي في الإرشاد^(٢): روى عن مالك أحاديث، وهو يشاركه في أكثر شيوخه، ثقة اهـ

ونقل الحافظ في تهذيب التهذيب^(٣) عن الحاكم نحوه.

ووصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء^(٤) بقوله: الإمام، الحافظ، الثقة... إلى أن قال: وبرع في الأداء وتصدر للحديث والإقراء، وكان مقرئ المدينة في زمانه... ثم قال: وقد كان يؤدب ببغداد علياً ولد الخليفة المهدي فعظمت حرمة لذلك. وقال عنه في تذكرة الحفاظ^(٥): الإمام العالم، المقرئ، المدني الثقة. وقال في الكاشف: من ثقات العلماء^(٦). وقال في تاريخ الإسلام^(٧): من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث... وتصدر للإقراء والحديث إلى أن قال: وكان أقرأ من بقي بالمدينة بعد نافع.

وقال في العبر في وفيات سنة ثمانين ومائة^(٨): وفيها توفي إسماعيل بن جعفر الأنصاري مولاهم المدني، قارئ المدينة بعد نافع، ومحدثها بعد مالك.

(١) (٢٢٠/٦).

(٢) (٢٢٩/١).

(٣) (٢٥١/١).

(٤) (٢٢٨/٨).

(٥) (٢٥٠/١).

(٦) (٧١/١).

(٧) حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠).

(٨) (٢١٢/١).

وقال ابن كثير في البداية والنهاية عند ذكره وفيات السنة المذكورة^(١): قارئ أهل المدينة، ومؤدب علي بن المهدي، وقد مات علي ابن المهدي في هذه السنة أيضاً.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية^(٢): جليل ثقة.

وقال الحافظ: ثقة ثبت. (٣)

وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ^(٤)، وقال: قارئ أهل المدينة.

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في وفيات السنة المذكورة^(٥): وفيها توفي إسماعيل بن جعفر مولا هم المدني قارئ المدينة بعد نافع ومحدثها بعد مالك، ونقل عن ابن ناصر الدين قوله: كان إماماً مقرئاً أميناً عالماً ثقة مأموناً.

فهذه أقوال الأئمة في هذا العلم، وهي كما ترى تفيض ثناءً عليه وتوثيقاً، وتصفه بالفضل والسبق إلى الخيرات، مما يدل على مكانته الرفيعة ومنزلته العالية بين العلماء.

(١) (١٨١/١٠) .

(٢) (١٦٣/١) .

(٣) التقريب (١٠٦) .

(٤) (ص ١٠٦) .

(٥) (٢٩٣/١) .

السادس: شيوخه. ...
تتلمذ المصنف على جنم غفير من المشائخ، لا سيما في علمي
القراءات والحديث.

ففي القراءات ذكروا من شيوخه:

١- أبو جعفر القارئ المدني المخزومي مولاهم، واسمه يزيد بن
القعقاع، وقيل: جندب بن فيروز، وقيل فيروز، مات سنة سبع وعشرين
وقيل: ثلاثين ومائة قال الحافظ ثقة^(١).

٢- سليمان بن مسلم بن جهمار الزهري المدني المقرئ، أخذ عن
أبي جعفر وشيبة^(٢).

٣- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب القارئ، أحد مشائخ
نافع بن أبي نعيم في القراءات، مات سنة ثلاثين ومائة قال الحافظ ثقة^(٣).
٤- عيسى بن وردان أبو الحارث المدني، الحذاء المقرئ، قرأ على
أبي جعفر وشيبة^(٤).

(١) انظر التاريخ الكبير (٣٥٠/١)، معرفة القراء الكبار، (١٢٠/١)،
سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٨)، غاية النهاية (١٦٣/١)، وقد جزم البخاري
بسماعه منه. وتقريب التهذيب (٦٢٩).

(٢) معرفة القراء الكبار الموضع السابق، غاية النهاية الموضع السابق،
التحفة اللطيفة (٤٢٢/١).

(٣) معرفة القراء الكبار الموضع السابق، غاية النهاية الموضع السابق أيضاً،
التحفة اللطيفة (٤٤٦/١). وتقريب التهذيب (٢٧٠).

(٤) معرفة القراء الكبار الموضع السابق، غاية النهاية الموضع السابق،
والتحفة اللطيفة (٣٧٠/٢).

٥- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، إمام القراءات في المدينة، ولد سنة بضع وسبعين، ومات سنة تسع وستين ومائة^(١).
فهؤلاء مشائخه في القراءات، أما مشائخه في الحديث فهم عدة،
حيث وقفت على ما يقارب الستين شيخاً من مشائخه، يمكن تقسيمهم
على ثلاث مراتب:

الأولى: الذين روى عنهم في الجزء، وقد ناهزوا الأربعين شيخاً.
الثانية: الذين وقفت على رواياته عنهم خارج الجزء. وعددهم
عشرة أشياخ.

الثالثة: من عدده العلماء المترجمون له من شيوخه، ولم أقف لهم على
رواية، وعددهم لا يتجاوز الستة.
وقد ذكرت رجال كل مرتبة على حدة مرتبين على حروف
المعجم، وهذا أوان الشروع في ذلك.
الطبقة الأولى:

١- أبو حذرة القاص، واسمه يعقوب بن مجاهد القاص يكنى أبا
حذرة بجاء مفتوحة وبعدها زاي ساكنة مشهور بكنيته، وقال الحافظ:
صدوق، مات بالإسكندرية سنة خمسين ومائة، أو تسع وأربعين
ومائة^(٢) هـ.

روى عنه المصنف حديثاً واحداً هو الحديث رقم (٤٣٢).

٢- أبو سلمة مولى آل ربيعة:

(١) معرفة القراء الكبار (١/١٢٠)، سير أعلام النبلاء (٧/٣٣٦)، غاية

النهاية (١/١٦٣).

(٢) تهذيب التهذيب (١١/٣٤٦)، والتقريب (٨/٦٠٨).

لا يعرف اسمه، ذكره البخاري في الكنى^(١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى^(٣)، ولم يذكروا له شيخاً سوى أبي هريرة، ولا تلميذاً سوى إسماعيل بن جعفر، روى عنه المصنف أثراً موقوفاً على أبي هريرة: لو كان الدين معلقاً بالثريا... ورقمه في الجزء (٤٤٧)، ولا يعرف له غيره.

٣- إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولا هم المدني وثقه غير واحد من الأئمة، مات سنة ثلاثين ومائة^(٤). وقال الحافظ: ثقة. ا.هـ. روى عنه المصنف حديثاً واحداً مرسلأً عن عطاء بن يسار، ورقمه في الجزء (٤٣١).

٤- جرير بن عبد الحميد بن قُـرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وقال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، يقال: كان في آخر عمره يهتم من حفظه^(٥). ا.هـ. يعتبر من أقران المصنف روى عنه حديثاً واحداً مقروناً بحبيب بن حسان، ورقمه في الجزء (٤٧٦).

(١) كتاب الكنى مطبوع في آخر كتاب التاريخ الكبير للبخاري والترجمة

في (ص ٣٩) منه.

(٢) (٣٨٣/٩).

(٣) (ص ٢٨٦).

(٤) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٥٣/١). وفي التقريب (١٠٧).

(٥) التقريب (١٣٩).

٥- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي، أبو عبد الله المدني المعروف بالصادق قال الحافظ: صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة^(١) ١. هـ. روى عنه المصنف حديثين أحدهما حديث جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ ورقمه في الجزء (٣٣٩)، والآخر حديث: قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد... وهو مرسل ورقمه في الجزء (٣٤٠).

٦- حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، الكوفي، يقال كنيته أبو الأشرس، وهو جد صالح جزرة^(٢)، وهو أيضاً حبيب بن أبي هلال^(٣)، وهو حبيب ابن حسان بن أبي المخارق^(٤) قال الساجي: قال عمرو بن علي: سمعت عبد الله بن سلمة الأفطس يقول: تزوج ابن أبي الأشرس جارية نصرانية، وكان يعشقها فتنصر. قال عمرو بن علي: فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد القطان فقال: أفرط الأفطس، قال الساجي: وأحسب أن القول قول يحيى. قال ابن حجر: ورأيت هذه الحكاية في تاريخ عمرو بن علي، ولم يقل: أفرط الأفطس، وإنما قال: كان يُقال، ولم يزد على ذلك^(٥) ١. هـ.

والذي ذكره ابن عدي في الكامل عن عمرو بن علي أنه قال: فأتيت أريد يحيى فسألته، وأخبرته بما قال الأفطس فقال: كان رديماً ولم

(١) التقريب (١٤١).

(٢) الكامل لابن عدي (٤٠٣/٢).

(٣) ميزان الاعتدال (٤٥٠/١).

(٤) الكامل (٤٠٤/٢).

(٥) لسان الميزان (١٦٨-١٦٧/٢).

يزدني على ذلك. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وكان قد عشق نصرانية، فقيل: إنه تنصر وتزوج بها، فأما اختلافه إلى البيعة من أجلها فصحيح^(١)، وقال ابن عدي: ولحبيب بن حسان غير ما ذكرت من الحديث، وقد سبرت روايته ولا أرى به بأساً، وأما رداة دينه كما حكى عن يحيى القطان والأفطس فهم أعلم وما يذكرونه، والذي قالوا محتمل، وأما في باب الرواية فلم أر في رواياته بأساً^(٢).

ومن مجموع ما قال هؤلاء الأئمة يتضح أن الرجل مطعون في عدالته، وأما ضبطه فالقول ما قال ابن عدي، لكن ذلك لا يكفي في شرط القبول، فيبقى حديثه من قبيل الضعيف.

وإذا صح ما قيل في رده عن الإسلام يكون ساقط العدالة فلا تصح الرواية عنه حينئذ لمن عرف حاله إلا مقرونة بالبيان، وهذا أمر قد يؤخذ علي إسماعيل وغيره ممن روى عنه.

ويمكن أن يعتذر عن المصنف بأنه خفي عليه حال حسان هذا ولم يعلم به، أو أنه علم ذلك منه لكن قصد من إدخال مروياته ضمن الجزء جمع ما اتفق له من الروايات بغض النظر عن رواها باعتبار أنه لم يؤلف هذا الجزء للناس وإنما ألفه لنفسه، وذلك لحفظ مروياته عن مشائخه، وهذا له نظائر فقد كان الثوري وشعبة يرويان عن جابر الجعفي، وهو من هو في البدعة والضلالة، وكذلك كان ابن عيينة يفعل.

(١) المجروحين (١/٢٦٤).

(٢) الكامل (٢/٤٠٥).

وقد تتبعت مرويات المصنف عنه وهي تسع روايات، منها ثلاثة أحاديث مرفوعة وأحدها مرسل، والباقي آثار موقوفة على بعض الصحابة والتابعين،

فأما الأحاديث فهي:

١- حديث ابن عباس في جمع النبي ﷺ بين الصلاتين في المدينة، ورقمه في الجزء (٤٦٦)، والحديث في الصحيحين من غير طريق حبيب هذا، وقد ذكرت موضعه عندهما عند تخريجه.

٢- حديث ابن مسعود: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله... ورقمه في الجزء (٤٧٥)، وهو في الصحيحين أيضاً من غير طريق حبيب، وقد بينت موضعه كذلك عند تخريجه.

٣- حديث غدير خم، وهو حديث مرسل أرسله سعيد بن جبير، ورقمه في الجزء (٤٧١)، وقد ذكرت من خروجه من غير طريق حبيب وبينت ذلك في موضعه.

وأما الآثار وعددها ستة وهي: (٤٦٤)، (٤٦٥)، (٤٦٧)، (٤٦٨)، (٤٧٣)، (٤٧٤)، حسب ترقيم الجزء، وثلاثة منها وجدت له متابعاً عليها، وأحدها في صحيح البخاري، وهو أثر ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ الْقُرْآنَ عُظِينَ﴾، والثلاثة الأخرى لم أجد من تابعه عليها وقد بينت ذلك كله عند تخريج هذه الآثار، والله أعلم.

٧- حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري الخزاعي مولاهم، قال الحافظ: اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال.

قال الحافظ: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر
الأمراء^(١)

وما عابه به زائدة لا دخل له في جانب الرواية، فقد كان الزهري
وغيره ممن يدخل على الأمراء، ولم يعبه أحد بذلك، وغيره كثير من أئمة
السلف.

وقد ذكر غير واحد أن عامة ما يرويه حميد عن أنس إنما سمعه من
ثابت عن أنس، قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين
حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت، وقال مرة: كل شيء
سمع حميد من أنس خمسة أحاديث^(٢)، قال ابن حجر: هذا قول باطل،
فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير وفي صحيح البخاري من
ذلك جملة^(٣).

وقال ابن حبان: ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً،
والآخر سمعها من ثابت^(٤).

مات حميد سنة اثنتين وأربعين ومائة، وقد أتت عليه خمس وسبعون
سنة^(٥).

أقول: بلغ عدد مرويات المصنف عن حميد ثمانياً وثمانين رواية ما
بين مرفوع وموقوف، وهي تبدأ بالرقم (٤٢) وتنتهي بالرقم (١٣٠)

(١) التقريب (١٨١).

(٢) انظر تهذيب التهذيب (٣٤/٣).

(٣) المصدر السابق بتصريف يسير.

(٤) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان (٢١٧/٣-٢١٨).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٤/٣) وما بعدها.

وقد أدخل علي بن حجر أثراً ضمّنها من غير رواية المصنف، وهو الأثر رقم (١٠٠).

وكان مجموع ما رواه حميد عن أنس منها ثمانياً وستين رواية، منها اثنتان وخمسون مرفوعة، وقد تتبععت تلك الروايات فوجدت أن حميداً صرح عن أنس في خمسٍ وثلاثين رواية، منها تسع وعشرون رواية مرفوعة، صرح حميد ببعض تلك الروايات في الجزء والغالب في خارجه، وقد بينت كل ذلك في موضعه عند تخريج كل حديث بعينه.

أما بقيت الروايات فمعظمها وجدت له متابعاً عليها عن أنس وعن غيره، وقلة جداً التي خلت عن ذلك، وهذه الإحصائية البسيطة تؤيد قول ابن حجر السابق من أن حميداً صرح بسماعه من أنس بشيءٍ كثير.

ومن خلال ما سبق كله ومن خلال ما قال الأئمة شعبة وغيره من أن ثابتاً ثبت حميداً في كثير من رواياته عن أنس يمكن القول بأن كل حديث عن حميد عن أنس صحيح لأن أقل الأحوال أن يكون سمعه من ثابت عنه وثابت ثقة، والله أعلم.

٨- داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولا هم المدني، وقال

الحافظ: صدوق من السابعة^(١).

روى له المصنف حديثاً واحداً هو حديث جابر: (ما أسكر

كثيره...) ورقمه في الجزء (٤٣٧).

(١) التقريب (١٩٨).

٩- داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولا هم المدني، قال الحافظ: ثقة فاضل من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر^(١).

أي بعد سنة سبع وثلاثين ومائة لأنها السنة التي أصبح فيها أبو جعفر خليفة، روى له المصنف سبعة أحاديث تبدأ من (٤٢٢) وتنتهي بالرقم (٤٢٨).

١٠- ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولا هم أبو عثمان المدني المعروف بريعة الرأي، قال الحافظ: ثقة فقيه مشهور^(٢) .هـ. روى عنه المصنف سبع روايات تبدأ من (٣٤١) وتنتهي عند (٣٤٧)، والرابع مرسل والثلاث الأخيرة منها آثار موقوفة.

١١- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وقال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ^(٣) .هـ.

روى له البخاري تعليقاً ومسلم في الأصول. وروى له المصنف خمسة أحاديث كلها مرفوعة وأحدها مرسل، هي (٤١٦)، (٤١٧)، (٤١٨)، (٤٢٠)، (٤٢١).

١٢- سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش بن رباب الأسدي المدني من حلفاء بني عبد شمس، وقال الحافظ: ثقة من الرابعة^(٤) .هـ. روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٥٠).

(١) التقريب (١٩٩).

(٢) المصدر السابق (٢٠٧).

(٣) المصدر السابق (٢٣١).

(٤) المصدر السابق (٢٣٨).

١٣- سليمان بن سحيم أبو أيوب المدني، مولى خزاعة، ويقال: مولى آل حنين، قال الحافظ: صدوق^(١) أ.هـ.

روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٤٦).

١٤- سهيل بن أبي سهل، كذا في المخطوط، وفي تهذيب الكمال في ترجمة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢): سهيل بن أبي سهيل، وذكره البخاري في التاريخ^(٣) لكن لم يذكر اسم أبيه، وقال: عن حسن بن حسن، روى عنه محمد بن عجلان، منقطع. وكذلك فعل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٤) زاد: روى عنه سفيان الثوري، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥) وقال: سهيل، شيخ يروي عن الحسن، روى عنه ابن عجلان أ.هـ.

لكن بقي الاختلاف في اسم أبيه هل هو سهل كما في المخطوط أو سهيل، الله أعلم أي ذلك الصواب.

وهذا الرجل مقبول على قاعدة ابن حجر في التقريب، فروى عنه ثلاثة من الثقات، وذكره ابن حبان في ثقاته، والله أعلم. وقد روى له المصنف حديثاً واحداً مرسلاً، ورقمه في الجزء (٤٣٦).

(١) المصدر السابق (٢٥١).

(٢) (٩٠/٦).

(٣) (١٠٥/٤).

(٤) (٢٤٩/٤).

(٥) (٤١٨/٦).

١٥- شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي، وقيل: الليثي، أبو عبد الله المدني، قال الحافظ: صدوق يخطئ^(١) ١هـ.

روى له المصنف ثلاثين رواية، تبدأ بالرقم (٣٨٥)، وتنتهي بالرقم (٤١٥)، معظمها مراسيل، منها سبعة عشر مراسلاً من روايته عن عطاء بن يسار.

١٦- عبد الرحمن بن حبيب بن أردك بسكون الراء، ويقال: حبيب بن عبد الرحمن بن أردك المدني مولى بني مخزوم، يقال: هو أخو علي بن الحسين لأمه. قال الحافظ: لين الحديث من السادسة^(٢) ١هـ. روى له المصنف حديثاً واحداً هو حديث: (ثلاث جدهن جد...)، ورقمه في الجزء (٤٤٢).

١٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر، ~~يقال~~ قال الحافظ: صدوق يخطئ من السابعة^(٣). روى له المصنف حديثاً واحداً عن زيد ابن أسلم مراسلاً هو حديث (أريت غنماً سوداء كثيرة...) ورقمه في الجزء (٤٤٩).
١٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري^(٤).

(١) التقريب (٢٦٦).

(٢) التقريب (٣٣٨).

(٣) المصدر السابق (٣٤٤).

(٤) هذا الشيخ ذكرت ترجمته عند الحديث رقم (٤٣٨) من هذا الجزء، لأن المقام اقتضى ذلك، وذكرت ما وقع من لبس في اسمه، ونقلت ما ذكره الكاندهلوي حول تتبعه لهذا الرجل، وكيف أن الأئمة السابقين أغفلوا ترجمته رغم أنه من رجال الموطأ، فلترجع ترجمته هناك، مع العلم أن المصنف لم يرو له غير هذا الحديث، وهو في الحقيقة أثر عن عمر بن الخطاب.

١٩- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة، وقال الحافظ: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ^(١)

روى له المصنف - وهو من أقرانه - حديثاً واحداً مقروناً بغيره، ورقمه في الجزء (٤٥٣).

٢٠- عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المدني، والد علي بن المدني مات سنة ثمان وسبعين ومائة، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، يقال تغير حفظه بأخرة^(٢) ١. هـ

وقد روى له المصنف حديثين، أحدهما برقم (٢٥٧)، عن العلاء، والآخر برقم (٤١٩) مقروناً بغيره.

٢١- عبد الله بن دينار العدوي أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، قال الحافظ: ثقة^(٣).

وقد أكثر عنه المصنف، حيث روى عنه إحدى وأربعين رواية ما بين مرفوعة وموقوفة، لكن غالبها مرفوعة، وهو أول مشائخه في الجزء، وروى له من الحديث رقم (١) إلى الحديث رقم (٤١).

٢٢- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وقال الحافظ: صدوق ربما وهم^(٤) ١. هـ

(١) التقريب (٣٥٨).

(٢) المصدر السابق (٢٩٨).

(٣) المصدر السابق (٣٠٢).

(٤) المصدر السابق (٣٠٦).

وقد روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٣٥).

٢٣- عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة، قال الحافظ: ضعيف ^(١) أ.هـ. روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٤٤).

٢٤- عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد الأنصاري النجاري أبو طوالة المدني، قال الحافظ: ثقة ^(٢). روى له المصنف ستة أحاديث كلها مرفوعة، تبدأ بالرقم (٣٣٣) وتنتهي بالرقم (٣٣٨).

٢٥- عتبة بن مسلم التيمي مولاهم المدني، وهو ابن أبي عتبة، وقال الحافظ: ثقة من السادسة ^(٣)، كذا قال، ولم أجد لأحد فيه توثيقاً إلا أن ابن حجر وغيره أشاروا إلى أن البخاري ومسلم خرجا له، والله أعلم.

خرج له المصنف حديثاً واحداً، وهو حديث (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم) ورقمه في الجزء (٤٣٣). وقد خرجه البخاري من طريق المصنف.

٢٦- عثمان بن حصن بن علاق، بفتح العين وتشديد اللام، ويقال: ابن حصن بن عبيدة بن علاق، ويقال: عثمان بن عبيدة بن

(١) المصدر السابق (٣٠٩).

(٢) المصدر السابق (٣١١).

(٣) المصدر السابق (٣٨١) مع التهذيب (٩٤/٧).

حصن بن علاق، ويقال: غير ذلك، الدمشقي، وقال الحافظ: ثقة من التاسعة^(١) ١.هـ

قلت: يعتبر من طبقة تلاميذ المصنف، وقد روى عنه حديثاً واحداً مراسلاً من روايته عن مكحول، وهو حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه...)، ورقمه في الجزء (٤٧٢).

٢٧-العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي بضم الحاء وفتح الراء، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة،

مات سنة اثنين وثلاثين ومائة^(٢)، وقال الذهبي: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه، وقال الحافظ: صدوق ربما وهم^(٣).

أقول: الحديث الذي أنكر عليه، أخرجه أبو داود (٧٥١/٢) رقم (٢٣٣٧)، والترمذي (١١٥/٣) رقم (٧٣٨)، وقال: حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ ١.هـ

وهذا الحديث ضعفه بعض العلماء مثل أحمد وابن معين^(٤)، وقال أبو داود وكان عبد الرحمن لا يحدث به، قلت لأحمد: لم؟ قال: لأنه كان عنده أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان، وقال عن النبي ﷺ خلافه. قال أبو داود: وليس هذا عندي خلافه، ولم يجيء به غير العلاء عن أبيه ١.هـ

(١) المصدر السابق (٣٨٢).

(٢) المصدر السابق (٤٣٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨٧/٦).

(٤) انظر فتح الباري (١٥٣/٤).

وقال الترمذي: ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم، أن يكون الرجل مفطراً فإذا بقي من شعبان شيء أخذ في الصوم لحال شهر رمضان. هـ

وهذا المعنى الذي ذكره الترمذي للحديث يحصل به الجمع بينه وبين ما ذكروا من الأحاديث المخالفة، فلا يكون مردوداً، والله أعلم..
والعلاء أخرج له مسلم كثيراً، وأصل أحاديثه صحيفة عن أبيه، عن أبي هريرة انتقى مسلم منها ما لم ينفرد به أو يخالف فيه^(١).

وقد أكثر المصنف عن العلاء حيث بلغ عدد ما روى له خمساً وستين رواية تبدأ من (٢٤٣) إلى (٣٠٧) بالإضافة إلى حديث آخر ذكره ضمن أحاديث شريك برقم (٣٨٦). وكثير من هذه الأحاديث مما أخرجه مسلم عن العلاء، وقد بينت كل ذلك عند تخريج كل حديث بعينه، والله الموفق.

٢٨- عمر بن نبيه بضم النون وفتح الباء الكعبي الخزاعي، قال الحافظ: حجازي لا بأس به من السادسة^(٢) هـ.

وقد أخرج له المصنف حديثين: أحدهما مرفوع برقم (٤٢٩)، والآخر موقوف برقم (٤٣٠).

٢٩- عمرو بن أبي عمرو اسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني، قال الحافظ: ثقة ربما وهم^(٣).

(١) انظر النكت لابن حجر (٣١٦/١).

(٢) التقريب (٤١٧).

(٣) التقريب (٤٢٥).

وقد روى عنه المصنف سبعة وثلاثين حديثاً من رقم (٣٤٨) إلى (٣٨٥)، منها ثلاثة عشر حديثاً مرسلة، عن عطاء بن يسار وغيره والباقي موصولات.

٣٠- عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير، كذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير^(١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٢)، قال أبو حاتم: سئل عنه أبي فقال: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال: يروي عن المدنيين أ.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً وهو الحديث رقم (٤٣٩) من هذا الجزء.

٣١- محمد بن أبي حرملة القرشي أبو عبد الله المدني، مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، روى عن ابن عمر، وقال المنزي: في سماعه منه نظر^(٤).

أقول: قد صح سماعه من ابن عمر في هذا الجزء، كما في الحديث رقم (٣٢٢)

وقال الحافظ: ثقة^(٥) أ.هـ

روى له المصنف خمسة عشر حديثاً من (٣٠٨) إلى (٣٢٣) وبعضها مراسيل.

(١) (٣٩٢/٦).

(٢) (٢٨٥/٦).

(٣) (٢٣٤/٧).

(٤) (تهذيب الكمال ٤٨/٢٥).

(٥) (التقريب ٤٧٣).

٣٢- محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان
القرشي التيمي المدني، . وقال الحافظ: ثقة من الخامسة^(١) أ.هـ.
روى له المصنف حديثاً واحداً موقوفاً من روايته عن أمه، ورقمه
(٤٤٥).

٣٣- محمد بن عمرو بن حلحلة الديلمي المدني، وقال الحافظ:
ثقة من السادسة^(٢) أ.هـ.
روى له المصنف حديثين فقط، هما الحديث رقم (٤٦٩) والحديث
رقم (٤٧٠).

٣٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله
ويقال: أبو الحسن المدني، قال الحافظ: صدوق له أوهام^(٣) أ.هـ.
أقول: قد أكثر المصنف من الرواية عنه، بل هو أكثر شيخ روى
عنه حيث بلغت مروياته عنه اثنتي عشرة ومائة رواية من (١٣١) إلى
(٣٤٢) ما بين مرفوع وموقوف، وليس هذا العدد عند المصنف لغيره،
وقد لاحظت مروياته تلك ومعظمها عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن
فوجدتها في الجملة لا تخالف روايات الثقات الآخرين، وهو متابع عليها
من قبل الحفاظ المتقنين مثل الزهري ومحمد بن إبراهيم التيمي والأعرج
وهمام بن منبه وغيرهم فالرجل لا يقل حديثه عن درجة الحسن بأي
حال، والله أعلم.

١٤٤
١٣١
٠١١
مَدَدَ لِيَرْقَمَ

(١) المصدر السابق (٤٧٩).

(٢) المصدر السابق (٤٩٩).

(٣) المصدر السابق.

٣٥- محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني الأعرج قال الحافظ: ثقة ثبت من الخامسة^(١).

روى له المصنف أثراً واحداً ورقمه في الجزء (٤٤٠).

٣٦- مسلم بن أبي مريم، واسمه يسار المدني مولى الأنصار، وقيل في ولائه غير ذلك، قال الحافظ: ثقة من الرابعة^(٢) ١.هـ.

روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٤٣).

٣٧- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير، ويقال: مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير، وقال الحافظ: ثقة فقيه إمام في المغازي^(٣) ١.هـ.

روى له المصنف ستة أحاديث من (٤٥١) إلى (٤٥٦)، وأحدها موقوف.

٣٨- نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل التيمي المدني، حليف بني تيم، وقال الحافظ: ثقة من الرابعة، مات بعد الأربعين^(٤) ١.هـ. روى له المصنف سبعة أحاديث من (٤٥٧) إلى (٤٦٣) منها ثلاثة موقوفة.

٣٩- يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقعي الأنصاري المدني، قال الحافظ: مقبول من السادسة^(٥) ١.هـ.

(١) المصدر السابق (٥١٥).

(٢) المصدر السابق (٥٣٠).

(٣) المصدر السابق (٥٥٢).

(٤) المصدر السابق (٥٥٨).

(٥) المصدر السابق (٥٩٤).

روى له المصنف حديثاً واحداً هو حديث المسيء صلاته، ورقمه في الجزء (٤٤١).

٤٠- يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني، وقال الحافظ: ثقة من الخامسة^(١) أ.هـ.

روى له المصنف تسعة أحاديث من (٣٢٤) إلى (٣٣٢)، أحدها موقوف وآخر مرسل.

٤١- وذكر له في المخطوط شيخاً باسم يزيد بن أسلم، ورقم روايته في الجزء (٤٤٠)، ولم أجد أحداً بهذا الاسم أصلاً، والذي يبدو أنه زيد بن أسلم حصل فيه تصحيف من النساخ، وإسماعيل لم يذكروا له رواية عن زيد بن أسلم، إلا أن ذلك ممكن جداً، فقد توفي زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة، وكلاً منهما مدني، كما أن أقران إسماعيل مثل أخيه محمد ومالك وغيرهما رووا عن زيد، ولذلك ترجح لدي أنه هو. واسمه زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب. وقال الحافظ: ثقة عالم وكان يرسل^(٢).
الطبقة الثانية:

١- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، مات سنة إحدى وستين ومائة وقيل غير ذلك، قال الحافظ: ثقة تكلم فيه بلا حجة^(٣) أ.هـ.

(١) المصدر السابق (٦٠٢).

(٢) المصدر السابق (٢٢٢).

(٣) المصدر السابق (١٠٤).

يعد من أقران المصنف وقد روى عنه فيما وقفت عليه تسع روايات،، خارج الجزء ذكرتها في قسم الدراسة.

٢- الربيع بن صبيح بفتح الصاد وكسر الباء السعدي، أبو بكر ويقال: أبو حفص البصري مولى بني سعد بن زيد مناة مات سنة ستين ومائة بأرض السند^(١)، قال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ. اهـ.
روى عنه المصنف أثراً واحداً عن الحسن البصري، خارج الجزء ذكرته في قسم الدراسة.

٣- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، قال الحافظ: صدوق تغير حفظه بأخرة^(٢).
روى له المصنف أربعة أحاديث خارج الجزء وقد ذكرتها في موضعها من قسم الدراسة.

٤- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي أبو الحارث المدني، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، قال الحافظ: صدوق له أوهام^(٣). اهـ روى له المصنف حديثاً فقط ذكرته ضمن الدراسة.

٥- عمارة بن غزية بفتح الغين وكسر الزاي ابن الحارث بن عمرو ابن ثعلبة بن خنساء الأنصاري المازني المدني، لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة^(٤). اهـ

(١) انظر التهذيب (٢١٤/٣)، والتقريب (٢٠٦).

(٢) المصدر السابق (٢٥٩).

(٣) المصدر السابق (٣٣٨).

(٤) المصدر السابق (٤٠٩).

روى له المصنف أربعة أحاديث ذكرتها ضمن الدراسة.

٦- عمر بن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر مات في خلافة أبي جعفر المنصور، قال الحافظ: ثقة من السادسة^(١) ١. هـ.
روى له المصنف حديثين فقط.

٧- عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني، مات سنة أربعين ومائة، قال الحافظ: ثقة^(٢).
روى له المصنف حديثاً واحداً فقط.

٨- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله الإمام المشهور رأس المتقنين وكبير المثبتين، وهو من أقران المصنف،
روى له حديثين فقط.

٩- نافع الفقيه مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني شيخ مالك، مات سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه مشهور^(٣) ١. هـ. روى له المصنف حديثاً واحداً فقط.

١٠- يزيد بن عبد الله بن قسيط - مصغر - بن أسامة بن عمير الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، قال الحافظ: ثقة^(٤) ١. هـ. روى له المصنف حديثاً واحداً.

(١) المصدر السابق. (٤١٧)

(٢) المصدر السابق (٤٢٩).

(٣) المصدر السابق (٥٥٩).

(٤) المصدر السابق (٦٠٢).

الطبقة الثالثة:

- ١- جعفر بن أبي كثير، والد المصنف، وقد تقدم عند الكلام في عائلة المصنف أن ولده إسماعيل ممن روى عنه.
- ٢- عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة- بفتح السين وتشديد النون- الأسلمي أبو حرملة قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ^(١).
- ٣- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، قال الحافظ: ثقة فقيه مصنف، من السابعة^(٢).
- ٤- محمد بن عجلان المدني، قال الحافظ: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة^(٣).
- ٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر وقيل: أبو عبد الله، مات سنة ست وأربعين ومائة. قال الحافظ: ثقة فقيه ربما دلس^(٤).
- ٦- يحيى بن جعفر بن أبي كثير، أخو المصنف، وقد ذكروا كما بينا سابقاً أن إسماعيل ممن روى عنه.

(١) تهذيب التهذيب (١٤٦/١١)، وتهذيب الكمال (٥٧/٣).

(٢) تهذيب الكمال المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (٥٨/٣).

(٤) انظر تهذيب التهذيب (٤٥/١١)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/٨).

السابع: تلاميذه.

لقد تعدد تلاميذ المصنف، وكثر الآخذون عنه، ولا غرابة في ذلك فمن كان مثله حري أن يزدهم عليه الطلاب فينهلوا من علمه ويرتووا من معينه، فمنهم من أخذ عنه القراءات، ومنهم من أخذ عنه الحديث ومنهم من جمع بين ذلك فمنهم الكثير ومنهم المقل.

ولقد أخذ عنه كثير من العلماء الذين ملأ صيتهم الآفاق، وسارت بفتاواهم الركاب ومن هؤلاء علي بن حجر وقتيبة بن سعيد وأبو عبيد القاسم بن سلام وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم، وهؤلاء التلاميذ منهم من وقفت له على رواية عن المصنف، ومنهم من ذكره العلماء ضمن تلاميذه، وقد سقت الجميع مساقاً واحداً مشيراً إلى المصدر الذي ذكر أنه من تلاميذ المصنف سواء كان من كتب الرواية أو من كتب التراجم، وجعلت هذا المصدر في المتن بعد ترجمة التلميذ وذلك تمييزاً له عن مصدر الترجمة، وإذا كان هناك أكثر من مصدر نصت على ذلك فأكتفي بالأشهر منها في الغالب. أما تراجمهم فاكتفيت بتقريب التهذيب لمن كان منهم من رجاله، حيث اذكر الاسم كاملاً والكنية واللقب مع ذكر سنة الوفاة إن وجدت وحكم الحافظ عليه وذلك في الغالب، ومن لم يكن من رجال التقريب ذكرت مصدري في ترجمته في الحاشية، وإنما لم أتوسع في تراجم التلاميذ لعدم الحاجة لذلك، حيث أن التلاميذ لا تأثير لهم في روايات المصنف في هذا الجزء، بعكس الشيوخ فتأثيرهم ظاهر. وفيما يلي ذكر ثلة مباركة من ذلك الركب الآخذ عن هذا العلم وذلك حسب ترتيب المعجم:

١- أبو خلاد سليمان بن خلاد النحوي، وقد أخذ عنه القراءات. غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٣/١).

٢- أبو عبيد القاسم بن سلام- بالتشديد- البغدادي الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وقد أخرج عن المصنف كثيراً في كتابه الأموال، انظر مثلاً الصفحات (١١)، (٢٤)، (٨٠)، وغيرها كثير، بالإضافة إلى أخذه عنه في القراءات.

٣- أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي القطيعي الهذلي، أصله هروي، ثقة مأمون، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، الحاكم في المستدرک (٣٥٤/٤).

٤- أحمد بن يعقوب المسعودي، أبو يعقوب، أو أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائتين، الدارمي (٣٤٥/٢).

٥- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وله ست وستون سنة. ابن ماجه (١٨٧/١)، وتاريخ بغداد (١١٦/٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٨/١١)، وهو الوحيد الذي روى ابن ماجه للمصنف من طريقه.

٦- إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب الصغير، ثقة حافظ، مات بعد العشرين ومائتين، الأدب المفرد (٩٦)، والتاريخ الكبير (١٢/١).

٧- إسحاق بن عبد الله، كذا اختصره الطبراني في الأوسط (٢٨١/١) فأوهم وإنما هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، المدني، الأموي مولاهم، صدوق كف فساء حفظه،

مات سنة ست وعشرين ومائتين، وذلك أني لم أجده أحدًا باسم إسحاق ابن عبد الله يروي عن المصنف، وإنما ذكروا هذا الذي قلت، والله أعلم. الترمذي (٣٣٤/٤)، والطحاوي (١٤٤/١).

٨- إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفي، أبو سليمان أو أبو سهل الرازي، أصله من الطائف، ثم نزل قزوین، صدوق، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣٠٤/١).

٩- الحسن بن شوكر، أبو علي البغدادي، صدوق، مات قريباً من سنة ثلاثين ومائتين. أبو داود في المراسيل (٢٤٠).

١٠- الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن الأسدي مولا هم الكوفي، شيخ القراءة والعربية، لقب بالكسائي لكسائه أحرم فيه، مات سنة تسع وثمانين ومائة^(١). تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠).

١١- الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو يحيى، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال (٥٩/٣).

١٢- حارث بن عبد الله الهمداني الخازن، صدوق^(٢)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٣٤/٢).

١٣- حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري المقرئ الضرير الأصغر، صاحب الكسائي، لا بأس به، مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين. ابن حبان (٢٧٢/١).

(١) سير أعلام النبلاء (١٣١/٩) وما بعدها.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال (٤٣٧/١).

١٤- خلف بن هشام بن ثعلب البزار، المقرئ البغدادي، ثقة، له اختيار في القراءات، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٦٣).

١٥- داود بن رشيد- بالتصغير- الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. ابن حبان (٦/١٩)، الإيمان لابن مندة (١/١٨٠).

١٦- داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو من كبار شيوخ مسلم. تهذيب الكمال (٣/٥٨).

١٧- سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان، ثقة يهمل قليلاً، مات سنة سبع عشرة ومائتين. تهذيب الكمال (٣/٥٨).

١٨- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. مسلم (٢/٩٨١).

١٩- سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز -بزائين-، لقبه سعدويه، ثقة حافظ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، الدارمي (١/٨٥)، وفي (٢/٣٨٥)، وابن مندة (١/٢٨٠).

٢٠- سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، أبو داود (١/٢٧٣) و (٢/١٨٤).

٢١- سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي، الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد: يصلح للخلافة، مات

سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها. وهو الذي روى عنه أحمد أحاديث إسماعيل بن جعفر، فقد روى له أكثر من ستين حديثاً كلها من رواية الهاشمي هذا عنه، انظر مثلاً (٣٥٧/٢) و (٣٧٢/٢) وما بعدها، و (٣٩٥/٢)، و (٣٩٧/٢) وما بعدها، وغير ذلك كثير.

٢٢- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل الحداثي -بفتحات- ويقال له الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، مات سنة أربعين ومائتين. تهذيب الكمال (٥٨/٣).

٢٣- عاصم بن علي بن عاصم، شرح معاني الآثار للطحاوي (٢٥/٢)، والإيمان لابن مندة (٢٨٠/١)، وهو الواسطي، من رجال البخاري، قال الحافظ: صدوق ربما وهم.

٢٤- عباد بن إسحاق، هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له عباد بن إسحاق، صدوق رمي بالقدر، من السادسة. البيهقي في الكبرى (٣٣٦/١).

٢٥- عباد بن موسى الختلي -بضم الخاء وفتح التاء المشددة- أبو محمد، نزيل بغداد، ثقة مات سنة ثلاثين ومائتين. أبو داود (٥٣٨/١) و (١١٧/٢).

٢٦- عبد العزيز بن بحر أبو محمد المروزي، البغدادي الخلال، قال الذهبي^(١): عن إسماعيل بن عياش بخبر باطل، وذكره، ثم قال: طعن فيه عباس الدوري وعبد الله بن أحمد وغيرهما اهـ.

(١) ميزان الاعتدال (٦٢٣/٢)، بتصرف.

وقال ابن عدي في ترجمة عبد العزيز بن يحيى المدني: عبد العزيز بن بحر ليس بمعروف أ.هـ.

كذا نقل الحافظ ابن حجر عن ابن عدي^(١)، ولم أجد الترجمة التي أحال عليها في الكامل، وهذا الرجل ذكره ابن عدي باسم عبد الله بن بحر المؤدب، وذلك عندما ساق الخبر الباطل الذي ذكره الذهبي، وقال عنه: مجهول، والله أعلم^(٢). وعبد العزيز هذا له ترجمة في تاريخ بغداد، وذكر أنه كان من العلماء ببغداد، والله أعلم^(٣).

٢٧- عبد الله بن محمد بن هاجك العابد، ذكره ابن حبان في صحيحه (٢٦٨/٨) رقم (٣٤٩٥). ولم أجد له ترجمة.

٢٨- عبد الله بن مطيع بن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال (٥٨/٣).

٢٩- علي بن حجر بن إياس السعدي راوي الجزء وقد تقدم.

٣٠- علي بن معبد بن نوح البغدادي، نزيل مصر، وهو الصغير، ثقة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين، الطحاوي (١٥٨/١)، و(١٥٢/٢).

٣١- عيسى بن سليمان الشيزري. ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٨). ولم أظفر له بترجمة.

(١) لسان الميزان (٢٥/٤).

(٢) انظر الكامل (٣٣١/٢).

(٣) تاريخ بغداد (٤٤٨/١٠).

٣٢- فليح بن إسماعيل - ابن المصنف - لم أجد له ترجمة، كما سبق بيان ذلك. تهذيب الكمال (٥٩/٣).

٣٣- قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني - بفتح الباء وسكون الغين - يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين، وقد أكثروا من روايته عن المصنف خصوصاً البخاري ومسلم، وإليك مثال لذلك. البخاري (٣٤/١) رقم (٦١). ومسلم (١١٠/١) رقم (١١٨).

٣٤- محمد بن الصباح - بتشديد الباء - البزار الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. أبو داود (١٧/٣).

٣٥- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي الرصافي، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة، مسلم (٩٨١/٢).

٣٦- محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي، أبو جعفر البصري، خراساني الأصل، صدوق من العاشرة. البخاري (٥٤٧/٢) رقم (١٤٣٢). ومسلم (٦٣٧/٢) رقم (٩٢٥).

٣٧- محمد بن زنبور بن أبي الأزهر، أبو صالح المكي، واسم زنبور جعفر، صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وهو أحد رواة الجزء عن إسماعيل بن جعفر كما سبق. تهذيب الكمال (٥٩/٣). وغيره.

٣٨- محمد بن سلام بن الفرّج السلمي مولا هم البيكندي، أبو جعفر، ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله خمس وستون البخاري (١٩٨٠/٥).

٣٩- منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة. أبو يعلى (٣٧٨/١١).

٤٠- موسى بن إسماعيل المنقري- بكسر الميم وفتح القاف-، أبو سلمة التبوذكي- بفتح الدال- مشهور باسمه وكنيته، ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. أبو داود (٧٤٨/٢)، وغيره.

٤١- وليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. ابن حبان (١٨٧/٣)، (٢٤/٥) والدارمي (١٤٨/١).

٤٢- يحيى بن أيوب المقابري- بفتح الميم والقاف- البغدادي العابد، ثقة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. مسلم (١٣٧/١) وغيرها من المواضع.

٤٣- يحيى بن حسان التّيسّي، أصله من البصرة، ثقة، مات سنة ثمان ومائتين، وله أربع وستون سنة. الدارمي (٣٤٩/١)، و (٤٤٧/١)، و (٤٠٨/٢).

٤٤- يحيى بن يحيى بن كثير بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام مات سنة ست وعشرين ومائتين. مسلم (٧٩/١) وغيرها.

٤٥- يزيد بن عبد الواحد الضرير، غاية النهاية في طبقات القراء (١٦٣/١).

٤٦- يعلى بن منصور، كذا في شرح معاني الآثار للطحاوي (٢١٧/٤)، ولم أجد له ترجمة.

وذكر في الجرح والتعديل (١٦٣/٢) أن عبد الله بن دينار والعلاء ابن عبد الرحمن ممن رووا عنه، لكن أشار المحقق أن هذه العبارة وردت في إحدى النسخ دون الأخرى، فأخشى أن يكون وهماً من ناسخها، والله أعلم.

الثامن: وفاته.

مات إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني رحمه الله في سنة ثمانين ومائة من هجرة سيد البشر ﷺ، كذا ذكر غير واحد، منهم الخطيب بسنده إلى الهيثم بن خارجة^(١)، ومنهم الذهبي في كثير من كتبه مثل تاريخ الإسلام^(٢) وسير أعلام النبلاء^(٣)، وتذكرة الحفاظ^(٤)، والكاشف، وغيرها، وكذلك ذكر المزي في تهذيب الكمال^(٥) والحافظ بن حجر^(٦)، وابن كثير في البداية والنهاية^(٧)، والسيوطي في طبقات الحفاظ^(٨)، وغيرهم

(١) تاريخ بغداد (٢٢١/٦).

(٢) حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠).

(٣) (٢٣٠/٨).

(٤) (٢٥١/١).

(٥) (٦٠/٣).

(٦) في تقريب التهذيب.

(٧) (١٨١/١٠).

(٨) (ص ١٠٧).

من العلماء، ونقل ابن الجزري^(١) في وفاته ثلاثة أقوال، أحدها هذا والثاني: سنة سبع وسبعين ومائة، ونقله بصيغة التمریض، والثالث سنة مائتين، نقله عن الأهوازي، والقول الأول هو الذي عليه الأكثر، لا سيما وهو قول تلميذ المصنف الهيثم بن خارجه كما سبق عن الخطيب، وقد ارتضاه أئمة محققون مثل الحافظ الذهبي وابن كثير وابن حجر وغيرهم، فقولهم هو المعتمد إن شاء الله.

لقد توفي رحمه الله عن سن تقارب الثمانين عاماً بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم، فهو وإن لم يخلف لنا مصنفات سوى هذا الجزء فقد خلف تلاميذ نجباء، ألفوا وخدموا الدين والأمة، وسارت بعلمهم الركبان في مشارق الأرض ومغاربها كما سبق في مبحث التلاميذ، فله كم من مستنير بهم، وكم جاهل علق منهم العلم، وكم من ضال اهتدى بهم، وكل ذلك يصب في ميزان من علمهم، فما أجمل العلم وما أكثر بركته، وما أعظم نفعه على صاحبه وعلى غيره من الناس، نسأل الله أن يجمعنا بأولئك العلماء الفضلاء، وأن يلحقنا بهم ويعلي منازلنا معهم، فقد حازوا قصب السبق، وفازوا بالذكر في الدارين، وليس لنا من العلم ما لهم، ولا من العمل ما يوصلنا إلى مراتبهم، إلا أننا نجهم في الله، ونتقرب بذلك إلى الله، رجاء أن يرفعنا إليهم فالمرء مع من أحب كما أخبرنا بذلك الصادق المصدوق عليه السلام.

(١) غاية النهاية (١٦٣/١).

الفصل الثاني

دراسة الجزء

ويشمل المباحث التالية:

المبحث الأول: اسم الجزء. وأهمية الفوائد والأجزاء الحديثية.

المبحث الثاني: وصف مخطوطات الجزء.

المبحث الثالث: حول جمع المادة العلمية للجزء.

المبحث الرابع: إثبات نسبة الجزء للمؤلف.

المبحث الخامس: معلومات عامة عن الجزء.

المبحث السادس: فيما يتعلق بالمراسيل والآثار في الجزء.

المبحث السابع: في مرويات الجزء في الصحيحين.

المبحث الثامن: مرويات الجزء في السنن.

المبحث الأول:

وفيه مطلبان:

الأول: توثيق اسم الجزء .

الثاني: أهمية الفوائد والأجزاء الحديثة.

المبحث الأول:

وفيه مطلبان:

الأول: توثيق اسم الجزء .

المصادر التي ذكرت هذا الجزء ذكرته بعدة أسماء، ومجمل ما وقفت عليه من ذلك أربعة أسماء وهي:

أ- الفوائد، حيث سماه بذلك الحافظ ابن حجر في عدد من كتبه:
فذكره في هدي الساري (ص ٢٧) عند الكلام على حديث الفخذ
عورة فقال: ورويناه عالياً في فوائد علي بن حجر، من رواية أبي بكر
ابن خزيمة عنه.

وذكره في كتابه موافقة الخير الخبر (٣٧٣/١) عند الكلام على
حديث (نضر الله عبداً سمع مقالتي...) فقال: رويناه في فوائد علي بن
حجر عن إسماعيل بن جعفر مرسلًا...

وذكره في المعجم المفهرس [(ق ١١٤/أ) مخطوط] بقوله: فوائد علي
ابن حجر السعدي، في أربعة أجزاء... ثم ذكرها بإسناده إلى يحيى بن
محمود الثقفي أحد رواة الجزء به .

وذكره في كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح (٧٣٦/٢) عند
كلامه على حديث كفارة المجلس حيث قال: ورويناه في فوائد علي بن
حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن داود بن قيس، عن نافع بن جبير
مرسلًا أيضاً .

ب- ذكره باسم حديث أو أحاديث، حيث ذكره ابن السمعاني
في التحبير (٤٩٧/١) في ترجمة أبي طاهر عبد الواحد بن محمد الصباغ

أحد رواة الجزء فقال: وكتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب التوكل لابن خزيمة، وأحاديث علي بن حجر.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦٦٢/١٧)، وذلك في ترجمة أبي الحسن عبيد الله بن المعتز أحد رواة الجزء حيث قال عنه: راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حجر. هـ وهذه التسمية هي الموافقة للاسم المثبت على المخطوط.

ج- ذكره باسم الجزء، حيث ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢٥٠/١) في ترجمة إسماعيل بن جعفر، وقال: وعندي جزء عال من حديثه.

وكذلك ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٧/أ) باسم جزء ابن زنبور، وكان قد أحال عليه في (٩٦/ب) من نفس الكتاب. وابن زنبور هو أحد رواة الجزء عن إسماعيل بن جعفر.

د- ذكره باسم نسخة، ذكر ذلك الحافظ في الإصابة (٥٨٨/٣) في ترجمة نافع بن صبرة، وذلك حين ذكر حديث كفارة المجلس فقال: كذلك روّيناه في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حجر عن إسماعيل، وهي في أربعة أجزاء، أحاديثه مرتبة على شيوخ إسماعيل.

وقال في المعجم المفهرس (٩٦/ب): جزء فيه نسخة إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني. ثم ذكر سنده إلى إسماعيل.

فهذا يحمل ما وقفت عليه من أسماء للكتاب، وهذه الأسماء لا تعارض بينها فكلها لمسمى واحد فحيث ذكر باسم حديث أو أحاديث نظر فيه إلى موضوعه إذ هو عبارة عن مجموعة أحاديث إسماعيل عن مشائخه، وكذلك من ذكره باسم نسخة لا يعارض تسميته بحديث أو

جزء أو فوائد ونحوه لأن النسخ تشمل هذا كله بل وما هو أعم، ومما يدل على ذلك أن الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٣٠/٨) في ترجمة إسماعيل بن جعفر قال:.. ووقع لنا نسخة عالية من حديثه أ.هـ. فالذهبي هنا جمع بين التسميتين في نص واحد والله أعلم. وأما تسميته بجزء أو فوائد فلا بد من تعريف كل منهما حتى يتضح مقصود كل تسمية فينظر بعد ذلك في كيفية الجمع. فالجزء في اللغة يراد به البعض، والجمع أجزاء^(١). أما في اصطلاح المحدثين فقد ذكره صاحب الرسالة المستطرفة بقوله:

والجزء عندهم، تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً يصنفون فيه مبسوطاً، وفوائد حديثية أيضاً، ووحدايات وثنائيات إلى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان وما أشبه ذلك^(٢).

أما الفوائد فهي في اللغة جمع فائدة : وهي ما أفاده الله العبد من خير يستفيده ويستحدثه، ويقال: أفدتُ المال إذا أعطيته غيري^(٣).

أما في الاصطلاح فقد ذكر الشيخ عبد الله بن عتيق المطرفي، أنه لم يقف على تعريف لها عند المتقدمين، وإنما تعرض لها بعض المتأخرين مثل الشيخ عبد الرحمن المعلمي، والشيخ جاسم بن سليمان الدوسري،

(١) انظر لسان العرب (٢٦٧/٢).

(٢) انظر الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ٨٦).

(٣) انظر لسان العرب (٣٦٤/١٠).

والدكتور حلمي كامل أسعد، والدكتور عبد الغني التميمي. وقد ذكر تعريف كل واحد منهم، وارتضى تعريف الدكتورين حلمي كامل وعبد الغني التميمي وقال: إنه أقرب إلى واقع الفوائد والتي تكون في العادة شاملة لما عند الشيخ من الفوائد من مسموعاته مما ينتقيه هو أو ينتقي له، ثم وضع تعريفاً مبنياً على مجموع ما سبق عنده من تعاريف سابقة أو استقراء لواقع الفوائد، ونصه الفوائد: هي ما انتقي من الأصول لغرض مخصوص^(١).

وعند التأمل في هذين التعريفين ومقارنتهما بواقع هذا الكتاب نجد أن هناك تطابقاً ظاهراً، فحيث سمي بالفوائد نظر فيه إلى أن إسماعيل بن جعفر انتقى هذه الأحاديث عن مشائخه، وحيث سمي بالجزء، نظر فيه إلى صاحب الانتقاء وهو المصنف نفسه.

وسبق القول أن ما كُتب على نسخة التحقيق عنواناً للكتاب هو:
حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني،
وسبقت كيفية الجمع بين هذه التسميات، والله أعلم.

(١) انظر كتاب الفوائد المنتقاء من الصحاح والغرائب المخرجة من الأصول من مسموعات أبي القاسم الحنائي (رسالة ماجستير مقدمة لقسم فقه السنة بكلية الحديث والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية) (ص ٥٥) وما بعدها.

الثاني: أهمية الفوائد والأجزاء الحديثية.

للفوائد الحديثية أهمية كبيرة لدى المحدثين يظهر ذلك من خلال عنايتهم بها وكثرت تأليفهم فيها، ويمكن ذكر بعض هذه الفوائد بشيء من الاختصار بناءً على أن موضوعها قد طرق ودرس من قبل بعض الباحثين، ومنهم الشيخ عبد الله ابن عتيق المطرقي في رسالته المذكورة، وما أذكره من فوائد هنا مقتبس من تلك الرسالة، فمن أهم هذه الفوائد:

- ١- علو الإسناد وهذا من أهم الجوانب التي يراعيها مؤلفو الفوائد، لأن فيها قلة الوسائط مما يقل معه احتمال الخطأ.
 - ٢- الزيادات في المتون .
 - ٣- وصل المعلقات الموجودة في الكتب الأخرى كما فعل الحافظ ابن حجر في كتابه تغليق التعليق حيث اعتمد كثيراً في وصل معلقات البخاري على الكثير من كتب الفوائد، يتضح ذلك من خلال تتبع الكتاب .
 - ٤- تكثير طرق الحديث الواحد .
 - ٥- تصريح المدلسين بالسماع إذا وردت مروياتهم في الكتب الأخرى بالنعنة.
 - ٦- بيان الإدراج في الحديث .
 - ٧- بيان المبهمات من الأسماء، وغير ذلك^(١).
- أشهر كتب الفوائد

(١) المصدر السابق (ص ٦٠) وما بعدها .

كتب الفوائد والأجزاء الحديثية كثيرة جداً فقد ذكر الذهبي في
تذكرة الحفاظ عن عمر بن أحمد العبدوني أنه قال : كتبت بخطي عن
عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء^(١).
وعلى هذا فالأجزاء الحديثية أكثر من أن تحصر أو تعد لكن لا
بأس بذكر بعض الأمثلة عليها،

فمنها:

- ١ - مجلس من فوائد الليث بن سعد الفهمي المصري (ت ١٧٥) .
وهو مطبوع .
- ٢ - الفوائد لأبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١) .
- ٣ - الفوائد من المستخرج على صحيح مسلم لأبي العباس
السراج الثقفي (ت ٣١٣) .
- ٤ - الفوائد الأفراد للإمام الدارقطني (ت ٣٩٥) .
- ٥ - فوائد حديث عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩) .
- ٦ - الفوائد لأبي القاسم تمام محمد الرازي (ت ٤١٤) .
- ٧ - فوائد الخرقى لأبي القاسم عبد الرحمن الخرقى (ت ٤٢٣) .
- ٨ - الفوائد لأبي عبد الله محمد بن عمرو المعروف بابن القطان
(من القرن السادس) . وغير ذلك كثير^(٢) .

(١) ذكر ذلك عنه الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٩٤) .

(٢) وانظر رسالة الشيخ المطرفي السابقة (ص ٦٣-١٠١) .

المبحث الثاني :

وصف مخطوطات الجزء:

الكتاب في أصله يقع في أربعة أجزاء حديثة، ورغم أهمية هذا الكتاب، وعناية العلماء به، وذكرهم إياه ضمن مصنفاتهم، ونقلهم كثيراً من نصوصه إلا أن مخطوطاته أصبحت نادرة جداً، حتى أنني لم أستطع الحصول على نسخة كاملة منه، ولعل هذا يفسر لنا عدم شهرة هذا الكتاب بين كثير من الباحثين المعاصرين والمهتمين بتتبع المخطوطات، فلم أجد أحداً يعرفه إلا النزر اليسير رغم بحثي في كثير من كتب فهارس المخطوطات ومراسلتي وسؤالي لكثير من المختصين، وكذا المؤسسات المعنية بهذا الشأن .

والذي توصلت إليه من مخطوطات الجزء ثلاث نسخ، هي: نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا، ونسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا أيضاً، ونسخة مكتبة الظاهرية بدمشق. وفيما يلي وصف لهذه النسخ:

أولاً نسخة مكتبة كوبريللي برقم (٤٢٨): وهي تمثل الأجزاء الثلاثة الأولى من الكتاب، وعندي مصورتها، وتقع في (٥٩) لوحة من (١-٥٩ ق)، وكل ورقة فيها (٣٤) سطراً بمعدل (١٧) سطراً لكل صفحة، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (١٠-١٤) كلمة، وقد ينزل أحياناً، كُتبت بخط نسخي جميل، كتبها عبد الله بن محمد بن جماعة، ومجموع ما فيها من الأحاديث (٣٨٧) حديثاً من أحاديث الكتاب. وقد كتب على الورقتين الأولى والثانية تمليكات بعضها غير واضح، وكتب على هوامشها بعض التصويبات، وهي قليلة، كما أثبت سند النسخة على بداية كل جزء من الأجزاء الثلاثة، وهذه النسخة عليها سماع لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جماعة جد الكاتب، وكتب هذا السماع في نهاية كل جزء من الأجزاء الثلاثة.

ولما كانت هذه النسخة تمتاز بجودة الخط، وقلة السقط، بالإضافة إلى أنها تمثل ثلاثة أرباع الكتاب فقد جعلتها أصلاً، فحيث ذكرت الأصل عنيتها.

ثانياً: نسخة فيض الله أفندي، وهي عبارة عن الأوراق الأخيرة من مجموع رقم (٥٠٧)، وتقع في (٦) لوحات، في كل لوحة (٥٤) سطراً بمعدل (٢٧) سطر لكل صفحة، وعدد الكلمات في السطر الواحد يتراوح ما بين (١٣) إلى (١٩) كلمة وعندي مصورتها، وهذه النسخة لا تمثل إلا جزءاً يسيراً من الكتاب، فهي تبدأ بكلمة [دوساً] من الحديث رقم (١٥٩)، وتنتهي بنهاية عبارة [الأول فالأول] من الحديث رقم (٢٥٨)، وعدد أحاديثها (١٠٠) تقريباً، وهي بذلك تمثل معظم أحاديث الجزء الثاني من الكتاب، وإليها الإشارة بالرمز (ف)، وهذه النسخة خطها جيد، وفيها طمس يسير، وعليها تعليقات يسيرة في بعض المواضع، كما أنها تخلو من السماعات، ولعل ذلك راجع إلى أنها مخرومة الطرفين، بحيث فقدت السماعات بفقد الجزء المخروم، والله أعلم. وغالباً ما يقول فيها: حدثنا إسماعيل، ولا يذكر علياً إلا قليلاً.

ثالثاً: نسخة الظاهرية، وهي نسخة ناقصة أيضاً من أولها، إذ أنها تمثل الجزأين الثالث والرابع فقط، وهذه النسخة في الحقيقة عبارة عن نسختين مختلفتين، حيث أن نسخة الجزء الثالث غير نسخة الجزء الرابع، فهي تختلف في الخط وفي الحجم، وفي اسم الكاتب، وإليك تفصيل ذلك:

الجزء الثالث: يقع في (١٣) لوحة تقريباً، وهي مصورة عندي عن مجموع ٥٣ (٢٩-٤٢ق) من مكتبة الظاهرية، وقد كتب على الورقة

الأولى اسم الكتاب وسنده، حيث يلتقي مع النسخة الأصل في يحيى بن محمود الثقفي، كما كتب عليها سماع لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الشهير بالضياء المقدسي.

وتتراوح مسطرة كل صفحة ما بين (١٧) إلى (١٩) سطراً، وتتراوح كلمات كل سطر ما بين (١٥) إلى (١٦) كلمة. وخطها جيد، وتمتاز حواشيها بكثرة التعليقات، التي تشمل إلحاق بعض الأحاديث والكلمات الساقطة من المتن، كما تشمل بعض السماعيات، مما يدل على أنها قوبلت على أصل جيد أو أن صاحبها كان من العلماء. وقد كتب في آخر الجزء سماع، واسم الكاتب وهو أيوب بن بدر بن منصور القاهري. وقد لاحظت أنها تشترك مع النسخة الأصل في كثير من الأخطاء والتصويبات، مما يدل على أنهما تنقلان عن أصل واحد.

الجزء الرابع: وهو مصور عندي من مجموع رقم (٨٩) من مكتبة الظاهرية، وهذا الجزء يقع في (١١) لوحة بما في ذلك لوحة العنوان، وتتراوح مسطرة كل صفحة ما بين (٢٠) إلى (٢١) سطراً، وعدد الكلمات في السطر الواحد يختلف من سطر لآخر.

وهذه النسخة كتبت بخط يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي، وكتب عليها مكان وتاريخ النسخ وهو يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمئة في جامع دمشق. وخطها لا بأس به، وفيها سقط يسير لبعض الكلمات، وفي هامشها تصويبات يسيره لبعض الكلمات، وتعليقات معدودة. وكتب على اللوحة الأولى اسم الكتاب فقط، كما كتب عليها وقف، وكتب على اللوحة الثانية اسم الكتاب وسنده، حيث يلتقي مع النسخة الأصل

في يحيى بن محمود الثقفي، وكتب عليها سماع منه لأحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء الأزدي، وكتب عليها أيضاً وقف. وفي اللوحة الثالثة بدأ الكتاب بذكر السند، ثم ذكر الأحاديث. وهوامشها خالية من السماعات ما عدا اللوحة الأخيرة فقد كتب عليها سماعات لبعض العلماء. كما كتب عليها أسماء لبعض الحضور.

وهذه النسخة أكثر تنظيماً من النسخ الأخرى حيث كتبت بداية كل حديث من أول السطر. وقد رمزت لنسختي الظاهرية بالرمز (ظ). وهناك نسخة أخرى صغيرة تمثل الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من الكتاب، وليس فيها شيء من أحاديث الجزء، وإنما اشتملت على سماعات الجزء الثاني، والسبعة أحاديث التي زادها حفيد ابن خزيمة على الجزء، وهذه النسخة توجد بها سماعات كثيرة على صغرها، وهي من مصورات المدرسة العمرية بالمكتبة الظاهرية بدمشق بمجموع رقم (٣٧٩٨ عام) [مجاميع ٦٢]، رقم (٢٠) وعدد أوراقها خمس ورقات، كتبت بخط يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وخطها جيد، وقد رمزت لها بالحرف (ظ) أيضاً مثل سابقتها.

المبحث الثالث:

حول جمع المادة العلمية للجزء.

مؤلف هذا الجزء هو إسماعيل بن جعفر، وقد كان هناك تساؤل في بداية الأمر حول من جمع مرويات الجزء هل هو إسماعيل نفسه وعلي بن حجر مجرد راوٍ عنه؟ أم أن علي بن حجر هو الذي قام بجمع وحصر مرويات شيخه إسماعيل بن جعفر ثم أودعها ضمن هذا الجزء؟ وحيث أن كلا الاحتمالين قائم، وليس لأحد أن يجزم بأي منهما لمجرد الحدس أو التخمين كان لابد من البحث عن الأدلة المرجحة لأحدهما على الآخر.

وقد ظهر لي بما لا يدع مجالاً للشك أن إسماعيل بن جعفر هو الذي قام بجمع مرويات شيخه في هذا الجزء الحديثي، وإليك أدلة ذلك:

١- ما ذكره محمد بن سعد صاحب كتاب الطبقات الكبرى حيث قال في ترجمة إسماعيل بن جعفر منها (٢٣٧/٧): وهو صاحب الخمسمائة حديث التي سمعها منه الناس ١. هـ

وهذا القول نقله عنه الحافظان المزي وابن حجر في تهذيبيهما وأقراه عليه وذلك في ترجمة إسماعيل بن جعفر. فقول ابن سعد هذا يدل على أنه عرف أن ذلك من عمل إسماعيل نفسه، ولو كان من عمل غيره لبيته لا سيما وابن سعد من الأئمة المتقدمين، وممن عاصر إسماعيل بن جعفر وعلي بن حجر.

٢- ما ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٦/ب) عند ذكره لهذا الكتاب ضمن مسموعاته حيث قال: (جزء فيه نسخة إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير المدني، قرأتها على فاطمة وعائشة ثم ذكر إسناداه إلى أبي صالح محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زنبور، ثنا إسماعيل بن جعفر به)، ثم قال: وهذه النسخة داخلة في فوائد علي بن حجر الآتية

في حرف الحاء، وفي جزء ابن زنبور الآتي في حرف الزاي إن شاء الله تعالى ١. هـ وجزء ابن زنبور ذكره في (١٢٧/أ) من نفس الكتاب.

وهذا يدل على أن الكتاب له راويان أو أكثر أحدهما علي بن حجر وروايته التي بين أيدينا، والثاني محمد بن زنبور ولم أقف على روايته هذه .

٣- قول الحافظ السابق في الإصابة عند ذكره حديث كفارة المجلس حيث قال: كذلك رويناه في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حجر عن إسماعيل، وهي في أربعة أجزاء، أحاديثه مرتبة على شيوخ إسماعيل .

فهذا ابن حجر يصرح أن النسخة لإسماعيل وأن علي بن حجر راوٍ عنه .

٤- أن الإمام أحمد في مسنده قد ذكر كثيراً من أحاديث الجزء، وكل ما ذكره ليس من طريق علي بن حجر بل من طريق سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، وكذلك ما ذكره البخاري من أحاديث الجزء ليس من طريق علي بن حجر بل غالبها من طريق قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر.

فلو كان علي هو الذي جمع الجزء لما ساغ للأئمة أن يجوزوا روايته إلى رواية غيره، والله أعلم.

٥- طريقة تصنيف الجزء حيث أنه يتصف بطريقة الجمع المطلق التي لا تراعي الترتيب على أبواب الفقه، ولا الترتيب على المسانيد، وهذه الطريقة كانت ظاهرة في القرن الثاني الذي عاش فيه إسماعيل بن جعفر، أما القرن الثالث الذي عاش علي بن حجر جزءاً كبيراً منه فكانت

الطريقة الغالبة هي طريقة التأليف على المسانيد، كمسند أحمد وغيره، أو أبواب الفقه كما هو الحال في الكتب الستة^(١).

وإذا علم هذا فإنه لا تعارض بينه وبين ما ذكرته بعض المصادر، وهو مكتوب أيضاً على الجزء من نسبة الكتاب إلى علي بن حجر، فالنسبة إليه حيث نسبة رواية وليس نسبة جمع أو تأليف، وهذا له نظائر، كما يقال: حديث الفاكهي عن ابن أبي مسرة، بل إن هذا الكتاب نفسه قد نسب إلى ابن خزيمة صاحب الصحيح، وهو أحد رواة، وهذا يدل على ما ذكرت، والله الموفق.

وعموماً الخطب يسير في هذه المسألة فكل من إسماعيل وعلي أئمة ثقات على ما سبق بيانه، فلا يضير الكتاب أن ينسب إلى أي منهما، وإنما ذكرت هذا إتماماً للفائدة، وقياماً بواجب البحث العلمي.

(١) انظر تدوين السنة النبوية (ص ٩٦).

المبحث الرابع:

إثبات نسبة الجزء للمؤلف :

أ- سبق أن ذكرنا في فقرتين سابقتين بعض أقوال أهل العلم في نسبة هذا الكاتب إلى مصنفه. وهذه الطريقة هي أهم الطرق في إثبات نسبة الكتب إلى مصنفها في العادة، ونضيف هنا:

ب- دراسة الإسناد. وهو الإسناد الموجود على المخطوط، وقد وجدت أنه سند متصل، رجاله كلهم من رجال العلم المعروفين به وتراجمهم مبثوثة في كثير من كتب التراجم، وقد ترجمت لكل واحد منهم باقتضاب، وانظر دراسة السند في نهاية هذه الدراسة.

ج - مقارنة مرويات الجزء بمرويات المصادر التي نقلت عنه . حيث بلغ عدد الكتب التي نقلت عن المصنف ^{عنه} مما اطلعت عليه ستة وعشرين كتاباً وهي الكتب الستة والسنن الكبرى للنسائي، ومسند أحمد والأموال لأبي عبيد ومسند أبي يعلى ومسند البزار القسم المطبوع منه وسنن الدارمي والأدب المفرد للبخاري وعمل اليوم والليلة للنسائي القسم المفرد وشرح معاني الآثار للطحاوي وصحيح ابن خزيمة والدعاء للطبراني وصحيح ابن حبان وسنن الدارقطني ومستدرك الحاكم والمعجمان الكبير والأوسط للطبراني وسنن البيهقي الكبرى والصغرى ودلائل النبوة له وشرح السنة للبخاري. وقد بلغ عدد الأحاديث التي ذكرتها هذه المصادر من طريق المصنف، وهي ضمن أحاديث الجزء ما يقرب من مائتي حديث . وستأتي إحصائية دقيقة لما أخرجه أصحاب الكتب الستة خاصة فيما بعد . لكن أذكر هنا بعض الكتب التي نصت على اسم الجزء وعزت إليه بعض الأحاديث، ومنها:

١- سير أعلام النبلاء فقد ذكر الذهبي في ترجمة إسماعيل بن جعفر

(٢٣٠/٨) منها حديث (من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه) حيث

ذكره بسنده إلى محمد بن أبي الأزهر أحد رواة الجزء عن إسماعيل بن جعفر، عن إسماعيل به . وهذا الحديث موجود في الجزء برقم (١٢) ضمن أحاديث عبد الله بن دينار.

٢- تذكرة الحفاظ، فقد قال الذهبي في ترجمة إسماعيل منها (٢٥٠/١): وعندي جزء عال من حديثه. ثم ذكر حديث أبي هريرة (آية المنافق ثلاث ...) فذكره بسنده إلى قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل عنه به. والحديث موجود في الجزء برقم (٤٥٧) .

وذكر الذهبي من ضمن موارد في سير أعلام النبلاء، إسماعيل بن جعفر في مواضع منها:

أ- في (٢٢٧/١) حيث قال: إسماعيل بن جعفر وابن عيينة، عن عبد الله بن دينار.... فذكر حديث تأمير رسول الله ﷺ أسامة على الجيش . وهذا الحديث موجود في الجزء برقم (٢٤) ضمن أحاديث عبد الله بن دينار.

ب- في (١٤٤/٢) حيث قال: إسماعيل بن جعفر، أخبرنا عبد الله ابن عبد الرحمن، ... فذكر حديث (فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام). وهذا الحديث في الجزء برقم (٣٣٣) ضمن أحاديث أبي طوالة .

٣- تغليق التعليق للحافظ ابن حجر ووقفت فيه على ثلاثة مواضع الأول: في (٢١٢/٢) عند كلامه على حديث محمد بن جحش (الفخذ عورة) حيث ذكره البخاري في صحيحه تعليقا. فذكره الحافظ موصولاً بسنده إلى يحيى بن محمود الثقفي أحد رواة الجزء به إلى علي بن

حجر عنه به، وهذا الحديث في الجزء برقم (٢٩٩) ضمن أحاديث العلاء ابن عبد الرحمن، وسيأتي ذكره أيضاً قريباً.

الثاني: في (٣/٣٢٠) عند ذكره لأثر سعيد بن المسيب المعلق في صحيح البخاري، في قضاء عثمان بن عفان فيمن اقتضى حقه من مفلس قبل إفلاسه فهو له... حيث ذكره الحافظ بالسند إلى يحيى بن محمود الثقفي أحد رواة الجزء به إلى علي بن حجر به. وهذا الأثر موجود في الجزء برقم (٣٢١) ضمن أحاديث محمد ابن أبي حرملة.

الثالث: في (٤/١٧٧) عند ذكره أثر أنس في إفطاره في رمضان بعد كبره وإطعامه مسكيناً كل يوم.

حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى بن محمود الثقفي أيضاً به إلى علي بن حجر به. وهذا الأثر موجود في الجزء برقم (١١٢) ضمن أحاديث حميد بن أبي حميد الطويل.

٤- موافقة الخبر الخبر للحافظ ابن حجر أيضاً، وقد وقفت على

سنة مواضع وهي:

الأول: في (١/٣١) عند ذكره لحديث جابر في صفة حج النبي ﷺ حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى ابن محمود أيضاً به. والحديث موجود في الجزء برقم (٣٣٩) ضمن حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

الثاني: في (١/٣١٣) حديث (الشهر تسع وعشرون ليلة، فإذا رأيتموه فصوموا...) الحديث، حيث ذكره الحافظ بسنده إلى محمد بن أبي الأزهر أحد رواة الجزء عن إسماعيل بن جعفر، عنه به. وهذا الحديث موجود في الجزء ضمن أحاديث عبد الله بن دينار برقم (٥).

الثالث: في (٣٧٣/١) عند الكلام على حديث (تضر الله عبداً

سمع مقالتي...) حيث ذكره الحافظ بسنده إلى الدارمي صاحب السنن، عن سليمان بن داود، عن إسماعيل بن جعفر به، ثم قال الحافظ: رويناه في فوائد علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر مرسلاً. وهذا الحديث موجود في الجزء برقم (٣٥٥) ضمن أحاديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب.

الرابع: في (٣٩٥/١) عند ذكره حديث النهي عن بيع الثمرة حتى

تزهي، حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى بن محمود عنه به إلى إسماعيل ابن جعفر. وهذا الحديث موجود في الجزء ضمن أحاديث حميد عن أنس برقم (٦٨).

الخامس: في (٤٠٣/١) عند ذكره حديث أبي هريرة (إذا قام

أحدكم من النوم فليفرغ على يديه من وضوئه...) قال الحافظ: هذا حديث حسن صحيح أخرجه سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن جعفر بتمامه فوق لنا موافقة عالية بالنسبة لاتصال السماع... الخ وهذا الحديث في الجزء برقم (١٨١) من حديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص.

السادس: في (١٢٠/٢) عند ذكره حديث (...إن الفخذين عورة)

السابق ذكره، حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى بن محمود الثقفي عنه به إلى إسماعيل بن جعفر به. والحديث موجود في الجزء ضمن أحاديث العلاء بن عبد الرحمن برقم (٢٩٩) كما سبق، هذا بالإضافة إلى ما سيأتي ضمن مبحث أهمية الجزء وعناية العلماء به ففيه مزيد توثيق.

المبحث الخامس :

معلومات عامة عن الجزء

وفيه مطالب :

الأول : موارد الجزء .

الثاني : كيفية ترتيبه .

الثالث : عدد شيوخ المصنف في الجزء وكيف ينهي أحاديث كل

شيخ .

الرابع : عدد الصحابة الذين روى لهم المصنف ضمن الجزء ،

وعدد مرويات كل واحد منهم .

الخامس : عدد أحاديث الجزء المرفوعة .

المبحث الخامس :

معلومات عامة عن الجزء

وفيه مطالب:

الأول: موارد الجزء :

الجزء يعتمد على السند، فكل ما فيه من الأحاديث والآثار منقول بالسند إلى متناه شأنه في ذلك شأن كتب السلف التي تعتمد على النقل بالإسناد، وليس فيه آراء للمصنف لا من حيث الأحكام ولا من حيث الكلام على الرجال، ولم أجد له إلا موضعاً واحداً وهو قوله عند الحديث رقم (٣٧١): عن عمرو، عن رجل من بني سلمة ثقة . فهذا هو الموضع الوحيد الذي وجدت المصنف تكلم فيه على الرجال.

الثاني: كيفية ترتيبه.

لم يرتب المصنف كتابه على الأحكام والأبواب الفقهية كما هو الحال في كثير من الكتب المشهورة، رغم أن هذا المنهج كان قد ظهر في زمنه، وأكبر مثال على ذلك كتب المصنفات والموطآت والتي من أشهرها موطأ الإمام مالك وهو من معاصريه، بل ومن مشائخه كما سبق، وذلك على القول بأن مالكا هو الذي بوب الموطأ. كما أنه لم يرتب كتابه على مسانيد الصحابة كما هو الحال في مسند أسد بن موسى ومسند مسدد بن مسرهد ومسند أحمد حيث أن هاتين الطريقتين هما أشهر طرق التصنيف . والمسلك الذي سلكه المصنف هو ترتيب كتابه على أسماء شيوخه، بمعنى أنه يترجم باسم الشيخ، ثم يورد ما وقع له من روايته من الأحاديث أو الآثار من غير تبويب ولا ترتيب لموضوع

الحديث، ثم إنه في ترتيبه لمشاخه لم يراع الترتيب الأبجدي لأسمائهم كما يفعل أصحاب المعاجم، ولا سني الوفيات، فقد ابتدأ الجزء بأحاديث عبد الله بن دينار المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة، ثم ثنى بأحاديث حميد بن أبي حميد الطويل المتوفى سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة، ثم ثلث بأحاديث محمد بن عمرو بن علقمة المتوفى سنة خمس وأربعين ومائة، ثم أتبعهم بأحاديث العلاء بن عبد الرحمن المتوفى سنة بضع وثلاثين ومائة، وهكذا سرد مرويات بقية المشائخ إلى آخر الجزء على هذا المنوال. ولعل المصنف اقتفى المسلك السائد في القرن الأول وبدايات القرن الثاني، والذي كان يسير عليه أكثر المصنفين آنذاك، وهو المنهج الذي يتسم بجمع ما وصل إليهم من أحاديث النبي ﷺ ممزوجاً بأقوال الصحابة والتابعين وآثارهم حيثما اتفق دون تبويب ولا ترتيب. وكان الغرض من هذا المنهج هو حفظ تلك السنن من الضياع والاندراس. ونتيجة لهذا المنهج الذي سلكه المصنف جاءت المادة العلمية له مفرقة المواضيع فتارة تكون في الحلال والحرام، وتارة في أمور الإيمان، وتارة في فضائل الأعمال، وتارة في المناقب وفضائل الصحابة وهكذا في جميع الجزء.

مثال ذلك: أن الحديث الأول من أحاديث عبد الله بن دينار هو حديث إباحة قتل الفواسق الخمس في الحل والحرم، وهو من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، والحديث الثاني: حديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته، والحديث الثالث: حديث إن الغادر تنصب له لواء يوم القيامة، والحديث الرابع: حديث إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة، والحديث الخامس: حديث الشهر تسع وعشرون ليلة، وهكذا

الثالث: عدد شيوخه في الجزء، وكيف ينهي أحاديث كل شيخ؟

وقد بلغ عدد شيوخ المصنف الذين روى عنهم داخل هذا الجزء أربعين شيخاً على التفصيل السابق في دراسة شيوخ المصنف، منهم واحد وعشرون شيخاً لم يذكر لهم إلا رواية رواية.

وبلغ مجموع ما روى لهم: سبعة وستين وأربعمئة حديث ما بين مرفوع وموقوف، يضاف لهذا الزيادات التي زادها علي بن حجر، وكذلك ما زاده حفيد ابن خزيمة، ومقدار ما زاده: عشرة أحاديث، فمجموع ما في الجزء سبعة وسبعون وأربعمئة حديث ما بين مرفوع وموقوف.

وقد لاحظت أن المصنف يتدئ بسرد أحاديث الشيخ المرفوعة، وقد ينهيها أحياناً بالآثار الموقوفة كما فعل في أحاديث حميد الطويل ومحمد بن عمرو، وربيع بن عبد الرحمن، وقد يمزج أحاديث الشيخ بالآثار، حيث يبدأ بالمرفوع ثم يذكر الآثار الموقوفة، ثم يعود لذكر الروايات المرفوعة مرة أخرى، كما فعل في أحاديث عبد الله بن دينار، والعلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن أبي حرملة.

وهذا الملاحظ إنما يتضح في رواية شيوخه الذين أكثر من الرواية عنهم دون المقلين.

وفي الجملة فإن المصنف لم يطرده عمل معين في ذلك، بحيث يمكن الحكم عليه كمنهج متميز، وهذا يدل على أن هدفه من التصنيف إنما هو مطلق الجمع كما سبق أن أشرت.

الرابع: عدد الصحابة الذين روى لهم ضمن هذا الجزء وعدد مرويات كل منهم:

وقد بلغ عدد الصحابة الذين روى لهم المصنف داخل الجزء أربعة وخمسين صحابياً، وكان مجموع ما رواه واحداً وتسعين وثلاثمائة حديث، ما بين مرفوع وموقوف، وذلك سوى ما في الجزء من المراسيل والمقاطيع. وفيما يلي سرد أسماء الصحابة المذكورين على حروف المعجم بدءاً بالرجال ثم النساء، مع بيان عدد ما روى كل صحابي.

- ١- أبو أمامة الحارثي، وله حديث واحد فقط. ورقمه (٣٠١)
- ٢- أبو أيوب الأنصاري، وله حديث واحد ورقمه (٤١٦).
- ٣- أبو الجعد الضمري، وله حديث واحد. ورقمه (٢٣٢)
- ٤- أبو الدرداء، وله حديث واحد وأثر واحد. (٣٠٨)، (٣٤٥)
- ٥- أبو الطفيل عامر بن واثلة، وله أثر واحد فقط. (١١٤)
- ٦- أبو بكرة، وله أثر واحد فقط. (١٢٣)
- ٧- أبو جهيم الأنصاري، وله حديث واحد فقط (٣٢٥).
- ٨- أبو ذر الغفاري، وله حديثان (١٩٦) (٣٠٩).
- ٩- أبو سعيد الخدري، وعدد مروياته (١٤) حديثاً وأثراً. (١٢٥)، (٢٠١)، (٢٠٢)، (٢١٠)، (٢٢٤)، (٢٣٣)، (٣٠٤)، (٣٠٥)، (٣١٨)، (٣٣٧)، (٣٤٣)، (٤٢٢)، (٤٢٥).
- ١٠- أبو موسى الأشعري، وله حديث واحد فقط. (٣٦٤)
- ١١- أبو موسى الغافقي، وله حديث واحد فقط. (٢٦٤)

١٢- أبو هريرة، وعدد مروياته (١٣٩) حديثاً وأثراً . (٤١)،

(١٣١)، (١٣٢)، (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٥)، (١٣٦)، (١٣٧)،
 (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠)، (١٤١)، (١٤٢)، (١٤٣)، (١٤٤)،
 (١٤٥)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩)، (١٥٠)، (١٥١)،
 (١٥٢)، (١٥٣)، (١٥٤)، (١٥٥)، (١٥٦)، (١٥٧)، (١٥٨)،
 (١٥٩)، (١٦٠)، (١٦١)، (١٦٢)، (١٦٣)، (١٦٤)، (١٦٥)،
 (١٦٦)، (١٦٧)، (١٦٨)، (١٦٩)، (١٧٠)، (١٧١)، (١٧٢)،
 (١٧٣)، (١٧٤)، (١٧٥)، (١٧٦)، (١٧٧)، (١٧٨)، (١٧٩)،
 (١٨٠)، (١٨١)، (١٨٢)، (١٨٣)، (١٨٤)، (١٨٥)، (١٨٦)،
 (١٨٧)، (١٨٨)، (١٨٩)، (١٩٠)، (١٩١)، (٢٠٩)، (٢١٠)،
 (٢١١)، (٢١٢)، (٢١٣)، (٢١٤)، (٢١٥)، (٢١٦)، (٢١٧)،
 (٢١٨)، (٢١٩)، (٢٢٠)، (٢٢١)، (٢٢٢)، (٢٢٣)، (٢٢٨)،
 (٢٢٩)، (٢٣٠)، (٢٤٠)، (٢٤١)، (٢٤٢)، (٢٤٣)، (٢٤٤)،
 (٢٤٥)، (٢٤٦)، (٢٤٧)، (٢٤٨)، (٢٤٩)، (٢٥٠)، (٢٥١)،
 (٢٥٢)، (٢٥٣)، (٢٥٤)، (٢٥٥)، (٢٥٦)، (٢٥٧)، (٢٥٨)،
 (٢٥٩)، (٢٦٠)، (٢٦١)، (٢٦٢)، (٢٦٣)، (٢٧١)، (٢٧٢)،
 (٢٧٣)، (٢٧٤)، (٢٧٥)، (٢٧٦)، (٢٧٧)، (٢٧٨)، (٢٧٩)،
 (٢٨٠)، (٢٨١)، (٢٨٢)، (٢٨٣)، (٢٨٤)، (٢٨٥)، (٢٨٦)،
 (٢٨٧)، (٢٨٨)، (٢٨٩)، (٢٩٠)، (٢٩١)، (٢٩٢)، (٢٩٣)،
 (٣٠٤)، (٣٠٦)، (٣٠٧)، (٣٢٠)، (٣٥٠)، (٣٥٤)، (٣٧٥)،
 (٣٧٦)، (٣٨٩)، (٤٣٢)، (٤٣٣)، (٤٤٢)،

١٣- أسامة بن زيد، وله حديثان (٢٩٦) (٣١٧).

١٤- أنس بن مالك، وعدد مروياته (٨٣) حديثاً وأثراً . (٤٢)،
 (٤٣)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٥٠)، (٥١)،
 (٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، (٥٥)، (٥٦)، (٥٧)، (٥٨)، (٥٩)، (٦٠)،
 (٦١)، (٦٢)، (٦٣)، (٦٤)، (٦٥)، (٦٦)، (٦٧)، (٦٨)، (٦٩)،
 (٧٠)، (٧١)، (٧٢)، (٧٣)، (٧٤)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)،
 (٧٩)، (٨٠)، (٨١)، (٨٢)، (٨٣)، (٨٤)، (٨٥)، (٨٦)، (٨٧)،
 (٨٩)، (٩٠)، (٩١)، (٩٢)، (٩٣)، (٩٤)، (٩٥)، (٩٦)، (٩٧)،
 (٩٨)، (٩٩)، (١٠٠)، (١٠١)، (١٠٢)، (١٠٣)، (١٠٤)، (١٠٥)،
 (١٠٦)، (١٠٧)، (١٠٨)، (١٠٩)، (١١٠)، (١١١)، (١١٢)،
 (١٢٨)، (٢٦٥)، (٢٩٧)، (٣٣٣)، (٣٣٤)، (٣٣٥)، (٣٤٢)،
 (٣٤٨)، (٣٨٥)، (٣٨٦)، (٣٨٧)، (٣٨٨)، (٤٥٠).

١٥- السائب بن خلاد، وله حديث واحد فقط . (٣٣٢)

١٦- السائب بن يزيد، وله حديث واحد فقط . (٣٢٧)

١٧- المغيرة بن شعبة، وله حديثان فقط . (١٩٧، ٤٠٨)

١٨- بلال بن الحارث، وله حديث واحد فقط . (٢٢٧)

١٩- جابر بن عبد الله، وعدد مروياته (٤) أحاديث وآثار
 (٣٣٩)، (٣٧١)، (٤٣٧)، (٤٤٤).

٢٠- حذيفة بن اليمان، وله (٣) أحاديث (٣٧٨)، (٣٧٩)،
 (٣٨٠).

٢١- حكيم بن حزام، وله حديث واحد فقط . (٢٦٧)

٢٢- خفاف بن إيماء الغفاري، وله حديث واحد فقط . (٢٣٥)

٢٣- رفاعه بن رافع الزرقني، وله حديث واحد فقط . (٤٤١)

- ٢٤- زيد بن ثابت، وله حديث واحد فقط . (٣٣١)
- ٢٥- زيد بن خالد الجهني، وله حديث واحد فقط (٣٤١)
- ٢٦- سعد بن أبي وقاص، وعدد مروياته (٤) أحاديث .
(٤٠)، (٢٦٩)، (٤٣٠)، (٤٥٦)
- ٢٧- سعيد بن زيد، وله حديث واحد فقط . (٣٠٠)
- ٢٨- سفيان بن أبي القرد، وله حديثان . (٣٢٦، ٣٢٧)
- ٢٩- سلمان الفارسي، وله حديث واحد وأثر واحد . (١٢٧)
(٢٣٤)
- ٣٠- سهل بن سعد، وله حديث واحد فقط . (٤٣٩)
- ٣١- طلحة بن عبيد الله، وله حديثان فقط : (٢١٥، ٤٥٩)
- ٣٢- عبادة بن الصامت، وله حديث واحد فقط . (٣٣٤)
- ٣٣- عبد الله بن أقرم، وله حديث واحد فقط .
- ٣٤- عبد الله بن الزبير، وله أثر واحد فقط . (٢٣٨)
- ٣٥- عبد الله بن عباس، وعدد مروياته (٨) أحاديث وآثار .
(١١٤)، (١٣٠)، (١٧٨)، (٢٣٩)، (٣٠٢)، (٣١٧)، (٣١٩)،
(٤٤٦) .
- ٣٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعدد مروياته (٤١) حديثاً
وأثراً . (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)،
(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨)، (١٩)،
(٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٨)،
(٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)،
(٣٨)، (٣٩)، (٤٠)، (٢٩٥)

٣٧- عبد الله بن عمرو بن العاص، وعدد مروياته حديثان.
(٤٢٤، ٢٠٦).

٣٨- عبد الله بن مسعود، وعدد مروياته (٥) أحاديث
وآثار (٣٤٩)، (٣٥٠)، (٣٧٣)، (٤١٠)، (٤٧٦).

٣٩- عثمان بن أبي العاص، وله حديث واحد فقط. (٣٢٨)

٤٠- عثمان بن عفان، وله حديث واحد فقط. (٤٦٢)

٤١- علي بن أبي طالب، (٥) أحاديث وآثار. (٣٢٩، ٣٣٩،
٣٤٠، ٣٩٩، ٤١٣)

٤٢- عمر بن الخطاب، وعدد مروياته (١١) حديثاً وأثراً.
(١٩)، (٣٢)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)، (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)،
(٤٤)، (٧٩)

٤٣- عمران بن حصين، وله حديث واحد فقط. (١١٣)

٤٤- محمد بن جحش، وله حديث واحد فقط. (٢٩٨)

٤٥- محمود بن لبيد، وله (٣) أحاديث. (٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣)

٤٦- نافع بن عبد الحارث، وله حديث واحد فقط. (١٩٩)

٤٧- أم خالد بنت خالد بن العاص الأكبر، ولها حديث واحد
فقط. (٤٥١)

٤٨- أم سلمة، ولها (٣) أحاديث. (٣١٥، ٣٦١، ٤٠٣)

٤٩- خولة بنت ثعلبة، ولها حديث واحد فقط. (٣١٦)

٥٠- خولة بنت حكيم، ولها حديث واحد فقط. (٢٦٩)

٥١- ضباعة بنت الزبير، ولها حديث واحد فقط. (٣٧٧)

٥٢- عائشة، وعدد مروياتها (١٩) حديثاً وأثراً . (١٤٦)،
 (١٩٣)، (١٩٥)، (١٩٨)، (٢٠٥)، (٢١٢)، (٢١٣)، (٢١٤)،
 (٢١٧)، (٣٦٠)، (٣٧٢)، (٣٩٠)، (٣٩٢)، (٣٩٥)، (٤٠٦)،
 (٤١٤)، (٤٢٥)، (٤٣٢)، (٤٥٨).

٥٣- فاطمة بنت قيس، ولها حديث واحد فقط . (١٩٨)

٥٤- ميمونة بنت الحارث الهلالية، ولها حديث واحد فقط.

(٣٨٩)

الخامس: عدد أحاديث الجزء المرفوعة.

وقد بلغ عدد الأحاديث المرفوعة في هذا الجزء تسعة وثمانين
 وثلاثمائة حديث ما بين متصل ومرسل، وكان عدد الأحاديث المتصلة
 منها ثلاثة وعشرين وثلاث مائة حديث متصل.

المبحث السادس فيما يتعلق بالأحاديث المرسلة

والموقوفة والمقطوعة في الجزء

وفيه مطالب:

الأول: تعريف المرسل.

الثاني: آراء العلماء في الاحتجاج بالمرسل.

الثالث: أقوال العلماء في أصح المراسيل.

الرابع: عدد ما في الجزء من المراسيل وبيان الموصول منها.

الخامس: عدد ما في الجزء من الآثار.

السادس: وصف أحاديث الجزء من حيث الصحة والضعف.

المبحث السادس فيما يتعلق بالأحاديث المرسلة

والموقوفة والمقطوعة في الجزء

وفيه مطالب:

الأول: في تعريف المرسل.

المرسل في اللغة مأخوذ من الإطلاق وعدم المنع، قال تعالى ﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً﴾^(١).

فكان المرسل أطلق الإسناد ولم يقيد به براؤ معروف. وقيل في معنى ذلك أقوالاً أخرى. وانظر لسان العرب^(٢)، وجامع التحصيل للعلائي^(٣)، وفتح المغيث للسخاوي^(٤).

أما في الاصطلاح فقد عرف بعدة تعاريف، ذكرها ابن الصلاح^(٥) والعلائي^(٦) وابن حجر^(٧)، والسخاوي^(٨).

وكل تعريف منها لا يخلو من اعتراض، لكنها تتفاوت في قوة ذلك وضعفه. والذي نقله ابن حجر عن جمهور المحدثين في تعريف المرسل:

(١) مريم آية (٨٣).

(٢) (٢١٤/٥).

(٣) (ص ٢٣).

(٤) (١٥٥/١).

(٥) في مقدمته (ص ٥٥) وما بعدها.

(٦) في جامع التحصيل (ص ٢٥) وما بعدها.

(٧) في النكت (٥٤٣/٢) وما بعدها.

(٨) في فتح المغيث (١٥٦/١) وما بعدها.

هو ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ . بدون قيد بالكبير، وهذا التعريف هو أوجه التعاريف، وذلك لأمرين:

الأول: أنه تعريف جمهور المحدثين ومحققيهـم، وهـم أعلم بالفن ممن غيرهم.

الثاني: أنه أقل التعاريف اعتراضاً، والصورة التي اعترض بها عليه يمكن الانفكاك عنها، وهي ما أخرجه أحمد في مسنده^(١) من حديث التبوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ فقد قابل رسول الله ﷺ وسمع منه لكنه لم يسلم إلا بعد وفاة النبي ﷺ فهو تابعي اتفاقاً، وحديثه من قبيل الموصول لا من قبيل المرسل، قال الحافظ^(٢): وهذا اعتراض وارد ونقض صحيح للتعريف، لا محيد عنه إلا بأن يـزاد حد في التعريف بأن يقال: المرسل: ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ مما سمعه من غيره أ.هـ. ويمكن الانفكاك عنه أيضاً بأن يقال: إن هذه صورة نادرة لا اعتبار بها، بل لا تكاد تعرف لغير التبوخي، وما كان بهذه المثابة فلا تأثير له على التعريف، والله أعلم.

الثاني: آراء العلماء في الاحتجاج بالمرسل.

كان كثير من علماء السلف يحتجون بالمرسل، مثل الثوري، ومالك والأوزاعي، وغيرهم، نقل ذلك أبو داود في رسالته إلى أهل مكة^(٣)

(١) انظر المسند (٤٤١/٣) . قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٤/٥) بعد ذكره لهذا الحديث: حديث غريب، وإسناده لا بأس به.

(٢) انظر النكت (٥٤٦/٢) .

(٣) انظر مقدمتها بتحقيق الصباغ

ونقل هذا القول عن الإمام أحمد، وهو رأي أبي حنيفة، ومن وافقه، وبه قال جماعة من أهل الحديث، وقد بالغ البعض في ذلك حتى عدوه أقوى من المسند، قالوا: لأن من أسند فقد أحالك على إسناده، والنظر في أحوال رواته والبحث عنهم، ومن أرسل مع علمه ودينه وإمامته وثقته فقد قطع لك بصحته، وكفاك النظر فيه اهـ^(١)

ومقتضى هذا القول أن ما في الصحيحين من المراسيل والمعلقات أصح من المسندات، ولا قائل به حسب علمي. وهذا يدل على ضعف هذا القول، وضعف مستنده، ولأن من أرسل لم يصرح لنا بأنه متكفل بذلك، ومبناهم إنما هو قائم على تحسين الظن بالمرسل، وهو غير كاف هنا، والله أعلم .

وذهب فريق من علماء السلف ومن بعدهم إلى: أن المرسل من أنواع الضعيف، وأنه لا يعمل به بمفرده، وحكاة العراقي في ألفيته عن جماهير النقاد^(٢). وكذلك السخاوي في فتح المغيث^(٣). وقال العلائي^(٤): وهذا قول جمهور المحدثين مثل عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وابن المديني وابن معين والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم. وحكاة الترمذي عن أكثر أهل الحديث^(٥)

(١) انظر جامع التحصيل (ص ٣٤)، وفتح المغيث (١/١٦٢).

(٢) انظر التبصرة والتذكرة للعراقي (١/١٤٧).

(٣) انظر فتح المغيث (١/١٦٥).

(٤) انظر جامع التحصيل (ص ٣٥).

(٥) انظر شرح علل الترمذي للحافظ بن رجب (١/٥٢٩) وما بعدها.

وحجة هذا القول: هو الجهل بحال الساقط لاحتمال أن يكون تابعياً، والتابعون ليسوا كلهم عدولاً بل فيهم الضعيف، ومن لا تقوم به حجة.

وفي المسألة أقوال أخرى ذكرها العلاني وابن حجر فبلغت ثلاثة عشر قولاً، وفيها تفريعات وأدلة لكل الأقوال مما لا مجال لذكره هنا. وهذا القول هو الراجح لما سبق أنه قول عامة المحدثين الذين هم أعلم بفنهم من غيرهم، ولأن فيه احتياطاً لجانب الرواية، فالقول باحتمال كون الساقط ليس عدلاً قول حق، وذلك أن الساقط مجهول العين والحال معاً، وأيضاً إعراض المرسل عن ذكره يدل على أنه علم من حاله مالا يرضي في الغالب، وإلا لصرح به، وهذا معنى قول القطان: لو كان فيه إسناد صريح به، أي لو كان أخذه عن ثقة لسماه وأعلن باسمه^(١).

وأيضاً قد عرف من استقراء الأئمة لكثير من الأخبار أن أصحابها كثيراً ما يكونون عن الضعفاء أو يدلسونهم أو ييهمونهم... الخ^(٢). ومما ينبغي الإشارة إليه أن مرسل الصحابي لا يدخل ضمن ما ذكر في مرسل غيره، فالراجح أن مراسيل الصحابة حجة، بخلاف غيرهم، ذلك أن الصحابي إذا قال: قال رسول الله ﷺ كذا، فالظاهر أن سمعه منه أو من صحابي آخر ولا فرق حينئذٍ. أما رواية الصحابة عن التابعين

(١) المصدر السابق (٥٣٥/١).

(٢) المصدر السابق (٥٣٥/١).

فقليلة، وقد جمعها العراقي في التقييد والإيضاح فبلغت عشرين حديثاً^(١)،
والله أعلم .

الثالث: أقوال العلماء في أصح المراسيل.

قال العلائي: اتفقت كلمتهم على سعيد بن المسيب، وأن مراسيله
صحيحة، وأنه كان لا يرسل إلا عن ثقة من كبار التابعين أو صحابي
معروف، قال معنى ذلك بعبارات مختلفة جماعة من الأئمة منهم مالك
ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد ابن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن
معين وغيرهم ا.هـ^(٢)

وقد نازع في ذلك الخطيب في الكفاية فقال: في مراسيل سعيد بن
المسيب ما لم يوجد مسنداً بحال من وجه يصح^(٣).

ومن ذكروا مراسيله : إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير وعطاء بن
أبي رباح ومجاهد بن جبر والحسن البصري وإسماعيل بن أبي خالد
وعمر بن دينار والزهري وطاووس والشعبي وغيرهم.

قال أحمد: مراسلات النخعي لا بأس بها^(٤).

وخصه البيهقي بما كان عن ابن مسعود دون غيره^(٥).

(١) انظر التقييد والإيضاح حاشية علوم الحديث (ص ٦٠-٦٣)، والنكت لابن حجر
(٥٤٨/٢).

(٢) انظر جامع التحصيل (ص ٨٩) .

(٣) انظر الكفاية في علم الرواية (ص ٤٤٤) .

(٤) شرح علل الترمذي (١/٥٤٢) .

(٥) جامع التحصيل (ص ٨٩) .

وقال يحيى بن سعيد القطان: مراسلات سعيد بن جبير أحب إليّ
من مراسلات عطاء، وقال له ابن المديني: مراسلات مجاهد أحب إليك أم
مراسلات طاووس؟ فقال: ما أقربهما^(١).
وقال أيضاً: مراسلات إسماعيل بن أبي خالد ليست بشيء^(٢).
وقال ابن معين: مراسلات ابن المسيب أحب إليّ من مراسلات
الحسن^(٣).

وقال العجلي: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا عن
صحيح^(٤).

قال العلاءي: وحكى ابن عبد البر عن جماعة تصحيح مراسلات
محمد بن سيرين كمراسيل النخعي، وأن مراسيل عطاء والحسن لا يحتج
بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد، وكذلك مراسيل أبي العالية وأبي
قلاية، ثم ذكر عن ابن سيرين تضعيف مراسيل الحسن وأبي العالية،
وقال: كانا يصدقان كل من حدثهما، وذكر عن أحمد نحوه في حق
الحسن وعطاء بن أبي رباح^(٥).

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) شرح علل الترمذي (٥٣٢/١).

(٤) المصدر السابق (٥٤٣/١).

(٥) جامع التحصيل (ص ٩٠).

وقال أبو زرعة الرازي: كل حديث قال فيه الحسن: قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلاً إلا أربعة أحاديث^(١) هـ. ويدور أن الحافظ بن رجب رحمه الله يميل إلى قول أبي زرعة.

وقال الشافعي: إرسال الزهري ليس بشيء^(٢).

وكان القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً، ويقول هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه^(٣) هـ. أي أنهم لشدة حفظهم يعلق بأذهانهم كل شيء سمعوه، سواء كان عن ثقة أو عن غير ثقة. ورغم كثرة من ذكره الأئمة من أصحاب المراسيل، وحكموا على مراسيله إلا أنني لم أجد لهم كلاماً في مراسيل أبي سلمة ابن عبد الرحمن، ولا مراسيل عطاء بن يسار، رغم أن ما في الجزء من المراسيل معظمها عنهما، كما سيأتي.

الرابع: عدد ما في الجزء من المراسيل، وبيان الموصول منها.

بلغ عدد المراسيل في هذا الجزء: بضعا وستين مراسلاً هي:

١٢١، ١٢٤، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٦،
٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧،
٣٠٩، ٣٢٣، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤،
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٨٣،
٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣

(١) شرح علل الترمذي (١/٥٣٦).

(٢) انظر معرفة السنن والآثار (١/١٦٥).

(٣) انظر جامع التحصيل (٩٠).

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ .

وقد سبقت الإشارة إلى عدد الصحابة الذين رووا الأحاديث
المتصلة والموقوفة، وفيما يلي بيان بأصحاب المراسيل الواردة في الجزء
على ترتيب المعجم.

- ١- أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعدد مراسيله (١٥) مراسلاً.
- ٢- بكر بن عبد الله المزني، وله مرسل واحد فقط .
- ٣- الحسن بن أبي الحسن البصري، وله مرسل واحد فقط.
- ٤- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وله مرسل
واحد فقط.
- ٥- زيد بن أسلم، وله مرسل واحد فقط .
- ٦- سعيد بن المسيب، وله مرسل واحد فقط .
- ٧- سعيد بن جبير، وله مرسل واحد فقط .
- ٨- عبد الرحمن بن ثوبان، وله مرسل واحد فقط.
- ٩- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وله مرسل واحد فقط .
- ١٠- عبد الله بن عتبة، وله مرسل واحد فقط .
- ١١- عبد الله بن قتادة، وله مرسل واحد فقط .
- ١٢- عطاء بن يسار الهلالي، وعدد مراسيله (٢٢) مراسلاً .
يشاركه في أحدها ابن أبي عمرة.
- ١٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وله مرسل واحد
فقط .
- ١٤- كعب القرظي، وله مرسل واحد فقط .

- ١٥- محسن الفهري، وله مرسل واحد فقط .
- ١٦- محمد بن جبير بن مطعم، وله (٤) مراسيل .
- ١٧- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وله مرسل واحد فقط .
- ١٨- المطلب بن عبد الله بن حنطب، وعدد مراسيله (٧) مراسيل .
- ١٩- مكحول الدمشقي، وله مرسل واحد فقط .
- ٢٠- نافع بن جبير بن مطعم، وله مرسلان .
- ٢١- رجل ثقة، وله مرسل واحد فقط .

وقد تتبعت جميع هذه المراسيل ووقفت بحمد الله تعالى على وصل واحد وأربعين مرسلًا منها، كما أنني وجدت لاثنتين وعشرين منها ما يشهد لكل واحد منها، وواحد من هذه المراسيل وجدت ما يشهد لبعض فقراته، واثنان فقط لم أجد من وصلهما، وأحدهما مع إرساله مخالف لما هو أصح منه، وقد ذكرت كل ذلك عند التعليق على كل مرسل من هذه المراسيل وذلك بالتفصيل، والله الموفق .

الخامس: عدد ما في الجزء من الآثار.

يوجد عدد كبير من الآثار ضمن هذا الجزء عن بعض الصحابة والتابعين وغيرهم، أرقامها حسب التسلسل التالي:

٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨،
 ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
 ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨،
 ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨

١٢٩، ١٣٠، ١٩١، ١٩٢، ٢١١، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،
 ٢٦٥، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٥٣، ٣٥٩، ٤٠٤، ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٨،
 ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦١،
 ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٠، وغيرها.

وقد قمت بإحصاء جميع الآثار في الجزء وبينتها على ترتيب قائلها
 بدءاً بالصحابة ثم من بعدهم على حروف المعجم:

- ١- أبو الدرداء، وله موقوف واحد .
- ٢- أبو بكرة نفيح بن الحارث، وله موقوف واحد .
- ٣- أبو سعيد الخدري، وله موقوف واحد .
- ٤- أبو هريرة، وله (٦) موقوفات .
- ٥- أنس بن مالك، وعدد موقوفاته (١٥) موقوفاً، شاركه
 عمر وابن مسعود في اثنتين منها.
- ٦- زيد بن ثابت، وله موقوف واحد .
- ٧- السائب بن يزيد، وله موقوف واحد .
- ٨- سعد بن أبي وقاص، وله موقوف واحد .
- ٩- سلمان الفارسي، وله موقوفان، أحدهما مما أضافه علي بن
 حجر على الجزء.
- ١٠- عبد الله بن الزبير، وله موقوف واحد يشاركه فيه غيره .
- ١١- عبد الله بن عباس، وله (٤) موقوفات يشاركه في اثنتين
 منها غيره .
- ١٢- عبد الله بن عمر، وله (٧) موقوفات .
- ١٣- عبد الله بن مسعود، وله موقوف واحد يشاركه فيه أنس .

- ١٤- عثمان بن عفان، وله (٤) موقوفات .
- ١٥- علي بن أبي طالب، وله موقوف واحد .
- ١٦- عمر بن الخطاب، وعدد موقوفاته (١٩) موقوفاً .
- ١٧- عمران بن حصين، وله موقوف واحد .
- ١٨- أم سلمة، ولها موقوف واحد .
- ١٩- عائشة، ولها (٤) موقوفات .
- ٢٠- إبراهيم النخعي، وله مقطوع واحد .
- ٢١- القاسم بن محمد، وله مقطوع واحد وقد ذكرته ضمن المراسيل أيضاً لاحتوائه على فقرات مرفوعة.
- ٢٢- الحسن البصري، وله (٩) مقاطيع .
- ٢٣- سعيد بن المسيب، وله مقطوعان، يشاركه في أحدهما كل من أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار.
- ٢٤- طاووس بن كيسان، وله مقطوع واحد.
- ٢٥- كعب الأحبار، وله مقطوع واحد .
- ٢٦- وهناك مقطوع ذكره جيب بن حسان أحد شيوخ المصنف، ولم أستطع قراءة اسم من عزاه إليه. وقد وجدت أن خمسة عشر من هذه الآثار مرفوعة في خارج الجزء، كما أن خمسة أخرى منها لها حكم الرفع، وسبعة لها ما يشهد لها من الرفع، بالإضافة إلى أن بعضاً من هذه الآثار تتضمن فقرات مرفوعة أو لها حكم الرفع، وقد بينت كل ذلك بالتفصيل عند تعليقاتي على هذه الآثار .
- وبعض المقطوعات ورد من طرق أخرى مرفوعة، وأخرى موقوفة، وقد بينت كل ذلك في موضعه والله الحمد والمنة .

السابع : درجة هذه الأحاديث من حيث الصحة والضعف.

سبق بيان حول أنواع الأحاديث الموجودة في الجزء فكان منها المرفوع والموقوف والموصول والمرسل والمقطوع، وقد بينا عدد كل منها، والذي يهمنا في هذا المطلب بالدرجة الأولى هو الكلام حول قوة هذه الأحاديث وذلك إجمالاً لأنني قد بينت درجة كل حديث في موضعه إلا ما سهوت عنه، والذي يمكن قوله هنا أن الأحاديث المرفوعة في هذا الجزء والتي تقارب الأربع مائة حديث. كلها داخلية في حيز القبول إما لذاتها أو بمجموع ما لها من متابعات وشواهد، باستثناء بضعة مراسيل لا يحسن ذكرها هنا خوفاً التكرار لأنني قد ذكرتها في مواضعها من الجزء. أما الآثار فالأمر فيها أقل أهمية من المرفوعة ومع ذلك فأكثرها داخل حيز القبول والناذر منها الذي يخرج عن ذلك. وهذا مما يزيد في أهمية هذا الجزء وقيمه العلمية.

المبحث السابع:

مرويات الجزء في الكتب الستة

وفيه مطالب:

الأول: تمهيد.

الثاني: مرويات الجزء التي أوردها البخاري في صحيحه.

الثالث: مرويات الجزء التي أوردها مسلم في صحيحه.

المبحث السابع:

مرويات الجزء في الكتب الستة

وفيه مطالب:

الأول: تمهيد.

هذا الكتاب له قيمة علمية كبيرة تتمثل في كون مؤلفه من الأئمة الثقات الذين اعتمد عليهم أصحاب دواوين السنة المشرفة في كتب المسانيد والجوامع والسنن، مثل الإمام أحمد والإمام البخاري والإمام مسلم وبقية أصحاب الكتب الستة وغيرهم من الأئمة.

كما أن له أهمية أخرى تكمن في كون المؤلف من الأئمة المتقدمين، فأسانيده عالية جداً حتى إن كثيراً منها ثنائي أو ثلاثي والقليل منها الرباعي، وإليك إحصائية بذلك :

بلغ عدد الأحاديث الثنائية (٩٥) حديثاً.

وبلغ عدد الأحاديث الثلاثية (٢٠٣) أحاديث.

وبلغ عدد الأحاديث الرباعية (٢٥) حديثاً فقط، وهو مجموع ما في

هذا الكتاب من الأحاديث المتصلة كما سبق بيان ذلك قريباً.

ومن هنا تظهر قيمة هذا الكتاب وأهميته، ولا غرو بعد ذلك أن نجد الأئمة يولونه الاهتمام والعناية، فيقتبسونه ضمن مصنفاتهم، ولو كان هذا الكتاب مبوباً على أبواب الفقه والأحكام لكانت العناية به أكثر وأكثر. وفي هذا المبحث سوف أذكر شيئاً من اهتمامات العلماء بهذا الجزء مبتدئاً برواياته التي أوردها أصحاب الكتب الستة، ثم أتبعها

بذكر بعضاً من اهتمامات العلماء الآخرين مع مناقشة بعض القضايا التي قد تظهر من خلال الدراسة.

الثاني: مرويات الجزء التي أوردها البخاري في صحيحه.

بلغ مجموع ما أخرجه البخاري في صحيحه من أحاديث هذا الجزء (١٩٥) حديثاً سوى الأحاديث المستدركة، شاركه مسلم في أكثرها، ويمكن تقسيم هذه الأحاديث إلى قسمين:

القسم الأول :

الأحاديث التي أوردها البخاري من طريق المصنف. وعدتها (٢٩) حديثاً موصولاً. وقد بينتها في مواضعها من الكتاب.

القسم الثاني:

الأحاديث التي أوردها من غير طريق المصنف وعدتها (١٦٦) حديثاً موصولاً. وهذا عدد كبير يُستغرب ألا يخرج به البخاري ضمن صحيحه من طريق المصنف. وقد قمت بدراسة هذه الأحاديث ونظرت في طرقها وقارنتها بطرق المصنف فوجدت أن البخاري لا يعدل عن رواية المصنف في الغالب إلا لأحد الأسباب الآتية:

الأول:

أن يكون في إسناد المصنف من ليس على شرط البخاري سواء كان في الأصول أو المتابعات، وقد بلغ عدد الأحاديث التي هذا سبيلها (٩٣) حديثاً تقريباً يرويها المصنف عن العلاء بن عبد الرحمن ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص وحبيب بن حسان، وداود بن أبي الفرات، وعمرو بن عبد الله السلمي، وسعد بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن عامر الأسلمي وغيرهم ممن ليس على شرط البخاري،

فبذلك عرفنا السبب في عدول البخاري عن طريق المصنف إلى طريق غيره في هذا العدد من الأحاديث.

الثاني:

أن يكون إسناد المصنف على شرط البخاري لكن هذا الحديث عنده من طريق هي أقوى من طريق المصنف، وحينئذ يقدم الطريق الأقوى، وهذا السبب يندرج تحته عدد كبير من الأحاديث عدتها (٥١) حديثاً وهي:

(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣)

حيث حسب ترقيمي للجزء، حيث رواها البخاري من طريق كل من مالك وشعبة وسفيان بن عيينة، ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار، ولاشك في تقديم هؤلاء الثلاثة على إسماعيل بن جعفر.

وكذلك الحديث رقم (٤٦٩) حيث أورده المصنف، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس أنه رأى رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه... فذكر خروجه إلى الصلاة بعد أكله لحماً دون أن يتوضأ.

والحديث أخرجه البخاري من طريقي عطاء بن يسار ومحمد بن سيزين كلاهما عن ابن عباس بنحوه، وكلا الطريقتين أقوى من طريق المصنف ورجالها أشهر.

ومنها بعض الأحاديث التي يرويها حميد بن أبي حميد عن أنس

وهي:

(٨٦، ٨٤، ٨٣، ٧٢، ٦٧، ٥٧، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٥)

٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣) فهذه الأحاديث رواها البخاري من طريق كل من: عبد العزيز بن صهيب، وقتادة وهشام بن زيد وإسحاق بن أبي طلحة وثابت البناني وسليمان التيمي، وغيرهم عن أنس وقدم البخاري رواية هؤلاء لأنهم أوثق من حميد خاصة في أنس لا سيما وقد تكلم في رواية حميد عن أنس كما سبق بيانه في ترجمة حميد، وأيضاً حميد مدلس فيروي أحياناً بالعنعنة، ولا يصرح، وكلها عوامل تدعو إلى تقديم هؤلاء الأئمة عليه، لا سيما من مثل الإمام البخاري صاحب الانتقاء والتمييز.

ويدخل أيضاً تحت هذا السبب الأحاديث:

(٣١٨، ٣٣٤، ٣٧٦، ٣٨٨، ٤١٥، ٤٣٤، ٤٤٣، ٤٥٢) وهذا يدل على

على مدى انتقاء هذا العالم الجهد للرجال، وأنه لا يورد في صحيحه إلا أصح الطرق فحيث وجد الحديث من طريق أقوى لا يعدل عنها في الغالب إلا لحاجة ماسة أو فائدة راجحة. كما أنه لا يروي عن الشيوخ إلا أصح أحاديثهم، فرحمه الله ورضي عنه.

الثالث:

أن يكون الحديث عند البخاري من طريق هي مثل طريق المصنف، وقد تكون طريق المصنف أعلى منها وأمثل من حيث قوة السند، لكن اختار البخاري الطريق الأخرى لفائدة متينة، كزيادة مرفوعة أو تفسير عبارة محملة ونحو ذلك،

ومن ذلك الحديث رقم (٣٢٧) حيث رواه المصنف عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد أنه وفد عليهم سفيان بن أبي زهير الشنائي، فذكر حديث (من اقتنى كلباً...) الحديث. وقد أخرجه

البخاري من طريقين عن ابن خزيمة، إحداهما من رواية مالك والأخرى من رواية سليمان بن بلال. ورواية مالك سبق الكلام عليها وهي بمعنى رواية المصنف سواء وكان في آخرها قول سفيان راوي الحديث: نعم ورب هذا المسجد، وأما رواية سليمان فقد أوردها دون رواية المصنف لأن فيها توضيحاً لقول سفيان السابق حيث قال فيها: نعم ورب هذه القبلة، بدل قوله: نعم ورب هذا المسجد، في رواية مالك والمصنف، فيكون المقصود بالمسجد فيها المسجد الحرام. فهي مفسرة لما أجمل في رواية مالك.

ومن ذلك أيضاً الحديث رقم (٣٣٥) حيث أخرجه المصنف عن أبي طوالة أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكر حديث الأيمنون، وقد أخرجه البخاري من طريق الزهري عن أنس بلفظ مقارب، وأخرجه من طريق سليمان بن بلال، عن أبي طوالة به.

وإنما أخرج البخاري رواية سليمان دون رواية المصنف لأن في رواية سليمان زيادة قول النبي ﷺ: ((ألا فيمنوا)) بعد قوله ((الأيمنون)) وهي ليست في طريق المصنف ولا في طريق الزهري، فعلم أن قول أنس بعد روايته الحديث: فهو سنة، يقصد به ما هو أشمل من السنة الفعلية. ومعلوم عناية الإمام البخاري رحمه الله بمثل هذه المواطن والنكات اللطيفة.

ومنها أيضاً الحديث رقم (٣٤٢) حيث أخرجه المصنف عن ربيعة ابن عبد الرحمن، أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكر الحديث في وصف النبي ﷺ وكونه رجلاً الشعر، وقد أورده البخاري من طريقين عن ربيعة به إحداهما من رواية مالك، والأخرى من رواية سعيد بن أبي هلال

كلاهما عن ربيعة به، ورواية مالك سبق عليها الكلام في غير موطن، أما رواية سعيد فقد قال الحافظ عنه: صدوق، وإنما أورد البخاري طريقه هذه دون طريق المصنف لأن فيها زيادة قول ربيعة: فرأيت شعراً من شعره - يقصد النبي ﷺ - فإذا هو أحمر، فسألت، فقيل: أحمر من الطيب، وذكر الحافظ في فتح الباري^(١) أنه قد ورد في بعض الطرق أن أنس هو المسئول، والمعروف أن الصبغ لا يكون إلا للشيب، وقد ورد في نفس الحديث أن النبي ﷺ ليس فيه من الشيب ما يصبغ، وهذا يبدو وكأنه تناقض في الحديث على الأقل لدى بعض الأفهام. فعرف بقول ربيعة هذا أن هذا الاحمرار إنما هو من أثر الطيب وليس من الصبغ، وهذه فائدة زائدة ليست في طريق المصنف، والله أعلم.

ومن هذه الأحاديث أيضاً الحديث رقم (٣٨٥) حيث رواه المصنف عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس أنه قال: ما صليت وراء إمام قط أخف ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ الحديث.

أورده البخاري من رواية سليمان بن بلال، عن شريك به، وإنما اختار طريق سليمان على طريق المصنف لأن فيها زيادة ليست عند المصنف وهي قوله: وإن كان لسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه،

وقد استنبط البخاري رحمه الله من هذه الزيادة حكماً فقهاً بوب له في صحيحه بقوله:

(١) (٦٦٠/٦).

باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي، فذكر عدة أحاديث من ضمنها هذا الحديث.

الرابع :

أن يكون في سند المصنف رجل وصف بالتدليس، ولم يصرح في رواية المصنف، وصرح في رواية غيره، فيقدم البخاري الرواية التي صرح فيها المدلس بالسماع على رواية المصنف المعننة، ومن ذلك: الأحاديث التالية:

(٤٦) أخرجه البخاري من رواية محمد بن جعفر وأبي خالد الأحمر، كلاهما عن حميد وفي كلتا روايتيهما صرح حميد عن أنس، بينما هو في طريق المصنف بالمعننة.

ومثله الحديث رقم (٥١) من رواية كل من زائدة بن قدامة وزهير ابن معاوية، عن حميد وفيهما صرح حميد، ومثله كذلك الحديث رقم (٦٠) والحديث رقم (٨٥).

وقد يجتمع لدى البخاري أكثر من سبب من هذه الأسباب في الحديث الواحد، مثل الحديث رقم (٤٢) حيث أورده من روايتي يزيد ابن هارون وسليمان بن بلال، كلاهما عن حميد، ورواية يزيد أتم من رواية المصنف، ورواية سليمان صرح فيها حميد بالسماع من أنس. ومثله الحديث رقم (٦٩) وله نظائر أكثر.

فهذه أشهر الأسباب التي ظهرت لي، والتي يمكن أن يندرج تحتها عدد من الأحاديث كما أشرت، وهناك أسباب أخرى قد تخص حديثاً بعينه لا يمكن تطبيقها على بقية الأحاديث لأن البخاري رحمه الله أراد بها غرضاً خاصاً فيوردها من أجله، ومثال ذلك الحديث رقم (٤٥٦)

حيث أخرجه المصنف عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص، فذكر الحديث في المسح على الخفين.

والحديث أخرجه البخاري عن أصبغ بن الفرغ المصري، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي النضر به بنحوه.

وهذا الحديث أورده البخاري للرد على بعض المالكية الذين أنكروا المسح على الخفين أو الذين قالوا بجوازه في السفر دون الحضر، وإنما اختار البخاري هذه الطريق لأنها من رواية شيخه أصبغ المالكي والذي كان أعلم الناس برأي مالك، قال ابن معين عنه: كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك يعرفها مسألة مسألة، متى قالها ومن خالفه فيها^(١).

فاختار البخاري هذه الطريق دون غيرها لهذه النكّة فكأنه أراد أن يقيم الحجة على المالكية من أنفسهم، إذ أن هذا الرجل من أعلمهم بالمذهب ومع ذلك يروي حديثاً يخالف قولهم وما اختاروه من عدم مشروعية المسح مطلقاً، أو جوازه في حال السفر دون حال الحضر. وهذا ملحظ دقيق من البخاري رحمه الله يحمل رداً لطيفاً على المخالف. وقد أشار الحافظ بن حجر إلى شيء من ذلك حين قال عند شرحه لهذا الحديث في فتح الباري^(٢): وكان البخاري اختار الرواية عنه - يقصد أصبغ - لهذا الحديث لقوله: المسح عن النبي ﷺ وعن أكابر أصحابه في الحضر أثبت عندنا وأقوى من أن نتبع مالكا على خلافه. اهـ.

(١) انظر تهذيب التهذيب (٣١٦/١).

(٢) (٣٦٦/١).

ثم إن البخاري لم يهمل طريق موسى بن عقبة بل أشار إليها تعليقاً، وضمنها قصة المحاورة التي دارت بين ابن عمر وسعد بن أبي وقاص، وكيف احتكما إلى عمر فقضى لسعد، وقد مضت برقم (٤٠) من أحاديث الجزء.

ومن ذلك أن يكون في رواية المصنف اختلاف على بعض رجال الإسناد، وقد يكون على المصنف نفسه أو من بعده، فيفر البخاري من هذا الاختلاف وإن كان يسيراً إلى طريق أخرى سالمة من هذا الاختلاف.

ومثال هذه الصورة الحديث (٣٥٣) أخرجه المصنف عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكر حديث: ((بعثت من خير قرون بني آدم)). أخرجه البخاري من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري، وهو ثقة كما قال الحافظ بن حجر، وإنما أعرض البخاري عن رواية المصنف لأنه وقع عليه اختلاف فيها في تسمية شيخ شيخه، فرواية علي بن حجر عنه وهي رواية الجزء هنا ورواية البغوي تذكر أنه سعيد بن أبي سعيد المقبري بينما يذكر سليمان بن داود الهاشمي كما عند أحمد^(١) - وهو ثقة جليل كما قال الحافظ - أن الشيخ هو أبو سعيد المقبري، وليس الابن سعيد، وقد بينت في تعليقي على الحديث إمكانية الجمع بأن يكون الحديث لدى المصنف على الوجهين.

(١) في المسند (٣٧٣/٢).

وهذا يدل على شدة انتقاء البخاري رحمه الله حيث طرح الشك وبنى على اليقين، فاختر الرواية السالمة من هذا الاختلاف، فرحمه الله ورضي عنه.

هذا ما ظهر لي حسب فهمي القاصر من أسباب يمكن أن يعلل بها هذا الجانب وهي أسباب مبنية على اجتهاد فردي، وهي عرضة للخطأ، وقد يكون هناك أسباب هي أوجه من التي ذكرتها قصر عنها باعني ولم يدركها فهمي، ولكن حسبي أنني بذلت الجهد والطاقة في ذلك فما كان في عملي من صواب فذلك بفضل الله وحده وتوفيقه، وما كان من خطأ فمرجهه إلى قصوري وتقصيري، والله المسئول أن يصلح الحال والمآل.

ومع هذا فهناك بعض المواضع التي لم أجد لها توجيهاً أو تفسيراً. ومن هذه المواضع: الحديث رقم (٣٣٣) فقد أخرجه المصنف عن أبي طوالة أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكر الحديث في فضل عائشة على سائر النساء.

وقد أخرجه البخاري من طريق محمد بن جعفر أخي المصنف، عن أبي طوالة به بمثله سواء، ومحمد قال عنه الحافظ: ثقة^(١)، وهو من حيث التوثيق أقل رتبة من أخيه إسماعيل الموصوف بالثقة والتثبت، ولم أجد لترك البخاري طريق المصنف إلى الطريق الأخرى تفسيراً مقنعاً، فليس فيها زيادة بيان أو تفسير، كما أنها لا تحمل مغزى ظاهراً، فلعله لم ينظر

(١) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٨٢/٩).

إلى ذلك الفارق لقلته أو أنه لا يشكل أي قدح في الرواية، أو أنه يرى
أنهما سواء، والله أعلم.

وكذلك الحال في الحديث (٣٨٩) فقد أخرجه المصنف عن شريك
ابن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول
الله ﷺ قال: ليس المسكين الذي ترده اللقمة... فذكره، وقد أخرجه
البخاري من طريق محمد بن جعفر أيضاً عن شريك به، وأخرجه في
مواضع أخرى من صحيحه، من غير طريق شريك، ولا إشكال فيها لما
بينته عند الكلام على السبب الثاني، وإنما الإشكال في تقديمه لرواية
محمد بن جعفر على إسماعيل، والله أعلم.

ومن ذلك الأحاديث (٧)، (٢٠)، (٢١)، (٢٥) حيث رواها
البخاري من طريق عبد العزيز بن مسلم القسَملي - قال عنه الحافظ: ثقة
عابد زمام وهم - عن عبد الله بن دينار، به ولا شك أن إسماعيل بن جعفر
أوثق من القسملي.

ومثلها الحديث رقم (٥٢) حيث رواه البخاري من طريق معتمر
ابن سليمان، عن حميد به بنحوه إلا أنه قال فيه: (تأخذ فوق يديه) بدل
(تكفه عن الظلم)، والله أعلم.

فلعله أراد التفريق بين العبارتين، فالكف عن الظلم قد يكتفى فيه
بالقول كما يفيد ظاهر العبارة، أما قوله: تأخذ فوق يديه فإنه يوجي
باستعمال القوة لردعه عن ظلمه، والله أعلم إن كان ذلك مقصده أو أن
له مقصداً آخر فهو رحمه الله صاحب مقاصد دقيقة، واستنباطات خفية
حيرت كثيراً ممن أتى بعده.

ومن أراد مصداق هذا القول فليقرأ شروحات هذا الكتاب لاسيما شرح الحافظ الجليل ابن حجر العسقلاني المسمى بفتح الباري، فقد بين فيه رحمه الله كثيراً من مقاصد البخاري والتي خفيت على كثير ممن شرح الصحيح قبله، فجلى كثيراً منها وبينه فجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء، وأحسن ثوبته في دار البقاء إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الثالث: مرويات الجزء التي أوردها مسلم في صحيحه.

بلغ عدد أحاديث الجزء التي أخرجها مسلم في صحيحه (٢٢٧) حديثاً متصلة، شاركه البخاري في معظمها، وهي أيضاً قسمان: القسم الأول: ما أخرجه من طريق المصنف ومجموع ذلك (١٠١) حديثاً.

القسم الثاني ما أخرجه من غير طريق المصنف ومجموع ذلك (١٢٦)، وقد قمت بدراسة هذا العدد الذي أخرجه مسلم من غير طريق المصنف، وحاولت معرفة الأسباب التي دعت إلى ترك طريق المصنف إلى طرق غيره فوجدتها في الجملة لا تخرج عن الأسباب التي دعت البخاري إلى ذلك، وقد ظهرت لدى مسلم بصورة جلية لاسيما في أحاديث من وصف بالصدق مثل محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، فهو وإن كان على شرط مسلم في المتابعات إلا أنه لا يكثر عنه، وقد بلغ عدد أحاديث محمد بن عمرو لدى المصنف أكثر من مائة حديث موصول، لم يخرج منها مسلم من طريقه إلا ثلاثة أحاديث فقط.

أما أحاديث العلاء بن عبد الرحمن فقد أكثر منها مسلم، ومعلوم
كما سبق بيانه أن أحاديث العلاء عن أبيه صحيفة وأن مسلماً ينتقي
منها.

وقد ظهر لي نتيجة الدراسة ما يلي:

أولاً: أحاديث خرجها المصنف بسند ليس على شرط مسلم لا في
الأصول ولا في المتابعات، وعددها أربعة أحاديث وهي: (٢٣٩) حيث
كان في سند المصنف عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.
(٤٤٤) وكان في سند المصنف عبد الله بن عامر الأسلمي وهو
ضعيف أيضاً.

(٤٦٦) و (٤٧٥) يرويهما المصنف عن حبيب بن حسان وهو
ضعيف كذلك.

ثانياً: أحاديث أخرجهما المصنف وهي على شرط مسلم في الجملة،
وإنما تركها مسلم لأنها عنده من طرق أقوى من طرق المصنف، وهذه
الأحاديث تمثل نسبة كبيرة من الأحاديث المذكورة، حيث بلغ عددها
(٨٨) حديثاً، وهي:

(٥٨) (٤، ٦، ٩، ١٠، ١٩، ٢٠، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧،

(٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢،
(٩٥)

(١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
(١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،

(١٥٥) ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠،

١٧١، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠،
 ١٩٣، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٠، ٢١٧، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٨١، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٨،
 ٣٨٨، ٤٣٤، ٤٥٢، ٤٥٨، ٤٦٩) وقد بينت ملتقى طرق تلك الأحاديث
 في مواضعها من الكتاب وأشارت إلى طرق مسلم.

ثالثاً: أن يكون الحديث عند مسلم من طريق هني مثل طريق
 المصنف أو قريباً منها، لكنها اشتملت على زيادات متنية ليست عند
 المصنف، فيقدمها مسلم من أجل ذلك، وهذه الأحاديث هي:
 (٢٥، ٢٨، ٩٦، ٢٩١، ٣٣٩، ٤٢٥) فهذه الأحاديث سياقها أتم عند
 مسلم من سياق المصنف.

وهناك أحاديث أخرى جمعت بالإضافة إلى زيادات الألفاظ قوة
 الإسناد فكان تقديمها من باب أولى، وهي:
 (١٧، ١٨، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠،
 ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٣٠، ٤٤٣).

رابعاً: أحاديث بعض المدلسين وردت عند المصنف بالنعنة،
 فأعرض عنها مسلم إلى طرق ورد فيها التصريح منهم بالسماع، وعددها
 ثلاثة أحاديث هي (٦٠)، (٦٧)، (٦٩)، وكلها من أحاديث حميد عن
 أنس، أخرج مسلم الحديث الأول من طريق هشيم بن بشير، حيث
 صرح حميد بالسماع من أنس، والحديث الثاني قال فيه حميد: عن ثابت
 وأظنني سمعته من أنس، والثالث أخرجه من طريق ابن أبي خيثمة، وفيه
 صرح حميد بالسماع من أنس أيضاً.

خامساً: أحاديث أعرض عنها مسلم لكلام في أسانيدها، وهما
 حديثان فقط: حديث سعيد بن المسيب في سؤاله الرجال الثلاثة عن

صفات المنافق، ورقمه (٣٣٦)، وقد رواه مسلم من طريق أخرى صرح فيها بأحد المسئولين وهو أبو هريرة رضي الله عنه.

الحديث رقم (٣٥٢) حيث وقع خلاف على علي بن حجر في المقبري شيخ شيخ إسماعيل بن جعفر هل هو الأب أم الابن، وقد سبق الكلام عنه قريباً عند الكلام على طريق البخاري.

وهناك حديث من أحاديث محمد بن عمرو بن علقمة لم يخرج مسلم من طريق محمد بن عمرو وهو حديث النزول ورقمه (١٧٧) رغم توسعه في ذكر طرقه ومتابعاته ضمن صحيحه، ولعل عدول الإمام مسلم عن طريق محمد عمرو هذه أنه ورد فيه زيادة (أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح) بعد قوله: (حتى يطلع الفجر)، وهذا الشك يبدو أنه من محمد بن عمرو، فلم أجده لغيره ولعل ترك مسلم لهذه الطريق من أجل ذلك، والله أعلم.

والحديث رقم (٢٢٨) وهو حديث (من أراد أهل المدينة بسوء...)، هو عند المصنف من طريقين إحداهما عن محمد بن عمرو السابق، والأخرى، عن عمر بن نبيه الكعبي، وقد أخرج مسلم رواية المصنف عن عمر بن نبيه، وأخرج رواية محمد بن عمرو من طريق الدراوردي عنه به، دون طريق المصنف مع أنه أوثق من الدراوردي، ولعل مسلماً أراد التنويع في الشيوخ، فاكتمى برواية المصنف عن عمر بن نبيه، ولم يشأ أن يذكره في طريق أخرى، أو أنه فعل ذلك حتى لا يظن أن هناك اختلافاً على إسماعيل في شيخه والله أعلم.

وأخيراً بقي حديث لم أجده له توجيهاً مقنعاً وهو حديث سؤال علقمة بن وقاص الليثي عائشة، كيف كان النبي ﷺ يصلي الركعتين.

وهو جالس؟ ورقمه (٢١٤)، فقد أخرجه مسلم من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو به، وابن بشر وصفه الحافظ بقوله: ثقة حافظ، فلعل الرجلين استويا عند مسلم في القوة فاختار أحدهما دون مزية له على الآخر، أو أنه في نفسه يفضل محمد بن بشر على إسماعيل بن جعفر، وكل ذلك محتمل والله أعلم.

هذا ما ظهر لي من توجيهات حول إخراج الشيخين لبعض أحاديث هذا الجزء دون بعض، وبيان الطرق التي أوردنا من خلالها هذه الأحاديث، ومحاولة معرفة الأسباب الحاملة لكل منهما على اختيار تلك الطريق دون طريق المصنف، وبيان النكات واللطائف التي راعاها كل منهما في تأليفه وخصوصاً البخاري رحمه الله، وهي كما سبق توجيهات اجتهدانية قد تصيب، وقد تخطئ والله المسئول أن يتجاوز عن الخطأ والنسيان. فما كان فيها من صواب فهو من توفيق الله وتيسيره فله الحمد والمنة، وما كان من خطأ أو زلل فمن نفسي ومن الشيطان.

المبحث الثامن

مرويات الجزء في السنن

وفيه مطالب:

الأول: مدخل.

الثاني: ما أخرجه أبو داود.

الثالث: ما أخرجه الترمذي.

الرابع: ما أخرجه النسائي.

المبحث الثامن

وفيه مطالب:

الأول: مدخل:

كان المنهج الذي سلكته في تخريج أحاديث الجزء، يقضي بأن ما كان من أحاديث الجزء في الصحيحين أو أحدهما فإني لا أخرجه من غيرهما، وذلك لأن في الصحيحين غنية عما سواهما وليس عنهما غنية، كما أنه أيضاً يوفر الوقت والجهد، و يجنب الرسالة تطويلاً قد يراه البعض مثقلاً ومملأً.

لكن هذا المنهج كان من شأنه تقويت عدد كبير من الأحاديث التي أخرجها أصحاب الكتب الأخرى لا سيما السنن الأربع من طريق المصنف، إذا شاركهم فيها صاحبها الصحيح أو أحدهما.

وبما أن خطة البحث تنص على إبراز عناية أصحاب الكتب الستة بالجزء، فقد رأيت في هذا المبحث أن أذكر أطراف تلك الأحاديث التي خرجها أصحاب السنن من طريق المصنف إجمالاً، سواء شاركهم فيها الشيخان أم لا، مرتبة على شيوخ المصنف حسب ترتيبهم الأبجدي، لدى كل واحد من أصحاب السنن، بدءاً بأبي داود ثم الترمذي ثم النسائي، أما ابن ماجه فلم يخرج من أحاديث الجزء سوى حديث (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً) وهو جزء من حديث أخرجه المصنف برقم (٢٤٩)، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((فضلت على الأنبياء بست...)) فذكره.

أخرجه ابن ماجه^(١) عن أبي إسحاق الهروي - واسمه إبراهيم بن عبد الله بن حاتم -، عن إسماعيل بن جعفر به، وهذا أمر ملفت للنظر، من حيث أن ابن ماجه لم يخرج للمصنف إلا هذا الحديث فقط، ولم أجد له تفسيراً مقنعاً حتى الآن والله المستعان.

هذا وقد جعلت لكل واحد من أصحاب السنين الثلاثة مطلباً خاصاً به، ووضعت رقم الحديث حسب موضعه من الجزء، وذلك بعد العزو إلى موضعه من السنن، وهذا أوان الشروع في ذلك.

الثاني: ما أخرجه أبو داود.

بلغ عدد الأحاديث التي أخرجهما أبو داود من طريق المصنف (١٠) أحاديث، وذلك سوى الأحاديث المستدركة على الجزء، وهذه الأحاديث أخرجهما أبو داود من طريق سبعة من شيوخ المصنف، وإليك تفصيل ذلك:

١- أبو سهيل نافع بن مالك، وله حديث واحد فقط، هو حديث أبي طلحة المشهور في الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام، أخرجه أبو داود (٢٧٣/١) رقم (٣٩٢). ورقمه في الجزء (٤٥٩).

٢- داود بن أبي الفرات، وله حديث واحد فقط، هو حديث (ما أسكر كثيره فقليله حرام) أخرجه أبو داود في (٨٧/٤) رقم (٣٦٨١)، ورقمه في الجزء (٤٣٧).

(١) في (١٨٧/١) رقم (٥٦٧).

- ٣- ربيعة بن أبي عُبد الرحمن، وله حديث واحد فقط، وهو حديث زيد بن خالد الجهني في اللقطة، أخرجه أبو داود في (٣٣١/٢) رقم (١٧٠٤)، ورقمه في الجزء (٣٤١).
- ٤- العلاء بن عبد الرحمن، وله أربعة أحاديث هي:
أ- اتقوا اللعانين أخرجه أبو داود (٢٨/١) رقم (٢٥). ورقمه في الجزء (٢٨٣).
- ب- حديث (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً)، أخرجه أبو داود (١٨٤/٢) رقم (١٥٣٠) ورقمه في الجزء (٢٥٢).
- ج- حديث (لا يجتمع كافر وقاتله في النار) أخرجه أبو داود (١٧/٣) رقم (٢٤٩٥) ورقمه في الجزء (٢٧٥).
- د- حديث (من دعا إلى هدى...) أخرجه أبو داود (١٥/٥) رقم (٤٦٠٩) ورقمه في الجزء (٢٤٧).
- ٥- محمد بن أبي حرملة وله حديث واحد فقط، وهو حديث أم الفضل في بعثها كريماً مولى ابن عباس إلى معاوية في الشام، واستهلال رمضان عليه هناك...، وقد أخرجه أبو داود في (٧٨٤/٢) رقم (٢٣٣٢)، ورقمه في الجزء (٣١٩).
- ٦- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وله حديث واحد فقط، هو حديث نافع بن عبد الحارث وإمساكه الباب على رسول الله ﷺ ودخول أبي بكر وعمر... الخ، أخرجه أبو داود (٣٧٥/٥) رقم (٥١٨٨)، ورقمه في الجزء (١٩٩).

٧- يحيى بن علي بن خلاد، وله حديث واحد فقط، هو حديث المسيء صلاته. أخرجه أبو داود (٥٣٨/١) رقم (٨٦١). ورقمه في الجزء (٤٤١).

الثالث: ما أخرجه الترمذي.

بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها الترمذي من طريق المصنف (٣٠) حديثاً، وذلك من طريق اثني عشر رجلاً من شيوخ المصنف، سوى الأحاديث المستدركة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- أبو سهيل نافع بن مالك، وله حديث واحد فقط، وهو حديث صفات المنافق، أخرجه الترمذي (٢٠/٥) دون رقم، ورقمه في الجزء (٤٥٧).

٢- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وله حديث واحد فقط، وهو حديث القضاء باليمين والشاهد، أخرجه الترمذي (٦٢٨/٣) رقم (١٣٤٥)، ورقمه في الجزء (٣٨٠).

٣- حميد بن أبي حميد الطويل، وله (٨) أحاديث هي:
أ- حديث أنس إلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً. أخرجه الترمذي (٧٣/٣) رقم (٦٩٠). ورقمه في الجزء (٤٣).

ب- حديث كسب الحجام أخرجه الترمذي في (٥٧٦/٣) رقم (١٦٠٣) ورقمه في الجزء (٦٤).

ج- حديث رؤيا الرسول ﷺ دخول الجنة ورؤياه قصر عمر بن الخطاب فيها. أخرجه الترمذي (٥٧٨/٥) رقم (٣٦٨٨) ورقمه في الجزء (٤٤).

- د- حديث سؤال الرجل رسول الله ﷺ عن الساعة، أخرجه الترمذي (٥١٣/٤) رقم (٢٣٨٥)، ورقمه في الجزء (٨٨).
- ه- حديث (إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله...) أخرجه الترمذي (٣٩٢/٤) رقم (٢١٤٢)، ورقمه في الجزء (٧٣).
- و- حديث غدوة في سبيل الله أو روحة... أخرجه الترمذي (١٥٦/٤) رقم (١٦٥١)، ورقمه في الجزء (٥٦).
- ز- حديث تمني الشهيد العودة إلى الدنيا لما يرى من فضل الشهادة، أخرجه الترمذي (١٥١/٤) رقم (١٦٤٣)، ورقمه في الجزء (٩٠).
- ح- حديث: سئل أنس عن صوم النبي ﷺ، أخرجه الترمذي (١٤٠/٣) رقم (٧٦٩) ورقمه في الجزء (٤٦).
- ٤- داود بن أبي الفرات، وله حديث واحد فقط، وهو حديث (ما أسكر كثيره فقليله حرام)، أخرجه الترمذي (٢٥٨/٤) رقم (١٨٦٥)، ورقمه في الجزء (٤٥٧).
- ٥- ربيعة بن عبد الرحمن، وله حديث واحد فقط، وهو حديث اللقطة السابق، أخرجه الترمذي (٦٥٥/٣) رقم (١٣٧٢) ورقمه في الجزء (٣٤١).
- ٦- عبد الله بن جعفر بن نجيح، وله حديث واحد فقط، وهو حديث في فضل فارس، أخرجه الترمذي (٣٥٨/٥) رقم (٣٢٦١)، ورقمه في الجزء (٢٥٧).
- ٧- عبد الله بن دينار، وله أربعة أحاديث هي:

أ- حديث ابن عمر: كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة... أخرجه الترمذي (١٢٦/٤) رقم (١٥٩٣)، ورقمه في الجزء (٢٦).

ب- حديث (عصية عصت الله ورسوله...)، أخرجه الترمذي (٦٨٥/٥) رقم (٣٩٤١)، ورقمه في الجزء (٢٢).

ج- حديث تأمير أسامة بن زيد وطلعن بعض الناس في إمرته، أخرجه الترمذي (٦٣٥/٥) دون رقم، ورقمه في الجزء (٢٤).

د- حديث كيفية تسليم اليهود، أخرجه الترمذي (١٣٢/٤) رقم (١٦٠٣)، ورقمه في الجزء (٢٧).

٨- عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وله حديث واحد فقط، وهو حديث (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)، أخرجه الترمذي (٢٨/٥) رقم (٢٦٤٥)، ورقمه في الجزء (٤٣٥).

٩- العلاء بن عبد الرحمن، وله (٨) أحاديث، وهي:

أ- حديث صفة صلاة المنافق، أخرجه الترمذي (٣٠١/١) رقم (١٦٠)، ورقمه في الجزء (٢٩٧).

ب- حديث (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث...) أخرجه الترمذي (٦٦٠/٣) رقم (١٣٧٦)، ورقمه في الجزء (٢٤٣).

ج- حديث (من دعا إلى هدى...)، أخرجه الترمذي (٤٢/٥) رقم (٢٦٧٤)، ورقمه في الجزء (٢٤٧).

د- حديث (من صلى علي واحدة...)، أخرجه الترمذي (٣٥٥/٢) رقم (٤٨٥)، ورقمه في الجزء (٢٥٢).

هـ- حديث (من غش فليس منا...)، أخرجه الترمذي (٦٠٦/٣) رقم (١٣١٥)، ورقمه في الجزء (٢٥٣).

و- حديث الثاؤب في الصلاة، أخرجه الترمذي (٢٠٦/٢) رقم (٣٧٠)، ورقمه في الجزء (٢٥٣).

ز- حديث (الصلوات الخمس والجمعة كفارات...)، أخرجه الترمذي (٤١٨/٢) رقم (٢١٤)، ورقمه في الجزء (٢٤٤).

ح- حديث (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا...)، أخرجه الترمذي (٧٢/١) رقم (٥١)، ورقمه في الجزء (٢٦٢).

١٠- عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وله حديثان:

أ- حديث (إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا)، أخرجه الترمذي (٣٣٤/٤) دون رقم، ورقمه في الجزء (٣٨١).

ب- حديث (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع) أخرجه الترمذي (٤٢٧/٤) رقم (٢٢٠٩)، ورقمه في الجزء (٣٨٠).

١١- محمد بن أبي حرملة، وله حديث واحد فقط، وهو حديث أم الفضل السابق، أخرجه الترمذي (٧٦/٣) رقم (٦٩٣)، ورقمه في الجزء (٣١٩).

١٢- يحيى بن علي بن خلاد، وله حديث واحد فقط، وهو حديث المسيء السابق، أخرجه الترمذي (١٠٠/٢) رقم (٣٠٢)، ورقمه في الجزء (٤٤١).

الرابع: ما أخرجه النسائي.

بلغ عدد الأحاديث التي أخرجهما النسائي من طريق المصنف (٤٤) حديثاً سوى المستدرک، وذلك من روايته عن (١٦) شيخاً من شيوخه، وفيما يلي بيان ذلك:

١- أبو سهيل نافع بن مالك الأصبحي، وله ثلاثة أحاديث

هي:

أ- حديث أبي طلحة في الأعرابي الذي يسأل عن شرائع الإسلام، أخرجه النسائي في (٤٢٦/٤) رقم (٢٠٨٩)، ورقمه في الجزء (٤٥٩).

ب- حديث: (إذا دخل شهر رمضان...)، أخرجه النسائي في (٤٣١/٤) رقم (٢٠٩٦)، ورقمه في الجزء (٤٦٣).

ج- حديث: علامات المنافق، أخرجه النسائي في (٤٩١/٨) رقم (٥١٧٩)، ورقمه في الجزء (٤٥٧).

٢- جعفر بن محمد، وله حديث واحد فقط، وهو حديث: جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ، أخرجه النسائي أجزاءً منه في (١٧٩/٥) برقم (٢٧٦١)، وفي (٢٦١/٥) رقم (٢٩٦٢)، وفي (٢٧٠/٥) رقم (٢٩٨٥)، ورقمه في الجزء (٣٣٩).

٣- حميد بن أبي حميد، وله (٩) أحاديث هي:

أ- حديث أنس في قصة العرنين، أخرجه النسائي في (١١١/٧) رقم (٤٠٤١)، ورقمه في الجزء (٨٤).

ب- حديث: (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإسلام)، أخرجه النسائي في (٤٧٢/٨) رقم (٥٠٠٤)، ورقمه في الجزء (١٠٥).

- ج- حديث النهي أن يصبق المصلي في قبلته، أخرجه النسائي في (١٧٨/١) رقم (٣٠٧)، ورقمه في الجزء (٦١).
- د- حديث سؤالهم أنس: هل اتخذ النبي ﷺ خاتماً، أخرجه النسائي في (٢٩٠/١) رقم (٥٣٨)، ورقمه في الجزء (٦٣).
- هـ- حديث: آخر صلاة صلاحها رسول الله ﷺ، أخرجه النسائي في (٤١٣/٢) رقم (٧٨٤)، ورقمه في الجزء (٧٥).
- و- حديث (...فإني أراكم من وراء ظهري)، أخرجه النسائي في (٤٢٦/٢) رقم (٨١٣)، ورقمه في الجزء (٥١).
- ز- حديث الرجل الذي دخل يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب، أخرجه النسائي في (١٨٤/٣) رقم (١٥٢٦)، ورقمه في الجزء (٥٥).
- ح- حديث: كان لأهل الجاهلية يومان، أخرجه النسائي في (١٩٩/٣) رقم (١٥٥٥)، ورقمه في الجزء (٦٢).
- ط- حديث بناء النبي ﷺ بصفية في غزوة خيبر، أخرجه النسائي في (٤٤٤/٦) رقم (٣٣٨٢)، ورقمه في الجزء (٥٨).
- ٤- داود بن قيس الفراء، وله حديث واحد فقط، وهو حديث كيفية سجود الرسول ﷺ، أخرجه النسائي في (٥٦١/٢) رقم (١١٠٧)، ورقمه في الجزء (٤٢٣).
- ٥- سليمان بن سحيم، وله حديث واحد وهو حديث مبشرات النبوة، أخرجه النسائي في (٥٦٦/٢) رقم (١١١٩)، ورقمه في الجزء (٤٤٦).
- ٦- شريك بن عبد الله بن أبي نمر، وله ثلاثة أحاديث هي:

أ- حديث أنس: أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء... الحديث، أخرجه النسائي في (١٧٩/٣) رقم (١٥١٧)، ورقمه في الجزء (٣٨٧).

ب- حديث عائشة في خروج الرسول ﷺ كلما كانت ليلتها إلى بقيع الغرقد، أخرجه النسائي في (٣٩٨/٤) رقم (٢٠٣٨)، ورقمه في الجزء (٣٩٢).

ج- حديث (ليس المسكين الذي ترده اللقمة...)، أخرجه النسائي في (٨٩/٥) رقم (٢٥٧٠)، ورقمه في الجزء (٣٨٩).

٧- عبد الله بن دينار، وله ثلاثة أحاديث هي:

أ- حديث ابن عمر: كنا نبأ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة...، أخرجه النسائي في (١٧١/٧) رقم (٤١٩٨)، ورقمه في الجزء (٢٦).

ب- حديث: (كل يبيع لا يبيع بينهما...)، أخرجه النسائي في (٢٨٧/٧) رقم (٤٤٨٧)، ورقمه في الجزء (١٤).

ج- حديث اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب...، أخرجه النسائي في (٥٤٥/٨) رقم (٥١٧٩)، ورقمه في الجزء (١٧).

٨- العلاء بن عبد الرحمن، وله (٦) أحاديث هي:

أ- حديث صفة صلاة المنافق، أخرجه النسائي في (٢٧٥/١) رقم (٥١٠)، ورقمه في الجزء (٢٩٧).

ب- حديث (من صلى علي صلاة واحدة...)، أخرجه النسائي في (٥٧/٣) رقم (١٢٩٥)، ورقمه في الجزء (٢٥٢).

ج- حديث (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث...)،

أخرجه النسائي في (٥٦١/٦) رقم (٣٦٥٣)، ورقمه في الجزء (٢٤٣).

د- حديث التشديد في الدين، أخرجه النسائي في (٣٦١/٧) رقم

(٤٦٩٨)، ورقمه في الجزء (٢٩٨).

هـ- حديث الرجل الذي مات أبوه ولم يوص، أخرجه النسائي في

(٥٩٢/٦) رقم (٣٦٥٤)، ورقمه في الجزء (٢٥١).

و- حديث (من اقتطع حق امرء مسلم يمينه...)، أخرجه

النسائي في (٦٣٧/٨)، ورقمه في الجزء (٣٠٠).

٩- عمرو بن أبي عمرو، وله حديث واحد فقط، وهو

حديث: أنس (التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني...)، أخرجه

النسائي في (٦٦٨/٨) رقم (٥٥١٨)، ورقمه في الجزء (٣٤٨).

١٠- محمد بن أبي حرملة، وله أربعة أحاديث هي:

أ- حديث سؤال أبي سلمة عائشة عن السجدين بعد العصر،

أخرجه النسائي في (٣٠٥/١) رقم (٥٧٧)، ورقمه في الجزء (٣٤٣).

ب- حديث أم الفضل وإرسالها كريماً إلى الشام، أخرجه النسائي

في (٤٣٦/٤) رقم (٢١١٠)، ورقمه في الجزء (٣١٩).

ج- حديث (من اقتنى كلباً...)، أخرجه النسائي في (٢١٤/٧)

رقم (٤٣٠٢)، ورقمه في الجزء (٣٢٠).

د- حديث: أوصاني حبيبي...، أخرجه النسائي في (٥٣٤/٤) رقم

(٢٤٠٣)، ورقمه في الجزء (٣٠٩).

١١- محمد بن عمرو بن حِلْجَلَة، وله حديث واحد فقط، وهو حديث: مات ميت من آل مروان...، أخرجه النسائي في (٣١٨/٤) رقم (١٨٥٨) ورقمه في الجزء (٤٧٠).

١٢- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وله ثلاثة أحاديث هي:

أ- حديث المغيرة بن شعبة: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد، أخرجه النسائي في (٢٤/١) رقم (١٧)، ورقمه في الجزء (١٧٩).

ب- حديث (لا عمرى...)، أخرجه النسائي في (٥٩٢/٦) رقم (٣٧٥٥)، ورقمه في الجزء (١٧٩).

ج- حديث (...كل مسكر حرام)، أخرجه النسائي في (٦٩٥/٨) رقم (٥٦٠٥)، ورقمه في الجزء (١٥٥).

١٣- مسلم بن أبي مريم، وله حديث واحد فقط، وهو حديث ابن عمر وزجره الرجل الذي يحرك الحصا في صلاته، أخرجه النسائي في (٥٨٧/٢) رقم (١١٥٩)، ورقمه في الجزء (٤٤٣).

١٤- موسى بن عقبة، وله حديثان هما:

أ- حديث سعد بن أبي وقاص في المسح على الخفين، أخرجه النسائي في (٨٨/١) رقم (١٢٢)، ورقمه في الجزء (٤٥٦).

ب- حديث (من جر ثوبه من الخيلاء)، أخرجه النسائي في (٥٩٧/٨) رقم (٥٣٥٠)، ورقمه في الجزء (٤٥٢).

١٥- يحيى بن علي بن خلاد، وله حديث واحد فقط، وهو جزء من حديث المسيء صلاته، أخرجه النسائي في (٣٤٩/٢) رقم (٦٦٦)، ورقمه في الجزء (٤٤١).

١٦- يزيد بن خصيفة، وله حديثان وهما:

أ- حديث: (من اقتنى كلباً...)، أخرجه النسائي في (٢١٣/٧) رقم (٤٢٩٦)، ورقمه في الجزء (٣٢٠).

ب- حديث زيد بن ثابت في القراءة خلف الإمام، أخرجه النسائي في (٤٩٩/٢) رقم (٩٥٩)، ورقمه في الجزء (٣٣٢).

هذا ما أخرجه أصحاب السنن الأربعة ما عدا ابن ماجه.

المبحث التاسع

عناية العلماء الآخرين بالجزء

المبحث التاسع:

عناية العلماء الآخرين بالجزء:

لقد اهتم العلماء بذكر مرويات هذا الجزء منذ القدم كما سبق ذكر ذلك، ثم تواصل الاهتمام به على مدى العصور، ومن أبرز العلماء الذين اعتمدوا على كثير من روايات هذا الجزء الإمام ابن حبان البستي في كتابه التقاسيم والأنواع، حيث ذكر مائة وبضع عشرة رواية من روايات الجزء، أما ابن خزيمة فرغم أنه من رواة الجزء إلا أن مروياته منه ضمن صحيحه لا تتجاوز العشرين ولعل ذلك راجع إلى أن معظم صحيح ابن خزيمة مفقود، والله أعلم.

ومن هؤلاء الأئمة الإمام البغوي حيث ذكر ما لا يقل عن مائة رواية من رواياته ضمن كتابه شرح السنة.

وكذلك الإمام البيهقي في عدد من كتبه مثل السنن ودلائل النبوة حيث ذكر عدداً من مرويات الجزء.

وتستمر عناية العلماء بهذا الجزء، ويظهر ذلك من وجود السماعات على بعض الأجزاء، وفيها سماعات لعلماء بارزين مثل الضياء المقدسي صاحب المختارة، كما أن الضياء له عناية خاصة بالجزء حيث أن له اختيارات من هذا الجزء فقد ذكر ثلاثة أحاديث من أحاديث الجزء بإسناده إلى علي بن حجر ضمن اختيارات له عديدة على بعض الكتب، وهذا الاختيار موجود في مكتبة الجامعة الإسلامية ميكروفلم برقم (٣٦٦٦)، وهو من مصورات المكتبة العمرية. وهذه الأحاديث هي:

حديث: قتل الفواسق الخمس، وهو الحديث الأول في الجزء،
وحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته، وهو الحديث الثاني من
أحاديث الجزء، وحديث: حميد أنه سأل الحسن عن امرأة قدمت
معمرة، فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة فوقع عليها زوجها قبل أن
تقصر... الحديث، ورقمه في الجزء (١٣٠).

ومن العلماء الذين كان لهم اهتمام كبير بهذا الجزء الإمامان
الجليلان الذهبي وابن حجر، وقد قدمت شيئاً من ذلك في مبحث توثيق
اسم الكتاب، وأضيف هنا ما ذكره ابن حجر في كتابه المجموع المؤسس
للمعجم المفهرس حيث ذكره في (٢٦٨/١) وقال: أجزاء علي بن حجر
الثلاثة سمعها على ثمانية عشر نفساً.

كما ذكره في (٥٩٢/١) ضمن مسموعاته على رقية بنت علي بن
محمد الصفدية الصاحبة، فقال: قرأت عليها الأول والثاني، وسمعت
عليها الثالث، كلها من فوائد علي بن حجر السعدي عن شيوخه، رواية
إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عنه، بسماعها لها على
زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الحباز، بسماعها لها على أحمد بن عبد
الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي... فذكر السند الموجود على
النسخة.

وقال في (٣٧٦/٢) في ذكر مسموعاته على فاطمة بنت محمد
المقدسية: والجزء الأول من حديث علي بن حجر بن إياس السعدي،
بسماعها على المشائخ: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن
الزراد، ومحمد بن أبي بكر بن طرخان، ومحمد بن الحب، وأبي بكر بن
محمد بن الرضي، ومحمد بن أحمد بن تمام، ومحمد بن علي بن أحمد بن

عبد الواحد بن البخاري، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وأبي بكر بن عثمان بن أبي بكر الجرائحي، وإسماعيل بن بختّر، وفاطمة بنت عبد الله بن عوض، وزينب بنت عمر البحات، وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم، وفاطمة بنت العز إبراهيم بن أبي عمر، وفاطمة بنت عبد الرحمن بن الدباهي، وزينب بنت محمد بن البجدي، وشرف بنت علي بن عبد الدائم.

وقال في (٥٣٩/٢) في ذكر مسموعاته على محمد بن علي البزاعي: فقرأت عليه أجزاء علي بن حجر الثلاثة الأول، إلا الثالث فبقراءة الشريف تقي الدين، بسماعه للثلاثة على زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي... فذكر السند

كما ذكره في مواطن أخرى غير ما ذكرت، باسم: نسخة إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، في (٢٢١/١)، وذكرها في (٣٥٦/١)، وفي (٣٥١/٢) باسم: نسخة إسماعيل بن جعفر المدني فحسب.

كما ذكره في (١٠٩/٢) باسم حديث محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، ابن زنبور، عن شيوخه الخمسة.

وابن زنبور هو أحد رواة الجزء كما سبق بيان ذلك، وإسماعيل هو أحد مشائخه الخمسة هؤلاء.

وهذه النقولات كلها تدل على أهمية هذا الجزء وعناية العلماء به.

لأنه هذا المصنف إلى آخر المصنفين

الفصل الثالث

الأحاديث التي وردت من طريق إسماعيل بن جعفر
وليس في الجزء مرتبة على شيوخ المصنف حسب
الترتيب الأبجدي

أولاً

أحاديث

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

❖ قال الإمام البخاري: (١)

(١) حدثنا محمد^(٢) بن عبد الرحيم: أخبرنا عباد^(٣) بن موسى: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، عن سعيد^(٦) بن جبيرة قال:

سُئل ابن عباس: مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ؟ قال: أنا يومئذ محتون^(٧). قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك.

(١) انظر صحيح البخاري (٢٣٢٠/٥) رقم (٥٩٤١).

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزار، أبو يحيى، المعروف بصاعقة. قال الحافظ: ثقة.

(٣) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) إسرائيل بن يونس انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٥) أبو إسحاق السبيعي، جد إسرائيل، اسمه عمرو بن عبد الله، تقدم.

(٦) سعيد بن جبيرة الأسدي مولاهم، الكوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه.

(٧) من الختان، وهو موضع القطع من ذكر الغلام. هـ.

وفي فتح الباري (٣٥٠/١٠) نقلاً عن الماوردي: ختان الذكور: قطع الجلد التي تغطي الخشفة. هـ المقصود منه.

وقد اختلف العلماء في حكم الختان، فذهب فريق منهم إلى وجوبه، ومنهم الشافعي، وأحمد، وعطاء وغيرهم، ولهم أدلة على ذلك منها ما أخرجه أبو داود (٢٥٣/١) رقم (٣٥٦) من طريق عبد الرزاق وهو في المصنف (١٠/٦) رقم (٩٨٣٥)، وأحمد (٤١٥/٣)، والبيهقي في الكبرى (١٧٢/١) من طريقه أيضاً قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرت، عن عثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: قد أسلمت. فقال له النبي ﷺ: ((ألقِ عنك شعر الكفر، واختن)).

وهذا حديث ظاهر الضعف فيه ثلاثة مجاهيل أولهم شيخ ابن جريج، وثانيهم، وثالثهم عثيم بن كليب وأبوه. كما أفاد ذلك الألباني في الإرواء (١٢٠/١).

وقد ذكر البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٤/٨) أن الذي قال فيه ابن جريج في هذا الإسناد أخبرت عن، عثيم بن كليب إنما هو إبراهيم بن أبي يحيى، فكفى عن اسمه. هـ.

وإبراهيم هذا قال عنه الحافظ: متروك أ.هـ

وهذا الحديث ذكره الألباني في إرواء الغليل (١٢٠/١) برقم (٧٩) وحسنه لوجود شاهدين له أحدهما من حديث قتادة أبي هاشم، والآخر من حديث واثلة بن الأسقع. وحديث قتادة الذي ذكره الشيخ أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/١٩) برقم (٢٠) من طريق أبي هاشم بن قتادة الرهاوي، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت فقال لي: ((يا قتادة اغتسل بماء وسدر، واحلق عنك شعر الكفر)) وكان رسول الله ﷺ يأمر من أسلم أن يختن، وكان ابن ثمانين سنة. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٣/١): رجاله ثقات أ.هـ

وفيه هشام أو هاشم بن قتادة الرهاوي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه.

وأما حديث واثلة بن الأسقع فقد أخرجه الطبراني في الصغير (٤٢/٢) من طريق منصور بن عمار، حدثنا معروف بن الخطاب، عن واثلة بن الأسقع: لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال: ((اغتسل بماء وسدر، واحلق عنك شعر الكفر)) قال الطبراني: لم يروه عن واثلة بن الأسقع إلا بهذا الإسناد، تفرد به منصور بن عمار. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٣/١): وفيه منصور بن عمار الواعظ، وهو ضعيف أ.هـ

ومنصور بن عمار هذا قال عنه ابن عدي في الكامل (٣٩٤/٦) منكسر الحديث... إلى أن قال: وأرجو مع مواعظه الحسنة أنه لا يعتمد الكذب، وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١٨٨/٤) بعد أن ذكر جملة ممن ضعفه من العلماء: ذكر له ابن عدي أحاديث تدل على أنه واهي الحديث أ.هـ فالحديث إذاً ضعيف السند، ومع ذلك فليس فيه ذكر للختان كما ترى.

والخلاصة: أن حديث أبي كليب جد عثيم الذي استدل به الموجبون لا ينتهض للاستدلال به على المراد وقد سبق قول البيهقي أن شيخ ابن جريج فيه هو إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك كما سبق، وبذلك يكون حديثه ضعيف جداً. ومن ضعفه الحافظ في فتح الباري (٣٥٤/١٠). وقد تقرر في علم المصطلح أن حديث المتروك لا ينجر في نفسه ولا يجر غيره. والشاهدان الآخران هما ضعيفان أيضاً ولو قيل: إن أحدهما يجر الآخر فإن لفظ الختان لا يوجد في حديث واثلة فيبقى موضع الاستدلال من حديث قتادة ضعيفاً لا جابر له والله أعلم.

♦ قال الإمام أبو داود^(١)

(٢) **حدثنا** عباد بن موسى: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة^(٢) والأسود^(٣)، قالوا: أتى ابن مسعود رجل^(٤) فقال: إني أقرأ المفصل^(٥) في ركعة. فقال: أهذا^(٦) كهذا الشعر؟! ونثراً كثر الدقل^(٧)؟! لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر^(٨) السورتين في ركعة، (النجم، والرحمن)، و(اقتربت الساعة، والحاقة)

ومن أدلتهم قوله تعالى ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم﴾، والختان من ملة إبراهيم، فيكون واجباً بنص الآية. ولهم أدلة أخرى غير ما ذكرت قد استوعبها ابن القيم عليه رحمة الله في كتابه (تحفة المودود بأحكام المولود (١٠٠-١١٠) حيث ذكر أدلة الفريقين، وما رد به كل فريق على الآخر فأفاد، وأجاد كما هي عادته رحمه الله ورضي عنه وخلص إلى ترجيح القول بالوجوب فليراجع في مكانه فإنه مهم ونافع. والله الموفق. وانظر كذلك فتح الباري (٣٥٥-٣٥٢/١٠).

(١) انظر السنن (١١٧/٢) رقم (١٣٩٦)

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه عابد.

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي قال الحافظ: مخضرم، ثقة، مكث، فقيه.

(٤) في مسلم أنه من بجيلة واسمه نهيك بفتح النون وكسر الهاء بن سنان.

(٥) قال في فتح الباري (٣٠٢/٢): هو من سورة ق إلى آخر القرآن على

الصحيح، وسمي مفصلاً لكثرة الفصل بين سورته بالبسملة على الصحيح.

(٦) الهدّ بفتح الهاء وتشديد الدال: سرعة القطع أراد سرداً وإفراطاً في السرعة كما

تسرع في قراءة الشعر. اهـ وانظر فتح الباري أيضاً -المصدر السابق-

(٧) الدقل بتشديد الدال وفتحها وفتح القاف: هو رديء الثمر، وبإيسه، وماليس

له اسم خاص، فتراه لا يجتمع، يكون منشوراً.

(٨) النظائر: جمع نظيره، وهي المثل والشبيه في الأشكال، والأخلاق، والأفعال،

والأقوال. أراد اشتباه بعضها ببعض في الطول. اهـ وفي البخاري: فذكر عشرين سورة من

المفصل. وفي رواية لمسلم: ثمانية عشر من المفصل، وسورتين من آل حم. وفي رواية

لهما: فقام عبد الله، ودخل معه علقمة، وخرج علقمة فسألناه، فقال: عشرون سورة من

في ركعة، و(الطور، والذاريات) في ركعة، و(إذا وقعث، ونون) في ركعة، و(سأل سائل، والنازعات) في ركعة، و(ويل للمطففين، وعيس) في ركعة، و(المدثر، والمزمل) في ركعة، و(هل أتى، ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة، و(عم يتساءلون، والمرسلات) في ركعة، و(الدخان وإذا الشمس كورت) في ركعة.^(١)

❖ وقال^(٢):

(٣) **حدثنا** عباد بن موسى، أن إسماعيل بن جعفر حدثهم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ^(٣)، وهبيرة^(٤)، عن علي^(٥)، قال:

أول المفصل، على تأليف ابن مسعود آخرهن الخواميم، حم الدخان، وعم يتساءلون. هـ أي أن ابن مسعود كان مرتباً مصحفه كذلك.

(١) الحديث بهذا السند فيه عننه أبي إسحاق وهو مدلس. وأصله في الصحيحين دون سرد أسماء السور أخرجه البخاري (٢٦٩/١) رقم (٧٤٢) ومسلم (٥٦٥/١) دون رقم من طريق عمرو بن مرة. وأخرجه البخاري أيضاً في (١٩١١/٤) رقم (٤٧١٠) ومسلم (٥٦٣/١) رقم (٨٢٢) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) من طريق الأعمش. وأخرجه البخاري (١٩٢٤/٤) رقم (٤٧٥٦)، ومسلم (٥٦٤/١) رقم (٨٢٢) (٢٧٨) من طريق واصل الأحذب. وبرقم (٨٢٢) (٢٧٩) من طريق منصور، كلهم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، دون سرد السور كما سبق.

(٢) انظر السنن (٧١٠/٢) رقم (٢٢٨٠).

(٣) هانئ بن هانئ الهمداني، الكوفي قال الحافظ: مستور من الثالثة.

(٤) هبيرة بن يريم على وزن عظيم الشَّامي، ويقال: الخارفي بالخاء والفاء، أبو

الحارث الكوفي، قال الحافظ: لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية.

(٥) هو ابن أبي طالب -رضي اله عنه-

لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة^(١) تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي، فأخذ بيدها، وقال: دونك بنت عمك^(٢)، فحملتها، فقصّ الخبر، قال: وقال جعفر^(٣): ابنة عمي، وخالتها^(٤) تحتي، فقضى بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: ((الخالة بمنزلة الأم)).^(٥)

♦ وقال (٦):

(١) ابنة حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنهما - قال الحافظ: قيل: اسمها أمامة، وقيل: أمة الله، وقيل: أم الفضل، وقيل: غير ذلك، وهي صحابية. وقال في فتح الباري (٥٧٧/٧): اسمها عمارة، وقيل: فاطمة، وقيل: أمامة، وقيل: أمة الله، وقيل: سلمى، والأول هو المشهور. اهـ

(٢) يخاطب فاطمة - رضي الله عنها - كما في رواية الصحيح الآتي العزو إليها.

(٣) هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب أخو علي - رضي الله عنهما -

(٤) هي أسماء بنت عميس كما في رواية أحمد. أما أم ابنة حمزة فأشار في الفتح إلى أن سمها سلمى بنت عميس، وكانت يومها لم تسلم بعد، أو أنها ماتت. انظر فتح الباري (٥٧٨/٧).

(٥) أي في الحكم الخاص لأنها تقرب منها في الخنو والشفقة، والإهتمام إلى ما يصلح حال الولد. المصدر السابق.

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند (٩٨/١) عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، والبيهقي في الكبرى (٦/٨) من طريق زائدة، كلاهما عن أبي إسحاق عنه بأطول مما هنا. وأصل الحديث في صحيح البخاري (٩٦٠/٢) رقم (٢٥٥٢) من طريق أبي إسحاق عن البراء - رضي الله عنه - قال: اعتمر رسول الله ﷺ... فذكر الحديث بطوله، وفيه: فخرج النبي ﷺ فتبعته ابنة حمزة: يا عم، يا عم... بنحو رواية أحمد.

(٦) انظر السنن (٥٤٣/٣) رقم (٣٢٠٥).

(٤) **حدثنا** عباد بن موسى: حدثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: **أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي^(٣)، فذكر حديثه^(٤)، قال النجاشي: أشهد أنه رسول الله ﷺ، وأنه الذي بشر به**

(١) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، قال الحافظ: ثقة، مات سنة أربع ومائة.

(٢) هو أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس تقدم.

(٣) النجاشي: بسكون الياء، أي أنها أصلية، وهو لقب من ملك الحبشة، كما أن قيصر لقب لكل من ملك الشام مع الجزيرة من بلاد الروم، وكسرى لقب لكل من ملك الفرس، وفرعون لقب لكل من ملك مصر كافة، والمقوقس لقب لكل من ملك الإسكندرية، وتبع لمن ملك اليمن والشحر، وبطليموس لمن ملك اليونان، وخاقان لمن ملك الترك. انظر البداية والنهاية (٧٥/٢) وكان اسم نجاشي الحبشة في ذلك الوقت أصحمة، بوزن أفعلة، بسكون الفاء وفتح العين. وقيل: صحمة بفتح الصاد وسكون الحاء. انظر فتح الباري (٢٤٠/٣-٢٤١). وسميت الحبشة بهذا الاسم نسبة لحبشة بن حام، وقيل: الزنج، والحبشة، والنوبة، وزعاوة، وفران، هم ولد زعيا بن كوش بن حام. انظر الأنساب للسمعاني (١٦٧/٢). وهذه البلاد تقع في شرقي القارة الأفريقية. هي هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر. وانظر معجم المعالم الجغرافية (٩١)، وأحاديث الهجرة للدكتور سليمان بن علي السعود (١٥-١٦)

(٤) أي حديث هجرة المسلمين إلى أرض الحبشة عندما اضطهدتهم قريش في دينهم، ومنعتهم من إقامة شعائره. ولما رأى رسول الله ﷺ ذلك أذن للمسلمين بالهجرة إلى أرض النجاشي، لأن ملكها رجل عادل لا يظلم عنده أحد. فخرج المسلمون إليها فكانت هجرة الحبشة الأولى، ثم الثانية. وقيل: إن ذلك كان في السنة الخامسة من البعثة. انظر البداية والنهاية (٦٤/٢) وما بعدها.

عيسى بن مريم^(١)، ولولا ما أنا فيه من الملك، لأتيته حتى أحمل نعليه^(٢).

(١) ذكر الله سبحانه وتعالى هذه البشارة في كتابه الكريم فقال على لسان عيسى ابن مريم ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ الصف آية (٦).
(٢) في إسناده عن عنة أبي إسحاق.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة، كما في البداية والنهاية (٦٧/٢) من طريق إسماعيل بن جعفر عنه به مطولاً. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٣٨/٢) رقم (٣٢٠٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٩/٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عنه بنحو رواية أبي نعيم. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال البيهقي: هذا إسناده صحيح. اهـ.

وله شاهد من حديث ابن مسعود بنحوه أخرجه أحمد أيضاً (٤٦١/١) من طريق حُذَيْج -أوله حاء مضمومة، وآخره جيم- ابن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود به. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧/٢) وقال: هذا إسناده جيد قوي، وسياق حسن. اهـ.

وفيه حديث ابن معاوية قال الخافظ: صدوق بخطي. اهـ. ولكنه يعتضد بما قبله.
وله شاهد آخر مطول من حديث أم سلمة أخرجه أحمد (٢٩٠/٥) من طريق ابن إسحاق صاحب السيرة قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي، عن أم سلمة بنحوه. وهذا إسناده صحيح ابن إسحاق إمام المغازي كما قال ابن حجر. فالحديث صحيح إن شاء الله. لكن العلماء ومنهم البيهقي وابن كثير استشكلوا ذكر أبي موسى فيمن هاجر من مكة إلى الحبشة، وهو كذلك مشكل لأنه يتعارض مع ما أخرجه البخاري (١٥٤٦/٤) رقم (٣٩٩٠)، ومسلم (١٩٤٦/٤) رقم (٢٥٠٢) (١٦٩) من حديث أبي بردة عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه... إلى أن قال: فركبنا سفينة، فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر... الحديث.

♦ وقال ^(١):

(٥) **حدثنا** عباد بن موسى الختلي: أخبرنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ^(٢)، عن عمر بن الخطاب قال:

لما نزل تحريم الخمر ^(٣) قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً ^(٤)، فنزلت الآية التي في البقرة ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم

فهذا نص في أن هجرة أبي موسى كانت من اليمن ثم توجهت بهم السفينة إلى الحبشة، فبقوا هناك إلى أن هاجروا مع جعفر إلى المدينة. وقد أجاب البيهقي عن هذا الإشكال في دلائل النبوة باحتمال أن يكون الراوي قد وهم انظر الدلائل (٣٠٠/٢). وقال ابن كثير: يحتمل أن يكون بعض الرواة أدرجه انظر البداية والنهاية (٦٧/٢).

وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون أبو موسى هاجر أولاً إلى مكة، فبعثه النبي ﷺ مع من هاجر إلى الحبشة، فبقي هناك، ثم توجه إلى قومه وهم بالجانب الشرقي للحبشة، فلما تحقق استقرار النبي ﷺ بالمدينة هاجر هو ومن أسلم من قومه إلى المدينة فآلقتهم السفينة إلى الحبشة. ثم قال: وهذا محتمل وفيه جمع بين الأخبار فليعتمد. انظر فتح الباري (٢٢٨/٧).

(١) انظر السنن (٧٩/٤) رقم (٣٦٧٠)

(٢) عمرو بن شرحبيل، بضم الشين، الهمداني أبو ميسرة الكوفي، قال الحافظ:

ثقة، عابد، مخضرم مات سنة ثلاث وستين. وقد تصحف في الترمذي إلى عمر

(٣) اختلف في وقت تحريم الخمر على أقوال، والذي اختاره الحافظ في فتح الباري

(١٢٨/٨) عند تفسير قوله تعالى ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...﴾ من سرورة المائدة أنها حرمت سنة ثمان قبل الفتح، وذكر لذلك أدلة، فليراجعها من أراد الاستزادة.

(٤) في رواية النسائي (بياناً شافياً)، والمعنى واحد. أي واضحاً لا لبس فيه، ولا

احتمال.

كبير^(١) الآية، قال: فدعا عمر، فقرئت عليه، قال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً، فنزلت الآية التي في النساء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٢)، فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة ينادي: ألا لا يقربن الصلاة سكران، فدعا عمر، فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً، فنزلت هذه الآية ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^(٣) قال عمر: انتهينا.^(٤)

(١) البقرة آية (٢١٩)

(٢) النساء آية (٤٣)

(٣) المائدة آية (٩١)

(٤) الحديث في إسناده عن عنة أبي إسحاق.

وأخرجه أيضاً الترمذي (٢٣٦/٥) رقم (٣٠٤٩) من طريق محمد بن يوسف، عن إسرائيل به، وقال: وقد روي هذا الحديث عن إسرائيل مراسلاً، فذكره من رواية وكيع عن إسرائيل به مراسلاً. ثم قال: وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف. اهـ يعني رواية وكيع المرسلة. وبعد النظر في طرق الحديث وجد أنه يروى بصيغتين من صيغ الأداء:

الصيغة الأولى: صيغة (عن) وقد اجتمع عليها ثلاثة من الحفاظ، وهم:

١- إسماعيل بن جعفر أخرج روايته أبو داود كما مر، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٨٥/٨).

٢- محمد بن يوسف الفريابي. أخرج روايته الترمذي كما مر.

٣- عبيد الله بن موسى التبوذكي. أخرج روايته النسائي (٦٨١/٨) رقم (٥٥٥٥)، وابن أبي شيبة (٤٧٠/٧) رقم (٣٨٢٤) - مختصراً - والحاكم في المستدرک (١٥٩/٤) رقم (٧٢٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٥/٨). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. اهـ.

ونقل الحفاظ في فتح الباري (١٢٩/٨) تصحيحه عن علي بن المديني والترمذي فهؤلاء الثلاثة قالوا: عن عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب. أي بصيغة العنة. ورواه وكيع به - كما مر عند الترمذي - عن عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب، فذكره. وهي الصيغة الثانية. أي صيغة (المؤنن). فكان الترمذي رحمه الله فرق بين

❖ وقال: (١)

(٦) **حدثنا** عباد بن موسى الختلي: أخبرنا إسماعيل بن جعفر

المدني، عن إسرائيل، عن عثمان^(٢) الشَّحَام، عن عكرمة^(٣)، قال: حدثنا ابن عباس:

الصيغتين، ولذلك حكم على رواية وكيع بالإرسال، ثم رجحها على رواية البيهقي. وهذا على مذهب بعض أهل العلم مثل الإمام أحمد وغيره أن الحديث المؤنن منقطع حتى يتبين اتصاله، لكن الذي عليه جماهير المحدثين أنه لا فرق بين المؤنن والمنعنعن، وأنه يحكم لهما بالاتصال بشروط ذكرها من أهمها ألا يكون المنعنعن أو المؤنن ممن عُرف بالتدليس، وأن يمكن لقاءه بشيخه.

وعلى هذا الرأي يكون الحديث متصلاً على الوجهين. وهذا إنما يتم عند القول بصحة الحديث إذ سبق أنه من رواية أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس وقد عنعنه، ولم أجد له تصريحاً ولا متاباً.

وذكر له الحاكم في المستدرک (١٥٩/٤) رقم (٧٢٢٤) طريقاً أخرى بنحو هذه، لكن فيها حميد بن حماد قال الحافظ عنه: لين الحديث. هـ كما أن فيه عنعنة أبي إسحاق أيضاً حيث رواه عن حارثة بن مضرب، قال: قال عمر-رضي الله عنه-: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت... الحديث بنحوه. ومع ذلك فقد قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي على تصحيحه، والله أعلم.

(١) انظر السنن (٥٢٨/٤) رقم (٤٣٦١).

(٢) عثمان الشَّحَام بالشدديد العدوي، أبو سلمة البصري، يقال: اسم أبيه ميمون،

أو عبد الله. قال الحافظ: لا بأس به.

(٣) عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، قال الحافظ: ثقة ثبت،

عالم بالتفسير لم يثبت عن ابن عمر تكذيبه، ولا ثبت عنه بدعة. مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك.

أن أعمى كانت له أم ولد^(١) تشتم النبي ﷺ وتقع فيه، فبناها فلا تنتهي، ويزجرها فلا تنزجر، قال: فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي ﷺ، وتشتمه، فأخذ المغول^(٢) فوضعه في بطنها، واتكأ عليها فقتلها، فوقع بين رجلها طفل، فلطخت ما هنالك بالدم، فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فجمع الناس فقال: ((أنشد الله رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام)) فقام الأعمى يتخطى الناس، وهو يتزلزل^(٣) حتى قعد بين يدي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أنا صاحبها، كانت تشتمك وتقع فيك، فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين، وكانت بي رفيقة، فلما كان البارحة جعلت تشتمك، وتقع فيك، فأخذت المغول فوضعت في بطنها، واتكأت عليها حتى قتلتها. فقال النبي ﷺ: ((ألا اشهدوا أن دمها هدر))^(٤).

(١) أم الولد هي: الأمة تكون عند سيدها فيطوؤها قتله منه، فتسمى أم ولد، وانظر معرفة السنن والآثار للبيهقي (٤٦٧/١٤)، وفتح الباري (١٩٥/٥)

(٢) المغول بكسر الميم وسكون الغين: شبه سيف قصير، يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه. وقيل: هو حديدة دقيقة لها حد ماضٍ وقفا. وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق، يشده الفاتك على وسطه ليقتال به الناس.

(٣) الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد. هـ

وهو هنا كناية عن خوف الرجل ووجله. والله أعلم.

(٤) هدر: أي لا قصاص فيها ولا دية. يقال: هدر دمه يهدر هدرًا: أي بطل وأهدره السلطان. والحديث إسناده حسن. وأخرجه النسائي (١٢٤/٧) رقم (٤٠٨١)، والطبراني في الكبير (٣٥١/١١) رقم (١١٩٨٤)، والدارقطني في السنن (٢١٧/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٩٤/٤) رقم (٨٠٤٤) كلهم من طريق المصنف بهذا السند. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

♦ قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام: (١)

(٧) وحدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن حارثة^(٢) بن مضرب، عن عمر،

أنه أراد أن يقسم السّواد^(٣) بين المسلمين. فأمر أن يحصّوا فوجد

الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين. فشاور في ذلك. فقال له علي بن أبي

طالب: دعهم يكونوا مادة^(٤) للمسلمين فتركهم، وبعث عليهم عثمان^(٥) بن

حنيف، فوضع عليهم ثمانية وأربعين، وأربعة وعشرين، واثنى عشر^(٦).

(١) انظر الأموال لأبي عبيد ص (٦٤) رقم (١٥١).

(٢) حارثة بن مضرب بتشديد الراء المكسورة العبدى الكوفي. قال الحافظ: ثقة،

غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه.

(٣) المراد بالسواد هنا رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد

عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، سمي بذلك لسواده بالزرع والنخيل والأشجار لأنه

حيث تآخم جزيرة العرب التي لازرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت

لهم خضرة الزرع والأشجار يسمونه سواداً. والعرب تسمي الأخضر سواداً والسواد

أخضر... انظر معجم البلدان (٣/٣٠٩).

(٤) أي عوناً لهم يتقوون بهم، وكل ما أعين به قوم في حرب أو غيره فهو مادة

لهم.

(٥) عثمان بن حنيف بالتصغير بن واهب الأنصاري الأوسي، أبو عمرو المدني.

قال الحافظ: صحابي شهير، استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة، وعلي على البصرة

قبل الجمل، مات في خلافة معاوية.

(٦) قال الهرايس في تعليقه على معنى هذا الأثر من كتاب أبي عبيد ما نصه: يعني

على الغني ثمانية وأربعين وعلى المتوسط أربعة وعشرين، وعلى الفقير اثني عشر اهـ.

والأثر أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (قسم الفيء- ص ٤٠ رقم ١٠٣)، وحميد

بن زنجويه في الأموال (الفيء- باب فرض الجزية ومبلغها ١/١٥٩ رقم ١٥٨) عن عبيد

الله ابن موسى كلاهما، عن إسرائيل به، وأخرجه أبو يوسف في الخراج (ما عمل به في

❖ وقال: (١)

(٨) **حدثنا** إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن ثوير^(٢)، عن مجاهد^(٣)، عن ابن عمر قال:
الحرم كله مسجد.^(٤)

❖ وقال: (٥)

(٩) **وحدثنا** إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق
عن البراء بن عازب، قال:

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة^(٦)، فأبى أهل مكة أن يدعوه
يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، ولا يدخلها بسلاح إلا

السواد ص ٨٨ رقم ٨٩) عن محمد بن إسحاق، عن حارثة بن مضرب، به مثله.
وأخرجه البلاذري في فتوح البلدان (٣٢٦/٢) رقم (٦٦٠) بسنده والبيهقي في الكبرى
(١٣٤/٩) بسنده كلاهما من طريق يحيى بن آدم به بنحوه. وذكر صاحب الكنتز
(٤٩٦/٤) أن الخرائطي في اعتلال القلوب أخرجه.

(١) انظر الأموال (ص ٧٢) رقم (١٦٨).

(٢) ثوير (مصغر) بن أبي فاختة سعيد بن علاقة بكسر العين الكوفي أبو الجهم.
قال الحافظ: ضعيف رمي بالرفض.

(٣) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الباء أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي.
قال الحافظ: ثقة إمام في التفسير وفي العلم. مات سنة إحدى ومائة وقيل: غير ذلك.

(٤) إسناده ضعيف. من أجل حال ثوير هذا.

وأخرجه البلاذري في فتوح البلدان (٤٩/١) من طريق أبي عبيد عنه به بلفظه.

(٥) انظر الأموال (ص ١٧٣) رقم (٤٤٣).

(٦) كان ذلك في السنة السادسة من الهجرة. وذلك أن رسول الله ﷺ ومعه جمع
من صحابته أرادوا أن يعتمروا في هذه السنة، فأحرموا بها وانطلقوا إلى مكة، فمنعهم
قريش من ذلك وكاد يحصل قتال بين الفريقين، ثم انتهى الأمر بعقد صلح بين الفريقين
عرف بصلح الحديبية، وكان من ضمن بنود هذا الصلح أن يرجع النبي ﷺ وصحابته هذا

بالسيف في القراب^(١)، فلما كُتِبَ الكتاب^(٢)، كتب علي بن أبي طالب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ، فقالوا: لا نقر بهذا، لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك، ولكن أنت محمد بن عبد الله^(٣). فقال: ((وأنا ابن عبد الله، وأنا رسول الله ﷺ. فقال لعلي: امحُ رسول الله ﷺ. فقال علي: لا أمحوه أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب^(٤)، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة، على أن لا يدخل مكة بسلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحدٍ أراد أن

العام، ويعتصروا من عام قادم، وأنهم في حال دخولهم مكة في ذلك العام لا يدخلون إلا بالسيوف في أعمادها... الخ الشروط. وكان هذا الصلح من أكبر مكاسب المسلمين وقد سماه الله فتحاً وأنزل سورة باسمه تتلى إلى يوم القيامة. وكان من أعظم فوائده أن أتاح للنبي ﷺ وأصحابه التفرغ لنشر الإسلام في بقية أرجاء الجزيرة وفي خارجها، بالإضافة إلى ما حصل من تعظيم لبيت الله الحرام وعدم انتهاك حرمة القتال، إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة التي من الله بها على عباده في هذا الفتح العظيم. وانظر فتح الباري (٥٠٣/٧) وما بعدها.

(١) أي في غمده. والقراب هو غمد السيف. وانظر فتح الباري (٥٧١/٧).

(٢) أي كتاب الصلح بين الطرفين.

(٣) كان مندوب قريش في هذا الأمر سهيل بن عمرو وذلك قبل إسلامه رضي

الله عنه. -المصدر السابق-

(٤) ذاك لأنه أمي ﷺ لا يعرف القراءة ولا الكتابة. وقد فُسِّرَ قوله: فكتب. بعدة

تفاسير، منها أنه أمر علياً، وإنما نسب إليه الكتابة لأنه أمر بها كما قيل: كتب إلى كسرى وكتب إلى قيصر...إلخ. وهذا التوجيه يعبده سياق القصة، لأن ظاهرها أنه كتب بيده الشريفة. وقيل: يحمل الحديث على ظاهره، ولا يلزم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم أنه أصبح عالماً بالقراءة والكتابة، فإن كثيراً ممن لا يحسن القراءة والكتابة يعرف تصور بعض الكلمات، ويحسن وضعها بيده وخصوصاً الأسماء. وفي نظري أن هذا هو الأصوب. وقيل: غير ذلك. وانظر المصدر السابق.

يتبعه، ولا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن قيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل
أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضى الأجل. فخرج
رسول الله ﷺ. (١)

(١) إسناده صحيح السبيعي صرح بالسماع كما في رواية شعبة الآتية عند
الشيخين.

وأخرجه البخاري برقم (٢٥٥٢)، وفي (١٥٥١/٤) رقم (٤٠٠٥) عن موسى بن
إسماعيل التبوذكي، عن إسرائيل، وفي (٩٥٩/٢) رقم (٢٥٥١)، ومسلم (١٤٠٩/٣)
رقم (١٧٨٣) (٩٠) من طريق شعبة، كلاهما، عن أبي إسحاق به بنحوه. وله طرق
أخرى عندهما، وهذه من أتم طرقه.

ثانياً

حديث

حميد بن أبي حميد الطويل

♦ قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: (١)

(١٠) حدثنا أحمد^(٢) بن خليل، قال: حدثنا إسحاق^(٣)، قال:

حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ خلل لحيته. (٤)

(١) انظر المعجم الأوسط للطبراني (٢٨٠/١) رقم (٤٥٥).

(٢) أحمد بن خليل، أبو عبد الله الكندي الحلبي قال الذهبي: ما علمت به بأساً.

انظر سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١٣).

(٣) لعله إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله الفروي، نسبته إلى جد أبيه،

لأنني لم أجد أحداً بهذا الاسم يروي عن إسماعيل بن جعفر غيره. والله أعلم، وترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا إسماعيل بن جعفر، تفرد به

إسحاق بن عبد الله اهـ.

وفيه عننة حميد، لكن سبق في دراسة شيوخ المصنف أن أحاديث حميد المعنونة عن

أنس محمولة على الاتصال.

وأخرجه أبو داود (١٠١/١) رقم (١٤٥) من طريق أبي المليح، عن الوليد بن

زروان، عن أنس ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٥٤/١) بأطول منه. والوليد بن زروان

قال الحافظ: لين الحديث. وأخرجه ابن ماجه (١٤٩/١) رقم (٤٣١) من طريق يزيد

الرقاشي، عن أنس بنحوه. وفيه يحيى بن أبي كثير صاحب البصري. قال الحافظ:

ضعيف. وله شاهد من حديث عثمان بن عفان أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته. أخرجه

الترمذي (٤٦/١) رقم (٣١)، وابن ماجه (١٤٨/١) رقم (٤٣٠) من طريق عامر بن

شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وذكر في

تهذيب التهذيب (٦٠/٥) نقلاً من العلل الكبير للترمذي أن البخاري حسنه. و عامر بن

شقيق، ضعفه ابن معين وأبو حاتم. وقال النسائي: ليس به بأس. المصدر السابق. وله

شواهد أخرى لا يقلل مجموعها عن الصحيح لغيره والله أعلم.

ثالثاً

حديث

الربيع بن صبيح

❖ قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام: (١)

(١١) حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن الربيع بن صبيح^(٢)، عن الحسن^(٣)،

أنه سئل عن الرجل تكون له الدار والخادم تكفه^(٤)؟ قال: يأخذ الصدقة - إن احتاج - ولا حرج عليه^(٥).

(١) انظر الأموال ص (٥٥٢) رقم (١٧٥٢).

(٢) ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٣) هو البصري.

(٤) كذا رسمت هذه الكلمة، وقد ضبطت في طبعة حامد الفقي هكذا (تكفه) وأهمل الضبط في طبعة الهراس. ثم قال في الحاشية: هكذا في الأصل بالفاء ولعلها (تكفه) بالنون من الكن، والضمير للدار. هـ وفيه بعد. ولعل الأول أصوب.

(٥) الربيع: صدوق سيء الحفظ فالإسناد فيه ضعف. لكنه قد توبع كما سأتي. وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (١١٩٩/٣) رقم (٢٢٦٠)، عن أبي نعيم، عن الربيع، عن الحسن بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩/٣) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال: كان لا يرى بأساً أن يعطى منها من له خادم والمسكن إذا كان محتاجاً. وهذا إسناد صحيح. وأخرجه عبد الرزاق (١١١/٤) رقم (٧١٦٢)، عن الثوري، عن سمع الحسن... وذكره بنحوه. وهذا إسناد فيه جهالة. ولكن يعتضد بما قبله. والله أعلم.

رابعاً

حديث

عبد الله بن سعيد بن أبي هند

(١٢) قال البخاري: حدثنا المكي بن إبراهيم^(١): أخبرنا عبد الله ابن سعيد - هو ابن أبي هند - عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ: ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)).

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه^(٢)، وقد ذكر الحافظ ابن حجر عند شرحه لهذا الحديث^(٣) أن أبا نعيم قد أخرجه في مستخرجه على صحيح البخاري من طريق إسماعيل بن جعفر وغيره، عن عبد الله ابن سعيد بسنده، لكن بلفظ ((الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس)).

كما ذكر أن الإسماعيلي أخرجه عن إسماعيل بن جعفر به من وجهين.

(١) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، قال الحافظ: ثقة ثبت، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

(٢) (٢٣٥٨/٥) رقم (٦٠٤٩).

(٣) فتح الباري (٢٣٤/١١).

خامساً

أحاديث

سهيل بن أبي صالح

❖ قال الإمام أبو داود: (١)

(١٣) **حدثنا** موسى^(٢) بن إسماعيل: حدثنا حماد^(٣) وهيب^(٤)،

نحوه، عن سهيل^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن ابن أبي عاتش^(٧)، وقال حماد: عن أبي عياش،

أن رسول الله ﷺ قال: ((من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحُطَّ عنه عشر سيئات،

(١) انظر السنن (٣١٧/٥) رقم (٥٠٧٧) وهذا الحديث ليس هو نص رواية إسماعيل بن جعفر، وإنما أحال عليه أبو داود بعد أن أشار إلى أن إسماعيل بن جعفر ومن معه خالفوا حماداً ومن معه في اسم الصحابي كما هو واضح من النص، ولذلك اعتبرت هذه الرواية من حديث المصنف واستدركتها على الجزء. ولم أقف على نص رواية إسماعيل بن جعفر موصولاً حتى الآن. والله المستعان.

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون، أبو سلمة التبوذكي. قال الحافظ: ثقة ثبت. انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف..

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، قال الحافظ: ثقة عابد من أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، مات سنة سبع وستين ومائة.

(٤) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم البصري. قال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها.

(٥) سهيل بن أبي صالح انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٦) أبو صالح ذكوان السمان تقدم.

(٧) كذا وفي التقريب: أبو عياش الزرقبي الأنصاري، صحابي روى حديثاً في

صلاة الخوف، قيل اسمه زيد بن الصامت، أو ابن النعمان، وقيل: اسمه عبيد أو عبد الرحمن بن معاوية، شهد أحداً وما بعدها، ومات بعد الأربعين.

ورفع له عشر درجات، وكان في حرز^(١) من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح)).

قال في حديث حماد: فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله! إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا، قال: ((صدق أبو عياش)).^(٢)

(١) يقال: أحرزت الشيء أحرزه إحراراً، إذا حفظته وضممته إليك، وصنته عن الأخذ. هـ

والمعنى أن هذا الذكر يحفظ صاحبه، ويصونه من وساوس الشيطان، وإضلاله يومه ذاك.

(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٩) رقم (٢٧)، وابن ماجه (١٢٧٢/٢) رقم (٣٨٦٧)، وأحمد في المسند (٦٠/٤)، كلهم عن حماد بن سلمة، عن سهيل به. وخالف سهيلاً في ذلك سمي مولى أبي بكر بن عياش، فرواه عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ((من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر منه)) أخرج روايته البخاري (٢٣٥١/٥) رقم (٦٠٤٠).

وأخرج البخاري أيضاً برقم (٦٠٤١) من حديث أبي أيوب ((من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل)).

قال الحافظ في فتح الباري (٢٠٩/١١) بعد ذكره روايات أخرى للحديث: واختلاف الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها، فالأكثر على ذكر أربعة. وجمع بما معناه أن مائة مرة مقابل عشرة من ولد إسماعيل لشرفهم، والعشر مرات مقابل أربع من غيرهم. هـ

ومقتضى هذا الجمع أن من قالها مائة مرة كان كعدل أربعين من غير ولد إسماعيل. ثم قال الحافظ: وأما ذكر رقبة بالإنفراد في حديث أبي أيوب فشاذ، والمحفوظ أربعة كما بيته.

قال أبو داود: رواه إسماعيل بن جعفر، وموسى^(١) الزمعي، وعبد الله^(٢) ابن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عائش.

♦ قال الإمام محمد بن حبان البستي: (٣)

(١٤) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى^(٤): حَدَّثَنَا دَاوُدُ^(٥) بْنُ رُشِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَحْسَنَ غَسْلَهُ، وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ بَيْتَهُ أَوْ دَهْنَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا))^(٦).

وجمع القرطبي بأن ذلك راجع إلى اختلاف أحوال الذاكرين فمن قاها بقلبه متديراً لمعانيها حصل الثواب الجسيم، ومن كان إدراكه وفهمه أقل كان ذلك بحسبه أهـ. بتصرف وانظر المصدر السابق

(١) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المظلي، الزمعي بفتح الزاي وتشديد هاء. قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ.

(٢) هو المديني، والد علي تقدم.

(٣) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩/٧)

(٤) أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى الإمام المعروف صاحب المسند قال الذهبي: أحد الثقات الأثبات. انظر سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤)

(٥) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٦) والحديث إسناده حسن.

وأخرجه مسلم (٥٨٧/٢) رقم (٨٥٧) (٢٦) من طريق روح، عن سهيل، وبرقم

(٢٧) من طريق الأعمش، كلاهما، عن أبي صالح، عنه به بنحوه.

قال الإمام محمد بن حبان البستي: (١)

(١٥) **أخبرنا** محمد^(٢) بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ البغدادي، بالرافقة،^(٣) قال: حدثنا يحيى^(٤) بن محمد بن السكن، قال: حدثنا محمد ابن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش^(٥)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: لا يذهب الله بحبيبي^(٦) عبد فيصبر ويحتسب إلا أدخله الله الجنة^(٧).

(١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩٤/٧-١٩٥) رقم (٢٩٣٢).

(٢) وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي. انظر تاريخ بغداد (٢٥٤/١).

(٣) الرافقة بالفاء قبل القاف، هي بلد متصل البناء بالرقّة. ثم خربت وغلب عليها اسم الرّقّة. وهي مدينة كبيرة من أعمال الجزيرة على ضفة نهر الفرات. يقال: إن المنصور هو الذي بناها في سنة خمس وخمسين ومائة. انظر معجم البلدان (١٧/٣).

(٤) يحيى بن محمد بن حبيب بن السكن القرشي البزار قال الحافظ: صدوق من الحادية عشرة، مات بعد الخمسين.

(٥) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي. قال الحافظ: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس. مات سنة سبع وأربعين ومائة. (٦) يقصد عينه.

(٧) الحديث في إسناده عننة الأعمش، ولم أجد له تصريحاً ولا متابعاً. لكن وجد له شاهد صحيح كما سيأتي من حديث أنس.

وأخرجه أيضاً الترمذي (٥٢١/٤) رقم (٢٤٠١) - وقال: حسن صحيح -.

وأحمد (٢٦٥/٢) من طريق سفيان، والدارمي (٤١٧/٢) رقم (٢٧٩٥) من طريق جرير، كلاهما عن الأعمش عنه به بنحوه.

وله شاهد من حديث أنس بنحوه أخرجه البخاري (٢١٤٠/٥) رقم (٥٣٢٩).

❖ قال الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: (١)

(١٦) حدثنا أحمد^(٢)، قال: حدثنا يحيى^(٣) بن محمد بن السكن، قال: حدثنا محمد بن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سهيل ابن أبي صالح، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نزل من غزوة غزاها^(٤). فأصاب أصحاب النبي ﷺ جوعٌ، ونفدت أزوادهم^(٥). فجاءوا إلى رسول الله ﷺ يشكون إليه ما أصابهم، ويستأذنون في أن ينحروا بعض رواحلهم^(٦). فأذن لهم. فخرجوا، فمروا بعمر، فقال: من أين جئتم؟ فأخبروه أنهم استأذنوا رسول الله ﷺ أن ينحروا بعض إبلهم. قال: فأذن لكم؟ قالوا: نعم. قال: فإني أقسم عليكم لما رجعت معي إلى رسول الله ﷺ. فرجعوا معه. فذهب عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أأذن لهم أن ينحروا أزوادهم، فماذا يركبون؟ فقال رسول الله ﷺ: ((فماذا أضنع؟ ليس معي ما أعطيهم)) فقال عمر: بلى يا رسول الله، تأمر من كان معه فضل زاد أن يأتي به، فتجمعه على شيء، ثم تدعو فيه، ثم تقسمه بينهم. ففعل فدعاهم بفضل أزوادهم. فمنهم

(١) انظر المعجم الأوسط (٢٨١/٢) رقم (١٤٩٤).

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الشهير بابن صدقة قال الدارقطني: ثقة ثقة. انظر تاريخ بغداد (٤١/٥). وقال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن الفقيه. انظر سير أعلام النبلاء (٨٣/١٤).

(٣) تقدم.

(٤) هي غزوة تبوك كما في بعض روايات مسلم.

(٥) هي جمع زاد على غير قياس.

(٦) الرواحل: جمع راحلة، وهي القوية من الإبل على الأسفار، وحمل الأثقال، والذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة.

الآتي بالقليل، والآتي بالكثير. فجعله في شيء، ثم دعا فيه بما شاء الله أن يدعو، ثم قسمه بينهم. فما بقي من القوم أحد إلا ملأ ما كان معه من وعاء، وفضل فضل، فقال عند ذلك: ((أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. من جاء بها يوم القيامة غير شك أدخله الله الجنة))^(١).

لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا إسماعيل بن جعفر وعبد العزيز^(٢) بن أبي حازم.^(٣) ولا رواه عن إسماعيل بن جعفر إلا محمد بن جهضم.

(١) والحديث فيه عننة الأعمش. لكنه صحيح من غير هذه الطريق.

وأخرجه أحمد في المسند (٤٢١/٢)، وابن مندة في الإيمان (١٧٨/١) رقم (٣٦) من طريق فليح بن سليمان الخزاعي، عن سهيل به.

وأخرجه مسلم (٥٥/١) رقم (٢٧) (٤٥) من طريق الأعمش، وبقسم (٢٧) (٤٤) من طريق طلحة بن مصرف، كلاهما، عن أبي صالح عنه به بنحوه.

(٢) عبد العزيز بن أبي حازم بالخاء المهملة: سلمة بن دينار المدني. قال الحافظ: صدوق فقيه.

(٣) كذا قال الطبراني وهو محمول على أنه لم يروه عن سهيل مثلهما في الحفظ والإتقان، وإلا فقد رواه غيرهما فليح بن سليمان الخزاعي كما مرّ عند أحمد وابن مندة. وفليح قال عنه الحافظ: صدوق كثير الخطأ. والله أعلم.

سادساً

حديث

عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة

❖ قال الإمام محمد بن حاتم البستي: (١)

(١٧) **أخبرنا** بكر^(٢) بن محمد بن عبد الوهاب القزاز أبو عمرو

العدل بالبصرة: حدثنا محمد بن المثني: حدثنا محمد بن جهضم: حدثنا إسماعيل بن جعفر: حدثني عبد الرحمن^(٣) بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن سليمان^(٤) بن موسى، عن مكحول^(٥) الدمشقي، عن أبي سلام^(٦)، عن أبي أمانة^(٧) الباهلي، عن عبادة بن الصامت،

قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلقي العدو، فلما هزمهم الله، اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ، واستولت طائفة على العسكر والنهب، فلما كفى الله العدو، ورجع الذين طلبوهم، قالوا: لنا النفل، نحن طلبنا العدو، وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ: والله ما أنتم أحق به منا، هو لنا، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ لأن لا ينال العدو منه غرة.^(٨)

(١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩٣/١١) رقم (٤٨٥٥)

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٤) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق فقيه أهل الشام في

زمانه. وكان ثقة. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٩٧/٤-١٩٨)

(٥) تقدم.

(٦) أبو سلام بالتشديد: مطور الأسود الحبشي. قال الحافظ: ثقة يرسل.

(٧) أبو أمانة: صدي بالتصغير، ابن عجلان الباهلي صحابي مشهور، سكن الشام

ومات بها سنة ست وثمانين.

(٨) الغرة بكسر الغين وتشديد الراء: الغفلة. أي حتى لا ينال العدو منه على حين

غفلة منه عنهم.

قال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحق منا، هو لنا، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(١) الآية، فقسّمه رسول الله ﷺ بينهم، وكان رسول الله ﷺ يُنفلهم^(٢) إذا خرجوا بأدين^(٣) الربع، وينفلهم إذا قفلوا^(٤) الثلث.

وقال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين^(٥) وبصرة^(٦) من جنب بغير، ثم قال: ((يا أيها الناس، إنه لا يحل لي مما أفاء^(٧) الله عليكم قدر هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيطة، وإياكم والغلول^(٨)

(١) الأنفال آية (١).

(٢) النفل بالتحريك: الغنيمة، وجمعه أنفال. والنفل بالسكون الزيادة، وقد يحرك الزيادة.

(٣) أي في بداية الغزو.

(٤) أي إذا رجعوا منه. والمعنى: أنه كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث، لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم، وضعفه عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو، وعند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك.

(٥) أي غزوة حنين وقد تقدم الكلام عليها.

(٦) البصرة بالتحريك: الشعرة، وجمعها وبر، مثل ثمرة وثمر.

(٧) الفياء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل الفياء الرجوع. يقال: فاء يفياء فنة وفيوءاً. كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم. ومنه يقال للظل الذي يكون بعد الزوال فيء، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق.

(٨) الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقه من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غلّ في المغنم يغلّ غلولاً فهو غالّ. وسميت غلولاً لأن الأيدي فيها مغلوله: أي ممنوعة بمجول فيها غل وهو الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه. هـ.

فإنه عار على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم)). قال: فكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: ((ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم))^(١)

ويمكن حمل ذلك على الحقيقة وذلك بعد موت الغال إذا مات وضعت هذه الأغلال في يده وعنقه جزاء ما أخذ من المغنم دون قسمة. ويحتمل أن يكون كناية عن عدم التصرف فيها من قبل أي أحد حتى يقسمها الإمام بين الغائبين والله أعلم.

(١) الحديث في إسناده بكر بن محمد شيخ ابن حبان لم أجد له ترجمة، لكن الحديث قد ورد من غير طريقه كما عند الحاكم وغيره وعليه فالحديث حسن الإسناد إن شاء الله.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٧/٢) رقم (٢٦٠٧)، وفي (٥١/٣) رقم (٤٣٧٠) وعنه البيهقي في الكبرى (٢٩٢/٦) من طريق إسماعيل بن جعفر بهذا السند. ورواه الترمذي (١١٠/٤) رقم (١٥٦١) - وقال: حسن - وابن ماجه (٩٥١/٢) رقم (٢٨٥٢) - مختصراً - من طريق سفيان. وأخرجه النسائي (١٤٩/٧) رقم (٤١٤٩)، وأحمد (٣١٨/٥) وفي (٣١٩/٥) - مختصراً أيضاً - من طريق الفزاري، والبيهقي (٢٩٢/٦) من طريق ابن إسحاق صاحب السيرة كلهم، عن عبد الرحمن بن الحارث عنه به.

وأخرجه ابن ماجه (٩٥٠/٢) رقم (٢٨٥٠) من طريق يعلى بن شداد، وأحمد (٣١٦/٥) من طريق المقدم بن معدي كرب، كلاهما، عن عبادة مختصراً. وفي سند ابن ماجه عيسى بن سنان قال الحافظ: لين الحديث. وفي سند أحمد أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم قال الحافظ: ضعيف. لكن هذه الطرق يعضد بعضها بعضاً. والله أعلم.

سابعاً
أحاديث
عمارة بن غزية

♦ قال الإمام مسلم^(١):

(١٨) **وحدثنا** محمد^(٢) بن المثنى العنزي: حدثنا محمد بن جهضم:

حدثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر - عن عمارة - يعني بن غزية - عن سعيد^(٣) بن الحارث بن المعلى، عن عبد الله بن عمر،

أنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ. إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه. ثم أدبر الأنصاري فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الأنصار! كيف أخي سعد بن عبادة؟ فقال: صالح. فقال رسول الله ﷺ: ((من يعود منكم؟)) فقام وقمنا معه. ونحن بضعة عشر^(٤). ما علينا نعال، ولا خفاف،

(١) انظر صحيح مسلم (٦٣٧/٢) رقم (٩٢٥) (١٣).

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري مشهور بالزمن قال الحافظ: ثقة ثبت.

(٣) سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري، المدني، قال الحافظ: ثقة.

(٤) البضع بكسر الباء ما بين الواحد إلى العشرة. وقد ذكر منهم في رواية البخاري عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود.

ولا قلانس^(١)، ولا قمص^(٢). نمشي في تلك السباخ^(٣)، حتى جنناه.
فاستأخر قومه من حوله، حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه^(٤).
❖ قال الإمام مسلم^(٥)

(١٩) **حدثني** إسحاق بن منصور^(٦): أخبرنا أبو جعفر محمد بن
جهضم الثقفي: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن
خبيب^(٧) بن عبد الرحمن بن إساف، عن حفص^(٨) بن عاصم بن عمر بن
الخطاب، عن أبيه^(٩)، عن جده عمر بن الخطاب،

قال: قال رسول الله ﷺ:

((إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر. فقال أحدكم:

(١) القلنسوة، ويقال: القلسوة، والقلنسية. هي من ملابس الرأس، وكانت
معروفة لدى العرب. انظر لسان العرب (٢٧٩/١١)، والقاموس المحيط (٧٣١).

(٢) جمع قميص.

(٣) السباخ: جمع سبخة بفتحات، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد
تنبت إلا بعض الشجر.

(٤) وأخرجه البخاري (٤٣٩/١) رقم (١٢٤٢) من طريق عمرو، عن سعيد بن
الخارث بمعناه، دون ذكر مجيء الأنصاري، وزاد بكاء النبي ﷺ وصحابته خوفاً على سعد
أن يكون قد قضى.

(٥) انظر صحيح مسلم (٢٨٩/١) رقم (٣٨٥) (١٢).

(٦) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي قال الحافظ: ثقة
نبت، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

(٧) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن إساف -وفي التقريب يساف بالياء-
الأنصاري أبو الخارث المدني، قال الحافظ: ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٨) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال الحافظ: ثقة.

(٩) عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، ولد في حياة النبي ﷺ، وذكر بعضهم له
صحبة. انظر تهذيب التهذيب (٤٦/٥).

الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. ثم قال: حي على الصلاة.

قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة^(١).

✽ قال الإمام الترمذي^(٢):

(٢٠) **حدثنا** محمد^(٣) بن يحيى: حدثنا إسحاق^(٤) بن محمد الفروي:

حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم^(٥) بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان،

أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا أحب الله عبداً حماه^(٦) الدنيا، كما يظل

(١) الحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه (٢١٨/١) رقم (٤١٧) من

طريق إسماعيل بن جعفر بهذا السند بنحو حديث الباب. والله أعلم.

(٢) انظر سنن الترمذي (٣٣٤/٤) رقم (٢٠٣٦).

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري قال الحافظ: ثقة جليل حافظ،

مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(٤) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٥) تقدم.

(٦) أي منعه منها أ.هـ.

والمقصود أنه يصرف قلبه عن التعلق بها والانصراف إليها، مما يشغله عن أمور

الآخرة، وتحصيل الدرجات العالية في جنات عرضها السموات والأرض.

والقلب إذا خلا من حب الشهوات والمتع الزائلة خلص لله، وزهد فيما سواه،

فأناب واستقام. أما الحرمان من الدنيا مع تعلق القلب بها فتلك خسارة مضاعفة، لأن

أحدكم يحمي سقيمه الماء)).^(١)

✦ قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني:^(٢)

(٢١) **حدثنا** أحمد^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا محمد بن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة ابن غزية، عن موسى بن وردان^(٤)، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: ((إن الوسيلة^(٥) درجة عند الله ليس فوقها درجة. فسلوا الله عز وجل أن يؤتيني الوسيلة على خلقه)).^(٦)

العبد سيظل يجري وراءها بغية الحصول عليها، دون أن ينال بغيته فتذهب نفسه حسرات، وينشغل عن أمور المعاد، وهذا يناقض الحكمة من الاصطفاء والمحبة المذكورة. والله أعلم.

(١) والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان (٤٤٣/٢) رقم (٦٦٩)، والحاكم في المستدرک (٢٣٠/٤) رقم (٧٤٦٤)، وفي (٣٤٤/٤) رقم (٧٨٥٧) كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر بهذا السند. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلاً ثم ذكر رواية المصنف الآتية برقم (٣٨١) وقد استوفيت الكلام على الحديث هناك. فليراجع.

(٢) انظر المعجم الأوسط للطبراني (٢٧٧/٢-٢٧٨).

(٣) أحمد بن محمد بن صدقة تقدم.

(٤) موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر المصري. قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ مات سنة سبع عشرة ومائة.

(٥) الوسيلة في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسّل. والمراد بها في الحديث منزلة من منازل الجنة. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة.

(٦) قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمارة إلا إسماعيل أ.هـ. والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٨٣/٣) من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان عنه به بنحوه. وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه كما قال ابن حجر. لكن مثله يقبل في

المتابعات. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢/١) وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط.

ثم قال: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ١. هـ

لكن رواية الطبراني ليست من طريق ابن لهيعة كما ترى. وله شاهد من حديث

عبد الله بن عمرو بن العاص. أخرجه مسلم (٢٨٨/١) رقم (٣٨٤) (١١) بأطول منه.

فالحديث صحيح.

ثامناً
أحاديث
عمر بن نافع

❖ قال الإمام البخاري: (١)

(٢٢) **حدثنا** يحيى^(٢) بن محمد بن السَّكَن: حدثنا محمد بن

جهضم: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن نافع، عن أبيه^(٣)، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر، صاعاً^(٤) من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة^(٥).

❖ قال الإمام مسلم^(٦):

(٢٣) **وحدثني** إسحاق^(٧) بن منصور: أخبرنا محمد بن جهضم:

حدثنا إسماعيل -وهو عندنا ابن جعفر- عن عمر بن نافع، عن أبيه، قال: كان عبد الله بن عمر يوماً عند هدم^(٨) له فرأى ويص جان. فقال:

(١) انظر صحيح البخاري (٥٤٧/٢) رقم (١٤٣٢).

(٢) تقدم.

(٣) هو مولى ابن عمر تقدم.

(٤) الصاع: مكيال يتسع أربعة أمداد.

(٥) أي صلاة العيد. والحديث أخرجه البخاري أيضاً (٥٤٧/٢) رقم (١٤٣٣)،

ومسلم (٦٧٧/٢) رقم (٩٨٤) (١٢) من طريق مالك، عن نافع، عنه بنحوه.

(٦) انظر صحيح مسلم (١٧٥٤/٤) رقم (٢٢٣٣) (١٣٦).

(٧) هو الكوسج تقدم.

(٨). الهدم بفتح الدال وسكونها: المنزل أو البناء بعامية. وقيل: هو البناء المهذوم

بخاصة أهـ بتصرف.

وقد بينت طرق الحديث أن المقصود الثاني، حيث أن أبا لبابة كلم ابن عمر أن يفتح له باباً من بيته إلى المسجد ليقرب منه، ففعل. وعند هدم الجدار رأى ابن عمر ويص الجان. والويص: الريق، يقال: وبَّصَ الشيء يبص ويصاً.

اتبعوا هذا الجان فاقتلوه. قال أبو لبابة^(١) الأنصاري: إني سمعت رسول الله
ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت. إلا الأبت^(٢) وذا الطفيتين^(٣).
فإنهما اللذان يخطفان البصر^(٤)، ويتبعان^(٥) ما في بطون النساء^(٦).

والجان: الدقيق الخفيف، مفرد جنان وهي الحيات التي تكون في البيوت. ويطلق
الجان على الشيطان أيضاً.

(١) أبو لبابة الأنصاري، المدني، اسمه بشير، وقيل: رفاعة بن عبد المنذر، صحابي
مشهور، كان أحد النقباء، وعاش إلى خلافة علي.

(٢) البتر: القطع، والأبت: الأقطع، والمبتور: الذي قطع ذنبه. وهو نوع من الحيات
لها أذنان قصيرة، وتتميز بشدة سمومها. انظر فتح الباري (٤٠١/٦).

(٣) الطفية في الأصل: خوصة المقل (نوع من الشجر)، وجمعها طفى أهـ وهو
جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان. انظر فتح الباري (٤٠١/٦).

(٤) الخطف: استلاب الشيء وأخذه بسرعة، يقال: خطف الشيء يخطفه،
واختطفه، يخطفه أهـ.

وعند البخاري: يطمسان البصر والمعنى واحد أي يذهبان بنوره. وانظر فتح الباري
(٤٠١/٦).

(٥) في البخاري: ويستسقطان الحبل، والمعنى واحد.

(٦) والحديث أخرجه البخاري (١٢٠٤/٣) رقم (٣١٣٥) - مختصراً - من طريق

نافع، وبرقم (٣١٢٣) من طريق سالم وبرقم (٣١٣٤) من طريق ابن أبي مليكة، كلهم
عن ابن عمر بنحوه.

تاسعاً

حديث

عمرو بن يحيى بن عمار

❖ قال الإمام مسلم^(١)

(٢٤) **حدثنا** سريج^(٢) بن يونس: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن عباد^(٣) بن تميم، عن عبد الله بن زيد، أن رسول الله ﷺ لما فتح حنيناً^(٤) قسم الغنائم. فأعطى المؤلفه^(٥) قلوبهم. فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيوا ما أصاب الناس. فقام رسول الله ﷺ فخطبهم. فحمد الله، وأثنى عليه. ثم قال: ((يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالاً، فهداكم الله بي؟ وعالة^(٦)، فأغناكم الله بي؟ ومتفرقين، فجمعكم الله بي؟)) ويقولون: الله ورسوله آمن. فقال: ((ألا تحبونني؟)) فقالوا: الله ورسوله آمن. فقال: ((أما إنكم لو شئتم أن تقولوا: كذا وكذا. وكان من الأمر كذا وكذا - لأشياء عددها، زعم عمرو أن لا يحفظها - فقال: ((ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والابل، وتذهبون برسول الله

(١) انظر صحيح مسلم (٧٣٨/٢) رقم (١٠٦١) (١٣٩).

(٢) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٣) عباد بن تميم بن غزيرة الأنصاري، المازني، قال الحافظ: ثقة، وقد قيل: إن له رؤية.

(٤) هو وادٍ قريب من مكة، بينها وبينه بضعة عشر ميلاً، إلى الشمال الشرقي منها، قبل الطائف. وبه كانت وقعة حنين المشهورة. انظر معجم البلدان (٣٥٩/٢)، ومعجم معالم السيرة النبوية.

(٥) المؤلفه قلوبهم: هم أناس حديثي عهد بكفر، يُعطون من الغنائم، ومن الزكاة، لمداراتهم، وإيناسهم ليثبتوا على الإسلام، رغبة فيما يصل إليهم من المال. هـ. يتصرف

يسير

(٦) العالة: الفقراء، جمع عائل.

إلى رحالكم؟ الأنصار شعار،^(١) والناس دثار،^(٢) ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، إنكم ستلقون بعدي أثرة^(٣) فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)).^(٤)

(١) الشَّعار: له عدة معانٍ، والمصود به هنا: الثوب الذي يلي الجسد، لأنه يلي شعره. والمعنى أن الأنصار هم خاصة النبي ﷺ وبطانته، لا يليه أحد دونهم، وغيرهم من الناس عامة.

(٢) الدُّثار: هو الثوب الذي فوق الشعار.

(٣) الأثرة بفتح الهمزة والثاء: من أثر يؤثر إشاراً إذا أعطى، والاستثثار: الانفراد بالشيء. أراد أنه يُستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفياء.

(٤) والحديث أخرجه أيضاً البخاري (١٥٧٤/٤) رقم (٤٠٧٥) من طريق عمرو

ابن يحيى، عن عباد بن تميم، عنه به بنحوه. وانظر الحديث رقم (٩١) من هذا الجزء.

عاشراً
أحاديث
اللاء بن عبد الرحمن

❖ قال الإمام مسلم^(١):

(٢٥) **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر، قالوا:

حدثنا إسماعيل (هو ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يسم^(٢) المسلم على سوم أخيه))^(٣).

❖ قال الحافظ أحمد بن علي بن المنثي التميمي المعروف بأبي يعلى الموصلي^(٤):

(٢٦) **حدثنا** أبو معمر^(٥): حدثنا إسماعيل، عن العلاء بن عبد

الرحمن، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه^(٦).

(١) انظر صحيح مسلم (١١٥٤/٣) رقم (١٥١٦) (٩).

(٢) المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها. يقال: سام يسوم سوماً، وساموم واستام. والمنهي عنه أن يتسامم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد، فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساممين ورضياً به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة، لما فيه من الفساد، ومباح في أول العرض والمساومة.

(٣) هذا الحديث أوردته في هامش النسخة (ظ)، وقد نبهت على موضعه هناك،

وذكرته هنا زيادة في البيان.

(٤) انظر مسند أبي يعلى (٣٦٨/٦) رقم (٣٦٩٨).

(٥) هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٦) يقصد الحديث الذي قبل هذا وهو حديث إسماعيل بن جعفر عن شريك بن

أبي نمر، عن أنس قال: ما صليت وراء إمام أخف صلاةً من رسول الله ﷺ. وسوف يأتي ترجمته برقم (٣٨٥) من هذا الجزء. واستدركه هنا لاختلاف شيخ إسماعيل فهو هنا العلاء وهناك شريك.

❖ قال الإمام محمد بن حبان البستي: (١)

(٢٧) **أخبرنا** محمد بن إسحاق (٢) بن إبراهيم مولى ثقيف: حدثنا قتيبة بن سعيد (٣): حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة (٤) وهو حين ينتهبها مؤمن)) (٥).
❖ قال الإمام البيهقي: (٦)

(٢٨) **وأخبرنا** أبو الحسن (٧) علي بن محمد المقرئ: أخبرنا الحسن (٨)

(١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٥٧٦/١١) رقم (٥١٧٣).

(٢) هو أبو العباس السراج الإمام المعروف. تقدم.

(٣) ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) النهبة: الغارة والسلب، أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (٥٩٨/٢) رقم (٥١٦) من طريق إسماعيل بن جعفر والدراوردي، كلاهما عن العلاء عنه به نحوه. وسوف يأتي تخريجه عند الحديث رقم (١٧٦) من هذا الجزء.

(٦) انظر دلائل النبوة (٣٣٤/٦).

(٧) هو علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان الإسفراييني المشهور بابن السقا. قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ الناقد القاضي أبو الحسن من أولاد أئمة الحديث سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف. هـ. بتصرف يسير من سير أعلام النبلاء (٣٠٥/١٧).
(٨) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني. قال الذهبي: المحدث الثقة الرّحال. المصدر السابق (٥٠/١٦).

ابن محمد بن إسحاق: حدثنا يوسف^(١) بن يعقوب: حدثنا أبو الربيع^(٢): حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

كان سلمان^(٣) إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: من هؤلاء الذين ذكر الله - عز وجل - في القرآن إذا تولينا استبدلوا ثم لا يكونوا أمثالنا؟^(٤) قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذه سلمان وقال: ((هذا وقومه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس)).^(٥)

(١) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي. قال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة. انظر سير أعلام النبلاء (٨٥/١٤) قال الخطيب: كان ثقة صالحاً، عفيفاً، مهيباً، شديد الأحكام. انظر تاريخ بغداد (٣١٠/١٤).

(٢) هو سليمان بن داود العتكي، انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٣) هو الفارسي رضي الله عنه.

(٤) يشيرون للآية (٣٨) من سورة محمد وسيأتي بيان ذلك عند الحديث (٢٥٧).

(٥) إسناده حسن وسوف يأتي تخريجه برقم (٢٥٧) من هذا الجزء لكن من رواية

إسماعيل، عن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني، عن العلاء به، وذكرته هنا لأنه من رواية إسماعيل عن العلاء مباشرة فلذلك اعتبرته حديثاً مستقلاً واستدركته.

حادي عشر
أحاديث
مالك بن أنس

✦ قال الإمام البخاري: (١)

(٢٩) وزاد أبو معمر^(٢): حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك ابن أنس، عن عبد الرحمن^(٣) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه^(٤)، عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني أخي^(٥) قتادة بن النعمان، أن رجلاً^(٦) قام في زمن النبي ﷺ، يقرأ من السحر: ﴿قل هو الله أحد﴾. لا يزيد عليها، فلما أصبحنا أتى رجل النبي ﷺ، نحوه^(٧)

(١) انظر صحيح البخاري (١٩١٥/٤) رقم (٤٧٢٦).

(٢) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف. وروايته عن إسماعيل بن جعفر ذكرها النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٢٩) رقم (٧٠٠) تامة بأطول مما هنا. وإنما عدلت عنها إلى رواية البخاري مع أنها أتم منها لسببين: الأول مكانة صحيح البخاري، والثاني أن رواية البخاري أعلى من حيث الإسناد من رواية النسائي وهذا مطلب معتبر لدى المحدثين كما سبق بيانه. والله موفق.

(٣) قال الحافظ: ثقة مات في خلافة المنصور ا.هـ.

أي بعد سبع وثلاثين ومائة، لأنها السنة التي تولى فيها المنصور الخلافة.

(٤) قال الحافظ: ثقة.

(٥) هو أخوه لأمه. وأمهما أنيسة بنت عمرو بن قيس بن مالك من بني النجار.

انظر فتح الباري (٦٧٧/٨).

(٦) ذكر الحافظ -المصدر السابق- أنه قتادة بن النعمان نفسه استناداً إلى رواية عند أحمد تنص على ذلك، والذي سمعه لعله أبو سعيد راوي الحديث لأنهما كانا أخوين ومتجاورين. قال: وبذلك جزم ابن عبد البر ا.هـ.

وما ذكره من احتمال كون السامع أبو سعيد ترده رواية إسماعيل بن جعفر، لأنه قال فيها أخبرني أخي قتادة بن النعمان، فلو كان صاحب القصة ما احتاج إلى هذا الاخبار، إلا أن يقال: إنه نسي وذكره بها قتادة. وهذا فيه تكلف. والله أعلم.

(٧) يشير إلى رواية عبد الله بن يوسف القعني التي قبلها عن مالك، به، عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددوها، فلما أصبح جاء إلى

♦ قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: (١)

(٣٠) حدثنا أحمد. (٢)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد
ابن عقيل المقرئ، (٣) قال: حدثنا محمد بن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل
ابن جعفر الأنصاري، عن مالك بن أنس، قال: أخبرني عبد الله. (٤) بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير
الأنصاري (٥) أخبره، أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره. (٦)،
فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً. (٧)، فنادى: ((أن لا يبقى في رقبة بعير قلادة
وتر إلا قطعت)) (٨).

رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالمها. فقال رسول الله ﷺ: ((والذي
نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن)).

(١) انظر المعجم الأوسط للطبراني (٣٠٦/٢) رقم (١٥٣٤).

(٢) هو أحمد بن محمد بن صدقة تقدم.

(٣) هو الهلالي أبو مسعود البصري قال الحافظ: صدوق.

(٤) هو الأنصاري، المدني، القاضي. قال الحافظ: ثقة، مات سنة خمس وثلاثين

ومائة.

(٥) أبو بشير الأنصاري المدني. قال الحافظ: قيل: اسمه قيس بن عبيد، صحابي

شهد الخندق، ومات بعد الستين.

(٦) قال في فتح الباري (١٦٤/٦): لم أقف على تعيينها.

(٧) في بعض الطرق عن مالك أنه مولاه زيد. المصدر السابق.

(٨) كذا وفي البخاري (لا تبقيين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة..) قال

الحافظ: (أو) للشك أو التنويع. وفي المراد بالأوتار أقوال:

أحدها أنهم كانوا يقلدون الإبل أوتار القسي لثلاث تصيها العين بزعمهم.

ثانيها لثلاث تحتق الدابة عند شدة الركض.

ثالثها أنهم كانوا يعلقون بها الأجراس، إشارة إلى ماورد في بعض طرق الحديث.

أي وتعليق الجرس مذموم كما في حديث ((لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا

جرس)) أخرجه مسلم (١٦٧٢/٣) رقم (٢١١٣) (١٠٣) من حديث أبي هريرة. انظر المصدر السابق. والحديث إسناده حسن وقال عنه قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا محمد أ.هـ.

وأخرجه البخاري (١٠٩٤/٣) رقم (٢٨٤٣)، ومسلم (١٦٧٢/٣) رقم (٢١١٥) (١٠٥) من طريق مالك بن أنس، عنه به بنحوه.

ثاني عشر

حديث نافع مولى ابن عمر

❖ قال الإمام الطحاوي: (١)

(٣١) **حدثنا** نصر^(٢) بن مرزوق، عن علي^(٣) بن معبد، عن إسماعيل

ابن جعفر، عن نافع^(٤)، عن ابن عمر،

عن النبي ﷺ مثله. (٥)

(١) انظر شرح معاني الآثار (٢٦٢/٤)

(٢) نصر بن مرزوق أبو الفتح يقال له: ابن شديق، وهو صدوق ذكره ابن يونس

في علماء مصر انظر مقدمة معاني الآثار (١٦/١)

(٣) ثقة انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) مولى ابن عمر انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٥) يقصد الحديث السابق لهذا الحديث عنده، وهو ما رواه مالك بن أنس، عن

عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب، ثم قام

فنبذه فقال: ((لا ألبسه أبداً)) فنبذ الناس خواتيمهم. وهذا الحديث سيأتي معنا برقم

(١٧) من أحاديث الجزء ويتم تخريجه هناك.

ثالث عشر
حدیث
یزید بن قسیط

❖ وقال الطحاوي أيضاً^(١):

(٣٢) **حدثنا** فهد^(٢)، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي كثير، عن يزيد بن قسيط^(٣)، عن عطاء بن يسار^(٤)، عن زيد بن ثابت،

عن النبي ﷺ بنحوه^(٥).

(٣٣) وذكر الحافظ في فتح الباري (٥٢٢/٣) عند شرحه لحديث بناء عبد الله بن الزبير للكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام بعد أن هدمها، أن الإسماعيلي أخرج هذا الحديث من طريق إسماعيل بن جعفر، وذكر جزءاً من روايته، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٥٧٤/٢) رقم (١٥٠٩) من طريق يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله أن النبي ﷺ قال لها:

(١) انظر شرح معاني الآثار (٣٥٢/١).

(٢) فهد بن سليمان بن يحيى أبو محمد الكوفي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة

ثبتاً توفي سنة (٢٧٥) كما في الأمانى انظر مقدمة معاني الآثار (١٤)

(٣) تقدم وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٤) تقدم.

(٥) يقصد الحديث الذي أخرجه قبل هذا من طريق يزيد بن قسيط، عن خارجه

بن زيد بن ثابت عن أبيه، قال: عرضت على النبي ﷺ (النجم) فلم يسجد أحد منا.

وسياتي تخريج هذا الحديث ضمن أحاديث الجزء برقم (٣٣٠) من رواية إسماعيل بن

جعفر، عن يزيد بن خصيفة، عن يزيد بن قسيط، ولذا اعتبرته حديثاً مستقلاً واستدركته

على الجزء لاختلاف الشيخ.

(يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية، لأمرت بالبيت فهدم،
فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين: باباً شرقياً
وباباً غربياً، قبلت به أساس إبراهيم).

فذلك الذي حمل ابن الزبير - رضي الله عنهما - على هدمه. قال يزيد:
وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه، وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيت
أساس إبراهيم، حجارة كأسنمة الإبل.

قال جرير: فقلت له: أين موضعه؟ قال: أريكه الآن، فدخلت معه
الحجر، فأشار إلى مكان، فقال: ها هنا، قال جرير: فحزرت من الحجر ستة
أذرع أو نحوها.

التعريف برجال الإسناد إلى المؤلف

كتب على النسخة: حديث علي بن حجر بن إياس السعدي، عن
إسماعيل بن جعفر المدني، رواية أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة^(١)،
عن علي بن حجر، رواية أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن
إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح^(٢) عن جده.

(١) هو إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن
صالح بن بكر السلمي النيسابوري. صاحب الصحيح، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين
عني بالحديث منذ صغره وبرع فيه، سمع من إسحاق بن راهوية ومحمود بن غيلان وعلي
ابن حجر وعدة، وعنه البخاري ومسلم خارج الصحيحين وحفيده محمد بن الفضل
وعدة.

قال أبو بكر محمد بن جعفر سمعت ابن خزيمة وسئل: من أين أوتيت هذا العلم؟
فقال: قال رسول الله ﷺ: ((ماء زمزم لما شرب له)). وإني لما شربت ماء زمزم
سألت الله علماً نافعاً. مات رحمه الله سنة إحدى عشر وثلاث مائة وعمره تسع
وثمانون سنة. هـ بتصرف واختصار من تذكرة الحفاظ (٧٢٠/٢) وما بعدها.

(٢) وهو الشيخ الجليل المحدث، أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد حفيد ابن
خزيمة، سمع من جده فأكثر عنه ومن أبي العباس السراج، وأحمد بن محمد
الماسر جسي وعدة، وحدث عنه الحاكم وأبو سعد الكنجروذي وأبو سعد المقرئ
وعدة، حكى الحاكم أنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين وثلاث
مائة، وتوفي في سنة سبع وثمانين وثلاث مائة. قال الذهبي: ما أراهم سمعوا منه إلا
في حال وعيه، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغير ونسي
وانهرم. هـ بتصرف واختصار من سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٦). وقال في العبر
(١٧٣/٣): اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه. وقال في ميزان الاعتدال
(٩/٤) بعد ذكره قول الحاكم السابق: ما عرفت أحداً سمع منه أيام تغير عقله.
فالله أعلم.

رواية أبي الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة بن حمد بن حفص النيسابوري^(١) عنه.

رواية أبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ^(٢) عنه.

رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني^(٣) عنه.

رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله^(٤).

(١) هو الشيخ أبو الحسن عبيد الله ابن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة بن

حمد بن حفص النيسابوري.

سمع من أبي الفضل بن خزيمة وغيره، وعنه أبو علي الخداد وغيره توفي سنة سبع وأربعين وأربع مائة. هـ باختصار من سير أعلام النبلاء (٦٢٢/١٧).

(٢) الشيخ المعمر مسند الوقت، أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي، الصباغ الدشتي، ويقال الدشتج، روى عن أبي نعيم الأصبهاني وابن ريدة وابن المعتز وغيرهم، وحدث عنه السلفي ووصفه بأنه شيخ صالح وقال: كتب إلي بجميع مسموعاته، وذكر منها أحاديث علي بن حجر. ومن سمع منه أيضاً أبو موسى المدني وآخرون وبالحضور يحيى الثقفي وغيره، مات سنة ثمان عشرة وخمس مائة. انظر التجميع للسمعاني (٤٩٧/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٩).

(٣) الشيخ المسند الجليل العالم، أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، الأصبهاني. سمع من أبي علي الخداد ومن جده لأمه الحافظ إسماعيل التيمي وعدة. وعنه أبو عمر وأخوه الموفق المقدسيان وأولادهما، ويوسف بن خليل وآخرون مات سنة أربع وثمانين وخمس مائة. انظر سير أعلام النبلاء (١٣٤/٢١).

وبأبي الفرج هذا تنتهي النسخة (ظ) بجزأياها الثالث والرابع.

(٤) الإمام المحدث الصادق، الرجال شيخ المحدثين، رواية الإسلام أبو الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل الدمشقي طلب الحديث على كبر وذلك حين قارب الثلاثين فرحل وسمع من يحيى الثقفي ومحمد بن علي بن صدقة، وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي وتخرج به، وسمع من مشائخ كثير.

وأخيه أبي إسحاق إبراهيم بن خليل^(١) كلاهما عنه.
سماع محمد بن عبد الرحيم بن العجمي وابنيه أحمد وعبد الرحمن
منهما^(٢).

كتاب النسخ

أما كتاب النسخ فهم ثلاثة:

عبد الله بن محمد بن جماعة^(٣).

وأيوب بن بدر الدين بن منصور القاهري^(٤).

حدث عنه الحافظ إسماعيل بن الأنماطي وزكي الدين البرزالي وغيرهم كثير أكثر
الذهبي رحمه الله من الثناء عليه ووصفه بأنه صاحب سنة وخير وسميت حسن وأنه
يدخل في شرط الصحيح. مات سنة ثمان وأربعين وست مائة وله ثلاث وتسعون
سنة. انظر سير أعلام النبلاء (١٥١/٢٣) وما بعدها. وتذكرة الحفاظ
(١٤١٠/٤)

(١) نجيب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي، ولد سنة خمس
وسبعين وخمسائة سمع من عبد الرحمن الخرقى ويحيى الثقفي، وصفه الذهبي بأنه
المسند. حدث في حلب وفيها توفي تحت السيف سنة ثمان وخمسين وستمائة.
انظر سير أعلام النبلاء (١٥٣/٢٣)، وشذرات الذهب (٢٩٢/٥).

(٢) لم أعثر لهم على تراجم.

(٣) وهو كاتب الأصل، قال عنه ابن العماد الحنبلي في وفيات سنة خمس وستين
وثمانمائة: عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن ابن إبراهيم الكنانى الحموي المعروف
بابن جماعة، توفي في ذي القعدة عن ثلاث وخمسين سنة. شذرات الذهب
(٣٠٥/٧).

(٤) وهو كاتب (ظ) الجزء الثالث، وهذا لم أقف له على ترجمة حتى الآن رغم
البحث الجثيث عنه.

يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي^(١).

(١) وهو كاتب (ظ) الجزء الرابع، ذكره ابن العماد الحنبلي في الشذرات في وفيات سنة إحدى وسبعين وستمائة فقال: وفيها الشرف بن النابلسي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي، ولد بعد الستائة، سمع من ابن (البن) - كذا - وطبقته، وفي الرحلة من ابن عبد السلام الداهري وعمرو بن كرم وطبقتهما، وكتب الحديث، وكان فهماً يقطاً حسن الحفظ مليح النظم، ولي مشيخة الحديث النورية، وتوفي في حادي عشر المحرم ١٠٥٠ هـ انظر شذرات الذهب (٣٣٥/٥).

والجزء الثاني (ظ) كتبه يوسف بن خليل نفسه يظهر ذلك من الأوراق الأخيرة من الجزء التي حصلت عليها.

السماعات:

السماعات في العادة تعطي الكتاب قيمة علمية عالية، إذ أن ذلك يدل على أن العلماء لهم عناية خاصة به، وهذا بالتالي يدل على أهمية الكتاب، وأنه جدير بأن يبذل الوقت في خدمته، وإخراجه للناس.

ولقد حظي كتابنا هذا بقسط وافر من السماعات للعديد من العلماء البارزين، وذلك خلال القرون التي تلت تأليفه، وناهيك به شرفاً أن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر سماعة لهذا الجزء على أكثر من ستة أشياخ، وذلك ضمن كتابه القيم المجمع المؤسس، وكذلك في كتاب المعجم المفهرس.

أما عن السماعات الموجودة على المخطوط فيوجد عدد كبير من السماعات على أجزاء الكتاب، وبعض هذه السماعات لعلماء مشاهير من أمثال الضياء المقدسي رحمه الله، وسماعاته على الجزء الثالث من (ظ)، ومنها سماعات لمحمود الثقفي ويوسف بن خليل وأخيه إبراهيم وهم من رواة الكتاب كما تقدم في دراسة السند، وهناك سماعات كثيرة على جميع الأجزاء ومعظمها لأناس غير معروفين، ويوجد في نهاية الجزء الرابع سماعات على تاج الدين أبو الحسن القرطبي (ت ٦٤٣). وهو عالم مشهور من علماء الشام في عصره، وقد سمع الجزء على أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي بسنده.

وفيما يلي نماذج مصورة من هذه السماعات.

2

1914

• _____

دینداران

صحیح دلائل سے عداوت محمد علیہ السلام علیہ السلام

آخر الجزء الثالث من الأصل ويظهر فيه سماع على ابن جماعة

[illegible]

بداية سماعات الجزء الثاني من (ظ)

سنة وادبر
وكانه قد
العلل الله له
عبد الله بن
سعيد بن محمد
الحسن علي
احسان النبي صلى
الله عليه وسلم
عليه خير والديني
والعلمي

[illegible][illegible]

تابع سماعات الجزء الثاني من (ظ)



فَقَسَرَ الْعَلَّامُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ خَيْرِ الْأَمْرِ أَسْعَدَ مِنْ أَعْمَلِ
ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَائِي ۝ رَوَاهُ إِهْرَاقُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَّامِ فِي فَرْعِهِ

از حضرت ملائی ۲ روایه از امام زکریا علیه السلام از فرقه

روایه از امام محمد باقر علیه السلام در فضیلت حضرت علی

رواه ابن حجر عسقلاني في المعانيخ مفصلة ٥ رواه أبو حامد عثمان بن

مكتبة المصاحف المصنوعة بعرف شيخه العلامة الزعيم محمد

ان سید الشہداء علیہ السلام

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

مجلس العلماء
بمكة المكرمة

فإني أجمع من البر على السيد عيسى عليه السلام الذي بعثني به من عند الوعد
 للعدوي بغير علم من النبي عليه السلام وأمر بكهودي بكني أحمد الهادي
 وذا الحضور من الأئمة العشرة الوسطاء من بيتي من لدن علي بن أبي طالب
 وكتبته من عند النبي عليه السلام في عام الفخر في دار الحديث التي أسماها
 السيد عليه السلام وهي كحل في أسيتون في داره والحمد لله رب العالمين

نماذج من النسخ الخطية

مجلس شورای اسلامی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
کتابخانه ملی ایران
تاریخ ثبت: ۱۳۸۵/۰۵/۰۵
شماره ثبت: ۱۳۸۵/۰۵/۰۵

ساخته الخاقاني
والعراق الفخري
الكردي
البحر العربي

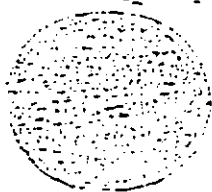
جزء الاول من حديث جابر

مستطاب

من ينفذ من العطاء أو العطاء
من ينفذ من العطاء أو العطاء
من ينفذ من العطاء أو العطاء
من ينفذ من العطاء أو العطاء
من ينفذ من العطاء أو العطاء

ابن ابي السعد عن اسمعيل بن جعفر المدني
رواه اي بكر بن محمد بن اسحق بن حريمة عن علي بن محمد
رواه اي طالع بن محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن حريمة بن الحسن بن
رضا الخ من حرك

رواه ابن الحسن بن سعيد الله بن المبرور عن منصور بن احمد الله
بن حمزة بن محمد بن حنبل الدمشقي عن
رواه ابو حامد عبد الواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ
رواه ابو الفرج بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي
رواه ابو الخاخ يوسف بن خليل بن عبد الله البغدادي
ابو اسحق ابراهيم بن خليل دالاعلم
سبحان الله الرحمن الرحيم بن عبد الرحمن بن العتيق وابنه احمد وعبد الرحمن



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى بن جعفر

عليه السلام
الاستيغارة ابن عبد الله السمعاني رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين

وسئل عنه قيل له احسنتم الشيخ ابو الفرج عن ابن محبوب عن ابن
سعيد وسئل عنه هل ذلك المسلسل الاولية الثماني الاصلية
قراءة عليه وانت سمعت في صفر سنة ثمان وثلاثين وخمسين فافهمه
اما ابو طاهر عبد الواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ المخرومي
لم يسمع وابا خضر بن سنان سمعت عن سنان بن الحارث عن عبد الله
ابن الاكثري عن منصور بن عبد الله بن محمد بن حماد بن خفص
القيس ابوري قادم علينا من طبرستان ما ابوبكر محمد بن الفضل بن محمد
بن عيسى عن ابن خزيمة قراءة عليه اما جدي ابوبكر محمد بن اسحق بن عيسى
سالم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المديني ما عبد الله بن ابراهيم بن
ابن سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس من قبلن وهو حرام فلا جناح عليه فيمن العقر ب
والفارة والكلب العقور والغراب والجرار احسن
عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هيبه احسن

22

[illegible]

احمد الخرد المالك والحامه وخله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحبسه وبعث الوكيل

عليه السلام

الحمد لله رب العالمين
في رجب هذا الشهر المبارك على جدك في الاسلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اولا بآل بيته صلوات الله عليهم اجمعين والاعقاب والاولاد في البر والبحر
والارض في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك
ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك
الوزان والاعقاب في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك
ما بعد رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك

صلى الله عليه وسلم في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك في رجب هذا الشهر المبارك

اللوحة الأخيرة من الأصل (الجزء الثالث) وتظهر فيه السماعات

١٠٠٠
 وابتعدت وأبته فادع الله عليك قال أبو هريرة فقلت هلكك دوس
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أهد دوسا وأبته
 اسمعك محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يلقى الله من لا يخالط أحدكم جلا فخطب على طرفة فبأقرب فبعدة بياكل
 منه وسعد فيه خبره من أن يابى رجلا أنطام الله من فضله فبأقرب فبعدة
 أو منعه حديثك اسمعك محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال للمسلم ما كل في معاً واحد والآخر ما كل في سبعة أمعاء حديثك
 اسمعك محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد
 في سبيل الله كمثل الصائم القانت الذي لا يفتر صلاه ولا صوما حتى يرجعه الله
 إلى أهله ما يرجعه من علة وأجره وثوابه ويدخله الجنة حديثك اسمعك محمد
 بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو أن
 لشئ على المؤمنين أن تعذب الله سره لشروا في سبيل الله أبرا ولكن لا خير في
 فاحلهم ولا يجدون سعة فبأقرب في ولا تطيب أنفسهم أن يعذبوا العبد ولو دد
 إلى أقتل في سبيل الله ثم أحيوا ثم أقتل ثم أحيوا ثم أقتل حديثك اسمعك محمد
 بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفار ربنا لمن
 من كان من جهنم خير من أكل من غطفان وأشد وقيم وهو ابن ونزلهم
 فاحلهم أهل الجحيم والوهر حديثك اسمعك محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في الكبر شارب على وجهه أنس حب الكاه حبل المال
 حديثك اسمعك محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لو أن لشئ على المؤمنين لا من لهم السؤال عند كل صلاة حديثك اسمعك
 محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن
 خمارهم في الكاهل حمارهم في الإسلام أفاقوا حديثك اسمعك محمد بن
 أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسعه ويسعه
 أسماؤه إلا واحد من أحصاها دخل الجنة حديثك اسمعك محمد بن أبي سلمة
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجمع آدم وموسى فقال موسى
 آدم الذي خلقك الله سده ونجى منك من روجه وأسقطك الجنة ثم أخرجنا
 منها فقال آدم أنت موسى الذي أصطفى الله رسالته ووبرك بحيا وكلك

اللوحة الأولى من (ف) وهي كما يظهر مخرومة البداية

اعطيت جوامع العلم ونصرت بالرعب واحتلت في الغنائم وجعلت في الارض
 وطهورا وارسلت الى الحكام كافة وختم في المسجونين حمدا اسمعيل بن العلاء
 عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انذروني يا اخي يا
 الله ورسوله انظر قال ذكر احوال ما لم يكن قبل اذ ايتته ان كان اخي ما اقول
 قال ان كان فيه ما يقول فقد اعتبته وان لم يكن فيه ما يقول فقد نهته
 حمدا اسمعيل بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 اني اتيك وتراي كذبا ولم يوعظي شيئا لم يفرغ من ان يصدت فقال له حمدا
 اسمعيل بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى علي واحد صلى الله عليه عشرا حمدا اسمعيل بن العلاء عن ابيه
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقربوا من الشيطان
 فانما ابدا له حذركم فليكن من استطاع حمدا اسمعيل بن العلاء عن ابيه عن ابي
 هريرة قال اذا ثوب للصلاة فلا امام بها واسم تسعين ابنة بها وعلى الله تسعة
 فما ادركم فصله او ما فاتكم فاتيوا وان احدكم اذا كان بعد من الصلاة اقمه في
 صلاة حمدا اسمعيل بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دعا احدكم فلا يقبل الا بعد ان يسلمت ولكم فيه من العظمة الرغبة قال
 الله لا يعاظمه من اعطاه حمدا اسمعيل بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم المؤمن ما عند الله من العفو
 ما طمع بحسنه احد ولا لعن الا في ما عند الله من الرحمة ما فطر من حسنه احد
 حمدا اسمعيل بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة ان
 ما سامني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله من هو
 الذي ذكر الله في الزمان وان تولى لنا استقبلنا لم لا يكونوا امثالنا قال وكان
 سلمان بن احمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصروا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من على خط سلمان فقال سلمان وعومه والذي نفسي بيده اني
 كان الامان منوطا بالتمسك بالتمسك قال من قال قال علي بن ابي طالب
 انما امرت من عبد الله بن جعفر ولم احضر به حمدا اسمعيل بن العلاء عن ابيه
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطمع الدنيا ولا
 ما فيها الاصل لم يوعظي بها من شابه الا وهي تقضي ليعوم الحمد الا حذر
 المسلمين اذن والاسس وعلى كل ما جاز ان اواب الحمد فلان لسان اذ



تعلم
 تولوا

فالليل

اللوحة الأخيرة من (ف) وهي كما يظهر مخرومة النهاية

أمر الله تعالى
بأن يكتب



٥٨

فمنه المالك من حريمه من غير من المالك من حريمه
ابن جعفر الملقب بـ رواه الامام في كتابه من حريمه

رواه الامام من حريمه من حريمه
رواه الامام من حريمه من حريمه
رواه الامام من حريمه من حريمه
ابن جعفر الملقب بـ رواه الامام في كتابه من حريمه

هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه
هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه
هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه
هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه

ابن جعفر الملقب بـ
رواه الامام في كتابه من حريمه

هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه
هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه
هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه
هذا هو الكتاب الذي كتبه الامام في حريمه

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible][illegible]

احاديث شريك بن عبد الله بن ابي نصره كعليه اسمعيل
 ابن جعفر بن شريك بن عبد الله بن ابي نصره عن ابي مالك انه قال ما علمت ورا امام
 قط اخف ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علم ما استقبل عن العباد
 ابن عبد الرحمن بن ابي ابراهيم بن مالك بن مثله كعليه اسمعيل بن شريك بن ابي نصره بن جعفر
 دخل المسجد يوم الجمعة فباب كان خجودا من الفضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم على المنبر فخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله
 هللت الاموال راقت نفوس السبل فادع الله ان يغيثنا قال فرفع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا الله اغثنا قال انس ولا والله ما
 نزل في السما من حجاب ولا قرعة وما بيننا وبينك من بيت ولا دار فطلعت
 من وراء حجابي مقل الترس فاما توصلت يعني السما انتشرت ثم امطرت
 قال فلا والله ما راينا الشجر شيئا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
 المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبله قائما فقال رسول الله
 هللت الاموال راقت نفوس السبل فادع الله ان يغيثنا قال فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا عيبنا اللهم لا تلام
 والغراب وطارز الاودميه ومنابت الشجر والفاطمه وخرجنا من شجر
 في الشجر ورسول شريك فسالت انسا اهو الرجل الاول قال لا ادري
 انجز الجزء الثالث

الله اعلم

لا اله الا الله

نسخة ايوب بن بدير بن منصور القاهري في نسخة خزانة المكتبة العامة في القاهرة
 هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ
 في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ
 في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ

[illegible][illegible][illegible]

۱۰. البذل: بخودک اداں بیلہ مع عیارہ ادا نشلت نازمہ لم فزلفلہا قات

حضرت قال قہو غازی تیری تم اذن میں ہی آتے تھے تیرے ہم دخلتے تھے فی الجملہ
وہاں آتے تھے کہ لاؤ وہاں جہان میں آیا، واحد
۱۔ سنا کہ کہ اس جیل کے سرک میں عطا سے لے کر ملازمہ لے کر دے جانے والے
العین فقال لا۔ جاؤ اوصی رسول اللہ قال علیہ السلام یبقو فی اللہ ما استوی فیہ واذا ذکر اللہ
عند کل بحر حذر۔ و اذا علمت منہ انما عرف استوی السرا والسر والاعوان والاعوان بالانہ
۲۔ سنا کہ کہ اس جیل کے سرک میں عطا سے لے کر ملازمہ لے کر دے جانے والے
السر والاعوان کہ لے کر دے جانے والے رسول اللہ علیہ السلام کہ لے کر دے جانے والے
فیقول السلام علیکم دار قوم موہبین وانا بالکم استقامت عدد من خلدت و مولودون وانا
انما انا اللہ۔ بے لا حضرت رسول اللہ علیہ السلام کہ لے کر دے جانے والے
۳۔ سنا کہ کہ اس جیل کے سرک میں عطا سے لے کر ملازمہ لے کر دے جانے والے
حضرت العزیز خیر محمد قضا و حیات کے خیر محمد شہاب ہے۔
۴۔ سنا کہ کہ اس جیل کے سرک میں عطا سے لے کر ملازمہ لے کر دے جانے والے
فتل ہی زارت ان اس جیل کے سرک میں عطا سے لے کر ملازمہ لے کر دے جانے والے
۵۔ سنا کہ کہ اس جیل کے سرک میں عطا سے لے کر ملازمہ لے کر دے جانے والے
قال یا ما ہذا سرک لہ رفیع فان اللہ اراد ان یصلہ عنک لہم علی باب الیقین

وَبَاتَّغْتَسِلَ وَهَاجِنَانِ فِي رَأْسِ رَأْسِهِ

[illegible]

خبر الغزو خبر عرقنا وجرنا في حزنكم شبا به
وساء لك اسبيلك شريك عن غطا اذ روى اريد العود كذا قال

[illegible]

لَا تَنْهَيْتُمْ أَرْبَعًا وَاللَّهِ إِنْ دَاخِلًا فَهِيَ كَرَامَةٌ دَلَّهِمْ عَلَى أَنَّ الرِّقَّ

السائل: يا سيدي، هل يمكن أن يكون هذا هو الشخص الذي
 قال في كتابه: "أنا قد وجدت الله"؟
 الجواب: نعم، هذا هو الشخص الذي قال في كتابه: "أنا قد
 وجدت الله".

الحسن الرابع من حديث علي بن حجر بن ابي السعد

رواه ابى بشير محمد بن اسحق بن جبرته عنه
رواه ابى عبد الله بن ابي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن عبد
رواه ابى الحسن عبيد الله بن المعتمر بن منصور عنه
رواه ابى طاهر عبد الواحد بن محمد بن احمد بن الصباغ عنه
رواه ابى الفرج محمد بن محمود بن احمد بن محمود بن عبد الله بن هبة بن منصور
سمع منه لاحد من ائمه من اهل العلاء الاردني غفر له انتم

٩٩
سومرهم بالاضحية طاهر مشور



اللوحة الثالثة من (ظ) (الجزء الرابع)

القسم الثاني

تحقيق الكتاب

[أولاً: (١)]

أحاديث عبد الله بن دينار

(١) هذا الترتيب: أولاً وثانياً وثالثاً... الذي وضعه أمام أحاديث كل شيخ هو من وضعي، وقد جعلته بين معقوفتين كبيرتين تمييزاً له عن الأصل.

(١) **أخبرنا** الشيخ الإمام العالم^(١) أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله [الدمشقي قراءة عليه]^(٢) وأنا أسمع في رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، قيل له: [أخبركم]^(٣) [الشيخ]^(٤) أبو الفرج يحيى بن محمود بن [سعد]^(٥)، [وسمعنا عليه قبل ذلك المسلسل بالأولية]^(٦) [الثقفي [الأصبهاني]^(٧)، [قدم عليكم دمشق]^(٨) [قراءة عليه]^(٩) [بها]^(١٠) [وأنت تسمع في

(١) في سند الجزء الثاني (الحافظ)، ولم تذكر الصفتان في سند الجزء الثالث.

(٢) سقط في الأصل وصحح في الهامش، وهو موجود في سند الجزأين الثاني والثالث.

(٣) في سند الجزء الثالث من (ظ) (قرئ على الشيخ أبي الفرج). وفي سند الجزء الرابع (أخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء محمود بن أبي الفرج سعد بن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني).

(٤) سقط من سند الجزء الثاني.

(٥) في الأصل (سعيد) والتصويب من مصادر الترجمة، وهو على الصواب في الجزأين الثاني والثالث.

(٦) زيادة في سند الجزء الأول في هذا الموضع، والأولى تأخيرها عن الاسم.

(٧) ليست في سند الجزء الثالث.

(٨) ليست في سند الجزء الأول، ولا في سند الجزء الثالث من (ظ)، وفي

سند الجزء الرابع (قدم علينا دمشق).

(٩) ليست في سند الجزء الثالث من (ظ).

(١٠) ليست في سند الجزء الأول ولا الثالث من النسختين.

صفر^(١) [في]^(٢) سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، [فأقر به]^(٣)، [قال]^(٤) أنبأ أبو طاهر عبد الواحد بن محمد [بن]^(٥) [أحمد]^(٦) بن الهيثم الصباغ [المعروف بدشتج]^(٧)، [وأننا حاضر]^(٨) [في]^(٩) سنة ست عشرة وخمسمائة^(١٠) [بأصبهان]^(١١) [قال]^(١٢)، ﴿ثنا الشيخ^(١٣) أبو الحسن عبيد الله ابن المعتز بن منصور [بن عبد الله بن حمزة بن حمد بن

-
- (١) ليست في سند الجزء الثاني، وفي سند الجزء الثالث من الأصل (وأننا أسمع)، وكذلك في الرابع، وفي (ظ) (ونحن نسمع بدمشق)، ولم يذكر صفر.
- (٢) ليست في سند الجزأين الأول والثالث.
- (٣) ليست في سند الجزء الثالث من (ظ)، ولا في الرابع.
- (٤) زيادة في سند الجزء الثالث من الأصل، وفي (ظ) : (قيل له: أخيركم أبو طاهر. . .) وفي الرابع (قال: قرئ على الشيخ أبي طاهر. . .)
- (٥) سقط من سند الجزء الرابع .
- (٦) ليست في سند الجزء الأول.
- (٧) ليست في سند الجزء الثالث في النسختين، وفي الرابع (دشتج) فحسب.
- (٨) في الرابع (وأننا حاضر يوم السبت الموافي عشرين من صفر. . .).
- (٩) ما بين القوسين الصغيرين ليس في سند الجزء الثالث من الأصل، وفي (ظ) (قرئ عليه وأنت حاضر).
- (١٠) ليست هذه العبارة في سند الجزء الثاني، وما أثبتته من سند الجزء الثالث من الأصل، وقد كتبت في سند الجزء الأول (ست عشر) وهو خطأ نحوي، ولعل التاء سقطت من الناسخ، وفي سند الجزء الثالث من (ظ)، (ست عشرة) فحسب.
- (١١) زيادة من سند الجزء الرابع.
- (١٢) زيادة في سند الجزء الثالث من الأصل.
- (١٣) زيادة من سند الجزء الرابع .

حفص^(١) [النيسابوري] [قدم علينا مع طغرل بك]^(٢) ﴿٣﴾
 [قال]^(٤) [ثنا]^(٥) أبو [طاهر]^(٦) محمد بن الفضل بن محمد بن
 إسحاق بن خزيمة [ابن المغيرة بن صالح بن بكر وأنا أسمع]^(٧)
 [قراءة عليه]^(٨) [أنبا]^(٩) جدي [أبو بكر]^(١٠) محمد بن إسحاق

(١) زيادة في سند الجزء الأول.

(٢) زيادة في سند الجزء الأول، وفي الثالث من (ظ) (قدم علينا) فحسب، وكذلك في الرابع. وطغرل بك بضم الطاء وسكون الغين وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء بعده كاف وهو اسم تركي مركب من طغرل ومعناه طائر معروف عندهم، وبك ومعناه أمير.

وطغرل بك هذا اسمه محمد بن ميكال وهو أول ملوك السلجوقية، وأصلهم من أعمال بخارى وهم أهل عمود، أي أنهم بدو رحل. وقد ملك طغرل هذا العراق والري في عهد الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وقمع الرافضة وزال به شعارهم، وكان عادلاً في الجملة مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة. هـ بتصرف يسير من شذرات الذهب (٢٩٤/٣-٢٩٥).

(٣) ما بين القوسين المزهرين سقط من سند الجزء الثالث.

(٤) زيادة من سند الجزء الرابع.

(٥) في سند الجزء الثالث (قرئ على أبي طاهر)، وذلك في النسختين.

(٦) في سند الجزء الأول (أبو بكر) والصواب ما أثبتته من مصادر الترجمة، وقد كتب في سند الجزأين الثاني والثالث على الصواب.

(٧) زيادة في سند الجزء الثالث وذلك في النسختين.

(٨) زيادة في سند الجزء الأول.

(٩) في سند الجزء الثالث من الأصل (قال حدثنا)، وفي (ظ) (ثنا)، وفي

الرابع (قال: ثنا جدي).

(١٠) ليست في الرابع، وقد تقدمت تراجم هؤلاء جميعاً ضمن دراسة سند

الجزء.

ابن خزيمة، ثنا علي بن حجر: ثنا إسماعيل بن جعفر المدني: ثنا
عبد الله بن دينار،

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:
((خمس^(١) من قتلهن وهو حرام^(٢)) فلا جناح عليه فيهن: العقرب،
والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحدأة^(٣))
(٢) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع

(١) كذا ذكر حمساً وفي بعض الروايات عند مسلم (٨٥٨/٢) زيادة
الحية فتكون ستاً.

(٢) أي مُحَرَّم كما ورد مُفسراً في بعض الروايات، وفي البعض الآخر ((في
الحرم)) وعرف بذلك رفع الإثم في قتلها عن المحرم وفي الحرم. ويؤخذ منه
جواز ذلك للحلال، وفي الخل. انظر فتح الباري للحافظ ابن حجر (٤/٤٥).
(٣) فيها لغات: الحِدَاءُ، والحُدَيْة، والحدوة. وهي الطائر المعروف. وانظر
فتح الباري (٤/٤٧).

والحديث أخرجه مسلم (٨٥٩/٢) رقم (١١٩٩) (٧٩)، من طريق
المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٤٩/٢) رقم (١٧٣٠) وفي (١٢٠٥/٣) رقم
(٣١٣٧) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار، وبرقم (١٧٣١) من طريق
سالم، ومسلم برقم (١٢٠٠) (٧٣) (٧٤) (٧٥) وبرقم (١١٩٩) (٧٦)
(٧٧) (٧٨) من طرق، عن ابن عمر. وفي بعضها يصرح بسماعه له من
رسول الله ﷺ، وفي البعض من روايته عن حفصة، عن رسول الله ﷺ، وفي
البعض الآخر يقول: أخبرني إحدى نسوة رسول الله ﷺ. ولا تعارض فهو
محمول على سماعه على هذه الصور.

الولاء^(١) وعن هبته^(٢).

(٣) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((إن الغادر يُنصب له لواء^(٣) يوم القيامة، فيقال: هذه غدره^(٤) فلان))^(٥).

(٤) عن عبد الله بن دينار،

(١) يعني ولاء العتق، وهو إذا مات المعتق بفتح التاء، ورثه معتقه، أو ورثه معتقه، وقد كانت العرب تبيعه، وتهبه، فمنه عن، لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. الراية (٢٧/٥)

(٢) أخرجه مسلم (١١٤٥/٢) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٨٩٦/٢). رقم (٢٣٩٨) من طريق شعبة، وفي (٢٤٨٢/٦) رقم (٦٣٧٥) من طريق سفيان،
ومسلم (١١٤٥/٢) رقم (١٥٠٦) (١٦) من طريق سليمان بن بلال،
كلهم عن عبد الله بن دينار عنه به.

وهذا الحديث عنده العلماء من غرائب الصحيح حيث تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر والناس إنما يروونه عنه. قال مسلم (المصدر السابق): الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث. هـ وكذا قال غيره.

(٣) اللواء: الراية. ولا يمسكها إلا صاحب الجيش، وجمعه ألوية. المزاج (٤٧/٤)

(٤) في الأصل (غدر) والتصويب من مسلم.

(٥) أخرجه مسلم (١٣٦٠/٣) رقم (١٧٣٥) (١٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٨٥/٥) رقم (٥٨٢٤) من طريق مالك، وفي (٢٥٥٥/٦) رقم (٦٥٦٥) من طريق سفيان. كلهم، عن عبد الله بن دينار، بهذا السند.

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء^(١) لا ينظر الله إليه يوم القيامة))^(٢).

(٥) عن عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، إلا أن يُغم^(٣) عليكم».

(١) الخيلاء : بالكسر والضم : هو العجب. النهاية (٢/ ٩٢)

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٣٦/٢)، وابن حبان (٤٩٤/١٢) رقم (٥٦٨١)،

والبغوي في شرح السنة (٩/١٢) رقم (٣٠٧٧) كلهم، من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢١٨١/٥) رقم (٥٤٤٦)،

ومسلم (١٦٥١/٣) رقم (٢٠٨٥) (٤٢)، من طريق مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم كلهم عن ابن عمر بنحوه.

وأخرجه البخاري (١٣٤٠/٣) رقم (٣٤٦٥)، وفي (٢١٨١/٥) رقم (٥٤٤٧) ورقم (٥٤٥٥).

ومسلم (الموضع السابق) برقم (٤٤) و(٤٥) و(٤٦) من طرق، عن ابن عمر.

(٣) يقال : غَمَّ علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه من غممت

الشيء إذا غطيته. النهاية (٢/ ٢٨٨)

فإن غم عليكم فاقدروا^(١) له^(٢).

(٦) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر

فقال:

((تحروها^(٣) في السبع الأواخر من شهر رمضان)).^(٤)

(٧) وعن عبد الله،

أنه سمع ابن عمر يقول: إن رسول الله ﷺ سئل عن الضب^(٥)

فقال:

(١) أي قدروا له عدد الشهر، حتى تكملوا ثلاثين يوماً. النهاية (٤/٢٢)

(٢) أخرجه مسلم (٧٦٠/٢) رقم (١٠٨٠) (٩) من طريق المصنف،

بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٧٤/٢) رقم (١٨٠٨) من طريق مالك، عن عبد

الله بن دينار. وفي (٦٧٤/٢) رقم (١٨٠٧).

ومسلم (٧٥٩/٢). رقم (١٠٨٠) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) من طريق،

عن نافع كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٣) التحري: القصد، والاجتهاد في الطلب، والمعنى، تعمّدوا طلبها

فيها. النهاية (١/٢٧٦)

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٥/٣)، وابن حبان

(٤٣٧/٨) رقم (٣٦٨١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٨٢٣/٢) رقم (١١٦٥) (٢٠٦) من طريق مالك، عن

عبد الله بن دينار، وبرقم (١١٦٥) (٢٠٥) من طريق نافع، كلاهما، عن ابن

عمر بنحوه.

(٥) الضب: هو الدويبة المعروفة، يقال: إنه أطول الحيوانات نفساً

وأصبرها على الجوع. النهاية (٢/٧٠)

((لست بأكله ولا محرمه)).^(١)

(٨) عن عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يأتي قباء^(٢) راكباً
وماشياً.^(٣)

(٩) حدثنا عبد الله بن دينار،

(١) أخرجه مسلم (١٥٤١/٣) رقم (١٩٤٣) (٣٩) عن يحيى بن يحيى
ويحيى بن أيوب وعلي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، قال يحيى بن أخيرنا
إسماعيل فذكره بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢١٠٤/٥) رقم (٥٢١٦) من طريق عبد العزيز بن
مسلم، عن عبد الله بن دينار.

وأخرجه مسلم (١٥٤٢/٣) برقم (١٩٤٣) (٤٠) (٤١) من طريق عن
نافع، كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٢) أي مسجد قباء ويقع جنوب المسجد النبوي بستة أكيال تقريباً سمي
بذلك لأنه يقع في حرة قباء، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبرة. انظر معجم
المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي. (٢٤٨-٢٤٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٠١٦/٢) رقم (١٣٩٩) (٥١٩) من طريق المصنف
بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٩٩/١) رقم (١١٣٥) من طريق عبد العزيز بن
مسلم، ومسلم (١٠١٦/٢) رقم (١٣٩٩) (٥١٨) من طريق مالك، وبرقم
(٥٢٠) و(٥٢١) من طريق ابن عينة، كلهم، عن عبد الله بن دينار.

وأخرجه البخاري (٣٩٩-٣٩٨/٢) رقم (١١٣٤) وبرقم (١١٣٦)،
ومسلم برقم (١٣٩٩) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) من طرق، عن نافع،
كلاهما عن ابن عمر بنحوه. وفي بعض الطرق عندهما زيادة ((كل سبت))
وفي بعضها ((فيصلي فيه ركعتين)).

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: سئل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال: ((يُصلي أحدكم مثني مثني، حتى إذا خشي الصبح، سجد سجدة^(١) واحدة، توتر له ما قد صلى)).^(٢)

(١٠) حدثنا عبد الله،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((لا يتناجي^(٣) اثنان دون واحد))^(٤)

(١١) حدثنا عبد الله،

أنه سمع ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه أمر أهل المدينة أن يهلوا^(٥)

(١) أي ركعة واحدة كما في بعض الطرق، غير بالجزء وأراد الكل، وهذا تعبير معروف.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٧٨/١)،

و ابن حبان (١٨٣/٦) رقم (٢٤٢٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٣٧/١) رقم (٩٤٦)،

ومسلم (٥١٦/١) رقم (٧٤٩) (١٤٥) من طريق مالك، عن نافع وعبد

الله بن دينار، وفي (٥١٦/١) برقم (٧٤٩) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨)، من

طرق عن سالم بن عبد الله، وحميد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن شقيق،

كلهم عن ابن عمر بنحوه.

(٣) من المناجاة أي لا يتسارران منفردين لأن ذلك يسوؤه. النهاية (٢٥١/٥)

(٤) إسناده صحيح..

وأخرجه البخاري (٢٣١٨/٥) رقم (٥٩٣٠) من طريق مالك عن نافع،

ومسلم (١٧١٧/٤) رقم (٢١٨٣) (٣٦) من طريق مالك وغيره عن

نافع عن ابن عمر بلفظ ((إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي...)) الحديث.

(٥) أي بالحج أو العمرة. من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية. النهاية (٢٥١/٥)

من ذي الخليفة^(١). وأهل الشام من الجحفة^(٢). وأهل نجد^(٣) من قرن^(٤). قال عبد الله بن عمر: وأخبرت^(٥)، أنه قال:

(١) ذو الخليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة. هـ مختصراً من معجم البلدان (٣٣٩/٢). وهذه القرية تقع إلى الجنوب الغربي من المدينة، وقد خالطها عمران المدينة تقريباً، وبها مسجد كبير يسمى اليوم مسجد الميقات. (٢) قرية كبيرة على طريق المدينة - مكة، وتبعد عن مكة أربع مراحل وعن رابغ حوالي اثنين وعشرين كيلاً، انظر معجم البلدان (١٢٩/٢) ومعجم المعالم الجغرافية (٨٠).

(٣) في المخطوط بزيادة (ال) التعريف ويبدو أنها مقحمة، فلامعنى لها. ولم أجدها في شيء من طرق الحديث التي وقفت عليها. ونجد في اللغة: هو ما علا من الأرض. والمقصود في الحديث قلب الجزيرة العربية وفي وسطه مدينة الرياض عاصمة المملكة. وهو يشمل عدة أقاليم منها القصيم وسدير والأفلاج واليمامة وغيرها. انظر معجم المعالم الجغرافية (٣١٢). ومعجم البلدان (٣٠٣/٥).

(٤) قرن قرية تبعد عن مكة واحداً وخمسين ميلاً - قرابة ثمانين كيلاً - وعن الطائف شمالاً قرابة ستة وثلاثين ميلاً - قرابة ثلاثة وخمسين كيلاً - وهو الآن يُعرف بالسيل الكبير ومنه يحرم الحاج. انظر معجم البلدان (٣٧٨/٤) ومعجم المعالم الجغرافية (٢٥٤).

(٥) كذا قال ابن عمر وفي بعض الروايات ((زعموا أن رسول الله ﷺ قال... وفي بعضها ويلغني... وفي بعضها قال: لم أفقه هذه من رسول الله ﷺ فكانه سمعها لكن لم يفهمها).

وكل هذه روايات صحيحة وسيأتي تحريجها ضمن تخريج الحديث. وقد ثبت ذلك من حديث ابن عباس عند البخاري (٥٥٤/٢) رقم (١٤٥٢) ومسلم (٨٣٨/١) رقم (١١٨١) (١١) كتاب الحج.

((ويهل أهل اليمن من يلملم))^(١).

(١٢) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((من^(٢) ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه))^(٣).

(١٣) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

(١) وإدبى جنوب مكة على بعد مائة كيلاً منها. انظر معجم المعالم الجغرافية (٣٣٩) وقال ياقوت: على موضع ليلتين من مكة، انظر معجم البلدان (٥٠٤/٥). والحديث أخرجه مسلم (٨٤٠/٢) رقم (١٨٢) (١٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦٧٣/٦) رقم (٦٩١٢) من طريق سفيان، عن عبد الله بن دينار به. وفي (٦١/١) رقم (١٣٣) وفي (٥٥٣/٢) رقم (١٤٥٠) وفي (٥٥٤/٢) رقم (١٤٥٣) وفي (٥٥٥/٢) رقم (١٤٥٥).

ومسلم (٨٣٩/٢) رقم (١١٨٢) (١٣) (١٤) وغيرها من طرق عن ابن عمر بنحو حديث الباب.

(٢) في الأصل (ما ابتاع)، والتصحيح من مسلم، ومعنى ابتاع: اشترى، فكل من البائع والمشتري يقال له: يبيع وبائع. النهاية (١٧٢/١) C

(٣) أخرجه مسلم (١١٦١/٣) رقم (١٥٢٦) (٣٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٥٠/٢) رقم (٢٠٢٦) من طريق شعبه، عن عبد الله بن دينار به. وفي (٧٤٧/٢) رقم (٢٠١٧) وفي (٧٤٨/٢) رقم (٢٠١٩)، وفي (٧٥١/٢) رقم (٢٠٢٩)،

ومسلم (١١٦٠/٣) رقم (١٥٢٦) (٣٢) (٣٤) (٣٥) من طرق عن ابن عمر، بنحوه.

أنه سمع^(١) ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله))، وكانت قريش تحلف بآبائها فقال: ((لا تحلفوا بآبائكم))^(٢).

(١٤) عن عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((كل بيع لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار))^(٣).

(١) في الأصل (أسمع) والتصويب من مسلم .

(٢) أخرجه البخاري (١٣٩٤/٣) رقم (٣٦٢٤).

ومسلم (١٢٦٧/٣) رقم (١٦٤٦) (٤) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢٦٩٣/٦) رقم (٦٩٦٦) من طريق ورقاء، وفي (٢٤٥٠/٦) رقم (٦٢٧٢) - مختصراً - من طريق عبد العزيز بن مسلم، كلاهما، عن عبد الله بن دينار. وفي (٩٥١/٢) رقم (٢٥٣٣) من طريق نافع - مختصراً - كلاهما عن ابن عمر، بنحوه.

والحديث قاعدة شرعية، يُقاس عليها كل محلف به سوى الله عز وجل، فالحلف تعظيم للمحلف به، ولا يجوز في غير حق الله سبحانه وتعالى.

(٣) الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين، إما إمضاء البيع، أو فسخه، وهو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس، وخيار الشرط، وخيار النقيصة: أما خيار المجلس فالأصل فيه هذا الحديث، ومعناه إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق. وقيل: معناه إلا بيعاً شرط فيه خيار المجلس فيلزم عند قوم. وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي، أولها من حال العقد أو من حال التفرق. وأما خيار النقيصة: فهو أن يظهر بالبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه، ونحو ذلك. هـ انظر النهاية في غريب الحديث (٩٢-٩١/٢)

والحديث أخرجه مسلم (١١٦٤/٣) رقم (١٥٣١) (٤٦) من طريق المصنف بهذا السند.

(١٥) عن عبد الله بن دينار؛

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

وأخرجه البخاري (٧٤٤/٢) رقم (٢٠٠٧) من طريق سفيان، عن عبد الله بن دينار بهذا السند.

والمقصود بالبيعين: البائع والمشتري، فإنه يطلق على كلٍ منهما بائع ويبيع، كما مر قريباً.

((لا تبیعوا الثمرة حتى يبدو^(١) صلاحها))^(٢).

(١٦) عن عبد الله بن دينار،

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((أما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء^(٣) بها أحدهما، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه))^(٤).

(١٧) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع عبد الله بن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب فلبسه فاتخذ الناس خواتيم الذهب قال: فقال^(٥) رسول الله

(١) في الأصل (يبدوا) والتصحيح من مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (١١٦٦/٣) رقم (١٥٣٤) (٥٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥٤١/٢) رقم (١٤١٥) من طريق شعبه، ومسلم (١١٦٦/٣) بدون رقم من طريق شعبه وسفيان كلاهما، عن عبد الله بن دينار به.

وأخرجه البخاري (٧٦٣/٢) رقم (٢٠٧٢)، وفي (٧٦٦/٢) رقم (٢٠٨٢) ورقم (٢٠٨٧)،

ومسلم (١١٦٥/٢) رقم (١٥٣٤) (٤٩) (٥١) من طرق، عن ابن عمر بنحوه.

(٣) باء بها : أي التزمها ورجع بها، وأصل الباء اللزوم. **النهاية** (١٥٤/١)

(٤) أخرجه مسلم (٧٩/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٦٤/٥) رقم (٥٧٥٣) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار،

ومسلم (٧٩/١) رقم (١١١) (٦٠) من طريق نافع كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٥) في الأصل (فقام) والتصويب من النسائي.

عَلَيْهِ السَّلَامُ ((إني كنت ألبس هذا الخاتم وإنني لا ألبسه أبداً)).

فنبذ^(١) الناس خواتيمهم^(٢).

(١٨) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده إلى المشرق يقول: ((ها^(٣) إن الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان))^(٤).

(١) أي ألقوها من أيديهم. من النبذ : وهو الإلقاء. الزهري (٥/٦٠٠)

(٢) إسناده صحيح؛

أخرجه النسائي (٥٤٥/٨) رقم (٥١٧٩) وبرقم (٥٢٩٠)،

وأحمد (١١٠/٢)، وابن حبان (٣٠٣/١٢) رقم (٥٤٩١) من طريق

المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٠٣/٥) رقم (٥٥٢٩) من طريق مالك، وفي

(٢٦٦١/٦) رقم (٦٨٦٨). من طريق سفيان كلاًهما، عن عبد الله بن دينار،

وفي (٢٢٠٥/٥) رقم (٥٥٣٨)، وفي (٢٤٥٠/٦) رقم (٦٢٧٥)،

ومسلم (١٦٥٥/٣) رقم (٢٠٩١) (٥٣) من طريق الليث عن نافع

كلاًهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٣) ها : كلمة تنبيه للمخاطب، ينبه بها على ما يساق إليه من كلام. الزهري (٥/٢٢٧)

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (٢٥/١٥) رقم (٦٦٤٩) من طريق المصنف بهذا

السند.

وأخرجه البخاري (١١٩٥/٣) رقم (٣١٠٥) من طريق مالك، وفي

(٢٠٢٩/٥) رقم (٤٩٩٠) من طريق سفيان كلاًهما، عن عبد الله بن دينار،

وفي (١١٣٠/٣) رقم (٢٩٣٧). وفي (٢٥٩٨/٦) رقم (٦٦٨٠)،

(١٩) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: ذكر عمر لرسول الله ﷺ: أنه تصييه الجنابة بالليل . فأمره أن يتوضأ وضوء الصلاة، ويغسل ذكره، ثم ينام^(١).

(٢٠) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((إن بلالاً ينادي^(٢)، بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم^(٣))).

ومسلم (٢٢٢٨/٤) رقم (٢٩٠٥) (٤٥) (٤٦) من طريق نافع. والبخاري في (١٢٩٣/٣) رقم (٣٣٢٠)، وفي (٢٥٩٨/٦) رقم (٦٦٧٩) (٦٦٨٠)،

ومسلم (٢٢٢٩/٤) رقم (٢٩٠٥) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) من طريق سالم كلهم، عن ابن عمر بنحوه.

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (١٦/٤) رقم (١٢١٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١١٠/١) رقم (٢٨٦).

ومسلم (٢٤٩/١) رقم (٣٠٦) (٢٥) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بنحوه.

(٢) المقصود بالنداء هنا: الأذان.

(٣) ابن أم مكتوم القرشي العامري، الصحابي الشهير، اختلف في اسمه،

ف قيل: عمرو بن زائدة، وقيل: عبد الله، وقيل: غير ذلك، قال الحافظ: قديم الإسلام، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة.

والحديث إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (٢٤٩/٨) رقم (٣٤٧١) من طريق المصنف بهذا

السند.

(٢١) عن عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((من اقتنى كلباً إلا كلب ضارية^(١) أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان))^(٢)

(٢٢) حدثنا عبد الله بن دينار،

وأخرجه البخاري (٢٢٤/١) رقم (٥٩٥) من طريق مالك، وفي (٢٦٤٨/٦) رقم (٦٨٢١) من طريق عبد العزيز بن مسلم كلاهما، عن عبد الله بن دينار، وفي (٢٢٣/١) رقم (٥٩٢)، وفي (٩٤٠/٢) رقم (٢٥١٣)، ومسلم (٧٦٨/٢) رقم (١٠٩٢) (٣٦) (٣٧) من طريق سالم، والبخاري (٢٢٤/١) رقم (٥٩٧)،

ومسلم (٧٦٨/٢) رقم (١٠٩٢) (٣٨).

(١) يُقال ضَرِيّ بالشيء يَضْرِيّ ضَرِيٌّ وضراوةً فهو ضارٌّ، إذا اعتاده. والمعنى: إلا كلباً معوداً بالصيد: إذا عوده صاحبه وأغراه به، ويجمع على

ضوارٍ. النهاية ٨٦/٢ ح

(٢) القيراط: جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة في أكثر البلاد، والياء فيه بدل من الراء فإنه أصله: قراط. النهاية (٤٣/٤) ح
والحديث أخرجه مسلم (١٢٠٢/٣) رقم (١٥٧٤) (٥٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٠٨٨/٥) رقم (٥١٦٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن ابن دينار، ويرقم (٥١٦٥)،

ومسلم (١٢٠١/٣) رقم (١٥٧٤) (٥٠) من طريق مالك، عن نافع، وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٥١٦٤)،

ومسلم (١٢٠١/٣) رقم (١٥٧٤) (٥١) (٥٣) (٥٤) (٥٥) من طرق عن سالم بن عبد الله، ويرقم (١٥٧٤) (٥٦) من طريق أبي الحكم البجلي. كلهم عن ابن عمر بنحوه. لكن في رواية أبي الحكم البجلي قال: ((إلا كلب زرع أو غنم أو صيد. . . وقال: قيراط بدل قيراطين. وانظر الحديث رقم (٣٢٠) من هذا الجزء.

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((غفار^(١) غفر الله لها، وأسلم^(٢) سالمها الله، وعَصِيَّة^(٣) عصت الله ورسوله))^(٤).

(٢٣) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: ذكر رجل لرسول الله ﷺ أنه يُخدع في البيوع. فقال له رسول الله ﷺ: ((إذا بايعت فقل: لا خلابة))^(٥) فكان إذا بايع يقول: لا خلابة^(٦).

(٢٤) حدثنا عبد الله بن دينار،

(١) بطن من جاسم، من العماليق، وكانت منازلهم بنجد. انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (٣٤٨).

(٢) هم بطن من خزاعة، من القحطانية - المصدر السابق - (٤٩).

(٣) بطن من بهته، من سليم، من العدنانية - المصدر السابق - (٣٢٩).

(٤) أخرجه مسلم (١٩٥٣/٤) رقم (٢٥١٨) (١٨٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم أيضاً في نفس الموضع السابق من طريق نافع. وفي (١٩٥٤/٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن. كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٥) أي لا خداع. النهاية (٥٨/٢)

(٦) أخرجه مسلم (١١٦٥/٣) رقم (١٥٣٣) (٤٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٤٥/٢) رقم (٢٠١١)، وفي (٢٥٥٤/٦) رقم (٦٥٦٣) من طريق مالك. وفي (٨٤٨/٢) رقم (٢٢٧٦) من طريق سفيان. وفي (٨٥٠/٢) رقم (٢٢٨٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم، ومسلم (١١٦٥/٣)، من طريقي سفيان وشعبة. كلهم عن عبد الله بن دينار بهذا السند.

أنه سمع ابن عمر يقول: بعث رسول الله ﷺ بعثاً^(١)، وأمر عليهم أسامة^(٢) بن زيد. قال: فطعن بعض الناس في إمرته. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن كنتم تطعنون في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه^(٣) من قبله. وأيم الله إن كان خليقاً بالإمرة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده)).^(٤)

(٢٥) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به في السفر^(٥).

(١) البعث في الأصل: الإثارة وكل شيء أثرته فقد بعثته. نهاية (١٣٨/١)

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، حب رسول الله ﷺ وابن حبه. الإصابة (٣١/١).

(٣) زيد بن حارثة الكلبي، مولى رسول الله ﷺ وحبه. الإصابة (٥٦٣/١)

(٤) أخرجه البخاري (٢٤٤٤/٦) رقم (٦٢٥٢)،

ومسلم (١٨٨٤/٤) رقم (٢٤٢٦) (٦٣) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (١٣٦٥/٣) رقم (٣٥٢٤) من طريق سليمان بن بلال، وفي (١٥٥١/٤) رقم (٤٠٠٤) من طريق الثوري، وفي (١٦٢٠/٤) رقم (٤١٩٩) من طريق مالك، وفي (٢٦٢٨/٦) رقم (٦٧٦٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم، كلهم، عن عبد الله بن دينار، وفي (١٦٢٠/٤) - مختصراً - برقم (٤١٩٨). ومسلم (١٨٨٤/٤) رقم (٢٤٢٦) (٦٤) من طريق سالم كلاًهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٥) إسناده صحيح.

(٢٦) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: كنا نبأ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة. فيقول لنا: ((فيما استطعتم)).^(١)

(٢٧) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ ((إن اليهود إذا سلموا عليكم، إنما يقول أحدهم: السام^(٢) عليكم، فقل: عليكم)).^(٣)

وأخرجه ابن حبان (٢٦٢/٦) رقم (٢٥١٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٧١/١) رقم (١٠٤٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم،

وأخرجه مسلم (٤٨٧/١) رقم (٧٠٠) (٣٧) من طريق مالك كلاهما، عن عبد الله بن دينار، وفي (٤٨٦/١) برقم (٧٠٠) (٣١) (٣٢) من طريق نافع، وبرقم (٣٥) من طريق سعيد بن يسار، وبرقم (٣٩) من طريق سالم، كلهم عن ابن عمر بنحوه أو معناه. وفي بعضها زيادة ((غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة)). فدل على أن المقصود بالصلاة هنا غير الفريضة.

(١) أخرجه مسلم (١٤٩٠/٣) رقم (١٨٦٧) (٩٠) بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦٣٣/٦) رقم (٦٧٧٦) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار بهذا السند.

(٢) فيه لغتان: الهمز من السَّام، ومعناه أنكم تسأمون دينكم، التسهيل وهو المشهور ويعني الموت. نهاية (٣٢٨/٢).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٠٦/٤) رقم (٢١٦٤) (٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٠٩/٥) رقم (٥٩٠٢) من طريق مالك، وفي (٢٥٣٩/٦) رقم (٦٥٢٩) من طريق مالك وسفيان،

(٢٨) عن عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا جئتم إلى الجمعة فاغتسلوا))^(١).

(٢٩) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((إنما أجلكم في أجل من خلا^(٢) من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال: من يعمل إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ قال: فعلت اليهود إلى نصف النهار، على قيراط قيراط. ثم قال: من يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ قال: فعلت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر، على قيراط قيراط.

ومسلم (١٧٠٦/٤) رقم (٢١٦٤) (٩) من طريق سفيان وحده، كلاهما عن عبد الله بن دينار بهذا الإسناد بنحو حديث الباب.
(١) أخرجه ابن حبان (٢٤/٤) رقم (١٢٢٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٩٩/١) رقم (٨٣٧) من طريق نافع، وفي (٣٠٥/١) رقم (٨٥٤)، وفي (٣١١/١) رقم (٨٧٧) من طريق سالم، وأخرجه مسلم (٥٧٩/٢) رقم (٨٤٤) (١) (٢) وما بعدهما بدون رقم من طرق، عن نافع وعبد الله بن عبد الله، وسالم بن عبد الله كلهم عن ابن عمر بنحوه.

والحديث يدل على وجوب الغسل يوم الجمعة، وهو مروي عن بعض الصحابة، ورواية، عن الإمام أحمد، انظر فتح الباري (٤٢٠/٢).

(٢) في الأصل (خلى) والتصويب من مصادر التخريج، ومعنى خلا: أي مضى. نهاية (٧٤/٢) والمراد: [مقدار الأعمال، ومقدار الأجور] كما هو في

قال: فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين. قال: فغضب اليهود والنصارى. فقالوا: نحن كنا أكثر عملاً، وأقل عطاءً. قال: هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي أوتيته من أشياء^(١)

(٣٠) حدثنا عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته: فالأمير الذي على الناس، راع عليهم، وهو مسئول عنهم، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها^(٢) وولده، وهي مسئولة عنه، وعبد الرجل راع على مال سيده، وهو مسئول عنه، فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته^(٣))).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٠/١٥) رقم (٦٦٣٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٩٢/٢) رقم (٢١٤٩) من طريق مالك، وفي (١٩١٧/٤) رقم (٤٧٣٣) من طريق سفيان، كلاهما، عن عبد الله بن دينار، وفي (٢٠٤/١) رقم (٥٣٢)، وفي (٢٧١٦/٦) رقم (٧٠٢٩)، وفي (٢٧٤٠/٦) رقم (٧٠٩٥) من طريق عن سالم، وفي (٧٩١/٢) رقم (٢١٤٨) وفي (١٢٧٤/٣) رقم (٣٢٧٢) من طريق نافع. ثلاثهم عن ابن عمر بنحوه.

(٢) في الأصل زوجها، ثم وضع الناسخ فوقها -ح- وهي تعني وفي نسخة - ثم وضع في الحاشية بعلها بدل زوجها والمعنى واحد.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٥٩/٣) بدون رقم من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢٦١١/٦) رقم (٦٧١٩) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، وفي (٣٠٤/١) رقم (٨٥٣) وفي (٨٤٨/٢) رقم (٢٢٧٨)،

(٣١) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله. لا يعلم ما تغيض^(١) الأرحام أحد إلا الله. ولا يعلم ما في غد أحد إلا الله. ولا يعلم متى المطر أحد إلا الله. ولا تدري نفس بأي أرض تموت. ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله عز وجل)).^(٢)

(٣٢) حدثنا عبد الله بن دينار،

وفي (٩٠٢/٢) رقم (٢٤١٩)، وفي (١٠١٠/٣) رقم (٢٦٠٠) من طرق عن سالم، وفي (٩٠١/٢) رقم (٢٤١٦)، وفي (١٩٨٨/٥) رقم (٤٨٩٢) وفي (١٩٩٦/٥) رقم (٤٩٠٤).

ومسلم (١٤٥٩/٣) رقم (١٨٢٩) (٢٠) من طرق، عن نافع، ثلاثتهم عن ابن عمر بنحوه، مع بعض الاختصار في بعض الطرق.
(١) الغيظ: قيل السقط الذي لم يتم خلقه، وقيل: ما تغيضه الأرحام من الدم. انظر تفسير القرطبي (٢٨٦/٩).
(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٢٧٢/١) رقم (٧٠)، وبرقم (٧١)، والبيهقي (٤٢٢/٤) رقم (١١٧٠) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٣٥١/١) رقم (٩٩٢) من طريق سفيان، وفي (١٧٣٣/٤) رقم (٤٤٢٠) من طريق مالك، وفي (٢٦٨٧/٦) رقم (٦٩٤٤) من طريق سليمان بن بلال ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار، وفي (١٦٩٣/٤) رقم (٤٣٥١) من طريق سالم، وفي (١٧٩٣/٤) رقم (٤٥٠٠) من طريق زيد ابن عبد الله بن عمر كلهم عن عبد الله بن عمر بنحوه.

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: ((من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل^(١) المسلم فحدثوني ما هي؟)) فقال عبد الله: فوق في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. ثم قالوا: ^(٢)حدثنا ما هي يا رسول الله. فقال: ((هي النخلة)). قال عبد الله: فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب. فقال: لأن يكون^(٣) قلت: هي النخلة، كان أحب إلي من كذا وكذا^(٤).

(٣٣) **حدثنا** عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال

رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر^(٥): ((لا تدخلوا على هؤلاء

(١) وجه الشبه أن بركة النخلة موجودة في جميع أجزائها مستمرة في جميع أحوالها، فمن حين تطلع إلى أن تبيس تؤكل أنواعاً، ثم بعد ذلك يتفجع بأجزائها حتى النوى في علف الدواب، والليف، في الحبال. وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الأحوال، ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته. انظر فتح الباري (١٧٦/١).

(٢) في الأصل: (قال)، والتصحيح من مسلم.

(٣) كذا وفي مسلم (لأن تكون) بالتاء.

(٤) أخرجه البخاري (٣٤/١) رقم (٦١) ومسلم (٢١٦٤/٤) رقم (٢٨١١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٤/١) رقم (٦٢) من طريق سليمان بن بلال، وفي (٦١/١) رقم (١٣١) من طريق مالك، كلهم عن عبد الله بن دينار عنه بنحوه.

(٥) لازال الحجر معروفاً بهذا الاسم، وهو يقع على بعد اثنين وعشرين كيلاً شمال مدينة العلا والعلا تبعد عن المدينة النبوية حوالي ثلاثمائة واثنين وعشرين كيلاً شمالاً. انظر معجم المعالم الجغرافية (٩٣).

وفي هذا الموضع أهلك الله قوم صالح (ثمود) بالصيحة بعد تكذيبهم لنبيهم وقتلهم الناقة التي جعلها الله آية دالة على صدقه عليه السلام.

القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين . فلا تدخلوا عليهم أن يصيكم
مثل ما أصابهم^(١).

(٣٤) عن عبد الله بن دينار،

أنه^(٢) سمع عبد الله بن عمر يقول: قال عمر: لا تبيعوا الذهب
بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا
تبيعوا الورق بالذهب أحدهما غائب والآخر ناجز، وإن استنظرك
حتى يلج بيته فلا تنظره إلا يداً بيد وهات وهات . إني أخاف عليكم
الرَّما^(٣) [يعني الربا]^(٤).

(١) أخرجه مسلم (٢٢٨٥/٤) رقم (٢٩٨٠) (٣٨) من طريق المصنف
بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٦٧/١) رقم (٤٢٣)، وفي (١٦٠٩/٤) رقم
(٤١٥٨)، وفي (١٧٣٧/٤) رقم (٤٤٢٥) من طريق مالك عن عبد الله بن
دينار، وفي (١٢٣٧/٣) رقم (٣٢٠٠) (٣٢٠١) وفي (١٦٠٩/٤) رقم
(٤١٥٧).

ومسلم (٢٢٨٦/٤) رقم (٢٩٨٠) (٣٩) من طريق سالم . كلاهما عن
ابن عمر بنحوه . وفي الحديث الزجر عن السكنى في ديار المعذبين والإسراع
عند المرور بديارهم كما بحث على دوام المراقبة والتفكير في مصير الظلمة
العصاة . فمن مر بهم ولم يتفكر فيما يوجب البكاء اعتباراً بأحوالهم فقد
شابههم في الإهمال وقسوة القلب . انظر فتح الباري (٦٣٢/١).

(٢) في الأصل (أيه) . وهو خطأ.

(٣) في الأصل (الدماء)، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) هذا تفسير نافع كما في السنن الكبرى (٢٧٩/٥).

والرَّماء بالفتح والمد : الزيادة على ما يحل . ويروى : الأرماء . يقال:
أرمى على الشيء إرماءً إذا زاد عليه، كما يقال أرمى . نهاية (٢٦٩/٢).
والحديث إسناده صحيح.

(٣٥) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال عمر: لا تحروا^(١) طلوع الشمس،
[ولا تحروا غروبها. فإن الشيطان يطلع قرناً مع طلوع الشمس]^(٢).
وبعد أن قال و^(٣) كان يضرب الناس على ذلك^(٤).

وأخرجه مالك في الموطأ (٤٩٣/٢) كتاب البيوع رقم (٣٥). والبيهقي
في السنن الكبرى (٢٨٤/٥) من طريق سليمان بن بلال. كلاهما عن عبد الله
ابن دينار بهذا السند. موقوفاً على عمر كما هنا.

وأخرجه البخاري (٧٥٠/٢) رقم (٢٠٢٧)، وفي (٧٦١/٢) رقم
(٢٠٦٥).

ومسلم (١٢٠٩/٣) رقم (١٥٨٦) (٧٩) من طريق مالك بن أنس بن
الخدثان: سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

قال: ((الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء)). وفي رواية مسلم ((الورق
بالذهب)) والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعر بالشعر ربا إلا هاء وهاء والتمر
بالتمر ربا إلا هاء وهاء)).

(١) أي: لا تتعمدوا إيقاع الصلاة في هذين الوقتين. النهاية (١/٢٧٦)

(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وأثبت في الهامش.

(٣) كذا في الأصل بإثبات الواو، ولعلها زائدة من قلم الناسخ.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (١٩٢/١) كتاب القرآن رقم (٤٩) من طريق
عبد الله بن دينار بنحوه.

وله شاهد مرفوع من حديث ابن عمر. أخرجه البخاري (٢١٢/١) رقم
(٥٥٨). ومسلم (٥٦٧/١) رقم (٨٢٨) (٢٩٠) ولفظه لمسلم: ((لا تحروا
بصلا تحكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بقرني شيطان)).

وأخرج البخاري (٢١١/١) رقم (٥٥٦) ومسلم (٥٦٦/١) رقم (٨٢٦)
(٢٨٦) من حديث ابن عباس، قال: شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم

(٣٦) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قال عمر: إذا رميت الجمرة يوم النحر وفرغت وحلقت وذبحت - إن كان لك ذبح - فقد حل لك كل شيء حرمه عليك الحج^(١) إلا النساء والطيب حتى تطوف بالبيت^(٢).

(٣٧) **حدثنا** عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر قال: قال عمر: لا تبكوا على موتاكم. فإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه^(٣).

عندي عمر أن النبي ﷺ ((نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب)) اللفظ للبخاري.

(١) نسب التحريم إلى الحج لأنه سبب فيه.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي (٢٣١/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٥/٥) من طريقين سالم ونافع كلاهما عن ابن عمر بنحوه. ومسألة منع الطيب على المتحلل التحلل الأول قال بها أيضاً غير عمر، ابنه عبد الله ومالك بن أنس. والجمهور على خلاف ذلك استناداً لحديث عائشة الذي أخرجه البخاري (٦٢٤/٢) رقم (١٦٦٧) ومسلم (٨٤٦/٢) رقم (١١٨٩) (٣١) من طريق القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: طيب رسول الله ﷺ بيدي هاتين، حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف. وبسطت يديها. انظر فتح الباري (٦٨٤/٣).

(٣) كذا أورده المصنف موقوفاً على عمر. وله حكم الرفع، فمثله لا

يقال بالرأي.

وقد أخرج مسلم (٦٣٨/٢) رقم (٩٢٧) (١٦) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر أن خفصة بكت على عمر. فقال: مهلاً يا بنية، ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال: ((إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه)).

(٣٨) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: جاء رجل من الأنصار إلى عمر بن الخطاب فقال: كانت لي وليدة^(١) أطؤها، فعمدت امرأتي إليها فأرضعتها. فقال له عمر: ((أوجعها وأت^(٢) جاريتك فإنما الرضاعة رضاعة الصغير)).^(٣)

وأخرجه البخاري (٤٣٢/١) رقم (١٢٢٦) مطولاً، وفيه قصة جلوس ابن عباس مع ابن عمر وذكره مقتل عمر وبكاء صهيب عليه، وقول عمر له: أتبكي عليّ وقد قال رسول الله ﷺ: ((إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه. . .)) الحديث.

ومسألة تعذيب الميت ببكاء الحي عليه وردت فيها روايات متعددة من رواية عمر وابنه عبد الله كلها تدل على أن الميت يعذب ببكاء أهله أو حيه عليه. وأنكرت عائشة رضي الله عنها ذلك ونسبتها إلى النسيان والاشتباه عليهما واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . . .﴾ الإسراء آية (١٥). واستدل على ذلك أيضاً بالسنة.

وقد اختلف العلماء إزاء هذه الأدلة فتأولها الجمهور على من أوصى بذلك فنفذت وصيته، أو من علم ذلك من أهله، ولم يوصهم بتركه إهمالاً وتفريطاً. أو أن معناه: أنه يعذب بسماعه بكاء أهله ويرق لهم، وأجمعوا كلهم على اختلاف مذاهبهم على أن المراد بالبكاء هنا: البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دمع العين. وانظر شرح النووي على مسلم (٢٢٨/٦).

(١) المقصود بها الجارية والأمة وإن كانت كبيرة والجمع ولائد. انظر النهاية (٢٢٥/٥).

(٢) في الأصل (وايت)، وما أثبتته هو الصواب.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الرضاع (٤٧٣/٢) رقم (١٣). ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤٦١/٧) من طريق عبد الله بن دينار.

(٣٩) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: سئل عمر عن الجراد، فقال: ليت عندنا منه قفعة^(١) أو قفعتين نأكله.^(٢)

(٤٠) حدثنا عبد الله بن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: قدمت العراق وسعد بن أبي وقاص أميرها. فرأيت يتوضأ ورجلاه في الخفين. فقلت له: ألا أراك تتوضأ ورجلاك في الخفين؟ قال: فهل عليّ في ذلك من بأس؟ فلم أقل له لا ولا نعم. فلما قدمنا على عمر قال لي سعد: رأيت الأمر الذي أنكرت عليّ؟ سئل عنه أباك. قال عبد الله فقلت لعمر: أيتوضأ أحدنا ورجلاه في الخفين؟ قال: نعم. فقال عبد الله: فقلت لعمر: وإن ذهب الغائط^(٣)؟ فقال عمر: وإن ذهب إلى الغائط^(٤).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٦٢/٧) رقم (١٣٨٩٠) من طريق سالم كلاهما، عن ابن عمر بنحوه. وأسانيده كلها صحيحة.

(١) هو شيء شبيه بالزئيل، من الخوض، ليس له عرى، وليس بالكبير، وقيل: هو شيء كالقفّة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى. نهاية (٩١/٤).
(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الكيرى (٢٥٨/٩) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٣٠/٤) رقم (٨٧٥١) من طريق سالم. كلاهما عن ابن عمر بنحوه.

(٣) أي لقضاء الحاجة، وأصل الغائط المكان المنخفض من الأرض، وسمي بذلك لأن العادة أن من ذهب لقضاء الحاجة، يرتاد مكاناً منخفضاً من الأرض. النهاية (٣٩٥/٣)

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (١٨١/١) رقم (٥٤٦).

(٤١) حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح^(١) السَّمان،

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة^(٢) من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين))^(٣).

و عبد الرزاق (١٩٦/١) رقم (٧٦٢)، وابن خزيمة (٩٣/١) رقم (١٨٤) من طريق نافع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨٠/١) من طريق حصين عن محارب، وأحمد (١٤٠/١) من طريق أبي سلمة، كلهم عن ابن عمر بنحوه. وأصل الحديث في صحيح البخاري (٨٤-٨٥) رقم (١٩٩) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين. وأن عبد الله بن عمر: سأل عمر عن ذلك فقال: نعم، إذا حدثك شيئاً عن النبي ﷺ فلا تسأل عنه غيره. وانظر الحديث رقم (٤٥٦).

(١) أبو صالح السمان الزيات المدني اسمه ذكوان. قال الحافظ: ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة. (ت ١٠١)

(٢) هي واحدة اللبن، وهي التي يبنى بها الجدار. نهاية (٢٢١/٤)

(٣) أخرجه البخاري (١٣٠٠/٣) رقم (٣٣٤٢). ومسلم (١٧٩١/٤) رقم (٢٢٨٦) (٢٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (١٧٩٠/٤) رقم (٢٢٨٦) (٢٠) (٢١) من طريق الأعرج وهمام بن منبه، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

[ثانياً]

أحاديث

حميد بن [أبي] ^(١) حميد الطويل

(١) سقط في الأصل والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤٢) **حدثنا** علي بن حجر، ثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - ثنا

الطويل، أنه سمع أنس بن مالك يحدث:

أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً^(١) من حوائط بني النجار^(٢) فسمع صوتاً من قبر فقال: متى دفن صاحب هذا القبر؟ فقالوا في الجاهلية. فسُر بذلك وقال: ((لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يُسمعكم عذاب القبور)).^(٣)

(١) الحائط: هو البستان من النخيل إذا كان عليه جدار وجمعه حوائط. لم يأت به (١٨/٤٢٤)

(٢) بنو النجار: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية. انظر نهاية

الأرب (٧٩).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٣٩٦/٧) رقم (٣١٢٦)، والبيهقي في شرح السنة (٤٢٤/٥)

رقم (١٥٢٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه النسائي (٤٠٨/٤) رقم (٢٠٥٧). أخبرنا سويد بن نصر: حدثنا عبد

الله، عن حميد، عن أنس، فذكره إلا أنه قال: ((عذاب القبر)) بصيغة الإفراد. وهذا إسناد

صحيح، سويد بن نصر هو المروزي ثقة كما قال ابن حجر وعبد الله هو أبو بكر

السهمي من رجال الستة.

وأخرجه أحمد (١٠٣/٣) عن ابن أبي عدي وفي (٢٠١/٣) عن يزيد بن هارون

وفي (١١٤/٣) عن يحيى بن سعيد، كلهم عن حميد به، وشيوخ أحمد كلهم ثقات من

رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد أيضاً في (١٥٣/٣) وفي (١٧٥/٣) عن حسن بن موسى الأشيب

ومؤمل، ثنا حماد بن سلمه، عن ثابت وحميد، عن أنس.. فذكره بنحوه لكن لم يذكر

السؤال عن صاحب القبر في الرواية الأولى. وقال في الرواية الثانية: فسمع أصوات أقوام

يعذبون في قبورهم أ.هـ

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، فإن حماداً لم يخرج له البخاري.

(٤٣) حديثنا حميد، عن أنس قال:

آلى^(١) رسول الله ﷺ من نسائه شهراً وكانت انفكت^(٢) رجله فأقام في مشربة^(٣) تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل. فقالوا: يا رسول الله، آليت شهراً! قال: ((الشهر تسع وعشرون))^(٤).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (٣٨٤/٦) رقم (٣٧٢٧) من طريق يحيى بن سعيد وي زيد بن هارون السابقة، وضعفه محقق مسند أبي يعلى بعتنة حميد. ولكن حميداً صرح بالسماع من أنس كما هنا فانتفت العلة والحمد لله.

والجزء الأخير من الحديث أخرجه مسلم (٢٢٠٠/٤) رقم (٢٨٦٨) (٦٨) من طريق قتادة، عن أنس، ولفظه ((لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر)).

ويشهد لرواية الباب أيضاً حديث زيد بن ثابت وهو حديث طويل أخرجه مسلم (٢١٩٩/٤) رقم (٢٨٦٧) (٦٧) من رواية أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت بمعنى حديث الباب. وفيه أمره ﷺ لهم بالتعود من عذاب القبر ثلاثاً، ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن، ومن فتنة الدجال.

والذي يبدو أن سبب سروره ﷺ كون المقبور ليس مسلماً بل كان كافراً لأنه هلك في الجاهلية، وهذا من كمال رحمته وشفقته بالمؤمنين عليه الصلاة والسلام.

(١) في الأصل (ألا) والتصويب من مصادر التخريج، والمراد به الحلف.
(٢) الانفكاك: ضرب من الوهن، والخلع، وهي أن تنفك بعض أجزاء الرجل عن بعض. النهاية (٤٦٦/٣).

(٣) المشربة: بالضم والفتح، هي الغرفة. نهاية (٤٥٥/٢).

(٤) إسناده صحيح، حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٧٣/٣) رقم (٦٩٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٣/٣)، وابن حبان (١٠٣/١٠) رقم (٤٢٧٧)، والبيهقي في شرح السنة (١٨٤/٩) رقم (٢٣٤٤)، كلهم من طريق المصنف بهذا السند.

(٤٤) حدثنا حميد، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: ((دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لشاب من قريش. قال فظننت أني أنا هو قال: فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب)).^(١)

وأخرجه البخاري (١٤٩/١) رقم (٣٧١) من طريق يزيد بن هارون - مطولاً - وفي (٦٧٥/٢) رقم (١٨١٢) وفي (٢٠٢٦/٥) رقم (٤٩٨٤) وفي (٢٤٦٠/٦) رقم (٦٣٠٦)، من طريق سليمان ابن بلال، وفي (٨٧٤/٢) رقم (٢٣٣٧) من طريق الفزاري، كلهم عن حميد به، وفي رواية سليمان صرح حميد بالسماع من أنس. وأخرجه البخاري أيضاً في (٢٤٤/١) رقم (٦٥٧)، من طريق مالك، وفي (٢٥٧/١) رقم (٧٠٠) من طريق الليث. وبرقم (٦٩٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وفي (٢٧٧/١) رقم (٧٧٢)، وفي (٣٧٥/١) رقم (١٠٦٣)، من طريق ابن عيينة أربعتهم، عن الزهري، عن أنس بنحو رواية الباب.

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٥٧٨/٥) رقم (٣٦٨٨) - وقال: حديث حسن صحيح - والنسائي في الكبرى (٤١/٥) رقم (٨١٢٧) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه أحمد في (١٠٧/٣)، عن أبي عدي وفي (١٧٩/٣)، عن يحيى القطان، وفي (٢٦٣/٣)، عن عبد الله بن بكر، وفي (١٩١/٣)، عن حماد بن سلمة كلهم، عن حميد به إلا أن حماداً قرن مع حميد أبا عمران الجوني فهو متابع لحميد من هذه الطريق. وأبو عمران قال الحافظ: ثقة.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٠/٦) رقم (٣٧٣٦) (٩٨١)، وابن حبان (٢٥٠/١) رقم (٥٤) من طريق حماد.

وأخرجه أحمد (٢٦٩/٣) من طريق قتادة. ثنا أنس فذكره بأطول مما هنا وهذه أسانيد صحيحة لا مطعن فيها. وحميد وإن كان مُدلساً فقد تابعه أبو عمران الجوني وقاتدة كما سبق. وقد سبق في الدراسة أن روايات حميد عن أنس محمولة على الاتصال.

(٤٥) **حدثنا حميد، عن أنس قال:**

قال رسول الله ﷺ: ((دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري، بياضه بياض اللبن، وأحلى من العسل، وحافته خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي فإذا الثرى^(١) فسك أذفر. فقلت لجبريل: ما هذا؟ قال: الكوثر الذي أعطاكه الله)).^(٢)

(٤٦) **حدثنا حميد قال:**

سئل أنس عن صوم النبي ﷺ فقال: كان يصوم من الشهر حتى يرى أنه لا يريد يفطر منه شيئاً. ويفطر من الشهر حتى يرى أنه لا يريد يصوم منه شيئاً. وكنت لا تشاء^(٣) أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيت أنه لا نائم إلا رأيت^(٤)

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري (١١٨٥/٣) رقم (٣٠٧٠).

ومسلم (١٨٦٣/٤) رقم (٢٣٩٥) (٢١) بنحوه.

(١) الثرى في الأصل: التراب الندي الذي رُشَّ عليه الماء، والمقصود هنا: أن تراب الجنة مع كونه من المسك الأذفر، الزكي الرائحة، فهو أيضاً طري، وندي.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٣٩١/١٤) رقم (٦٤٧٣)، والبيهقي في شرح السنة (١٧٠/١٥) رقم (٣٣٤٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٤٠٦/٥) رقم (٦٢١٠). وفي (١٩٠٠/٤) رقم (٤٦٨٠) - مختصراً - من طريقين عن قتادة، وقد صرح قتادة بالسماع من أنس بنحوه.

(٣) في الأصل (لا يشاء، يراه) بالياء في الموضعين، والتصويب من مصادر

التخريج.

(٤) إسناده صحيح. حميد صرح بالسماع كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (١٤٠/٣) رقم (٧٦٩). وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٥/٣)

رقم (٢١٣٤). وابن حبان (٣٤٩/٦) رقم (٢٦١٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤٧) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن رسول الله ﷺ مر بجبل ممدود بين ساريتين في المسجد فقال^(١):
((ما هذا الجبل))؟ فقالوا: فلانة^(٢) تصلي من الليل فإذا خشيت أن تُغلب
أخذت به. فقال النبي ﷺ: (([لتصلي]^(٣) ما عقلت فإذا غلبت فلتتم))^(٤).

(٤٨) **حدثنا** حميد، عن أنس قال:

كان شباب من الأنصار يُسمّون القراء يتنحّون في ناحية من المدينة
يحسب أهلوهـم أنهم في المسجد ويحسب أهل المسجد أنهم في أهليهم،
فيصلّون من الليل، حتى إذا تقارب الصبح احتطبوا من الخطب، واستعذبوا

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في مختصر الشمائل
(١٥٩) رقم (٢٥٣).

وأخرجه البخاري (٣٨٣/١) برقم (١٠٩٠) وفي (٦٩٦/٢) رقم (١٨٧١) من
طريق محمد بن جعفر، وفي (٦٩٦/٢) رقم (١٨٧٢)، من طريق أبي خالد الأحمر،
كلاهما، عن حميد، عن أنس بنحوه. وفي الروایتين صرح حميد بالسماع من أنس.

(١) في الأصل (فقالوا) والتصحيح من مصادر التخریج.

(٢) ورد في بعض المصادر أنها زينب، وفي بعضها أنها حمّة بنت جحش وانظر
فتح الباري (٤٤/٣).

(٣) كذا في الأصل بإثبات الياء وهي كذلك في ابن حبان وليست في البخاري ولا
مسلم. والجادة حذف الياء

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

و أخرجه ابن حبان (٣٢٢/٦) رقم (٢٥٨٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٨٦/١) رقم (١٠٩٩). ومسلم (٥٤١/١) رقم (٧٨٤)

(٢١٩) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بنحوه.

من الماء، فوضعوه على أبواب حجر رسول الله ﷺ. فبعثهم رسول الله ﷺ جميعاً إلى بئر^(١) معونة فاستشهدوا.

فدعا النبي ﷺ على قتلهم أياماً^(٢).

(٤٩) حدثنا حميد، عن أنس،

(١) اسم موضع. قيل: إنه بين أرض بني عامر وحره بني سليم. ويُقال: هي أرض بين جبال أبلَى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة، وهي لبني سليم. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٥٨/١-٣٥٩). وقال الحافظ في فتح الباري (٤٣٨/٧): هي موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان.

(٢) إسناده صحيح، حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (٢٣٥/٣) وابن حبان (٢٥٣/١٦) رقم (٧٢٦٣) من طريق

المصنف بهذا السند.

وحميد قد صرح بالسماع من أنس كما عند البيهقي (١٩٩/٢) من طريق محمد ابن جعفر: أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس فذكره، لكن ذكر أن عدد الأيام خمسة عشر. وأخرجه البخاري (١١١٥/٣) رقم (٢٨٩٩) وفي (١٥٠٠/٤) رقم (٣٨٦٢) من طريق قتادة، عن أنس بنحوه. وفيه تسمية القوم الذين قتلوهم وهم: رعل، وذكوان، وعُصبة، وبني لحيان. وفي آخره قال أنس: فقرأنا فيهم قرآنًا، ثم إن ذلك رُفع ((بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا)). قال الحافظ في فتح الباري (٤٤٧/٧): ذكر بني لحيان في هذه القصة وهم، وإنما كان بنو لحيان في قصة حبيب في غزوة الرجيع التي قبل هذه. اهـ.

وأخرجه البخاري أيضاً (١٥٠٠/٤) رقم (٣٨٦٠) - مختصراً - من طريق عبد

العزيز بن صهيب، عن أنس به وفيه فدعا عليهم شهراً...)) فيستفاد منه عدد الأيام هنا لأن الروايات فيها أشهر وأكثر وأصح، كما قال البيهقي في الكبرى (١٩٩/٢) والله أعلم.

أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً^(١) رأسه فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم. وقال: ما هم بوجوه الأنصار يومئذ. فقال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده إني لأحبكم مرتين أو ثلاثاً. ثم قال: إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم)).^(٢)

(١) العصابة: ما يُشد به الرأس ويُعمم به، ويقال لها أيضاً العمامة. انظر فتح الباري (١٥٣/٧).

(٢) إسناده صحيح، حميد صرح بالسماع كما سيأتي. وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٧/٥) رقم (٨٣٢٨). والبغوي في شرح السنة (١٧٧/١٤) رقم (٣٩٧٧) من طريق المصنف بهذا السند. وقد تصحفت عند البغوي (عاصباً) إلى (غاضباً).

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٧/٦) رقم (٣٧٩٨) من طريق معتمر، عن حميد عنه به بنوه. وفي رواية أبي يعلى هذه صرح حميد بالسماع.

وأخرجه البخاري (١٣٨٣/٣) رقم (٣٥٨٨) من طريق هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: مرّ أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يكون فقال: ما يكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا. فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك. قال: فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد. قال: فصعد المنبر. ولم يصعده بعد ذلك اليوم. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ((أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشى وعييتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم)).

وأخرج البخاري (١٣٧٩/٣) رقم (٣٥٧٤). ومسلم (١٩٤٨/٤) رقم (٢٥٠٨) (١٧٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين قال: حسبت أنه قال: من عرس، فقام النبي ﷺ ممثلاً فقال: ((اللهم أنتم من أحب الناس إلي)) قالها ثلاث مرار. لفظ البخاري.

(٥٠) وقال أنس: (١)

قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين، (٢)

فأعطى الأقرع بن حابس (٣) مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن بدر (٤) مائة من الإبل، قال: فذكر (نفر) (٥) من الأنصار قالوا: يا رسول الله، تعطي غنائمنا قوماً تقطر سيوفنا من دمائهم، أو تقطر دماؤهم من سيوفنا؟ فبلغ ذلك النبي ﷺ فجمع الأنصار، فقال: ((هل فيكم غيركم))؟ فقالوا: لا يا رسول الله، غير ابن أختنا. فقال: ((ابن أخت القوم منهم، ثم قال: يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، أو بالشاء والإبل، وتذهبون بمحمد إلى دياركم؟

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) هو وادٍ من أودية مكة، يقع شرقها بقراية ثلاثين كيلاً ويُسمى اليوم وادي الشرائع. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٥٩/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٠٧).

(٣) الأقرع بن حابس التميمي الجاشعي الدارمي، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مكة وحنين والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، يقال اسمه فراس وإنما سمي بالأقرع لقرع كان برأسه قيل: إنه قتل في اليرموك. وقيل تأخر إلى خلافة عثمان وأصيب بمكان يُدعى الجوزجان أثناء سيره إلى خراسان بعد أن استعمله عبد الله بن عامر على الجيش المتوجه إلى خراسان.

انظر الإصابة (٥٨/١) القسم الأول.

(٤) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، يُقال كان اسمه حذيفة فلقب بعيينة، أسلم قبل الفتح وشهداها وحنيناً والطائف وكان من المؤلفة، ارتد في خلافة أبي بكر ومال إلى طليحة ثم عاد إلى الإسلام وكان فيه جفاء البوادي وعاش إلى خلافة عثمان. انظر الإصابة (٥٤/٣).

(٥) في صحيح ابن حبان (نفرًا) بالنصب، ولعلها أשוב.

قالوا: بلى يا رسول الله، قال: والذي نفسي بيده لو أخذ الناس وادياً وأخذت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار. الأنصار كرشى وعييتي^(١)، ولولا الهجرة لكنت امراً من الأنصار^(٢).

(٥١) **حدثنا** حميد، عن أنس قال:

أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر فقال: ((أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري))^(٣)

(١) أي خاصتي وموضع سري وأمانتي.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١٥٢) رقم (٣٧٥)، وفي (٣٣٤) رقم (٨٣٠) - مختصراً - وابن حبان (٢٥٧/١٦) رقم (٧٢٦٨). والبغوي في شرح السنة (١٧٦/١٤) رقم (٣٩٧٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١١٤٧/٣) رقم (٢٩٧٨) وفي (١٥٧٤/٤) رقم (٤٠٧٦) من طريق الزهري، وفي (١٣٧٧/٣) رقم (٣٥٦٧) وفي (١٥٧٥/٤) رقم (٤٠٧٧) من طريق أبي التياح. وفي (١٥٧٥/٤) رقم (٤٠٧٨) وفي (١٥٧٦/٤) رقم (٤٠٨٢) من طريق هشام بن زيد كلهم، عن أنس بنحوه.

و أخرجه مسلم (٧٣٣/٢) رقم (١٠٥٩) (١٣٢) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦)، بنحو روايات البخاري السابقة، من طريق الزهري وأبي التياح وهشام بن زيد وابن معاذ وغيرهم، عن أنس. وانظر الحديث رقم (١٨٤) من هذا الجزء.

(٣) إسناده صحيح. حميد صرح بالتحديث عن أنس كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (٤٢٦/٢) رقم (٨١٣). وابن حبان (٥٤٧/٥) رقم (٢١٧٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٣/١) رقم (٦٨٧) من طريق زائدة بن قدامة، وفي (٢٥٤/١) رقم (٦٩٢) من طريق زهير. كلاهما عن حميد، وفي رواية زهير صرح حميد بالتحديث عن أنس. وفي (٢٥٣/١) رقم (٦٨٦) من طريق عبد العزيز بن صهيب - مختصراً - كلاهما عن أنس بنحوه. ومن طريق عبد العزيز بن صهيب هذه، أخرجه مسلم

(٥٢) **حدثنا حميد، عن أنس،**

أن رسول الله ﷺ قال: ((انصر أخاك ظالماً^(١) أو مظلوماً)) فقالوا^(٢): يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟! قال: ((تكفه عن الظلم))^(٣).

حدثنا^(٤) علي بن حجر قال: **حدثنا** يزيد^(٥) عن حميد، عن أنس بهذا^(٦).

(٥٣) **حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا حميد، عن أنس قال:**

(٣٢٤/١) رقم (٤٣٤) (١٢٥) وفي هذا الحديث معجزة باهرة، وكرامة ظاهرة لنبينا محمد ﷺ حيث أنه يرى من خلقه كما يرى من أمامه.

(١) رسمت في الأصل (ظالماً) أو نحوها.

(٢) في الأصل: (فقال) بصيغة الإفراد والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٥٧١/١١) رقم (٥١٦٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٦٣/٢) رقم (٢٣١٢) من طريق معتمر، لكن قال: ((تأخذ

فوق يد يه) بدل تكفه. وفي (٨٦٣/٢) رقم (٢٣١١) من طريق هشيم وفيها صرح حميد

بالسماع من أنس. وفي (٢٥٥٠/٦) رقم (٦٥٥٢) من طريق عبيد الله بن أبي بكر

كلاهما، عن أنس بنحوه، إلا أنه قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره.

(٤) قائل حدثنا هو محمد بن إسحاق بن خزيمة صاحب الصحيح وأحد رواة هذا

الجزء. وقد زاد حميد بن عيسى في نسخة أخرى: ((تأخذ

(٥) يزيد: هو ابن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي قال

الحافظ: ثقة متقن عابد. هذا وهو هنا متابع للمصنف في هذا الحديث.

(٦) انظر ما قبله.

بعثت معي أم سليم^(١) بشيء من رطب في مكمل^(٢) إلى رسول الله ﷺ.

قال: فلم أجده في بيته. قالوا^(٣) ذهب قريباً، فإذا هو عند مولى له^(٤)

خياط صنع له طعاماً فيه لحم ودباء^(٥). قال: فرأيت النبي ﷺ يعجبه الدباء

فجعلت أضعه بين يديه، قال: فرجع إلى بيته فوضعت المكمل بين يديه فما

زال يأكل ويقسم حتى لم يبق في المكمل شيء^(٦).

(٥٤) حدثنا حميد، عن أنس قال:

كان أبو عبيدة بن الجراح، وسهيل بن بيضاء، وأبي بن كعب عند أبي

طلحة وأنا أسقيهم من شراب لهم حتى كاد يأخذ فيهم^(٧)، قال: فمر بنا ماراً

(١) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية، والددة أنس بن مالك، اختلفت في

اسمها فقيل: اسمها سهلة وقيل: رُميلة وقيل: رُمينة، وقيل: غير ذلك.

(٢) المكمل هو الزبيل الكبير، قيل: يسع خمسة عشر صاعاً، ويجمع على مكامل. الترمذي (٥٠/٢)

(٣) في الأصل (قال: فذهبت قريباً) والتصويب من ابن حبان، وهو الأوفق

للسياق.

(٤) لم أقف على اسمه. وكذا قال الحافظ في الفتح (٤٣٥/٩).

(٥) الدباء هو القرع، واحدها دباءة. الترمذي (٩٦/٢)

(٦) إسناده صحيح. حميد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٢/١٤) رقم (٦٣٨٠) والبغوي في شرح السنة

(٣٠٣/١١) رقم (٢٨٦٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٣٧/٢) رقم (١٩٨٦) ومسلم (١٦١٥/٣) رقم (٢٠٤١)

(١٤٤) كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن حوّه.

(٧) أي يسكرهم.

من المسلمين، فنأدى ألا هل شعرتم أن الخمر قد حُرمت؟ قال: فوالله ما
انتظروا أن أمروني أن ألق^(١) ما في آيتك، قال:

ففعلت فما عادوا في شيء منها حتى لقوا الله عز وجل، وإنها
البسر^(٢) والتمر وإنها لخمرا يؤمنن^(٣).

(٥٥) حدثنا حميد، عن أنس قال:

(١) سقط في الأصل. وما أثبتته من شرح معاني الآثار، وفي صحيح ابن حبان ((أن
اكفأ)).

(٢) البسر: هو التمر الغض. رها به (١/٢٤٦)

(٣) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري. وسهيل هو ابن وهب بن
ربيعة بن فهر القرشي، وبيضاء أمه، وقيل: اسمها دعد، شهد بدرًا، ومات سنة تسع
للهجرة، وصلى عليه رسول الله ﷺ انظر الإصابة (١/٩١). وأبو طلحة: هو زيد بن
سهل الأنصاري. والحديث إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه أحمد في الأشربة (١٣٦). والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢١٣).
وابن حبان (١٨٤/١٢) رقم (٥٣٦١) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٨٦٩/٢) رقم (٢٣٣٢)، وفي (١٦٨٨/٤) رقم (٤٣٤٤)،
وفي (٢١٢٠/٥) رقم (٥٢٥٨).

ومسلم (١٥٧٠/٣) رقم (١٩٨٠) (٣) من طريق ثابت البناني. وأخرجه البخاري
أيضاً (٢١٢١/٥) رقم (٥٢٦٠)، وفي (٢٦٤٩/٦) رقم (٦٨٢٦) من طريق إسحاق بن
عبد الله، وفي (٢١٢١/٥) رقم (٥٢٦١)، وفي (٢١٣١/٥) رقم (٥٢٩٩) ومسلم
(١٥٧١/٣) رقم (١٩٨٠) (٥) من طريق سليمان التيمي. وأخرجه البخاري
(١٦٨٨/٤) رقم (٤٣٤١). ومسلم (١٥٧١/٣) رقم (١٩٨٠) (٤) من طريق عبد
العزيز بن صهيب، وأخرجه البخاري أيضاً (٢١٢١/٥) رقم (٥٢٦٢) من طريق بكر بن
عبد الله، وفي (٢١٢٦/٥) رقم (٥٢٧٨). ومسلم (١٥٧١/٣) رقم (١٩٨٠) (٧) من
طريق قتادة. كلهم عن أنس بنحوه.

قحط^(١) المطر عاماً فقام بعض المسلمين إلى رسول الله ﷺ يوم الجمعة وهو قائم يخطب فقال: يا نبي الله قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه وما نرى في السماء سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله، فما صلينا الجمعة حتى أ همّ الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة^(٢)، فلما كانت الجمعة التي تليها فقالوا: يا رسول الله، ﷺ تهذمت البيوت، واحتبست الركبان. فتبسم رسول الله ﷺ لسرعة ملالة ابن آدم، ثم قال بيده^(٣): ((اللهم حوالينا ولا علينا)). فتكشطت^(٤) عن المدينة.^(٥)

(١) أي احتبس وانقطع.

(٢) في بعض الطرق: فما رأينا الشمس سبتاً. والمراد أنهم مكثوا أسبوعاً في الغيم والمطر. انظر فتح الباري (٥٨٥/٢).

(٣) في بعض طرق الحديث عند النسائي وغيره (بيديه).

(٤) في بعض الطرق (فتكشفت) بدل (تكشطت) كما عند ابن حبان وغيره. والمعنى: انقطعت وتفرقت السحب عن المدينة.

(٥) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٦٤/١) رقم (١٨٣٨) وفي الصغير (١٨٤/٣) رقم (١٥٢٦). وابن خزيمة (١٤٥/٣) رقم (١٧٨٩). والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٣/١). وابن حبان (١٠٧/٧) رقم (٢٨٥٩). والبغوي في شرح السنة (٤١٥/٤) رقم (١١٦٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٤٣٣/١) رقم (٩٦٩)، وفي (٢٢٦١/٥) رقم (٥٩٨٢) من طريق قتادة وفي (٣١٥/١) رقم (٨٩١)، وفي (٣٤٩/١) رقم (٩٨٦) من طريق إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، وفي (٣٤٨/١) رقم (٩٨٣) من طريق يحيى، عن سعيد الأنصاري، ومسلم (٦١٢/٢) رقم (٨٩٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) من طريق شريك، وإسحاق، وثابت، وحفص بن عبيد الله، كلهم عن أنس بنحو رواية الباب.

(٥٦) **حدثنا حميد، عن أنس،** أن رسول الله ﷺ قال: ((غدوة^(١) في سبيل الله أو روحة^(٢) خير من الدنيا وما فيها.

ولقاب^(٣) قوس أحدكم في الجنة أو موضع قدّه^(٤) في الجنة خير من الدنيا، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الدنيا لملاّت^(٥) ما بينهما ريحاً^(٦)، ولنصيفها^(٧) على رأسها خير من الدنيا وما فيها^(٨)).

(٥٧) **حدثنا حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال:**
((ألا أخبركم بخير دور الأنصار))؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

(١) الغدوة: أول النهار. **ص ٤٦٦/٢**

(٢) الروحة: آخر النهار.

(٣) القاب والقيب: بمعنى القدر. أي مقدار قوس أحدكم.

(٤) القِدْ بكسر القاف: السوط. وفي بعض طرق الحديث (أو موضع قدم) وفي بعضها (موضع يده) ولا منافاة لأن المقصود هو التشبيه والتقريب. والسوط في الأصل سير يقدر من جلد غير مذبوغ.

(٥) في الأصل (ولملاّت). ولعل الواو زائدة.

(٦) أي ما بين السماء والأرض.

(٧) أي حمارها وقيل: المعجر. **ص ٢٦٦/٥**

(٨) أخرجه البخاري (٢٤٠١/٥) ما بعد (٦١٩٩). من طريق المصنف بهذا

السند.

وفي (١٠٢٨/٣) رقم (٢٦٣٩) من طريق وهيب - مختصراً - وفي (١٠٢٩/٣)

رقم (٢٦٤٣) من طريق أبي إسحاق، كلاهما عن حميد. وأخرجه مسلم (١٤٩٩/٣)

رقم (١٨٨٠) (١١٢) - مختصراً - من طريق ثابت كلاهما، عن أنس بن حوّه. وقد صرح

حميد بالسماع من أنس في رواية أبي إسحاق السابقة.

((دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل،^(١) ثم دار بني الحارث^(٢) بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة،^(٣) ثم قال: في كل دور الأنصار خير))^(٤).

(٥٨) حدثنا حميد، عن أنس قال:

أقام النبي ﷺ بين خير^(٥) والمدينة ثلاث ليال يُبنى عليه بصفية بنت حسي، فدعوت المسلمين إلى وليمته، فما كان فيها من خبز ولا لحم، أمرنا

- (١) هم بطن من بني النبيت، من الأوس، نسبة إلى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت. انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. (٣١٠)
- (٢) هم بطن من الأوس، نسبة إلى الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النبيت السابق. انظر المصدر السابق (٢٠٧)
- (٣) هم بطن من الخزرج، نسبة إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج. المصدر السابق (٢٥٨).

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٩٠/٥) رقم (٨٣٣٨)، وابن حبان (٢٧٤/١٦) رقم (٧٢٨٥)، والبيهقي في شرح السنة (١٧٩/١٤) رقم (٣٩٧٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٣٨٠/٣) رقم (٣٥٧٨)، وفي (١٣٨٥/٣) رقم (٣٥٩٦) من طريق قتادة، وفي (٢٠٣١/٥) رقم (٤٩٩٤) من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما عن أنس، لكن في رواية قتادة جعله من رواية أنس عن أبي أسيد الساعدي مرفوعاً، ومن طريقهما، عن أنس أخرجه مسلم (١٩٤٩/٤) رقم (٢٥١١) (١٧٧) وما بعده بدون رقم بنحو رواية البخاري.

(٥) لازالت خير تحتفظ بهذا الاسم، وهي بلد كثير المزارع وخصوصاً النخيل. تقع على بعد مائة وخمسة وستين كيلاً شمال المدينة على طريق الشام. انظر معجم المعالم الجغرافية (١١٨).

بالأنطاع^(١)، فألقي فيها من التمر والأقط^(٢) والسمن، فكانت تلك وليمته.
فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه. فقالوا: إن حجبتها
فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها^(٣) فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل
وطأ لها خلفه ثم مد الحجاب بينها وبين الناس^(٤).

(١) جمع نطع، وهو بساط من الأديم. القاموس المحيط (٩٩١).

(٢) هو لبن مخفف يابس مستحجر يُطبخ به. رهايه (٥٧/١)

(٣) في الأصل (تحجبها) بالتاء، والتصويب من صحيح البخاري.

(٤) أخرجه البخاري (١٩٥٦/٥) رقم (٤٧٩٧)، وفي (١٩٨٠/٥) رقم

(٤٨٦٤) من طريق المصنف بهذا السند:

وفي (١٥٤٣/٤) رقم (٣٩٧٥) من طريق يحيى، وفي (١٥٤٣/٤) رقم (٣٩٧٦)،

وفي (٢٠٥٩/٥) رقم (٥٠٧٢) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن حميد أنه سمع

أنس بنحوه، وفي (٧٧٨/٢) رقم (٢١٢٠)، وفي (١٠٥٩/٣) رقم (٢٧٣٦)، وفي

(١٥٤٢/٤) رقم (٣٩٧٤) من طريق عمرو بن عمرو مولى المطلب. ومسلم (١٠٤٥/٢)

رقم (١٣٦٥) (٨٧) (٨٨) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس بنحوه.

(٥٩) **حدثنا** حميد، عن أنس قال: سمع المسلمون مقال النبي ﷺ

من جوف الليل وهو على بئر بدر^(١) ينادي: ((يا أبا جهل ابن هشام،^(٢) يا عتبة^(٣) بن ربيعة، [يا شيبة بن ربيعة]^(٤)، يا أمية بن خلف^(٥)، ألا هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً)). فقال المسلمون: يا رسول الله، تنادي^(٦) قوماً قد جئفوا^(٧)! فقال: ((ما أنتم بأسمع لما أقول منهم إلا أنهم لا يستطيعون أن يجيبوني)).^(٨)

(٦٠) **حدثنا** حميد، عن أنس،

(١) لازالت بدر تحتفظ بهذا الاسم، وهي اليوم بلدة بأسفل وادي الصفراء، وتبعد عن المدينة حوالي مائة وخمسة وخمسين كيلاً. انظر معجم العالم الجغرافية (ص ٤١)
(٢) أبو جهل: هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان يكنى بأبي الحكم، فلما رفض الدعوة كناه المسلمون بأبي جهل. انظر سيرة ابن هشام (١/٢٦٥).
(٣) عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. انظر سيرة ابن هشام (١/٢٦٤).
(٤) ما بين القوسين سقط من متن المخطوط، وأثبت في الهامش، وهو كذلك في بقية المصادر.

(٥) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح. انظر سيرة ابن هشام (١/٣١٨).

(٦) في الأصل (ينادي) والتصويب من مصادر التخريج.

(٧) أي أنتنوا، والجيفة: جثة الميت إذا أنتن. **ترايه** (١/٢٤٥)

(٨) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٨/١٤) رقم (٦٥٢٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٢٠٣/٤) رقم (٢٨٧٤) (٧٧) من طريق ثابت عن أنس به،

وفي (٢٢٠٢/٤) رقم (٢٨٧٣) (٧٦) من طريق ثابت أيضاً لكن جعله من رواية أنس

عن عمر بن الخطاب: كنا مع عمر بن الخطاب بين مكة والمدينة، فقرأينا الهلال...

الحديث، وفيه: ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فذكره بأطول مما هنا.

أن رسول الله ﷺ لبي بعمره وحج قال: فقال: ((لبيك بعمره وحج، قال حميد: فذكر بكر^(١) بن عبد الله المزني لابن عمر قول أنس فقال: يرحم الله أنساً، وهِل^(٢) أنس، إنما أهل النبي ﷺ بالحج وأهللنا معه، فلما قدمنا مكة قال: ((من لم يكن معه هدي فليحلل)) قال بكر: فرجعت إلى أنس فأخبرته بقول ابن عمر، فلم يزل يذكر ذلك حتى مات^(٣).

(١) في الأصل ابن بكر بن عبد الله المزني، وهو خطأ والصواب حذف ابن الأولى كما هو في مصادر ترجمته. وهو بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري، قال الخافظ: ثقة ثبت جليل.

(٢) وهِل بكسر الهاء: أي غلط. رآيه (٥/٤٤٢)

(٣) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٢/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٥٨٢/٤) رقم (٤٠٩٦) من طريق بشر بن الفضل، عن حميد، ثنا بكر بن عبد الله أنه ذكر لابن عمر أن أنساً حدثهم أن النبي ﷺ أهل بعمره وحجة فذكر نحوه.

وأخرجه مسلم (٩٠٥/٢) رقم (١٢٣٢) (١٨٥) من طريق هشيم، عن حميد، عن بكر عنه بنحوه، زاد: قال بكر: فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس: ما تعدونا إلا صيائناً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لبيك عمرة وحجاً)).

وأخرجه مسلم أيضاً في (٩٠٥/٢) رقم (١٢٣٢) (١٨٦) من طريق حبيب بن الشهيد، عن بكر بن عبد الله بنحوه.

وقد ورد الحديث مختصراً من طرق أخرى عن أنس دون ذكر قصة المراجعة بين أنس وابن عمر، وذلك فيما أخرجه البخاري (٥٦٢/٢) رقم (١٤٧٦). وفي (٦١٢/٢) رقم (١٦٢٨) من طريق أبي قلابة، ومسلم (٩١٥/٢) رقم (١٢٥١) (٢١٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب وحميد أنهم سمعوا أنساً قال: سمعت رسول الله ﷺ أهل بهما جميعاً: ((لبيك عمرة وحجاً، لبيك عمرة وحجاً....)) وهذا يدل على أن حميداً سمع

(٦١) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ رأى نخامة^(١) في القبلة، فشق عليه حتى رؤي في وجهه، فقام فحك بیده وقال: ((إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، وإن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبصق أحدكم في قبلته. -وقال مرة ثانية-: في قبلة المسجد ولكن عن يساره أو تحت قدميه^(٢)، ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض، فقال: أو يفعل هكذا))^(٣).

(٦٢) **حدثنا** حميد، عن أنس،

الحديث مرة من أنس ومرة من بكر فحدث به تارة كذا وتارة كذا، وقد ورد التصريح بسماعه من أنس أيضاً عند أحمد (١٨٢/٣) من رواية يحيى بن سعيد عنه قال: سمعت أنساً، فذكره مختصراً. أو أن حميداً سمع من أنس التصريح بإهلال النبي ﷺ وحده وسمعه مع قصة المراجعة من بكر بن عبد الله عن أنس. وعلى الاحتمال الأخير يكون حميد قد دلس في رواية الباب حيث جعل الحديث كله من روايته عن أنس، لكنه تدليس لا يضر لأنه من روايته عن بكر، وبكر ثقة كما تقدم.

(١) هي البرقة التي تخرج من أقصى الحلق، ومن مخرج الخاء المعجمة، ويقال لها: النخاعة، أيضاً. **سأيه** (٥/٢٤)

(٢) في الأصل (يده). والتصحيح من البخاري، وفي السنن الكبرى للبيهقي، وشرح السنة للبغوي (قدمه) بالإفراد.

(٣) أخرجه البخاري (١٥٩/١) رقم (٣٩٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (١٦١/١) رقم (٤٠٧) من طريق زهير، وفي (٩٥/١) رقم (٢٣٨) من طريق سفيان، ويحيى بن أيوب، لكن رواية يحيى معلقة، وإنما أوردتها لتصريح حميد فيها بالسماع من أنس، كلهم، عن حميد، وفي (١٩٨/١) رقم (٥٠٨) من طريق هشام، وفي (١٦٠/١) رقم (٤٠٣)، وفي (٤٠٦/١) رقم (١١٥٦)، ومسلم (٣٩٠/١) رقم (٥٥١) (٥٤) من طريق شعبة، ثلاثتهم، عن قتادة، عن أنس -مختصراً- دون ذكر قصة رؤياه النخامة في المسجد.

أنه كان لأهل المدينة في الجاهلية يومان من كل سنة يلعبون فيهما، فلما قدم النبي ﷺ^(١) قال: ((قد^(٢) كان لكم يومان تلعبون فيهما، وقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما: يوم الفطر ويوم النحر)).^(٣)

(٦٣) عن حميد قال: سئل أنس بن مالك:

هل اتخذ النبي ﷺ خاتماً؟ قال: نعم. أخر ليلة صلاة العشاء الآخرة إلى شطر الليل، ثم أقبل علينا^(٤) بوجهه بعد ما صلى فقال: ((صلى الناس

(١) أي مهاجراً إلى المدينة.

(٨٢) في الأصل: (وقد) ولعل الواو زائدة من قلم الناسخ. وكلمة (قد)

ليست أصلاً في مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد صرح بالسماع من أنس كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٤٢/١). رقم (١٧٥٥)، وفي الصغير (١٩٩/٣)

رقم (١٥٥٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٦٧٥/١) رقم (١١٣٤)، عن موسى بن إسماعيل وأحمد

(٢٥٠/٣) عن عفان، كلاهما عن حماد، وفي (١٠٣/٣) عن ابن أبي عدي، وفي

(١٧٨/٣) عن سهل المسمعي، ويزيد بن هارون، وفي (٢٣٥/٣) عن محمد بن عبد الله

الأنصاري، والبيهقي في الكبرى (٢٧٧/٣) من طريق الأنصاري ومروان بن معاوية

الفزاري، والبغوي في شرح السنة (٢٩٢/٤) رقم (١٠٩٨) من طريق الفزاري وحده،

كلهم، عن حميد، عنه بنحوه، وفي رواية عفان عن حماد صرح حميد بالسماع من أنس،

فإن كان عفان ضبط فقد انتفت شبهة التدليس من حميد على سبق القول في مرويات

حميد عن أنس في باب الدراسة.

والحديث صححه البغوي - المصدر السابق - وكذلك صحح إسناده الحافظ في

فتح الباري (٥١٣/٢).

(٤) في الأصل (عليه) والتصحيح من البخاري.

وناموا فلم تزالوا في صلاة فما انتظروتموها)). قال أنس: وكأني أنظر إلى
وبيص^(١) خاتمه^(٢).

(٦٤) **حدثنا** حميد قال: سئل أنس عن كسب الحمام فقال:

احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة^(٣)، فأمر له بصاعين من
طعام، وكلم أهله فرفعوا عنه من خراجهم، وقال: ((إن أفضل ما تداويتم به
الحجامة، أو من أمثل دوائكم))^(٤).

(١) أي: بريق. **ص ٥٧٥**

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٥/١) رقم (٦٣٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (٢٠٩/١) رقم (٥٤٦) من طريق زائدة ويحيى بن أيوب، وفي (٢٩٠/١)

رقم (٨١١) من طريق يزيد، وفي (٢٢٠٣/٥) رقم (٥٥٣١) من طريق يزيد بن زريع،

كلهم عن حميد به. وفي رواية يحيى بن أيوب صرح حميد بالسماع من أنس.

وأخرجه مسلم (٤٤٣/١) رقم (٦٤٠) (٢٢٢) من طريق ثابت، أنهم سألو أنساً

عن خاتم رسول الله ﷺ فذكره بنحوه. وفي (٤٤٣/١) رقم (٦٤٠) (٢٢٣) من طريق
قتادة عن أنس مختصراً.

(٣) أبو طيبة الحمام، مولى الأنصار، من بني حارثة، ويقال: من بني بياضة،

اختلف في اسمه على أقوال عدة، فقيل: ميسرة، وقيل: نافع، وقيل: دينار انظر الإصابة
(١١٤/٤).

(٤) أخرجه مسلم (١٢٠٤/٣) رقم (١٥٧٧) (٦٢) من طريق المصنف بهذا

السند.

وأخرجه البخاري (٧٤١/٢) رقم (١٩٩٦)، وفي (٧٦٩/٢) رقم (٢٠٩٦) من

طريق مالك، وفي (٧٩٦/٢) رقم (٢١٥٧) من طريق سفيان، وفي (٧٩٧/٢) رقم

(٢١٦١)، ومسلم (١٢٠٥/٣) رقم (١٥٧٧) (٦٤) من طريق شعبة، وأخرجه البخاري

في (٢١٥٦/٥) رقم (٥٣٧١) من طريق عبد الله، ومسلم (١٢٠٤/٣) رقم (١٥٧٧)

(٦٣) من طريق مروان الفزاري، كلهم، عن حميد، عنه بنحوه. وفي رواية شعبة عند

مسلم صرح حميد بالسماع من أنس.

(٦٥) حدثنا حميد، عن أنس أنه قال:

قدم علينا عبد الرحمن بن عوف، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع^(١)، وكان كثير المال، قال: فقال سعد: قد علم الأنصار أنني من أكثرها مالاً، فسأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك حتى أطلقها، حتى إذا حلت تزوجتها، فقال عبد الرحمن بن عوف: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق. قال: فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئاً من سمن وأقط، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله ﷺ وعليه ضر^(٢) من صفرة، فقال له رسول الله ﷺ: ((مَهْم؟))^(٣) قال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال: ((ما سقت إليها؟)) قال وزن نواة من ذهب، أو نواة من ذهب فقال له النبي ﷺ: ((أولم ولو بشاة))^(٤).

(١) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الخزرجي الأنصاري، أحد نقباء الأنصار، قتل في معركة أحد. انظر الإصابة (٢٦/٢).

(٢) أي لطخاً من خلوق، أو طيب له لون. والوضر بفتححات: الأثر من غير الطيب. صحاح (٥٩٦/٥)

(٣) هي كلمة بمانية، معناها: ما أمرك، أو ما شأنك، أو ما هذا.

(٤) أخرجه البخاري (٨٠٢/٢) رقم (٢١٧١) - مختصراً -، وفي (١٣٧٨/٣) رقم

(٣٥٧٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه في (٧٢٢/٢) رقم (١٩٤٤) من طريق زهير، وفي (١٤٣٢/٣) رقم

(٣٧٢٢)، وفي (١٩٥٢/٥) رقم (٤٧٨٥) من طريق سفيان في الموضعين، وفي

(١٩٧٩/٥) رقم (٤٨٥٨) من طريق مالك. ومسلم (١٠٤٢/٢) رقم (١٤٢٧) (٨١)

من طريق شعبة، كلهم عن حميد، وفي رواية سفيان صرح حميد بالسماع من أنس.

وأخرجه البخاري أيضاً (١٩٧٩/٥) رقم (٤٨٦٠). ومسلم (١٠٤٢/٢) رقم

(١٤٢٧) (٧٩) من طريق ثابت. وأخرجه البخاري (١٩٧٧/٥) رقم (٤٨٥٣). ومسلم

(٦٦) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن بني سلمة^(١) أرادوا أن يتقربوا إلى المسجد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فكره ذلك رسول الله ﷺ أن تُعرى^(٢) المدينة، فقال: يا بني سلمة ألا تحتسبون^(٣) آثاركم؟^(٤)

(٦٧) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ مر على رجل يسوق بدنة^(٥) وقد بلغ منه، فقال: ((اركبها))، قال: إنها بدنة! قال: ((اركبها))^(٦).

(١٠٤٣/٢) رقم (١٤٢٧) (٨٢) من طريق عبد العزيز بن صهيب، وفي (١٠٤٢/٢) رقم (١٤٢٧) (٨٠) من طريق قتادة، كلهم عن أنس بنحوه.

(١) هم بطن من الخزرج، نسبة إلى سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج. وسلمة بكسر اللام والنسبة إليهم سلمى بفتحها. انظر نهاية الأرب (٢٧٠).

(٢) أي تخلو وتصبح عراء: من العراء وهو الفضاء من الأرض. رَوَاهُ (٢٠٠٦/٢)

(٣) أي في مشيكم إلى المسجد فإن لكل خطوة ثواباً. انظر فتح الباري

(١٦٤/٢)

(٤) إسناده صحيح حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (٢٣٣/١) رقم (٦٢٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي ويحيى بن أيوب، وفي (٦٦٦/٢) رقم (١٧٨٨) من طريق الفزاري ثلاثهم عن حميد عنه به. ورواية يحيى بن أيوب معلقة عند البخاري ولكن أوردتها لتصريح حميد فيها بالسماع من أنس لأن يحيى بن أيوب ليس على شرطه في الأصول. انظر فتح الباري (١٦٤/٢).

(٥) البدنة بفتحات: تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت

بذلك لعظمها وسميها. (١٠٨ / ١)

(٦) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

(٦٨) حدثنا حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ نهى عن بيع ثمر^(١) النخل حتى ترهؤ^(٢). قلنا لأنس: ما زهوها؟ قال: تحمر وتصفّر. قال: وقال أنس: أرايت إن منع الثمرة^(٣) بم تستحل مال أخيك؟^(٤)

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦١/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٩٦٠/٢) رقم (١٣٢٣) (٣٧٣) من طريق هشيم، أخبرنا حميد عن ثابت، عن أنس. قال حميد: وأظني سمعته من أنس. ثم ذكر الحديث وأخرجه البخاري (٦٠٦/٢) رقم (١٦٠٥)، وفي (١٠١٢/٣) رقم (٢٦٠٣)، وفي (٢٤٨٠/٥) رقم (٥٨٠٧) من طرق عن قتادة عن أنس بنحوه. مع زيادة بعض الألفاظ. (١) في الأصل (ثمر النخل)، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) يزهو ويقال: يزهي، ماضيه زها، يقال: زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته. وأزهي يزهي إذا اصفر واحمر. وقيل: هما بمعنى الاحمرار والاصفرار. (٣) في الأصل (الثمرة) والتصويب من البخاري ومسلم.

(٤) أخرجه البخاري (٧٦٨/٢) رقم (٢٠٩٤). ومسلم (١١٩٠/٣) رقم (١٥٥٥) (١٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥٤٢/٢) رقم (١٤١٧)، وفي (٧٦٦/٢) رقم (٢٠٨٦). ومسلم (١١٩٠/٣) بدون رقم من طريق مالك. وأخرجه البخاري (٧٦٦/٢) رقم (٢٠٨٣) من طريق عبد الله بن المبارك، وبقوم (٢٠٨٥) من طريق هشيم بن بشير، وفي رواية هشيم صرح حميد بالتحديث عن أنس فزالته شبهة التدليس، ويدون من نص الحديث أن قوله ((تحمر وتصفّر...)) موقوف من كلام أنس ولكن ورد في مسلم (١١٩٠/٣) بوقوم (١٥٥٥) (١٦) ثنا محمد بن عباد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: ((إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه)) ويؤيد هذا رواية مالك السابقة.

وقد ذهب الدارقطني إلى أن رواية ابن عباد هذه وهم منه أو من شيخه عبد العزيز الدراوردي في حال تحديثه إياه، لأن إبراهيم بن حمزة سمعه من الدراوردي مفصلاً مبيناً أنه من كلام أنس. ١. هـ. انظر فتح الباري (٤/٤٦٦). ولم يتطرق لرواية مالك.

وقد حكم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان بالخطأ على رواية مالك ورواية الدراوردي هذه لأن الناس يروونه موقوفاً من كلام أنس. ١. هـ. انظر العلل لأبن أبي حاتم (١/٣٧٩). ورواية إبراهيم بن حمزة التي ذكرها الدارقطني أخرجها البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٠٠).

وبعد تتبع روايات الحديث وُجد أن أصحاب حميد قد اختلفوا عليه على أربعة أوجه:

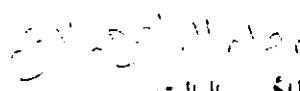
أولاً - رواية الجماعة: إسماعيل بن جعفر كما هنا، وسفيان الثوري عند البيهقي - المصدر السابق - ومعتمر بن سليمان، وبشر بن الفضل، وأبو خالد الأحمر، عند الخطيب في المدرج، ويزيد بن هارون، عند أبي يعلى (٦/٤٥٦) رقم (٣٨٥١) يروونه، عن حميد بوقف الجزء الأخير من الحديث على أنس كما هي رواية الباب هنا. ثانياً - رواية مالك برفع الحديث تماماً إلى النبي ﷺ، وقد وافقه أيضاً على رواية الرفع يحيى بن أيوب عند الطحاوي (٤/٢٤) وسليمان بن بلال عزاه في الفتح (٤/٤٦٥) لأبي عوانة.

ثالثاً - رواية الدراوردي، وقد وردت عنه على وجهين:

أ - رواية إبراهيم بن حمزة الرملي. - قال الحافظ: صدوق - حيث يرويه مثل رواية الجماعة.

ب - رواية محمد بن عباد بن الزبرقان المكي - قال الحافظ: صدوق بهم - مثل رواية مالك.

رابعاً - رواية عبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير - وقد تقدمت - ويحيى القطان، عند أحمد (٣/١١٥) وهؤلاء لم يذكروا القدر المختلف فيه من الحديث. فمالك إذاً وعبد العزيز - في رواية ابن عباد - تفردا برفع هذا الحديث كاملاً مخالفين بذلك الجماعة ومن

هنا حكم الأئمة السابقون على رواياتهم بالوهم.  والذي يظهر والله أعلم أنه ليس هناك وهم للأموال التالية:-

(٦٩) حدثنا حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ مرّ على شيخ يتهادى^(١) على ابنه. فقال: ((ما شأن هذا الشيخ؟)) فقالوا: إنه نذر. فقال: ما أغنى الله عن تعذيب هذا نفسه. فأمره أن يركب^(٢).

١- أن محمد بن عباد لم يتفرد برواية الرفع بل تابعه مالك عن حميد كما تقدم ومالك هو من هو في الحفظ والإتقان وجودة الحديث.

٢- أن الرفع زيادة من ثقة وزيادة الثقة مقبولة عند عامة المحققين.

٣- أن من وقفه لم ينف الرفع وغاية ما فيه أنه حدث بما علم، ومن علم حجة على من لم يعلم.

٤- ورود شاهد لرواية الرفع من حديث أبي الزبير عن جابر عند مسلم (١١٩٠/٣) برقم (١٠٥٤). (١٤) مرفوعاً ولفظه: قال رسول الله ﷺ: ((لو بعث من أخيك تمراً فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً. ثم تأخذ مال أخيك؟)) بغير حق؟

وإلى هذا القول مال إلفاظ في فتح الباري (٤/٤٦٦) ومال في كتابه المدرج إلى أنها مدرجة من قول أنس كما ذكر ذلك في التلخيص الحبير (٣/٣١) والله أعلم. وهذه المسألة قد بحثها الدكتور ربيع بن هادي مدخلي في كتابه بين إمامين (٣٧١-٣٨٢) حيث رجح أيضاً رواية الرفع وهي نفس النتيجة التي توصلت لها بمحمد الله.

(١) أي يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله.

(٢) إسناده صحيح، حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (٦٥٩/٢) رقم (١٧٦٦) من طريق الفزاري، وفي (٢٤٦٤/٦) رقم (٦٣٢٣) من طريق يحيى القطان. وأخرجه مسلم (١٢٦٣/٣) رقم (١٦٤٢) (٩) من طريق يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية الفزاري، كلهم عن حميد، عن ثابت، عن أنس، بنحوه. وفي رواية مروان صرح حميد بالتحديث من ثابت، وتورد في رواية بشر عند ابن خزيمة (٣٤٧/٤) رقم (٣٠٤٤) حيث قال: إما سمعت أنساً وإما عن ثابت عن أنس.

(٧٠) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ كان في الصلاة، فسمع رجلاً يقول: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أو الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه. قال: فصلى رسول الله ﷺ، فانصرف فجلس، فقال: ((من المتكلم آتياً؟)) فسكت الناس، فقال: ((من المتكلم فإنه لم يقل بأساً؟)) فقال الرجل: أنا أقبلت يا رسول الله مسرعاً حتى قمت فوجدت جهداً فقلت ذلك. فقال رسول الله ﷺ: ((لقد رأيتهما ابتدرها اثنا عشر ملكاً أيهم يرفعها. إذا جاء أحدكم إلى الصلاة، فليمش رويداً على هيئته^(١)، فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه^(٢))).

(٧١) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ دخل على رجل يعودده وقد نهكه^(٣) المرض، فقال: ((ما كنت تدعو الله به؟)) قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي في الآخرة فعجلنيه في الدنيا. فقال النبي ﷺ: ((سبحان الله! إنك لن تطيق ذاك، أولاً قلت: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾)).

وفي الباب عن أبي هريرة بنحوه أخرجه مسلم (١٢٦٤/٣) وسيأتي عند المصنف برقم (٣٧٥) من هذا الجزء.

(١) أي على عادته في السكون والرفق

(٢) إسناده صحيح. حميد قد تويع كما سيأتي.

وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام (ص ٦٧) رقم (١٦٦) - مختصراً - من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (١٠٦/٣، ١٨٨) من طرق عن حميد، وأخرجه مسلم (٤١٩/١)

رقم (٦٠٠) (١٤٩) من طريق حماد بن سلمة، ثنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بنحو حديث الباب.

(٣) الإنهاك: هو المبالغة في الشيء، والمقصود أن المرض بلغ معه حد الإنهاك. **مهايه** (١٢٧/٥)

قال: ودعا له رسول الله ﷺ فشفي^(١).

(٧٢) **حدثنا** حميد، عن أنس، قال: مُرَّ بِجَنَازَةٍ^(٢) فَأُتِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَجِبَتْ)). ثُمَّ أَتَى بَعْدَهَا بِأُخْرَى فَأُتِيَ النَّاسُ عَلَيْهَا

شَرًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَجِبَتْ)). قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ. فَقَالَ:

((إِنكُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ))^(٣)

حدثنا^(٤) علي بن حجر قال: ثنا هشيم^(٥)، عن حميد. يعني بهذا:

(١) إسناده صحيح، حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٨/٤) رقم (٢٦٨٨) (٢٣) من طريق ابن أبي عدي، وفي

(٢٠٦٩/٤) بدون رقم من طريق خالد بن الحارث، كلاهما، عن حميد، وفي

(٢٠٦٩/٤) رقم (٢٦٨٨) (٢٤) من طريق حماد كلاهما عن، ثابت، وأخرجه أيضاً في

نفس الباب - دون رقم - من طريق قتادة، كلاهما عن، أنس بنحوه، وليس في رواية

حماد وخالد بن الحارث زيادة فدعا الله فشفاه. وقد صرح حميد بالسماع من أنس عند

الطبري (٣٠٠/٢) من طريق يحيى بن أيوب، فدل على أن حميداً سمعه على الوجهين.

والله أعلم.

(٢) الجنائز بالكسر: السرير الذي يحمل عليه الميت، وبالفتح الميت نفسه. **رواه** (٢٦٨/١)

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٣٧٣/٣) رقم (١٠٥٨) من طريق يزيد بن هارون، وأحمد

(١٧٩/٣) عن يحيى بن سعيد القطان كلاهما عن حميد. وأخرجه البخاري (٤٦٠/١)

رقم (١٣٠١)، ومسلم (٦٥٥/٢) رقم (٩٤٩) (٦٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب.

وأخرجه البخاري (٩٣٤/٢)، رقم (٢٤٩٩) ومسلم (٦٥٦/٢) دون رقم من طريق

ثابت كلهم، عن أنس بنحوه.

(٤) قائل حدثنا، هو ابن خزيمة أحد رواة هذا الجزء.

(٥) هشيم بن بشير يوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي الواسطي قال

الحافظ: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٧٣) **حدثنا** علي بن عَجْر: ثنا إسماعيل، ثنا حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ قال:

((إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله)) قال: فقليل: كيف يستعمله يا

رسول الله؟ قال:

((يوفقه للعمل الصالح قبل أن يموت))^(١).

(٧٤) **حدثنا** حميد، عن أنس قال: أخبرني عبادة بن الصامت،

أن النبي ﷺ خرج ليخبر بليلة القدر، فتلاحى^(٢) رجلان من المسلمين،

فقال:

((إني خرجت أخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان فرُفعت،

(١) أخرجه الترمذي (٣٩٢/٤) رقم (٢١٤٢) - وقال: هذا حديث حسن

صحيح - والبغوي في شرح السنة (٢٩٠/١٤) رقم (٤٠٩٨)، والحاكم في المستدرک

(٤٩٠/١) رقم (١٢٥٧) من طريق المصنف بهذا السند.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وحميد قد عنعن هنا وهو مدلس ولم أجد له تصريحاً بالسماع ولا متابعا، لكن سبق القول أن عنعنة حميد عن أنس محمولة على الاتصال. وقد ورد ما يشهد للحديث أيضاً فأخرج أحمد (٢٢٤/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٩٠/١) رقم (١٢٥٨) من حديث عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله....)) الحديث بنحوه. وفيه معاوية بن صالح بن حدير قال الحافظ: صدوق له أوهام روى له مسلم والأربعة. وله شاهد آخر من حديث عمر الجمعي عند أحمد (١٣٥/٤) بنحو حديث الباب. وفيه بقیة بن الوليد وهو ممن يعرف بتدليس التسوية ولا بد من تصريحه بالتحديث عن شيخه وشيخ شيخه وهو ما لم يحصل هنا، بل قد عنعن عن شيخ شيخه. لكن الحديث صحيح إن شاء الله. مجموع الطرق والله أعلم.

(٢) أي تنازعا. وهذان الرجلان هما عبد الله بن أبي حدر، وكعب بن مالك.

رضي الله عنهما. انظر فتح الباري (١٣٩/١).

وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها^(١) في التسع والسبع والخمس^(٢).

(٧٥) حدثنا حميد، عن أنس قال:

آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم، [صلى]^(٣) في ثوب واحد متوشحاً به خلف أبي بكر^(٤).

(١) أي اطلبوها وتحروها.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧/١) رقم (٤٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (٧١١/٢) رقم (١٩١٩) من طريق خالد بن الحارث، وفي (٢٢٤٨/٥) رقم (٥٧٠٢) من طريق بشر بن المفضل، كلاهما عن حميد، عنه بنحوه. وفي رواية خالد صرح حميد بالتحديث، عن أنس.

قال الحافظ في فتح الباري - وهو يشرح إحدى روايات البخاري للتحديث -: (في التاسعة والسابعة والخامسة) يحتمل أن يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الأخير، فتكون ليلة تسع وعشرين، ويحتمل أن يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فتكون ليلة إحدى أو اثنتين بحسب تمام الشهر ونقصانه. ويرجح الأول رواية إسماعيل بن جعفر، عن حميد. فذكر رواية الباب، أي في تسع وعشرين، وسبع وعشرين، وخمس وعشرين، قال: وفي رواية لأحمد (في تاسعة تبقى) اهـ انظر فتح الباري (٣١٦/٤)

(٣) سقط في الأصل وأثبت في الهامش.

(٤) إسناده صحيح. حميد قد صرح بالسماع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٨١/١) رقم (٨٦٠)، وفي الصغرى (٤١٣/٢) رقم (٧٨٤)، وأحمد (١٥٩/٣)، والبيهقي في شرح السنة (٤٢١/٢) رقم (٥١٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد ورد هذا الحديث عن حميد على وجهين، حيث رواه كل من سفيان، وعلى ابن عاصم، وعبد الوهاب الثقفي عند أحمد (٢١٦/٣، ٢٤٣، ٢٣٣)، ومعتمر بن سليمان عند أبي يعلى (٣٩٩/٦) رقم (٣٧٥١)، وإسماعيل بن إبراهيم عند أبي يعلى

(٧٦) حدثنا حميد، عن أنس،

أن أم حارثة^(١) أتت رسول الله ﷺ، وقد هلك حارثة^(٢) يوم بدر، أصابه سهم غرب^(٣) فقتله، فقالت: يا رسول الله، قد علمت موقع حارثة من قلبي، فإن كان في الجنة لم أهلك عليه وإلا فسوف ترى ما أصنع، فقال لها النبي

أيضاً (٣٨٩/٦) رقم (٣٧٣٤)، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عند البيهقي في دلائل النبوة (١٩٢/٧)، كل هؤلاء رَوَاهُ عن حميد، عن أنس دون واسطة فوافقوا بذلك رواية المصنف هنا. وفي رواية محمد بن جعفر صرح حميد بالسماع من أنس.

ورواه محمد بن طلحة، ويحيى بن أيوب عند الترمذي (١٩٧/٢) رقم (٣٦٣)، وسليمان بن بلال عند ابن حبان (٤٩٦/٥) رقم (٢١٢٥) كلهم عن حميد بواسطة ثابت عن أنس، وقد صرح حميد بالتحديث عن ثابت في رواية يحيى بن أيوب عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٦/١). قال الترمذي بعد تصحيحه الحديث: وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت عن أنس، وقد رواه غير واحد، عن حميد، عن أنس ولم يذكروا فيه عن ثابت، ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح. هـ.

كذا قال رحمه الله. والذي يظهر أن حميداً سمعه على الوجهين فكان تارة يحدث به كذا وتارة يحدث به كذا فحفظ أصحابه كل على وجه فحدث كل منهم على ما حفظ عنه. والله أعلم. وإذا كان لا بد من الترجيح فترجح رواية الجماعة لأنهم أكثر وأشهر.

(١) هي الرُبَيْع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية أخت أنس بن

النضر، وعمه أنس بن مالك، وهي من بني عدي بن النجار. انظر الإصابة (٣٠١/٤).

(٢) هو حارثة بن سراقه بن الحارث بن عدي بن مالك الأنصاري النجاري. قتل

يوم بدر، حيث خرج نظاراً، فأصيب. انظر الإصابة (٢٩٧/١).

(٣) غرب: أي لا يُعرف راميهِ. التَّوْبَةُ (٢٥٠/٢)

عَنْ النَّبِيِّ: ((هَبِلْتُ؟^(١) أَوْجَنَةً وَاحِدَةً هِيَ؟! إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ لَفِي
الْفَرْدُوسِ^(٢) الْأَعْلَى^(٣))).

(٧٧) حَدَّثَنَا حميد، عن أنس،

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله عن وقت صلاة الغداة^(٤)، فلما أصبحنا
من الغد، أمر حين شق^(٥) الفجر أن تقام الصلاة فصلى، فلما كان الغد أخرها
حتى أسفر، ثم أمر فأقيمت الصلاة فصلى لنا، ثم قال: ((أين السائل عن
وقت الصلاة؟ ما بين هاتين وقت))^(٦).

(١) بفتح الهاء وكسر الباء. أي: أفقدت عقلك؟ استعاره هنا لفقد الميز والعقل
مما أصابها من الثكل بولدها، كأنه قال: أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان
جنة واحدة. هـ بتصرف يسير.

(٢) الفردوس في اللغة: البستان الذي فيه الكرم، والأشجار. والجمع فراديس،
ومنه جنة الفردوس. (٢/٤٤٧)

(٣) أخرجه البخاري (٥/٢٤٠١) رقم (٦١٩٩) من طريق المصنف بهذا السند.
وفي (٤/١٤٦٢) رقم (٣٧٦١)، وفي (٥/٢٣٩٨) رقم (٦١٨٤) من طرق عن
أبي إسحاق، عن حميد، وفي (٣/١٠٣٤) رقم (٢٦٥٤) من طريق قتادة، كلاهما، عن
أنس بنحوه. وفي رواية أبي إسحاق صرح حميد بالسماع من أنس.

(٤) المقصود بها صلاة الصبح.

(٥) يقال: شق الفجر وانشق إذا طلع، كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه.

(٦) إسناده صحيح، حميد وإن عنعن فالحديث له شاهد صحيح كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٤٧٧) رقم (١٥٢٦)، وفي الصغرى (١/٢٩٢)
رقم (٥٤٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٣/١١٣، ١٢١، ١٨٢، ١٨٩)، عن إسماعيل بن عُلَبة، ويزيد بن
هارون، ويحيى القطان، ومحمد بن عبد الله كلهم عن حميد به، ومن طريق يزيد بن
هارون السابقة أخرجه أبو يعلى (٦/٤٦١) رقم (٣٨٦٢)، والبيهقي في الكبرى
(١/٣٦٦)، ولم أجد لحميد في شيء من هذه الطرق تصريحاً بالسماع من أنس. ولكن

(٧٨) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ خرج في غداة قرّة^(١) والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق، فقال حين رآهم: ((إن الخير خير الآخرة فاعفروا للأنصار والمهاجرة)). فأجابوه:

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً.^(٢)

(٧٩) **حدثنا** حميد، عن أنس قال:

خرج النبي ﷺ يوم سار إلى بدر، فجعل يستشير الناس، فأشار عليه أبو بكر، ثم استشارهم، فأشار عليه عمر، فجعل يستشير، فقال الأنصار: إنه والله ما يريد غيركم، فقال له رجل من الأنصار: أراك تستشير ويشيرون عليك، ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿اذهب أنت وربك

عنعنته محمولة على السماع كما سبق. ويشهد للحديث ما أخرجه مسلم (٤٢٨/١) رقم (٦١٣) (١٧٦) من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فسأله عن مواقيت الصلاة، فقال: ((اشهد معنا مواقيت الصلاة فأمر بلالاً فأذن بغسل، فصلى الصبح حين طلع الفجر...)) الحديث بطوله، وفيه أنه فعل ذلك في الصلوات الخمس كلها لا في الصبح وحده.

(١) أي باردة كما ورد في بضع الطرق، من قرَّ يقرُّ قرّة، يُقال: يوم قر بالفتح، وليلة قرّة، أي باردة. *نَظْمًا* (٤٨/٤).

(٢) إسناده صحيح، حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (١٠٤٣/٣) رقم (٢٦٧٩)، وفي (١٥٠٤/٤) رقم (٣٨٧٣) من طريق أبي إسحاق، وفي (١٠٨١/٣) رقم (٢٨٠١)، وفي (١٣٨٢/٣) رقم (٣٥٨٥) من طريق شعبة، وفي (٢٦٣٣/٦) رقم (٦٧٧٥) من طريق خالد بن الحارث، كلهم، عن حميد، عنه بنحوه. وقد صرح حميد بالسماع من أنس في رواية شعبة وأبي إسحاق.

فقاتلوا^(١)، ولكن والذي بعثك بالحق لو ضربت أكنافها^(٢) حتى تبلغ برك الغماد^(٣) لكنا معك^(٤).

(٨٠) حدثنا حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ كان إذا غزا قوماً لم يُغَرَّ^(٥) بنا عليهم حتى يصبح فينظر، فإن سمع أذاناً كف عنهم، وإن لم يسمع [أذاناً]^(٦) أغار عليهم، قال: فخرجنا

(١) المائدة آية (٢٤).

(٢) الكنف بالتحريك: الجنب والناحية، أي لو ضربت أكناف الإبل حتى تبلغ ذلك المكان لكنا معك ما تخلف منا أحد. رهايم (٤/٥٥٠)

(٣) بفتح الباء أو كسرهما: لغتان مع سكون الراء. وكذا الغماد فيه لغتان كسر الغين وضمها: اسم موضع بجنوب الجزيرة، وهو اليوم بلدة مرفأ على الساحل جنوب مكة على بعد ستماية كيلاً تقريباً عنها، ولها وادي يسمى بهذا الاسم. انظر معجم العالم الجغرافية (٤٢)

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (١٠٥/٣، ١٨٨) من رواية ابن أبي عدي، وعبيدة بن حميد، وأبو يعلى (٤٠٧/٦) رقم (٣٧٦٦) من طريق خالد بن الحارث، وفي (٤٣٠/٦) رقم (٣٨٠٣) من طريق معتمر بن سليمان، كلهم، عن حميد عنه بنحوه.

وأخرجه مسلم (١٤٠٣/٣) رقم (١٧٧٩) (٨٣) من طريق ثابت، عن أنس، وهو حديث طويل تضمن في ثناياه معنى هذا الحديث، ولم يذكر: ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل اذهب أنت وربك فقاتلا-. وفيه بيان التكلم من الأنصار وهو سعد بن عبادة رضي الله عنه.

(٥) يقال: أغار يغير إذا أسرع في العدو. ويقال: أغار على قوم إذا غزاهم ونهبهم.

(٦) سقط في الأصل، والاستدراك من الهامش، ومن صحيح البخاري.

إلى خير فانتبهنا إليهم ليلاً. فلما أصبح رسول الله ﷺ ولم يسمع أذاناً ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ.

قال فخرجوا علينا بمكاتلهم^(١) ومساحيهم^(٢) فلما رأوا النبي ﷺ قالوا: محمد والله! محمد والخميس^(٣)! قال: فلما رأهم النبي ﷺ قال: ((الله أكبر الله أكبر خربت خير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين))^(٤)

(٨١) حدثنا حميد، عن أنس قال:

سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان، فصام صائماً وأفطر مفطراً، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.^(٥)

(١) المكل: هو الزبيل الكبير، ويجمع على مكاتل وقد سبق تعريفه عند الحديث

رقم (٥٣)

(٢) جمع مسحاة: وهي المجرفة من الحديد، مأخوذة من السحو وهو الكشف

والإزالة. (٢٤٩/٢)

(٣) الخميس هو الجيش، سمي بذلك لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساقة،

والميمنة، والميسرة، والقلب. (٢٤٩/٢)

(٤) أخرجه البخاري (٢٢١/١) رقم (٥٨٥)، وفي (١٠٧٧/٢) رقم (٢٧٨٤)

من طريق المصنف، وأبي إسحاق، كلاهما عن، حميد عنه به، وقد صرح حميد بالسماع

من أنس في رواية أبي إسحاق. وأخرجه مسلم (١٠٤٥/٢) رقم (١٣٦٥) وفي

(١٤٢٧/٣) من طريق ثابت وفي (١٤٢٦/٣) من طريق عبد بن صهيب كلاهما عن

أنس بنحوه.

(٥) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٨/٨) رقم (٣٥٦١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٨٧/٢) رقم (١٨٤٥) من طريق مالك، ومسلم (٧٨٧/٢)

رقم (١١١٨) (٩٨) من طريق أبي خيثمة، وبرقم (١١١٨) (٩٩) من طريق خالد الأحمر

كلهم عن حميد، عن أنس بنحوه. وفي رواية خالد صرح حميد بالإخبار عن أنس.

- (٨٢) **حدثنا حميد، عن أنس،**
 أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران^(١) المدينة
 أوضع^(٢) راحلته، وإن كان على دابة حركها من جها^(٣).
 (٨٣) **حدثنا حميد، عن أنس قال:**
 ما صليت مع أحد أوجز^(٤) ولا أكمل صلاة من رسول الله ﷺ^(٥).
 (٨٤) **حدثنا حميد، عن أنس،**
 أنه قدم على النبي ﷺ ناس من عرينة^(٦).

- (١) كذا في الأصل وفي البخاري (جدران) جمع جُدُر الذي هو جمع جدار. وفي
 رواية: درجات المدينة، وهي طرقها المرتفعة. انظر فتح الباري (٧٢٦/٣).
 (٢) أي أسرع السير. المصدر السابق.
 (٣) أخرجه البخاري (٦٦٦/٢) رقم (١٧٨٧)، وفي (٦٣٨/٢) رقم (١٧٠٨)
 من طريق المصنف بهذا السند.
 ويرقم (١٧٠٨) من طريق محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد أنه سمع أنس: فذكره
 (٤) الإيجاز: هو الإسراع، والاقتصار، يقال: كلام وجيز: أي خفيف ومقتصد. اهـ (٦٧٠٨)
 وهذا الإيجاز في صلاته ﷺ غير محل بها، بدليل قوله بعد: ولا أكمل. وليس في
 الحديث دليل لمن ينقرون صلاتهم اليوم كنقر الغراب.
 (٥) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.
 وأخرجه ابن حبان (٥٥/٥) رقم (١٧٥٩) من طريق المصنف بهذا السند.
 وأخرجه البخاري (٢٤٩/١) رقم (٦٧٤)، ومسلم (٣٤٢/١) رقم (٤٦٩)
 (١٨٨) من طريق عبد العزيز بن صهيب. وأخرجه مسلم أيضاً (٣٤٢/١) رقم (٤٦٩)
 (١٩٠) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر. ويرقم (٤٦٩) (١٨٩) من طريق قتادة
 كلهم عن أنس بنحوه.
 (٦) عرينة: هم بطن من أنمار من كهلان القحطانية، نسبة إلى عرينة بن نذير بن
 قيس بن عبقر بن أنمار. انظر نهاية الأرب (٣٢٧)

فقال لهم رسول الله ﷺ:

((لو خرجتم إلى^(١) ذودنا^(٢) فكنتم فيها فشربتم من ألبانها وأبوالها)).

ففعلوها، فلما صحوا، قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ فقتلوه، ورجعوا كفاراً،

واستاقوا ذود رسول الله ﷺ، فأرسل في طلبهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل^(٣) أعينهم.

قال علي^(٤):

غُرينة: حيّ من أحياء اليمن، وغُرنة^(٥) موضع بمكة.^(٦)

(٨٥) حدثنا حميد، عن أنس،

(١) تكرر في الأصل حرف الجر (إلى) مرتين، ويبدو أنه سبق قلم من الناسخ.

(٢) الذود من الإبل ما بين الشتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. ٧٠ (٤) (٧٠)

(٣) سمل أعينهم أي فقاها بمحديدة محماة أو غيرها.

(٤) هو علي بن حجر راوية هذا الجزء عن إسماعيل بن جعفر.

(٥) هو وادي يمر بطرف عرفة الغربي عند مسجد غمرة، وهو من الأودية الفحول

يمتد فيمر بجنوب مكة على حدود الحرم، ثم يغرب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على بعد ثلاثين كيلاً عنها. انظر معجم المعالم الجغرافية (٢٠٥).

(٦) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (١١١/٧) رقم (٤٠٤١)، وابن حبان (٣٢٢/١٠) رقم

(٤٤٧١). والبغوي في شرح السنة (٢٥٦/١٠) رقم (٢٥٦٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٩٢/١) رقم (٢٣١)، وفي (١٠٩٩/٣) رقم (٢٨٥٥).

ومسلم (١٢٩٦/٣) رقم (١٦٧١) (١٠) (١١) من طريق أبي قلابة.

وأخرجه البخاري أيضاً (٥٤٦/٢) رقم (١٤٣٠) من طريق قتادة، وفي

(٢١٥٣/٥) رقم (٥٣٦١) من طريق ثابت البناني، ومسلم (١٢٩٦/٣) رقم

(١٦٧١) (٩) من طريق عبد العزيز بن صهيب وحميد كلهم، عن أنس بنحوه.

أن النبي ﷺ كان إذا هبت الريح ^(١) عُرِفَ ذلك في وجهه. ^(٢)

(٨٦) **حدثنا** حميد، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ:

((لا يتمنين أحدٌ منكم الموت من ضرٍ ^(٣) نزل به ولكن يقل ^(٤):

اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفي إذا كانت الوفاة خيراً

لي)) ^(٥)

(٨٧) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ كان يقول:

(١) الريح عادة تحمل العذاب مثل الريح العقيم والريح الصرصر. وأما الرياح: فهي التي تلقح السحاب وتكون بشرى.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (١٥٩/٣)، وابن حبان (٤٣٩/٢) رقم (٦٦٤). والبيهقي في شرح السنة (٣٨٦/٤) رقم (١١٤٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٥٠/١) رقم (٩٨٧) من طريق محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد أنه سمع أنساً... فذكره بنحوه.

(٣) الضر: ضد النفع. يقال: ضره يضره ضرّاً وضراً.

(٤) كذا في الأصل وفي ابن حبان ((ليقل)) بزيادة اللام وهو الأنسب للسياق.

(٥) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٢٥٠/٣) رقم (٩٦٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٣٧/٥) رقم (٥٩٩٠)، ومسلم (٢٠٦٤/٤) رقم (٢٦٨٠) (١٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب.

وأخرجه البخاري أيضاً (٢١٤٦/٥) رقم (٥٣٤٧)، ومسلم في (٢٠٦٤/٤) بدون

رقم من طريق ثابت البناني، وفي (٢٠٦٤/٤) رقم (٢٦٨٠) (١١) -مختصراً- من طريق النظر بن أنس، كلهم عن أنس بن نحوه.

((اللهم اني أعوذ بك من الكسل^(١)، والهزم^(٢)، والجبن^(٣)، وفتنة المسيح^(٤)، وعذاب القبر))^(٥).

(٨٨) **حدثنا** حميد، عن أنس قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فقال النبي ﷺ إلى الصلاة فلماً، قضى الصلاة قال: ((أين السائل عن قيام الساعة))؟ قال: أنا ذا يا رسول الله، قال: ((ما أعددت لها))؟ قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله، قال رسول الله ﷺ: ((المرء مع من أحب، وأنت مع من أحببت)).

(١) الكسل: فتور وتناقل عن الشيء يعتري الشخص. زيارته (١٧٤/٤)

(٢) الهزم: الكبر، يقال: هزم يهزم فهو هزم. (٢٦١/٥)

(٣) الجبن بالتسكين: ضد الشجاعة.

(٤) المسيح الدجال: سمي بذلك لأن عينه ممسوحة، يقال رجل ممسوح الوجه،

ومسيح. وهو ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى. زيارته (٢٧٧/٤)

(٥) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٠/٣) رقم (١٠١٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٣٩/٣) رقم (٢٦٦٨)، ومسلم (٢٠٧٩/٤) رقم

(٢٧٠٦) (٥٠) من طريق سليمان التيمي. وأخرجه البخاري أيضاً (١٧٤١/٤) رقم

(٤٤٣٠)، ومسلم (٢٠٨٠/٤) رقم (٢٧٠٦) (٥٢) من طريق شعيب بن الحبحاب،

كلاهما عن أنس بنحوه.

(٦) في الهامش النبي بدل رسول الله. وهو كذلك في ابن حبان والبغوي.

قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد إسلامهم كفرحهم
بها. ^(١)

(٨٩) حدثنا حميد، عن أنس،

أن أبا موسى الأشعري ^(٢) جاء إلى النبي ﷺ يستحمله وهو كالمشغول،
فقال النبي ﷺ: ((والله لا أحملك والله لا أحملك)) ^(٣). قال: فلمّا تولى أبو
موسى دعاه ليحمله، فقال: يا نبي الله قد حلفت ألا تحملي، قال: ((والله
لأحملك والله لأحملك)) ^(٤).

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٥١٣/٤) رقم (٢٣٨٥)، وابن حبان (٣٤٥/١٦) رقم
(٧٣٨٤)، والبخاري في شرح السنة (٦٣/١٣) رقم (٣٤٧٩) من طريق المصنف بهذا
السند.

وأخرجه البخاري (١٣٤٩/٣) رقم (٣٤٨٥)، ومسلم (٢٠٣٢/٤) رقم
(٢٦٣٩) (١٦٣) من طريق ثابت، وأخرجه البخاري أيضاً في (٢٢٨٢/٥) رقم
(٥٨١٥)، ومسلم (٢٠٣٣/٤) بدون رقم من طريق قتادة،

وأخرجه البخاري (٢٢٨٣/٥) رقم (٥٨١٩)، وفي (٢٦١٥/٦) رقم (٦٧٣٤)،
ومسلم (٢٠٣٣/٤) رقم (٢٦٣٩) (١٦٤) من طريق سالم بن أبي الجعد وفي
(٢٠٣٢/٤) رقم (٢٦٣٩) (١٦١) (١٦٢) من طريق إسحاق بن عبد الله والزهري،
كلهم عن أنس بنحوه، وفي رواية الزهري اختصار.

(٢) هو عبد الله بن قيس الأشعري - رضي الله عنه - مشهور بكنيته.

(٣) أقسم ﷺ في العبارة الأولى على عدم حمله لعدم توفر المركب لديه، ولأنه كان
مشغول البال كما في بعض الروايات، وفي العبارة الثانية أقسم ليحمله بعد توفر الراحلة
لديه، وهدوء باله وذلك تأكيداً في إتيان الذي هو خير كما في بعض الروايات.

(٤) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (١٠٨/٣) من رواية ابن أبي عدي وفي (١٧٩/٣) من رواية يحيى
القطان، وفي (٢٣٥/٣) من رواية محمد بن عبد الله، وفي (٢٥٠/٣) من رواية حماد،

(٩٠) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ قال: ((ما من عبد يموت، له عند الله خير يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل مرة أخرى))^(١)

(٩١) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ قال: ((يا معشر الأنصار، ألم آتكم وأنتم ضلّال فهداكم الله بي))؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((أولم آتكم وأنتم متفرقون فجمعكم الله بي))؟ قالوا: بلى قال: ((أولم آتكم وأنتم أعداء فألف الله بينكم بي))؟ قالوا: بلى يا رسول الله.. قال: ((أفلا تقولون: أفلم تأتينا خائفاً

وأبو يعلى (٤٤٦/٦) رقم (٣٨٣٥) من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن حميد، عن أنس بنحوه. وقد صرح حميد في رواية حماد بالسماع من أنس.

والحديث أصله في الصحيحين من رواية أبي موسى الأشعري أخرجه البخاري (١١٤٠/٣) رقم (٢٩٦٤)، وفي (٢٤٤٤/٦) رقم (٦٢٤٩) وغيرها، ومسلم (١٢٦٨/٣) رقم (١٦٤٩) (٧) (٨) (٩) وغيرها.

(١) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (١٥١/٤) رقم (١٦٤٣)، والبيهقي في شرح السنة (٣٦٣/١٠) رقم (٢٦٢٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٢٩/٣) رقم (٢٦٤٢) من طريق أبي إسحاق، عن حميد، وفي (١٠٣٧/٣) رقم (٢٦٦٢) من طريق قتادة،

وأخرجه مسلم (١٤٩٨/٣) رقم (١٨٧٧) (١٠٨) من طريق قتادة وحميد، وبرقم (١٨٧٧) (١٠٩) من طريق قتادة وحده، كلاهما عن أنس بنحوه. لكن قال في رواية قتادة ((فيقتل عشر مرات)). وقد صرح حميد في رواية أبي إسحاق بالسماع من أنس.

فَأَمَّاكَ؟ وَطَرِيداً فَأَوْيْنَاكَ، وَمَخْذُولاً^(١) فَصَرْنَاكَ))؟ فَيَقَالُ: الْأَنْصَارُ: بَلَّ اللَّهُ
الْمَنَ^(٢) وَلِرَسُولِهِ ﷺ^(٣).

(١) الخذلان: ترك الإغاثة والنصرة.

(٢) المَنَ: هو العطاء، وكثيراً ما يرد المَنَ بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيه ولا يطلب الجزاء عليه. (زَبَّارَة (٤٠٠/٢))

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٩١/٥) رقم (٨٣٤٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وهو جزء من خطبته الشهيرة التي ألقاها ﷺ في الأنصار خاصة بعد توزيعه غنائم حنين وقد مضى تخريج بعض هذه الخطبة عند الحديث رقم (٥٠).

وهذه الخطبة قد أخرجها أحمد (٧٦/٣) من طريق ابن إسحاق صاحب السيرة قال: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري قال: لما أعطى رسول الله ﷺ ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحبي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم المقالة..... فذكر الحديث بطوله. وابن إسحاق لا يقل حديثه عن درجة الحسن إذا صرح وهو في المغازي حجة وهذا الحديث من أحاديث المغازي. وهو في سيرة ابن هشام (٤٩٨/٤)، وفي دلائل النبوة للبيهقي (١٧٦/٥).

وأصل الحديث في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد.

أخرجه البخاري (١٥٧٤/٤) رقم (٤٠٧٥)، ومسلم (٧٣٨/٢) رقم (١٠٦١) (١٣٩) قال: -واللفظ للبخاري- لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصيبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: ((يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي؟ وكنتم عالة فأغناكم الله بي؟)) كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمين، قال: ((لو شئتم قلتم: جئتكم كذا وكذا، أنترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)).

(٩٢) **حدثنا** حميد قال:

سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فقال: ما كان فيه من الشيب ما يحضب^(١).

(٩٣) **حدثنا** حميد، عن أنس أنه قال:

كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيراً، فجاءه يوماً وقد مات نغير^(٢) لابنه، فوجده حزينا مكتئبا، فسألهم عنه، فأخبروه، قال: فقال رسول الله ﷺ: ((يا أبا عمير ما فعل النغير))؟^(٣).

(٩٤) **حدثنا** حميد، عن أنس،

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن ماجة (١١٩٨/٢) رقم (٣٦٢٩) من طريق خالد بن الحارث وابن أبي عدي كلاهما عن حميد. قال البوصيري في الزوائد (٤٧١) رقم (١٢٠٣): هذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ١. هـ

وحميد مدلس وقد عنعن. ولكن وجد له متابع فقد أخرجه البخاري (١٣٠٣/٣) رقم (٣٣٥٧) ومسلم بشرح النووي (٩٦/١٥) من طريق قتادة. والبخاري أيضاً (٢٢١٠/٥) رقم (٥٥٥٥) من طريق محمد بن سيرين ويرقم (٥٥٥٦) من طريق ثابت كلهم عن أنس بمعناه.

(٢) النغير: تصغير نغر وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار ويجمع على نغرات. ٥٧/د (٢٦/د)

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨٦) رقم (٣٣٢) والبيهقي في شرح السنة (٣٤٧/١٢) رقم (٣٣٧٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٧٠/٥) رقم (٥٧٧٨)، وفي (٢٢٩١/٥) رقم (٥٨٥٠)

من طريق أبي التياح عن أنس بنحوه.

أن عمر أتى بشاب قد حلّ عليه القطع، فأمر بقطعه، قال: فجعل يقول: يا ويله، ما سرقت سرقة قط قبلها، فقال عمر: كذبت ورب عمر، ما أسلم الله عبداً عند أول ذنب^(١).

(٩٥) حدثنا حميد، عن أنس قال:

كان أبو بكر يختضب بالحناء والكتم^(٢)، وكان عمر يختضب بالحناء بحتاً^(٣).

(٩٦) حدثنا حميد، عن أنس قال:

بعث معي أبو موسى بالهرمزان^(٤) إلى عمر بن الخطاب، وكان نزل على حكمه، قال: فلما قدمت به قال: فجعل عمر يكلمه فجعل لا يرجع إليه

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي (٢٧٦/٨) من طريق حماد عن ثابت، عن أنس بنحوه.

(٢) الكتم: بفتحات: هو نبت يخلط مع الوسمه ويصنع به الشعر. (٤/١٥٠)

(٣) بحتاً: أي خالصاً لا يخالطه شيء. والحديث إسناده صحيح، حميد قد صرح

كما سيأتي.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧/١-٢٠٨) من طريق المصنف بهذا

السند، بلفظ: كان عمر بن الخطاب يختضب بالحناء بحتاً. وفي هذه الطريق صرح حميد بالسماع من أنس.

وأخرجه مسلم (٩٥/١٥) بشرح النووي من طريق ثابت قال: سئل أنس بن

مالك عن خضاب النبي ﷺ.... الحديث وفيه: وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم، واختضب عمر بالحناء بحتاً. اهـ.

(٤) هو أحد ملوك العجم، كان صاحب تسر من قبل يزيد جرد ملك فارس آنذاك،

فتح المسلمون مدينته في عهد عمر، وكان قائد المسلمين أبا موسى الأشعري، فأرسله بعد أسره إلى المدينة وهو على دينه ثم أسلم بعد ذلك وفرض له عمر. وكانت نهايته في عام

الهرمزان الكلام، قال: فقال له: مالك لا تكلم؟ فقال: أكلام حي أم كلام ميت؟

قال: تكلم لا بأس، قال: كنّا وأنتم يا معشر العرب، ما خلّى^(١) الله بيننا وبينكم نستبعدكم ونقصيكم، فلمّا كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان. قال: ثمّ كان عمر أراد قتله فقال: فقلت: ليس إلى قتله سبيل، قد قلت له تكلم فلا بأس. فقال: لتأتين معك بشاهد آخر أو لأبدأن بعقوبتك.^(٢) قال: فخرجت من عنده، فلقيت الزبير بن العوام، فوجدته قد حفظ مثل ما حفظت، قال: فأتاه فشهد على مثل الذي شهدت به، فتركه فأسلم وفرض له.^(٣)

ثلاث وعشرين للهجرة على يد عبيد الله بن عمر بعد ضلوعه في قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) (ص ٢٩٤)

(١) أي تركنا وإياكم، ولم يكن معكم فينصركم علينا.

(٢) قال الشافعي: وقول عمر يرحمه الله: لتأتيني... يحتمل أن لم يذكر ما قال للهرمزان ألا يقبل إلا بشاهدين، ويحتمل أن يكون احتياطاً كما احتاط في الأخبار، ويحتمل أن يكون في يديه فجعل الشاهد غيره لأنه دافع عن يديه. وأشبه ذلك عندنا أن يكون احتياطاً، والله أعلم. (انظر معرفة السنن والآثار للبيهقي ٢٦١/١٣).

أقول: ومما يؤيد أنه للاحتياط ما جاء في بعض طرق الأثر أن عمر قال لأنس عندما قال له: ليس لك سبيل إلى قتله... ارتشيت وأصبت منه، فقلت: والله ما ارتشيت ولا أصبت. فقال: لتأتيني... الخ، وهذا يدل أيضاً على أنس يحفظ سنة في ذلك عن رسول الله ﷺ، ولذلك راجع أمير المؤمنين في شأن الهرمزان. والله أعلم.

(٣) أخرجه أبو عبيد في الأموال (١٢٣) رقم (٣٠٥) من طريق المصنف بهذا

السند.

ورواه خليفة بن خياط (١٤٦)، والبيهقي في الكبرى (٩٦/٩)، وفي معرفة

السنن والآثار (٢٦٠/١٣) من طريق حميد عن أنس بنحوه. وفيه عننة حميد ورواياته عن أنس محمولة على السماع كما سبق.

(٩٧) **حدثنا** حميد، أن أنساً حدثهم، . . .
أنه قام يصلي إلى قبر ولا يشعر به، فناداه عمر فقال: القبر! قال:
فظننت أنه يقول: القمر، فرفعت رأسي فقال لي رجل: إنه يقول: القبر.
فتشيت^(١).

(٩٨) **حدثنا** حميد، عن أنس أنه قال:
صليت مع أبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يفتحون الصلاة بالحمد لله
رب العالمين^(٢).

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.
وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) من طريق حميد. وأخرجه عبد الرزاق
(٤٠٤/١) رقم (١٥٨١) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس لكن قال في رواية ثابت:
فجعلت أرفع رأسي إلى السماء فأنظر، فقال: إنما أقول: القبر لا تصل إليه.
وأورده البخاري معلقاً بصيغة الجزم في (١٦٥/١)، ووصله الحافظ في تعليق التعليق
(٢٢٩-٢٣٠) من طريقين عن أنس إحداهما رواية حميد السابقة عند المصنف، لكن
من رواية مروان بن معاوية الفزاري عنه، ذكرها بسنده في فوائد ابن ملاس، والأخرى
رواية ثابت السابقة ذكرها بسنده في جزء أبي الحسن الدينوري. وهذه الطريق صحح
إسنادها الشيخ الألباني في تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد (ص ٣٦).
(٢) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥٢/٢) من طريق معاذ بن معاذ، وفي معرفة السنن
والآثار - مختصراً - (٣٧٩/٢) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما، عن حميد، عن أنس
بنحوه، وفي رواية سفيان صرح حميد بالسماع من أنس. وأخرجه البخاري (٢٦٥/٢) مع
الفتح رقم (٧٤٣) من طريق قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر - رضي
الله عنهما - كانوا يفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. وهذا الحديث وقع فيه
اختلاف كثير بين العلماء من حيث رفعه ووقفه، ومن حيث وقوع بعض الزيادات في
منته مما يطول ذكره، ومن أراد الوقوف على تفصيلات ذلك فليرجع إلى ما كتبه العراقي
في التقييد والإيضاح (ص ٩٨-١٠٣) حاشية علوم الحديث لابن الصلاح، وكذلك ما

(٩٩) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أن رجلاً خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيراً من الخطب من شقاشق^(١) الشيطان.^(٢)

(١٠٠)^(٣) **حدثنا** علي بن حجر، ثنا إسماعيل^(٤) بن إبراهيم، عن

أضافه تلميذه ابن حجر في النكت (٧٤٩/٢-٧٥٠)، حيث توسعا في تتبع طرق هذا الحديث وألفاظه بما لا مزيد عليه.

(١) الشقشقة: الجلددة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه.. شبه الرجل الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيها من الكذب والباطل. رآه (٢٨٩/٢)

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٨٧) رقم (٩٠٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٩٧/٣)، وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٢٠٩/١) وقال:

قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس... فذكره وفي إسناده عن حميد ولم أجد له تصريحاً بالسماع من أنس ولا متابعاً. لكن سبق القول في رواياته عن أنس أنها محمولة على الاتصال. وأخرج أحمد (٩٤/٢)، وابن حبان (٢٦/١٣) رقم (٥٧١٨) بإسناد صحيح من حديث ابن عمر قال:

قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ، فقاما فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ، فتكلم ثم قعد، فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال: ((يا أيها الناس قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان...))، الحديث.

(٣) هذا الأثر ليس من رواية إسماعيل بن جعفر وقد ورد هكذا في المخطوط.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، المعروف بابن عليه. قال

الحافظ: ثقة حافظ.

أيوب^(١)، عن نافع^(٢) قال: خطب الحجاج^(٣) يوماً فأطال، فوضع ابن عمر رأسه في حجره قال: فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله. قال: فرفع ابن عمر رأسه فقال: لن يستطيع ذاك ابن الزبير ولا أنت، لا تبديل لكلمات الله قال: فقال الحجاج: لقد أتيت علماً إن نفعلك. قال: فلما أقبل عليه في خاصة نفسه سكت.^(٤)

(١٠١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا حميد، عن أنس أنه قال: جاء عمر بن الخطاب إلى أهله لحاجة فإذا في منزله امرأة عليها جلباب^(٥) متقنعة به، قال: فرجع حين رآها، قال: ثم عاد فوجدها لم تبرح^(٦)، ثم عاد فوجدها قد ذهبت، فلما دخل قال لأهله: من هذه التي قد

(١) أيوب بن أبي تيمية كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري. قال الحافظ: ثقة ثبت حجة.

(٢) نافع: أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر. قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه مشهور.
(٣) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفى الأمير الشهير، قال الحافظ: الظالم المبير، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، وتوفي سنة (٩٥) هجرية.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٣٩/٤) من طريق خالد بن سمير، عن ابن عمر بمعناه. وسند ابن سعد حسن.

(٥) الجلباب: الإزار والرداء، ويطلق أيضاً على اللحفة، وعلى المقنعة التي تغطي بها المرأة رأسها وظهرها وصدرها. وهو المقصود هنا. (١/٢٨٤)

(٦) أي لم تذهب بعد.

عنتنا^(١) منذ اليوم؟ فقالت له امرأته: يا أمير المؤمنين، ما كان عليك منها، هي أمة فلان، قال: فلما راح قال: أيها الناس لا تشبه الأمة بسيدتها^(٢).

(١٠٢) **حدثنا** حميد، أن موسى^(٣) بن أنس حدثهم عن أبيه،

أن عمر سأله: كيف تصنعون إذا حاصرت حصون العدو؟ قال: قلت: نحاصرهم ثم نبعث رجالاً فيحفرون أساسه. قال: رأيت إن رُمي رجلٌ بحجر فأصابه أيقنته؟ قال: نعم. قال: ما أحب أن تفتحوا حصناً فيه أربعة آلاف مقاتل بدم رجل من المسلمين يُقتل [ضياًعاً]^(٤).

(١٠٣) **حدثنا** حميد، عن أنس،

(١) لم أستطع قراءة هذه الكلمة من المخطوط وليست في مصادر التخريج، ولعل ما أثبتته هو الصواب، أي قصدتنا بزيارتها.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥/٣) رقم (٥٠٦١) من طريق نافع عن عمر. وهو منقطع لأن نافعاً لم يلق عمر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٢٦/٢) من طريق نافع أن صفية بنت أبي عبيد حدثته قالت: خرجت امرأة مختمرة متحليلة.... الخ. بمعنى رواية الباب. وصفية هذه قال الحافظ: ثقة، فالأثر صحيح. قال البيهقي في المصدر السابق (٢٢٧/٢): والآثار عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ذلك صحيحة وهي تدل على أن رأسها [أي الأمة] ورقتها وما يظهر منها في حال المحنة ليس بعورة. اهـ المقصود منه.

(٣) موسى بن أنس ويقال: ابن فلان بن أنس بن مالك. قال الحافظ: مجهول.

(٤) لم أستطع قراءة هذه الكلمة من المخطوط، والذي في مصادر التخريج (بتضييع رجل مسلم)، فلعل ما أثبتته هو الصواب، والله أعلم. والأثر ضعيف من أجل حال موسى هذا. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٢/٩)، وفي معرفة السنن والآثار (١٣٧/١٣) من طريق الثقيفي عن حميد بهذا الإسناد بنحوه.

أن سارقاً أتى به أبو بكر فقال: فدعى بالمقدار^(١) فقدره فوجده قد نقص أغملة فتزكه. قال: فسمي الغلام بعد ذلك [بمثلة].^(٢)

(١٠٤) **حدثنا** حميد، عن أنس قال:

إذا تزوج الرجل الثيب^(٣) وعنده غيرها فلها سبع ليال ثم يقسم.^(٤)

(١٠٥) **حدثنا** حميد، عن أنس قال:

ثلاث من كن في قلبه وجد بهن حلاوة الإسلام: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب المرء لا يحبه إلا الله، ومن يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره أن يلقى في النار.^(٥)

(١٠٦) **حدثنا** حميد قال:

(١) كذا.

(٢) كذا.

والأثر في إسناده عن حميد، ولم أجده عند غير المصنف.

(٣) الثيب: من ليس ببكر، ويطلق على الذكر والأنثى، وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكراً مجازاً واتساعاً. **رواه** (١/٢٤١)

(٤) إسناده صحيح، حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (٢٠٠٠/٥) رقم (٤٩١٦) من طريق أبي قلابة، عن أنس. ولفظه: من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثاً ثم قسم. وهو عند مسلم (١٠٨٤/٢) رقم (١٤٦١) (٤٤) من نفس الطريق. وبالمقارنة بين اللفظين يظهر اختلافاً فلعل في رواية المتن اختصاراً. والله أعلم.

(٥) كذا أورده المصنف موقوفاً على أنس. وأخرجه النسائي (٤٧٢/٨) رقم

(٥٠٠٤) من طريق المصنف بهذا السند مرفوعاً إلى النبي ﷺ وفيه عن حميد.

وأصل الحديث في الصحيحين من رواية أنس أيضاً، لكن بلفظ الإيمان بدل الإسلام. أخرجه البخاري (١٤/١) رقم (١٦). ومسلم (٦٦/١) رقم (٤٣) (٦٧) من طريق أبي قلابة عن أنس مرفوعاً.

سئل أنس: هل يقطع السارق في أدنى من دينار؟ فقال: لقد قطع أبو بكر في شيء ما يسرني أنه لي بثلاثة دراهم.^(١)

(١٠٧) **حدثنا** حميد قال:

توضاً أنس ونحن عنده، قال: فمسح باطن أذنيه وظاهرهما، فلما رأى شدة نظرنا إليه قال: إن ابن مسعود كان يأمر بالأذنين.^(٢)

(١) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٣٦/١٠) رقم (١٨٩٧٠) من طريق الثوري، والبيهقي في الكبرى (٢٥٩/٨) من طريق الأنصاري وابن عينة كلهم عن حميد. وفي رواية ابن عينة قال حميد: سمعت قتادة يسأل أنساً فقال: يا أبا حمزة أيقطع السارق في أقل من دينار؟ فذكره.

وأورده البيهقي في الكبرى أيضاً (٢٥٩/٨) من طريق شعبة عن قتادة، عن أنس قال: قطع أبو بكر رضي الله عنه في خمسة دراهم.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/١) من طريق أبي خالد الأحمر، والدارقطني (١٠٦/١) رقم (٥٢) من طريق هشيم، والبيهقي في الكبرى (٦٤/١) من طريق مروان بن معاوية والثوري، كلهم عن حميد بنحوه أي موقوفاً كما هنا. وأخرجه الدارقطني (١٠٦/١) رقم (٥١) من طريق عبد الوهاب الثقفي، ثنا حميد، عن أنس أنه كان يتوضأ فيمسح ظاهر أذنيه وباطنهما، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك. قال ابن صاعد -شيخ الدارقطني-: هكذا يقول الثقفي، وغيره يرويه عن أنس عن ابن مسعود من فعله. وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر رواية الدارقطني هذه. والصواب وقفه على ابن مسعود. انظر التلخيص الحبير (١٠١/١، ١٠٢) ١هـ.

وعبد الوهاب ثقة، وهو وإن كان تغير بأخذه فإن ذلك لم يؤثر على حديثه كما قال الذهبي في الميزان (٦٨١/٢) لأنه ما حدث بحديث في زمن التغير.... إلى أن قال: الثقفي لا ينكر له إذا انفرد بحديث، بل بعشرة..... ١هـ.

(١٠٨) **حدثنا حميد قال:**

سمعت أنساً يُسأل عن المتطوع في الصوم، فقال: هو بالخيار حتى يمتد بالنهار ما لم يتكلم به. ^(١)

(١٠٩) **حدثنا حميد،**

أن أنساً سُئل عن القنوت في صلاة الصبح قبل الركوع أم بعده؟ فقال: كلّ كنا نفعل بعد وقبل. ^(٢)

ثم إنه قد ورد ما يشهد لرواية عبد الوهاب بن عبد المجيد هذه المرفوعة وذلك من حديث:

١- ابن عباس: - أخرج روايته الترمذي (٥٢/١) رقم (٣٦) وقال حسن صحيح. وصححه الألباني في الإرواء (١٢٩/١) بمجموع طرقه.

٢- المقدم بن معد يكرب أخرج روايته أبو داود (٨٨/١) رقم (١٢١)، و حسن إسناده الحافظ في التلخيص الحبير (١٠١/١).

٣- الربيع بنت معوذ. أخرج روايتها أبو داود (٩١/١-٩٢) رقم (١٣١)، والترمذي (٤٨/١) رقم (٣٣). قال أبو عيسى هذا حديث حسن. وقال الشيخ أحمد شاكر: حديث الربيع حديث صحيح. وكلها بمعنى حديث الثقفي. والله أعلم. (١) إسناده صحيح.

و أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨/٣) من طريق معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس بنحوه.

وقوله: ما لم يتكلم به: أي ما لم يخبر أحداً بصومه.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

أخرجه ابن ماجه (٣٧٤/١) رقم (١١٨٣) من طريق سهل بن يوسف عن حميد بنحوه.

وأخرجه البخاري (٣٤٠/١) رقم (٩٥٦)، ومسلم (٤٦٨/١) رقم (٦٧٧) (٢٩٨) من طريق محمد بن سيرين قال: ((سئل أنس أقنت النبي ﷺ في الصبح؟ قال: نعم.

(١١٠) **حدثنا** حميد، أن أنس بن مالك (قال) ^(١):

سئل عن الرجل يحتجم وهو صائم. فقال أنس: ما كنا نخشى عليه إلا الجهد. ^(٢)

فقيل له: أوقنت قبل الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيراً - اللفظ للبخاري - فصرح برفع الحديث.

قال في الفتح: وبمجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك، وأما لغير الحاجة فالصحيح عنه أنه قبل الركوع، وقد اختلف عمل الصحابة في ذلك والظاهر أنه من الاختلاف المباح. انظر فتح الباري (٢/٥٦٩)

(١) كذا في الأصل بإثبات (قال) ولعل الأصوب حذفها.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥١/٣) من طريق ابن علية، عن حميد به.

وأخرجه البخاري (٢/٦٨٥) رقم (١٨٣٨) من طريق شعبة قال: سمعت ثابتاً البناني يسأل أنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكرهون الحمامة للصائم؟ قال: لا. إلا من أجل الضعف. قال البخاري: وزاد شعبة: حدثنا شعبة على عهد النبي ﷺ. قال في الفتح: سقط من الإسناد رجل بين شعبة وثابت وهو حميد، كما جاء في طرق أخرى ثم ذكرها. انظر فتح الباري (٤/٢١٠)، وسبقه إلى ذلك البيهقي في الكبرى (٤/٢٦٣). وفي الباب عن ابن عباس قال: احتجم النبي ﷺ وهو صائم. أخرجه البخاري رقم (١٨٣٧) قال في فتح الباري (٤/٢٠٦): وبهذا أخذ جمهور العلماء وقالوا: إن الحمامة لا تفطر أ. هـ بتصرف.

وذهب علي وعطاء والأوزاعي وأحمد وغيرهم إلى أن الحاجم والمحجوم يفطران ذهاباً إلى الأثر الوارد في ذلك وهو: حديث ((أفطر الحاجم والمحجوم)) وهو حديث صحيح، أخرجه أبو داود (٢/٧٧٣) رقم (٢٣٧١) وابن ماجه (١/٥٣٧) رقم (١٦٨٠) وأحمد (٥/٢٨٠) وغيرهم، وله طرق متعددة ويروى عن جمع من الصحابة، ذكر في الفتح جملة منها: وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بأجوبة أذكر منها اثنين هما الأوجه في نظري:

١- أن المقصود به أن أمرهما يؤزول إلى الفطر أي تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه منها، وأما الحاجم فلا يضمن أن يصل إلى جوفه شيء من الدم. انظر شرح السنة (٣٠٤/٦).

٢- أن هذا الحديث منسوخ وناسخه حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم. أخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٧/٢) رقم (٣٢٤١)، والدارقطني (١٨٢/٢) وقال: كلهم ثقات، وكذا قال الحافظ في فتح الباري (٢١٠/٤)، وهو كذلك لكن اختلف في رفعه ووقفه وسيأتي برقم (١٢٥)، من هذا الجزء.

ووجه الدلالة منه أن الرخصة لا تكون إلا بعد العزيمة كما قال ابن حزم، وله شاهد من حديث أنس، أخرجه الدارقطني في السنن (١٨٢/٢) ولفظه: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ فقال: ((أفطر هذان)). ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم. قال الدارقطني: كلهم ثقات ولا أعلم له علة. وقال الحافظ في فتح الباري: رواه كلهم من رجال البخاري اهـ.

أقول: علته الانقطاع، فإنه من رواية عبد الله بن المثني البنانى - وهو من ولد أنس - عن أنس وهو لم يدرك أنسا كما قال أبو حاتم. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (٩٨)، لكن يعتضد بما قبله.

ومما استدل به أيضاً على الإفطار بالحجامة ما أخرجه أبو داود (٧٧٤/٢) رقم (٢٣٧٤)، وعبد الرزاق (٢١٢/٤) رقم (٧٥٣٥) من طريق عبد الرحمن بن عابس، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ نهى عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمهما إبقاءً على أصحابه.... الحديث. وهو حديث صحيح رجاله رجال الشيخين. وجهالة الصحابي لا تضر. قال ابن حجر: وهو من أحسن ما ورد في ذلك. انظر فتح الباري (٢١٠/٤).

وقد ورد هذا الحديث عند ابن أبي شيبة (٥٢/٣) من نفس هذه الطريق لكن قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: إنما نهى رسول الله ﷺ عن الحجامة للصائم والوصال في الصيام إبقاءً على أصحابه اهـ.

(١١١) **حدثنا** حميد، أن أنس بن مالك قال:

قدمنا مع أبي موسى أميراً على البصرة فصلى بالمربد^(١) صلاة الغداة.
قال: ثم انتهينا إلى المسجد وقد أقيمت الصلاة فصلينا مع المغيرة بن
شعبة^(٢).

(١١٢) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أنه ضعف عن صوم شهر رمضان، وكبر عنه، فأمر بمساكين فأطعموا
خبزاً ولحماً حتى أشبعوا.

وهذا يشعر بأن النهي عن الحجامة كان مشهوراً بينهم سواء كان بحديث (أفطر
الحاجم....) أو بغيره.

وبالتالي يكون تعليلهم لهذا النهي بأنه للإبقاء على أصحابه تعليلاً مبنياً على علم
بالنهي وحكمته فينبغي المصير إليه فراراً من التنازع، لأنهم أعلم الأمة بأمر الشارع
ومقاصده. فتكون النتيجة عدم الفطر بالحجامة مطلقاً كما هو رأي الجمهور. وهذا إنما
يصار إليه عند القول بعدم نسخ حديث أفطر الحاجم والمحجوم، أما عند القول بنسخه
فيغني عن هذا، لكن إذا خشي الصائم على نفسه من الإجهاد تكون الحجامة مكروهة في
حقه لا لكونها تؤثر على الصيام بل حفاظاً على صحته والله أعلم.

(١) المربد: محل بالبصرة كان به سوق الإبل، وبه كانت مفاخرات الشعراء،
ومجالس الخطباء انظر معجم البلدان (١١٥/٥).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٠٣/٢) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري،
عن حميد، عنه به. وفيه عننة حميد.

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧٧/٢) عن سهل بن يوسف، والبيهقي في
الكبرى (٣٠٣/٢) من طريق الأنصاري أيضاً كلاهما، عن حميد، عن أنس قال: كان أبو
موسى على جند أهل البصرة والنعمان بن مقرن على جند أهل الكوفة، وكنت بينهما،
فتواعدا أن يلتقيا عندي غدوة، فصلى أحدهما بأصحابه ثم جاء فصلى معنا. وفيه عننة
حميد أيضاً. وقد سبق القول فيها.

قال: فحدثني ابنه^(١) - وأنس جالس - أن المساكين أكثر من عدد الأيام.^(٢)

(١١٣) **حدثنا** حميد، عن الحسن^(٣)، عن عمران بن الحصين، أنه قال: لا جلب^(٤)، ولا جنب^(٥)، ولا شغار في الإسلام. ومن انتهب

(١) هو عمر بن أنس كما في بعض الطرق، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٧/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧١/٤) من طريق الأنصاري عن حميد. وعبد الرزاق (٢٢٠/٤) رقم (٧٥٧٠) من طريق ثابت البناني. وعلقه البخاري في صحيحه (١٦٣٨/٤) باب قول الله تعالى ﴿أَيُّهَا مَعْدُودَاتِ...﴾. وقد وصله الحافظ في تغليق التعليق (١٧٧/٤) وذكر له طريقين عن يزيد بن هارون ذكرهما عبد بن حميد، إحداهما عن حميد، عن أنس والأخرى عن شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك. ثم ذكر الحافظ طريق عبد الرزاق السابقة. وساق هذا الأثر بإسناده إلى إسماعيل ابن جعفر وذكره بلفظه كما هنا، ثم قال: -أي الحافظ بن حجر- وأخبرني عالياً إبراهيم ابن أحمد القاريء. فساق سنده إلى محمد ابن هشام بن ملاس. حيث ذكره بن ملاس في فوائده عن مروان بن معاوية عن حميد بمعنى حديث الباب.

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم. قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. مات سنة عشر ومائة.

(٤) الجلب بفتح الحاء له معنيان:-

أحدهما أن يقدم المتصدق إلى مكان ما أو موضع معين ثم يرسل إلى أهل الزكاة من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها. فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على أيديهم.

الثاني:- يكون في السباق: وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصبح حثاً له على الجري فنهى عن ذلك. (٢٨١/١)

(٥) الجنب فيه قولان أيضاً:

نَهْبَةُ^(١) فُلَيْسٍ مَنَا. (٢)

أحدهما في السباق أيضاً: - وهو أن يجنب المتسابق فرساً إلى فرسه الذي يركبه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

الثاني: - أن ينزل العامل بأقصى مواضع الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر. وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله، أي يبعده عن موضعه، حتى يتعب العامل في طلبه فنهي عن ذلك كله. (١/٢٠٠)

(١) الشغار: نكاح جاهلي معروف: وهو قول الرجل للرجل زوجني بنتك أو أختك، أو من تلي أمرها حتى أزوجه أختي أو بنتي..... وذلك بدون مهر. أما النهبة: بضم النون المشددة وسكون الهاء من النهب وهي الغارة والسلب: أي من اختلس شيئاً له قيمة عالية.

(٢) هكذا أورده المصنف موقوفاً على عمران بن حصين.

وأخرجه أبو داود (٦٧/٣) رقم (٢٥٨١)، والترمذي (٤٣١/٣) رقم (١١٢٣)، والنسائي (٤٢٠/٦) رقم (٣٣٣٥) من طريق بشر بن الفضل. وأخرجه النسائي أيضاً (٥٣٧/٦) رقم (٣٥٩٢) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن حميد عنه به مرفوعاً إلى النبي ﷺ وفيه عننة حميد. والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وذكره ابن حبان في صحيحه (٦١/٨-٦٢) رقم (٣٢٦٧).

وهذا التصحيح فيه نظر لأن الحسن يختلف في سماعه من عمران بن الحصين وهو اختلاف شديد لا يتسع المجال لذكره. انظر جامع التحصيل للعلامي (١٦٦-١٦٦). وأيضاً الحسن رحمه الله مع جلالة قدره كان مدلساً وقد عنعن هنا ولم أجد له تصريحاً بالسماع ولا متابعاً، لكنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم، هذا بالإضافة إلى عننة حميد، لكنه من أخص أصحاب الحسن فيمكن احتمال تدليسه أيضاً.

والحديث أيضاً له شاهد أخرجه عبد الرزاق (٥٦٠/٣) رقم (٦٦٩٠) عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعن ألا ينحن، فقلن: يا رسول الله: إن نساء أسعدتنا في الجاهلية فسنسعدهن في الإسلام؟ قال: ((لا إسعاد في الإسلام، ولا شغار في الإسلام، ولا عقر في الإسلام، ولا جلب، ولا جنب، ومن

(١١٤) **حدثنا** حميد، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة^(١)،

أنه كان في حلقة مع ابن عباس، فجاء رجل إلى جبير بن مطعم^(٢) وهو في حلقة فقام عليه، فذكر أنه أقبل حاجاً مع أصحاب له، وأنه وجد خلوة فوق على امرأته وهو محرّم، فهل لي من توبة؟ فقال له جبير: لا توبة لك ولا كرامة. فلما انصرف دعاه ابن عباس فقال: ما هذا الذي سألت عنه؟ فذكر له الذي ذكر لجبير. فقال ابن عباس: أتيت عظيماً ولك توبة، والرجل يبكي. فقال: إن كان توبتي أن أمر بنار فأججها ثم ألقى نفسي فيها فعلت؟ فقال: إن توبتك أيسر من ذلك. اقضيا^(٣) نسككما، وارجعا إلى بلدكما، فإذا كان عاماً قابلاً فاخرجاً حاجين، فإذا أحرمتما ففترقا ولا تلتقيا حتى تقضيا نسككما، وأهديا هدياً.^(٤)

انتبه فليس مناً). وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين. ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد في المسند (١٩٧/٣) والله أعلم.

(١) عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش اللثي أبو الطفيل، ولد عام أخذ، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر ومن بعده، توفي سنة (١١٠) هجرية على الصحيح وهو آخر الصحابة موتاً، قاله مسلم وغيره.

(٢) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، النوفلي، صحابي عارف بالأنساب، توفي سنة (٥٨) أو (٥٩) هجرية.

(٣) في الأصل (اقضينا) والتصحيح من السنن الكبرى.

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٦٧/٥)، والبخاري في شرح السنة (٢٨١/٧) رقم (١٩٩٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وذكر له متابعة عن ابن عباس يرويها عكرمة عنه وهي بمعنى فتواه هذه، ولم يذكر فيها قصة الرجل مع جبير بن مطعم. وعزاه في نصب الراية (١٢٧/٣) لمصنف أبي شعبة بنحوه من طريق عبد الله بن وهبان عن ابن عباس. ولم أجده في مظانه منه وعبد

(١١٥) حدثنا حميد،

أنه سأل الحسن، عن رجل وقع بامرأته بعدما رمى الجمرة وذبح وحلق ولم يطف بالبيت. قال: يعود بحج آخر.
وذكر بكر بن عبد الله^(١) أن ابن عمر سئل عن ذلك فقال مثل ذلك.^(٢)

(١١٦) حدثنا حميد، عن الحسن،

أنه قال لعلي: لم يوجد لعلي كتاب إلا القرآن، إلا صحيفة في قرية فيها ((إن لكل نبي حرمًا، وإن حرمني المدينة حرمتها كما حرم إبراهيم مكة، لا يحمل فيها سلاح لقتال، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل،^(٣) المؤمنون يد على من سواهم، تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده)).^(٤)

الله بن وهبان ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٢/٥) و سكت عنه وباقى رجاله ثقات.

(١) هو بكر بن عبد الله المزني مضت ترجمته عند الحديث رقم (٦٠)

(٢) إسناده صحيح ولم أجده بعد عند غير المصنف.

(٣) قيل في الصرف: التوبة. وقيل: النافلة. والعدل: الفدية، وقيل: الفريضة. راجع (٢/٢٤١)

(٤) كذا ذكره المصنف رحمه الله. والحسن لم يسمع من علي. انظر جامع

التحصيل (١٦٢-١٦٦).

والحديث أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (ق ٦١/أ) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وحميد الطويل، عن الحسن أن قيس بن عباد وقدامة بن جارية قال لهما علي: ما عهد إلي رسول الله ﷺ عهداً لم يعهده إلى الناس إلا كتاب في قراب سيفي، فأخرج الكتاب فإذا فيه ((إنه لم يكن نبي إلا وله حرم وإنني حرمت المدينة.... بنحوه)).

(١١٧) **حدثنا** حميد، عن الحسن،
أنه حلف بالله ما أجلت متعة النساء [لا قبل]^(١) ولا بعد إلا ثلاث ليال
في عمرة القضية.^(٢)

(١١٨) **حدثنا** حميد، عن الحسن،

وأخرجه أبو داود (٦٦٦/٤) رقم (٤٥٣٠)، والنسائي (٣٨٧/٨) رقم
(٤٧٤٨)، وأحمد في المسند (١٢٢/١) وغيرهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة
عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي رضي الله عنه فقلنا: هل
عهد إليك نبي الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة.
قال: لا إلا ما كان في كتابي هذا... الحديث بنحو رواية الباب غير أنه لم يذكر
حرم المدينة.

وسعيد وقاتادة والحسن كلهم مدلسون، وقد عنعنوا، والحديث أصله في الصحيحين
من غير طريقهم.

أخرجه البخاري في مواضع منها (١١٦٠/٣) رقم (٣٠٠٨)، وفي (٢٤٨٢/٦)
رقم (٦٣٧٤)، ومسلم (٩٩٤/٢) رقم (١٣٧٠) (٤٦٧) من رواية إبراهيم التيمي، عن
أبيه قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله
وهذه الصحيفة.

قال: -وصحيفة معلقة في قراب سيفه- فقد كذب. فيها أسنان الإبل وأشياء من
الجراحات، وفيها قال النبي ﷺ: ((المدينة حرم ما بين غير إلى ثور. فمن أحدث فيها حدثاً
أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين... الحديث بنحو رواية الباب
ومعناها. والله علم.

- (١) سقط من الأصل والاستدراك من مصنف عبد الرزاق.
- (٢) إسناده صحيح، حميد قد تويع كما سيأتي.
- وأخرجه عبد الرزاق (٥٠٣/٧) رقم (١٤٠٤٠) من طريق معمر، وفي
(٥٠٥/٧) رقم (١٤٠٤٣) من طريق مالك بن مغول، كلاهما عن الحسن بنحوه.

أنه قال: تجوز شهادة المرأة في الاستهلال^(١) وأشباهه مما لا يحضره إلا النساء.^(٢)

(١١٩) حدثنا حميد، عن الحسن،

أنه قال في ليلة القدر. إنها ليلة بلجة^(٣)، سمحة لا باردة ولا حارة، تطلع الشمس صباحها ليس لها شعاع.^(٤)

(١) استهلال الصبي: تصويته عند ولادته. (٥٧١/٥)

(٢) إسناده صحيح، حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق في موطن منها: (٤٨٣/٧) رقم (١٣٩٧٤) من طريق الزهري، عن رجل، عن الحسن بنحوه وفيه رجل لم يسم، وفي (٣٣٣/٨) رقم (١٥٤٢٣) من طريق الثوري، عن أشعث عن الحسن والشعبي وسنده صحيح وبرقم (١٥٤٣٣) عن معمر، عن الحسن والزهري كلها بمعنى رواية الباب. ورجاله ثقات. (٣) أي مسفرة.

(٤) كذا أورده موقوفاً على الحسن وفيه عننة حميد. وأخرج عبد الرزاق (٢٥٢/٤) رقم (٧٦٩٨) عن معمر عن سمع الحسن يقول: نظرت الشمس عشرين سنة، فرأيته تطلع صبيحة أربع وعشرين من رمضان ليس لها شعاع. وفيه من لم يسم. وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٧/٣) من طريق يونس عن الحسن مرسلًا قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليلة القدر ليلة بلجة سمحة...)) بنحوه.

وفي الباب من حديث أبي بن كعب وقيل له: إن عبد الله بن مسعود يقول: من قام السنة أصاب ليلة القدر، فقال أبي: والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان -يخلف ما يستثنى- ووالله إنني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ بقيامها. هي ليلة صبيحة سبع وعشرين، وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها. أخرجه مسلم (٥٢٥/١) رقم (٧٦٢).

ومن حديث ابن عباس، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة. أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠١/١) منحة المعبود وابن خزيمة في صحيحه (٣٣١/٣) رقم (٢١٩٢). من رواية زمعة بن صالح، عن سلمة

(١٢٠) **حدثنا حميد، عن الحسن،**

أنه قال: توضأ المرأة من التوبة^(١) والصفرة ثم تصلي^(٢).

(١٢١) **حدثنا حميد، عن الحسن،**

أن رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لم يكن له غيرهم.

ابن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وزمعة ضعيف، كما قال الحافظ، وشيخه سلمة بن وهرام مختلف فيه، وفي الميزان (١٩٣/٢): سلمة بن وهرام عن عكرمة بنسخة، وعنه زمعة بن صالح، قال أحمد روى مناكير أخشى أن يكون ضعيفاً اهـ.

وذكر له ابن عدي عدة أحاديث من هذه النسخة ولم يذكر منها هذا الحديث ثم قال: وله عن عكرمة، عن ابن عباس أحاديث التي يرويها زمعة عنه، قد بقي منه القليل، وقد ذكرت عامته، وأرجو أنه لا بأس برواياته هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة اهـ. وقال الحافظ عنه: صدوق.. وعلى كل حال فالحديث ضعيف السند، لكن مثله يقبل في المتابعات والشواهد.

وفي الباب أيضاً من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً (ليلة القدر بلجة، لا حارة ولا باردة، ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح، ولا يرمى فيها بنجم، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها). أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢) رقم (١٣٩). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩/٣) بعد عزوه للطبراني: فيه بشر بن عون، عن بكار بن عيسى وكلاهما ضعيف.

(١) التوبة: بتشديد التاء ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة. وقيل: هي البياض الذي تراه عند الطهر. زب (١/١٨٩)

(٢) فيه عننة حميد، لكنه من أخص تلاميذ الحسن كما سبق، وقد توبع. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٤/١) من طريق ربيع بن صبيح عن الحسن قال: إذا رأتها -يعني الصفرة- بعد الغسل فإنها تستنفر وتوضأ وتصلي اهـ.

والربيع فيه ضعف ولكن مثله يقبل في المتابعات. والله أعلم. وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

فقال^(١) رسول الله ﷺ قولاً شديداً، ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة.^(٢)

(١٢٢) **حدثنا** حميد، عن الحسن، قال:

من نصر أخاه بالغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة.^(٣)

(١) لعل (له) سقطت من الناسخ. ولا بد منها ليستقيم المعنى.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وقد أورده المصنف كذا عن الحسن مرسلأً. وأخرجه أحمد (٤/٤٤٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٨٦) من طريق حميد وغيره عن الحسن، عن عمران بن حصين، والحسن مختلف في سماعه من عمران كما سبق، ولكن توبع كما سيأتي.

وأخرجه مسلم (٣/١٢٨٨) رقم (١٦٦٨) (٥٦) (٥٧) عن أبي المهلب، وفي (٣/١٢٨٩) بدون رقم من طريق ابن سيرين، كلاهما عن عمران بن حصين بنحو حديث الباب.

(٣) فيه عنقة حميد. والحديث كذا رواه المصنف موقوفاً على الحسن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/١١١) رقم (٧٦٣٨) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين موقوفاً. قال: وروي عن يونس بإسناده مرفوعاً ثم ذكره برقم (٧٦٣٩) وبرقم (٧٦٤٠). قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٢١٨): رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه أ.هـ.

أقول: وسماع الحسن من عمران مختلف فيه كما سبق بيانه في أكثر من موضع، وانظر جامع التحصيل للعلامي (١٦٤).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨/١٦٨)، وفي الشعب أيضاً (٦/١١١) برقم (٧٦٣٧) من طريق الدراوردي، عن حميد، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال في الكبرى: وقد قيل: عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين موقوفاً، وقيل: عنه بإسناده مرفوعاً والموقوف أصح. وقال في الشعب: هكذا رواه الدراوردي، عن حميد، عن الحسن، عن أنس، ورواه يونس بن عبيد... فذكره أ.هـ.

ومن هنا يتضح أن الحديث يروى على أربع صور:

(١٢٣) **حدثنا حميد**، عن القاسم بن ربيعة^(١)، عن أبي بكرة^(٢) رجل كانت له ضجة - أنه كان يخرج من بيته، فيجد الناس قد ركعوا، فيركع معهم، ثم يدرج راکعاً حتى يدخل في الصف، ثم يعتد^(٣) بها^(٤).

الأولى - رواية المصنف وهي الرواية الموقوفة على الحسن، لكن أظن أن فيها سقطاً من بعض النساخ حيث أسقط عمران بن حصين لوجوده في الطرق المذكورة كما أن البيهقي والألباني لم يشيرا إلى هذه الرواية.

الثانية: رواية الوقف على عمران بن حصين، وهي إحدى روايات يونس بن عبيد.

الثالثة: رواية عمران المرفوعة، وهي الرواية الأخرى ليونس بن عبيد.

الرابعة: رواية أنس المرفوعة، وهي رواية الدراوردي، عن حميد، عن الحسن. وعند النظر في هذه الطرق نجد أن رواية الدراوردي فيها مخالفة بذكر الصحابي، وقد قال عنه الحافظ: صدوق يحدث من كتب غيره فيخطئ.

أما رواية المصنف ففيها عننة حميد، وإذا صح أن فيها سقطاً تكون موافقة لرواية يونس بن عبيد الموقوفة، فيخلص لنا روايتا يونس بن عبيد المرفوعة والموقوفة.

وقد ذهب البيهقي إلى ترجيح رواية يونس الموقوفة على عمران حيث قال: والموقف أصح. في حين نجد أن الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٨/٣) مال إلى ترجيح روايته المرفوعة، وأيدها برواية إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، وأبي الزبير، كلاهما، عن جابر مرفوعاً، وعزاها للسلفي في معجم السفر. (٢/٢٢٦)، قال: وإسماعيل ضعيف من قبل حفظه فيستشهد به. - ويمكن الجمع بأن الحسن البصري رواه على الوجهين فيرفعه تارة ويقفه أخرى، فرواه عنه يونس على الوجهين والله أعلم.

(١) القاسم بن ربيعة بن جوشن، الغطفاني، بصري، قال الحافظ: ثقة، عارف بالنسب.

(٢) اسمه: نفع بن الحارث بن كلدة، بن عمرو الثقفي، صحابي مشهور بكنيته. وقيل: اسمه مسروح. أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة (٥١) أو (٥٢).

(٣) في الأصل (يعيد).

(٤) فيه عننة حميد. ولم أقف عليه بهذا السياق عند غير المصنف، لكن أخرج البخاري (٢٧١/١) رقم (٧٥٠) من طريق زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة أنه

(١٢٤) حدثنا حميد، عن بكر بن عبد الله المزني،

أن النبي ﷺ رأى رجلاً^(١) وهو قائم في الشمس فقال: ((ما شأن

هذا))؟

فقالوا^(٢): إنه نذر أن يقوم يومه في الشمس ويصومه، ولا يتكلم.

فقال:

((مروه فليستظل وليقعد وليذكر ربه وليتم صيامه)).^(٣)

انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: ((زادك الله حرصاً ولا تعد)) والحسن صرح بالتحديث كما عند أبي داود (٤٤٠/١) رقم (٦٨٣)، والنسائي (٤٥٤/٢) رقم (٨٧٠).

وقد ورد في النهي عن الركوع دون الصف آثار كثيرة فانظرها في مصنف بن أبي شيبة (٢٥٥/١) والطحاوي (٣٩٣/١) وما بعدها، والمعرفة للبيهقي (٩-٨/٣) وغيرها. والأحوط للمصلي ألا يفعل ذلك خروجاً من الخلاف. انظر فتح الباري (١٤-٣/٢)، وعمدة القارئ (١١٤/٥).

(١) هو أبو إسرائيل - كما ورد ذلك في بعض الطرق - وقد اختلف في اسمه فقيل: يُسير، وقيل: قشير، وقيل: غير ذلك، واختلف أيضاً في نسبته فقيل: الأنصاري، وقيل: القرشي العامري انظر الإصابة (٧-٦/٤)

(٢) في الأصل (فقال) والتصحيح من مصادر التخريج.

(٣) هكذا ساق المصنف هذا الحديث رسلاً، وأخرجه عبد الرزاق (٤٣٥/٨)

رقم (١٥٨١٧) وبرقم (١٥٨١٨)، والبيهقي في الكبرى (٧٥/١٠) من طرق، عن طاووس رسلاً أيضاً. وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (٤٣٦/٨) رقم (١٥٨٢١) من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة رسلاً أيضاً.

وأخرجه البخاري (٢٤٦٥/٦) رقم (٦٣٢٦) من طريق وهيب بن خالد، حدثنا

أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم.... الحديث بنحو رواية الباب. ثم قال: قال عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن عكرمة،

(١٢٥) حديثنا حميد، عن أبي المتوكل الناجي^(١)،

أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الصائم^(٢)، فقلت: نعم لا بأس به^(٣).

عن النبي ﷺ. هـ أي مرسلًا. ووافق عبد الوهاب على رواية الإرسال هذه خالد الواسطي.

ومن وصله عن أيوب مع وهيب عاصم بن هلال والحسن بن أبي جعفر ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٥٩٨/١١) نقلًا عن الإسماعيلي. ثم قال: وخالد متقن وفي عاصم والحسن مقال فيستوي الطرفان، فيترجح الوصل. وقد جاء الحديث المذكور من وجه آخر فازداد قوة، أخرجه عبد الرزاق، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي إسرائيل. هـ وهذه الطريق التي ذكرها الحافظ لم أجدها في مظانها من مصنف عبد الرزاق، وإنما أخرجه أحمد (١٦٨/٤) عن عبد الرزاق، ومحمد بن بكر كلاهما عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي إسرائيل... فذكره بنحوه وهذا إسناد صحيح، ابن طاووس هو عبد الله ثقة فاضل عابد كما في التقريب، والله أعلم.

(١) هو علي بن داود ويقال: ابن دؤاد البصري، مشهور بكنيته قال الحافظ: ثقة

(٢) تصحفت في الأصل إلى (الصائح) والتصحيح من النسائي.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٧/٢) رقم (٣٢٤٠) من طريق المصنف بهذا

السند. إلا أنه قد وقع اختلاف في هذا الحديث في موضعين:

الأول: اختلاف أصحاب حميد عليه. فرواه المصنف هنا، وبشر بن المفضل عند

النسائي في الكبرى (٢٣٣/٢) رقم (٣٢٣٨)، وأبو خالد الأحمر عند ابن أبي شيبة

(٥٢/٣)، وابن أبي عدي عند النسائي في الكبرى (٢٣٣/٢) رقم (٣٢٣٩) فهؤلاء رووه

عن حميد، عن أبي المتوكل موقوفاً على أبي سعيد.

وخالفهم في ذلك معتمر بن سليمان حيث رواه عن حميد به مرفوعاً إلى النبي ﷺ

أخرج روايته النسائي -المصدر السابق- (٢٣٦/٢) رقم (٣٢٣٧)، والدارقطني

(١٨٣/٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٦٤/٤).

الثاني: اختلاف أصحاب أبي المتوكل:

فرواه شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل به موقوفاً مثل رواية الجماعة، أخرج روايته النسائي في الكبرى (٢٣٨/٢) رقم (٣٢٤٤)، وابن أبي شيبة (٥٢/٣)، والبيهقي في الكبرى (٢٦٤/٤).

وخالف قتادة في ذلك خالد الحذاء في رواية ابن عيينة حيث رواه عنه، عن أبي المتوكل به مرفوعاً إلى النبي ﷺ مثل رواية معتمر، أخرج هذه الرواية النسائي في الكبرى (٢٣٧/٢) رقم (٣٢٤١)، والدارقطني (١٨٢/٢)، البيهقي في الكبرى (٢٦٤/٤). وخالف ابن عيينة في رواية الرفع هذه ابن المبارك حيث رواه حبان بن موسى عنه، عن الحذاء به موقوفاً على أبي سعيد أي مثل رواية الجماعة أخرج رواية حبان هذه النسائي في الكبرى (٢٣٧/٢) برقم (٣٢٤٢) ورواه حسن بن عيسى، عن ابن المبارك، به موقوفاً إلا أنه قال: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أخرج هذه الرواية النسائي (٢٣٧/٢) رقم (٣٢٤٣). والذي يظهر أن ذكر أبي نضرة وهم إن لم يكن من حسن بن عيسى فمن تلميذه زكرياء بن يحيى شيخ النسائي لأنه لم يُذكر في سائر الطرق. وإذا نظرنا إلى منشأ الخلاف من حيث الرفع والوقف وجدناه يرجع إلى أبي المتوكل وبالتالي يمكن إرجاع الاختلاف على حميد، وكذا الاختلاف على الحذاء إلى أبي المتوكل حيث من المحتمل أنه كان ينشط أحياناً فيرفعه، ويتقاصر أحياناً فيوقفه على أبي سعيد. ويحتمل أنه سمعه من أبي سعيد هكذا أي مرة من فتواه عندما استفتاه، ومرة من تحديثه إياه، ويدل على هذا الأخير، طريقة عرض الحديث، ففي حال الوقف أنه سأل أبا سعيد عن الحمامة، أي أنه استفتاه فأفتاه. وفي حال الرفع لا نجد الاستفتاء، وإنما صيغة التحديث المباشرة. والله أعلم.

وإذا لم تقبل هذه الطريقة في الجمع لم يبق إلا الترجيح، فتزجج رواية الرفع للأسباب التالية:

- ١- أنها زيادة من ثقة، وزيادة الثقة مقبولة.
- ٢- من وقف الحديث لا ينفي الزيادة وإنما يروي ما علم فلا ينبغي أن يُجعل عدم علمه حجة على من علم.
- ٣- وجود شواهد قوية تؤيد رواية الرفع وقد مضى ذكر بعضها عند الحديث رقم (١١٠) ونزيد هنا ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٠/٣) رقم (٢٧٤٧) من طريق

(١٢٦) **حدثنا حميد**، عن ابن سيرين^(١)، أن عمر قال:

ينكح العبد^(٢) امرأتين لا يزيد^(٣).

(١٢٧) **حدثنا حميد**، عن أبي عثمان النهدي^(٤)، عن سلمان،^(٥)

أنه قال:

إن ربكم حيي كريم، يستحي أن يمد عبده إليه يديه يسأله خيراً ثم يردهما صفراً^(٦).

حميد، عن أنس مرفوعاً بنحو حديث أبي سعيد السابق، وفيه عن حميد وقد سبق الكلام فيها. والله أعلم.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، قال الحافظ: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى.

(٢) المراد المملوك.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٤/٤) من طريق ابن عون عن محمد قال: قال عمر: من يعلم ما يحل للمملوك من النساء؟ قال رجل: أنا. قال: كم؟ قال: امرأتين، فسكت. وابن سيرين لم يدرك عمر فالخير منقطع: ولكن أخرجه الشافعي في كتاب الأم (٤١/٥) ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٩٣/١٠) رقم (١٣٧٩٠) من طريق سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عتبة، أن عمر بن الخطاب قال: ينكح العبد امرأتين أهد.

فيحتمل أن يكون ابن سيرين سمعه من ابن عتبة فإنه من تلاميذه. والله أعلم.

(٤) هو عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، مشهور بكنته، مخضرم. قال

الحافظ: ثقة ثبت عابد.

(٥) هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

(٦) كذا أخرجه المصنف من طريق حميد موقوفاً على سلمان. ووافق حميداً على

رواية الوقف سليمان التيمي في رواية يزيد بن هارون عنه، عن أبي عثمان النهدي به

أخرج هذه الرواية أحمد (٤٣٨/٥)، والحاكم في المستدرک (٦٧٥/١) رقم (١٨٣٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وهو كذلك.
وخالف حميداً في ذلك فرواه عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان مرفوعاً إلى النبي ﷺ كل من:

١- جعفر بن ميمون. أخرج روايته أبو داود (١٦٥/٢) رقم (١٤٨٨)، والترمذي (٥٢٠/٥) رقم (٣٥٥٦)، وابن ماجه (١٢٧١/٢) رقم (٣٨٦٥)، وأحمد (٤٣٨/٥) قال الترمذي حديث حسن غريب أ.هـ

وجعفر بن ميمون قال الحافظ: صدوق يخطئ. ومع ذلك قال في الفتح (١٤٧/١١): سنده جيد.

٢- أبو المعلّى يحيى بن ميمون العطار - وهو ثقة - أخرج روايته البغوي في شرح السنة (١٨٥/٥) رقم (١٣٨٥) وقال: حسن غريب.

٣- سليمان التيمي في رواية محمد بن زبرقان عنه، أخرجها ابن حبان (١٦٣/٣) رقم (٨٨٠)، والحاكم في المستدرک (٧١٨/١) رقم (١٩٦٢) ومحمد بن زبرقان قال عنه الحافظ: صدوق ربما وهم.

وقد ورد لرواية الرفع شاهد من حديث أنس أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٧٥/١) رقم (١٨٣٢) وفي سنده عامر بن عبد الله بن يساف قال عنه الحافظ: شيخ مجهول لين الحديث أ.هـ

ومثله يستأنس به في المتابعات والشواهد. والذي يترجح لدي رواية الرفع للأمور التالية:

١- أن الزيادة من الثقة مقبولة، وجعفر بن ميمون وإن كان صدوقاً يخطئ فقد تابعه أبو المعلّى وهو ثقة، وسليمان التيمي في رواية ابن الزبرقان عنه، وسليمان التيمي هو من هو في الحفظ والإتقان.

٢- أن من وقفه لا ينفي رواية من رفعه، وغاية ما في الأمر أنه يخبر بما علم أو حفظ.

٣- أن هذا - في نظري - مما لا مجال للاجتهاد فيه، ومثله لا يقال بالرأي، فله حكم الرفع من هذه الحيثية.

(١٢٨) **حدثنا** حميد، عن أنس،

أنهم أصابوا آنية من فضة الأهواز^(١) فباعوها بفضل كثير على وزنها، فولي ذلك أبو موسى الأشعري. قال أنس: فقدمت على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له، فقال: لا تفعلوا، ردوا الورق وخذوا آيتكم، فبيعوها بالذهب ثم بيعوا الذهب بالورق، فكان الذي اشتروا^(٢) الآنية [ناس منّا]^(٣)، من العباد. فأبوا أن يردوا علينا الآنية، فرددنا عليهم فضل ما بين الوزنين.^(٤)

(١٢٩) **حدثنا** حميد، عن الحسن،

أنه حج هو وأهله، قال: فتمتعوا، قال: فذبح عن نفسه وأهله الشاة وهو موسر سخي النفس.^(٥)

٤- أن رواية الرفع بما لها من المتابعات لا تقل عن درجة الصحيح لغيره، ومع ذلك وجد ما يشهد لها وهو حديث أنس السابق ومثله يقبل في المتابعات والشواهد. ثم إنه يمكن الجمع بأن أبا عثمان النهدي كان يرفعه أحياناً ويقفه أخرى فحفظ أصحابه كل على وجه.

(١) هي إحدى مقاطعات فارس، التي استولى عليها المسلمون أيام عمر، ويقال: أن أصلها الأحواز بلحاء فلما كثر استعمال الفرس لها غيرتها إلى الأهواز لأنه ليس في كلام الفرس حرف الحاء. انظر معجم البلدان (٣٣٨/١).

(٢) في الأصل (اشتروها الآنية) فحذفنا الهاء ليستقيم المعنى.

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب (... منّا ناس....).

(٤) فيه عننة حميد، ولم أقف عليه بهذه الصورة، وأخرج البيهقي في الكبرى

(٥/٢٨٠) وفي (٥/٢٧٧) آثاراً بمعناه عن بعض الصحابة والله أعلم.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفيه عننة حميد، لكنه من أثبت أصحاب

الحسن في الحسن، فتحتمل عننته من هذه الخيبة والله أعلم. انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(١٣٠) حدثنا حميد،

أنه سأل الحسن، عن امرأة قدمت معتمرة فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة فوقع عليها زوجها قبل أن تقصّر^(١). فقال: لتهدي هدياً بغيراً أو بقرة.

قال حميد فذكر بكر بن عبد الله أن ابن عباس سئل عن ذلك فقال إنها لشبقة^(٢) قيل: إن المرأة شاهدة^(٣)، فسكت ثم قال: لتهدي هدياً، بغيراً أو بقرة.^(٤)

(١) في الأصل (يقصر بالياء) والتصويب من السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) الشبق بالتحريك: شدة الغلظة، وطلب النكاح.

(٣) أي حاضرة تسمع مقالتك هذه كما يفهم من بعض الطرق..

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٢/٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البيهقي في الكبرى - المصدر السابق - من طريق سعيد بن جبير، عن ابن

عباس بنحوه.

[ثَالِثًا]

أَحَادِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ

(١٣١) **حدثنا** علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة^(١)، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: ((إذا قال القارئ: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾^(٢) فقال من خلفه: آمين، فوافق ذلك قول أهل السماء: آمين، غُفر له ما تقدم من ذنبه))^(٣).

(١٣٢) **حدثنا** محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: ((بينما رجل يسوق بقرة إذ عي^(٤) فركبها، فقالت: إنا^(٥) لم نخلق لهذا، إنما خلقنا لحراثة الأرض)) فقال من حوله: سبحان الله! سبحان الله! فقال النبي ﷺ: ((آمنت به أنا وأبو بكر وعمر)) وليس في المجلس. فقال من حوله آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ.

(١) أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل. قال الحافظ: ثقة مكثر.

(٢) سورة الفاتحة آية (٧).

(٣) إسناده حسن. محمد بن عمرو ذكره ابن الصلاح ممن يحسن حديثه انظر مقدمة ابن الصلاح (٣٧-٣٨).

وأخرجه أحمد (٤٤٩/٢)، والدارمي (٣١٤/١) رقم (١٢٤٥) من طريق يزيد بن هارون، والبيهقي في الكبرى (٥٥/٢) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٧٠/١) رقم (٧٤٧)، ومسلم (٣٠٧/١) رقم (٤١٠) (٧٢) من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، وأخرجه مسلم (٣٠٧/١) رقم (٤١٠) (٧٦) من طريق سهيل، عن أبيه، كلهم، عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) أي عجز.

(٥) في الأصل (إنما) والتصحيح من مصادر التخريج.

قال: ((وبينما رجل يسوق شاة إذ عدا عليها الذئب، فطلبه فقال: فمن لها يوم السبع^(١)؟ يوم ليس لها راع غيري. فقال من حوله سبحان الله! فقال النبي ﷺ: ((آمنت به أنا وأبو بكر وعمر)) وليس في المجلس^(٢). فقال القوم: آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ^(٣).

(١٣٣) **حدثنا** محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((الناس تبع لقريش في هذا الأمر^(٤)، خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم))^(٥).

(١) السبع يسكون الباء: الموضع الذي يكون إليه الخشر يوم القيامة. أراد من لها يوم القيامة، وبضمها: واحد السباع أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راغي لها نهية للذئاب والسباع، فجعل السبع لها راعياً. ^(٢) هو من قول أبي سلمة كما في بعض طرق الحديث.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٩٧/١٤) رقم (٣٨٩٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٩/١٥) رقم (٦٩٠٣) من طريق سعيد بن عامر الضبي - مختصراً، عن محمد بن عمرو به،

وأخرجه البخاري (١٣٣٩/٣) رقم (٣٤٦٣)، وفي (١٣٤٩/٣) رقم (٣٤٨٧) ومسلم (١٨٥٧/٤) رقم (٢٣٨٨) (١٣) من طريق الزهري، وأخرجه البخاري (٨١٨/٢) رقم (٢١٩٩) ومسلم (١٨٥٨/٤) من طريق سعد بن إبراهيم، وأخرجه البخاري (١٢٨٠/٣) رقم (٣٢٨٤) ومسلم (١٨٥٨/٤) من طريق الأعرج كلهم عن أبي سلمة عنه به. وفي بعض الطرق يشاركه ابن المسيب، عن أبي هريرة.

(٤) المقصود به الخلافة.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥٩/١٤) رقم (٣٨٤٥) من طريق المصنف بهذا السند.

(١٣٤) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((يُنْفَخُ فِي الصُّورِ^(١) فَصَعِقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمِنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ نُفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذًا بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ. فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنِ اسْتَشَى^(٢) اللَّهُ؟ أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي. وَمَنْ قَالَ: أَنَا^(٣) خَيْرَ مَنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ^(٤))).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٨/١٢) من طريق يعلى بن عبيد، وأحمد (٢٦١/٢) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن محمد بن عمرو عنه به بنحوه.

وأخرجه البخاري (١٢٨٨/٣) رقم (٣٣٠٥) ومسلم (١٤٥١/٣) رقم (١٨١٨) (١) (٢) من طريق الأعرج، وهمام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة بأطول مما هنا، لكن قال: مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم. وانظر الحديث رقم (٢٢٢) من هذا الجزء.

(١) هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر.
(٢) أي بقوله تعالى ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾
(٣) إنما قال ذلك تواضعاً منه ﷺ وإلا فهو أفضل الخلق، وقيل: إنه قال ذلك قبل أن يعلم بذلك، وقيل: إنما خص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله سداً لهذه الذريعة. انظر فتح الباري (٥٢١/٦).
(٤) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٠٥/١٥) رقم (٤٣٠١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٣٤٨/٥) رقم (٣٢٤٥) من طريق عبدة بن سليمان، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (١٤٢٨/٢) رقم (٤٢٧٤) من طريق علي بن مسهر، وأحمد (٤٥٠/٢) من طريق يزيد بن هارون كلهم عن محمد بن عمرو، بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٤٩/٢) رقم (٢٢٨٠)، وفي (٢٣٨٩/٥) رقم (٦١٥٢) ومسلم (١٨٤٤/٤) رقم (٢٣٧٣) (١٦٠) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، والأعرج، وأخرجه البخاري (١٢٥١/٣) رقم (٣٢٢٧)، وفي (٢٧١٧/٦) رقم (٧٠٣٤) ومسلم

(١٣٥) **حدثنا** محمد بن عمرو،^(١) عن أبي سلمة، عن، أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: ((دعا الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام، فأرسله إلى الجنة فقال: انظر إليها وما أعددت لأهلها فيها . فرجع إليه فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فحجبت بالمكاره^(٢) فقال له: ارجع إليها فانظر إليها . فرجع إليه فقال: وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد . قال: ثم أرسله إلى النار فقال: اذهب فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها . قال: فرجع إليه فقال: وعزتك لا يدخلها أحد سمع بها . فحُجبت بالشهوات^(٣)، ثم قال له: عد إليها فانظر إليها قال: فرجع إليها، فقال: وعزتك لقد خشيت ألا يبقى أحد إلا دخلها))^(٤).

(١٨٤٤/٤) رقم (٢٣٧٣) (١٦٠) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، والأعرج، وسعيد ابن المسيب، وأخرجه البخاري (١٢٥٤/٣) رقم (٣٢٣٣) ومسلم (١٨٤٣/٤) رقم (٢٣٧٣) (١٥٩) من طريق الأعرج، والبخاري في (١٨١٢/٤) رقم (٤٥٣٥) من طريق عامر كلهم عن أبي هريرة بنحوه

(١) كتب في الأصل: (عن أبي إسحاق) وهو السيعي، عمرو بن عبد الله. قال الحافظ: ثقة مكثر. اهـ لكنني أظنه سبق قلم من الناسخ، لأن المصادر التي خرجت الحديث من طريق المصنف لم تورد.

(٢) المقصود بها ما أمر المكلف به فعلاً وتركاً من الإتيان بالعبادات على وجهها، واجتناب المنهيات قولاً وفعلاً. وانظر فتح الباري (٣٢٦/١١).

(٣) هي الملذات التي منع الشرع من تعاطيها، أو التي تؤدي إلى ترك الواجبات. انظر المصدر السابق.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣٧٣/٢)، والحاكم (٧٩/١) رقم (٧١)، والبيهقي في شرح السنة (٣٠٧/١٤) رقم (٤١٦٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (١٠٨/٥) رقم (٤٧٤٤) من طريق حماد، والترمذي (٥٩٨/٤) رقم (٢٥٦٠) من طريق عبدة بن سليمان، والنسائي (٦/٧) رقم (٣٧٧٢) من طريق الفضل بن موسى كلهم عن محمد بن عمرو عنه به.

وأخرجه البخاري (٢٣٧٩/٥) رقم (٦١٢٢)، وأخرجه مسلم (٢١٧٤/٤) رقم (٢٨٢٣) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به مختصراً بلفظ: ((حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات)) لفظ مسلم. ولفظ البخاري ((حجبت)) وقدم النار على الجنة.

الجزء الثاني

من حديث

علي بن حجر بن إياس السعدي،

عن إسماعيل بن جعفر المدني

(١٣٦) أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع في رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبركم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني - قدم عليكم دمشق - فراءة عليه بها في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فأقر به، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد ابن الهيثم الصباغ المعروف بدشتج، قال: ثنا أبو الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري، ثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا علي بن حجر، أنبأ إسماعيل بن جعفر قال: ثنا محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((إن أدنى^(١) أهل الجنة لمن يتمنى على الله فيقال: لك ذاك ومثله معه، إلا أنه يُلقن^(٢) فيقول: وكذا وكذا. فيقول: لك ذاك ومثله معه))^(٣).

(١٣٧) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

(١) أي أقل أهل الجنة منزلاً.

(٢) يلقن: أي يُفهم.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٤٥٠)، والدارمي (٢/٤٣٢) رقم (٢٨٢٩) عن يزيد بن

هارون، عن محمد بن عمرو عنه به بنحوه.

وأخرجه مسلم (١/١٦٧) رقم (١٨٢) (٣٠١) من طريق همام بن منبه، عن أبي

هريرة عنه بنحوه.

((بينما أنا على بئر أستقي، إذ جاء ابن^(١) أبي قحافة فنزع ذنوباً^(٢) أو ذنوبين وفيهما ضعف - والله يغفر له - ثم جاء عمر فنزع حتى استحالت في يده غرباً^(٣)، وضرب الناس بالعطن^(٤)، فلم أر عبقرياً^(٥) من الناس يفري^(٦) فريه^(٧))).

(١٣٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

(١) يقصد أبا بكر رضي الله عنه. واسم أبي قحافة، عثمان بن عامر التيمي. انظر الإصابة (١٥٩/٤).

(٢) الذنوب بفتح الذال المشددة: الدلو العظيمة، إذا ملئت ماءً.

(٣) الغرب: هي الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، ونحوه.

(٤) العطن بفتححات: مبرك الإبل حول الماء. يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة، وعواطن، إذا سقيت وبركت عند الحياض لتقاد إلى الشرب مرة أخرى، وضرب ذلك مثلاً لاتساع الفتوحات في عهد عمر رضي الله عنه.

(٥) عبقري القوم: سيدهم، وكبيرهم. (١٧٢/٢)

(٦) أي يعمل عمله، ويقطع قطعه.

(٧) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٩٠/١٤) رقم (٣٨٨٣) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (١٣٤٠/٣) رقم (٣٤٦٤)، وفي (٢٥٧٦/٦) رقم (٦٦١٨)، وفي (٢٧١٨) رقم (٧٠٣٧)، ومسلم (١٨٦٠/٤) رقم (٢٣٩٢) (١٧) من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

وأخرجه البخاري (٢٥٧٦/٦) رقم (٦٦١٩) من طريق همام بن منبه، ومسلم (١٨٦١/٤) دون رقم من طريق الأعرج، وبقوم (٢٣٩٢) (١٨) من طريق يونس مولى أبي هريرة، كلهم عن أبي هريرة بنحو حديث الباب.

أن النبي ﷺ قال: ((أول زمرة ^(١) تدخل الجنة من أمي على مثل صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أحسن كوكب دري في السماء إضاءة)) ^(٢).

(١٣٩) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((أتاكم أهل اليمن ^(٣) هم أضعف ^(٤) قلوباً وأرق أفئدة. الإيمان يمان والحكمة يمانية)) ^(٥).

(١) الزمرة: الجماعة والفوج. انظر فتح الباري (٣٧٣/٦) والقاموس المحيط (٥١٤).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (٤٣٠/٢) رقم (٢٨٢٣) من رواية يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بهذا السند بأطول مما هنا.

وأخرجه البخاري (١١٨٥/٣) رقم (٣٠٧٣) من طريق همام بن منبه، وبرقم (٣٠٧٤) من طريق الأعرج وفي (١١٨٧/٣) رقم (٣٠٨١) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، وفي (١٢١٠/٣) رقم (٣١٤٩)، ومسلم (٢١٧٩/٤) رقم (٢٨٣٤) (١٥) من طريق أبي زرعة، وفي (٢١٧٨/٤) رقم (٢٨٣٤) (١٤) من طريق ابن سيرين، وبرقم (٢٨٣٤) (١٦) من طريق أبي صالح، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) اختلف في أهل اليمن في هذا الحديث على أقوال، أنسبها في نظري ما قاله ابن الصلاح: أن المراد بهم الموجودون حينئذ، لا كل أهل اليمن في كل زمان. انظر فتح الباري (٧٠٢/٧).

(٤) المراد بضعف القلوب سرعة خلوص الإيمان إليها لرقة أغشيتها، انظر شرح السنة (٢٠٢/١٤).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٠١/١٤) رقم (٤٠٠١) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه أحمد (٥٠٢/٢) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو به. وأخرجه مسلم (٧٢/١) رقم (٥٢) (٨٧) - مختصراً - من طريق الزهري، عن أبي سلمة

(١٤٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ابردوا^(١) عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم^(٢).

(١٤١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

وأخرجه البخاري (١٥٩٤/٤) رقم (٤١٢٧) ومسلم (٧٣/١) رقم (٥٢) (٩٠) من طريق أبي صالح،

وأخرجه البخاري (١٥٩٥/٤) رقم (٤١٢٨) من طريق أبي الغيث، وفي (١٥٩٥/٤) رقم (٤١٢٩) ومسلم (٧٢/١) رقم (٥٢) (٨٤) (٨٥) من طريق الأعرج، وفي (٧٣، ٧١/١) رقم (٥٢) (٨٢) (٨٩) من طريق ابن سيرين، وسعيد بن المسيب، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) المقصود بالإبراد هنا انكسار وهج الحر، والدخول في البرد، وقيل: مأخوذ من يبرد النهار، وهو أوله، فيكون المعنى: صلوا في أول وقتها.

(٢) الفيح: سطوع الحر، وفورانه، يقال: فاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت. وهذا والمقصود أن الحر الشديد هو من شدة غليان جهنم وحرها. والحديث إسناده حسن. وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، بهذا السند.

وأخرجه ومسلم (٤٣٠/١) رقم (٦١٥) (١٨٠) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن.

وأخرجه البخاري (١٩٨/١) رقم (٥١٠)، ورقم (٥١٢) من طريق الأعرج، وسعيد بن المسيب ومسلم، (الموضع السابق) برقم (٦١٥) (١٨١) من طريق سلمان الأغر، وأبي يونس، وبرقم (٦١٥) (١٨٢) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وبرقم (٦١٥) (١٨٣) من طريق همام بن منبه، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

((نُصِرْتُ وَأُتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ . وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيَتْ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ ^(١) فِي يَدِي)) ^(٢).

(١٤٢) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

((من ترك مالا ف لأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً ^(٣) فإلى)) ^(٤).

(١٤٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

(١) يقال: تلّ يتل إذا صبّ، فاستعاره للإلقاء، أراد ما فتحه الله تعالى لأمته بعد

وفاته من خزائن الأرض. **نَهايه** (١/١٤٥)

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٣/١١) رقم (١١٦٩٠) من طريق علي بن مسهر، وأحمد (٥٠١/٢) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٨٧/٣) رقم (٢٨١٥)، وفي (٢٥٧٣/٦) رقم (٦٦١١)، وفي (٢٦٥٤/٦) رقم (٦٨٤٥)، ومسلم (٣٧١/١) رقم (٥٢٣) (٦) من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب.

وأخرجه البخاري (٢٥٦٨/٦) رقم (٦٥٩٧) من طريق ابن سيرين، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) الضياع: العيال، أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً، فسمى العيال بالمصدر كما تقول: من مات وترك فقراً، أي فقراء، وإذا كسرت الضاد، كان جمع ضائع، كجائع وجياع. **نَهايه** (٢/١٧٧)

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٨٧/٢) عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٠٥/٢) رقم (٢١٧٦)، وفي (٢٠٥٤/٥) رقم (٥٠٥٦)، وفي (٢٤٧٦/٦) رقم (٦٣٥٠) ومسلم (١٢٣٧/٣) رقم (١٦١٩) (١٤) من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة به.

أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا كان أحدكم إماماً فليخفف فإنه يقوم وراءه الضعيف، والكبير، وذو الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء))^(١).

(١٤٤) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه مر به رجل من قريش يجز سبله^(٢) قال: فقال أبو هريرة: يا ابن أخي إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من جر ثوبه من الخلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة)) فقال الفتى: قد سمعنا ما تقول: ثم مر به آخرى وهو كذلك، فقال أبو هريرة، مثل ذلك فقال الفتى: قد سمعنا ما تقول، لكن عدت الثالثة لأحملنك على عاتقي ثم [...] بك في الأرض. فقال أبو هريرة: لا أعود^(٤).

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠٢/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند. وأخرجه مسلم (٣٤١/١) رقم (٤٦٧) (١٨٥) من طريق الزهري، عن أبي سلمة. وأخرجه البخاري (٢٤٨/١) رقم (٦٧١)، ومسلم (٣٤١/١) رقم (٤٦٧) (١٨٣) من طريق الأعرج، وفي (٣٤١/١) رقم (٤٦٧) (١٨٤)، وما بعد (١٨٥) دون رقم، من طريق همام بن منبه، وأبي بكر بن عبد الرحمن، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) السبل بالتحريك: الثياب المسبلة.

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها من المخطوط، وليست في مصادر التخريج.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٢٠٠/٨) رقم (٤٨٦٢)، ومن طريقه ابن ماجه (١١٨٢/٢) رقم (٣٥٧١) من رواية محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، بهذا السند. دون قصة رد الفتى على أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (١٦٥٣/٣) رقم (٢٠٨٧) (٤٨) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة أنه رأى رجلاً يجز إزاره فجعل يضرب الأرض برجليه، وهو أمير على البحرين،

(١٤٥) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
أن النبي ﷺ قال: ((ما أذن^(١) الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى^(٢) بالقرآن
يجهر به))^(٣).

(١٤٦) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
أن النبي ﷺ قال: ((من صلى على جنازة فله قيراط^(٤))، ومن تبعها
حتى يُقضى دفنها فله قيراطان أحدهما أو أصغرهما مثل أحد)) قال أبو
سلمة: فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فتعاطمه، فبعث إلى عائشة فسألها
فصدقت أبا هريرة. فقال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة^(٥).

وهو يقول: جاء الأمير جاء الأمير، قال رسول الله ﷺ فذكره. وليس فيه ذكر لقصة
الفتى هذه.

وأخرجه البخاري (٢١٨٢/٥) رقم (٥٤٥١) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة به
مقتصراً على الجزء المرفوع.

(١) أي ما استمع لشيء كاستماعه، والله لا يشغله سمع عن سمع، يقال: أذنت
للشيء أذن أذنًا إذا سمعت له. انظر شرح السنة (٤٨٥/٤).

(٢) أي يحسن القراءة، ويرققها، وهو أحد معاني التغني.

(٣) أخرجه مسلم (٥٤٦/١) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٩١٨/٤) رقم (٤٧٣٥)، ورقم (٤٧٣٦)، وفي (٢٧٢٠/٦)

رقم (٧٠٤٤) وفي (٢٧٣٧/٦) رقم (٧٠٨٩) ومسلم (٥٤٥/١) رقم (٧٩٢) (٢٣٢)
من طريق الزهري. وأخرجه البخاري (٢٧٤٣/٦) رقم (٧١٠٥). ومسلم (٥٤٥/١)

رقم (٧٩٢) (٢٣٣) من طريق محمد بن إبراهيم، كلاهما، عن أبي سلمة به.

(٤) القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو مستعار هنا لتقريب المعنى للذهن،

بدليل قوله: أصغرهما مثل أحد. **رواه** (٤٤/٤)

(٥) إسناده حسن.

(١٤٧) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه))^(١).

(١٤٨) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

وأخرجه الترمذي (٣٥٨/٣) رقم (١٠٤٠) من طريق عبدة بن سليمان، وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد (٤٧٠/٢) من طريق يحيى القطان، كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٤٤٥/١) رقم (١٢٦٠)، ومسلم (٦٥٣/٢) رقم (٩٤٥) (٥٥) من طريق نافع، وبرقم (٩٤٥) (٥٦) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص. وأخرجه البخاري -دون قصة ابن عمر- في (٢٦/١) رقم (٤٧) من طريق الحسن، وابن سيرين. وفي (٤٤٥/١) رقم (١٢٦١)، ومسلم (٦٥٢/٢) رقم (٩٤٥) (٥٢) من طريق الأعرج، وفي (٦٥٢/٢) دون رقم من طريق ابن المسيب، وبرقم (٩٤٥) (٥٣) من طريق سهيل، وبرقم (٩٤٥) (٥٤) من طريق أبي حازم كلهم، عن أبي هريرة بنحوه.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٦٧/٣) رقم (٦٨٣) من طريق عبدة والمخاريقي، وابن ماجه (٤٢٠/١) رقم (١٣٢٦) من طريق محمد بن بشر، وأحمد (٣٨٥/٢) من طريق حماد، وفي (٥٠٣/٢) من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢٢/١) رقم (٣٨)، وفي (٦٧٢/٢) رقم (١٨٠٢) من طريق يحيى بن سعيد، وفي (٧٠٩/٢) رقم (١٩١٠) من طريق الزهري، ومسلم (٥٢٣/١) رقم (٧٦٠) (١٧٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، كلهم، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه، بزيادة ((ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه)).

((لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم . صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غَمَّ عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا))^(١).

(١٤٩) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه)).

قال أبو سلمة: قال عبد الله بن سلام: قد عرفت تلك الساعة، هي آخر ساعات النهار، وهي الساعة التي خلق فيها آدم . قال الله: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾^(٢).

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٦٨/٣) رقم (٦٨٤) من طريق عبدة بن سليمان وأحمد (٤٣٨/٢، ٤٩٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٧٦/٢) رقم (١٨١٥)، ومسلم (٧٦٢/٢) رقم (١٠٨٢) (٢١) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عنه بنحوه دون قوله (صوموا لرؤيته)).

والجزء الأول من الحديث أخرجه البخاري (٦٧٤/٢) رقم (١٨١٠)، ومسلم (٧٦٢/٢) رقم (١٠٨١) (١٨) (١٩) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة، بنحوه. (٢) الأنبياء (٣٧).

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠٤/٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند وأخرجه أبو داود (٦٣٤/١) رقم (١٠٤٦)، والترمذي (٣٦٢/٢) رقم (٤٩١) وقال: حديث حسن صحيح والنسائي (١٢٧/٣) رقم (١٤٢٩) من طريق محمد بن إبراهيم

- (١٥٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أن أبا هريرة سجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١) قال: فقلت: لقد سجدت في سورة ما يسجد فيها. فقال: رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها^(٢).
- (١٥١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((إِذَا تَوَبَّ^(٣))) للصلاة ولَّى الشيطان وله

التيمن عن أبي سلمة بهذا السند. بأطول مما هنا. وفيه قصة خروج أبي هريرة إلى الطور. وصححه الحاكم (٤١٣/١) رقم (١٠٣٠) وقال: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. والجزء الأول من الحديث أخرجه مسلم (٥٨٥/٢) رقم (٨٥٤) (١٧) (١٨). من طريقي الزهري وأبي الزناد، كلاهما، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة مرفوعاً وأخرج قوله ((وفيه ساعة... إلى قوله... إلا أعطاه إياه)) البخاري (٢٠٢٩/٥) رقم (٤٩٨٨)، وفي (٢٣٥٠/٥) رقم (٦٠٣٧) ومسلم (٥٨٤/٢) رقم (٨٥٢) (١٤) من طريق محمد بن سيرين. وأخرجه البخاري (٣١٦/١) رقم (٨٩٣)، ومسلم (٥٨٣/٢) رقم (٨٥٢) (١٣) من طريق الأعرج، ورقم (٨٥٢) (١٥) من طريق محمد بن زياد، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) يعني سورة الانشقاق، وآية السجدة فيها هي الآية (٢١).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (٤٠٨/١) رقم (١٤٦٨) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٦٥/١) رقم (١٠٢٤) ومسلم (٤٠٦/١) دون رقم من طريق يحيى بن أبي كثير، وفي (٤٠٦/١) رقم (٥٧٨) (١٠٧) من طريق عبد الله بن يزيد، كلاهما، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه.

(٣) المقصود بالتوب ههنا إقامة الصلاة.

ضراط^(١)، فإذا سكّت المؤذن خطر^(٢) بين أحدكم وبين نفسه حتى يُنسيه صلاته، فمن وجد ذلك منكم فليسجد سجدتين وهو جالس^(٣).

(١٥٢) **حديثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((ما أحب أن لي أحداً ذهباً تمر بي ثالثة^(٤) وعندي منه شيء إلا أن أرصده لدين يكون علي^(٥))).

(١) الضراط هو الصوت المعروف، وقيل: إنه على الحقيقة، لأنه جسم متغذ يصح منه خروج الريح، ويكون ذلك لخوفه، وقيل: إن ذلك كناية عن شدة نفاره، وسرعة عدوه، انظر فتح الباري (١٠١/٢).

(٢) أي وسوس، قيل: أصله من خطر البعير بذنبه إذا حركه فضرب به فخذه، ومضارعه حينئذ يكون مكسوراً بخطر، وقيل: من خطر يخطر -بضم الطاء- من المرور، فيكون المعنى أن الشيطان يدنو من المصلي فيمر بينه وبين قلبه فيشغله عن صلاته. المصدر السابق. (الترغيب ٨٦/٥)

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠٣/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا

السند.

وأخرجه البخاري (٤١٣/١) رقم (١١٧٤) وبرقم (١١٧٥)، وفي (١١٩٦/٣) رقم (٣١١١) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، وفي (٢٢٠/١) رقم (٥٨٣)، وفي (٤٠٩/١) رقم (١١٦٤)، ومسلم (٢٩١/١) رقم (٣٨٩) (١٩) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. وانظر الحديث رقم (٣١٢) من هذا الجزء.

(٤) أي لا تمر عليّ ثلاث ليال، كما في بعض الطرق.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٥٠/٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٤٢/٢) رقم (٢٢٥٩)، وفي (٢٣٦٨/٥) رقم (٦٠٨٠) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وفي (٢٦٤١/٦) رقم (٦٨٠١) من طريق همام بن منبه، ومسلم (٦٨٧/٢) رقم (٩٩١) (٢١) من طريق محمد بن زياد كلهم، عن أبي هريرة بنحوه.

(١٥٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لا تلقوا^(١) الركبان^(٢)) والسلع^(٣))، ولا يبيع
الحاضر للباد^(٤))، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تناجشوا^(٥))، وكونوا
عباد الله إخواناً^(٦))).

(١) من التلقي وهو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره
بكسب ما معه كذباً ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل، وذلك تغيير محرم. (٤/٢٦٤)
(٢) جمع راكب، وأطلق في الأصل على من يركب الإبل خاصة، ثم توسع فيه
فأصبح يطلق على كل من ركب دابة.

(٣) جمع سلعة وهي المتاع وما يُتجر به. انظر القاموس المحيط (٩٤٢).

(٤) الحاضر: هو المقيم في المدن والقرى، والباد: هو المقيم بالبادية، والمعنى: أن

الحاضر لا يكون سميئاً للبادي يبيع سلعته ويروجها له بأكثر من سعر يومها، لما في ذلك

من الإضرار بأهل البلد، لاسيما إذا كان المبيع مما نعم الحاجة إليه كالأقوات ونحوها. (١/٨٠)

(٥) النجش في الأصل مأخوذ من تنفير الوحش من مكان لآخر، وفي البيع هو أن

يمدح السلعة لينفقها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليوقع غيره فيها. (٥/٧٠)

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وقوله ((لا تلقوا... ولا يبيع الحاضر للباد... ولا تناجشوا)) أخرجه البخاري

(٧٥٥/٢) رقم (٢٠٤٣) ومسلم (١١٥٥/٣) رقم (١٥١٥) (١١) من طريق الأعرج

-ضمن حديث آخر- وأخرجه البخاري (٧٥٨/٢) رقم (٢٠٥٢) من طريق سعيد بن

المسيب بلفظ ((لا يتناع المرء على بيع أخيه، ولا تناجشوا، ولا يبيع حاضر لباد)) وبرقم

(٢٠٥٤) من طريق سعيد بن أبي سعيد -مختصراً- كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

والجزء الأخير منه أخرجه البخاري (٢٢٥٣/٥) رقم (٥٧١٩) من طريق الأعرج،

وفي (٢٢٥٣/٥) رقم (٥٧١٧) من طريق همام، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

(١٥٤) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعين^(١) في بيعة واحدة، وأن يحتبي^(٢) أحد ليس على فرجه شيء من ثوبه.^(٣)

(١٥٥) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى أن يُنبذ في الدباء، والمزفت، والنقيير والحنتمه^(٤)، وقال:

(١) فُسرَت بتفسيرين: أحدهما أن يقول البائع: بعتك هذا الثوب بعشرة نقدًا، أو بعشرين نسيئة إلى شهر، فهو فاسد عند أكثر أهل العلم. الثاني أن يقول: بعتك عبدي هذا بعشرين ديناراً على أن تبيعني جاريتك، فهذا فاسد، وانظر شرح السنة (١٤٣/٨).

(٢) الاحتباء هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه. بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها. وقد يكون باليدين عوض الثوب ونهى عن ذلك لأنه ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته. **نهاية** (٢٥٠/٨) (٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٣٢/٢، ٤٧٥، ٥٠٣) والبيهقي في شرح السنة (١٤٢/٨) رقم (٢١١١) من روايتي يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٤٤/١) رقم (٣٦١)، وفي (٢١٩١/٥) رقم (٥٤٨٣) من طريق الأعرج، وفي (٢١٢/١) رقم (٥٥٩)، وفي (٢١٩٠/٥) رقم (٥٤٨١) من طريق حفص بن عاصم، وفي (٧٥٤/٢) رقم (٢٠٣٨) من طريق بن سيرين، وفي (٧٠٢/٢) رقم (١٨٩١) من طريق عطاء بن ميناء، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) النبيذ هو ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير.

والدباء هو القرع. **النهاية**

والمزفت هو الإناء الذي طلي بالزفت الذي هو نوع من القار. **النهاية**

((كل مسكر حرام))^(١)

(١٥٦) **حديثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

والنقيير: أصل النخلة يُنقر وسطه، ثم يُبذ فيه التمر ويُلقى عليه الماء ليصير مسكراً. ^(٥) والختمة: هي جرار مدهونة خضر، كان يُحمل فيها الخمر إلى المدينة، وقيل فيها غير ذلك.

وهذه الأشياء نهى عن الابتذال فيها لأنها تسرع الشدة فيها فيخشى حينئذ على الشراب أن يتحول إلى مسكر.

وهذا النهي كان في بداية الأمر ثم نسخ بعد ذلك بشرط ألا يشربوا مسكراً، وقيل: إن النهي باق، والمسألة فيها خلاف وانظر فتح الباري (٦٠/١٠).

(١) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي (٦٩٥/٨) رقم (٥٦٠٥) والبخاري في شرح السنة (٣٦٥/١١) رقم (٣٠٢٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (١٥٧٧/٣) رقم (١٩٩٣) من طريق أبي سلمة. وبرقم (١٩٩٣) (٣٢) من طريق سهيل عن أبيه وفيه: قيل لأبي هريرة: ما الختم؟ قال: الجرار الخضر. وبرقم (١٩٩٣) (٣٣) من طريق ابن سيرين، كلهم عن أبي هريرة بنحوه دون قوله ((كل مسكر حرام)).

وهذه الزيادة أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٧/٤) من طريق المصنف بهذا السند.

ولها شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (٤٤/١٠) مع الفتح برقم (٥٥٨٥، ٥٥٨٦) ومسلم (١٥٨٥/٣) رقم (٢٠٠١) (٦٧) بلفظ سئل رسول الله ﷺ عن البتع [العسل] فقال:

((كل شراب أسكر فهو حرام)) لفظ البخاري.

وكذلك حديث أبي موسى أخرجه مسلم (١٥٨٦/٣) رقم (١٧٣٣) (٧٠) وفيه أنه سأل النبي ﷺ عن شراب يصنع بأرض اليمن يقال له المز من الشعير، وشراب يقال له البتع من العسل، فقال:

((كل مسكر حرام)). وانظر الحديث رقم (٤٣٥) من هذا الجزء.

أن رسول الله ﷺ قال:

((لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً كذاباً، كلهم يكذب على الله وعلى رسوله))^(١).

(١٥٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

((نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم . ثم هذا يومهم^(٢) الذي فرضه الله عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، الناس لنا فيه تبع، اليهود غداً^(٣) والنصارى بعد غد^(٤))).

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧/٤) رقم (٤٣٣٤) من طريق معاذ، وأحمد (٤٥٠/٢) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦٠٥/٦) رقم (٦٧٠٤) ضمن حديث طويل، ومسلم (٢٢٣٩/٤) رقم (١٥٧) (٨٤) من طريق الأعرج.

وأخرجه البخاري (١٣٢٠/٣) رقم (٣٤١٣) ضمن حديث آخر، ومسلم (٢٢٣٩/٤) من طريق همام، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. وانظر الحديث رقم (٢٧٩).

(٢) يعني يوم الجمعة. انظر فتح الباري (٤١٣/٢-٤١٤).

(٣) يعني يوم السبت. المصدر السابق.

(٤) يعني يوم الأحد. المصدر السابق. والحديث إسناده حسن.

وأخرجه وأحمد (٥٠٢/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٩٩/١) رقم (٨٣٦)، ومسلم (٥٨٥/٢) رقم (٨٥٥) (١٩) من طريق الأعرج.

وأخرجه البخاري (٣٠٥/١) رقم (٨٥٦)، وفي (١٢٨٥/٣) رقم (٣٢٩٨) من طريق طاووس بن كيسان، ومسلم (٥٨٥/٢) رقم (٨٥٥) (٢٠) من طريق أبي صالح،

- (١٥٨) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
أن رسول الله ﷺ قال: ((يأتي كنز أحدكم شجاع^(١) أفرع يفر منه
صاحبه ويطلبه فيقول: أنا كنزك فلا يزال به حتى يلقمه إصبعة))^(٢).
- (١٥٩) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
أنه قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على رسول الله ﷺ
فقالوا: يا رسول الله إن دوساً^(٣) قد عصت وأبت فادع الله عليها. قال أبو
هريرة: فقلت: هلكت دوس: فرفع رسول الله ﷺ [يديه]^(٤) وقال:
((اللهم اهد دوساً وأت بهم))^(٥).

وبرقم (٨٥٥) (٢١) من طريق همام بن منبه، وبرقم (٨٥٦) (٢٢) من طريق أبي حازم،
كلهم، عن أبي هريرة بنحوه:

- (١) الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقاً. رابح (٤٤٦/٢)
(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (٢٥٥٢/٦) رقم (٦٥٥٧) من طريق همام بن منبه، وفي
(٥٠٨/٢) رقم (١٣٣٨)، وفي (١٦٦٣/٤) رقم (٤٢٨٩) من طريق أبي صالح السمان،
وفي (١٧١١/٤) رقم (٤٣٨٢) - مختصراً - من طريق الأعرج. كلهم عن أبي هريرة.
(٣) من هنا تبدأ أحاديث النسخة (ف).

ودوس: هم بطن من شنوءة من الأزد من القحطانية، نسبة إلى دوس بن عدنان بن
عبد الله بن زهران، منهم أبو هريرة رضي الله عنه. انظر نهاية الأرب (ص ٢٣٥).
(٤) سقطت من (ف).

(٥) إسناده حسن.
وأخرجه وأحمد (٥٠٢/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا
السند.

وأخرجه البخاري (١٠٧٣/٣) رقم (٢٧٧٩)، وفي (١٥٩٦/٤) رقم (٤١٣١)،
وفي (٢٣٤٩/٥) رقم (٦٠٣٤) ومنسلم (١٩٥٧/٤) رقم (٢٥٢٤) (١٩٧) من طريق
الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه.

(١٦٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلأً فيحتطب على ظهره فيأتي به [فيبيعه] ^(١) فيأكل منه، ويتصدق منه ^(٢) خير له من أن يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه)) ^(٣).

(١٦١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((المسلم يأكل في معي ^(٤) واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)) ^(٥).

(١) سقط من الأصل والاستدراك من (ف).

(٢) في (ف) (به).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١١/٦) رقم (١٦١٥) من طريق المصنف بهذا

السند.

وأخرجه البخاري (٥٣٥/٢) رقم (١٤٠١) من طريق الأعرج، وفي (٥٣٨/٢)

رقم (١٤١٠) من طريق أبي صالح السمان، وفي (٧٣٠/٢) رقم (١٩٦٨). وفي

(٨٣٦/٢) رقم (٢٢٤٥)، ومسلم (٧٢١/٢) رقم (١٠٤٢) (١٠٧) من طريق أبي عبيد

مولى عبد الرحمن بن عوف، وبرقم (١٠٤٢) (١٠٦) من طريق قيس بن أبي حازم،

كلهم عن أبي هريرة بنحوه

(٤) هو واحد الأمعاء، وهي المصارين.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٣٥/٢) من طريق يحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون، والدارمي

(١٣٦/٢) رقم (٢٠٤٣) من طريق يحيى بن سعيد وحده، كلاهما، عن محمد بن عمرو

بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٠٦٢/٥) رقم (٥٠٨١) من طريق الأعرج، وبرقم (٥٠٨٢)

من طريق أبي حازم، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

(١٦٢) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
 أن النبي ﷺ قال: ((مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت
 الذي لا يفتر صلاة ولا صوماً حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه من غنيمة
 وأجر أو يتوفاه^(١) فيدخله الجنة))^(٢).

(١٦٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
 أن النبي ﷺ قال: ((والذي نفسي بيده لولا أن يشق على المؤمنين
 إن^(٣) قعدت بعد سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعة فأحملهم،
 ولا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي، ولوددت
 أن^(٤) أقتل في سبيل الله ثم أحيأ، ثم أقتل، ثم أحيأ، ثم أقتل))^(٥).

ومعنى كون الكافر له سبعة أمعاء قيل: هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا،
 والكافر وحرصه عليها. وقيل: إن ذلك ورد في كافر بعينه وليس كل كافر كذلك. انظر
 فتح الباري (٤٤٩/٩).

(١) في الأصل (ويتوفاه) والتصحيح من (ف).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن حبان (٤٨٢/١٠) رقم (٤٦٢٢)، و البغوي في شرح السنة
 (٣٤٨/١٠) رقم (٢٦١٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٢٧/٣) رقم (٢٦٣٥) من طريق سعيد بن المسيب، عن
 أبي هريرة بنحوه.

(٣) إن هنا نافية بمعنى ما: أي ما قعدت.

(٤) في (ف) (أني أقتل...).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه ابن حبان (٣٩/١١) رقم (٤٧٣٧) من طريق عبدة بن سليمان، عن
 محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦٤١/٦) رقم (٦٧٩٩) من طريق الزهري، عن أبي سلمة،
 وابن المسيب، وفي (١٠٣٠/٣) رقم (٢٦٤٤) من طريق ابن المسيب وحده، وفي

(١٦٤) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((غفار^(١)، وأسلم^(٢)، ومزينة^(٣)، ومن كان من جهينة^(٤)، خير من الخلفين غطفان^(٥) وأسد^(٦)، وتميم^(٧)، وهوازن^(٨)، ونزاهم، فإنهم أهل الخيل والوبر))^(٩).

(١٠٨٥/٣) رقم (٢٨١٠) من طريق أبي صالح السمان، وفي (٢٦٤١/٦) رقم (٦٨٠٠) من طريق الأعرج، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) سبق التعريف بها عند الحديث رقم (٢٢).

(٢) سبق التعريف بها عند الحديث رقم (٢٢).

(٣) هم بطن من طابخة من العدنانية، ومزينة امرأة نسبوا إليها، انظر نهاية الأرب (٣٧٥).

(٤) هم حي من قضاة من القحطانية، نسبة إلى جهينة بن زيد بن ليث. المصدر السابق (ص ٢٠٤).

(٥) بطن من قيس عيلان من العدنانية، نسبة إلى غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان. المصدر السابق (ص ٣٤٨).

(٦) حي من ربيعة العدنانية، نسبة إلى أسد بن ربيعة بن نزار، كانت منازلهم بظاهر مكة ثم نزحوا عنها فحالفوا غطفان - المصدر السابق - (ص ٤٨) وانظر الفتح - أيضا - (٦٢٨/٦).

(٧) بطن من طابخة السابقة، نسبة إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة - نهاية الأرب (ص ١٧٧).

(٨) بطن من قيس عيلان من العدنانية، نسبة إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان - المصدر السابق - (ص ٣٩١).

(٩) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٥٠/٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه مسلم (١٩٥٥/٤) رقم (٢٥٢١) (١٩٠) من طريق سعد بن إبراهيم،

عن أبي سلمة، وأخرجه البخاري (١٢٩٤/٣) رقم (٣٣٢٦) ومسلم (١٩٥٥/٤) رقم

(١٦٥) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((قلب الكبير شاب على حب اثنتين: حب الحياة، وحب المال))^(١).

(١٦٦) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة))^(٢).

(١٦٧) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

(٢٥٢١) (١٩٢) من طريق محمد بن سيرين، وبرقم (٢٥٢١) (١٩١) من طريق الأعرج، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٦٠/٥) رقم (٦٠٥٧)، ومسلم (٧٢٤/٢) رقم (١٠٤٦) (١١٤) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، لكن قال في رواية البخاري (حب الدنيا، وطول الأمل، وقال في رواية مسلم: طول الحياة وحب العيش).

وأخرجه مسلم (٧٢٤/٢) رقم (١٠٤٦) (١١٣) من طريق الأعرج به، لكن قال: حب العيش والمال).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٩٧/٢) رقم (٣٠٤٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٣٤/١) رقم (٢٢) من طريق عبدة بن سليمان، وأحمد (٢٥٩/٢، ٣٩٩، ٤٢٩) عن أبي عبدة الخداد، وزائدة، ويحيى بن سعيد، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٠٣/١) رقم (٨٤٧)، وفي (٢٦٤٥/٦) رقم (٦٨١٣)، ومسلم (٢٢٠/١) رقم (٢٥٢) (٤٢) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه.

قال رسول الله ﷺ: ((الناس معادن^(١) خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا))^(٢).

(١٦٨) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحد^(٣)، من أحصاها دخل الجنة))^(٤).

(١) المعادن: المواضع التي يُستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس. والمقصود بها في الحديث الأصول التي ينسبون إليها، ويتفاخرون بها. **الباري** (ع) (١٩٤) (٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٢٦٠، ٤٣٨، ٤٩٨) عن كل من عبد الله بن نمير، ويحيى بن سعيد ويزيد بن هارون، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند. وهو جزء من حديث أخرجه الشيخان في مواضع:

فأخرجه البخاري (٣/١٢٢٤) رقم (٣١٧٥)، وفي (٣/١٢٣٥) رقم (٣١٩٤)، وفي (٣/١٢٣٨) رقم (٣٢٠٣)، وفي (٤/١٧٢٩) رقم (٤٤١٢)، ومسلم (٤/١٨٤٦) رقم (٢٣٧٨) (١٦٨) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأخرجه البخاري (٣/١٢٨٨) رقم (٣٣٠٤) من طريق أبي زرعة، وبرقم (٣٣٠٥) من طريق الأعرج، ومسلم (٤/١٩٥٨) رقم (٢٥٢٦) (١٩٩) من طريق سعيد بن المسيب، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) كذا والصواب: واحداً، وفي (ف) مائة إلا واحدة بالتأنيث. وهي رواية عند البخاري وقد وجه التأنيث فيها، باعتبار معنى التسمية، أو الصفة، أو الكلمة. انظر فتح الباري (١١/٢٢٣).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٢٦٩) رقم (٣٨٦٠) من طريق عبدة بن سليمان، وأحمد (٢/٥٠٣) من طريق يزيد بن هارون. كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/٣٣٧) من طريق ابن عيينة عن الزهري، كلاهما عن أبي سلمة بهذا السند.

(١٦٩) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((احتج^(١) آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، ثم أخرجتنا منها. فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته، وقربك نجياً^(٢)، وكلمك، وأنزل عليك التوراة، فبكم تجد في التوراة أنه^(٣) كُتب عليّ العمل الذي عملته^(٤) قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين سنة. قال رسول الله ﷺ فحجّ^(٥) آدم موسى))^(٦).

(١٧٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

وأخرجه البخاري (٩٨١/٢) رقم (٢٥٨٥). وفي (٢٣٥٤/٥) رقم (٦٠٤٧)، وفي (٢٦٩١/٦) رقم (٦٩٥٧)، ومسلم (٢٠٦٢/٤) رقم (٢٦٧٧) (٥) من طريق الأعرج. وفي بعض الروايات زيادة ((من حفظها)) وزيادة ((وإن الله وتر يحب الوتر)).
(١) أي أتى كل واحد بحجته وهي الدليل والبرهان، يقال حاجته حاجاً ومحااجة فأنا حجاج وحجيج، فعيل بمعنى فاعل.

(٢) من المناجاة، يقال: ناجاه بناجية مناجاة وأصل المناجاة المسارعة بين اثنين.

(٣) في (ف) (آية) وهو خطأ.

(٤) في الأصل (علمته) والتصويب من (ف).

(٥) أي غلبه بالحجة والبرهان.

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١٢١/١) رقم (٦٠) (٦١) (٦٣) من طرق عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٧٦٤/٤) رقم (٤٤٦١)، ومسلم (٢٠٤٤/٤) بدون رقم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عنه به نحوه.

أن رسول الله ﷺ قال: ((كل مولد يولد على الفطرة ^(١)، فأبواه ^(٢) يهودانه أو ينصرانه ^(٣))).

(١٧١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
أن النبي ﷺ قال: ((إن الملائكة تصلي ^(٤) على أحدكم ما دام في
[مصلاه] ^(٥) الذي صلى فيه ما لم [يتكلم] ^(٦)، [أو] ^(٧) يحدث، أو يقوم)) ^(٨).

(١) المراد بالفطرة هنا: الإسلام، على ما رجحه غير واحد من أئمة الإسلام. انظر فتح الباري (٢٩٢/٣).

(٢) في (ف) وأبواه بالواو. وقال: وينصرانه بدل أو ينصرانه.

(٣) إسناده حسن.

وهو جزء من حديث أخرجه الشيخان في عدة مواضع:

فأخرجه البخاري (٤٥٦/١) رقم (١٢٩٣)، وفي (٤٦٥/١) رقم (١٣١٩)، وفي (١٧٩٢/٤) رقم (٤٤٩٧). ومسلم (٢٠٤٧/٤) بدون رقم من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عنه به بنحوه.

(٤) أي تدعو له بالرحمة والمغفرة، كما في بعض طرق الحديث. وأصل الصلاة في اللغة الدعاء.

(٥) سقط من الأصل وأثبت في الهامش.

(٦) سقط من النسختين وأثبت في هامش الأصل.

(٧) سقط من (ف).

(٨) إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (٣٨٢/١) رقم (١٤٠٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٧١/١) رقم (٤٣٤)، وفي (٢٣٤/١) رقم (٦٢٨)، ومسلم بمعناه (٤٦٠/١) رقم (٦٤٩) (٢٧٥) (٢٧٦) من طريق الأعرج. وأخرجه البخاري (١١٨٠/٣) رقم (٣٠٥٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة. ومسلم (٤٥٩/١) رقم

(١٧٢) حدثنا محمد، عن أبي سليمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((يؤتى بالموت فيوقف على الصراط ثم يقال: يا أهل الجنة فيطلعون ثم يقال: يا أهل النار فيطلعون فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم يا ربنا هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح^(١) على الصراط. ثم يقال للفريقين: خلود فيما تجدون، لا موت فيها [أبدأ]^(٢))).

(٦٤٩) (٢٧٢) من طريق أبي صالح مطولاً، ويرقم (٢٧٣) من طريق ابن سيرين، ويرقم (٢٧٤) من طريق أبي رافع كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) اختلف في كيفية ذبح الموت مع أنه عرض غير جسم، وقد جاء في بعض طرق الحديث عند البخاري أنه يجيء في صورة كبش أملح فيذبح، وقال البعض المقصود بذلك التمثيل لا حقيقة الذبح، والذي يظهر أن الذبح هنا على ظاهره، ولا مانع أن يجعل الله الأعراض أجساداً، كما جاء في حديث مسلم (إن البقرة وآل عمران يجثان كأنهما غماتان...) انظر فتح الباري (٤٢٩/١١).

(٢) زيادة من (ف)، والحديث إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٧/٢) رقم (٤٣٢٧) من طريق محمد بن بشر. وأحمد (٢٦١/٢، ٣٧٧، ٥١٣) من طريق يزيد بن هارون، وابن عمير، وأبي بكر ابن عياش، كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٢٣/٢، ٥١٣)، والدارمي (٤٢٤/٢) رقم (٢٨١١) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح. وعاصم قال الحافظ: صدوق له أوهام، وحديثه في الصحيحين مقرون. اهـ.

وأخرجه الترمذي (٥٩٦/٤) رقم (٢٥٥٧)، وأحمد (٣٦٨/٢) من طريق العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. والعلاء حسن الحديث.

وأخرجه البخاري - مختصراً - (٢٣٩٧/٥) رقم (٦١٧٩) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بلفظ ((يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت، ولأهل النار: يا أهل النار، خلود لا موت)).

ويشهد لحديث الباب حديث ابن عمر. أخرجه البخاري (٢٣٩٧/٥) رقم (٦١٨٢)، ومسلم (٢١٨٩/٤) رقم (٢٨٤٩) (٤٣) وهو بنحو حديث الباب.

(١٧٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . وقال: الرؤيا^(١) الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليصق عن شماله ثلاث مرار^(٢)، وليستعذ بالله من شره فإنه لن يضره))^(٣).

(١٧٤) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله))^(٤).

(١) الرؤيا والحلم: عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح.

(٢) في (ف) ثلاث مرات.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليل (٥٠٩) رقم (٩٠٤) والبغوي في شرح السنة (٢٠٦/١٢) رقم (٣٢٧٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرج الجزء الأول منه مسلم (١٧٧٤/٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، وأخرجه البخاري (٢٥٧٤/٦) رقم (٦٦١٤) -ضمن حديث آخر-. ومسلم (١٧٧٣/٤) من طريق ابن سيرين، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.

والجزء الثاني من الحديث يشهد له حديث أبي قتادة، أخرجه البخاري (١١٩٨/٣) رقم (٣١١٨) ومسلم (١٧٧١/٤) رقم (٢٢٦١) (١) بنحوه.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (ص ٢٤) رقم (٤٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٧٧/٣) رقم (٢٧٨٦) ومسلم (٥٢/١) رقم (٢١) (٣)

من طريق ابن المسيب.

(١٧٥) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:.

((احتجبت النار والجنة، فقالت النار: يدخلني المتكبرون [و]^(١)

المتجبرون، [و]^(١) قالت الجنة: لا يدخلني إلا الضعفاء والمساكين . فقال للنار:

أنت عذابي انتقم بك ممن شئت، وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من

شئت))^(٢).

(١٧٦) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

وأخرجه البخاري (٥٠٧/٢) رقم (١٣٣٥)، وفي (٢٥٣٨/٦) رقم (٦٥٢٦)، وفي

(٢٦٥٧/٦) رقم (٦٨٥٥)، ومسلم (٥١/١) رقم (٢٠) (٣٢) من طريق عبيد الله بن

عبد الله بن عتبة، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. زاد في رواية عبيد الله المحاورة بين أبي

بكر وعمر في قضية قتال المرتدين.

(١) زيادة من (ف) في الموضعين.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٩) رقم (٦٠٢) من طريق المصنف به.

وأخرجه الترمذي (٥٩٨/٤) رقم (٢٥٦١) من طريق عبدة بن سليمان، وأحمد

(٤٥٠/٢) عن يزيد بن هارون كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٨٣٦/٤) رقم (٤٥٦٩)، ومسلم (٢١٨٦/٤) رقم

(٢٨٤٦) (٣٦) من طريق همام بن منبه، وأخرجه البخاري (٢٧١١/٦) رقم (٧٠١١)،

ومسلم (٢١٨٦/٤) رقم (٢٨٤٦) (٣٤) (٣٥) من طريق الأعرج، وما بعد (٣٥) دون

رقم من طريق محمد بن سيرين كلهم عن أبي هريرة بأطول مما هنا. وفيه زيادة وضع

الجبار - سبحانه - رجله في النار حتى تقول: قط، وأما الجنة فينشئ الله لها خلقاً آخر.

وقد وقع قلب في رواية الأعرج عند البخاري حيث قال: وإنه ينشئ للنار من يشاء. انظر

فتح الباري (٤٤٦/١٣).

أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة^(١) ذات شرف يرفع إليه فيها الناس أعينهم وهو مؤمن))^(٢).

(١٧٧) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((ينزل ربنا في كل ليلة إلى سماء^(٣) الدنيا حين يبقى نصف الليل الآخر أو ثلث الليل فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح))^(٤).

(١) النهب: الغارة والسلب، والمعنى لا يختلس شيئاً له قيمة عالية. (٥/٢٢٢) (٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢/١١) رقم (١٠٤٣٧) عن يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢١٢٠/٥) رقم (٥٢٥٦)، ومسلم (٧٦/١) رقم (٥٧) (١٠٠) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، وابن المسيب، وأخرجه البخاري (٨٧٥/٢) رقم (٢٣٤٣)، وفي (٢٤٨٧/٦) رقم (٦٣٩٠)، ومسلم (٧٦/١) رقم (٥٧) (١٠١) من طريق الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) في (ف) (السماء) بال التعريف.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠٤/٢)، و الدارمي (٤١٢/١) رقم (١٤٧٨) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٨٤/١) رقم (١٠٩٤)، وفي (٢٣٣٠/٥) رقم (٥٩٦٢)، ومسلم (٥٢١/١) رقم (٧٥٨) (١٦٨) من طريق بن شهاب، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، ومسلم (٥٢٢/١) رقم (٧٥٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة وحده، وأخرجه البخاري (٢٧٢٣/٦) رقم (٧٠٥٦) من طريق الأغر وحده، ومسلم

(١٧٨) [حدثنا إسماعيل: ثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة^(١)

أن رسول الله ﷺ قال: ((توضؤا مما مست النار ولو من ثور^(٢)
أقط)) قال ابن عباس: يا أبا هريرة، وإنا^(٣) نتوضأ بالحميم^(٤) وقد أغلي على
النار، وإنا ندهن بالدهن وقد أغلي على النار. قال: فقال: يا ابن أخي إذا
سمعت الحديث^(٥) يحدث به عن رسول الله ﷺ فلا تضرب له الأمثال^(٦).

(٥٢٢/١) رقم (٧٥٨) (١٦٩) من طريق أبي صالح، ويرقم (٧٥٨) (١٧١) من طريق
أبي مرجانة، ويرقم (٧٥٨) (١٧٢) من طريق الأغر أبي مسلم - وهو غير الأغر السابق،
انظر فتح الباري (٣/٣٦) - كلهم، عن أبي هريرة بنحوه دون قوله ((أو ينصرف
القارئ.....)) مع اختلاف بين الروايات في وقت النزول، فبعضها حين يبقى ثلث الليل،
وبعضها حين يذهب ثلث الليل الأول، وبعضها إلى نصف الليل....، وقد جمع بينها
الحافظ بأن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي
الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم. وقيل: إن ذلك يقع في
جميع الأوقات التي وردت بها الأخبار، ويحمل على أن النبي ﷺ أعلم بأحد الأمور في
وقت فأخبر به، ثم أعلم به في وقت آخر فأخبر به، فنقل الصحابة ذلك عنه والله أعلم.
انظر فتح الباري (٣/٣٨).

وقوله (أو ينصرف القارئ...) يبدو أن الشك فيه من محمد بن عمرو فإني لم أر
هذه العبارة لغيره، ولم تذكرها مصادر التخريج التي وقفت عليها والله أعلم.

(١) زيادة من (ف) وفي الأصل قال: وبه-أي أنه لم يذكر الإسناد.

(٢) أي قطعة أقط، والأقط: لبن جامد مستحجر.

(٣) في (ف) (فإننا).

(٤) الحميم هو الماء الحار.

(٥) في (ف) (بالحديث).

(٦) إسناده حسن.

(١٧٩) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
أن رسول الله ﷺ [قال] ^(١):

وأخرجه الترمذي (١١٤/١) رقم (٧٩) وابن ماجه - مختصراً - في (١٦٣/١) رقم (٤٨٥) من طريق ابن عيينة، وفي المقدمة (١٠/١) رقم (٢٢) من طريق عبدة بن سليمان وشعبة - مقتصراً على قول أبي هريرة لابن عباس - وقد أبهم ابن عباس - كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٧٢/١) رقم (٣٥٢) من طريق ابن قارظ، عن أبي هريرة مقتصراً على الجزء المرفوع منه.

وأخرج البيهقي (١٥٣/١) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء قال:
كنت مع ابن عباس في بيت ميمونة - زوج النبي ﷺ - في المسجد فجعل يعجب من يزعم أن الوضوء مما مست النار، ويضرب فيه الأمثال، ويقول:
إنا نستحم بالماء المسخن، ونتوضأ به، وندهن بالدهن المطبوخ، وذكر أشياء مما يصيب الناس مما قد مست النار.... الحديث.

وهو في صحيح مسلم من هذه الطريق (٢٧٥/١) رقم (٣٥٩) (٩٦) لكن بلفظ (إن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، فأتي بهدية خبز ولحم، فأكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما مس ماء).

وفي البخاري (٨٦/١) رقم (٢٠٤) من حديث ابن عباس أيضاً، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ.

وانظر الحديث رقم (٣٤٨) من هذا الجزء.

وهذه المسألة وقع فيها النزاع بين السلف كثيراً، ولكل دليله، ولكن الذي يظهر أن أحاديث الترك ناسخة لأحاديث الأمر بالوضوء.

وانظر البحث الذي كتبه الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - حول هذه القضية، وذلك في تعليقه على سنن الترمذي (١٢٠/١-١٢٢).

(١) سقط في الأصل.

((لا عمرى ^(١)، فمن ^(٢) أعمر شيئاً فهو له)) ^(٣).

(١٨٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين قال محمد: حسبته يقول من الظهر، ثم سلم فأنصرف، ثم جلس ^(٤) فجاءه ذو اليمين ^(٥) فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: ((كل ذلك لم يكن)). قال: بلى والذي

(١) يقال: أعمرته الدار عمرى، أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات عادت إلي، وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية، فأبطلها الإسلام [ولعل ذلك سداً لباب التنازع بين المسلمين]. انظر الدرر ^(٢) (٢/٩٩٨)

(٢) في الأصل (فهو) والتصحيح من (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٣٤/٤) رقم (٦٥٨٤)، وفي الصغير (٥٩٢/٦) رقم (٣٧٥٥)، وأحمد (٣٥٧/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٢/٤)، وابن حبان (٥٣٣/١١) رقم (٥١٣١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن ماجه (٧٩٦/٢) رقم (٢٣٧٩) من طريق ابن أبي زائدة، عن محمد ابن عمرو بهذا السند. وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١٣٨/٧) رقم (٢٦٥٧) من نفس هذه الطريق.

وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو داود (٨٢٠/٣) رقم (٣٥٥٦)، والنسائي (٥٨٧/٦) رقم (٣٧٣٤) من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، مرفوعاً بلفظ ((لا ترقبوا، ولا تعمروا، فمن أرقب شيئاً أو أعمره فهو لورثته)) وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين ما عدا شيخي أبي داود والنسائي وهما ثقتان كما قال الحافظ، وعن عطاء ابن جريج لا تضر لأنه من روايته عن عطاء بن أبي رباح وقد قال: كل شيء قلت عن عطاء فهو مما سمعته منه انظر تهذيب التهذيب (٣٦٠/٦). والحديث صحيحه الألباني في الإرواء (٥٢/٦) رقم (١٦٠٩).

(٤) في (ف) (فجلس).

(٥) قيل: هو الخرباق السلمي، وقيل: غيره انظر الإصابة (٤٢٢/١).

[هو] ^(١) أنزل عليك الكتاب. قال: ثم أقبل على القوم فقال: ((بقول ذي ^(٢) اليدين تقولون))؟ قالوا: نعم. قال: فقام فأتى الركعتين الأخيرتين ^(٣).

(١٨١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يده من وضوئه ^(٤) فإنه لا يدري أين باتت يده)) قال ^(٥) قين ^(٦) الأشجعي لأبي هريرة: فإذا جئنا مهراسكم ^(٧) هذا كيف نصنع؟ فقال أبو هريرة: نعوذ بالله من شرك ^(٨).

(١) سقط في (ف).

(٢) في الأصل (ذو) والتصحيح من (ف).

(٣) في (ف) الآخرين، والحديث إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (٤١١/١) رقم (١١٦٩)، وفي (٢٥٢/١) رقم (٦٨٣) - مختصراً - من طريق سعد بن إبراهيم، ومسلم (٤٠٤/١) رقم (٥٧٣) (١٠٠) من طريق يحيى بن سعيد كلاهما، أبي سلمة، وأخرجه البخاري (١٨٢/١) رقم (٤٦٨)، وفي (٢٥٢/١) رقم (٦٨٢)، ومسلم (٤٠٣/١) رقم (٥٧٣) (٩٧) (٩٨) من طريق ابن سيرين، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) الوضوء بفتح الواو: الماء الذي يُتوضأ به، وبضمها: التوضؤ والفعل نفسه والمقصود الأول وأصل الكلمة من الوضأة وهي الحسن.

(٥) في (ف) فقال ...

(٦) في الأصل (قيس) والتصحيح من (ف) وهو تابعي من أصحاب ابن مسعود،

قال الحافظ: جرت بينه وبين أبي هريرة قصة، فذكر الحديث انظر الإصابة (٢٨٥/٣).

(٧) هو صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يُعمل منها حياض للماء. (٥٩/٥)

(٨) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٧/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وقال ابن حجر في موافقة الخير الخير (٤٠٣/١) بعد ذكره لهذا الحديث: هذا

حديث حسن صحيح، أخرجه سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن جعفر بتمامه اهـ.

(١٨٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال. ^(١) قالوا: يا رسول الله فإناك ^(٢)
تواصل. قال: ((إني لست كهيتكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني)) ^(٣).

وأخرجه أحمد (٣٤٨/٢) - مختصراً - من طريق محمد بن جعفر، وأبو يعلى
(٣٧٧/١٠) رقم (٥٩٧٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان كلاهما، عن محمد بن
عمرو بهذا السند.

وأخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة - كما في الإصابة (٢٨٥/٣) - مختصراً من
طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن قيناً الأشجعي قال: فكيف
نصنع بالمهراس؟ وأصل الحديث في الصحيحين دون قصة مراجعة قين لأبي هريرة، أخرجه
مسلم (٢٣٣/١) من طريقين عن الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب.
وأخرجه البخاري (٧٢/١) رقم (١٦٠)، ومسلم (٢٣٣/١) من طريق الأعرج،
كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) الوصال: ألا يفطر الصائم يومين أو أياما، وقد اختلف في حكمه والذي يظهر
أنه من خصائصه ﷺ وأما الأمة فهو مكروه في حقها لا سيما مع المشقة. انظر فتح الباري
(٢٣٩/٤).

(٢) في (ف) (إنك تواصل).

(٣) اختلف في ذلك فقيل: هو على الحقيقة، وأنه يؤتى بطعام وشراب من الجنة
كرامة له، وقيل: إن ذلك مجاز عن الأكل والشرب حيث أن الله يمدّه بقوة الأكل
والشارب وإن لم يأكل ويشرب على الحقيقة، أو أنه يخلق فيه من الشبع والسري ما يغنيه
عنهما، وقيل: انشغاله بالعبادة من الذكر والتسبيح والتدبر في آيات الله والتفكير في نعمه
وغير ذلك من غذاء الروح يقوم مقام غذاء البدن. انظر فتح الباري (٢٤٤/٤).
والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٦١/٢) عن، ابن نمير، ويزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن
عمرو بهذا السند.

(١٨٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل من خشاش^(١) الأرض))^(٢).

(١٨٤) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار. ولو أن الناس يسلكون وادياً أو شعباً وسلكت الأنصار وادياً أو شعباً^(٣)) لسلكت وادي الأنصار [أو شعبهم]^(٤))).

وأخرجه البخاري (٦٩٤/٢) رقم (١٨٦٤)، وفي (٢٥١٢/٦) رقم (٦٤٥٩)، وفي (٢٦٦١/٦) رقم (٦٨٦٩)، ومسلم (٧٧٤/٢) رقم (١١٠٣) (٥٧) من طريق الزهري، عن أبي سلمة.

وأخرجه البخاري (٢٦٤٦/٦) رقم (٦٨١٥) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، وفي (٦٩٤/٢) رقم (١٨٦٥) من طريق همام، ومسلم (٧٧٤/٢) رقم (١١٠٣) (٥٨)، وما بعده من طريق أبي زرعة، والأعرج، وأبي صالح، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) خشاش الأرض: هوامها وحشراتنا. رها ٢٢/٢

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٦١/٢) من طريق يزيد بن هارون، وابن نمير، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٢٠٥/٣) رقم (٣١٤٠)، ومسلم (١٧٦٠/٤) دون رقم من طريق سعيد المقرئ، ومسلم (١٧٦٠/٤) رقم (٢٢٤٣) (١٥٢) وما بعده من طريق هشام بن عروة عن أبيه، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن، ومن طريق همام بن منبه، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) في الأصل (وشعباً)، والتصويب من (ف).

(٤) سقط في الأصل والاستدراك من (ف). والحديث إسناده حسن.

(١٨٥) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((قال الله عز وجل: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه . وإذا كرهه لقائي كرهت لقاءه)).. فقال قائل لأبي هريرة: فليس^(١) منا أحد إلا وهو يكره الموت . قال: إنه [إذا]^(٢) كان ذلك^(٣) كشف له^(٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٧/١٢) رقم (١٢٤٠٤) وأحمد (٥٠١/٢)، من طريق محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٣٧٧/٣) رقم (٣٥٦٨) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة بنحوه، وانظر الحديث رقم (٥٠) من هذا الجزء.

(١) في (ف) (ليس).

(٢) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٣) في (ف) كذلك، وكلاهما صحيح.

(٤) قوله: كشف له... ظاهر العبارة أنها موقوفة من كلام أبي هريرة وهي كذلك في مسند أحمد. وذكر الحافظ في فتح الباري (٣٦٦/١١) أن ابن أبي شيبة روى هذا الحديث من طريق أبي سلمة به وفيه قيل: يا رسول الله، ما منا من أحد إلا وهو يكره الموت، فقال: ((إذا كان ذلك كشف له)). وهذا يدل على أن هذه العبارة مرفوعة إلى النبي ﷺ، وهذه الطريق لم أجدها في مظانها من مصنف ابن أبي شيبة، والله أعلم. والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٥١/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٧٢٥/٦) رقم (٧٠٦٥) من طريق الأعرج - مقتصراً على الجزء المرفوع منه - ومسلم (٢٠٦٦/٤) رقم (٢٦٨٥) (١٧) من طريق شريح بن هانئ، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه، وليس في رواية مسلم قال الله عز وجل.

وهذا الحديث معروف من رواية عائشة - رضي الله عنها - أخرجه مسلم (٢٠٦٥/٤) رقم (٢٦٨٤) (١٥) بنحوه، وفيه فقلت: يا نبي الله أكرهية الموت؟ فكلنا نكره الموت. فقال: ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله، ورضوانه، وجنته،

(١٨٦) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

((العجماء^(١) جرحها جَبَّار^(٢)، والبئر جبار، والمعدن^(٣) جبار، وفي الركاز

الخمس^(٤))).

أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله، وكره الله لقاءه.

(١) البهيمة، سميت بذلك لأنها لا تتكلم. *نزهة* (١٨٧/٢)

(٢) أي هدر. *نزهة* (١/٢٤٦)

(٣) المعدن: هو الموضع الذي تستخرج منه جواهر الأرض كالذهب والفضة

والنحاس وغيرها من تسمية المحل بالحال.

(٤) الركاز: قيل ما وجد من كنوز الجاهلية مدفوناً في الأرض، وقيل هو المعادن.

والمقصود من الحديث: أن من انفلتت دابته فأفسدت، وكذا من حفر بئراً في ملكه

أو في أرض موات وليس على طريق المسلمين فوقع فيها أحد، أو من استأجر أجيراً يعمل

في معدنه فأصيب فيه، فإن هؤلاء جميعاً لا يضمنون ما وقع من إتلاف ما لم يكن منهم

تفريط أو تعدي فيكون ذلك الإفساد الحاصل هدراً غير مضمون. *نزهة* (٢٥٨/٢)

انظر فتح الباري (١٢/٢٦٦).

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أبو عبيدة في الأموال (ص ٣٤٥) رقم (٨٥٧) من طريق المصنف به.

وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) والدارمي (٢٥٧/٢) رقم (٢٣٧٧) من طريق يزيد بن

هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٣٣/٦) رقم (٦٥١٤)، ومسلم (١٣٣٤/٣) رقم

(١٧١٠) (٤٥) من طريق الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما

عن أبي هريرة به.

(١٨٧) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس الغنى عن كثرة العرض ^(١)، وإنما الغنى غنى النفس)) ^(٢).

(١٨٨) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ركع في صلاة الصبح ثم رفع رأسه فقال: ((اللهم أنج [عياش] ^(٣) بن ربيعة، اللهم أنج سلمة بن هشام ^(٤) . اللهم أنج الوليد ابن الوليد ^(٥) اللهم

(١) العرض بالتحريك، متاع الدنيا، وحطامها. المأبى (٢ / ٢٤٦)

(٢) إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٢٦١/٢) من رواية يعلى، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٦٨/٥) رقم (٦٠٨١) من طريق أبي صالح، ومسلم

(٧٢٦/٢) رقم (١٠٥١) (١٢٠) من طريق الأعرج كلاهما عن أبي هريرة به.

(٣) في (ف) عياش بن أبي ربيعة وهو كذلك في الإصابة (٤٧/٣) واسمه عمرو بن

المغيرة المخزومي ابن عم خالد بن الوليد، وكان من السابقين للإسلام، مات في خلافة عمر.

(٤) سقط من (ف) وأثبت في الهامش.

وسلمة بن هشام هو ابن المغيرة المخزومي أخو الحارث وأبني جهل، كان من

السابقين إلى الإسلام، مات سنة أربعة عشر. المصدر السابق (٦٨/٢).

(٥) الوليد بن الوليد بن مغيرة المخزومي، أخو خالد بن الوليد، أسلم بعد بدر

فحبسه أخواله بمكة فهرب منهم، ويقال: إنه مات في الطريق وقيل: بل مات بعد قدومه على النبي ﷺ.

المصدر السابق (٦٣٩/٣).

أنج المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدّد وطأتك على مضر^(١)، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني^(٢) يوسف)) ثم خر ساجداً^(٣).

(١٨٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

((إنما الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين))^(٤).

(١) المراد بمضر هنا قريش، لأنهم آذوه وردوا دعوته.

(٢) أي سبع سنين فيها قحط وجذب وبلاء، وهي التي ذكرها الله تعالى بقوله ﴿ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد﴾ يوسف (٤٨).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه الدارقطني (٣٨/٢) رقم (٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٤٦/٦) رقم (٦٥٤١) من طريق هلال بن أسامة العامري، عن أبي سلمة، ومسلم (٤٦٦/١) رقم (٦٧٥) (٢٩٤) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة. كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. وفي رواية مسلم طول.

(٤) إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٢٣٠/٢) من رواية عباد بن عباد، وفي (٤١١/٢) من رواية محمد ابن جعفر. والطحاوي (٤٤/١) من طريق سعيد بن عامر. كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٣/١) رقم (٦٨٩) من طريق همام، ومسلم (٣٠٩/١) رقم (٤١٤) (٨٦) من طريق الأعرج. كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. وفي رواية البخاري بعض الزيادات.

(١٩٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي^(١)

ﷺ قال: ((خير نساء ركب الإبل نساء قريش^(٢)، أحناه^(٣) على يتيم في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده))^(٤).

(١٩١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

[أنه]^(٥) قال: لو حدثتكم بكل ما أعلم - قال حسبه يقول - لرميتوني بالقطع^(٦)، ولكن الله الموعد. ولولا آية في كتاب الله ما حدثتكم شيئاً إن الله يقول ﴿إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾^(٧).

(١) في (ف) إن رسول الله...

(٢) قريش: هي القبيلة المشهورة وهم من كنانة غلب عليهم هذا الاسم، قيل: إن قريش هو فهر بن مالك، وقيل قصي بن كلاب، وقيل سمو بذلك لتقرشهم أي تجمعهم بعد تفرق، وقيل غير ذلك. انظر نهاية الأرب (٣٥٧).

(٣) يقال أحنى يحني، أي يعطف، ويشفق.

(٤) إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤/١٢) رقم (١٢٤٥١) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٩٥٥/٥) رقم (٤٧٩٤)، ومسلم (١٩٥٨/٤) رقم (٢٥٢٧) (٢٠٠) من طريق الأعرج، ومسلم أيضاً رقم (٢٥٢٧) (٢٠١) من طريق سعيد بن المسيب كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. زاد في رواية سعيد: يقول أبو هريرة إثر ذلك: ولم تترك مريم بنت عمران بغيراً قط. وهذا وهو يشير بذلك إلى أن مريم فاضلة لا مفضولة، وعيسى عليه السلام ليس يتيماً.

(٥) زيادة من (ف).

(٦) لعل المقصود بذلك القطيعة، لأنه إذا اعتزل ولم يحدث قطع.

(٧) البقرة آية (١٥٩). والحديث لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وإسناده

حسن.

(١٩٢) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة،

أن ابن عامر^(١) أرسل إلى عثمان بجارية فخلا بها فأخبرته أن لها زوجاً فكف عنها، وكتب إلى ابن عامر يعيب عليه ذلك^(٢).

(١٩٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول:

وأخرج البخاري (٥٥/١) رقم (١١٨) من طريق الأعرج عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو ﴿إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من﴾ الآية.

(١) هو عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ابن خال عثمان، قيل: إن له صحبة، كان جواداً شجاعاً، ولاه عثمان البصرة سنة ٢٩ هجرية فافتتح في إمارته خراسان كلها، وسجستان، وكرمان، وغيرها، شهد الجمل مع عائشة، ثم اعتزل الحرب بين علي ومعاوية، مات بالمدينة سنة ٥٨ هجرية، وقيل قبلها انظر تهذيب التهذيب (٢٣٩/٥).

(٢) إسناده حسن. ولكن أبا سلمة يحتمل أنه لم يسمع عثمان كما قال الحافظ في

تهذيب التهذيب (١٢٨/١٢).

وأخرج عبد الرزاق (٢٨٢/٧) رقم (١٣١٧٨) من طريق الزهري قال: أهدى عبد

الله بن عامر بن كريز جارية من البصرة لعثمان بن عفان، فذكره بنحوه وهو منقطع الزهري لم يدرك عثمان.

وأخرج عبد الرزاق (٢٨١/٧) رقم (١٣١٧٥) ورقم (١٣١٧٦) من طريق

الشعبي قال: اشترى شرحبيل بن السمط جارية فأهداها لعلي بن أبي طالب - أحسبه قال - فدعاها علي فقالت: إني مشغولة، فقال: ما شغلك؟ قالت: إن لي زوجاً. قال: فلا حاجة لنا في شيء مشغول فردها عليه. وفي سماع الشعبي من علي نظير، لكن نص الأئمة على أن مراسيله من أصحاب المراسيل، فلا يكاد يرسل إلا صحيحاً انظر تهذيب التهذيب (٥٩/٥) ومبحث أقوال العلماء في أصحاب المراسيل. فهذه الطرق يشد بعضها بعضاً والله أعلم.

لا يصوم، ولم أره في شهر أكثر منه صياماً في شعبان . كان يصوم شعبان إلا قليلاً، بل كان يصوم شعبان كله^(١).

(١٩٤) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة [رضي الله عنها]^(٢).

أن جبريل عليه السلام وعد النبي ﷺ في ساعة يأتيه فيها، فذهبت [تلك]^(٣) الساعة ولم يأتها قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا جبريل بالباب فقال: ((ما منعك أن تدخل)) ؟ فقال: إن في البيت كلباً، وأنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة . قال: فأمر رسول الله ﷺ بالكلب فأخرج، ثم أمر بالكلاب أن تقتل.^(٤)

(١) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٧٢/٢) رقم (٢٩٠٨)، والبخاري في شرح السنة (٣٢٨/٦) رقم (١٧٧٧) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٣/٣) وأحمد (١٤٣/٦) عن يزيد بن هارون، وفي (١٦٥/٦) عن ابن عمر، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٦٩٥/٢) رقم (١٨٦٨) من طريق أبي النضر، ومسلم (٨١١/٢) رقم (١١٥٦) (١٧٦) من طريق ابن أبي ليلى، كلاهما، عن أبي سلمة، عنه به نحوه.

(٢) سقط من (ف).

(٣) سقط في (ف).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/٤)، والبخاري في شرح السنة (١١٦/٦) رقم (٣٢١٣) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه ابن ماجه (١٢٠٤/٢) رقم (٣٦٥١) من طريق علي بن مسهر، وأحمد (١٤٢/٦) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

(١٩٥) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كانت لنا^(١) حصيرة نيسطها بالنهار، ونحتجرها علينا بالليل. قالت: فصلى رسول الله ﷺ ليلة فسمع من كان في المسجد صلاته فأصبحوا فذكره^(٢) أولئك للناس، فكثروا في الليلة الثانية. قالت^(٣): فاطلع إليهم النبي ﷺ فقال^(٤): ((اكلفوا من الأعمال^(٥) ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا)) قالت عائشة - [رضي الله عنها]^(٦) -: وكان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ أدومها وإن قلّ، وكان إذا صلى صلاة أثبتها^(٧).

(١٩٦) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة قال:

وأخرجه مسلم (١٦٦٤/٣) رقم (٢١٠٤) (٨١) من طريق أبي حازم، عن أبي سلمة، عنه بنحوه. -

- (١) في الأصل (لها حصيرة) والتصحيح من (ف) والحصيرة: ما يسط في البيوت ويفرش فيها، وفي الغالب تصنع من سعف النخل.
- (٢) في (ف) يذكره. بصيغة المضارع.
- (٣) في (الأصل) قال، والتصويب من (ف).
- (٤) في الأصل (قال) والتصويب من (ف).
- (٥) في (ف) (من العمل) بصيغة الإفراد.
- (٦) سقط في (ف).
- (٧) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (٢٢٠١/٥) رقم (٥٥٢٣) من طريق سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه، لكن قال: وإن أحب الأعمال إلى الله... ولا تعارض فإن ما كان من الأعمال أحب إلى الله فهو أحب إلى رسول الله ﷺ.

وأخرجه مسلم - بإقصر مما هنا - (٥٤٢/١) رقم (٧٨٥) (٢٢١) من طريق عروة عن عائشة بمعناه، وفيه قصة المرأة التي كانت لا تنام تصلي.

قرأ رسول الله ﷺ سورة على المنبر . فقال أبو ذر لأبي بن كعب: متى أنزلت هذه السورة ؟ فقال له أبي: ما كان لك من صلاحك إلا ما لغوت^(١). قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: ((صدق أبي))^(٢).

(١) يقال: لغا الإنسان يلفو إذا تكلم بالمطرح من الكلام، والمراد به هنا مطلق الكلام. ربا به (٤٥٧/٤)

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٢٤/٣) رقم (٥٤٢٤) من طريق رجل عن أبي سلمة به. وفيه مبهم.

وعلقه البيهقي في الكبرى (٢٢٠/٣) من طريق أبي سلمة به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي -منحة المعبود- (١٤٤/١) رقم (٦٩٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٢٠/٣) من رواية حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة. وهذا الحديث قد ورد من طرق أخرى:

فرواه ابن ماجه (٣٥٢/١) رقم (١١١١)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (١٤٣/٥)، وابن خزيمة في صحيحه (١٥٤/٣) رقم (١٨٠٧) و البيهقي في الكبرى (٢١٩/٣) كلهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي بن كعب بنحو حديث الباب لكن جعل القصة بين أبي وأبي الدرداء قال البيهقي: وليس في الباب أصح منه. وفيه شريك بن عبد الله قال الحافظ: صدوق يخطئ، وأيضاً رواية عطاء بن يسار عن أبي فيها نظر فقد ذكر الحافظ في التهذيب (١٩٥/٧) أن عطاء ولد في السنة التاسعة عشر للهجرة، وهي السنة التي توفي فيها أبي بن كعب على قول، والقول الآخر أنه توفي في خلافة عثمان، وفي سنة موته اختلاف كثير كما قال ابن حجر - المصدر السابق - وعموماً يبقى ذلك في القلب شيئاً، ولكن ورد له شاهد من حديث حرب بن قيس عن أبي الدرداء بنحوه، أخرجه أحمد (١٩٨/٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٧/١) ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً فحرب بن قيس لم يلق أبا الدرداء كما نقل ابن أبي حاتم عن أبيه في المراسيل (ص ٤٧) ولكنها تنقوى بما قبلها وتقويها فيصل الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره.

وهذا الحديث ورد أيضاً من رواية جابر بن عبد الله، لكن القصة فيه كانت لابن مسعود مع أبي، وأن أبي هو المصيب فيها. أخرج ذلك أبو يعلى (٣٣٥/٣) رقم (١٧٩٩) ومن طريقه ابن حبان (٣٣/٧) رقم (٢٧٩٤). وفيها عيسى بن جارية الراوي عن جابر قال الحافظ: لين الحديث. ولها شاهد مرسل عن الحسن أن النبي ﷺ قرأ آية الجمعة فقال ابن مسعود: يا أبي بن كعب أهكذا تقرأها... الحديث بنحوه أخرجه عبد الرزاق (٢٢٤/٣) رقم (٥٤٢١) وسنده صحيح إلى الحسن، لكن بعض العلماء يضعف مراسيله، وانظر مبحث أقوال العلماء في أصح المراسيل.

وآخر من رواية إبراهيم النخعي عن ابن مسعود بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/٩) رقم (٩٥٤١) وهو منقطع فالنخعي لم يدرك ابن مسعود ولكن تعضد الطريقتين قبلها وتتقوى بهما فيكون الحديث حسن لغيره.

وله طريق أخرى عن جابر أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥/٢) من طريق الشعبي عنه، لكن جعل القصة لسعد مع رجل آخر، وفيه مجالد بن سعيد قال الحافظ: ضعيف، اختلط بأخرة. هـ والحديث من رواية أبي أسامة عنه وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط فهذه الطريق ضعيفة.

وورد الحديث من رواية ابن عباس عند ابن خزيمة في الصحيح (١٥٥/٣) رقم (١٨٠٩) من طريق عكرمة عنه لكن جعل القصة لابن مسعود مع رجل آخر. وفيه حسين بن عيسى قال الحافظ: ضعيف.

وورد من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي مرسلاً أن أبا ذر أو الزبير بن العوام سمع أحدهما من النبي ﷺ آية يقرأها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه: متى أنزلت هذه الآية؟ الحديث بنحوه فقال له عمر بن الخطاب: لا جمعة لك. فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: ((صدق عمر)) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥/٢) وسنده صحيح إلى الشعبي.

فهذا يحمل ما وقفت عليه من طرق لهذا الحديث وهي كما ترى لا يخلو طريق منها من مقال، لكن ورودها من طرق متعددة ترقى بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره، ولا يضيرها كونها حصلت لأشخاص متعددين لاحتمال التعدد، وليس هناك ما يمنع منه لاسيما مع اختلاف مخارجها.

(١٩٧) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شعبة قال:

كان النبي ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد . قال: فذهب لحاجته - وهو [بعض] ^(١) أسفاره - قال: فقال: ((اثنى بوضوء)) قال: فجننته بوضوء فتوضأ، فأخرج يديه ^(٢) من تحت الجبة، فتوضأ، ومسح على الخفين ^(٣).

(١٩٨) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس، أنها كانت تحت رجل من بني مخزوم، فطلقها البتة ^(٤). فأرسلت إلى أهله تبتغي

وفي الباب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت)) أخرجه البخاري (٣١٦/١) رقم (٨٩٢)، ومسلم (٥٨٣/٢) رقم (٨٥١) (١١).

وقد فسر العلماء ذلك بعدة تفاسير منها أن من لغا فقد خاب من الأجر، وقيل: بطلت فضيلة جمعته، وقيل: صارت جمعته ظهراً، وقيل: معناه لا جمعة لك كاملة للإجماع على إسقاط فرض الوقت عنه. والله أعلم وانظر فتح الباري (٤٨١/٢).

(١) في (ف) (في بعض).

(٢) في (ف) يده بالإفراد.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٦/١) رقم (١٦)، وفي الصغير (٢٤/١) رقم (١٧) وابن خزيمة (٣٠/١) رقم (٥٠) و البغوي في شرح السنة (٣٧٣/١) رقم (١٨٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢٤٨/٤)، عن محمد بن عبيد، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٤٢/١) رقم (٣٥٦)، ومسلم (٢٢٩/١) رقم (٢٧٤) (٧٧) من طريق مسروق، عن المغيرة بن شعبة بنحوه.

والحديث مشهور من رواية عمرو بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه رواه البخاري (٧٨/١) رقم (١٨٠) ومسلم (٢٢٨/١) رقم (٢٧٤) (٧٥). وانظر الحديث رقم (٤٠٧) من هذا الجزء.

(٤) البت بتشديد التاء: القطع، أي طلقها طلاقاً قاطعاً لا رجعة بعده.

النفقة، فقالوا: ليست لك علينا نفقة . قال^(١): فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ((ليست^(٢) لك عليهم نفقة، وعليك العدة، وانتقلي^(٣) إلى أم شريك^(٤)، ثم قال: إن أم شريك يدخل عليها اخوتها من المهاجرين الأولين^(٥) فانتقلي إلى ابن أم مكتوم^(٦)، فإنه رجل أعمى إن وضعت ثوبك لم يرَ شيئاً، ولا تفوتينا^(٧) بنفسك)). قال: فلما حلت^(٨) ذكرها رجال^(٩). فقال النبي ﷺ: ((فأين أنتم عن أسامة))؟ قال: فكأن أهلها كرهوا ذلك. فقالت: لا والله لا أنكح إلا الذي قال . فنكحته . قال محمد بن عمرو: فحدثني محمد^(١٠) بن إبراهيم أن عائشة كانت تقول: يا فاطمة اتقي الله فقد عرفت في أي شيء كان ذلك .^(١١)

(١) في (ف) (قالت).

(٢) في (ف) ليس لك...

(٣) في (ف) فانتقلي.

(٤) أم شريك العامرية، ويقال: الدوسية، ويقال: الأنصارية اسمها غزية، ويقال:

غزيلة، صحابية، يقال: إنها الواهة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

(٥) في (ف) من المهاجرين والأوليين بالعطف.

(٦) ابن أم مكتوم: عمرو بن زائدة أو ابن قيس، تقدم.

(٧) من الفوات وهو السبق أي لا تسبقينا بنفسك.

(٨) في (ف) فلما (خلت) بالخاء المعجمة.

(٩) في (ف) (ذكرها رجل) بالافراد والمعنى خطبها رجال وقد ورد في بعض

روايات الحديث عند مسلم أن منهم معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم.

(١٠) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، قال

الحافظ: ثقة له أفراد.

(١١) أخرجه مسلم (١١١٦/٢) رقم (١٤٨٠) (٣٩) من طريق المصنف بهذا

السند دون قول عائشة لفاطمة، وأخرجه أيضاً برقم (١٤٨٠) (٣٦) من طريق يزيد مولى

(١٩٩) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن نافع بن [عبد] ^(١)

الحارث الخزاعي قال:

دخل رسول الله ﷺ حائطاً ^(٢) من حوائط المدينة، فقال لبلال:

((أمسك عليّ الباب)). قال: فجاء أبو بكر يستأذن ورسول الله ﷺ

جالس، فأدلى ^(٣) رجله، فجاء بلال فقال: هذا أبو بكر يستأذن. فقال:

((أئذن له وبشره بالجنة)) قال: فجاء ^(٤) فجلس معه على القف ^(٥)، ودلى

الأسود، وبرقم (١٤٨٠) (٣٧) من طريق أبي حازم، وبرقم (١٤٨٠) (٣٨) (٤٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، والزهرى، كلهم عن أبي سلمة عنه بنحوه.

وقول عائشة لفاطمة السابق أخرجه البخاري (٣٨٧/٩) مع الفتح (رقم ٥٣٢٣) من طريق القاسم بن محمد عنها أنها قالت: ما لفاطمة، ألا تتقي الله، يعني في قولها لا سكنى، ولا نفقة. اهـ.

فعائشة رضي الله عنها كانت ترى أن قصة فاطمة حالة خاصة، حيث ذكر هشام ابن عروة عن أبيه قال: عابت عائشة -أي على فاطمة- أشد العيب، وقالت: إن فاطمة كانت في مكان وحش فخيف عليّ ناحيتها، فلذلك أرخص لها النبي ﷺ. أخرجه البخاري -معلقاً- في (٣٨٧/٩) مع الفتح.

ومسألة نفقة البائن وسكناها وقع فيها الخلاف بين العلماء فالجمهور على أن لها السكنى وليس لها النفقة. ومذهب أحمد، وإسحاق، وأبي ثور، وغيرهم: أنه ليس لها نفقة ولا سكنى استناداً إلى حديث فاطمة هذا والله أعلم وانظر -المصدر السابق- (٣٩٠/٩) - (٣٩١).

(١) سقط في (ف). وهو نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي صحابي فتحي، أمره عمر على مكة فأقام بها إلى أن مات.

(٢) هو البستان من النخيل وغيره إذا كان محاطاً بجدار.

(٣) في (ف) فأدار.

(٤) زيادة من (ف).

(٥) قف البئر: هو الزيادة التي تجعل حولها. (٩٧/٤)

رجليه. قال: ثم ضُرب الباب، فجاء بلال فقال: هذا عمر يستأذن . فقال: ((اِئْذِنْ لَهُ وَبُشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)) قال: [فجاء]^(١) فجلس، ودلى رجله على القفّ معه. ثم ضُرب الباب فجاء بلال فقال: هذا عثمان يستأذن . فقال: ((اِئْذِنْ لَهُ))^(٢) وبُشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَمَعَهَا بِلَاءٌ))^(٣).

(١) زيادة من (ف).

(٢) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٣٧٥/٥) رقم (٥١٨٨)، والنسائي في الكبرى (٤٢/٥) رقم (٨١٣٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٠٨/٣) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند. لكن فيه أن نافعاً هو الذي أمره الرسول ﷺ أن يمسك الباب لا بلال.

وأخرجه أحمد (٤٠٨/٣) من طريق موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن نافع الخزاعي بنحوه لكن لم يتعرض لاسم البواب في ذلك اليوم.

وقد ورد ما يشهد لرواية المصنف من كون بلال هو الذي أمسك الباب على رسول الله ﷺ يومئذٍ، وذلك فيما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري قال: وقف رسول الله ﷺ بالأسواف [موضع بالمدينة] ومعه بلال، فدلى رجله في البئر، وكشف عن فخذه فجاء أبو بكر يستأذن، فقال: ((يا بلال ائذن له..... الحديث بنحوه قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٧/٩): رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو حسن الحديث أ.هـ.

والحديث في الصحيحين لكن من رواية أبي موسى الأشعري، وأنه هو الذي كان بواب رسول الله ﷺ في ذلك اليوم، أخرجه البخاري (١٣٤٣/٣) رقم (٣٤٧١)، ومسلم (١٨٦٧/٤) رقم (٢٤٠٣) (٢٨) (٢٩) بنحو رواية الباب.

ومما سبق يتضح أن الحديث ورد على أوجه:

الأول - أن أبا موسى الأشعري هو البواب في ذلك اليوم، وهي رواية الصحيحين.

الثاني - أن بلالاً كان هو البواب، وهي رواية المصنف، والطبراني.

الثالث - أن نافعاً الخزاعي كان هو البواب كما هي رواية أحمد الأولى.

(٢٠٠) **حدثنا** محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، [ثم إن شرب فاجلدوه] ^(١) ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه)) ^(٢).

الرابع - الرواية التي لم تحدد من كان البواب كما هي رواية أحمد الثانية، ولكن قد يفهم منها أن نافعاً هو البواب، وعموماً لا إشكال فيها إذ يمكن حملها على إحدى الروايات السابقة، ويبقى التعارض بين الروايات الثلاث الأولى. ولذلك حكم الحافظ ابن حجر على الروايتين الثانية والثالثة بالوهم من بعض رواتها، ثم حاول الجمع بذكر رواية النسائي من طريق أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث، عن أبي موسى. قال: وهو الصواب، فرجع الحديث إلى أبي موسى، واتحدت القصة. هـ و انظر فتح الباري (٤٦/٧).

والحديث الذي ذكره أخرجه النسائي في فضائل الصحابة (ص ١١) رقم (٢٩) لكن ليس هو من رواية نافع بل من رواية ابنه عبد الرحمن، عن أبي موسى، فيبقى الإشكال، فإن قيل بالتعدد، وإلا فرواية الصحيحين مقدمة. والله أعلم.

(١) سقط من (ف).

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو داود (٦٢٤/٤) رقم (٤٤٨٤)، والنسائي (٧١٦/٨) رقم (٥٦٧٨)، وابن ماجه (٨٥٩/٢) رقم (٢٥٧٢)، أحمد (٢٩١/٢، ٥٠٤)، والحاكم في المستدرک (٤١٢/٤) رقم (٨١١٢) والبيهقي في الكبرى (٣١٣/٨) من طرق، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة موصولاً بذكر أبي هريرة، لكن بلفظ ((إذا سكر الرجل...)) قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وليس الأمر كذلك فإن الحارث لم يخرج له مسلم وإنما خرج له أصحاب السنن، قال عنه الحافظ: صدوق.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٥/٩) رقم (١٧٠٨١) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((إذا شربوا فاجلدوهم، قالها ثلاثاً، قال: فإذا شربوا الرابعة فاقتلوه)) وإسناده حسن.

(٢٠١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، قال: جئت أبا سعيد

الخدري فقلت:

يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر هذه الخوارج^(١)؟ قال: لا ولكني سمعته يذكر قوماً يتعمقون في الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاته، وصومه عند صومه. يمرقون^(٢) من الدين كما يمرق السهم من الرمية،

وله شواهد كثيرة عن عدد من الصحابة الكرام رضي الله عنهم. قد استفاض في ذكرها الزيلعي في نصب الراية (٣/٣٤٦-٣٤٩) فانظره فإنه مفيد.

وهذا الحكم منسوخ، قيل إن ناسخه حديث (لا يحل دم امرء مسلم إلا بإحدى ثلاث...) أخرجه مسلم (٣/١٣٠٢) رقم (١٦٧٦) (٢٥)، وقيل الإجماع، ونص ابن حجر على أن الناسخ ما أخرجه أبو داود (٤/٦٢٤) رقم (٤٤٨٥) من طريق الزهري، عن قبيصة في هذه القصة، قال: فأتني برجل قد شرب فجلده، ثم أتني به قد شرب فجلده، ثم أتني به قد شرب فجلده.. ثم أتني به فجلده، فرفع القتل وكانت رخصة أهـ وإسناده صحيح. انظر فتح الباري (١٢/٧٤، ٨).

(١) الخوارج: جمع خارج وهو الذي خلع طاعة الإمام الحق الذي اجتمعت الجماعة عليه وعصاه في أي عصر كان خروجه. وكان أول من عرف بهذا الاسم من خرج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن كان معه في صفين وذلك لأشياء نعموها عليه مع أن الحق فيها معه فأعلنوا الخروج عليه وخلعوا طاعته، وتجمعوا لقتاله في النهروان فقاتلهم علي وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة. وهم فرق كثيرة بلغت نحو عشرين فرقة، من أشهرها: المحكمة، والأزارقة، والنجدات، والبهيسية، والعجاردة، والثعالبة، والإباضية، والصفرية.

وهذه الفرق مختلفة فيما بينها حتى أن بعضها يكفر بعضاً. وهم يسمون أيضاً بالحرورية نسبة إلى حروراء وهي قرية بظاهر الكوفة على ما ذكر ياقوت في معجم البلدان (٢/٢٨٣). وانظر مقالات الإسلاميين للأشعري (١/١٦٧) وما بعدها، والفرق بين الفرق للبغداد (ص ٧٢) وما بعدها، والملل والنحل للشهرستاني (ص ١١٤) وما بعدها.

(٢) أي يجوزونه، ويمرقونه، ويتعدونه، كما يخرق السهم الشيء المرمي به، ويخرج

منه. ١٩ رايه (٤/٢٠٠)

فأخذ^(١) سهمه فنظر في نصله^(٢) فلم يرَ شيئاً، ثم نظر في رصافه^(٣) فلم يرَ شيئاً، ثم نظر في القذذ^(٤) فتمارى^(٥) أيرى شيئاً أم لا^(٦))).

(٢٠٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ كان يرزقهم^(٧) طعاماً. فكانوا يستطيبون، ويزيدون، فنهاهم عنه^(٨).

(١) في (ف) فأخذ في سهمه ولعل (في) سبق قلم من الناسخ.

(٢) النصل: حديدة السهم انظر لسان العرب (١٦٧/١٤).

(٣) الرصاف: عقب يلوى على مدخل النصل. س (٤/٢٧٤)

(٤) في الأصل (القدر) والتصويب من (ف) والقذذ بضم القاف وفتح الدال: ريش السهم، ومفردها قذذ.

(٥) في الأصل (فيما رأى) والتصويب من (ف).

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥/١٥) رقم (١٩٧٥٥)، ومن طريقه ابن ماجه في المقدمة (٦٠/١) رقم (١٦٩) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحوه.

وأخرجه البخاري (١٩٢٨/٤) رقم (٤٧٧١)، ومسلم (٧٤٣/٢) رقم (١٠٦٤) (١٤٧) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه، وقرن في رواية مسلم عطاء بن يسار مع أبي سلمة. (٧) أي يعطيهم طعاماً.

(٨) إسناده حسن. وأخرجه البخاري (٧٣٢/٢) رقم (١٩٧٤)، ومسلم (١٢١٦/٣) رقم (١٥٩٥) (٩٨) من طريق يحيى، عن أبي سلمة، عنه به بلفظ (كنا نرزق الجمع - وهو الخلط من التمر - وكنا نبيع صاعين بصاع، فقال النبي ﷺ: ((لا صاعين بصاع، ولا درهمين بدرهم)).

قال الحافظ: نرزق: أي نعطاء. وهذا العطاء مما كان ﷺ يقسمه فيهم مما أفاء الله عليهم من خير. انظر فتح الباري (٣٦٥/٤).

(٢٠٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((فُضِّلَت صلاة الجماعة على صلاة الفذ^(١) خمساً وعشرين درجة))^(٢).

(٢٠٤) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ وقف

على الحجون^(٣) فقال: ((والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله . والله لو أني لم أخرج منك ما خرجت. وإنما أحلت لي ساعة من النهار وهي ساعتي هذه [من النهار]^(٤) حرام إلى يوم القيامة . لا يعصده^(٥) شجرها، ولا يحترق جبلها ولا يلتقط ضالتها إلا منشد^(٦))).

فقال له رجل يقال له شاة^(٧) يا رسول الله، إلا الإذخر فإنه لقبورنا

وعلى هذا فمعنى يستطيون: يطلبون الطيب من الطعام مقابل الزيادة على مقداره من ذلك الطعام الذي رزقهم إياه رسول الله ﷺ والله اعلم.

(١) الفذ: الواحد.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة. وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٠/٢) عن

علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو بهذا السند، موصولاً بذكر أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢٣٢/١) رقم (٦٢١)، ومسلم (٤٥٠/١) دون رقم، من

طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة بأطول مما هنا، إلا أنه قال: بخمسة وعشرين جزءاً.

(٣) هي الثنية التي تفضي على مقبرة المعلاة - شمال المسجد الحرام تقريباً - والمقبرة

عن يمينها وشمالها مما يلي الأبطح، واليوم تسمى ريع الحجون. انظر معجم المعالم الجغرافية (٩٤).

(٤) كذا في النسختين، وفي مسند أبي يعلى (ثم هي من ساعتي هذه حرام...) .

ولعلها أصوب لتناسبها مع السياق.

(٥) أي لا يقطع.

(٦) في (ف) (إلا لمنشد).

(٧) كذا وفيه خطأ من وجهين:

وبيوتنا أو قيوننا^(١) وبيوتنا^(٢)

الأول - أن هذا الرجل لا يقال له شاة بل أبو شاة، وهو رجل يمانى يقال: إنه كلي، ويقال: فارسي من الأبناء الذين قدموا اليمن. انظر الإصابة (١٠٠/٤).
 الثاني - أن الذي قال لرسول الله ﷺ: إلا الإذخر... ليس هو بل العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ كما في روايات الصحيح الآتية، وأبو شاة إنما طلب أن يكتبوا له خطبة النبي ﷺ.

(١) القيون: جمع قين بفتح القاف، وهو الحداد والصانع.

(٢) كذا في النسختين بالشك، وفي مسند أبي يعلى (فإنه لبيوتنا وقبورنا. فقال رسول الله ﷺ: ((إلا الإذخر)). والحديث مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.
 وأخرجه أبو يعلى (١٠/٣٦٢) رقم (٥٩٥٤) من طريق خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

وذكره الترمذي (٦٧٩/٥) تعليقاً عقب حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري الآتي ثم قال: وحديث عبد الله بن عدي عندي أصح. هـ.
 وأخرجه البخاري (٥٣/١) رقم (١١٢)، ومسلم (٩٨٨/٢) رقم (١٣٥٥) (٤٤٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه بنحوه دون قصة وقوف النبي ﷺ على الحجون وقوله: إنك خير أرض الله...).

وهذا القدر من الحديث يشهد له حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الخزوة [موضع بمكة قرب الحرم يقابل المسعى من الناحية الشرقية، وهو اليوم يعرف بالقشاشية انظر معجم المعالم الجغرافية (ص ٩٨)] فقال: ((والله إنك خير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت)). أخرجه الترمذي (٦٧٩/٥) رقم (٣٩٢٥) من طريق الزهري، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي به. وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين. قال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٢٠٥) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

كنت أنا م معترضة فيصلي رسول الله ﷺ وأنا أمامه حتى إذا أراد أن يوتر قال: ((تنحي))^(١).

(٢٠٦) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، قال: أنبأ عبد الله بن عمرو

ابن العاص،

أن رسول الله ﷺ دخل بيته فقال: ((يا عبد الله بن عمرو، ألم أخبر أنك تكلف قيام الليل وصيام النهار))؟ قال: قلت: إني لأفعل. [فقال]^(٢): ((إن من حسبك ولا تقول^(٣) أفعل أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فالحسنة^(٤) بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، فكأنك صمت الدهر كله)) قال: فغلظت فغلظ علي^(٥)، قال^(٦): فقلت: إني^(٧) أجد بي قوة عن ذلك [يا رسول الله]،^(٨) قال:

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٤٥٧/١) رقم (٧١٤) من طريق الدراوردي، وأحمد (١٨٢/٦)، عن يزيد كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٥٠/١) رقم (٣٧٥)، ومسلم (٣٦٧/١) رقم (٥١٢) (٢٧٢) من طريق أبي النضر، عن أبي سلمة عنه به بنحوه.

(٢) في (ف) قال.

(٣) في (ف) (ولا يقول) وفي مسند أحمد (ولا أقول).

(٤) في (ف) (والحسنة).

(٥) سقط في الأصل، والاستدراك من (ف).

(٦) في الأصل (فقال) (زيادة فاء العطف، وما أثبتته من (ف) وهو الأنسب

للسياق.

(٧) زيادة من (ف).

(٨) سقط في (ف).

((إن من حبيبك ولا تقول^(١) لي أفعل أن تصوم من كل جمعة ثلاثة أيام)) قال: فغلظت فغلظ عليّ. قال^(٢) فقلت: إني لأجد قوة عن ذلك. فقال: ((إن أعدل الصيام عند الله نصف الدهر [صوم داود]^(٣)، إن لعينيك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً)). قال أبو سلمة: وكان^(٤) عبد الله ابن عمرو يقول بعد أن أدركته السن وضعف: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إليّ من أهلي ومالي^(٥).

(٢٠٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((أوليائي المتقون يوم القيامة، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتين الناس يوم القيامة بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على أعناقكم فتقولون يا محمد، فأقول: كذا وكذا)) قال: فصرف النبي ﷺ برأسه يمينا وشمالاً، أي أعرض عنكم^(٦).

(١) كذا في النسختين، ولعل (لا) نافية.

(٢) زيادة من (ف).

(٣) زيادة من (ف).

(٤) في (ف) فكان عبد الله...

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٠٠/٢) عن عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٩٧/٢) رقم (١٨٧٤)، ومسلم (٨١٣/٢) رقم (١١٥٩) (١٨٢) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه بنحوه.

(٦) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩١) رقم (٩٢١)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٣/١) رقم (٢١٣) من طريق الدراوردي، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

(٢٠٨) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، [قال] ^(١): قال الله:

((أنا الرحمن وهي الرحم، اشتقتُ لها من اسمي فمن يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه فأبته)) ^(٢).

وله شاهد بنحوه أخرجه الحاكم في المستدرك (٨٢/٤) رقم (٦٩٥٢) من حديث رفاعة بن رافع الزرقي أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: ((اجمع لي قومك... الحديث، وفيه ثم قال: أستم تسمعون؟ أوليائي منكم المتقون، فإن كنتم أولئك وإلا فابصروا ثم ابصروا لا يأتين الناس بالأعمال، وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم...)). وفيه إسماعيل بن عبيد بن رفاعة قال الحافظ: مقبول. ومع ذلك صحح الحاكم هذا الإسناد ووافقه الذهبي، ومثله يقبل في الشواهد.

ويشهد للجزء الأول من حديث الباب ما أخرجه البخاري (٢٢٣٣/٥) رقم (٥٦٤٤) ومسلم (١٩٧/١) رقم (٢١٥) (٣٦٦) من طريق قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سرراً يقول: ((إن آل أبي-قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض- ليسوا بأوليائي إنما ولي الله وصالح المؤمنين)). وكذلك ما أخرجه أحمد (٥/٢٣٥)، وابن حبان (٤١٤/٢) رقم (٦٤٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٣/١) رقم (٢١٢) من طريق عاصم بن حميد السكوني، عن معاذ ابن جبل لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن وفيه: ثم التفت النبي ﷺ نحو المدينة فقال: ((إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي، وإن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا...)). وإسناده حسن.

وقد وقع في السنة لابن أبي عاصم، عاصم بن حميد الكوفي، وهو خطأ قطعاً لأن الكوفي هذا لم يدرك معاذاً. ومما يؤكد ذلك أن أحمد، وابن حبان ذكر السكوني. والله أعلم.

(١) ليس في (ف).

(٢) البتّ هو القطع فهي مرادفة للتي قبلها فتكون تأكيداً لها.

والحديث مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

(٢٠٩) حدثنا محمد بن يحيى، عن أبي سلمة، [قال] (١): حدثني عبد الله

ابن إبراهيم (٢)، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

وأخرجه أحمد (٤٩٨/٢)، والحاكم في المستدرک (١٧٣/٤) رقم (٧٢٦٥) من رواية يزيد بن هارون، وأبو يعلى (٣٦١/١٠) رقم (٥٩٥٣) من طريق خالد بن عبد الله، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢٢٣٢/٥) رقم (٥٦٤١) من طريق سعيد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ ((إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك...)).

ويرقم (٥٦٤٢) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه ((إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته)).

(١) ليس في (ف).

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وقيل: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ حليف بني زهرة.

قال الحافظ: صدوق. ورمز له بإشارة مسلم. وعند مراجعة ترجمته في تهذيب التهذيب (١١٧/١) لم أجده ذكر لأحد فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا قوله: وذكره ابن حبان في الثقات... قال: وجعل ابن أبي حاتم إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ ترجمتين والحق أنهما واحد، والاختلاف فيه على الزهري وغيره، وقال ابن معين كان الزهري يغلط فيه... هذا المقصود منه

ومن جعلهما اثنين أيضاً ابن حبان في الثقات (٧/٤) و (١١/٥)، وللشيخ حسين سليم أسد بحث في تعليقه على مسند أبي يعلى (١٥٥/٢) عند الحديث رقم (٨١٤) خالف فيه ابن حجر من جعلهما واحداً وذكر لذلك بعض الأدلة فانظرها هناك، وأما أنسا فلم يترجح لي بعد.

((صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)). قال محمد: وحدثني سلمان الأغبر^(١)، عن أبي هريرة [أن]^(٢) رسول الله ﷺ بمثله^(٣).

(٢١٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: جاور رسول الله ﷺ العشر الوسط من [شهر]^(٤) رمضان. فلما أصبح من عشرين رجع ورجعنا معه فنام فأري ليلة [القدر]^(٥) فأنسيها^(٦)، فلما كان العشي جلس على المنبر فخطب الناس فقال: ((إني [قد]^(٧) أريت^(٨) ليلة القدر فأنسيها كأني^(٩) أراني أسجد في الماء والطين، فابتغوها في

(١) أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، قال الحافظ: ثقة.

(٢) ي (ف) (عن).

(٣) في (ف) (مثله) والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٥٦/٢) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو قال: سمعت سلمان أبا عبد الله الأغبر، عن أبي هريرة، فذكره بنحوه.

وأخرجه مسلم (١٠١٢/٢) رقم (١٣٩٤) (٥٠٧) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغبر، كلاهما، عن أبي هريرة بأطول مما هنا، وفيه قصة تلاوم أبي سلمة وأبي عبد الله الأغبر في عدم تثبتهما من أبي هريرة في رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وكيف أن ابن قارظ هذا ثبتهما في ذلك.

وأخرجه أيضاً برقم (١٣٩٤) (٥٠٥) (٥٠٦) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحو رواية الباب.

(٤) سقط من الأصل وأثبت في الهامش، وهو كذلك في (ف).

(٥) سقط في (ف) وأثبت في الهامش.

(٦) في الأصل (فأنسيها) والتصحيح من (ف).

(٧) سقط في (ف).

(٨) في (ف) رأيت.

(٩) في (ف) (وأنني).

العشر الآخر من شهر رمضان في الوتر منها، فإن الله وتر يحب الوتر، ومن كان اعتكف معي فليرجع إلى معتكفه)) قال: ثم هاجت^(١) علينا السماء تلك العشية [المقبلة]^(٢)، فكان^(٣) سقف المسجد عريشاً^(٤) من جريد، فوكف^(٥) المسجد، فوالذي أكرمه لرأيتَه يصلي لنا صلاة الفجر^(٦) ليلة إحدى وعشرين، وإن جبينه وأرنبة^(٧) أنفه لفي الماء والطين^(٨).

(٢١١) **حديثنا** محمد، عن أبي سلمة،

(١) أي تغيمت وكثر ريحها. **الرياء** (٢٨٦/٥)

(٢) زيادة من (ف).

(٣) في (ف) (وكان) بالواو.

(٤) العريش: هو كل ما يستظل به. **العريش** (٢٨٦/٥)

(٥) يقال: وكف البيت، إذا تقاطر، والمقصود أن المسجد تقاطر الماء من سقفه إما

لغزارة المطر أو لأن سقفه لم يكن يمنع من المطر لبساطة تصميمه. **العريش** (٢٨٦/٥)

(٦) في النسختين (المغرب)، وقد صححت في هامشيها إلى الفجر وهو الصواب

لأن رواية الصحيح كذلك.

(٧) أي طرف أنفه.

(٨) إسناده حسن.

وأخرجه ابن خزيمة (٣٥١/٣) رقم (٢٢٣٨) من طريق ابن جريج، عن محمد بن

عمرو، وسليمان الأحول.

وأخرجه ابن حبان (٤٣٤/٨) رقم (٣٦٧٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد

ابن عمرو وحده، كلاهما عن أبي سلمة بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧١٠/٢) رقم (١٩١٤)، ومسلم (٨٢٤/٢) رقم (١١٦٧)

(٢١٣) و (٢١٤) و (٢١٥) من طريق محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عنه به بأطول

مما هنا.

أن أباه طلق أمه وهو مريض، فمات في مرضه ذلك، فورثها عثمان منه^(١).

(٢١٢) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، قال: أخبرني عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشر ركعة، منها ركعتان يصليهما وهو جالس، ويصلي إذا طلع الفجر ركعتين قبل الصبح، فتلك [ثلاث عشرة]^(٢) ركعة^(٣).

(٢١٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة،

(١) إسناده حسن.

وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الطلاق (٤٤٨/٢) رقم (٤٠) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٣١/١١) رقم (١٤٦٣٩) من رواية ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، وأبي سلمة عنه بنحوه.

(٢) في الأصل ثلاثة عشر والتصويب من (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨٢/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٩٢/٢) رقم (١٣٥٠) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بهذا السند. بمعنى حديث الباب إلا أنه قال: ثلاث عشرة ركعة.

وأخرجه البخاري (٣٨٥/١) رقم (١٠٩٦)، ومسلم (٥٠٩/١) رقم (٧٣٨) (١٢٥) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سلمة أنه سأل عائشة - رضي الله عنها - كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة... الحديث.

وأخرجه مسلم - المصدر السابق - برقم (٧٣٨) (١٢٦) من طريق يحيى عن أبي سلمة به، لكن قالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة.

أن رسول الله ﷺ قال في وجعه الذي مات فيه: ((ما فعلت الذهبية^(١)))؟ فقلت هذه عندي^(٢) يا رسول الله، فقال: ((أنتيني بها)) وهي بين التسع إلى الخمس ثم جعلها في كفه [و]^(٣) قال: ((ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهي عنده، أنفقيها))^(٤).

(٢١٤) **حدثنا** محمد، عن محمد^(٥) بن إبراهيم بن الحارث، عن علقمة^(٦) بن وقاص،

أنه سأل عائشة كيف كان النبي ﷺ يصلي الركعتين وهو جالس؟ قالت: كان يقرأ وهو جالس حتى إذا أراد أن يركع قام فركع^(٧).

(١) في الأصل (الذهبية) والتصحيح من (ف).

(٢) صُحفت في الأصل إلى رضع لم أستطع قراءتها فيه والتصحيح من (ف).

(٣) زيادة من (ف).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٥٦/٦) رقم (١٦٥٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٩/٦) عن يحيى، وفي (١٨٢/٦) عن يزيد، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وفي (٨٦/٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٩١/٢) رقم (٧١٥) من طريق أبي حازم، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه. وإسناده أحمد على شرط البخاري.

(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، قال الحافظ: ثقة له أفراد.

(٦) علقمة بن وقاص الليثي، المدني قال الحافظ: ثقة ثبت.

(٧) إسناده حسن.

وأخرجه مسلم (٥٠٦/١) رقم (٧٣١) (١١٤) من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحو حديث الباب.

(٢١٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله، أن رجلين من بلي^(١) أسلما، قال: فقتل أحدهما في سبيل الله، وآخر الآخر بعد المقتول سنة^(٢) ثم مات، قال طلحة: فرأيت الجنة في المنام، فرأيت^(٣) الآخر من الرجلين أدخل الجنة قبل الأول فأصبحت فحدثت الناس بذلك. فبلغ ذلك^(٤) رسول الله ﷺ فقال: ((أليس قد صام بعده رمضان، وصلى بعده [سنة]^(٥)، ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة))^(٦).

(١) قبيلة من قضاة، نسبة إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة منهم جماعة من أصحاب النبي ﷺ من أهل بدر وغيرهم انظر الأنساب للسمعاني (١/٣٩٥).

(٢) في (ف) (ب سنة).

(٣) في (ف) (ورأيت).

(٤) سقط في (ف).

(٥) سقط في (ف).

(٦) إسناده منقطع.

وأخرجه أحمد (٢/٣٣٣) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وذكره البيهقي في الكرى (٣/٣٧٢) معلقاً عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٢٩٣) رقم (٣٩٢٥) من طريق الليث، وأحمد (١/١٦٣)

من رواية بكر بن مضر و البيهقي في الكرى (٣/٣٧١) من طريق كل من ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وحيوة بن شريح، كلهم عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، بهذا السند وهو منقطع كما سبق لأن أبا سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله شيئاً قاله ابن معين انظر جامع التحصيل (٢١٣)، ولكن تابعه عبد الله ابن شداد، عن طلحة بن عبيد الله قال: أتى ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ((من يكفيني هؤلاء؟ فكفيتهم. فبعث رسول الله ﷺ بعثاً، فخرج رجل منهم فقتل، ثم مكث الآخران عندي، ثم بعث رسول الله ﷺ بعثاً وخرج الآخر فقتل... ثم مكث الآخر عندي فمرض فمات على فراشه. قال طلحة: فأريتهم في المنام كأن الذي مات على فراشه كان أولهم دخولاً الجنة وآخرهم دخولاً الذي قتل أولهم... الحديث.

أخرجه أحمد (١٦٣/١) والبيهقي (١٦٧/٣) رقم (٩٥٤) وأبو يعلى - وألفظ له - في (٨/٢) رقم (٦٣٤) كلهم من طرق عن طلحة بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شداد عنه به قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/١٠): رجاله رجال الصحيح.

وذكره الدارقطني في العلل (٢١٧/٤) وقال: هو حديث يرويه طلحة بن يحيى بن طلحة، واختلف عنه فرواه عبد الله بن داود الخريبي، عن طلحة بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن محمد بن طلحة، عن الفضل بن العلاء ووكيع من رواية يحيى الحماني عنه، عن طلحة، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شداد، عن طلحة.... إلى قال: والصواب عندنا قول عبد الله بن داود - أي في قوله: عن إبراهيم بن محمد بن طلحة - وأنظر كلامه في العلل.

وهناك وقفات لا بد منها:

الأولى قوله: وأرسل أحمد بن حنبل، عن وكيع فقال: عن عبد الله بن شداد أن ثلاثة قدموا على رسول الله ﷺ....

أقول: رواية أحمد هي الرواية السابقة تخريجها، وهي وإن كان ظاهرها الإرسال إلا أن سياق عبد الله بن شداد يوحى بأنه قد سمعها من طلحة بن عبيد الله لأنه قال فيها: قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة.... وإذا كان ولا بد من وصف الإرسال فليكن ذلك بالنسبة لشق الرواية الأول أما الشق الآخر فموصول كما ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/١٠).

الثانية: قوله: وتابعه عثمان بن أبي شيبة [أي تابع أحمد] على إرساله إلا أن عثمان قال فيه: عن محمد بن إبراهيم بن طلحة، ورواه فيه علي وكيع، وإنما قال لهم وكيع: إبراهيم بن محمد بن طلحة. اهـ

ولم أعثر على الرواية التي ذكر الدارقطني أن عثمان وهم فيها. بل وجدت له رواية أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٨٤) رقم (٨٣٨) ذكر فيها إبراهيم بن محمد بن علي الصواب وهي موضوعة وليست مرسله ولكنها مختصرة وليس فيها ذكر لقصة النفر الثلاثة.

الثالثة: قوله: والصواب عندنا قول عبد الله بن داود.

(٢١٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة،

أن النبي ﷺ قضى في الجنين يقتل بغرة^(١) عبد أو أمة.

فقال الذي قضى عليه: أنعم عن من لا شرب، ولا أكل، ولا نطق،

ولا استهل^(٢)، مثل^(٣) ذلك يُطل^(٤).

فقال رسول الله ﷺ: ((إن هذا يقول بقول شاعر، فيه غرة))^(٥).

أقول: لم يتبين لي وجه ترجيح الدارقطني لقول عبد الله بن داود، والذي يظهر لي ترجيح القول الآخر لأمرين:

الأول: أنه قول الأكثر أي قول وكيع كما عند أحمد في الرواية السابقة، وقول الفضل بن العلاء كما ذكر ذلك الدارقطني نفسه.

الثاني: أن عبد الله بن داود لم يجزم بذلك بل قال: أراه قال مولى لنا كما في رواية أبي يعلى السابقة فكيف ترجح رواية شك فيها صاحبها على رواية اثنين من العدول؟ والله أعلم.

وإذا كان الأمر كذلك أصبح استدراك الشيخ محفوظ الرحمن في تعليقه على هذا الحديث من مسند البزار على الشيخ حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى في قوله عن هذا الرجل: هو إبراهيم بن محمد بن طلحة، لا حاجة إليه.

وعموماً الحديث ورد له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٣٣٣/٢) من طريق أبي سلمة، عنه بنحوه، وإسناده حسن فيكون الحديث صحيحاً بمجموع الطرق. والله أعلم.

(١) الغرة: العبد نفسه أو الأمة. وأصل الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس، وقيل: الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء.

(٢) استهلل الصبي: تصويته عند ولادته.

(٣) في (ف) (ومثل).

(٤) أي يهدر.

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

(٢١٧) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، أنه قال: **سألت عائشة هل كان النبي ﷺ ينام وهو جنب؟ فقالت: نعم ولكنه كان يتوضأ وضوءه للصلاة، ويغسل فرجه ثم ينام**^(١).

(٢١٨) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: ((إن منبري هذا على ترعة^(٢) من ترع الجنة))^(٣).

وأخرجه أبو داود (٧٠٥/٤) رقم (٤٥٧٩) من طريق عيسى، والتزمذي (١٦/٤) رقم (١٤١٠) من طريق ابن أبي زائدة، وابن ماجه (٨٨٢/٢) رقم (٢٦٣٩) من طريق محمد بن بشر، وأحمد (٤٣٨/٢، ٤٩٨) من روايتي يحيى ويزيد، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري (٢١٧٢/٥) رقم (٥٤٢٦)، ومسلم (١٣٠٩/٣) رقم (١٦٨١) (٣٦) من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة، عنه به، بأطول مما هنا، وفيه قصة اقتتال المرأتين من هذيل وفي رواية مسلم قرن ابن شهاب مع أبي سلمة سعيد بن المسيب، وفيها أيضاً أن الذي قال هذا القول المسجوع هو حمل بن نابغة الهذلي.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (١٠٩/١) رقم (٢٨٢) من طريق يحيى، ومسلم (٢٤٨/١) رقم (٣٠٥) (٢١) من طريق ابن شهاب، كلاهما، عن أبي سلمة، وأخرجه البخاري (١١٠/١) برقم (٢٨٤) من طريق عروة كلاهما، عن عائشة بنحوه.

(٢) التربة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المظنين فهي روضة. وقيل: التربة الدرجة. وقيل الباب. المصنف (١٨٧/١)

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٨/١١) رقم (١١٧٧٨)، عن علي بن مسهر، وأحمد (٤٥٠/٢) عن يزيد كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢١٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة،

أن رسول الله ﷺ دعا أبا بكر فاستعمله على صدقات بني هذيم^(١).
فلما تولى أبو بكر قال له رسول الله ﷺ: ((يا أبا بكر لا تأتيني^(٢) يوم
القيامة على رقبتك بغير له رغاء أو شاة لها يعار^(٣))) قال: يا رسول الله
اعفني فأعفاه. ثم دعا سعد بن عباد فاستعمله عليهم، ثم قال [له]^(٤) الذي
قال لأبي بكر، فقال سعد: إني لأرجو أن يعينني الله^(٥).

وأخرجه البخاري (٤٠٠/١) رقم (١١٣٨)، ومسلم (١٠١١/٢) رقم (١٣٩١)
(٥٠٢) من طريق حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي)).

قال الحافظ في الفتح: (١٢٠/٤) قال الأكثر: المراد منبره بعينه الذي قال هذه
المقالة وهو عليه، وقيل: المراد المنبر الذي يوضع له يوم القيامة، والأول أظهر.

(١) هم بطن من قضاعة، نسبة إلى سعد بن زيد المعروف بسعد هذيم، وهذيم
هذا عبد حبشي حضنه، فُعرف به، فأصبح يقال: سعد هذيم انظر نهاية الأرب (٣٨٧).
(٢) كذا في النسختين والجادة حذف الياء.

(٣) في الأصل نغار بالنون، والتصويب من (ف) واليعار صوت الشاة.

(٤) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة. ولم أجده عند غير المصنف، ويعارضه
حديث ابن عمر أن النبي ﷺ بعث سعد بن عباد مصداً فقال: ((يا سعد إياك أن تجيء
يوم القيامة بغير تحمله له رغاء)) قال: لا أجده، ولا أجيء به، فعفاه، أخرجه ابن حبان
في صحيحه (٦٤/٨) رقم (٣٢٧٠)، والحاكم في المستدرک (٥٥٦/١) رقم (١٤٥١) من
طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر به، قال الحاكم: على شرطهما،
ووافقه الذهبي، وهو كذلك، وكذلك ما عند الإمام أحمد (٢٨٥/٥)، والطبراني في
الكبير (١٧/٦) رقم (٥٣٦٣) من طريق حميد بن هلال، عن سعيد بن المسيب، عن سعد
ابن عباد، أن رسول الله ﷺ قال له: ((قم على صدقة بني فلان، وانظر لا تأتي يوم
القيامة بيكر تحمله على عاتقك، أو على كاهلك، له رغاء يوم القيامة)) قال: يا رسول

(٢٢٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة،
 أن رسول الله ﷺ قال: ((لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن
 إذا خرجن ثقلات^(١))).

الله اصرفها عني، فصرفها عنه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٣): رجاله ثقات إلا
 أن سعيد بن المسيب لم يزر سعد بن عباداً. وكذلك قال العلائي في جامع
 التحصيل (١٨٥) وعلى ذلك يكون الحديث مرسلًا، ولكن مراسيل ابن المسيب من أصح
 المراسيل كما هو معروف، انظر مبحث أقوال العلماء في أصح المراسيل. وأيضاً يسنده
 حديث ابن عمر السابق فيكون الحديث صحيحاً، وهو بذلك يخالف رواية الباب من أن
 سعداً قبلها فتكون رواية الباب مردودة لشذوذها، بالإضافة إلى الانقطاع في سندها.
 والنهي عن الغلول في الصدقة ورد فيه أحاديث أشهرها حديث ابن اللثبية
 المعروف، أخرجه البخاري (٢٥٥٩/٦) رقم (٦٥٧٨)، ومسلم (١٤٦٣/٣) رقم
 (١٨٣٢) (٢٦) من رواية أبي حميد الساعدي قال: استعمل رسول الله ﷺ علي
 صدقات بني سليم رجلاً يدعى ابن اللثبية، فلما جاء حاسبه، قال: هذا لكم، وهذا
 هدية.... الحديث، وفيه: ثم خطبنا فقال: ((...والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه
 إلا لقي الله يحمله يوم القيامة، فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً له رغاء، أو
 بقره لها خوار، أو شاة تيغر...)).

(١) التفل بكسر الفاء: الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة
 وليس ذلك مراداً بل المراد التوكيد على عدم استعماله الطيب. المراسيل (١٩١/١)
 والحديث مرسل، وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو داود (٣٨١/١) رقم (٥٦٥) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد
 (٤٣٨/٢) عن يحيى القطان، والبيهقي في الكبرى (١٣٤/٣) من طريق معاذ العنبري،
 كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه.
 وله شواهد من حديث ابن عمر أخرجه البخاري (٣٠٥/١) رقم (٨٥٨)،
 ومسلم (٣٢٧/١) رقم (٤٤٢) (١٣٦) بلفظ ((لا تمنعوا إماء الله مساجد الله)). ومن
 حديث زينب الثقفية - امرأة ابن مسعود - أخرجه مسلم (٣٢٨/١) رقم (٤٤٣)
 (١٤١). ومن حديث زيد بن خالد الجهني أخرجه أحمد (١٩٢/٥) وإسناده حسن.

(٢٢١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة قال:

قال رسول الله ﷺ: ((إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبيائهم، واختلافهم على أنبيائهم، لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم عنه . قال: فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي يا رسول الله؟ [فقال] ^(١): ((أبوك حذافة بن قيس)). قال: فلما رجع إلى أمه، فقالت: ويحك ما حملك على الذي صنعت؟ كُنَّا أهل جاهلية وأعمال قبيحة. فقال لها: إن كنت لأحب أن أعلم أبي من كان ^(٢).

(٢٢٢) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لتبعن سنن ^(٣) من كان قبلكم باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، حتى لو دخلوا في ^(٤) جحر ضب لدخلتم معهم)).

(١) في (ف) (قال).

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أحمد (٥٠٣/٢) عن يزيد، وابن حبان في صحيحه (١٣٩/١٤) رقم (٦٢٤٥) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

والجزء الأول من الحديث أخرجه مسلم (١٨٣٠/٤) رقم (١٣٣٧) (١٣٠) ضمن حديث آخر من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، وأخرجه البخاري (٢٦٥٨/٦) رقم (٦٨٥٨) من طريق الأعرج، كلهم، عن أبي هريرة به. وأصل الحديث عندهما من رواية أنس أخرجه البخاري (٢٠٠/١) رقم (٥١٥)، ومسلم (١٨٣٢/٤) رقم (٢٣٥٩) (١٣٦)، وليس في البخاري قول أم عبد الله بن حذافة لابنها: ويحك.... الخ.

(٣) أي طريقتهن وسيرتهن.

(٤) في (ف) حتى لو دخلوا في جحر ضب.

قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: ((فمن))؟^(١).

(٢٢٣) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال [لنا]^(٢): ((الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم تبع خيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم))^(٣).

(٢٢٤) **حدثنا** محمد، عن عمر^(٤) بن عبد الملك بن مغيرة بن

نوفل عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

(١) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٢٢/٢) رقم (٣٩٩٤)، وأحمد (٤٥٠/٢) من رواية يزيد ابن هارون، وفي (٥٢٧/٢) من رواية حماد، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث الباب، وأخرجه أحمد أيضاً (٥١١/٢) من طريق إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة بأخصر مما هنا. وجده هذا لم أعرفه.

وأخرجه البخاري (٢٦٦٩/٦) رقم (٦٨٨٨) من طريق المقرئ، عن أبي هريرة، لكن بلفظ ((لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شراً بشير، وذراعاً بذراع)) فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ فقال: ((ومن الناس إلا أولئك)).

ولا تعارض فإن الأمة قد تأخذ بسنن أولئك جميعاً، مع العلم أن الروم نصارى فيخلص لدينا أن الأمة تأخذ بسنن اليهود والنصارى وفارس، وهذا أمر مشاهد اليوم ومحسوس لا ينكره إلا مكابر.

والحديث في الصحيحين من رواية أبي سعيد الخدري، أخرجه البخاري (٢٦٦٩/٦) رقم (٦٨٨٩) ومسلم (٢٠٥٤/٤) رقم (٢٦٦٩) (٦) من طريق عطاء بن يشار، عن أبي سعيد بنحو رواية الباب.

(٢) سقط في (ف).

(٣) سبق تخريجه عند الحديث رقم (١٣٣)

(٤) لم أعتزله على ترجمة. ذكره ابن حبان في المشاهير (١٧٠/٧-١٧١)

أمرني عمر بن الخطاب أن أضرب^(١) من كان يصلي الركعتين بعد العصر بالدرة^(٢).

(٢٢٥) **حدثنا** محمد بن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري^(٣)، عن عبد الله^(٤) بن أبي قتادة، قال: أتني بجنابة، فقال رسول الله ﷺ: ((أعليه دين))؟ فقالوا: نعم، عليه ديناران. قال:

(١) إشارة إلى حديث النهي عن الصلاة بعد العصر.

(٢) الدرة: درة السلطان التي يضرب بها، عربية معروفة انظر لسان العرب (٣٢٧/٤) بتصرف يسير. والحديث فيه عمر بن عبد الملك لم أعثر له على ترجمة. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٥/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وله شاهد من حديث ابن عباس في قصة إرساله مولاه كريماً إلى عائشة وأم سلمة، وسؤاله إياهما عن الركعتين بعد العصر، وفيه قول ابن عباس: وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها، وهو حديث طويل أخرجه البخاري (١١٤/١) رقم (١١٧٦)، ومسلم (٥٧١/١) رقم (٨٣٤) (٢٩٧).

وأخرج مالك في الموطأ (١٩٣/١) كتاب القرآن رقم (٥٠) من طريق السائب بن يزيد أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر.

وفي (١٩٢/١) برقم (٤٩) من رواية ابن عمر أن عمر كان يقول: لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس... الحديث وفيه: وكان يضرب الناس على تلك الصلاة. وقد مرّ برقم (٣٥) من أحاديث هذا الجزء.

(٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني قال الحافظ: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين.

(٤) في الأصل عبد الرحمن والتصويب من مصادر التخريج، ومصادر الترجمة وهو عبد الله بن أبي قتادة، الحارث، وقيل: عمرو أو النعمان بن ربيعي بكسر الراء الأنصاري قال الحافظ: ثقة.

(([هل] ^(١)ترك لهما وفاء؟ قالوا: لا. قال: ((فصلوا على صاحبكم)). قال أبو قتادة: هما عليّ يا رسول الله ^(٢)، قال: فقام فصلى عليه ^(٣).

(٢٢٦) **حدثنا** محمد، عن، إبراهيم بن عبد الله بن حنين ^(٤)، عن أبيه ^(٥) أنه سمع علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] ^(٦) في رجة ^(٧) الكوفة يقول:

(١) زيادة من (ف).

(٢) في (ف) زيادة ^{بني} وليست متناسبة مع السياق.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى ابن أبي قتادة.

وأخرجه أحمد (٢٩٧/٥) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي قتادة.

وأخرجه الترمذي (٣٨١/٣) رقم (١٠٦٩)، والنسائي (٣٦٧/٤) رقم (١٩٥٩)، وابن ماجه (٨٠٤/٢) رقم (٢٤٠٧) وأحمد (٣١١/٥) كلهم من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٩٠/٨) رقم (١٥٢٥٨) من طريق أبي النضر، كلاهما، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، بنحو حديث الباب، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وهو كذلك.

(٤) في الأصل (ابن جبير) والتصحيح من (ف) ومن مصادر التخريج. وهو: إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي، مولا هم المدني قال الحافظ: ثقة.

(٥) هو عبد الله بن حنين قال الحافظ: ثقة.

(٦) سقط من (ف).

(٧) هي محل بالكوفة وتسمى أيضاً: رجة خنيس، تنسب إلى خنيس بن سعد. والأصل في الرجة: الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم أو المسجد. انظر معجم البلدان (٣٨/٣).

نهاني رسول الله ﷺ، ولا أقول: نهاكم عن لبس القسي^(١)،
والمعصر^(٢)، وعن تحتم الذهب، وعن قراءة القرآن وأنا راکع^(٣).

(٢٢٧) **حدثنا** محمد بن عمرو، عن أبيه^(٤)، عن جده^(٥)، عن
بلال بن الحارث المزني^(٦)،

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله، وما يظن أن [تبلغ ما]^(٧) بلغت، فيكتب [الله]^(٨) له بها رضوانه

(١) القسي: الحرير كما ورد مفسراً في مصنف عبد الرزاق (١٤٤/٢) رقم
(٢٨٣٢) قلتُ له: أي شيء القسي؟ قال: الحرير، وقال البغوي في شرح السنة
(٢٣/١٢): هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير.

(٢) المعصر: هو المصبوغ بالعصفر الذي هو نوع من النبات. انظر شرح النووي
على مسلم (٥٤/١٤)، والقاموس المحيط (ص ٥٦٧).

(٣) أخرجه مسلم (٣٤٩/١) رقم (٤٨٠) (٢١٣) دون قوله (لبس القسي،
والمعصر، وعن تحتم الذهب) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه تماماً بلفظ قريب من لفظ الباب مسلم أيضاً في (١٦٤٨/٣) رقم
(٢٠٧٨) (٢٩) (٣١) من طريقي نافع، والزهري كلاهما عن إبراهيم بن حنين بهذا
السند.

وفي بعض روايات مسلم، عن ابن حنين، عن ابن عباس، عن علي، وفي معظمها
عن علي مباشرة، ولا منافاة، فقد يكون ابن حنين سمعها على الوجهين، فكان مرة يحدث
كذا ومرة كذا. والله أعلم. وانظر الحديث رقم (٤١٢) من هذا الجزء.

(٤) هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني. قال الحافظ: مقبول.

(٥) علقمة بن وقاص، تقدم.

(٦) بلال بن الحارث المزني، أبو عبد الرحمن المدني، قال الحافظ: صحابي، مات

سنة ستين، وله ثمانون سنة.

(٧) سقط في الأصل، والاستدراك من (ف).

(٨) سقط في (ف).

إلى يوم يلقاه^(١)، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله، وما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله بها عليه^(٢) سخطه إلى يوم يلقاه^(٣).

(١) في (ف) (إلى يوم القيامة) بدل (يلقاه) وذلك في الموضعين.

(٢) في (ف) (عليه بها).

(٣) إسناده ضعيف لحال عمرو بن علقمة.

وأخرجه الطبراني (٣٦٧/١) رقم (١١٢٩) (٢)، والحاكم في المستدرک (١٠٧/١) رقم (١٣٨)، والبيهقي في شرح السنة (٣١٤/١٤) رقم (٤١٢٤) كلهم من طريق المصنف بهذا السند.

قال البيهقي: هذا حديث صحيح.

وقد اختلف فيه على محمد بن عمرو، فرواه يزيد بن هارون عند الطبراني في الكبير (٣٦٧/١) رقم (١١٢٩) (١)، وابن حبان في صحيحه (٥٢٠/١) رقم (٢٨٧)، وأبو معاوية عند أحمد (٤٦٩/٣)، وسعيد بن عامر الضبي عند الحاكم في المستدرک (١٠٦/١) رقم (١٣٦)، وقال: هذا حديث صحيح، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في الكبير (١٦٥/٨) وفيه قصة الرجل الذي كان يدخل على الأمراء فيضحكهم، فحدثه علقمة بهذا الحديث. وعبد العزيز بن مسلم عند الطبراني (٣٦٧/١) رقم (١١٣٠) (١) والدروردي عند الطبراني أيضاً (٣٦٨/١) (١١٣٠) (٢)، والحاكم في المستدرک (١٠٧/١) رقم (١٣٩) والثوري عند الطبراني (٣٦٨/١) رقم (١١٣١)، والحاكم في المستدرک (١٠٦/١) رقم (١٣٧) والنسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠٤/٢)، وعبد ابن سليمان عند الترمذي (٤٨٤/٤) رقم (٢٣١٩) وقال: حسن صحيح. ومحمد ابن بشر عند ابن ماجه (١٣١٢/٢) رقم (٣٩٦٩)، والحاكم في المستدرک (١٠٧/١) رقم (١٤٠) وفيه القصة السابقة في رواية الضبي، والفضل بن موسى عند ابن حبان في صحيحه (٥١٤/١) رقم (٢٨٠) بنحو رواية الضبي المتقدمة أيضاً، كل هؤلاء ومعهم المصنف رَوَاهُ عن محمد بن عمرو، عن أبيه عمرو، عن جده علقمة بهذا السند. ورواه مالك في الموطأ (٧٥٢/٢) كتاب الكلام برقم (٥)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١) رقم (١١٣٤)، والحاكم في المستدرک (١٠٨/١) رقم (١٤١)، والنسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠٣/٢)، ومحمد بن عجلان عند الطبراني في الكبير

(٣٦٨/١) رقم (١١٣٣)، والنسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠٣/٢) كلاهما عن محمد بن عمرو، عن بلال بن الحارث به، ولم يذكر علقمة. وقد ذكر الأئمة أن ذلك قصور منهما. قال الطبراني: أسقط مالك ومحمد بن عجلان من الإسناد علقمة بن وقاص جد محمد بن عمرو.

وقال الحاكم: قصر مالك بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو، ولم يذكر علقمة بن وقاص.

وقال ابن عبد البر: تابع مالكاً على ذلك الليث، وابن لهيعة، ولم يقولوا عن جده، ورواه ابن عينة وآخرون، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن بلال، وهو الصواب، وإليه مال الدارقطني، وكذا رواه أبو سفيان عبد الرحمن بن عبد ربه السكري، عن مالك، فقال: عن جده، عن بلال بن الحارث. هـ انظر التمهيد لابن عبد البر (٤٩/١٣).

ومتابعة الليث التي ذكرها ابن عبد البر، يقصد بها رواية ابن عجلان السابقة لأنها من رواية الليث عنه، عن محمد بن عمرو...

والحديث من هذا الوجه مداره على عمرو بن علقمة وقد سبق أن الحافظ قال عنه مقبول. وما وجدت أحداً ذكره بجرح ولا تعديل غير أن ابن حبان ذكره في الثقات. وعلى هذا فالحديث لين الإسناد.

وقد ورد من طريق أخرى ليس فيها عمرو هذا، أخرجها الطبراني في الكبير (٣٦٩/١) رقم (١١٣٥) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث به، لكن قال الطبراني: خالف حماد ابن سلمة الناس فيه. أي يذكره محمد بن إبراهيم، فكان الطبراني يرى أن ذلك وهماً من حماد، وإذا كان الأمر كذلك فهذه المتابعة لا جدوى منها، ولا فائدة.

وقد ورد الحديث من طريقين آخرين، عن علقمة:

الأولى أخرجها الطبراني في الكبير (٣٦٩/١) رقم (١١٣٦)، والنسائي في الرقائق - كما في تحفة الأشراف (١٠٤/٢) -، والبغوي في شرح السنة (٣١٥/١٤) رقم (٤١٢٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن علقمة، عن بلال به. قال البغوي: حديث صحيح. هـ وإسناد النسائي رجاله رجال الصحيح ما عدا شيخ النسائي سويد بن نصر وهو ثقة كما قال الحافظ، كان رواية لابن المبارك. لكن موسى

(٢٢٨) **حدثنا** محمد، أنه سمع أبا عبد الله القراظ^(١) يصيح في

المسجد يقول: أخبرني أبو هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب^(٢) الملح في الماء))^(٣).

(٢٢٩) **حدثنا** محمد، عن عبد الرحمن^(٤) بن يعقوب مولى الحرقة،

عن أبي هريرة،

ابن عقبة مختلف في سماعه من علقمة قال النسائي: موسى بن عقبة لم يسمع من علقمة، وخالفه ابن المديني حيث قال: وقد سمع موسى ابن عقبة من علقمة. نقل عنه ذلك البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٢/٧).

الثانية أخرجها النسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠٤/٢) من طريق موسى بن عقبة أيضاً، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن جده علقمة، عن بلال بن الحارث موقوفاً عليه، وهذا إسناد حسن لولا أنه موقوف، وله طريق أخرى عند الطبراني في الصغير (٢٣٥/١) من طريق عمر بن عبد الله عن بلال بن الحارث به مرفوعاً، وفيه عمر بن عبد الله بن عتبة لم أعثر له على ترجمة وباقي رجاله ثقات. والحديث صححه

كما سبق الترمذي والبخاري، وله شاهد من حديث أبي هريرة بمعنى، مع اختلاف في الألفاظ. أخرجه البخاري (٢٣٧٧/٥) رقم (٦١١٢) ورقم (٦١١٣)، ومسلم (٢٢٩٠/٤) رقم (٢٩٨٨) (٤٩) (٥٠)، والله أعلم.

(١) أبو عبد الله القراظ: هو دينار، الخزاعي مولاهم، المدني. قال الحافظ: ثقة

يرأسل.

(٢) في الأصل (كما يذيب)، والتصويب من (ف)، ومسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٠٨/٢) بدون رقم من طريق الدراوردي عن محمد بن عمرو بهذا السند، وفي (١٠٠٧/٢) رقم (١٣٨٦) (٤٩٢) (٤٩٣) من طريق عبد الله

ابن عبد الرحمن بن يحنس، وعمرو بن يحيى بن عمارة، كلاهما، عن أبي عبد الله القراظ بنحوه. وانظر الحديث رقم (٤٢٧) من هذا الجزء.

(٤) هو الجهني المدني، مولى الحرقة، قال الحافظ: ثقة.

أن رسول الله ﷺ قال: ((إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين وأسفل^(١) ذاك إلى ما فوق الكعبين، فما كان أسفل من الكعبين ففي النار))^(٢).

(٢٣٠) **حدثنا** محمد، عن مليح^(٣) بن عبد الله مولى السعديين، عن أبي هريرة أنه قال:

(١) في (ف) فأسفل ذاك.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٥٢٦/١١) رقم (٦٦٤٨) (٨٠٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٥٠٤/٢) عن يزيد، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحو حديث الباب.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٨٧/٢) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن يعقوب أو ابن يعقوب، عن أبي هريرة بنحوه، ورجاله ثقات لولا أن فيه الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس تسوية ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، وكذلك فيه يحيى بن أبي كثير وهو مع جلالة قدره مدلس وقد عنعن.

والجزء الأخير من الحديث أخرجه البخاري (٢١٨٢/٥) رقم (٥٤٥٠) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ ((ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار)).

ويشهد للجزء الأول منه حديث ابن عمر عند مسلم (١٦٥٣/٣) رقم (٢٠٨٦) (٤٧) بنحوه.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وسيأتي عند المصنف برقم (٣٠٤) ويتم تخريجه هناك.

(٣) مليح بن عبد الله مولى السعديين ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٧/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

إن الذي يخفض ويرفع قبل الإمام فإنما ناصيته^(١) بيد الشيطان^(٢).

(٢٣١) [عن]^(٣) محمد، عن ابن شهاب^(٤) الزهري، عن عائشة

قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح، ثم يخرج نساء المؤمنين متلفعات^(٥) بمروطهن^(٦)، فلا يعرفن^(٧).

(١) الناصية: شعر مقدم الرأس، وقد يعبر بها عن جملة الإنسان، وخص الناصية بالذكر على عادة العرب فيمن أرادوا إذلاله وإهانتة أخذوا بناصيته. انظر تفسير القرطبي (١٢٥/٢٠).

(٢) إسناده حسن، لكنه موقوف.

وأخرجه مالك في الموطأ (٩٨/١) كتاب الصلاة رقم (٥٧)، وعبد الرزاق (٣٧٣/٢) رقم (٣٧٥٣) عن ابن عينة، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه كما هنا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٧٨/٢) عن أبي هريرة به مرفوعاً. قال الهيثمي: وإسناده حسن.

وأخرج البخاري (٢٤٥/١) رقم (٦٥٩)، ومسلم (٣٢٠/١) رقم (٤٢٧) (١١٤) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعاً ((أما يخشى أحدكم، أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعل الله صورته صورة حمار)). لفظ البخاري.

(٣) في (ف) (ثنا).

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري المعروف بابن شهاب قال الحافظ: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه.

(٥) أي متلفعات بأكسيتهن، واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء أو غرة. (١/٦) (٦) أي أكسيتهن.

(٧) كذا في نسختي المخطوط - الزهري عن عائشة - والزهري لا يعرف له سماع من عائشة، وقد ورد الحديث من غير طريق المصنف متصلاً بذكر عروة بن الزبير، أخرجه

(٢٣٢) **حدثنا** محمد، عن عبيدة^(١) بن سفيان الحضرمي، عن أبي

الجعد^(٢) الضمري قال:

قال رسول الله ﷺ: ((من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها، طبع

الله على قلبه))^(٣).

ابن أبي شيبة (٣٢٠/١) عن عبد الله بن إدريس الأودي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به. فيحتمل أن يكون السبب من الناسخ الأول للأصل، ويحتمل أن يكون من أحد الرواة أسقط عروة والله أعلم.

وأخرجه البخاري (١٤٦/١) رقم (٣٦٥) من طريق شعيب، ومسلم (٤٤٥/١)

رقم (٦٤٥) (٢٣٠) من طريق ابن عينة كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

(١) عبيدة بن سفيان الحضرمي المدني قال الحافظ: ثقة.

(٢) اختلف في اسمه قيل: أدرع، وقيل: عمرو، وقيل: جنادة، قال الحافظ: صحابي

قتل يوم الجمل.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٧٦/٣) رقم (١٨٥٨)، والبيهقي في الكبرى

(٢٤٧/٣)، والبخاري في شرح السنة (٢١٣/٤) رقم (١٠٥٣) كلهم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٦٣٨/١) رقم (١٠٥٢)، والنسائي (٩٧/٣) رقم (١٣٦٨) من

طريق يحيى بن سعيد القطان، والترمذي (٣٧٣/٢) رقم (٥٠٠) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

قال الترمذي: حديث حسن لا يعرف إلا من حديث محمد بن عمرو، وكذلك

حسنه البخاري في شرح السنة (٢١٣/٤).

وله شاهد من حديث جابر أخرجه النسائي (٩٨/٣) رقم (١٣٦٨)، وأحمد

(٣٣٢/٣) بنحو حديث الباب، وابن خزيمة (١٧٥/٣) رقم (١٨٥٦)، والحاكم في

المستدرک (٤٣٠/١) رقم (١٠٨١)، وصححه ووافقه الذهبي. وفيه أسيد بن أبي أسيد

البراد، صدوق كما قال الحافظ، فحديثه من قبيل الحسن لا الصحيح، والله أعلم.

(٢٣٣) **حدثنا محمد، عن عمر^(١) بن الحكم بن ثوبان، أن أبا**

سعيد الخدري، أخبره،

أن رسول الله ﷺ بعث علقمة^(٢) بن مجزز على بعث أنا فيهم، حتى إذا بلغنا رأس [غزاتنا]^(٣)، أو كنا ببعض الطريق أذن لطائفة من الجيش، وأمر عليهم عبد الله^(٤) بن حذافة بن قيس السهمي، وكان من أصحاب بدر، وكانت فيه دعاية، فنزلنا ببعض الطريق، ثم أوقد القوم ناراً، فقال: أليس^(٥) لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى. قال: فما أنا بأمركم بشيء إلا صيغتموه؟ قالوا: نعم. قال: فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا توائبتكم في هذه النار. قال: فقام بعض القوم فتحجز^(٦) حتى ظن أنهم واثبون فيها، فقال: اجلسوا [فإنما]^(٧) كنت أضحك معكم. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ بعد أن قدموا، فقال رسول الله ﷺ: ((من أمركم منه بمعصية الله فلا تطيعوه))^(٨).

(١) عمر بن الحكم بن ثوبان المدني قال الحافظ: صدوق مات سنة سبعة عشر

ومائة.

(٢) علقمة بن مجزز (مجمعتين) ابن الأعور الكناني المدلجي صحابي جليل ذكره

ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة انظر الإصابة (٥٠٥/٣).

(٣) في ابن ماجه (فلما انتهى إلى رأس غزاته).

(٤) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد القرشي السهمي من قدماء

المهاجرين مات بمصر في خلافة عثمان.

(٥) في الأصل (أليست) والتصويب من (ف).

(٦) يُقال تحجز الرجل إذا شد وسطه بشيء: حبل أو نحوه. الرازي (٢٤١/١)

(٧) في (ف) (وإنما).

(٨) إسناده حسن.

(٢٣٤) **حدثنا** محمد بن عمرو، عن، مكحول^(١) الدمشقي أن

سلمان الفارسي مرّ على ابن السمط^(٢)، وهو مرابط في سبيل الله فقال:

ألا أرغبك فيما أنت فيه؟ قال رسول الله ﷺ:

((رباط^(٣) يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات

مربطاً في سبيل الله، جرى له عمله أو نُمّا له عمله، ووُقِيَ فتنة القبر))^(٤).

(٢٣٥) **حدثنا** محمد، عن خالد^(٥) بن عبد الله بن حرملة^(٦)، عن

وأخرجه ابن ماجه (٩٥٥/٢) رقم (٢٨٦٣)، وأحمد (٦٧/٣)، وأبو يعلى

(٥٠٢/٢) رقم (١٣٤٩) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه أخرجه البخاري (٢٦٤٩/٦) رقم

(٦٨٣٠)، ومسلم (١٤٦٩/٣) رقم (١٨٤٠) (٣٩) أن النبي ﷺ بعث جيشاً وأمر

عليهم رجلاً، فأوقد ناراً وقال: ادخلوها.... الحديث بنحو رواية الباب.

(١) هو أبو عبد الله الشامي، قال الحافظ: ثقة فقيه كثير الإرسال.

(٢) هو شرحبيل بن السمط الكندي، الشامي، جزم ابن سعد أن له وفادة، شهد

القادسية، وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية.

(٣) الرباط: مصدر رابطت أي لازمت. والرباط في سبيل الله: الإقامة على جهاد

العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها.

وأصل المراقبة: أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر، كلّ منهما معدّ لصاحبه فسمي

المقام في الثغور رباطاً. اهـ بتصرف يسير. الرباط (١٨٥/٢)

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه مسلم (١٥٢٠/٣) رقم (١٩١٣) (١٦٣) من طريق أيوب بن موسى،

عن مكحول، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان بنحوه.

(٥) خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي، قال الحافظ: حجازي مقبول.

(٦) صُحفت في الأصل إلى (حرطة)، والتصويب من (ف) ومن مصادر التخريج.

حارث بن خفاف بن إيماء الغفاري^(١) قال: قال خفاف بن إيماء:
ركع رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه فقال: ((غفار غفر الله لها، وأسلم
سالمها الله، وعصية^(٢) عصت الله ورسوله، اللهم العن بني لحيان^(٣)، والعن
رعلاً^(٤) وذكوان^(٥))). ثم وقع ساجداً. قال خفاف: فجعلت لعنة الكفرة
من أجل ذلك^(٦).

(٢٣٦) حدثنا محمد، عن^(٧) عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه^(٨)،

(١) الحارث بن خفاف بضم الخاء وتخفيف الفاء ابن إيماء بكسر الهمزة الغفاري،
مختلف في صحبته، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر الثقات لابن حبان (١٢٩/٤).
وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب (١٢٢/٢) ما يشير إلى أنه صحابي والله أعلم.
(٢) تم التعريف بها عند الحديث رقم (٢٢) من هذا الجزء.

(٣) هم حي من هذيل، نسبة إلى لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر،
وقيل أصلهم من جرهم دخلوا في هذيل فنسبوا إليهم. انظر جمهرة أنساب العرب لابن
حزم (ص ١٩٦) وفتح الباري (٤٤٠/٧).

(٤) هم بطن من بهته من العدنانية، نسبة إلى رعل بن مالك بن عوف بن امرئ
القيس ابن بهته. انظر نهاية الأرب (٢٤٤).

(٥) هم بطن من بهته من سليم من العدنانية نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهته انظر
المصدر السابق (٢٣٧).

(٦) أخرجه مسلم (٤٧٠/١) رقم (٦٧٩) (٣٠٨) من طريق المصنف بهذا السند،
وبرقم (٦٧٩) (٣٠٧) من طريق حنظلة بن علي، عن خفاف بن إيماء، عنه بنحوه.

(٧) في (ف) (ثنا محمد، عن محمد بن عبد الرحمن...) وهو وهم، يتضح ذلك
من الأصل ومن مصادر التخريج.

وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، قال الحافظ: ثقة جليل
مات سنة ست وعشرين ومائة.

(٨) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال الحافظ: ثقة أحد فقهاء المدينة
مات سنة ست ومائة.

أن عائشة كانت تأذن لمن أرضع أخواتها وبنات أختها^(١)، ولا^(٢) تأذن لمن أرضع نساء أخوتها^(٣) وبني أخيها^(٤).

(٢٣٧) **حدثنا** محمد، عن يزيد^(٥) بن عبد الله بن قسيط الليثي عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة وعطاء^(٦) وسليمان بن يسار^(٧)، [أن]^(٨) الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم شيئاً^(٩).

(١) في (ف) وبنات أخيها وكذلك في الموطأ.

(٢) في الأصل (فلا)، والتصويب من (ف).

(٣) في الأصل نساء أخواتها. والتصويب من (ف) ومن الموطأ.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه مالك في الموطأ كتاب الرضاع (٤٧١/٢) رقم (٩) عن عبد الرحمن بن القاسم عنه به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥١/١١) رقم (١٥٤٢٧) من طريق محمد بن عمرو بهذا السند لكن بلفظ:

كان يدخل على عائشة من أرضعه بنات أبي بكر ولا يدخل عليها من أرضعه نساء بني أبي بكر. فكأنه رواه بالمعنى. والله أعلم.

(٥) هو أبو عبد الله المدني الهلالي، الأعرج قال الحافظ: ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة.

(٦) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة. قال الحافظ: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة مات سنة أربع وتسعين.

(٧) في الأصل (بن دينار) والتصويب من (ف) وهو سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة أخو عطاء قال الحافظ: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة.

(٨) زيادة من (ف).

(٩) إسناده حسن.

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥٢/١١) رقم (١٥٤٣٠) من طريق محمد بن عمرو بهذا السند.

(٢٣٨) **حدثنا** محمد، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة^(١) -
 أن أمه: زينب بنت أبي سلمة أرصعتها أسماء بنت أبي بكر - امرأة
 الزبير - فقالت زينب: كان يدخل عليّ الزبير وأنا امتشط، فيأخذ بقرن من
 قرون رأسي فيقول: أقبلي عليّ فحدثيني، أرى أنه أبي وأن ولده اخوتي،
 قالت: ثم إن عبد الله بن الزبير أرسل قبل الحرة^(٢) إليّ يخطب ابنتي أم
 كلثوم^(٣) على أخيه حمزة^(٤) بن الزبير - وكان حمزة للكلبية-^(٥) فقلت

-
- (١) في الأصل: (ابن ربيعة) والتصويب من (ف) ومن التقريب. وهو أبو عبيدة بن
 عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب، القرشي الأسدي، قال الحافظ: مقبول.
- (٢) أي قبل وقعت الحرة المشهورة. وكانت هذه الواقعة في سنة ثلاث وستين
 للهجرة في خلافة يزيد بن معاوية، وكان سببها أن أهل المدينة نعموا على يزيد بن معاوية
 لقلة دينه، فجهز لحربهم جيشاً بقيادة مسلم بن عقبة المري، فلما قدم المدينة نزل حرة
 واقم، وهي الحرة الشرقية في المدينة وإليها تنسب هذه المعركة، فخرج إليه أهل المدينة
 فكانت بينهم واقعة مفاجئة قتل فيها الكثير من أبناء المهاجرين والأنصار، وانكسر أهل
 المدينة ودخل مسلم بن عقبة المدينة. انظر تاريخ خليفة بن خياط (ص ٢٣٦) وما بعدها،
 والعبر في خبر من غير للذهبي (١/٥٠)، ومعجم البلدان (٢/٢٨٧) وما بعدها.
- (٣) هي أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود القرشية الأسدية.
- (٤) حمزة بن الزبير بن عبد المطلب. قال العجلي في معرفة الثقات (١/٣٢٢):
 مدني تابعي ثقة. وذكره السخاوي في التحفة اللطيفة (١/٣٠٥) وقال: سيأتي حمزة بن
 عبد الله بن الزبير قريباً فيحتمل أن يكون هو ذا سقط من نسبه (عبد الله) هـ. وليس
 الأمر كما قال، بل حمزة هذا هو ابن الزبير، نص على ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى
 (٣/٧٤). وكما يتضح أيضاً من هذا الخبر والله أعلم.
- (٥) هي الرباب بنت أنيق بن عبيد بن مُصاد بن كعب بن عُليم بن جناب بن
 كلب. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٧٤).

لرسوله: وهل تحل له وإنما هي بنت أخته^(١)، فأرسل عبد الله إلي: إنما تريدان المنع لما قبلك، ليس لك بأخ، إنك وما ولدت أسماء اخوتك، وما كان من ولد الزبير من غير أسماء فليسوا لك بإخوة، فأرسلني فسلي عن هذا. فأرسلت فسألت [و]^(٢) أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، وأمهات المؤمنين فقالوا لها: إن الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم شيئاً، فأنكحتها إياه، فلم تزل عنده حتى هلكت^(٣).

(٢٣٩) حدثنا محمد، عن^(٤) عبد الكريم المكي^(٥) عن عبد الله

ابن عباس،

أن رسول الله ﷺ قال: ((أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، لا أكف شعراً، ولا ثوباً))^(٦).

(١) في الأصل (أخيه).

(٢) سقط في الأصل، والاستدراك من (ف).

(٣) إسناده ضعيف من أجل أبي عبيدة هذا.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥١/١١) رقم (١٥٤٢٨) من طريق

الدراوردي، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

ومسألة الرضاعة من قبل الرجل وقع فيها الخلاف من قديم، فحكى عن جمع من

الصحابة والتابعين بأنها لا تحرم شيئاً، والجمهور على خلاف ذلك، وعمدتهم حديث

عائشة مرفوعاً ((الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة)). أخرجه البخاري (١٩٦٠/٥) رقم

(٤٨١١) وانظر فتح الباري (٥٥/٩).

(٤) تحرفت (عن) في الأصل إلى (بن) والتصحيح من (ف).

(٥) عبد الكريم بن أبي المخارق المكي قال الحافظ: ضعيف.

ولم أر من ذكر له رواية عن ابن عباس.

(٦) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري (٢٨٠/١) رقم

(٧٧٦)، وبرقم (٧٧٧) و(٧٧٩) و(٧٨٢) و(٧٨٣)، ومسلم (٣٥٤/١) رقم (٤٩٠)

(٢٤٠) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، [عن أبي هريرة]^(١)

أن رسول الله ﷺ قال: ((إنما الصدقة عن^(٢) ظهر غني، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بيمين تعول))^(٣).

(٢٤١) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ ((غفار، وأسلم، ومزينة، ومن كان من جهينة، خير من الحليفتين غطفان، وأسد، وتميم، وهوازن، ونزّاهم فإنهم أهل الخيل والوبر))^(٤).

(٢٤٢) **حدثنا** محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها، وأقرأوا - إن شئتم - ﴿و ظل ممدود﴾^(٥).

(٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) من طرق عن طاووس عن ابن عباس بأطول مما هنا.

(١) سقط من النسختين، وأثبت في هامش الأصل.

(٢) في الأصل (على) والتصويب من (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٥٥١) رقم (١٧٤٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٠٤٨/٥) رقم (٥٠٤٠) و (٥٠٤١) من طريق أبي صالح، وابن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه، وفي رواية أبي صالح زيادة مدرجة من كلام أبي هريرة بينها المصادر الأخرى التي خرجت الحديث وهي قوله: تقول المرأة إما أن تطعمني، وإما أن تطلقني، ويقول العبد..... الخ

(٤). هو مكرر الحديث رقم (١٦٤) من هذا الجزء وقد تم نخرجه هناك.

(٥) الواقعة آية (٣٠).

قال: وفي الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، اقرأوا - إن شئتم - ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾^(١).

وقال: موضع سوط [أحدكم]^(٢) في الجنة خير من الدنيا وما فيها، واقرأوا - إن شئتم - ﴿ فمن زُحِرَ عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾^(٣).

(١) السجدة آية (١٧).

(٢) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٣) آل عمران آية (١٨٥).

والحديث موقوف وإسناده حسن، ويحتمل أن سبب الوقف راجع إلى سقط من بعض النسخ، لأن الحديث مرفوع في مصادر التخريج الأخرى.

وأخرجه الترمذي (٣٧٣/٥) رقم (٣٢٩٢) من طريق عبدة بن سليمان، وابن أبي شيبة (١٠١/١٣) رقم (١٥٨٢١)، عن علي بن مسهر، وأحمد (٤٣٨/٢)، عن يحيى بن سعيد، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحوه مرفوعاً مع تقديم وتأخير. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

و الجزء الأول من الحديث أخرجه البخاري (١١٨٧/٣) رقم (٣٠٨٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، وفي (١٨٥١/٤) رقم (٤٥٩٩) من طريق الأعرج، ومسلم (٢١٧٥/٤) رقم (٢٨٢٦) (٦) من طريق المقرئ، كلهم، عن أبي هريرة به.

وأخرج الجزء الثاني منه إلى قوله ﴿ جزاء بما كانوا يعملون ﴾ البخاري أيضاً في (١٧٩٤/٤) رقم (٤٥٠٢) من طريق أبي صالح، ومسلم (٢١٧٤/٤) رقم (٢٨٢٤) (٢) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة به.

وأخرج الجزء الأخير منه البخاري أيضاً في (١٠٢٩/٣) رقم (٢٦٤٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة بلفظ ((لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب)).

وهذا الجزء الأخير منه يشهد له حديث سهل بن سعد الساعدي، أخرجه البخاري
(١٠٥٩/٣) رقم (٢٧٣٥) من طريق أبي حازم عنه بنحوه.

[رابعاً]

أحاديث العلامة بن عبد الرحمن

(٢٤٣) **حدثنا** علي بن حجر قال: ثنا إسماعيل بن جعفر قال: ثنا

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه^(١)، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من

ثلاث: صدقة جارية^(٢)، أو علم يُنتفع به^(٣)، أو ولد صالح يدعو له))^(٤).

(٢٤٤) **حدثنا** العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة

كفارات لما بينهن^(٥)، ما لم تُغش الكبائر))^(٦).

(٢٤٥) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

(١) عبد الرحمن بن يعقوب تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٢٩).

(٢) مثل الأوقاف الخيرية.

(٣) مثل تأليف الكتب النافعة.

(٤) أخرجه مسلم (١٢٥٥/٣) رقم (١٦٣١) (١٤) من طريق المصنف بهذا

السند.

(٥) في الأصل (بينهم) والتصويب من (ف).

(٦) يقال: غشاه تغشية إذا غطاه، وغشيه يغشاه غشياناً إذا جاءه، وغشي

الشيء إذا لابسها. هـ والمعنيين الأخيرين هما المتناسبان مع معنى الحديث هنا.

والحديث أخرجه مسلم (٢٠٩/١) رقم (٢٣٣) (١٤) من طريق المصنف بهذا

السند.

وبرقم (٢٣٣) (١٥) و (١٦) من طريقين، وإسحاق مولى زائدة،

كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

((لا يصبر على لأواء^(١) المدينة وشدتها أحد [من أمتي]^(٢) إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة، أو شهيداً^(٣))).

(٢٤٦) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي))^(٤)

(٢٤٧) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((من دعا إلى الهدى^(٥) كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة^(٦)

(١) اللأواء: الشدة وضيق العيش.

(٢) سقط من (ف).

(٣) أخرجه مسلم (١٠٠٤/٢) رقم (١٣٧٨) (٤٨٤) من طريق المصنف بهذا

السند.

وأخرجه أيضاً في (١٠٠٥/٢) بدون رقم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة

بنحوه.

(٤) في (ف) (لا يتمثل مكاني) وكذلك في أبي يعلى.

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (٣٧٢/١١) رقم (٦٤٨٨) (٦٤٨) من طريق المصنف

بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥٣/١) رقم (١١٠) من طريق أبي صالح، وفي (٢٥٦٧/٦)

رقم (٦٥٩٢)، ومسلم (١٧٧٥/٤) رقم (٢٢٦٦) (١١) من طريق أبي سلمة.

وبرقم (٢٦٦) (١٠) من طريق ابن سيرين كلهم عن أبي هريرة بنحو حديث

الباب.

(٥) عرف الهدى لأنه طريق واحد.

(٦) ونكر الضلالة لأن طرقها متعددة بخلاف الهدى.

كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً^(١).

(٢٤٨) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه))^(٢).

(٢٤٩) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((فُضِّلَتْ على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب^(٣)، وأُحِلَّت لي الغنائم، وجُعِلَتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُرسِلت إلى الخلق كافة، وخُتِمَ بي النبون))^(٤).

(٢٥٠) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ((ذكرك أخاك بما يكره)) قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: ((إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته))^(٥).

(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٠/٤) رقم (٢٦٧٤) (١٦) من طريق المصنف بهذا

السند.

(٢) البوائق: جمع بائقة: وهي الداهية، أي لا يأمن غوائله وشروره.

والحديث أخرجه مسلم (٦٨/١) رقم (٤٦) (٧٣) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣) الرعب: الخوف والفرع. كأن أعداء النبي ﷺ قد أوقع الله في قلوبهم الخوف

منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه.

(٤) أخرجه مسلم (٣٧١/١) رقم (٥٢٣) (٥) من طريق المصنف بهذا السند.

(٥) أي كذبت وافتريت عليه.

- (٢٥١) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،
أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أبي مات وترك مالا ولم يوص، فهل يكفر
عنه إن تصدقت [عنه] ^(١)؟ فقال: ((نعم)) ^(٢).
- (٢٥٢) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،
قال: قال رسول الله ﷺ ((من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه
عشرأ)) ^(٣).
- (٢٥٣) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،
أن رسول الله ﷺ قال: ((التأؤب ^(٤) في الصلاة من الشيطان.

والحديث أخرجه مسلم (٢٠٠١/٤) رقم (٢٥٨٩) (٧٠) من طريق المصنف بهذا
السند.

(١) سقط من (ف)

(٢) أخرجه مسلم (١٢٥٤/٣) رقم (١٦٣٠) (١١) من طريق المصنف بهذا
السند.

وفي الباب عن عائشة أخرجه البخاري (١٠١٥/٣) رقم (٢٦٠٩)، ومسلم
(١٢٥٤/٣) رقم (١٠٠٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، أن رجلاً قال للنبي
ﷺ: إن أُمِّي افتلّت نفسها [أي ماتت] وأظنها لو تكلمت تصدقت.... الحديث بنحو
حديث الباب.

(٣) أخرجه مسلم (٣٠٦/١) رقم (٤٠٨) (٧٠) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) التأؤب معروف، وهو مصدر تشاءب، والاسم التأؤباء. وإنما جعله من
الشيطان كراهة له، لأنه إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل
والنوم، فأضافه إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها، وأراد به التحذير
من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع، فيثقل عن الطاعات، ويكسل
عن الخيرات.

فإذا تشاءب أحدكم فليكنظم^(١) ما استطاع^(٢) :

(٢٥٤) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

[أن رسول الله ﷺ]^(٣) قال: ((إذا ثوب^(٤) للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، انتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا، فإن^(٥) أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة))^(٦)

(٢٥٥) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت، ولكن ليغزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه خيراً أعطاه))^(٧).

(٢٥٦) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

(١) أي ليحبسه مهما أمكنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٩٣/٤) رقم (٢٩٩٤) (٥٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١١٩٧/٣) رقم (٣١١٥) من طريق المقرئ عن أبي هريرة بأطول مما هنا.

(٣) سقط من النسختين والاستدراك من مسلم.

(٤) المقصود بالشوب هنا الإقامة كما في بعض الروايات الأخرى.

(٥) في (ف) (وإن)

(٦) أخرجه مسلم (٤٢١/١) رقم (٦٠٢) (١٥٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٨/١) رقم (٦١٠)، ومسلم (٤٢٠/١) رقم (٦٠٢) (١٥١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه.

(٧) أخرجه مسلم (٢٠٦٣/٤) رقم (٢٦٧٩) (٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٣٤/٥) رقم (٥٩٨٠) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه.

أن رسول الله ﷺ قال: ((لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط^(١)) من جنته أحد))^(٢).

(٢٥٧) **حدثني** عبد الله بن جعفر بن نجيح^(٣)، عن العلاء، عن

أبيه، عن أبي هريرة،

أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر^(٤) الله في القرآن إن^(٥) تولينا استبدلوا^(٦) [بنا]^(٧) ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: وكان سلمان إلى جنب رسول الله ﷺ، قال: فضرب رسول الله ﷺ يده على فخذ سلمان فقال: ((هذا وقومه، والذي نفسي بيده لو

(١) القنوط: هو أشد اليأس من الشيء يقال: قنط بكسر النون يقنط بفتحها، وقنط بفتحها يقنط بكسرها، فهو قانط وقنوط بفتح القاف، وبضمها المصدر. نراه (١١٤/٤)
(٢) أخرجه مسلم (٢١٠٩/٤) رقم (٢٧٥٥) (٢٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٧٤/٥) رقم (٦١٠٤) من طريق المقرئ، عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) انظر ترجمته في شيوخ المصنف.

(٤) في الأصل ذكره بزيادة الهاء وهو خطأ والتصويب من (ف).

(٥) في (ف) (وإن).

(٦) في الأصل (استدلوا) والتصويب من (ف).

(٧) سقطت من النسختين والاستدراك من الترمذي. وهم يشيرون إلى قوله

تعالى ﴿...وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ محمد آية (٣٨).

كان الإيمان منوطاً^(١) بالثريا^(٢) لتناوله رجال من فارس^(٣). قال علي^(٤): ولم أسمع هذا الحديث من عبد الله بن جعفر ولم أحدث به^(٥).

(١) في الأصل متواطئاً، والتصويب من (ف) ومن الترمذي. ومعنى منوطاً: معلقاً.

(٢) هي النجم المعروف.

(٣) اختلف في أصل فارس على أقوال، فقليل: ينتهي نسبهم إلى جيومرت وهو آدم، وقيل: إنهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام، وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: والأول أشهر الأقوال عندهم، والثاني أرجحها عند غيرهم. انظر فتح الباري (٥١١/٨).

(٤) هو علي بن حجر السعدي راوي هذا الجزء عن إسماعيل بن جعفر، وقد سمع من عبد الله بن جعفر كثيراً - كما قال الترمذي - ولكن هذا الحديث لم يسمعه منه مباشرة بل بواسطة إسماعيل بن جعفر.

(٥) الحديث في إسناده عبد الله بن جعفر المديني وقد قالوا عنه أنه كان صالح الحال في أول الأمر ثم تغير بعد، - انظر التهذيب (١٥٢/٥-١٥٣) وسماع إسماعيل منه قديم على ما يبدو. وقد أخرجه الترمذي (٣٥٨/٥) رقم (٣٢٦١)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (٢٢/١) من طريق المصنف بهذا السند.

ورواه إسماعيل بن جعفر، عن العلاء مباشرة بهذا السند، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٣٤/٦). انظر الأحاديث المستدركة على الجزء. ورواه ابن جرير الطبري (٦٦/٢٦) عند تفسير آخر آية في سورة محمد، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (٢١/١)، من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء به بنحوه. قال الحافظ ابن كثير: تفرد به مسلم ابن خالد الزنجي وقد تكلم فيه بعض الأئمة اهـ. ومسلم قال الحافظ عنه: فقيه صدوق كثير الأوهام اهـ.

لكنه لم يتفرد بل تابعه إسماعيل بن جعفر كما ترى.

وأصل الحديث في صحيح البخاري (١٨٥٨/٤) رقم (٤٦١٥) من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأله ثلاثاً، وفيما سلمان الفارسي وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: فذكره

(٢٥٨) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا وهي تفرع ليوم الجمعة إلا هذين الثقلين [من]^(١) الجن والإنس، وعلى كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الأول فالأول^(٢)، فكرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل طائراً، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام طويت الصحف^(٣))).

بنحوه. وهو عند مسلم (١٩٧٣/٤) رقم (٢٥٤٦) (٢٣٠) من طريق يزيد الأصم، عن أبي هريرة ولكنه مختصر. وهذا السبب الذي ذكره أبو الغيث ويزيد الأصم عن أبي هريرة قد يخالف بظاهره السبب المذكور في حديث الباب، ولكن إذا حمل ذلك على التعدد زال التعارض. بمعنى أن الآيتين قد نزلتا فيهما أو أنهما تشملاهما ضمن من ذكر الله. والله أعلم. وانظر الحديث رقم (٤٤٦) من هذا الجزء.

وهذا الحديث فيه فضيلة ظاهرة لأهل فارس ولذلك بُوِّب له في مسلم باب فضل فارس، ولا يعني بالضرورة أن يكون ذلك شاملاً لكل أحد منهم أو لكل زمان، والتاريخ والواقع يشهدان لذلك، لكن الحديث يحمل على من عرف عنه منهم حب الإسلام والعناية بالآثار النبوية قال القرطبي: وقع ما قاله عياناً فإنه وجد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية بها ما لم يشاركهم فيه كثير من أحد غيرهم. اهـ.

وانظر فتح الباري (٥١١/٨).

(١) سقط من (ف).

(٢) هنا تنتهي النسخة (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٥/١١) رقم (٦٤٩٨) (٦٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه

(١١٤/٣) رقم (١٧٢٧) من طريق المصنف بهذا السند.

والجزء الأول من الحديث أخرجه مسلم (٥٨٥/٢) رقم (٨٥٤) (١٧) من طريق

الأعرج عن أبي هريرة بلفظ ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة.... الحديث).

(٢٥٩) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها كتبها له حسنة، فإن عملها كتبها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وإذا هم بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه، فإن عملها كتبها عليه سيئة واحدة))^(١).

(٢٦٠) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((العينان ترنيان، واللسان يزني، واليدان ترنيان^(٢)، والرجلان ترنيان، ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه))^(٣).

والجزء الأخير من الحديث أخرجه البخاري (٣١٤/١) رقم (٨٨٧) من طريق أبي عبد الله الأغر ومسلم (٥٨٢/٢) رقم (٨٥٠) (١٠) من طريق أبي صالح السمان، كلاهما، عن أبي هريرة به.

(١) أخرجه مسلم (١١٧/١) رقم (١٢٨) (٢٠٤) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢٧٢٤/٦) رقم (٧٠٦٢)، ومسلم (١١٧/١) رقم (١٢٨) (٢٠٣) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بمعنى حديث الباب.

(٢) في الأصل زيادة (يحقق) ولا معنى لها، وليست في مصادر التخريج، فيبدو أنها سبق قلم من الناسخ.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٧/١١) رقم (٦٥٠١)، البغوي في شرح السنة (١٣٨/١) رقم (٧٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٠٤٧/٤) رقم (٢٦٥٧) (٢١) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة بأتم منه.

وأخرجه البخاري (٢٣٠٤/٥) رقم (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٠٤٦/٤) رقم (٢٦٥٧) (٢٠) من طريق طاووس بن كيسان، عن ابن عباس قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمنم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ ((إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا، أدرك

(٢٦١) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: ((السلام عليكم))^(١) دار قوم
مؤمنين وأنا بكم إن شاء الله لاحقون، وددت أنا قد رأينا [إخواننا]^(٢)))
قالوا: أولسنا ياخوانك يا رسول الله؟ قال: ((بل أنتم أصحابي، وإخواني
الذين يأتون بعد)) قالوا: كيف تعرف^(٣) من لم يأت بعد من أمتك يا رسول
الله؟ قال: ((أرأيت لو أن رجلاً له خيل غُرٌّ^(٤) مُحَجَّلَةٌ^(٥) بين ظهري خيل
دُهُمٍ^(٦) بُهْمٍ^(٧) ألا يعرف خيله))؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((فإنهم
يأتون غراً محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم^(٨) على الحوض، ألا
ليذادن^(٩) رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم،
فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك فأقول: فسحقاً فسحقاً^(١٠))).

ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج
يصدق ذلك كله أو يكذبه)).

(١) سقطت في الأصل والاستدراك من مسلم.

(٢) سقط من الأصل، وأثبت في الهامش، وهو كذلك في مسلم.

(٣) في الأصل (تعرفون). والتصويب من مسلم.

(٤) الغرة: هي البياض في وجه الفرس. نهاية (٣/٣٥٣)

(٥) الحجلة: هي البياض الذي يرتفع في قوائم الفرس إلى موضع القيد. انظر النهاية

في غريب الحديث (١/٣٤٦).

(٦) الأدهم: الأسود. نهاية (٢/١٤٥)

(٧) البهيم من الخيل: هو الذي لا لون فيه يخالف معظم لونه. نهاية (١/١٦٧).

(٨) أي متقدمهم إليه. نهاية (٣/٤٣٤).

(٩) أي يطردون ويعدون. نهاية (٢/١٧٢).

(١٠) أي بعداً بعداً. نهاية (٢/٣٤٧).

(٢٦٢) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات))؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((إسباغ^(١) الوضوء على المكاره^(٢))، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط^(٣))).

(٢٦٣) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((أتدرون من المفلس))؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: ((فإن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام، قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، [فيقضى] هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيست

والحديث أخرجه مسلم (٢١٨/١) رقم (٢٤٩) (٣٩) من طريق المصنف بهذا السند. وفي (٢١٧/١) رقم (٢٤٧) (٣٦) (٣٧) - مختصراً - من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة.

(١) إسباغ الوضوء: هو إتمامه وإبلاغه مواضعه الشرعية كالثوب السابغ المغطي للبدن. انظر اختيار الأولى في شرح حديث اختصام المأل الأعلى لابن رجب الخليلي (ص ٢٢).

(٢) هي جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والكراه بالضم المشقة. والمراد أن يكون على حالة تكره النفس فيها الوضوء مثل حال البرد الشديد، أو حال نزول المصائب وانزعاج النفس بها. وانظر اختيار الأولى (ص ٢٢) بتصرف يسير.

(٣) الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها، فشيء به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة.

والحديث أخرجه مسلم (٢١٩/١) رقم (٢٥١) (٤١) من طريق المصنف بهذا السند.

حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحه عليه، ثم طرح في النار^(١).

[يتلوه في الجزء الثالث عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة]^(٢)

(١) أخرجه مسلم (١٩٩٧/٤) رقم (٢٥٨١) (٥٩) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) مثبت من الناسخ هكذا.

الجزء الثالث

من حديث علي بن حجر السعدي

عن إسماعيل بن جعفر المدني

(٢٦٤) **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، قراءة عليه وأنا أسمع في رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبركم الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي - قدم عليكم دمشق - قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، فأقر به، قال: أنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ سنة ست عشرة وخمسمائة قال: قرئ على أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ابن صالح بن بكر وأنا أسمع قال: حدثني جدي أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة قال: حدثنا علي بن حجر السعدي: حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني: ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه [الله] ^(١))).

(٢٦٥) **حدثنا** العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

((حق المسلم على المسلم ست)).

(١) زيادة من (ظ).

والحديث أخرجه مسلم (٢٠٠١/٤) رقم (٢٥٨٨) (٠٦٩) من طريق المصنف بهذا

السند.

قيل: يا رسول الله، ما هن؟ قال: ((إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصحه، وإذا عطس فحمد الله فشمته^(١)، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه^(٢))).

(٢٦٦) **حدثنا** البلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يقول^(٣) أحدكم عبدي وأمتي، فكلكم^(٤) عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقول: غلامي، وجاريقي، وفتاتي، وفتاتي^(٥))).

(٢٦٧) **حدثنا** البلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

(١) التشميت بالشين والسين: الدعاء بالخير والبركة. يقال: شمت فلاناً وشمت عليه تشميتاً فهو مشمت. واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى. وقيل معناه أبعادك الله عن الشماتة وجنبك ما يُشمت به عليك. (١/٤٩٩)

(٢) أخرجه مسلم (١٧٠٥/٤) رقم (٢١٦٢) (٥) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٤١٨/١) رقم (١١٨٣)، ومسلم (١٧٠٤/٤) رقم (٢١٦٢) (٤) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه، إلا أنه قال حمساً بدل ست، فلم يذكر قوله: (وإذا استنصحك فانصحه).

(٣) كذا في الأصل بإثبات الواو وكذلك في (ظ) وليست الواو ثابتة في مصادر التخريج. والجادة حذفها إلا إذا حملت (لا) هنا على النفي.

(٤) في (ظ) (كلكم) بدون الفاء.

(٥) في الأصل (فتاتي، وفتاتي) والتصويب من (ظ)، ومن مسلم.

والحديث أخرجه مسلم (١٧٦٤/٤) رقم (٢٢٤٩) (١٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٩٠١/٢) رقم (٢٤١٤)، ومسلم (١٧٦٥/٤) رقم (٢٢٤٩)

(١٥) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة بنحوه.

(٦) هذا الحديث سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

أن رسول الله ﷺ قال:

((لا عدوى^(١)، ولا هامة^(٢)، ولا نوء^(٣)، ولا صفر^(٤))).

(٢٦٨) ^(٥) حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي

هريرة،

أن النبي ﷺ قال:

(١) العدوى: اسم من الاعداء، يقال: أعداه الداء إذا أصابه مثل ما بصاحب الداء. ربايه (٩٤/٢)

(٢) الهامة: اسم طائر كانت العرب تشاءم به في الجاهلية، وهي من طيور الليل،

قيل: البومة، وقيل: غيرها. ربايه (٩٨٢/٥)

(٣) النوء: مفرد أنواء، والأنواء: منازل القمر، وهي ثمان وعشرون منزلة، ينزل

القمر كل ليلة منزلة منها. ١١ عصر، ربايه (٩٤/٥)

وكان للعرب اعتقاد في أن هذه المنازل لها دخل في سقوط المطر وعدمه، فأبطل

الإسلام ذلك.

(٤) اختلف في المراد بصفر هنا فقليل: المراد به ما كانت العرب تزعمه من وجود

حية في البطن يقال لها: الصفر تصيب الإنسان إذا جاع فتؤذيه، وأنها تعدي.

وقيل: المراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير المحرم إلى صفر،

فيجعلون صفر هو الشهر الحرام.

والمنفي في هذه الأمور كلها: ما كانت الجاهلية تعتقده فيها من اعتقادات باطلة:

من كون المرض ينتقل بنفسه، أو التشاؤم بالهامة، أو اعتقاد تأثير الأنواء في سقوط المطر

من تلقاء نفسها، وكذلك نفى الشارع اعتقادهم في صفر، وكونهم يجعلونه هو الشهر

الحرام بدل المحرم.

والحديث أخرجه مسلم (١٧٤٤/٤) رقم (٢٢٢٠) (١٠٦) من طريق المصنف

بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢١٧٧/٥) رقم (٥٤٣٧)، ومسلم (١٧٤٢/٤) رقم

(٢٢٢٠) (١٠١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه.

(٥) سقط هذا الحديث من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٦) في (ظ) (رسول الله)

((لا يجتمع^(١) كافر وقاتله في النار أبداً))^(٢).

(٢٦٩) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((خلق الله مائة رحمة، فوضع واحدة بين خلقه، وخبا عنده مائة إلا واحدة))^(٣).

(٢٧٠) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء إلا السام)) يعني الموت^(٤).

(١) كُتب في هامش (ظ) (يجمع).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٠٥/٣) رقم (١٨٩١) (١٣٠) من طريق المصنف بهذا السند، ويرقم (١٨٩١) (١٣١) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة بنحوه.
(٣) أخرجه مسلم (٢١٠٨/٤) رقم (٢٧٥٢) (١٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٣٦/٥) رقم (٥٦٥٤)، ومسلم (٢١٠٨/٤) برقم (٢٧٥٢) (١٧) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه.

* تنبيه. وقع في هامش النسخة (ظ) بعد هذا الحديث تقريباً حديث آخر نصه:
حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يسم الرجل على سوم المسلم، ولا يخطب على خطبته)). وليس هو في الأصل. وهذا الحديث أخرجه مسلم (١١٥٤/٣) رقم (١٥١٥) (٩) من طريق المصنف بهذا السند. وقد ذكرته ضمن الأحاديث المستدركة على الجزء.

(٤) أخرجه مسلم (١٧٣٦/٤) رقم (٢٢١٥) (٨٩) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢١٥٤/٥) رقم (٥٣٦٤)، ومسلم (١٧٣٥/٤) رقم (٢٢١٥) (٨٨) من طريق أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.

(٢٧١) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله

ﷺ قال: ((الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق، والسكينة في أهل الغنم، والفخر والرياء في الفلّادين^(١) [من]^(٢) أهل الخيل^(٣) والوبر))^(٤).

(٢٧٢) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله

ﷺ قال: ((يأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهنالك يهلك))^(٥).

(٢٧٣) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون^(٦) دجالاً

(١) الفلّادين: هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم، ومواشيهم، وقيل: غير ذلك. رآيه (٤١٩/٢)

(٢) سقط من (ظ).

(٣) صُحفت في الأصل إلى (الحجاز) والتصويب من (ظ) ومن مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٧٢/١) رقم (٥٢) (٨٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وانظر الحديث رقم (١٣٨).

(٥) أخرجه مسلم (١٠٠٥/٢) رقم (١٣٨٠) (٤٨٦) من طريق المصنف بهذا

السند.

وأخرجه البخاري (٦٦٤/٢) رقم (١٧٨١)، ومسلم (١٠٠٥/٢) رقم (١٣٧٩)

(٤٨٥) من طريق نعيم المحمر، عن أبي هريرة بلفظ ((على أنقاب المدينة ملائكة، لا

يدخلها الطاعون، ولا الدجال)).

(٦) ليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقاً فإنهم لا يحصون كثرة لكون

غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء، وإنما المراد من قامت له شوكة وبدت له

شبهة وهذا العدد خرج منه جمع، منهم: مسيلمة الكذاب، والأسود العنسي، وطلحة بن

خويلد الأسدي، وسجاح التميمية. وقد قتل الأسود العنسي في حياة النبي ﷺ، وقتل

مسيلمة في عهد أبي بكر، وتاب طلحة ومات على الإسلام وكذلك قيل عن سجاح.

ومنهم: المختار بن أبي عبيد الثقفي الذي خرج في أول خلافة ابن الزبير وغلب على

كذاباً كلهم يزعم أنه رسول الله، حتى يقبض العلم، [وتظهر
الفتن] ^(١)، ويكثر الهرج ^(٢).

قالوا: يا رسول الله وما الهرج؟ قال:
(القتل القتل) ^(٣).

(٢٧٤) ^(٣) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

الكوفة وطلب قتلة الحسين بن علي وقتل كثيراً منهم، ثم سولت له نفسه فادعى النبوة
وزعم أن جبريل يأتيه، ثم إنه قُتل سنة بضع وستين.

ومنهم: الحارث الكذاب الذي خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل. وقد
أهلكهم الله جميعاً، وآخرهم المسيح الدجال الذي يبعث آخر الزمان.
انظر فتح الباري (٦/٧١٣-٧١٤) بتصرف.

(١) كررت هذه العبارة في الأصل وكُتب بإزائها في الهامش: (كذا). وليست في
مصادر التخريج. ولذلك حذفت التكرار.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٤/١١) رقم (٦٥١١) (٦٧١) من طريق المصنف بهذا
السند.

وأخرجه مسلم (٢٠٥٧/٤) دون رقم من طريق المصنف به أيضاً لكن مقتصرأ على
الشرط الأخير منه.

والشرط الأول منه أخرجه البخاري (١٣٢٠/٣) رقم (٣٤١٣) من طريق همام،
ومسلم (٢٢٣٩/٤) رقم (١٥٧) (٨٤) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة بلفظ
(لا تقوم الساعة، حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول
الله) لفظ مسلم.

وانظر الحديث رقم (١٥٦) من هذا الجزء.

(٣) هذا الحديث سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

((اليمين الكاذبة منفقة^(١) للسلعة محقة للكسب))^(٢).

(٢٧٥) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله

ﷺ قال: ((لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى تغاد الشاة الجلهاء [من]^(٣) الشاة القرناء))^(٤).

(٢٧٦)^(٥) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله

ﷺ قال: ((بادروا^(٦) بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، والدابة، وخاصة^(٧) أحدكم، وأمر العامة^(٨))).

(١) منفقة بفتح الميم وسكون النون وفتح الفاء والقاف، والنفاق ضد الكساد، يقال: نفقت السلعة فهي نافقة، وأنفقتها ونفقتها إذا جعلتها نافقة. والمعنى أن هذه الأيمان مظنة لنفاق السلعة وموضع له. اهـ بتصرف يسير. الدرر البهية (٥/٩٩)

(٢) المحق: النقص والخو والإبطال. وقد محقه بمحقه. ومحققة: مفعلة منه: أي مظنة له ومحراة به. والحديث إسناده حسن. وأخرجه أبو يعلى (٣٤٧/١١) رقم (٦٤٦٠) (٦٢٠) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٧٣٥/٢) رقم (١٩٨١)، ومسلم (١٢٢٨/٣) رقم (١٦٠٦) (١٣١) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بلفظ ((الحلف منفقة للسلعة محقة للريح)).

(٣) في (ظ) (إلى)، وصُححت في الهامش.

(٤) الجلهاء: هي التي لا قرن لها، والقرناء ذات القرون. والحديث أخرجه مسلم (١٩٩٧/٤) رقم (٢٥٨٢) (٦٠) من طريق المصنف بهذا السند.

(٥) هذا الحديث سقط من (ظ) وأُثبت في هامشها.

(٦) مبادرة هذه الأمور بالأعمال تكون بالانكماش والإسراع في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها. وفي تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب ودواٍ.

(٧) الأربع الأولى من علامات الساعة الكبرى، والمقصود بمخاصة أحدكم: حادثة الموت التي تخص كل إنسان.

(٨) المقصود بأمر العامة: أمر القيامة لأنها تعم الناس بالموت.

(٢٧٧) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إذا بلغ بنو أبي العاص^(١) ثلاثين، كان دين الله دخلاً^(٢)، ومال الله نخلاً^(٣)، وعباد الله خولاً^(٤).

والحديث أخرجه مسلم (٢٢٦٧/٤) رقم (٢٩٤٧) (١٢٨) من طريق المصنف بهذا السند، ويرقم (٢٩٤٧) (١٢٩) من طريق الحسن، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة بنحوه.

(١) المراد بنو النخبة، يفهم ذلك الطرق الأخرى للحديث.

(٢) أي يدخلون في الدين أموراً لم تجز بها السنة. (٨٨/٤)

(٣) أي عطايا وهبات. وقد تحقق ذلك. (٤٩/٥)

(٤) أي خدماً وعبداً. يعني أنهم يستخدمونهم، ويستعبدونهم. (٨٨/٤) والحدث موقوف له حكم الرفع، وإسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٤٠٢/١١) رقم (٦٥٢٣) من طريق المصنف بهذا السند، لكن قال: (ومال الله دولاً) جمع دُولَة، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٥) وقال: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل، ولم ينسبه، عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل وبقية رجاله رجال الصحيح. وإسماعيل هو ابن جعفر، وقوله: عن ابن عجلان وهم منه - رحمه الله - وإنما هو العلاء بن عبد الرحمن.

وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على المطالب العالية (٣٣٢/٤):

قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند صحيح. هـ

والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥٠٧/٦) من طريق سليمان بن بلال،

عن العلاء بهذا السند مرفوعاً إلى النبي ﷺ، لكن قال: إذا بلغ بنو أبي العاص، أربعين رجلاً...). فيخشى أن يكون العلاء قد اضطرب فيه. (٨٤٧٨)

وله شاهد من حديث أبي ذر الغفاري: أخرجه الحاكم (٥٢٦/٤) رقم (٨٤٧٨)

من طريق شقيق بن سلمة، عن حلام بن جذل الغفاري، قال سمعت أبا ذر جندب بن الخطاب

قال: سمعت أبا ذر جندب بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلاً...).

(٢٧٨) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال:

جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً...)) الحديث بنحو رواية الباب. قال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. كذا قالوا. وحلام هذا لم أجده ترجمه، وليس في التقريب، ولا في رجال مسلم لابن منجوية من يحمل هذا الاسم، والله أعلم.

وأخرج البيهقي بسنده إلى ابن لهيعة، عن أبي قبيل، أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان، فكلمه في حاجته فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنني لعظيمة، وإنني أبو عشرة، وعم عشرة، وأخو عشرة، فلما أدير مروان، وابن عباس جالس مع معاوية على السرير، فقال معاوية: أشهد بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً...)) الحديث. انظر دلائل النبوة للبيهقي (٥٠٧/٦)

قال الحافظ بن كثير في البداية و النهاية (٢٤٨/٦) فيه غرابة ونكارة شديدة، وابن لهيعة ضعيف ١هـ.

وابن موهب: اسمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي. قال أحمد: لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر تهذيب التهذيب (٢٤/٧) وقال في التقريب: مقبول. والله أعلم.

وله شاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه أخرجه أحمد (٨٠/٣) والحاكم في المستدرک (٥٢٧/٤) رقم (٨٤٧٩) وبرقم (٨٤٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٥٠٧/٦) من طريق الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به مرفوعاً. وسكت عنه الحاكم والذهبي. وفيه عطية العوفي قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً ١هـ. وقد عنعن هنا، وفيه أيضاً عننة الأعمش، فهذه الطريق ضعيفة، لا سيما إذا علمنا ما تكنه الشيعة لبني أمية من عدا، والحديث لو صح لا يستعمل في نظري - كل من أمية وأهلها هو محمول على بعض بني مروان من عرف بالظلم والجور، كما أنه لا يتناول أحداً من الصحابة ولا معاوية ولا غيره لأنه ليس من عائلة العاص وإنما من ولد حرب بن أمية والله أعلم. وهذا الحديث قد صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٧٤٤)

((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً))^(١).

(٢٧٩) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ((بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا))^(٢).

(٢٨٠) **حدثنا** العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ [قال]^(٣): ((المستبان ما قال، فعلى البادئ ما لم يعتدي المظلوم))^(٤).

(٢٨١)^(٥) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ((الجرس^(٦) من مزامير الشيطان))^(٧).

(١) أخرجه مسلم (١٣٧/١) رقم (١٥٧) (٢٤٨) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (١٦٩٧/٤) رقم (٤٣٥٩)، ومسلم (١٣٧/١) دون رقم من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة به.

(٢) أخرجه مسلم (١١٠/١) رقم (١١٨) (١٨٦) من طريق المصنف بهذا السند. (٣) زيادة من (ظ).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٠٠/٤) رقم (٢٥٨٧) (٦٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٥) هذا الحديث سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٦) الجرس: هو الجللجل الذي يعلق على الدواب. والجرس في الأصل: الصوت الخفي.

(٧) أخرجه مسلم (١٦٧٢/٣) رقم (٢١١٤) (١٠٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢٨٢) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ مرّ على صبرة^(١) طعام، فأدخل يده فيها، فالت أصابعه بللاً، فقال: ((ما هذا يا صاحب الطعام))؟ فقال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: ((أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس))! ثم قال: ((من غش فليس منا))^(٢).

(٢٨٣) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رجلاً قال: سقر لنا يا رسول الله، قال: ((إنما يرفع الله ويخفض، وإنني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة)). فقال له آخر: سقر، فقال: ((الله))^(٣).

(١) الصبرة بضم الصاد المشددة وسكون الباء: الطعام المجتمع كالكومة، وجمعها

صُبر.

(٢) أخرجه مسلم (٩٩/١) رقم (١٠٢) من طريق المصنف بهذا السند.

قال البغوي: لم يرد به نفيه عن دين الإسلام إنما أراد أنه ترك اتباعي، إذ ليس هذا من أخلاقنا، وأفعالنا، أو ليس هو على سنتي وطريقتي في مناصحة الإخوان... انظر شرح السنة للبغوي (١٦٧/٨).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣٧٢/٢)، والبغوي في شرح السنة (١٧٧/٨) رقم (٢١٢٦) من

طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٧٣١/٣) رقم (٣٤٥٠) من طريق سليمان بن بلال، عن العلاء

بهذا السند.

ويشهد له حديث أنس، أخرجه أبو داود (٧٣١/٣) رقم (٣٤٥١)، والترمذي

(٦٠٥/٣) رقم (١٣١٤) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٧٤١/٢) رقم (٢٢٠٠) من

طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، وقتادة، وحميد، عن أنس بنحو حديث الباب، وهذا

إسناد صحيح على شرط مسلم.

(٢٨٤) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، [فهي خداج] ^(١)، غير تمام)) ^(٢).

(٢٨٥) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال - وقرأ أبي بن كعب أم القرآن -: ((والذي نفسي بيده، ما أنزل [الله] ^(٣) في التوراة والإنجيل، ولا في الزبور، ولا في القرآن مثلها، وإنما السبع المثاني ^(٤)، والقرآن العظيم الذي أعطيت)) ^(٥).

(١) زيادة من (ظ)، ومعنى خداج ناقصة.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٦٦/٣)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (ص ٤٣) رقم (٧٦)، وأبو يعلى (٤٠٢/١١) رقم (٦٥٢٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٩٦/١) رقم (٣٩٥) (٣٨) من طريق ابن عينة، عن العلاء بهذا السند.

(٣) سقط في (ظ) ..

(٤) السبع المثاني: هي الفاتحة سميت بذلك لأنها تتلى في كل صلاة وتعاد.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٧/١١) رقم (٦٤٨٢) والبيهقي في شرح السنة (٤٤٤/٤) رقم (١١٨٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد اختلف على العلاء في هذا الحديث، فرواه المصنف هنا، و الدراوردي عند الترمذي (١٤٣/٥) رقم (٢٨٧٥) وقال: حسن صحيح، وروح بن القاسم عند ابن جرير الطبري في جامع البيان (٥٨/٨)، ومحمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن إبراهيم عنده أيضاً (٥٩/١٤)، وحفص بن ميسرة - عزاه في الفتح (٧/٨) لابن خزيمة. فهؤلاء زووه عن العلاء، عن أبيه من رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وطريق روح بن القاسم فيها أحمد بن المقدم العجلي - شيخ الطبري - أخرج له البخاري، وقال الحافظ: صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، وباقي رجاله ثقات. هـ. وقد سقط اسم العلاء من مطبوعة الطبري فأوهم.

والطريق الأخيرة فيها عبد الرحمن بن إبراهيم - وهو القاص المدني - مختلف فيه، فوثقه ابن معين في رواية، وقال عنه في أخرى: ليس بشيء، وهي تعني عنده قلة الحديث، ووثقه العجلي أيضاً، وقال أبو زرعة: لا بأس، أحاديثه مستقيمة.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو داود: هو عندي منكر الحديث، وكذا قال العقيلي، وابن حبان، زاد ابن حبان: ليس بالمشهور في العدالة، على أن التنكب عن أخباره أولى. هـ. وضعفه الدارقطني. انظر تعجيل المنفعة (٢٤٦-٢٤٧).

وقد رجح الترمذي (٢٨٨/٥) هذه الطريق - التي ذكرت أن الحديث من مسند أبي هريرة لا من أبي هريرة عن أبي - لأن رواتها أكثر عدداً، وأيده الحافظ في فتح الباري (٧/٨).

ورواه شعبة كما عند الحاكم في المستدرك (٧٤٥/١) رقم (٢٠٥٠)، وعبد الحميد ابن جعفر كما عند الترمذي (٢٧٧/٥) رقم (٣١٢٥)، والنسائي (٤٧٧/٢) رقم (٩١٣)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (١١٤/٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٢/١) رقم (٥٠٠)، والحاكم في المستدرك (٧٤٤/١) رقم (٢٠٤٨)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، روياه، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، أي من مسند أبي.

وطريق شعبة فيها شيخ الحاكم أبو بكر أحمد بن محمد بن حاتم المروزي لم أعثر له على ترجمة، وكذلك شيخه عبيد الله بن روح المدائني، وباقي رجاله ثقات، وطريق عبد الحميد بن جعفر فيها عبد الحميد نفسه خرج له مسلم، قال الحافظ: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم.

ورواه مالك في الموطأ (٩١/١) كتاب الصلاة باب ما جاء في أم القرآن رقم (٣٧)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٧٤٤/١) رقم (٢٠٤٩) عن العلاء، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز مرسلًا وهي موصولة في تفسير الطبري (٥٨/٨) بذكر أبي بن

(٢٨٦) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((اتقوا اللعانين^(١))) قيل: ما هما؟ قال: ((الذي يتخلى^(٢) في طريق الناس أو ظلهم))^(٣).

(٢٨٧) **حدثنا** العلاء، عن أبيه،^(٤)

كعب فيها، وأبو سعيد هذا قال عنه في التقريب مقبول، وهذا - إذا صح - هو وجه آخر في الرواية لهذا الحديث فتكون الأوجه ثلاثة، والوجه الأخير لا يخالف الأولين لأنه رواية مستقلة بذاتها سمعها أبو سعيد - مولى عامر بن كرز - من أبي صاحب القصة مع رسول الله ﷺ.

وأما الوجهان الآخران إذا لم يمكن الجمع بينهما بأن يكون أبو هريرة شهد القصة كما جرت ثم بعد ذلك حدثه أبي بتفاصيلها فروى كل مرة على وجه، فيتعين في هذه الحالة ترجيح رواية الجماعة التي رُجحها الترمذي.

ومما يؤيد رواية الجماعة ما أخرجه البخاري (١٧٣٨/٤) رقم (٤٤٢٧) من طريق المقرئ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم))، فالحديث هنا من مسند أبي هريرة، وعموماً هذا الاختلاف لا يؤثر في صحة الحديث والحمد لله. وفي الباب عن أبي سعيد بن المعلى قال: مر بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آتته حتى صليت... الحديث وفيه فقال: ((الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته)). أخرجه البخاري (١٧٣٨/٤) رقم (٤٤٢٦).

(١) في (ظ) (اللعانين أو اللعانين)، ويبدو أنها لغتان إحداهما بتشديد العين والأخرى بتخفيفها. ومعنى اللعانين: الأمرين الجالين للعن، الباعثين للناس عليه، فإنهما سبب للعن من فعلهما في هذه المواضع. ^١الربا (٤٥٥/٤)

وليس هذا في كل ظل، وإنما هو الظل الذي يستظل به الناس، ويتخذونه مقبلاً ومناخاً.

(٢) أي يتغوط فيهما.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٦/١) رقم (٢٦٩) (٦٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) عبد الرحمن.

أن أباه^(١) تزوج أم عبد الرحمن، فولدت، وكان يعقوب مكاتباً
لأوس^(٢) بن الحذثان، وكانت أم عبد الرحمن مولاة لرجل من الحرقة^(٣)،
[فاختصما]^(٤) في ولاية عثمان، ففضى أن ما ولدت أم عبد الرحمن^(٥)
ويعقوب مكاتب فهو للحرقي، وما ولدت بعد عتقه فهو لأوس^(٦).

(٢٨٨) **حدثنا** العلاء، عن أبيه،

أنه قال: صدرت مع عبد الله بن عمر من منى، فبتنا بالمحصب^(٧) حتى صلينا به الصبح، ثم ركبنا حتى أتينا المسجد، فإذا عبد الله بن الزبير يصلي لأهل مكة صلاة الصبح، فوقف ابن عمر ينتظره، فلما فرغ دخل وطاف بالبيت، ثم ركب فلم يصل، فسار حتى إذا ارتفع الضحى نزل فصلى.^(٨)

(١) هو يعقوب الجهنى مولى الحرقة.

(٢) كذا وأظن أن هناك سقطاً من الناسخ حيث ذكر السمعاني في الأنساب (٢/٢٠٥) في ترجمة العلاء أن جده -وهو يعقوب- كان مكاتباً للملك بن أوس بن الحدثان النصري. فيحتمل أن يكون مالك سقط من الناسخ، والله أعلم. وأوس هذا صحابي له ذكر في الإصابة (١/٨٢). وفي الأنساب للسمعاني (٥/٤٩٤).

(٣) هم بطن من جهينة. انظر الأنساب للسمعاني (٢/٢٠٥).

(٤) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٥) في الأصل (أم يعقوب) والتصويب من (ظ).

(٦) عبد الرحمن لم يدرك عثمان وعليه فالإسناد منقطع، لكن يحتمل أنه سمعه من أبيه يعقوب، وبذلك يكون الإسناد متصلاً، لكن يعقوب قال عنه الحافظ: مقبول فيكون الحديث ضعيفاً على الوجهين والله أعلم.

والأثر أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٥٢/٨) رقم (٢٢٢٤) من طريق المصنف بهذا السند، وأخرجه الدارمي في السنن (٤٩٢/٢) رقم (٣١٧٣) من طريق ابن إسحاق، عن العلاء به بنحوه، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن والله أعلم.

(٧) هو موضع بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب انظر معجم البلدان (٧٤/٥).

(۸) إسناده حسن. ولم أقف عليه عند غير المصنف. وقد ذكر الشيخ في إسناده أن له في بعض النسخ ما ذكره

(٢٨٩) **حدثنا العلاء،**

أنه كان يوماً مع أبيه، فلقيهما عبد الله بن عمر، قال: فسأله أبي: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ [في البيت] ^(١)؟ قال: دخل رسول الله ﷺ بين أسامة وبلال، فلما خرجا سألتهما كيف صلى؟ فقالا على جهته. ^(٢)

(٢٩٠) **حدثنا العلاء،** أنه دخل على أنس بن مالك في داره

بالبصرة ^(٣) حين انصرف من الظهر، قال: وداره بجانب المسجد، فلما دخلنا عليه قال: صليتم العصر؟ قلنا [له] ^(٤): إنما انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. فقمنا وصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعت رسول الله ﷺ

(١) زيادة من (ظ) والمقصود الكعبة كما توضحه بعض طرق الحديث.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٩٠/١) من طريق محمد بن جعفر - أخو المصنف - عن العلاء، عنه به نحوه.

وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها (١٥٥/١) رقم (٣٨٨)، وفي (١٩٠/١) رقم (٤٨٤)، وفي (٣٩٢/١) رقم (١١١٤) وغيرها، ومسلم (٩٦٦/٢) رقم (١٣٢٩) (٣٨٨) و(٣٨٩) و(٣٩١)، من طرق عن ابن عمر بنحوه.

(٣) هي بلدة بالعراق مصرها المسلمون في سنة أربعة عشر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انظر معجم البلدان (٥١٠/١) وما بعدها. ولا زالت البصرة تحتفظ باسمها إلى اليوم.

(٤) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

[يقول^(١)]: ((تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام [فنقر]^(٢) أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً))^(٣).

(٢٩١) **حدثنا** العلاء، عن أبي كثير^(٤) مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش^(٥) قال:

كنا يوماً جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ، فرفع رأسه في السماء ثم وضع راحته على جبهته فقال: ((سبحان الله ماذا نزل من التشديد))! فسكتنا وفرقنا^(٦)، فلما كان الغد سألته: ما هذا [التشديد]^(٧) الذي نزل؟ قال: ((في الدّين، والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله، ثم أُحيى، ثم قُتل، ثم أُحيى، ثم قُتل، وعليه دين، ما دخل الجنة حتى يُقضى^(٨) دينه))^(٩).

(١) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٢) في الأصل (فيقرأ أربعاً) والتصويب من (ظ)، وفي مسلم (فنقرها أربعاً). والمعنى أنه يخفف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب متقاربه فيما يريد أكله.

(٣) أخرجه مسلم (٤٣٤/١) رقم (٦٢٢) (١٩٥) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) في الأصل (مولى مكحول) وكأنها سبق قلم من الناسخ، وأبو كثير هذا مولى آل جحش، ويقال: مولى الليثيين قال الحافظ: ثقة، ويقال: له صحبة.

(٥) محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي قال الحافظ: صحابي صغير، وأبوه من كبار الصحابة، وعمته زينب أم المؤمنين.

(٦) الفرق بالتحريك: الخوف والفرع. يقال: فرّق يفرق فرقاً. هـ (٤٢٨/٤) والمعنى أنهم خافوا وفزعوا من قوله فلم يراجعوه ولم يسألوه.

(٧) زيادة من (ظ).

(٨) كُتب في هامش (ظ) (عنه).

(٩) إسناده حسن.

(٢٩٢) حدثنا العلاء، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش أنه

قال:

مر رسول الله ^(١) ﷺ وأنا معه على معمر ^(٢)، وفخذه مكشوفتان

فقال: ((يا معمر، غطّ عليك فخذك ^(٣) فإن الفخذين عورة)) ^(٤).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٧/٤) رقم (٦٢٨١)، وفي الصغرى (٣٦١/٧) رقم (٤٦٩٨)، والبيهقي في شرح السنة (٢٠١/٨) رقم (٢١٤٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢٨٩/٥) من طريق زهير، والحاكم في المستدرک (٢٩/٢) رقم (٢٢١٢) من طريق عبد العزيز بن محمد، كلاهما، عن العلاء، عنه به بنحوه.

وله شاهد من حديث أبي قتادة، أخرجه مسلم (١٥٠١/٣) رقم (١٨٨٥) (١١٧)، وفيه فقام رجل فقال: يا رسول الله، أ رأيت إن قتلت في سبيل الله، تكفر عني خطاياي؟... الحديث، وفيه قال: ((نعم، وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل عليه السلام، قال لي ذلك)).

وأخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه مسلم - المصدر السابق - برقم (١٨٨٦) (١١٩) أن رسول الله ﷺ قال: ((يُغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين)).

(١) في (ظ) النبي.

(٢) هو معمر بن عبد الله بن نضلة العدوي القرشي، صحابي أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين انظر الإصابة (٤٤٨/٣).

(٣) كُتب في هامش (ظ) (فخذك).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٩٠/٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (١٢/١-١٣)، والطبراني في الكبير (٢٤٦/١٩) رقم (٥٥١) والحاكم في المستدرک (٢٠٠/٤) رقم (٧٣٦١)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٨/٢)، والبيهقي في شرح السنة (٢١/٩) رقم (٢٢٥١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢٩٠/٥)، والطحاوي (٤٧٤/١) من طريق حفص بن ميسرة، عن العلاء، عنه بنحوه. قال الزيلعي في نصب الراية (٢٤٥/٤) بعد ذكره لهذا الحديث: هذا مسند صالح، ورواه الطحاوي وصححه... ١. هـ وقال الحافظ في فتح الباري (٥٧١/١): رجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة، ولم أجد فيه تصريحاً بتعديل ١. هـ وقد قال عنه في التقریب: ثقة.

والحديث له شاهد من حديث جرهد، أخرجه أبو داود (٣٠٣/٤) رقم (٤٠١٤)، والترمذي (١٠٣/٥) رقم (٢٧٩٨) وقال: حسن، وذكره البخاري (١٤٥/١) باب ما يذكر في الفخذ تعليقاً بصيغة التمریض. وقد أعل حديث جرهد بالاضطراب انظر التاريخ الكبير (٢٤٩/٢) وهدي الساري (٢٧)، وتغليق التعليق (٢٠٩/٢). وحسن الإمام الترمذي بعض طرقه. انظر سنن الترمذي (١٠٢/٥) رقم (٢٧٩٥) (٢٧٩٧) (٢٧٩٨).

وقد استوفى طرق هذا الحديث الزيلعي في نصب الراية (٢٤٢/٤-٢٤٤)، وكذلك الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق، فتراجع فإنها مفيدة.

وله شاهد آخر من حديث علي أخرجه أبو داود (٣٠٣/٤) رقم (٤٠١٥) وابن ماجه (٤٦٩/١) رقم (١٤٦٠) لكن قال أبو داود: حديث فيه نكارة. وآخر من حديث ابن عباس بلفظ ((الفخذ عورة)) أخرجه البخاري (١٤٥/١) تعليقاً بصيغة التمریض والترمذي (١٠٣/٥) رقم (٢٧٩٦)، وأحمد (٢٧٥/١)، وغيرها، ومداره على أبي يحيى القتات، وهو لين الحديث كما قال الحافظ ابن حجر. ولكن مثله يكتب حديثه في المتابعات والشواهد. وقد ورد من طريق أخرى ليس فيها القتات هذا، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق ابن جرير الطبري، عن أبي زرعة الرازي قال: نا ثابت بن محمد، قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ على رجل مكشوفة فخذ فقل له: ((غط فخذك فإن فخذ الرجل عورة))). لكن ذكر الخطيب عن بعض العلماء أنه وهم، وأن الصحيح حديث القتات السابق، ونقل ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٨/٢) هذا القول وأقره ثم قال: وهذا مما أخطأ فيه الثقة على الثقة، ولو سلم لكان على شرط الصحيح، والله أعلم ١. هـ

(٢٩٣) **حدثنا** العلاء، عن العباس^(١) بن سهل بن سعد

الساعدي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل،

أن رسول الله ﷺ قال:

((من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً، طوقه الله [إياه]^(٢) يوم القيامة من

سبع أرضين))^(٣).

وأخرج أبو داود (٣٣٤/١) رقم (٤٩٦)، وأحمد (١٨٧/٢)، والبيهقي في الكبرى

(٢٢٩/٢) من حديث سوار بن داود المزني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده مرفوعاً وفيه:

((...إذا أنكح أحدهم عبده أو أغيره فلا ينظرون إلى شيء من عورته، وإنما أسفل

من سرته إلى ركبتيه من عورته)) لفظ أحمد وسنده حسن في المتابعات.

فهذه الأحاديث يشد بعضها بعضاً، ويصح أن يُستدل بها على أن الفخذ عورة،

وحينئذٍ نحتاج إلى الجمع بينها وبين حديث أنس الذي رواه البخاري (١٤٥/١) رقم

(٣٦٤)، ومسلم (١٤٢٦/٣) رقم (١٣٦٥) (١٢٠) وفيه: حتى إني أنظر إلى بياض فخذ

نبي الله ﷺ وما في معناه، وقد أشار البخاري إلى وجه من أوجه الجمع حين قال: حديث

أنس أسند وحديث جرهد أحوط. هـ وقال القرطبي: حديث أنس وما معه في قضايا

معينة، وفي أوقات مخصوصة يتطرق إليها احتمال الخصوصية، أو البقاء على أصل الإباحة

مالم يتطرق إلى حديث جرهد وما معه، لأنه يتضمن إعطاء حكم كلي وإظهار شرع عام

فكان العمل به أولى. هـ

انظر الفتح (٥٧٣/١).

(١) قال الحافظ: ثقة.

(٢) سقط من النسختين، والاستدراك من هامش (ط) ومن مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١٢٣٠/٣) رقم (١٦١٠) (١٣٧) من طريق المصنف بهذا

السند.

(٢٩٤) **حدثنا** العلاء، عن معبد^(١) بن كعب، عن أخيه عبد

الله^(٢) ابن كعب السلمي، عن أبي أمامة،^(٣)

أن رسول الله ﷺ قال:

((من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرّم

عليه الجنة)). فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟ قال:

((وإن كان قضيباً^(٤) من أراك^(٥))).

(٢٩٥) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، أنه قال:

سألت عبد الله بن عباس عن الغزل، فلم يرَ به بأساً.^(٦)

(١) في الأصل: محمد بن كعب، والتصويب من مسلم. وهو معبد بن كعب بن

مالك الأنصاري السلمي، قال الحافظ: مقبول.

(٢) قال الحافظ: ثقة، يقال: له رؤية.

(٣) في هامش (ظ) ما نصه: ليس هو بأبي أمامة الباهلي، وإنما هو أبو أمامة

الحرثي، واسمه إياس بن ثعلبة. وهذا الحديث خرجه له مسلم دون البخاري. كذا ذكره

شيخنا أ. هـ. ولم أستطع قراءة اسم الشيخ. وأبو أمامة ذكره الحافظ في التقريب فقال: أبو

أمامة البلوي، حليف بني حارثة، اسمه إياس، وقيل عبد الله بن ثعلبة، وقيل ثعلبة بن عبد

الله أو ابن سهيل صحابي له أحاديث، ورمز له بإشارة مسلم والأربعة.

(٤) هو العود من الأراك.

(٥) أخرجه مسلم (١٢٢/١) رقم (١٣٧) (٢١٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤١/٧) رقم (١٢٥٥٣) من طريق عطاء، عن ابن عباس

بأطول مما هنا وسنده صحيح. وأخرج مالك (٤٦٥/٢) كتاب الطلاق رقم (١٠٠)

وعبد الرزاق (١٤٥/٧) رقم (١٢٥٧٠) (١٢٥٧١) آثاراً عن ابن عباس كلها بمعنى

حديث الباب.

(٢٩٦) **حدثنا** العلاء، عن سالم بن عبد الله^(١)، عن أبيه،
أنه كان لا يرفع يديه في الأرض في الصلاة حين يقوم في الركعة وفي
الثالثة^(٢) حين يرفع من السجود.^(٣)

(٢٩٧) **حدثنا** العلاء، عن أبيه،
أنه شهد جنازة صلى عليها مروان^(٤) بن الحكم، فذهب أبو هريرة
مع مروان حتى جلسا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال^(٥) لمروان:
أرني يدك، فأعطاه يده. فقال: قم، فقام. ثم قال مروان لأبي سعيد: لم أقمتني؟
قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يمر بها وقال: ((إن
للموت فرعاً))^(٦)

(١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي قال الحافظ: أحد الفقهاء
السبعة، وكان ثباتاً عابداً فاضلاً.

(٢) كذا، ولعلها (ولا في الثالثة...).

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده عند غير المصنف بهذا اللفظ والمعنى مشوش فلعل
فيه سقط أدى إلى اختلال المعنى، وأن المقصود رفع اليدين في المواضع الأربعة المعروفة من
حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري (٢٥٨/١) رقم (٧٠٦) من طريق نافع عنه أنه
كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن
حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه، ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ. وله
ألفاظ أخرى أخرجه البخاري - المصدر السابق - برقم (٧٠٢)، وبرقم (٧٠٣)، وبرقم
(٧٠٥)، ومسلم (٢٩٢/١) برقم (٣٩٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) والله أعلم.

(٤) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي. قال الحافظ:
ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث أو إحدى
وستون سنة، لا تثبت له صحبة.

(٥) في (ظ) (قال).

(٦) في حاشية (ظ) ما نصه: في ن إن للموت فرع.

فقال مروان: أصدق ^(١) يا أبا هريرة؟ قال: نعم. فقال: ما منعك أن تحدثني ^(٢)؟ قال: كنت إماماً فجلست فجلست ^(٣).

(٢٩٨) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري،

أن رسول الله ﷺ قال: ((إزره المؤمن إلى أنصاف الساقين، فلا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، فما كان أسفل الكعبين ففي النار، لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً)) ^(٤).

(٢٩٩) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

(١) في الأصل (صدق) بدون همزة الاستفهام، والتصويب من (ظ).

(٢) في هامش (ظ)... (أن تخبرني).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩/١١) رقم (٦٤٥٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٤٤١/١) رقم (١٢٤٧) من طريق المقرئ قال: كنا في جنازة،

فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي ﷺ نهانا عن ذلك، فقال أبو هريرة: صدق.

(٤) البطر: هو الطغيان عند النعمة وطول الغنى.

والحديث أخرجه أبو داود (٣٥٣/٤) رقم (٤٠٩٣)، وابن ماجه (١١٨٣/٢) رقم

(٣٥٧٣)، ومالك في الموطأ (٦٩٧/٢) كتاب اللباس رقم (١٢)، والحميدي (٣٢٣/٢) رقم

(٧٣٧)، وأحمد (٦/٣) كلهم من طرق عن العلاء بهذا السند.

وفي الباب عن أبي هريرة، وقد مضى برقم (٢٢٨) ويشهد للجزء الأول من

الحديث حديث ابن عمر عند مسلم (١٦٥٣/٣) رقم (٢٠٨٧) (٤٧)، وللجزء الأخير

منه حديث ابن عمر أيضاً وقد مضى عند المصنف برقم (٤).

أن رسول الله ﷺ قال: ((بينما رجل يمشي في طريق في حلة^(١) إذا أعجبت نفسه ورداؤه^(٢)) قال: فُخسف به فهو يتجلجل^(٣) في الأرض إلى يوم القيامة^(٤))).

(٣٠٠) **حدثنا** العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بينما رجل يمشي في طريق إذ بصر [بغصن]^(٥) شوك فقال: والله لأرفعن هذا لا يصيب أحداً من المسلمين، فرفعه، فغفر الله له^(٦).

(١) الخلل: هي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد.

(٢) في (ظ) (وبرداه).

(٣) في (ظ) (يتجلجل) ولعلها تصحيف. والجلجلة: حركة مع صوت، والمعنى

أنه يغوص في الأرض حين يُخسف به. (زيادة (١/٨٤٤))

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٠/١١) رقم (٦٤٨٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢١٨٢/٥) رقم (٥٤٥٢)، ومسلم (١٦٥٣/٣) رقم

(٢٠٨٨) (٤٩) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة بنحو حديث الباب.

(٥) زيادة من (ظ).

(٦) إسناده حسن، لكنه موقوف، ولعل السبب من النسخ، لأن الحديث وجد

مرفوعاً من رواية المصنف كما في رواية أبي يعلى الآتية.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧١/١١) رقم (٦٤٨٥) من طريق المصنف بهذا السند

مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري (٢٣٣/١) رقم (٦٢٤)، ومسلم (١٥٢١/٣) رقم (١٩١٤)

(١٦٤) من طريق أبي صالح السمان، عن أبي هريرة بنحو رواية أبي يعلى مع زيادة

عندهما.

[خامساً]

أحاديث

محمد بن أبي حرملة من بني عامر

(٣٠١) حدثنا علي قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا محمد بن أبي

حرملة، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء^(١)

أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقص^(٢) على المنبر ﴿ولمن خاف مقام ربه

جنتان﴾^(٣) [فقلت: وإن زنا وإن سرق يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ

الثانية: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت^(٤) الثانية: وإن زنا وإن سرق يا

رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ [في]^(٥) [الثالثة]^(٦): ﴿ولمن خاف مقام

ربه جنتان﴾ فقلت الثالثة: وإن زنا وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: ((وإن

رغم^(٧) أنف أبي الدرداء^(٨))).

(١) هو عويمر بن قيس الأنصاري. قال الحافظ: صحابي جليل، مشهور بكنيته

أول مشاهده أحد.

(٢) في هامش (ظ) (يقول وهو يقص...) أراد أنه كان يخطب فيهم ويعظهم.

(٣) الرحمن آية (٤٦).

(٤) سقط من النسختين والاستدراك من السنن الكبرى للنسائي.

(٥) سقط من النسختين والاستدراك من السنن الكبرى للنسائي.

(٦) سقط في الأصل والاستدراك من (ظ).

(٧) أي ذل وعجز، مأخوذ من الرغام: وهو التراب فمن تمرغ أنفه بالتراب دل

ذلك على عجزه وذله.

(٨) في الأصل (أبي ذر) والتصويب من (ظ).

والحديث إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٨/٦) رقم (١١٥٦٠) وأحمد (٣٥٧/٢)،

والبغوي في شرح السنة (٣٨٦/١٤) رقم (٤١٨٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٤٦/٢٧) من طريق محمد بن جعفر،

عن محمد بن حرملة، عنه به بنحوه. وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٧) إلى أحمد

والطبراني وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣٠٢) حدثنا محمد، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر [أنه]^(١)

قال: أوصاني حبيي بثلاث لا أدعهن - إن شاء الله - أبداً، أوصاني بصلاة الضحى، وبالوتر قبل النوم، وبصوم ثلاثة أيام من كل شهر^(٢).

قال الشيخ الألباني بعد ذكره لكلام الهيثمي: ولم أره في مسند أبي الدرداء.. اهـ.
انظر السنة لابن أبي عاصم (٤٥٨/٢) بتحقيق الألباني.
وهو كذلك ليس في مسند أبي الدرداء، وإنما هو ضمن مسند أبي هريرة مقحماً
انظر المسند (٣٥٧/٢).

وقد ورد الحديث من طرق أخرى، عن أبي الدرداء، منها: ما أخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٨/٦) برقم (١١٥٦١) من طريق الجريري، حدثني موسى عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبي الدرداء، بنحوه وموسى قال الحافظ: مجهول، والجريري قد اختلط بأخرة، ولكن الحديث من رواية ابن علي عنه وهو ممن سمع منه قبل التغير. وله طريق أخرى أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٥٨/٢) رقم (٩٧٥) من طريق عمرو ابن الأسود، عن أبي الدرداء مختصراً، وفيه عنعنة بقية بن الوليد وهو مدلس، ولكن مثله يقبل في المتابعات والشواهد.

تنبيه

ذكر الذهبي في الميزان (٧٧/٣) عطاء بن يسار المدني، عن أبي الدرداء. قال البخاري مرسل.

وهذا الحديث يرد ما قال البخاري لأن عطاء بن يسار لم يوصف بالتدليس فخبره محمول على الاتصال وإن كان معنعنا كما هو مذهب مسلم وغيره، وهذا ما يوحى به تصرف الذهبي في الميزان بعد نقله لكلام البخاري السابق حيث ساق هذا الحديث من طريق عطاء بن يسار قال: أخبرني أبو الدرداء وساق الخبر، ثم إن عطاء ولد في السنة التاسعة عشر من الهجرة وقد توفي أبو الدرداء في آخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك قاله ابن حجر في التقريب. فعطاء حتماً أدرك أبا الدرداء.

(١) سقط في (ظ) وأثبت في الهامش.

(٢) إسناده صحيح.

(٣٠٣) **حدثنا** محمد، عن عطاء،

أن النبي ﷺ قال: ((اتخذوا بيوتكم مساجد، ولا تتخذوها قبوراً^(٢))).

(٣٠٤) **حدثنا** محمد، عن عطاء، أن النبي ﷺ نهى عن كسب

الحجام، ومهر^(٣) الزانية، وثمن الكلب، فجاءه رجل من بني حارثة^(٤) فقال: يا

وأخرجه النسائي (٥٣٤/٤) رقم (٢٤٠٣) وأحمد في المسند (١٧٣/٥)، وابن خزيمة (١٤٤/٢) رقم (١٠٨٣) وبرقم (١٢٢١)، وفي (٣٠٠/٣) رقم (٢١٢٢) من طريق المصنف بهذا السند. ويشهد له حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٩٥/١) رقم (١١٢٤)، ومسلم (٤٩٩/١) رقم (٧٢١) (٨٥) من طريق أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة بنحوه. وكذلك حديث أبي الدرداء أخرجه مسلم برقم (٧٢٢) (٨٦) من طريق أبي مرة مولى أم هانئ، عنه بنحوه.

(١) هذا الحديث سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٢) أي مثل القبور، وذلك بعدم الصلاة فيها، ويؤخذ منه عدم جواز الصلاة في المقبرة. والحديث مرسل وإسناده صحيح إلى عطاء.

وأخرجه أحمد (١١٤/٤، ١١٦) من طريقين عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء موصولاً بذكر زيد بن خالد الجهني ولفظه ((لا تتخذوا بيوتكم قبوراً، وصلوا فيها... الحديث، ورجاله رجال الشيخين ما عدا عبد الملك، فقد خرج له مسلم وحده وهو ثقة انظر تهذيب التهذيب (٣٥٢-٣٥٣).

وللحديث شواهد كثيرة من أهمها حديث ابن عمر أخرجه البخاري (١٦٦/١) رقم (٤٢٢)، ومسلم (٥٣٨/١) رقم (٧٧٧) (٢٠٨) و (٢٠٩) من طريق نافع، عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه ((صلوا في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً)) وانظر الحديث رقم (٤٣٤) من هذا الجزء.

(٣) ما تأخذه الزانية أجرة على البغاء.

(٤) بنو حارثة كثير، فهناك بنو حارثة بطن من النخع، وبنو حارثة بطن من بني

مزريقا، وهناك بطن من الأوس. أيضاً يقال لهم بنو حارثة وغيرهم وكلهم من القحطانية،

رسول الله، إن لي غلاماً حجاماً، وإن عندي من كسبه فتأذن لي أن آكله،
فنهاه عنه وأذن له أن يجعله في علف ناضحه^(١) ولا يعود^(٢).

ولعل المقصود هنا بطن الأوس والله أعلم وانظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب
(٢٠٧-٢٠٨).

(١) واحد النواضح: وهي الإبل التي يستقى عليها.

(٢) مرسل وإسناده صحيح إلى عطاء.

وأخرج أبو داود (٧٠٧/٣) رقم (٣٤٢٢) والترمذي (٥٧٥/٣) رقم (١٢٧٧)
من طريق مالك وابن ماجه (٧٣٢/٢) رقم (٢١٦٦) من طريق ابن أبي ذئب، كلاهما،
عن الزهري عن حرام بن محبصة، عن أبيه أنه استأذن رسول الله ﷺ في إحارة الحمام
فنهاه عنها، فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى أمره: ((أن اعلفه ناضحك ورقيقك)) قال
الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الحافظ في فتح الباري (٥٣٦/٤): رجاله ثقات،
لكن قال ابن عبد البر: لا يتصل هذا الحديث عن ابن شهاب إلا من رواية محمد بن
إسحاق، عنه، عن حرام بن سعد بن محبصة، عن أبيه، عن جده أنه استأذن النبي ﷺ. اهـ
انظر التمهيد (٧٩/١١) بتصرف.

ورواية ابن إسحاق هذه أخرجه أحمد (٤٣٦/٥) وقد عنعن فيها ابن إسحاق.
وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/٢٠) رقم (٧٤٤) من طريق ربيعة
ابن صالح، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محبصة، عن أبيه، عن جده بنحوه وريبعة لم
أعرفه. وأخرجه أحمد (٤٣٥/٥) من طريقين لا بأس بهما عن محبصة بنحوه.

والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ
قال: ((ثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث، وكسب الحمام خبيث)) أخرجه مسلم
(١١٩٩/٣) رقم (١٥٦٨) (٤١).

وقوله ((وأذن له أن يجعله في علف ناضحه)) يشهد له حديث رافع أيضاً عند
أحمد (١٤١/٤) وفيه ((...وما أصاب الحمام فاعلفه الناضح...)) قال الألباني في
السلسلة الصحيحة (٣٩٠/٣): سند جيد رجاله ثقات.

(٣٠٥) **حدثنا** محمد، عن عطاء بن يسار، وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة قالت:

كان النبي ﷺ مضطجعا في بيته، كاشفاً عن فخذه أو ساقه، فاستأذن أبو بكر فأذن له، فدخل وهو على تلك الحال، فتحدث. ثم استأذن عمر، فأذن له وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ فسوى عليه ثيابه. قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد^(١)، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، دخل أبو بكر فلم تهش^(٢) له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك! فقال: ((ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة))^(٣).

(٣٠٦) **عن** محمد، عن عطاء، وأبي سلمة، وابن أبي عمرة^(٤)،

وحديث جابر عند أحمد أيضاً (٣٠٧/٣، ٣٨١) أن النبي ﷺ سئل عن كسب الحمام فقال: ((اعلفه ناضحك)) قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٩٠/٣): إسناده متصل صحيح على شرط مسلم. إ.هـ فالحديث صحيح. وقد اختلف العلماء في مسألة كسب الحمام، والجمهور منهم على جوازها لحديث ابن عباس ((احتجم النبي ﷺ وأعطى الحمام أجره...)). أخرجه البخاري (٧٩٦/٢) رقم (٢١٥٨)، ومسلم (١٢٠٥/٣) رقم (١٥٧٧) (٦٦)، وحملوا النهي على التنزيه انظر فتح الباري (٥٣٦/٤).

(١) لعله يقصد بقوله: في يوم واحد، أن عطاء وسليمان وأبا سلمة لم يحدثوه هذا الحديث في يوم واحد بل حدثه كل واحد منهم في يوم مستقل، والله أعلم.

(٢) يقال: هش لهذا الأمر، يهش هشاشة، إذا فرح به واستبشر وارتاح له.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٦٦/٤) رقم (٢٤٠١) (٣٦) من طريق المصنف بهذا

السند.

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري التجاري، يقال: أنه وُلد في عهد النبي

ﷺ وهو ثقة انظر تهذيب التهذيب (٢٢٠/٦).

أن النبي ﷺ قال: ((إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط^(١)، فإذا سكت المؤذن أقبل إلى الإنسان وهو يصلي فوسوس^(٢) إليه فيقول: أذكر كذا أذكر كذا، حتى يخيل^(٣) إليه^(٤) أنه قد أحدث ليقطع صلاته. فلا يقطعن أحدكم صلاته حتى يجد بللاً أو يسمع صوتاً أو يجد ريحاً^(٥))).

(٣٠٧) حدثنا محمد، عن عطاء،

أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً ويقول: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما))^(٦).

(١) الضراط والضريط هو الصوت الذي يخرج من الدبر، وهو هنا يحمل على ظاهره لأن الشيطان جسم متغذى يصح منه خروج الريح، وقيل: إن ذلك كناية عن شدة نفاره. انظر فتح الباري (١٠١/٢).

(٢) في (ظ) فيوسوس بالمضارع.

(٣) أي يظن.

(٤) في (ظ) (له) وصححت في الهامش.

(٥) المقصود تيقن الحدث لا مجرد الشك. انظر فتح الباري (٢٨٧/١).

والحديث مرسل وإسناده صحيح.

والجزء الأول منه مضى برقم (١٥١) من رواية أبي سلمة موصولاً بذكر أبي هريرة، والجزء الأخير منه يشهد له ما أخرجه البخاري (٦٤/١) رقم (١٣٧)، ومسلم (٢٧٦/١) رقم (٣٦١) (٩٨)، من طريق عباد بن تميم، عن عمه أنه شكى إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال: ((لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)).

(٦) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٦٩/٥) من طريق المصنف بهذا السند. وجهالة الصحابي لا

تضر.

(٣٠٨) **قال** عطاء^(١): وأخبرني فلان بن فلان، أنه كان جالساً مع رسول الله ﷺ بفناء بيت أم سلمة أو في حجرتها، وعنده شطر تمر صدقة، وعنده أحد الغلامين حسن أو حسين، فأخذ الغلام تمرة فأدخلها في فيه، فرآه النبي ﷺ فعقف^(٢) إصبعه وأخرجها من فيه فقلنا: يا رسول الله غلام صغير! فقال: ((إنها^(٣) لا تحل لمحمد ولا لآل محمد))^(٤).

(٣٠٩) **حدثنا** محمد، عن عطاء، أن خولة بنت ثعلبة^(٥) كانت تحت

وله شاهد من حديث البراء أن النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً فقال: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)) أخرجه الترمذي (٦١٩/٥) رقم (٣٧٨٢) وقال: حسن صحيح. اهـ وفيه الفضيل بن مرزوق قال الحافظ: صدوق رمي بالتشيع. اهـ وباقي رجاله ثقات. وهذا الشاهد أصله في الصحيحين بلفظ: رأيت النبي ﷺ - والحسن بن علي علي عاتقه يقول: ((اللهم إني أحبه فأحبه)) أخرجه البخاري (١٣٧٠/٣) رقم (٣٥٣٩)، ومسلم (١٨٨٣/٤) رقم (٢٤٢٢) (٥٨) والله أعلم.

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) أي حناها وعوجها.

(٣) أي الصدقة.

(٤) إسناده صحيح.

وأصل الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه البخاري (٥٤١/٢) رقم (١٤١٤)، ومسلم (٧٥١/٢) رقم (١٠٦٩) (١٦١). (٥) خولة بنت ثعلبة ويقال: خويلة، وخولة أكثر، واختلف في اسم أبيها فقليل: حكيم، وقيل: مالك بن ثعلبة بن أصرم، وقيل: غير ذلك.

قال ابن عبد البر: ولا يثبت شيء من ذلك والذي قدمنا أثبت وأصح. اهـ أي من كونها خولة بنت ثعلبة وانظر الاستيعاب لابن عبد البر حاشية الإصابة (٢٩٠/٤). والذي رجحه ابن عبد البر رجحه الحافظ في فتح الباري (٣٤٢/٩) وهو الذي تنابعت به الروايات الصحيحة.

أوس بن الصامت^(١) فتظاهر منها وكان به لم^(٢) فجاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أوساً تظاهر منها - وذكرت أن به لمأ - فقالت: والذي بعثك بالحق ما جئتك إلا رحمة له، إن له في منافع. فأنزل الله عز وجل القرآن^(٣) فيهما. فقال رسول الله ﷺ: ((مريه فليعتق رقبة)).

قالت: والذي بعثك بالحق ما عنده رقبة ولا يملكها.

قال: ((مريه فليصم شهرين متتابعين)).

قالت: والذي بعثك بالحق لو كلفته ثلاثة أيام ما استطاع، وكان الحر.

قال: ((مريه فليطعم ستين مسكيناً)).

قالت: والذي بعثك بالحق ما يقدر عليه.

قال: ((مريه فليذهب إلى فلان^(٤) بن فلان، فقد أخبرني أن عنده شطر صدقة، فليأخذه منه صدقة عليه ثم ليتصدق به على ستين مسكيناً))^(٥).

(١) أوس بن الصامت الأنصاري الخزرجي من أصحاب بدر وهو أخو عبادة بن الصامت. وقوله: تظاهر منها: يقال: ظاهر الرجل من امرأته ظهاراً، وتظهر، وتظاهر إذا قال لها: أنت علي كظهر أمي. أي في الحرمه وعدم المساس. هـ بتصرف.

(٢) اللهم: طرف من الجنون يلم بالإنسان، أي يقرب منه ويعتريه. الرباعي (٤/٧٧٠)

(٣) المقصود به صدر سورة المجادلة من الآية الأولى إلى نهاية الآية الرابعة.

(٤) ذكر ابن سعد في الطبقات (٢٨١/٨) عن الواقدي بسنده إلى عمران بن أبي

أنس أن رسول الله ﷺ قال لخوله: ((مريه فليأت أم المنذر بنت قيس...)) ولكن الواقدي شديد الضعف والخبر أيضاً مرسل.

(٥) مرسل وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٨٩/٧)، والبخاري في شرح السنة (٢٤١/٩) رقم

(٢٣٦٤) من طريق المصنف بهذا السند وحكم عليه البيهقي بالإرسال.

وله شواهد متصلة ومرسلة، فمن المسند ما أخرجه أبو داود (٦٦٢/٢) رقم

(٢٢١٤)، وأحمد (٤١٠/٦) من طريق ابن إسحاق، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة،

(٣١٠) **حدثنا** محمد، عن كريب^(١) مولى ابن عباس، عن أسامة ابن زيد قال: ردت رسول الله ﷺ من عرفات^(٢) فلما بلغ الشعب

عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خولة بنت ثعلبة بنحوه، ومداره على معمر بن عبد الله قال الذهبي في الميزان (١٥٥/٤): كان في زمن التابعين لا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٦/٥) وقال الحافظ: مقبول.

ومنها ما أخرجه ابن ماجة (٦٦٦/١) رقم (٢٠٦٣) والحاكم في المستدرک (٥٢٣/٢) رقم (٣٧٩١) من حديث عائشة - مختصراً - وصححه ووافقه الذهبي. وفيه عننة الأعمش وهو مدلس ولم أقف له على تصريح بالسماع. وله شاهد آخر من حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٩٢/٧) وفيه أبو حمزة الثمالي ضعفه البيهقي ثم قال: ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة ذون ذكر ابن عباس أ.هـ.

وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨٠/٨) بسند صحيح إلى صالح ابن كيسان قال: إن أول ما بلغنا أنه تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن الصامت.... الحديث وهذه الطرق يشد بعضها بعضاً فتزقى إلى درجة القبول ويصبح للقصة أصل.

وقد ورد في رواية المصنف هنا الأمر بذهابه إلى فلان، وفي رواية أبي داود أن الرسول ﷺ أتى بعرق - مكتل - من تمر... وفي رواية أحمد أن رسول الله ﷺ قال: ((فإنا سنعيه بعرق من تمر....)) وفي بعضها أنها قالت: وأنا سأعيه بعرق من عندي. فقد يبدو فيها نوع من التعارض فلعل الرسول ﷺ أتى بهذا العرق قبل ذهابها سواءً من ذلك الرجل أو من غيره فدفعه إليها وأضافت إليه عرقاً آخر.

(١) هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، أبو رشدين، مولى ابن عباس قال الحافظ: ثقة.

(٢) هي الموضع الذي يقف فيه الحجاج يوم التاسع من ذي الحجة وهي على بعد اثني عشر ميلاً من مكة. انظر معجم البلدان (١١٧/٤) والقاموس المحيط (١٠٨٠).

الأيسر الذي دون مزدلفة^(١) أناخ^(٢) فبال، ثم جاء فصبيت عليه الوضوء فتوضأ وضوء خفيفاً ثم قلت: الصلاة يا رسول الله. فقال: ((الصلاة أمانك)).

فركب النبي ﷺ حتى أتى المزدلفة ثم نزل فصلى ثم ردف الفضل^(٣) رسول الله ﷺ غداة جمع^(٤). قال كريب: فأخبرني عبد الله بن عباس أن الفضل أخبره أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة^(٥).

(٣١١) **حدثنا** محمد، عن النعمان^(٦) بن أبي عياش الزرقى، عن أبي سعيد الخدرى، أن النبي ﷺ قال: ((لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع [الشمس]^(٧))).

(٣١٢) **حدثنا** محمد قال: [و]^(٨) أخبرني كريب،

(١) هي موضع بين عرفات، ومنى سميت بذلك لازدلاف الحجيج إليها، وقيل غير ذلك. انظر معجم البلدان (١٤٢/٥).

(٢) يقال: أناخ الرجل جملة إذا أبركه. انظر القاموس المحيط (٣٣٥).

(٣) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ.

(٤) وهو اليوم العاشر من ذي الحجة، وجمع هي مزدلفة.

(٥) هي جمرة العقبة وهي الجمرة الكبرى وتلي مكة.

والحديث أخرجه البخاري (٦٠٠/٢) رقم (١٥٨٦)، ومسلم (٩٣١/٢) رقم (١٢٨٠) من طريق المصنف بهذا السند.

(٦) النعمان بن أبي عياش الزرقى الأنصارى أبو سلمة المدني قال الحافظ: ثقة.

(٧) زيادة من (ظ). والحديث إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢١٢/١) رقم (٥٦١) ومسلم (٥٦٧/١) رقم (٨٢٧)

(٢٨٨) من طريق عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدرى به.

(٨) زيادة من (ظ).

أن أم الفضل^(١) بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال: فقدمت الشام فقضيت حاجتها، واستهل^(٢) عليّ هلال رمضان وأنا بالشام، فرأيت اهلال ليلة الجمعة ورآه الناس وصاموا وصام معاوية، فقدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر اهلال فقال: متى رأيتم اهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة. قال: أنت رأيته ليلة الجمعة؟ فقلت: نعم رأيته ليلة الجمعة ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين^(٣) أو نراه. فقلت: أولاً تكفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا هكذا أمرنا^(٤) رسول الله ﷺ^(٥).

(٣١٣) حدثنا محمد، عن سالم^(٦) بن عبد الله، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: ((من اقتى^(٧) كلباً غير^(٨) كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراط)). قال عبد الله: وقال أبو هريرة^(٩): أو كلب حرث^(١٠).

(١) هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول ﷺ.

(٢) يقال: أهل الهلال إذا طلع، وأهل واستهل: إذا أبصر.

(٣) أي تمام رمضان.

(٤) يشير ابن عباس إلى حديث ((لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له)) أخرجه البخاري (٦٧٤/٢) رقم (١٨٠٧)، ومسلم (٧٥٩/٢) رقم (١٠٨٠) (٣) من حديث ابن عمر.

(٥) أخرجه مسلم (٧٦٥/٢) رقم (١٠٨٧) (٢٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أحد الفقهاء السبعة قال الحفاظ: كان ثباً عابداً فاضلاً.

(٧) يقال: قناه، يقنوه، واقتناه، إذا اتخذ لنفسه دون بيع.

(٨) في (ظ) ((إلا)) يدل ((غير)) وكذلك في مسلم.

(٣١٤) **حدثنا** محمد أنه سمع سعيد^(١) بن المسيب يقول:

أفلس^(٢) مولى لأُم حبيبة^(٣) زوج النبي ﷺ، فاختصم فيه إلى عثمان، ففضى عثمان أن من كان اقتضى من حقه شيئاً قبل أن يتبين إفلاسه فهو له، ومن عرف متاعه بعينه فهو له^(٤).

(٣١٥) **حدثنا** محمد،

أنه أتى بجنّازة زينب^(٥) بنت أبي سلمة قبيل الصبح فانصرفنا عليها من الصبح وكانوا يغلسون^(٦). فقال عبد الله بن عمر: إما أن تصلوا عليها الآن

(٩) أي أن ابن عمر لم يسمع هذه الفظة من رسول الله ﷺ وإنما سمعها من أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. وحديث أبي هريرة هذا أخرجه البخاري (٨١٧/٢) رقم (٢١٩٧) ومسلم (١٢٠٣/٣) رقم (١٥٧٥) (٥٩) بنحو حديث ابن عمر مع زيادة اللفظة المذكورة.

(١٠) أخرجه مسلم (١٢٠٢/٣) رقم (١٥٧٤) (٥٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد مضى تخريج هذا الحديث برقم (٢١).

(١) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي. قال الحافظ: أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار، كان أوسع التابعين علماً.

(٢) يقال: أفلس الرجل إذا لم يبق له مال. ومعناه صارت دراهمه فلوساً.

(٣) ذكر الحافظ في الإصابة (٣٠٥/٤) أن لها مولىين أحدهما سالم بن سؤال،

والآخر أبو الجراح فلعله أحدهما.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الكرى (٤٦/٦) من طريق المصنف بهذا السند. وعزاه الحافظ

في تغليق التعليق (٣٢٠/٣) إلى أبي عبيد في الأموال. ولم أجده عنده في مظانه.

وعلقه البخاري في صحيحه (٨٤٦/٢) بصيغة الجزم في باب إذا وجد ماله عند

مفلس في البيع، والوديعه، فهو أحق به، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٣٢٠/٣)

بسنده إلى المصنف به.

وإما أن تؤخروها إلى أن ترتفع الشمس فإنها تطلع مع كذا مع كذا. فلم أفقه الذي قال، فسألت بعض من كان قريباً منه، فقال: إنها تطلع مع قرن الشيطان^(١).

(٣١٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة،

أنه سأل عائشة عن السجدة^(٢) اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر. قالت: كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما، فصلاهما بعد العصر^(٣) ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتهما^(٤).

(٥) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ربيعة النبي ﷺ.

(٦) أي يصلون الصلاة بغلس، والغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (١٩٩/١) الجناز رقم (٢٠)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٢/٤) عن محمد بن أبي حرملة به. وهذا الحديث فيه إثبات سماع محمد بن أبي حرملة من ابن عمر خلافاً لمن شكك في ذلك.

(٢) أي الركعتين من إطلاق الجزء وإرادة الكل، أو تسمية الشيء ببعض أجزائه.

(٣) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٤) أخرجه مسلم (٥٧٢/١) رقم (٨٣٥) (٢٩٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد تمسك بهذا الحديث وما في معناه من أجاز النافلة بعد صلاة العصر مطلقاً، وأجيب بأن هذا من خصائصه ﷺ انظر فتح الباري (٧٧/٢).

[سادساً]

أَحَادِيثُ

يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ

(٣١٧) **حدثنا علي**، حدثنا إسماعيل، ثنا يزيد بن خصيفة بن يزيد

ابن عبد الله الكندي أن سليمان^(١) بن يسار أخبره،

أن عبيد الله^(٢) بن الحر الجعفي خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين علي ما كان، فعدا ابن عم^(٣) له علي امرأة كانت تحت الفتى فأنكحها رجلاً من قومه، قال: وقد فارقنا، فذكر سليمان بن يسار أن ابن الحر لما بلغه ذلك خرج حتى أتى علياً، فقال له علي حين رآه: قد أنالك^(٤) يا ابن الحر! فقال ابن الحر: إني والله ما رجعت إليك، ولكن بلغني أن ابن عم^(٣) لي سفيهاً^(٥) أنكح امرأتي رجلاً فرجعتي ذلك، وأنا أنشدك العدل، فإني وإن كنت فارقت هؤلاء لم أكفر بالله.

فزعم سليمان أن علياً قال له^(٦): ويحك هل لك أن يرضوك؟ قال: لا آخذ إلا الحق. فقال له علي حين فعل ذلك: فإني أقضي بأنها إذا وضعت ذا

(١) تصحفت في الأصل إلى سليم، والتصويب من (ظ).

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٧٧/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١١/٥) وسكتنا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٦/٥) وقال: من أهل الكوفة يروى عن علي، روى عنه سليمان بن يسار.

(٣) تصحفت في الأصل إلى (ابن عمر) وذلك في الموضعين والتصويب من (ظ).

(٤) يقال: نال ينال نيلاً إذا أصاب فهو نائل. هـ والمعنى قد أصيب منك، وأوقع بك.

(٥) السفه: الخفة والطيش، والسفيه: الجاهل.

(٦) وُلد سليمان بن يسار سنة أربع وثلاثين للهجرة، وتوفي علي - رضي الله عنه - سنة أربعين انظر تهذيب التهذيب (٢٠٠/٤) فيكون عمر سليمان عند وفاة علي ست سنين، ولا يبعد إدراكه لهذه القصة، لكن يظهر أنه سمعها من ابن الحر كما يوحى بذلك آخر القصة.

بطنها أخذ الذي نكحها ولده وكانت امرأتك إليك رداً، فضعوها على يد^(١) عدل حتى تنفس. فقال الذي نكحها: فكيف بمالي؟ قال: فيما استحلتت فرجها؟ قال ابن الحر: فلما طلقت أو أخذها الطلق^(٢) جلستُ بالباب حتى إذا ولدت أخذتُ بيدها فذهبت بها^(٣).

(٣١٨) **حدثنا** يزيد بن خُصيفة، عن بسر بن سعيد مولى الحضرمي^(٤) عن أبي جهيم الأنصاري^(٥)، أن رجلين^(٦) من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا^(٧) [في]^(٨) آية من القرآن، كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول

(١) في (ظ) (يدي) بالثنية.

(٢) مادة (طلق) تطلق على معان كثيرة، والمراد هنا وجع الولادة.

(٣) إسناده صحيح إلى سليمان بن يسار، وابن الحر لم أجد له ترجمة كما سبق.

(٤) تصحفت في النسختين إلى مسلمة والتصحيح من مسند أحمد، ومصادر

الترجمة، وهو بسر بن سعيد المدني، العابد. قال الحافظ: ثقة جليل.

(٥) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، صحابي معروف، اختلف في

اسمه. ف قيل: عبد الله، وقيل: الحارث. وهو ابن أخت أبي بن كعب.

(٦) لم أقف على اسميهما نصاً، ولكن يحتمل أن يكون أبي بن كعب أحدهما فإن

الحديث مشهور من روايته.

وأيضاً فإن أبا جهيم هو ابن أخت أبي بن كعب كما ذكر ابن حجر وذلك أدعى

أن يذكر قصة خاله. ويحتمل أن يكون قصد قصة عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم الآتية.

(٧) المراء: الجدل، والممارسة: المجادلة على مذهب الشك والريسة. قال أبو عبيد:

وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف في التأويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ على حرف فيقول الآخر: ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه، وقد أنزلهما الله جميعاً فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك أخرجه إلى الكفر بهذا المعنى. انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٢١٤/١).

(٨) زيادة من (ظ) .

الله ﷺ. [فمشيا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ] ^(١) وكلاهما ^(٢) ذكر
لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال: ((إن هذا
القرآن أنزل ^(٣) على سبعة أحرف ^(٤)، فلا تماروا في القرآن، فإن مرأء فيه
كفر)) ^(٥).

(٣١٩) **حدثنا** يزيد بن خُصيفة، أن بسر بن سعيد أخبره أنه سمع
في مجلس الشيبانيين ^(٦) يذكرون أن سفيان - قال إسماعيل: أراه ابن أبي
القرد - ^(٧) أخبرهم،

(١) زيادة من (ظ).

(٢) في (ظ) (فكلاهما).

(٣) في (ظ) (نزل).

(٤) اختلف في معنى قوله ((سبعة أحرف)) اختلافاً كثيراً، ومن أحسن ما قيل
في ذلك - في نظري - ما ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦٩/١) من أن المراد بالحرف
اللغة، يعني على سبع لغات وهي مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل،
وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه.

(٥) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٦٩/٤) والطبري في جامع البيان (١٩/١)، من طريقين، عن
سليمان بن بلال، عن يزيد بن خُصيفة، عنه به نحوه. وأخرج البخاري (٨٥١/٢) رقم
(٢٢٨٧)، ومسلم (٥٦٠/١) رقم (٨١٨) (٢٧٠) من حديث عمر بن الخطاب قال:
سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان
رسول الله ﷺ أقرأنيها.. الحديث بنحو رواية الباب.

(٦) كذا في النسختين الخطيتين، والذي في مسند أحمد (الليثيين).

(٧) في (ظ) ابن أبي زهير ولا منافاة فإن أبا زهير اسمه القرد كما قال الحافظ في

التهذيب (٩٨/٤) فهو سفيان بن أبي زهير الأزدي من أزد شنوءة صحابي مقل.

أن فرسه أعيت عليه وهو بالعقيق^(١)، وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله^(٢) فزعم سفيان كما ذكرنا أن رسول الله ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً فلم يجده إلا عند أبي جهم^(٣) بن حذيفة العدوي، فسامه [به]^(٤)، فقال أبو جهم: لا أبيعك يا رسول الله، ولكن خذه فاحمل عليه من شئت. فزعم أنه أخذه منه، ثم خرج معه، حتى إذا بلغ بئر^(٥) الإهاب

(١) هو واد مشهور في المدينة، يأتيها من الشمال، ويأخذ أعلى مساقط مياهه من جبال قدس. ومن حرة الحجاز على بعد مائة وأربعين كيلاً شمال المدينة. انظر معجم المعالم الجغرافية (٢١٢).

وذكر ياقوت نقلاً عن القاضي عياض أن العقيق وادي عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين، وقيل: ستة، وقيل: سبعة، وهي أعقة، أحدها عقيق المدينة عُق عن حرتها، وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رومة، والعقيق الأكبر وفيه بئر عروة، وعقيق آخر أكبر منهما وفيه بئر على مقربة منه، ومنها العقيق الذي جاء فيه (إنك بواد مبارك)، وهو الذي يبطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها. هـ. بتصرف يسير. وانظر معجم البلدان (١٥٧/٤).

(٢) أي يطلب منه شيئاً يركبه، ويحمله عليه.

(٣) أبو الجهم بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عدي بن كعب القرشي العدوي. اختلف في اسمه فقيل: عامر، وقيل: عبيد، عدوه في مسلمة الفتح وكان من مشائخ قريش ومعمرهم وهو صاحب الإنجانية في حديث: ((اذهبوا بحميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بإنجانيتها...)) وهو أيضاً المذكور في حديث فاطمة بنت قيس عندما خطبها هو ومعاوية فقال عنه الرسول ﷺ: ((وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه)) انظر الإصابة (٣٥/٤).

(٤) زيادة من (ظ)، والسوم: يطلق على معان كثيرة، والمقصود هنا المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة، وفصل ثمنها.

(٥) هي بئر في الحرة الغربية، عرفت فيما بعد ب (بئر زمزم) ذكر ذلك

السهودي في وفاء الوفاء (٩٥٢/٣، ١١٣٣/٤، ١١٤٠).

زعم أن رسول الله ﷺ قال: ((يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان، ويوشك الشام أن يُفتح^(١)، فيأتيه رجال من أهل هذا^(٢) البلد، فيعجبهم ريفه، ورخاؤه [والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح العراق، فيأتي قوم]^(٣) ييسون^(٤) فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم]^(٥) والمدينة خير^(٦) لهم لو كانوا يعلمون. إن إبراهيم دعا لأهل مكة. وإنني أسأل الله [تبارك وتعالى]^(٧) أن يبارك لنا في صاعنا، وأن يبارك لنا في مدنا كما^(٨) بارك لأهل مكة^(٩))).

(١) في الأصل (أن تفتح) بالناء والتصويب من (ظ).

(٢) في الأصل (هذه)، والتصويب من (ظ).

(٣) سقط من النسختين الخطيتين، والاستدراك من مسند أحمد.

(٤) يقال: بسست الناقة وأبستها، إذا سقتها وزجرتها، وقلت لها: بس بس. الزيادة (١/٧).

وقد تصحفت في النسختين الخطيتين، فلم أتبين قراءتها، والتصويب من مسند الإمام أحمد.

(٥) سقط من النسختين الخطيتين، والاستدراك من مسند أحمد.

(٦) في الأصل (خيراً) بالنصب والتصويب من (ظ).

(٧) زيادة من مسند أحمد.

(٨) في (ظ) (مثل ما).

(٩) في إسناده من لا يعرف. وهم أصحاب المجلس الذين أخبرهم سفيان إلا أن يقال: إن كثرتهم تحجب جهالتهم. انظر فتح المغيث للسخاوي (١/٣٢١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٤/١١٧) و(٤٠٤).

والحديث أخرجه أحمد (٥/٢١٩) من طريق المصنف بهذا السند. وأصله في الصحيحين أخرجه البخاري (٢/٦٦٣) رقم (١٧٧٦)، ومسلم (٢/١٠٠٨) رقم (١٣٨٨) (٤٩٦) من طريق عروة بن الزبير، عن أخيه عبد الله، عن سفيان بن أبي زهير ولفظه ((تُفتح اليمن، فيأتي قوم ييسون، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح الشام فيأتي قوم ييسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم،

(٣٢٠) **حدثنا** يزيد: أخبرني السائب^(١) بن يزيد، أنه وفد عليهم

سفيان ابن أبي زهير الشنائي^(٢) فقال:

قال رسول الله ﷺ:

((من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً^(٣) نقص من عمله كل يوم

قيراط)).

قال: قلت: يا سفيان،^(٤) أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال:

نعم ورب هذا المسجد^(٥).

والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق فيأتي قوم ييسون فيتحملون بأهلهم
ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون)).

قال النووي في شرح مسلم (١٥٩/٩): والصواب الذي عليه المحققون أن معناه
الإخبار عما خرج من المدينة متحملاً بأهله بأساً في سيره مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار
التي أخبر النبي ﷺ بفتحها.

(١) السائب بن يزيد بن سعيد الكندي، قال الحافظ: صحابي صغير له أحاديث
قليلة.

(٢) في الأصل الشيباني والتصويب من (ظ) ومصادر الترجمة، والشنائي نسبة إلى
قبيلة شنوءة بطن من الأزد من القحطانية انظر نهاية الأرب (٢٨٢).

(٣) المراد به هنا الماشية عبر بالجزء وأراد الكل وهذا أسلوب معروف في العربية.

(٤) في (ظ) (قلت لسفيان).

(٥) أخرجه مسلم (١٢٠٤/٣) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨١٨/٢) رقم (٢١٩٨)، ومسلم (١٢٠٤/٣) رقم (١٥٧٦)

(٦١) من طريق مالك.

وأخرجه البخاري أيضاً في (١٢٠٧/٣) رقم (٣١٤٧) من طريق سليمان، كلاهما

عن يزيد بن خصيفة عنه به بنحوه، وفي رواية سليمان قال: إي ورب هذه القبلة، فيكون

المقصود بالمسجد في رواية الباب المسجد الحرام. والله أعلم.

(٣٢١) **حدثنا** يزيد، عن عمرو^(١)، أن نافع^(٢) بن جبير أخبره،

أن عثمان^(٣) بن أبي العاص قدم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجع قد كاد يبطله^(٤)، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: ((ضع يمينك على مكانك الذي تشتكي، فامسح به سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة))^(٥).

(٣٢٢) **حدثنا** يزيد، عن إبراهيم^(٦) بن عبد الله بن عبد القاري أن علي بن أبي طالب كان يقول:

بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكنت أسمع إذا فرغ من صلاته وتبأ^(٧) مضجعه يقول: ((اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ

(١) تصحف الاسم في (ظ) إلى (عمران)، وصحح في الهامش، وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي قال الخافظ: ثقة.

(٢) هو نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني قال الخافظ: ثقة فاضل.

(٣) هو عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي، صحابي شهير استعمله النبي ﷺ على الطائف.

(٤) أي يهلكه كما في رواية ابن حبان (٢٣١/٧) رقم (٢٩٦٥).

(٥) إسناده صحيح، فنافع سمعه من عثمان كما يظهر من آخر السياق.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥١) رقم (١٠٠٠)، وأحمد (٢١٧/٤)، والطبراني في الكبير (٤٦/٩) رقم (٨٣٤٣)، وفي الدعاء (٣٤٤) رقم (١١٣١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (١٧٢٨/٤) رقم (٢٢٠٢) من طريق ابن شهاب، عن نافع بن جبير بنحوه.

(٦) قال الخافظ: مقبول، أرسل عن علي.

(٧) أي اتخذ مضجعه لينام، والمضجع مأخوذ من الاضطجاع وهو النوم.

برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم لا أستطيع أن أبلغ ثناءً عليك
ولو حرصت، ولكن أنت كما أثبتت على نفسك^(١).

(٣٢٣) **حدثنا** يزيد، عن محمد^(٢) بن عبد الرحمن بن ثوبان،

أن رسول الله ﷺ أتى بسارق فقيل: يا رسول الله، سرق.
فقال:

(١) إسناده ضعيف لسبيين:

الأول حال إبراهيم بن عبد الله.

الثاني الانقطاع فإبراهيم لم يسمع من علي كما في جامع التحصيل
(١٤٠). والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٩).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٥) رقم (٨٩١) من طريق المصنف
بهذا السند.

والحديث له طرق أخرى منها ما أخرجه النسائي - المصدر السابق - برقم
(٨٩٢) من طريق عبد الله بن عبد القاري - والد إبراهيم السابق - عن علي بنحوه.
وعبد الله قال عنه الحافظ: ذكره ابن حبان والبخاري في الصحابة لأن له رؤية انظر تهذيب
التهذيب (٢٦٧/٥). وعليه فالسند صحيح، وله طريق أخرى أخرجه أبو داود
(١٣٤/٢) رقم (١٤٢٧)، والترمذي (٥٢٤/٥) رقم (٣٥٦٦) وقال: حسن غريب،
والنسائي (٢٧٥/٣) رقم (١٧٤٦) وابن ماجه (٣٧٣/١) رقم (١١٧٩) كلهم من
طرق، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام، عن علي أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: ((اللهم إني أعوذ برضاك
من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما
أثنت على نفسك)) وهشام بن عمرو الفزاري قال عنه الحافظ: مقبول، وباقي رجاله
ثقات. وله شاهد من حديث عائشة أخرجه مسلم (٣٥٢/١) رقم (٤٨٦) (٢٢٢). بمعنى
حديث الباب، لكن فيه أن ذلك كان في سجوده والله أعلم.

وعليه فالحديث صحيح إن شاء الله.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن ثوبان العامري المدني قال الحافظ: ثقة.

((لا إخاله^(١) سرق، أسرقت ويحك^(٢)؟! فقال: نعم.

فقال^(٣): ((أذهبوا فاقطعوا يده ثم احسموها^(٤) ثم ائتوني به)) قال:
فلما أتني به قال: ((تب إلى الله عز وجل)) قال: تببت إلى الله. قال: ((اللهم
تب عليه))^(٥).

(٣٢٤) **حدثنا** يزيد بن خُصيفة، عن يزيد^(٦) بن عبد الله بن
قسيط الليثي، عن عطاء بن يسار، أنه أخبره، أنه سأل زيد بن ثابت عن

(١) أي ما أظنه سرق.

(٢) ويح كلمة ترحم وتوابع، تُقال لمن وقع في هلكة.

(٣) في (ظ) قال بدون فاء.

(٤) أي اكروها لينقطع الدم.

(٥) مرسل وإسناده صحيح إلى ابن ثوبان.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص ١٥٣) من طريق ابن عينة، عن يزيد عنه بنحوه.
وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٥/٨) من طريق الدراوردي، عن يزيد بن خُصيفة
بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة، والدراوردي حسن الحديث كما سبق، وقد خالف
من هو أوثق منه وأكثر وهما المصنف وابن عينة فروايتهما مقدمة على روايته.

وله شاهد من حديث أبي أمية المخزومي أن رسول الله ﷺ أتني بلص... الحديث
بنحوه. أخرجه أحمد (٢٩٣/٥)، وفيه أبو المنذر مولى أبي ذر قال الحافظ: مقبول. وهذا
وباقني رجاله ثقات. وأبو أمية صحابي لا يعرف له إلا هذا الحديث. فالحديث بمجموع
الطرق لا يقل عن درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

(٦) قال الحافظ: ثقة. وقد تقدم. وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف حيث أنه
روى عنه مباشرة كما في الملحق المستدرک.

القراءة مع الإمام، فقال: لا قراءة مع الإمام في شيء، وزعم^(١) أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿والنجم إذا هوى﴾ فلم يسجد^(٢).

(٣٢٥) **حدثنا** يزيد، عن عبد الرحمن^(٣) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري، أن عطاء بن يسار أخبره، أن السائب^(٤) بن خلاد أخا بالحارث^(٥) بن الخزرج أخبره، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(١) المقصود بالزعم هنا: القول الحق أو المحقق انظر شرح مسلم للنووي (٧٦/٥).
(٢) النجم آية (١)، والمعنى أنه قرأ عليه السورة التي مطلعها ﴿والنجم إذا هوى﴾ وآية السجدة آخر آياتها.

والحديث أخرجه مسلم (٤٠٦/١) رقم (٥٧٧) (١٠٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد تمسك بهذا الحديث من قال: لاسجود في المفصل، وهو مذهب مالك وغيره، ولا دلالة فيه، لأنه قد ثبت من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سجد في إذا السماء انشقت، وإسلام أبي هريرة متأخر، وغاية ما يدل عليه حديث زيد بن ثابت جواز ترك السجود وأنه ليس بواجب وبذلك يتم الجمع بين الحديثين.
وانظر شرح مسلم للنووي (٧٧/٥).

(٣) قال الحافظ: ثقة.

(٤) السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي، قال الحافظ: له صحبة، وعمل لعمر على اليمن.

(٥) في مسند أحمد (أخا بني الحارث) وهم بطن من الخزرج إحدى قبيلتي الأنصار من القحطانية نسبة إلى الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن مزريقا.

انظر نهاية الأرب (٥٥، ٦٠).

((من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم^(١) أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل))^(٢).

(١) في النسختين (له) وصوبت في هامش (ظ).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٨٣/٢) رقم (٤٢٦٦) وأحمد في المسند (٥٦/٤)،
والطبراني في الكبير (١٤٣/٧) رقم (٦٦٣٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد في المسند (٥٦-٥٥/٤) والطبراني في الكبير (١٤٣/٧) رقم
(٦٦٣١) و(٦٦٣٢) و(٦٦٣٣) و(٦٦٣٥) و(٦٦٣٦) من طريق عطاء بن يسار به
وإسناده أحمد صحيح.

[سابعاً]

أحاديث

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أبي طوالة

(٣٢٦) **حدثنا** علي قال: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا عبد الله بن

عبد الرحمن بن معمر بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله ﷺ: ((فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد^(١) على سائر الطعام))^(٢).

(٣٢٧) **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن، أنه سمع أنس بن مالك
يقول:

أتى رسول الله ﷺ^(٣) بنت^(٤) ملحان - خالة لأنس - فوضع رأسه^(٥)
عندها ثم رفع فضحك^(٦) فقالت: يا رسول الله مم ضحكك^(٧)؟ فقال رسول
الله ﷺ: ((رأيت ناساً من أمتي يركبون هذا البحر، مثلهم كمثل الملوك

(١) الثريد في اللغة: الفت، يقال: ثرد الخبز فته كأثرده، وأثرده وهو الطعام المتخذ
من اللحم والخبز انظر القاموس المحيط (٣٤٥) وزاد المعاد (٢٩٥/٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٩٥/٤) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (١٣٧٥/٣) رقم (٣٥٥٩)، ومسلم (١٨٩٥/٤) رقم
(٢٤٤٦) (٨٩) من طريق أبي طوالة عنه به بنحوه.

(٣) في (ظ) (النبى).

(٤) هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية خالة أنس بن
مالك صحابية مشهورة، ماتت في خلافة عثمان.

(٥) أي أنه نام عندها - ﷺ - كما في بعض الروايات، قال النووي: واتفق
العلماء على أنها كانت محرماً له ﷺ، واختلف في كيفية ذلك. فقال ابن عبد البر: كانت
إحدى خالاته من الرضاعة، وقال غيره: بل كانت خالة لأبيه والله أعلم انظر شرح
النووي على مسلم (٥٧/١٣).

(٦) هذا الضحك فرحاً وسروراً ببقاء أمته قائمة بأمر الدين و الجهاد من بعده.
انظر شرح النووي على مسلم (٥٨/١٣).

(٧) في (ظ) (مم ضحكك).

على الأسرة^(١)) قالت: يا رسول الله، أدع الله أن يجعلني منهم. قال: ((اللهم أجعلها منهم)) ثم صنع ذلك مرتين آخرين، فقالت أدع الله أن يجعلني منهم. فقال: ((أنت من الأولين ولست من الآخرين)).

فتزوجها^(٢) عبادة بن الصامت، فغزا بها في البحر، فركبت مع أخت^(٣) معاوية، فلما قفلت^(٤) ركب دابة لها بالساحل فتوقفت^(٥) بها فسقطت فماتت^(٦).

(٣٢٨) **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن، أنه سمع أنس بن مالك

يقول:

أتانا رسول الله ﷺ في دارنا، فحلبت له شاة فصبيت عليه من ماء بئر، ثم أعطى رسول الله ﷺ فشرب، فكان^(٧) أبو بكر عن يساره وعمر

(١) أي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم، واستقامة أمرهم، وكثرة عددهم -

المصدر السابق -

(٢) أي بعد ذلك كما في بعض الروايات.

(٣) في البخاري: فركبت البحر مع بنت قرظة، قال الحافظ: وهي زوج معاوية.

انظر فتح الباري (٩٠/٦).

وقد ورد في بعض روايات الصحيحين أنها ركب البحر في زمن معاوية، واختلف في زمن هذا الركوب، فقيل: في زمن غزو معاوية البحر وكان ذلك في خلافة عثمان، وقيل في زمن خلافة معاوية نفسه، وانظر شرح النووي على مسلم (٥٩/١٣).

(٤) أي رجعت من غزوها.

(٥) الوقص: كسر العنق، وهذا هو الأصل، ويقال: توقصت الدابة أي نزلت

ووثبت وقاربت الخطو وهذا الأخير هو المقصود في الحديث. ١/البرهان (٥/٢٤٤)

(٦) أخرجه مسلم (١٥٢٠/٣) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٥٥/٣) رقم (٢٧٢٢) من طريق أبي طوالة عنه به بنحوه.

(٧) في (ظ) (وكان).

وجاهه^(١) وناس من الأعراب عن يمينه، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال عمر: يا رسول الله، أبو بكر - يؤذنه^(٢) به ليعطيه فضله - فأعطاه رسول الله ﷺ الأعراب^(٣) وقال: ((الأيمنون)). قال أنس: فهو سنة^(٤).

(٣٢٩) **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن، أنه سمع سعيد بن المسيب يسأل رجلاً:

كيف بلغك أن رسول الله ﷺ قال في المنافق؟ قال: إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن أوثمن خان. ثم مر عليه رجل آخر فسأله أيضاً. فقال له مثل ذلك حتى مر عليه رجلان أو ثلاثة كلهم يقول ذلك.^(٥)

(١) أي قدامه مواجهاً له.

(٢) أي يعلمه به أو يذكره به.

(٣) في (ظ) (للأعراب).

(٤) أي البدء بمن كان على يمين الشارب. والحديث أخرجه مسلم (١٦٠٤/٣) رقم (٢٠٢٩). (١٢٦) من طريق المصنف بهذا السند. لكن قال: وأعرابي عن يمينه، وكرر (الأيمنون) ثلاثاً، وكذا قول أنس. وقد اتفقت روايات الصحيح على أنه أعرابي واحد.

وأخرجه البخاري (٩٠٩/٢) رقم (٢٤٣٢) من طريق سليمان بن بلال، عن أبي طوالة وفي (٨٣٠/٢) رقم (٢٢٢٥) من طريق الزهري كلاهما، عن أنس بنحوه، لكن قال في رواية سليمان (الأيمنون الأيمنون، ألا فيمنوا) وكرر قول أنس ثلاث مرات.

(٥) إسناده صحيح، أحد الرجال الذين سألهم سعيد بن المسيب هو أبو هريرة كما في رواية مسلم التالية.

وأخرجه مسلم (٧٩/١) رقم (٥٩) (١١٠) من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، موصولاً بذكر أبي هريرة، بنحو حديث الباب وسيأتي هذا الحديث برقم (٤٥٥).

(٣٣٠) **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن، أن نهاراً^(١) - رجلاً من عبد القيس^(٢) - كان يسكن في بني النجار وكان يذكره^(٣) بفضل وصلاح أخبره، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:

سمعت رسول الله ﷺ [يقول]^(٤): ((إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليقول له: فما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره. فإذا الله عز وجل لقن^(٥) عبده حجتَه. قال: أي رب وثقت بك وفرقت^(٦) الناس))^(٧).

(٣٣١) **حدثنا** عبد الله، أن أبا يونس^(٨) مولى عائشة أخبره عن عائشة،

(١) هو نهار بن عبد الله العبدى المدني قال الحافظ: صدوق.

(٢) بنو عبد القيس: بطن من أسد من ربيعة من العدنانية، نسبة إلى عبد القيس بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد، انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص ٣٠٧).

(٣) أي أبو طوالة يذكره بذلك.

(٤) سقط من الأصل، والاستدراك من (ظ).

(٥) في النسختين (لقا) وما أثبتته من مصادر التخريج. ومعنى لقن: علّم.

(٦) في هامش (ظ) (و فرقت من الناس) و الفرق بالتحريك: الخوف والفرز

١. هـ والمعنى أي خشيت الناس على نفسي لجهلهم بما أنهاهم عنه.

(٧) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٢/٢) رقم (٤٠١٧)، والحميدي (٣٢٤/٢) رقم

(٧٣٩)، وأحمد (٢٧/٣، ٢٩، ٧٧) من طرق عن أبي طوالة عنه به بنحوه. قال

البوصيري في الزوائد (٥١٧) رقم (١٣٤٣): هذا إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٨) قال الحافظ: ثقة.

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال:
يا رسول الله، تدركني الصلاة وأنا جنب أفصوم؟ فقال رسول الله ﷺ:
((وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم)) فقال: لست مثلنا يا رسول الله،
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال: ((والله إني لأرجو أن
أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى^(١))).

(١) في الأصل (بما ألقى) والتصويب من (ظ).

والحديث أخرجه مسلم (٧٨١/٢) رقم (١١١٠) (٧٩) من طريق المصنف بهذا

السند.

[ثامناً]

أحاديث

جعفر^(١) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم

(١) انقلب الاسم في الأصل إلى محمد بن علي بن جعفر... والتصويب من (ظ)

ومصادر الترجمة.

(٣٣٢) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين [بن علي] ^(١) بن أبي طالب، عن أبيه ^(٢)، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ مكث ^(٣) بالمدينة تسع سنين لم يحج. ثم أذن بالحج فقيل: إن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يحب أن يأتى برسول الله ﷺ ^(٤)، ويفعل كما يفعل، فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى مسجد ذي الحليفة فصلى فيه، ونَفَسَتْ ^(٥) أسماء ^(٦) بنت عميس محمد ^(٧) بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تسأله كيف تفعل؟ فأمرها رسول الله ﷺ أن تغتسل وتستغفر ^(٨) بثوبها، ثم خرج رسول الله ﷺ فركب ومعه بشر كثير ركبان ومشاة كلهم يحب أن يأتى برسول الله ﷺ، [حتى ظهر على البداء فأهل، ونحن لا ننوي إلا الحج لا نعرف العمرة. قال: فظرت أمامي وعن يميني وعن شمالي وخلفي مد البصر ركبان ومشاة كلهم يحب أن

(١) سقط في (ظ).

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، قال الحافظ: ثقة فاضل.

(٣) المكث: بالضم والفتح: الإقامة مع الانتظار، والتلبث في المكان.

(٤) سقط من (ظ).

(٥) يقال: نَفَسَت المرأة، ونَفَسَتْ فهي منفوسة ونفساء إذا ولدت.

(٦) أسماء بنت عميس الخثعمية صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبو بكر،

ثم علي، وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأُمها.

(٧) في (ظ) (محمد) وهو ابن الصديق قال الحافظ: له رؤية كان علي يشي

عليه.

(٨) هو أن تشد فرجها بحرقه عريضة، بعد أن تحتشي قطناً، وتوثق طرفيها في شيء

تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم. (الري: ١/ ٢٤٤)

يأتى برسول الله ﷺ^(١)، فانطلق رسول الله ﷺ حتى أتى الكعبة، فطاف بها سبعة رمل^(٢) منها ثلاثاً ومشى [منها]^(٣) أربعاً ثم قال ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾^(٤).

فسجد^(٥) سجدين ثم^(٦) جعل المقام بينه وبين البيت، ثم استلم الركن ثم خرج فقال:

((إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾^(٧) نبدأ بما بدأ الله به)). فذهب إلى الصفا فرقى^(٨) عليه حتى بدا له البيت ثم وحد الله وكبره وقال:
((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير)). ثم مشى حتى إذا انصبَّت^(٩) قدماه [سعى، حتى

(١) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٢) يقال: رمل يرمل رملاً إذا أسرع في المشي وهز منكبيه.

(٣) سقط من (ظ).

(٤) البقرة آية (١٢٥).

(٥) في (ظ) (فصلى).

(٦) كذا ولا يحسن العطف هنا بثم لما هو متقرر في علم النحو من أنها تفيد الترتيب مع التراخي، والسياق هنا يشعر أنه جعل المقام بينه وبين البيت بعد فراغه من الركعتين، وليس كذلك بل إنه جعل المقام بينه وبين البيت حال صلاته الركعتين. وفي شرح السنة: فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت.... الخ وفي مسلم: ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام. فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت... الخ.

(٧) البقرة آية (١٥٨).

(٨) أي صعد عليه من الرقي وهو الصعود والارتفاع.

(٩) أي انحدرت في المسعى.

إذا صعدت^(١) قدماه^(٢) مشى، حتى أتى المروة ففعل عليها كما فعل على
 الصفا حتى قضى طوافه، ثم نادى الناس وهو على المروة والناس تحته فقال:
 ((لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت^(٣) ما سقت الهدي، فمن لم يكن
 معه هدي فليحلل)). فحل بشر كثير، وقدم علي بن أبي طالب بيدن^(٤) من
 اليمن، فقال [له]^(٥) رسول الله ﷺ: بماذا أهلت؟ قال: قلت: اللهم إني
 أهل بما أهل به رسولك. وساق رسول الله ﷺ مائة بدنة، فحر منها رسول
 الله ﷺ [ثلاثاً وستين بيده ونحر علي ما بقي. ثم أمر رسول الله ﷺ]^(٦) أن
 تؤخذ بضعة^(٧) من كل بدنة فتجعل في قدر، فأكلا من لحمها، وحسيا^(٨) من
 مرقها^(٩).

(١) الصعود خلاف الهبوط.

(٢) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٣) هذا ممن منه ﷺ أنه لم يسق الهدي فيحل من إحرامه بعمره فيكون متمتعاً كما
 أمر أصحابه.

(٤) البدن جمع بدنة، وتطلق على الإبل والبقر وهي بالإبل أشبه، سميت بذلك
 لعظمها وسمنها.

(٥) زيادة من (ظ).

(٦) سقط من (ظ).

(٧) البضعة: القطعة من اللحم.

(٨) أي شرباً من مرقها.

(٩) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٣/٧) رقم (١٩١٨) من طريق المصنف بهذا
 السند، وهو جزء من حديث جابر الطويل المشهور في صفة حجة النبي ﷺ، وأخرج
 التيساني في الكبرى، في (٣٥٦/٢) برقم (٣٧٤٧)، وفي (٤٠٩/٢) برقم (٣٩٥٥)، وفي

(٣٣٣) حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه،

أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد، وأن علياً قضى بها بالعراق^(١).

(٤١٥/٢) برقم (٣٩٧٩)، وفي (٤٥٤/٢) برقم (٤١٣٩) أجزاء منه من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه بأطول مما هنا مسلم (٨٨٦/٢) رقم (١٢١٨) (١٤٧) من طريق حاتم المدني، عن محمد بن جعفر عنه، به بنحوه. ولفضيلة الشيخ الألباني رسالة في هذا الحديث أسماها: حجة النبي ﷺ كما رواها جابر، تتبع فيها روايات هذا الحديث من كتب السنة ونسق بينها فجاءت حافلة مفيدة.

(١) مرسل، وإسناده حسن إلى محمد بن علي بن الحسين.

وأخرجه الترمذي (٦٢٨/٣) رقم (١٣٤٥) والبيهقي في الكبرى (١٠/١٦٩) من طريق المصنف بهذا السند. قال الترمذي: وهكذا روى سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا.

وروى عبد العزيز بن أبي سلمة، ويحيى بن سليم، هذا الحديث عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ ا.هـ.

ورواه مالك في الموطأ (٥٥٥/٢) في كتاب الأقضية رقم (٥)، عن جعفر بن محمد بنحوه مرسلًا. وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن مالك موصولاً بذكر جابر، ذكرها ابن عبد البر في التمهيد (١٣٤/٢) لكن قال: والصحيح فيه عن مالك أنه مرسل في روايته.

ومن رواه مرسلًا أيضاً ابن جريج، ويحيى بن أيوب، ومسلم بن خالد وغيرهم، كلهم عن جعفر بن محمد به ذكر ذلك البيهقي في الكبرى (١٠/١٦٩، ١٧٣).

ورواية عبد العزيز بن أبي سلمة التي ذكرها الترمذي أخرجه الدارقطني في السنن (٢١٢/٤) رقم (٣١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/١٧٠) ووافقه عليها مالك في رواية ذكرها ابن عبد البر في التمهيد (١٣٤-١٣٥)، قال: والصحيح عن مالك ما في الموطأ ا.هـ أي الرواية المرسلة.

وهذه الرواية منقطعة لأن محمد الباقر لم يدرك علياً.

وقد ورد الحديث من رواية عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. أخرجه الترمذي (٦٢٨/٣) برقم (١٣٤٤)، وابن ماجه (٧٩٣/٢) رقم (٢٣٦٩) وسنده صحيح. فعبد الوهاب من الثقات الذين احتج بهم الشيخان، وإن كان تغير بأخرة فإن تغيره لا يضر لأنه لم يحدث في زمن التغير كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٨١/٢)، ولم يبق إلا مخالفته للأئمة الذين أرسلوه مثل مالك، وإسماعيل بن جعفر وابن جريج وغيرهم ممن تقدم ذكرهم. وقد مال الترمذي إلى ترجيح الرواية المرسلة حيث قال: وهذا أصح.

ومن حاول رد رواية الثقفي هذه ابن الترمساني في الجوهر النقي انظر حاشية السنن الكبرى للبيهقي (١٧١/١٠). فإذا لم تحمل رواية الثقفي هذه على أنها زيادة ثقة -وهي مقبولة- فالقول ما قال هؤلاء الأئمة، على أن عبد الوهاب لم يتفرد برواية الوصل هذه فقد تابعه حميد بن الأسود، وعبد الله العمري، وهشام بن سعد كما ذكر ذلك البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٩٢/١٤) وغيرهم، وحميد صدوق بهم قليلاً، وهشام صدوق له أوهام رمي بالتشيع كما قال الحافظ ابن حجر.

وقال ابن عبد البر: وقد أسنده عن جعفر بن محمد جماعة حفاظ، وزيادة الحافظ مقبولة، فمن أسنده عبيد الله بن عمر وعبد الوهاب الثقفي ومحمد بن عبد الرحمن بن رزاد المدني ويحيى بن سليم وإبراهيم بن أبي حية، ورواه ابن عيينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا كما رواه مالك، وكذلك رواه الحكم بن عتيبة وعمرو بن دينار جميعاً عن محمد بن علي مرسلًا... ثم ذكر رواية كل واحد منهم. انظر التمهيد (١٣٥/٢).

وقال الدارقطني في العلل: وكان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث، وربما وصله عن جابر، لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه، عن جابر، والقول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات، وزيادة الثقات مقبولة. نقل ذلك عنه العظيم آبادي في التعليق المغني على الدارقطني المطبوع بحاشية سنن الدارقطني (٢١٣/٤).

وفي الباب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد.... أخرجه مسلم (١٣٣٧/٣) رقم (١٧١٢) (٣). قال الترمذي (٦٢٨/٣): والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم رأوا أن اليمين مع الشاهد الواحد جائزة في

الحقوق والأموال، وهو قول مالك بن أنس، والشافعي، وأحمد، وإسحاق. وقالوا: لا يقضى باليمين مع الشاهد الواحد إلا في الحقوق والأموال، ولم ير بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم أن يقضى باليمين مع الشاهد الواحد. هـ

[تاسعاً]

أحاديث

ربيعة بن [أبي] ^(١) عبد الرحمن

(١) سقط من الأصل والتصويب من (ظ) ومن مصادر الترجمة.

(٣٣٤) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا ربيعة بن [أبي] عبد الرحمن مولى ربيعة^(٢) بن عبد الله بن الهدير التيمي، عن يزيد^(٣) مولى المنبث، عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة^(٤)، فقال: ((عرّفها سنة، ثم اعرف عفاصها^(٥) ووكاءها^(٦))، ثم استفقها فإن جاء ربها^(٧) فأدها إليه)). قال: يا رسول الله، فضالة الإبل؟ [قال]^(٨): فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه^(٩)، أو احمر وجهه، ثم قال: ((مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها))^(١٠).

(١) سقط من (ظ).

(٢) هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير ويقال: ابن ربيعة بن الهدير بن عبد العزى التيمي، ولد على عهد النبي ﷺ وهو ثقة وقد ذكره جماعة منهم ابن عبد البر في الصحابة على قاعدتهم فيمن أدرك انظر تهذيب التهذيب (٢٢٢/٣).

(٣) يزيد مولى المنبث، قال الحافظ: صدوق.

(٤) اللقطة: اسم للمال الملقوط أي الموجود، والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد أو طلب.

(٥) العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك.

(٦) الوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة أو الكيس ونحوهما.

(٧) أي صاحبها.

(٨) زيادة من (ظ).

(٩) الوجنة: أعلى الخد.

(١٠) الحذاء: هو النعل. أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض. والسقاء:

ظرف الماء من الجلد، أراد قصد المياه وورودها، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في

سفره. ١٠٠٠ هـ (٢٥٧/١)

(٣٣٥) **حدثنا** ربيعة، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

كان رسول الله ﷺ رَجُلَ الشَّعْرِ لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ الْقَطِطِ^(١)،
كَانَ أَزْهَرَ^(٢) لَيْسَ بِالْأَدَمِ^(٣) وَلَا الْأَبْيَضَ الْأَمْهَقَ^(٤)، كَانَ رُبْعَةً^(٥) مِنَ الْقَوْمِ،
لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ^(٦)، بَعَثَهُ^(٧) اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ، أَقَامَ بِمَكَّةَ

أقول: ولعله أراد ما وهبها الله من القدرة على تحمل العطش الأيام الطويلة بناءً على تركيبها الجسماني العجيب، كما أنها تستطيع حمل كمية من الماء في بطونها يكفيها مدة طويلة من الزمن.

والحديث أخرجه البخاري (٨٥٨/٢) رقم (٢٣٠٤)، وفي (٢٢٦٥/٥) رقم (٥٧٦١)، ومسلم (١٣٤٨/٣) رقم (١٧٢٢) (٢) من طريق المصنف بهذا السند.

(١) الرَّجُلُ مِنَ الشَّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجَعْدَةِ وَلَا شَدِيدَ السَّبُوطَةِ بَلْ بَيْنَهُمَا. وَالسَّبِطُ مِنَ الشَّعْرِ: الْمَبْسُطُ الْمُسْتَرْسِلُ، وَالْقَطِطُ: الشَّدِيدُ الْجَعْدَةِ.

(٢) الْأَزْهَرُ: الْأَبْيَضُ الْمُسْتَنِيرُ، وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ: الْبَيَاضُ النَّيِّرُ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ. ^{الزَّيَّادَةُ (١/٢٤)}

(٣) الْأَدَمَةُ فِي النَّاسِ: السَّمَرَةُ الشَّدِيدَةُ. ^{الزَّيَّادَةُ (١/٢٤)}

(٤) الْأَمْهَقُ: الْكَرْبَةُ الْبَيَاضُ، كُلُّونُ الْجَحْصِ. يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ نَيْرَ الْبَيَاضِ.

(٥) الرُّبْعَةُ مِنَ الْقَوْمِ: بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ. ^{الزَّيَّادَةُ (١/٢٤)}

(٦) الْبَائِنُ هُوَ الطَّوِيلُ الْمَفْرُطُ.

(٧) فِي (ظ) بُعِثَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ، وَالْمَقْصُودُ بَعْدَ بُلُوغِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

عشرًا^(١)، وبالمدينة عشرًا، فتوفي [ﷺ]^(٢) على رأس ستين^(٣)، ليس في رأسه ولا لحيته عشرون شعرة بيضاء^(٤).

(٣٣٦) **حدثنا** ربيعة، عن محمد^(٥) بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري، عن ابن محيريز^(٦)، أنه قال: دخلت أنا وأبو صرمة^(٧) على أبي سعيد الخدري، فسأله أبو صرمة فقال:

يا أبا سعيد، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الغزل^(٨)؟

(١) لعله حذف الكسر انظر فتح الباري (٦/٦٥٩).

(٢) زيادة من (ظ).

(٣) أجود ما قيل في ذلك أن الراوي حذف الكسر وهو ما زاد على الستين، وذلك لتوافق الروايات المصروفة بأنه ﷺ عاش ثلاثاً وستين سنة. وانظر فتح الباري (٧/٧٥٧) فقد ذكر أقوالاً أخرى.

(٤) أخرجه مسلم (١٥/١٠٠- بشرح النووي) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٠٢) رقم (٣٣٥٤)، من طريق سعيد بن أبي هلال، وبرقم (٣٣٥٥) ومسلم بشرح النووي (١٥/٩٩-١٠٠) من طريق مالك، كلاهما عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

(٥) محمد بن يحيى بن حبان - بفتح الحاء وتشديد الباء - ابن منقذ الأنصاري قال الحافظ: ثقة فقيه.

(٦) تصحف في الأصل إلى ابن (محيوس) والتصويب من (ظ) ومصادر الترجمة، وهو عبد الله بن محيريز بن جنادة قال الحافظ: ثقة عابد.

(٧) تصحفت في الأصل إلى (صرفة) والتصويب من (ظ)، وأبو صرمة صحابي قيل: اسمه مالك بن قيس، وقيل قيس بن صرمة.

(٨) يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل، والمعنى هل سمعته يذكر حكمه؟

قال: نعم. غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة^(١) بني المصطلق^(٢)، فسينا كرائم^(٣) العرب، فطالت علينا العزبة^(٤)، ورغبنا في الفداء، فأردنا أن نستمتع [ونعزل، فقلنا: نفعل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا لا نسأله]^(٥).
فسألنا رسول الله ﷺ، فقال: ((لا عليكم أن لا تفعلوا^(٦))، ما كتب الله خلق نسمة^(٧) هي كائنة إلى يوم القيامة، إلا ستكون^(٨)).
(٣٣٧) **حدثنا** ربيعة، أنه سمع القاسم^(٩) بن محمد يقول:

(١) كانت هذه الغزوة في السنة الخامسة من الهجرة، وتسمى أيضاً المريسيع. انظر زاد المعاد لابن القيم (٢٥٦/٣).

(٢) هم بطن من خزاعة من القحطانية، نسبة إلى المصطلق واسمه خزيم بن سعد بن عمر بن مزينة انظر نهاية الأرب (٧٦).

(٣) جمع كريمة وهي الشريفة، والمعنى وقعت نساء بني المصطلق الشريفات في سينا.

(٤) العزبة: البعد عن النكاح، يقال: رجل عزب، وامرأة عزباء، ولا يقال: فيه أعزب. منها به (٢/٤٤٨).

(٥) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٦) أي لا بأس عليكم أن تفعلوا انظر شرح السنة للبغوي (١٠٣/٩).

(٧) النسمة: النفس والروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة.

(٨) أخرجه البخاري (١٥١٦/٤) رقم (٣٩٠٧)، ومسلم (١٠٦١/٢) رقم

(١٤٣٨) (١٢٥) من طريق المصنف بهذا السند غير أن البخاري لم يذكر أبا صرمة.

قال البغوي: اختلف أهل العلم في كراهية العزل، فرخص فيه غير واحد من الصحابة والتابعين مثل جابر وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، وكرهه جماعة من الصحابة وغيرهم، وكان ابن عمر لا يعزل. وروي عن ابن عباس أنه قال: تستأمر الحرة في العزل دون الأمة، وبه قال مالك وأحمد انظر شرح السنة (١٠٤/٩) بتصرف.

(٩) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال الخافظ: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة.

كان [في] ^(١) بريرة ^(٢) ثلاث سنن: أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها، فقال أهلها ^(٣): ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ((لو شئت شرطته لهم، فإنما الولاء ^(٤) لمن أعتق)). ثم قام قبل الظهر أو بعدها فقال: ((ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل، والولاء لمن أعتق. قال: وأعتقت بريرة، فخيرت في أن تقر تحت زوجها ^(٥) أو تفارقه. قال: ودخل رسول الله ﷺ يوماً بيت عائشة وعلى النار برمة ^(٦) تفور بالغداء، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: ((ألم أر لحماً؟)) قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تُصدق به على بريرة ^(٧) [فأهدته لنا] ^(٨). قال: ((هو صدقة عليها وهدية لنا)) ^(٩).

(١) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٢) بريرة مولاة لعائشة صحابية مشهورة، عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية.

(٣) أي مواليتها كما في بعض الطرق انظر فتح الباري (٣١٦/٩).

(٤) أي ولو شرطته لهم فإنه لا يثبت لهم لأن الولاء لا يكون إلا لمن أعتق.

(٥) اسمه مغيث كما جاء في بعض طرق الحديث. وانظر فتح الباري (٣١٨/٩).

(٦) الثرمة: هي القدر مطلقاً، وجمعها برام. بريرة (١٢٩/١).

(٧) أي وأنت لا تأكل الصدقة يا رسول الله.

(٨) زيادة من (ظ).

(٩) مرسل وإسناده صحيح إلى القاسم.

وأخرجه البخاري (٢٠٧٠/٥) رقم (٥١١٤) من طريق المصنف بهذا السند مرسلًا كما هنا.

وأخرجه أيضاً في (١٩٥٩/٥) رقم (٤٨٠٩)، وفي (٢٠٢٢/٥) رقم (٤٩٧٥) ومسلم (١١٤٤/٢) من طريق مالك، عن ربيعة به موصولاً بذكر عائشة رضي الله

(٣٣٨) **حدثنا** ربيعة أنه سمع مكحولاً^(١) الدمشقي يحدث،
أن أبا الدرداء صلى بالناس ولم يُر مطراً^(٢)، وليس [للمسجد]^(٣) إلا
سقيفة واحدة في الصف الأول، فلما انصرف إذا الناس قد مطروا ولثق^(٤)
بهم، فقال: أما في المسجد رجل فقيه يقول: أيها المطول على الناس، خفف
فإنهم قد مُطروا^(٥).

(٣٣٩) **حدثنا** ربيعة أنه سأل سعيد بن المسيب:
كم في أصبع من أصابع المرأة؟^(٦) قال: عشر فرائض^(٧). قلت: فكم
في أصبعين؟ قال: عشرون. قلت: فكم في ثلاثة؟ قال: ثلاثون. قلت: فكم^(٨)

عنها. وقد توسع مسلم (١١٤١/٢ - ١١٤٥) في ذكر حديث بريرة وأورده بالفاظ عديدة
وفي بعضها زيادة على بعض فليراجعها من شاء الزيادة.

(١) مضت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣٢).

(٢) في (ظ) (مطراً) بالنصب.

(٣) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٤) اللثق: بتشديد اللام وفتح الثاء: البلل يقال: لثق الطائر إذا ابتل ريشه. ويقال

للماء والطين: لثق أيضاً. انظر (٤/٤١١).

(٥). إسناده منقطع لأن مكحولاً لم يدرك أبا الدرداء انظر تهذيب التهذيب

(٢٥٨/١٠) ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٦) أي كم فيها من الدية إذا قطعت، انظر نيل الأوطار (٤/٦٨).

(٧) جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي بذلك لأنه فرض واجب على

رب المال ثم أُنسج فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة. انظر (٤/٤١٢)

(٨) في (ظ) (وكم).

في أربع؟ قال: عشرون. قال: قلت: حين عظمت مصيبتها واشتد جرحها قل عقلها^(١)؟ فقال:

أعراقي أنت؟^(٢) قلت: بل عالم مستثبت أو جاهل متعلم. قال: فإنها السنة^(٣) يا ابن أخي^(٤).

(٣٤٠) **حدثنا** ربيعة، أنه سمع القاسم بن [محمد]^(٥) بن أبي بكر

يقول:

كانت عائشة تأذن لمن أرضع أخواتها وبنات أخيها^(٦)، ولا تأذن لمن أرضع نساء أخوتها وبنات أخيها^(٧).

(١) العقل: الدية، وأصله أن القاتل إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الأبل فعقلها بفناء أولياء المقتول. **الترغيم** (٢/٧٨ <)

(٢) هو سؤال إنكار عليه لاعتراضه على هذه السنة بهذا القياس العقلي، وكان هذا مشهوراً عن أهل العراق.

(٣) كان الشافعي يقول عن قول ابن المسيب هذا: يشبه أن يكون عن النبي ﷺ أو عن عامة من أصحابه ثم إنه رجع عن ذلك وتوقف فيه. انظر السنن الكبرى للبيهقي (٩٦/٨).

ولعل سعيد بن المسيب يقصد بقوله: السنة سنة أهل المدينة والله أعلم. وعموماً المسألة خلافية والجمهور منهم على قول سعيد هذا. انظر نيل الأوطار (٦٧/٤).

(٤) إسناده صحيح إلى ابن المسيب.

وأخرجه مالك في الموطأ (٦٥٥/٢) كتاب العقول، باب ما جاء في عقل الأصابع، عن ربيعة به ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٩٦/٨)، وفي معرفة السنن والآثار (١٣٥/١٢) رقم (١٦١٧٨).

(٥) سقط من الأصل والتصويب من (ظ).

(٦) في (ظ) (وبنات أختها).

(٧) إسناده صحيح. وقد مضى برقم (٢٣٤).

[عاشراً]

أحاديث

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن

عبد الله

(٣٤١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا عمرو بن أبي عمرو، أنه سمع

أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة^(١): ((التمس^(٢) لنا غلاماً^(٣) من غلمانكم يخدمني)). فخرج أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، وكنت أسمعه يكثر أن يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من^(٤) الهم والحزن^(٥) والعجز^(٦) والكسل^(٧) والبخل^(٨) والجبن^(٩) وضلع^(١٠) الدين وغلبة^(١١) الرجال)).

(١) أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري، صحابي جليل مشهور بكنيته.

(٢) أي أطلب وابحث.

(٣) الغلام: هو الصبي، ويجمع على غلمة.

(٤) الهم: ما يتصوره العقل من المكروه في الحال.

(٥) الحزن يكون لما وقع في الماضي.

(٦) العجز: ضد الاقتدار.

(٧) الكسل: ضد النشاط.

(٨) البخل: ضد الكرم.

(٩) الجبن: ضد الشجاعة.

(١٠) الضَّلَع بفتحات: أصله الاعوجاج يقال: ضلع، يضلّع إذا مال، والمراد به هنا

ثقل الدين وشدته. المراد به (٥٦/٢)

(١١) غلبة الرجال: شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع، هرجاً، ومرجاً، استعاذ بالله

من غلبتهم لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش. انظر فتح الباري

(١١٨٢، ١٧٨/١١).

فلم أزل أخدمه حتى قفلنا^(١) من خير وأقبل بصفية بنت حيي قد حاز لها^(٢)، فكنت أراه يحوي^(٣) لها بعباءة أو كساء، ثم يردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء^(٤) صنع حيساً^(٥) في نطع^(٦)، ثم أرسلني فأكلوه، فكان ذلك بناؤه بها، ثم أقبل حتى إذا بدا لنا أحد فقال: ((هذا جبل يحبنا ونحبه)). فلما أشرف على المدينة قال:

((اللهم إني أحرم ما بين جبلَيْها^(٧) مثلما حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك

(١) كُتب في هامش (ظ) ما نصه: (في ن أقبلنا) وهذه النسخة عزاء إليها المصحح في أكثر من موضع ولم أعثر عليها رغم البحث والتتبع. ومعنى قفلنا أي رجعنا: يقال: قفل يقفل إذا عاد من سفره، وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والرجوع، وأكثر ما يستعمل في الرجوع.

(٢) كذا في النسختين (حاز لها) وقد كتب في هامش (ظ) قد حازها. ولعلها أصوب لموافقتها روايات الصحيح. ومعنى حازها أي ملكها وأصبحت في حوزته.

(٣) التحوية: أن يدير كساءً، حول سنام البعير ثم يركبه.

(٤) جبل أحمر يشرف على خير من الجنوب، يسمى اليوم: جبل عطوة. انظر المعالم الجغرافية (٢١١).

(٥) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق. انظر (١/٤٦٧).

(٦) النطع: بساط من الأديم. انظر القاموس المحيط (٩٩١).

(٧) هذان الجبلان ورد اسمهما في الصحيحين وأن أحدهما يقال: له غير والآخر شور. وغير جنوب المدينة، وشور شمالها خلف أحد.

وقد ورد في معظم الروايات في الصحيحين وغيرها (ما بين لابتيها)، واللابية: هي الحرة والحجارة السود، وحررتا المدينة تحيطان بها من الشرق والغرب، ولا تعارض حيث ذكر الجبلين أراد من الشمال والجنوب، وحيث ذكر الحرتين أراد الشرق والغرب. انظر فتح الباري (٩٨/٤-١٠٠). فتكون هذه حدود حرم المدينة. والله أعلم.

لهم في مدهم وصاعهم كما باركت لأهل مكة^(١).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: أن جميع روايات البخاري قد اتفقت على إيهام اسم الجبل الثاني (جبل) ثور، وإنما وقع اسمه عند مسلم. وليس الأمر كما ذكر - رحمه الله - بل قد ورد اسم هذا الجبل عند البخاري في كتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه (٢٤٨٢/٦) رقم (٦٣٧٤).

وقد شن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في تعليقه على صحيح مسلم (٩٩٥/٢) وما بعدها حملة شديدة على من أنكر وجود جبل بالمدينة يدعى ثوراً، وهو يقصد مصعباً الزبيري عندما قال: ليس في المدينة غير ولا ثور. وأبا عبيد القاسم بن سلام عندما قال: عن هذا الحديث: أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور، ثم ذكر من تبع أبا عبيد على ذلك من العلماء، وذكر أسماءهم، وقد استعمل بعض العبارات التي لا تليق بهؤلاء الأعلام الذين لا ينكر فضلهم وخدمتهم للسنة، مثل وصفهم بالجهل وعدم التحقيق، وكذا وصفهم بالتحريف والتأويل... الخ ما قال.

والأستاذ تشكر له غيرته على السنة، وحرصه على عدم فتح باب التشكيك فيها وفي حجيتها، كما يشكر له تبين الحق سواء كان في هذه المسألة أو غيرها، لكن التطاول على الأئمة الأعلام ووصفهم بالجهل وعدم التحقيق أمر مردود جملة وتفصيلاً، والذي ينبغي تبين ما وقعوا فيه من خطأ مع حفظ سابقتهم في خدمة السنة وحفظها، ولولا أن الله قيض هؤلاء وأمثالهم لحفظ هذه السنن ما وصلت إلينا أصلاً. ولعمري إن الخطب ليسير فالأمر لا يستحق أكثر من بيان الصواب دون تحريج من أخطأ فيه، كما أن مثل هذا الخطأ لا ينقص من شأنهم قيد أنملة، والله الموفق.

وليته اكتفى بقول الحافظ ابن حجر عندما قال: فعلمنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه.

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦٩/٥) رقم (٥١٠٩)، وفي (٢٣٤٠/٥) رقم (٦٠٠٢)، ومسلم (٩٩٣/٢) رقم (١٣٦٥) (٤٦٢) من طريق المصنف بهذا السند، غير أن في رواية مسلم اختصاراً وانظر الحديث (٥٨).

(٣٤٢) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن عبيد الله^(١)، وحمزة^(٢)

أبني عبد الله، عن عبد الله بن مسعود،

أن رسول الله ﷺ كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماءً.^(٣)

(٣٤٣) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد^(٤) المقبري، عن

أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال: ((يا معشر النساء ما رأيتم من نواقص عقول قط ودين

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال الحافظ: ثقة فقيه ثبت.

(٢) حمزة بن عبد الله بن عتبة ذكره ابن حبان في الثقات (١٦٩/٤)، وسكت عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢١٢/٣).

(٣) إسناده منقطع عبيد الله لم يدرك ابن مسعود انظر جامع التحصيل (ص ٢٣٢). وحمزة لم يذكره له رواية عن ابن مسعود.

وأخرجه أحمد (٤٠٠/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد - المصدر السابق -، وأبو يعلى (١٨٢/٩) رقم (٥٢٧٤) من طريق الدراوردي وسليمان بن بلال، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو، عنه به نحوه، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/١) وعزاه لأحمد وأبي يعلى وقال: رجاله موثقون، وعزاه في المطالب العالية (٤٥/١) لأبي يعلى وحده.

والحديث يشهد له حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ. أخرجه البخاري (٨٦/١) رقم (٢٠٤)، ومسلم (٢٧٣/١) رقم (٣٥٤) (٩١) من طريق عطاء ابن يسار، عن ابن عباس به. وسيأتي برقم (٤٦٩) من هذا الجزء. وانظر حديث (١٧٨).

(٤) هو كيسان المدني مولى أم شريك، قال الحافظ: ثقة ثبت.

أذهب بقلوب ذوي الأبواب^(١) منكن، وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعن)).

وكان في [النساء]^(٢) امرأة^(٣) عبد الله بن مسعود، فانقلبت^(٤) إلى عبد الله فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ، وأخذت حلياً لها. فقال ابن مسعود: وأين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرب به إلى الله وإلى رسول الله ﷺ. قال: ويحك، هلم^(٥) تصدقي به عليّ وعلى ولدي فإننا له موضع^(٦). فقالت: لا حتى أذهب [به]^(٨) إلى رسول الله ﷺ. فذهبت تستأذن على رسول الله ﷺ. فقالوا: يا رسول الله، هذه زينب تستأذن على رسول الله ﷺ. قال: ((أي الزيانب هي))؟ قالوا^(٩): [هي]^(١٠) امرأة ابن مسعود. قال: ((ائذنوا لها)) فدخلت على النبي ﷺ. فقالت: يا رسول الله، إني سمعت منك مقالة، فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حلياً لي أتقرب

(١) اللبّ هو العقل.

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٣) هي زينب بنت معاوية أو ابنة عبد الله بن معاوية الثقفية، صحابية معروفة.

(٤) أي رجعت.

(٥) في (ظ) (وإلى رسوله).

(٦) أي تعال: وأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع، والاثنين، والمؤنث

بلفظ واحد مبني على الفتح. وتميم ثني وتجمع وتؤنث فتقول: هلم، وهلمي، وهلما،

وهلموا. ^١ لمرأته (٥/٢٧٢)

(٧) أي أهل ومستحقين له.

(٨) زيادة من (ظ).

(٩) في (ظ) (قال) بالإنفراد.

(١٠) سقط في (ظ).

[به] ^(١) إلى الله عز وجل وإليك رجاء ألا يجعلني الله من أهل النار، فقال ابن مسعود: تصدقي به عليّ وعلى بني فأنّا له موضع. فقلت: حتى استأذن رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: ((تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع)) قالت: ثم قلت: يا رسول الله، أرايت ما سمعت منك حين وقفت علينا فقلت: ما رأيت من نواقص عقول قط ودين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن)) يا رسول الله، فما نقصان ديننا وعقولنا؟ قال: ((أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث [لا] ^(٢) تصلي ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن، إنما شهادة المرأة نصف شهادة)) ^(٣).

(٣٤٤) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: ((رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر)) ^(٤).

(١) زيادة من (ظ).

(٢) سقط في (ظ). بكذا في نسخة المصنف.

(٣) أخرجه مسلم (٨٧/١) رقم (٨٠) من طريق المصنف بهذا السند، ولم يسق

لفظه بل أحال به على حديث ابن عمر الذي قبله وليس فيه قول ابن مسعود.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري نحوه. أخرجه البخاري (٥٣١/٢) رقم

(١٣٩٣)، ومسلم (٨٧/١) رقم (٨٠).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣٧٣/٢)، وابن خزيمة (٢٤٢/٣) رقم (١٩٩٧)، والحاكم في

المستدرک (٥٩٦/١) رقم (١٥٧١)، البغوي في شرح السنة (٢٧٤/٦) رقم (١٧٤٧)

كلهم، من طريق المصنف بهذا السند.

(٣٤٥) **حدثنا** عمرو، عن سعيد^(١) بن أبي سعيد المقبري، عن أبي

هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((إن الله يقول: أنا أغنى الشركاء عن
الشرك فمن عمل عملاً وأشرك فيه غيري فأنا منه بريء))^(٢).

(٣٤٦)^(٣) **حدثنا** عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: ((بعثت من خير قرون^(٤) بني آدم، قرناً فقراً، حتى
بعثت في القرن الذي كنت منه))^(٥).

(١) هو ابن كيسان السابق، كنيته أبو سعد، قال الحافظ: ثقة تغير قبل موته بأربع
سنين، لكن أظنه سبق قلم من النساخ فقد أخرج البغوي الحديث من طريق علي بن حجر
به ولم يذكر فيه سعيد بن أبي سعيد. وإذا لم يكن الأمر كذلك فالاختلاف على علي بن
حجر في الإسناد، فتقدم رواية المصنف هنا لأنها هي الأصل والله أعلم.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٢٥/١٤) رقم (٤١٣٧) من طريق المصنف بهذا

السند.

وأخرجه مسلم (٢٢٨٩/٤) رقم (٢٩٨٥) (٤٦) من طريق العلاء، عن أبيه، عن

أبي هريرة بنحوه وانظر الحديث رقم (٣٨٣).

(٣) حدث تداخل بين هذا الحديث، والحديث الذي يليه، وذلك في النسختين، مما

يدل على أن هاتين النسختين تنقلان من أصل واحد. والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) القرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمارهم، مأخوذ من الاقتران،

وهو المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، واختلف في مدته

ف قيل: أربعون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: مائة، وقيل: هو مطلق من الزمان. ^(٥) (٥١/٤)

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه والبغوي في شرح السنة (١٩٥/١٣) رقم (٣٦١٤) من طريق المصنف

بهذا السند.

(٣٤٧) **حدثنا** عمرو، عن سعيد [بن أبي سعيد] ^(١)، عن أبي

هريرة قال:

قلت يا رسول الله: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال
النبي ﷺ: ((لقد ظننت يا أبا هريرة، ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول
منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة،
من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه)) ^(٢).

(٣٤٨) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن ^(٣) بن

الحويرث عن محمد ^(٤) بن جبير بن مطعم، أنه قال:

كان من خطبة رسول الله ﷺ يوم عرفة، في حجة الوداع أنه قال:
((أيها الناس، إني والله ما أدري لعلني لا ألقاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا

وأخرجه أحمد (٣٧٣/٢) من طريق المصنف به لكن قال: عن سعيد المقبري،
ويؤيد رواية أحمد رواية البخاري الآتية، فإما أن يقال: إن الحديث عند عمرو على
الوجهين، وإلا فرواية الصحيح مقدمة، وأنا إلى القول الأول أميل، لأن عمرو بن أبي
عمرو روى عن سعيد بن أبي سعيد، وهو روى عن أبي هريرة، والجمع ما أمكن أولى
من توهيم الثقات بغير حجة ظاهرة، والله أعلم

وأخرجه البخاري (١٣٠٥/٣) رقم (٣٣٦٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن،
عن عمرو بن أبي عمرو بهذا السند.

(١) زيادة من (ظ).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٠٢/٥) رقم (٦٢٠١) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣) هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري. قال الحافظ: صدوق سبي
الحفظ، رُمي بالإرجاء.

(٤) هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي. قال الحافظ: ثقة

عارف بالنسب

أبداً، فرحم الله امرأً سمع مقالتي اليوم [فوعاها]^(١)، فرب حامل فقه ولا فقه له، ورب حامل فقه إلى من [هو]^(٢) أفقه منه، اعلّموا أن أموالكم ودماءكم^(٣) حرام عليكم كحرمة هذا اليوم، في هذا الشهر، في هذا البلد، واعلموا أن القلوب لا تُغَلَّ^(٤) على ثلاث: على إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، وعلى لزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط^(٥) من ورائهم^(٦).

(١) سقط في الأصل، والاستدراك من (ظ).

(٢) سقط في الأصل، والاستدراك من (ظ).

(٣) في الأصل (دماؤكم) والتصويب من (ظ).

(٤) من الاغلال وهو الخيانة في كل شيء، ويروى بالفتح، من الغل وهو الحقد والشحناء. أي لا يدخلها حقد يزيلها عن الحق. والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر. (٤٨١/٢) (٥) أي تحدى بهم من جميع جوانبهم فتحفظهم وتصونهم.

(٦) الحديث بهذا السند فيه ضعف لسببين:

الأول: الكلام في عبد الرحمن بن الحويرث، فقد ضعفه غير واحد. انظر تهذيب التهذيب (٢٤٥/٦)، وسبق حكم الحافظ عليه بأنه صدوق سيئ الحفظ رمي بالإرجاء. وقال عنه في موافقة الخير (٣٧٣/١): مدني ضعيف.

الثاني: الإرسال لأن محمد بن جبير لم يدرك النبي ﷺ، وقد ذكر الدارقطني في العلل أن إسماعيل بن جعفر رواه مرسلاً، نقل ذلك عنه ابن حجر في موافقه الخير الخير - المصدر السابق -، لكن أخرجه الدارمي (٨٦/١) رقم (٢٢٧) من طريق المصنف بهذا السند موصولاً بذكر جبير بن مطعم، فكأنه وقع اختلاف في وصله وإرساله على إسماعيل بن جعفر كما قال ابن حجر في موافقه الخير الخير.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى تقوى رواية الرفع: حيث رواه ابن إسحاق: أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عنه به موصولاً بذكر جبير بن مطعم بنحوه. أخرجه أبو يعلى (٤١١/١٣) رقم (٧٤١٤)، والحاكم في المستدرک (١٦٣/١) رقم (٢٩٦)، وابن إسحاق حسن الحديث إذا صرح كما هنا. وهذه الرواية ذكرها أحمد (٨٢/٤) - معلقة

- عن ابن إسحاق به. وذكرها الطبراني في الكبير (١٢٧/٢) رقم (١٥٤٣)، لكن دون ذكر عبد الرحمن بن الحويرث بل جعله من رواية عمرو عن محمد بن جبير به. قال الحافظ في موافقه الخير الخير: ولم يسمعه عمرو من محمد بن جبير، بينهما واسطة هو عبد الرحمن ابن الحويرث ثم ذكر رواية أحمد السابقة التي ذكرت عبد الرحمن بن الحويرث.

ورواه ابن إسحاق أيضاً، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه به، أخرج روايته أحمد (٨٢/٤)، ومن طريقه الحاكم في المستدرک (١٦٣/١) رقم (٢٩٥) وصححه، ووافقه الذهبي، لكن ابن إسحاق لم يصرح عن الزهري، وقد اتضح أنه لم يسمعه منه حيث صرح بالواسطة بينهما وهو عبد السلام بن أبي الجنوب كما في رواية ابن ماجه (٨٥/١) رقم (٢٣١)، وعبد السلام هذا قال عنه الحافظ: ضعيف.

لكن ابن إسحاق لم ينفرد عن الزهري بهذه الرواية بل تابعه صالح بن كيسان - وهو ثقة كما قال الحافظ - عن الزهري به، أخرج روايته الطبراني في الكبير (١٢٧/٢) رقم (١٥٤٤)، الحاكم في المستدرک (١٦٢/١) رقم (٢٩٤) من طريق نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان به.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. اهـ.

ونعيم بن حماد قال عنه الحافظ في موافقه الخير الخير (٣٧٢/١): ماله في مسلم سوى شيء مقطوع في المقدمة. وأخرج عنه البخاري موبضعات متابعات وأثراً واحداً موقوفاً، وقد وُصف بكثرة الخطأ على إمامته وجلالته. وقال في التهذيب (٤٠٩/١٠): إنما روى له البخاري مقروناً. ووصفه في التقریب بقوله: صدوق يخطئ كثيراً. اهـ.

وحكم في موافقه الخير الخير (٣٧٢/١) على روايته هذه بالشذوذ لأن يعقوب بن إبراهيم بن سعد خالفه فرواه عن أبيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، عن الزهري به. ويعقوب أوثق من نعيم وأعرف بحديث أبيه. اهـ. بتصرف يسير.

وقد تتبع ابن عدي في الكامل (١٦/٧-١٩) أحاديث نعيم بن حماد التي أنكرت عليه ثم قال: وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً. اهـ.

ولم يذكر هذا الحديث ضمن الأحاديث المنتقدة عليه والله أعلم.

ورواية يعقوب التي ذكرها الحافظ أخرجها أحمد (٨٢/٤)، والحاكم في المستدرک (١٦٣/١) رقم (٢٩٥) من طريق أبي خيثمة عنه به.

(٣٤٩) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن

الحويرث^(١)، عن محمد بن جبير قال:

قال رسول الله ﷺ: ((ما حدثتم عني مما تنكرون ولا^(٢) تصدقونه

فإني لا أقول المنكر، وما حدثتم عني بما تعرفون فصدقوا))^(٣).

على أن للحديث شواهد عن عدة من الصحابة تشهد لبعض أطرافه، منها حديث زيد بن ثابت، أخرجه أبو داود (٦٨/٤) رقم (٣٦٦٠)، والترمذي (٣٣/٥) رقم (٢٦٥٦) وقال: حديث حسن، وأحمد (١٨٣/٥) وسنده صحيح، وفي روايتي أبي داود والترمذي اختصار.

ومنها حديث أبي بكرة عند البخاري (٦٢٠/٢) رقم (١٦٥٤)، ومنها حديث جابر الطويل عند مسلم (٨٨٦/٢) رقم (١٢١٨) وغيرها.

(١) في النسختين (بن الحارث) وصوبت في هامش (ظ).

(٢) في (ظ) (فلا).

(٣) مرسل وإسناده ضعيف أيضاً.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٢٠/٣)، وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات (١٠٣/١) من طريق الزهري، عن محمد بن جبير بنحوه موصولاً بذكر أبيه جبير بن مطعم. وفيه سليم بن مسلم الخشاب المكي قال ابن معين: جهمي خبيث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. انظر الكامل (٣٢٠/٣)، ولسان الميزان (١١٣/٣) ومثل هذا لا يصلح في المتابعات.

وللحديث شاهد من حديث أبي حميد، وأبي أسيد الساعديان بسند صحيح أن النبي ﷺ قال: ((إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه)) أخرجه أحمد (٤٩٧/٣)، والبزار كما في كشف الأستار (١٠٤/١) رقم (١٨٧)، وابن حبان (٢٦٤/١) رقم (٦٣)

(٣٥٠) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن

الحويرث، عن محمد بن جبير،

أن النبي ﷺ أتاه مال من البحرين^(١) فلما سمع به المهاجرون والأنصار حضروه، فخرج النبي ﷺ فلما رأهم تبسم وقال: ((سمعت^(٢) بهذا المال الذي جاءني))؟ قالوا: نعم. قال: ((فأبشروا وأملوا الذي يسركم، فوالذي نفسي بيده ما أخاف عليكم الفقر، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تفتح عليكم من ها هنا وها هنا، فتعجبكم كما أعجبت الذين من قبلكم، وتهلكم كما أهلكت الذين من قبلكم))^(٣).

(٣٥١) **حدثنا** عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن

جبير:

قال البزار: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/١): رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح. اهـ

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنحوه أخرجه الدارقطني في سننه (٢٠/٤) رقم (١٨)، وسنده حسن، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٧٤/٣) عن سعيد المقبري، عن النبي ﷺ، مرسلًا.

(١) البحرين كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت، وهو اليوم يعرف بالأحساء أو بالمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية. وهو إقليم عامر بالمدن مثل الدمام والظهران والجبيل والخبر... وانظر معجم المعالم الجغرافية (٤٠-٤١).

(٢) في (ظ) (أسمعت).

(٣) مرسل وإسناده فيه ضعف لحال ابن الحويرث.

وأصل الحديث في صحيح البخاري (١١٥٢/٣) رقم (٢٩٨٨) من حديث عمرو ابن عوف الأنصاري أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتيها بجزيته... الحديث وفيه فسمعت الأنصار يقدم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ.... بنحوه.

بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، فلما حضر رحيله أتى^(١) النبي ﷺ فسلم عليه فقال: يا رسول الله، إني منطلق فعظني. قال: ((يا معاذ اتق الله ما استطعت، واعمل بقولك الله ما أطق، واذكر الله عند كل شجرة وحجر، وإن أحدثت ذنباً فأحدث عنده توبة إن سرّاً فسرّاً وإن علانية فعلانية))^(٢).

(٣٥٢) **حدثنا** عمرو، عن المطلب بن عبد الله^(٣)، عن^(٤) عبادة،

(١) في الأصل (إلى) والتصويب من (ظ).

(٢) مرسل وفي إسناده ضعف أيضاً لحال ابن الخويرث، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٢٠) رقم (٣٣١) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ قال: فذكره بنحوه قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/١٠): إسناده حسن. وهو كذلك ولكن في سماع عطاء من معاذ نظر كما قال الحافظ في تهذيب التهذيب (١٩٤/٧). وهذه الطريق ستأتي عند المصنف برقم (٣٩٠) لكن رسالة دون ذكر معاذ. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٠/١) مطولاً، وفيه رجل مبهم وفيه أيضاً إسماعيل بن رافع قال الحافظ: ضعيف الحفظ. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٥/١) رقم (٥٤٨) بنحو رواية أبي نعيم وفيه رجل مبهم أيضاً، ولكن مجموع هذه الطرق يتقوى الحديث ويصبح له أصل لا يقل عن درجة الحسن لغيره.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٥/٨) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٥/٣)، وفي سننه ركن الدمشقي قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع والمتهم به ركن قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن. وقال ابن معين: ركن ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يحتج به بحال. هـ.

وعلى هذا فهذه طريق تالفة لا يحتج بها، وإنما ذكرتها للعلم بها. والله أعلم.

(٣) المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي قال الحافظ: ثقة كثير

الإرسال والتدليس وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٦١/١٠-١٦٢).

(٤) في الأصل (بن) والتصويب من (ظ).

أن النبي ﷺ قال: ((أضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا أؤتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم))^(١).

(١) إسناده منقطع لأن المطلب لم يلق عبادة بن الصامت كما قال أبو حاتم الرازي. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٤).

وأخرجه أحمد (٣٢٣/٥)، والحاكم في المستدرک (٣٩٩/٤) رقم (٨٠٦٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٨/٦) من طريق المصنف بهذا السند، قال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال الذهبي: فيه إرسال. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة أ. هـ. وله شاهد من حديث أنس أخرجه أبو يعلى (٢٤٨/٧) رقم (٤٢٥٧)، والحاكم في المستدرک (٣٩٩/٤) برقم (٨٠٦٧) بلفظ ((تقبلوا لي ستاً.....)) وفيه سعد بن سنان مختلف فيه ولكن مثله يُقبل في الشواهد.

وآخر من حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٢/٨) رقم (٨٠١٨) بنحو حديث الباب، وعزاه في مجمع الزوائد (٣٠١/١٠) إلى الطبراني في الأوسط أيضاً. وقال: وفيه فضال بن الزبير، ويقال: ابن جبير وهو ضعيف أ. هـ. وفضال هذا هو صاحب أبي أمامة، قال ابن عدي عنه: ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة، وذكر منها هذا الحديث. انظر الكامل (٢١/٦).

وقال ابن حبان: شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة يروي عنه البصريون، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به بحال. انظر كتاب المجروحين (٢٠٤/٢) وميزان الاعتدال (٣٤٧/٣).

وهذه الخصال المذكورة في حديث الباب لها ما يشدها من الكتاب والسنة. قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ التوبة آية (١١٩).

وقال تعالى ﴿الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾ الرعد آية (٢٠).

(٣٥٣) حدثنا عمرو، عن المطلب، أن عائشة قالت:

إن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم^(١).

وقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾ النساء آية (٥٨).
وقال تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ...﴾ النور آية (٣٠).

وكف الأيدي في الحديث المقصود به كف الاعتداء على الغير بغير مسوغ وقد قال تعالى ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة آية (٩٠).
ولكن يبقى الشأن في ثبوته من لفظ رسول الله ﷺ، والله أعلم.

(١) حسن الإسناد لولا الاختلاف في سماع المطلب من عائشة. وهو هنا موقوف لكن له حكم المرفوع فمثله لا يقال بالرأي، على أنه يحتمل أن يكون هناك سقط من النسخ، حيث رواه أبو داود (١٤٩/٥) رقم (٤٧٩٨)، وأحمد (١٣٣/٦)، والبخاري في شرح السنة (٨١/١٣) رقم (٣٥٠١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني. ورواه أحمد (٩٠/٦) والحاكم في المستدرک (١٢٨/١) رقم (١٩٩) وقال: على شرطهما، ووافقه الذهبي، والبخاري في شرح السنة (٨١/١٣) رقم (٣٥٠٠)، من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ورواه أحمد (١٨٧/٦) من طريق زهير، وابن حبان (٢٢٨/٢) رقم (٤٨٠) من طريق سليمان بن بلال، أربعتهم عن عمرو بن أبي عمرو عنه به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. والمطلب مختلف في سماعه من عائشة كما سبق حيث نص أبو حاتم على أنه لم يدركها انظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٥).

وقال البخاري: لا أعرف له سماعاً من أحد من الصحابة إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ. اهـ وكذلك قال الدارمي. وخالف في ذلك أبو زرعة وقال: أرجو أن يكون سمع من عائشة وانظر جامع التحصيل (٢٨١-٢٨٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٦٩) رقم (٢٨٧) بلفظ ((إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل)) وفيه الفضل بن سليمان النمري شيخ البخاري قال الحافظ: صدوق له خطأ كثير اهـ ومثله يقبل في الشواهد.

(٣٥٤) حدثنا عمرو، عن المطلب، أنه قال:

ذُبحَت في بيت أم سلمة شاة فلما سلُخت جاء مسكين يستطعم فقام رسول الله ﷺ هو بنفسه^(١) فقطع عضواً فأطعمه فذهب المسكين فدل آخر فجاء فقام رسول الله ﷺ فقطع له [منها]^(٢) عضواً فأطعمه فتدالوا^(٣) عليه فلم يزل رسول الله ﷺ يطعمهم حتى أطعم الشاة جميعاً. فقالت أم سلمة يا رسول الله ألا تركت بعض شاتنا نأكله؟ فقال: ((كلها والله لنا))^(٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٢٨/١) رقم (٢٠٠) من غير طريق البخاري هذه ولفظه ((إن الله ليلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة)) قال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وليس كذلك فإن فيه إبراهيم بن المستمر العروقي ولم يخرج له مسلم له شيئاً، وهو صدوق كما قال ابن حجر، فحديثه حسن.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أحمد (٢٢٠/٢) من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حنبل الأكر، عن عبد الله بن عمرو به بنحوه، وهذا إسناد حسن لأن سماع ابن المبارك من ابن لهيعة قديم. وله شاهد أيضاً من حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: ((إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل، الظامئ بالهواجر)). أخرجه البيهقي في شرح السنة (٨٠/١٣) رقم (٣٤٩٩). وفيه غفير بن معدان قال الحافظ: ضعيف.

لكن هذه الطرق يشد بعضها بعضاً فتصل بالحديث إلى درجة الصحيح لغيره. والله أعلم.

(١) في الأصل (نفسه)، والتصويب من (ظ).

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٣) في (ظ) (فتدالوا) أي ازدحموا عليه، وأصل الدك: الكسر. وعلى رواية الأصل يكون المعنى دل بعضهم بعضاً عليه.

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب، لكنه لم يدرك هذه القصة ولم يدرك أم سلمة. انظر جامع التحصيل (ص ٢٨١-٢٨٢).

(٣٥٥) حدثنا عمرو، عن المطلب،

أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله، إن لي مالاً وولداً
ولأبي مال وولد، وهو يريد أن يذهب [بمالي]^(١) إلى ولده. فقال النبي ﷺ:
((أنت ومالك لأبيك))^(٢).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٥/٦) رقم (١٦٣٦) من طريق المصنف بهذا

السند.

ويشهد له حديث عائشة: أنهم ذبحوا شاة فقال النبي ﷺ: ((ما بقي منها))؟ قالت:
ما بقي منها إلا كتفها. قال: ((بقي كلها غير كتفها)) أخرجه الترمذي (٥٥٥/٤) رقم
(٢٤٧٠) وقال: هذا حديث صحيح. وهو كذلك إن شاء الله.

(١) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وله شواهد عن عدة من الصحابة منهم: جابر بن عبد الله، عند ابن ماجه
(٧٦٩/٢) رقم (٢٢٩١) بنحو حديث الباب. قال البوصيري في الزوائد (٣١٤) إسناده
صحيح، رجاله ثقات على شرط البخاري، ووافقه الألباني في الإرواء (٣٢٢/٣). وهو
كذلك، وذكره الشافعي في الرسالة من طريق محمد بن المنكدر مرسلاً، ونقل ذلك عنه
البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٦٦/١). والغريب أن الشافعي رحمه الله ضعف هذا
الحديث، ونقل ذلك عنه البيهقي في المصدر السابق ثم قال: وقد رواه بعض الناس
موصولاً بذكر جابر فيه وهو خطأ. ولم يذكر البيهقي رحمه الله وجه كونه خطأ،
والحديث كما سبق بيانه على شرط البخاري، والله أعلم. وهو عند الطبراني في الصغير
(٦٢/٢) من طريق أخرى عن جابر، وفيها شعر جميل لكن هذه الطريق لينة.

ومنهم: عائشة، عند ابن ماجه أيضاً (٧٦٨/٢) رقم (٢٢٩٠) من طريق الأعمش،
عن عمارة بن عمير، عن عمته، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: ((إن أطيب ما أكلتم من
كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم)) وفيه عننة الأعمش، وعمه عمارة لم أعرفها.

وقد أخرجه ابن حبان (١٤٢/٢) برقم (٤١٠) من طريق عطاء، عن عائشة بنحو
حديث الباب وفيه حصين بن المثني المروزي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(٣٥٦) حدثنا عمرو، عن المطلب،

أن النبي ﷺ قال: ((لقد لزمتم السواك حتى لقد خشيت أن يُلدردني))^(١).

(١٩٧/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفيه أيضاً عبد الله بن كيسان المروزي، قال الجافظ: صدوق يخطئ كثيراً، لكن مثله يحتمل في الشواهد والمتابعات. ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبو داود (٨٠١/٣) رقم (٣٥٣٠)، وابن ماجه (٧٦٩/٢) رقم (٢٢٩٢)، من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به. قال الألباني: وهذا سند حسن.

فهذه طرق يقوي بعضها بعضاً ويصح بها الحديث إن شاء الله. وقد صححه العلامة الألباني في إرواء الغليل (٣٢٣/٣) برقم (٨٣٨) وأطال النفس في تتبع طرقه وشواهدة بما لا مزيد عليه، فجزاه الله خيراً.

(١) أي يذهب بأسناني، والدرد سقوط الأسنان.

والحديث مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩٩/٢) موصولاً بذكر عائشة رضي الله عنها. وقال: رجاله رجال الصحيح اهـ. وغالب الظن أنه من طريق المطلب عنها وهو مختلف في سماعه منها كما مر. وله شواهد منها:

- ما أخرجه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٤٨/١) رقم (١٤٨)، أحمد (٣٣٩، ٢٨٥/١)، والبيهقي (٣٥/١) عن ابن عباس بلفظ: كان رسول الله ﷺ يكسر السواك، قال: حتى ظننا أو رأينا أنه سينزل عليه. وفيه أريضة التميمي. قال العجلي (٢١٤/١): كوفي تابعي، ثقة، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦٣/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وباقي رجاله ثقات.

- ومنها ما أخرجه أحمد (٤٩٠/٣) من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً: ((أمرت بالسواك، حتى خشيت أن يكتب علي)) وفيه ليث بن أبي سليم. قال الجافظ: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك اهـ. ولكن مثله يحتمل في الشواهد.

(٣٥٧) عن عمرو، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري،
أن رسول الله ﷺ قال: ((من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب
آخرته أضر بدنيته، فآثروا ما يبقى على ما يفنى))^(١).
(٣٥٨) حدثنا عمرو، عن المطلب،

- وله شاهد آخر من حديث سهل بن سعد مرفوعاً بلفظ: ((أمرني جبريل عليه
السلام بالسواك حتى ظننت أن سأدر)). أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧/٣) رقم
(٢١٠٨) وفيه عبيد بن واقد القيسي قال ابن حجر: ضعيف. وقال ابن عدي: (٣٥٢/٥)
عامه ما يرويه لا يتابع عليه. اهـ.

وعموماً هذه الطرق يشد بعضها بعضاً وتنهض للاحتجاج بها، لاسيما وهي
مدعومة بالأحاديث الصحيحة الواردة في فضل السواك. ومنها ما هو في الصحيحين أو
أحدهما. مثل: حديث أنس مرفوعاً بلفظ: ((أكثرت عليكم في السواك)) أخرجه
البخاري (٣٠٣/١) رقم (٨٤٨)، وحديث حذيفة: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل
يشوص فاه بالسواك. أخرجه البخاري (٩٦/١) رقم (٢٤٢)، ومسلم (٢٢٠/١) رقم
(٢٥٥) وغير ذلك كثير.

(١) منقطع. المطلب لم يدرك أبا موسى. انظر جامع التحصيل للعلاني (٢٨١).
والحديث أخرجه أحمد (٤١٢/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٥٤/٤) رقم
(٧٨٩٧) وقال: صحيح، والبغوي في شرح السنة (٢٣٩/١٤) رقم (٤٠٣٨) من طريق
المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤١٢/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٤٣/٤) رقم (٧٨٥٣)،
والبيهقي في الكبرى (٣٧٠/٣) من طريق الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو بهذا
السند.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠) ونسبه للبزار أيضاً وقال رجالهم
ثقات. اهـ.

ولا يعني ذلك صحة الحديث لعدم توفر شرط الاتصال. والله أعلم.

أن رسول الله ﷺ قال: ((كل راع بات وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة التي يروح^(١) ريحها من مسيرة أربعين سنة. ومن قتل رجلاً من أهل الذمة حرم الله عليه الجنة التي يروح ريحها من مسيرة أربعين سنة))^(٢).

(٣٥٩) حدثنا عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد^(٣) بن جبير،

أن عمر بن الخطاب مر على عثمان وهو جالس في المسجد. وذكر الحديث بطوله [وقد كتبه في غير هذا الموضع]^(٤).

(٣٦٠) حدثنا عمرو، عن المطلب،

(١) كذا في النسختين بالواو، ولعله مبني للمفعول، أي التي يوجد ريحها من مسافة أربعين سنة، يقال: راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح: إذا وجد رائحة الشيء، والثلاثة قد روي بها الحديث. اهـ وانظر أيضاً أساس البلاغة للزمخشري (ص ١٨٣).

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

والجزء الأول منه يشهد له حديث معقل بن يسار عند مسلم (١٢٥/١) رقم (١٤٢) (٢٢٧) بلفظ: سمعت رسول الله يقول: ((ما من عبد يسترعيه الله رعيه، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة)).

والجزء الآخر منه يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري (١١٥٥/٣) رقم (٢٩٩٥) عن النبي ﷺ قال: ((من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً)) والمقصود بالمعاهد هنا الذمي الذي هو من أهل العهد. انظر فتح الباري (٣١٢/٦).

(٣) محمد بن جبير بن مطعم بن نوفل النوفلي. قال الخافظ: ثقة عارف بالنسب.

(٤) هذه العبارة ليست في (ظ)، وكأنها من ناسخ الأصل والحديث ليس موجوداً في الجزء في غير هذا الموضع ولم أقف عليه عند غير المصنف، وإسناده منقطع لأن محمد بن جبير لم يدرك عمر ولا عثمان. انظر تهذيب التهذيب (٨٠/٩).

أن النبي ﷺ قال: ((طوبى^(١) للغرباء)) قالوا: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: ((الذين يزيدون إذا نقص الناس))^(٢).

(٣٦١) حدثنا عمرو، عن المطلب،

أن النبي ﷺ قال: ((ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا قد [أمرتكم به، وما تركت شيئاً مما نهاكم عنه^(٣) إلا قد] نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين: جبريل قد ألقى في روعي^(٤) أنه لن تموت نفس حتى تستوعب على

(١) قيل اسم للجنة، وقيل: شجرة من أشجارها.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم (١٣٠/١) رقم (١٤٥) بلفظ ((بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً. فطوبى للغرباء)). وأما الجزء الأخير منه وهو قوله: ((الذين يزيدون إذا نقص الناس)). فلإني لم أقف عليه عند غير المصنف.

وروى ابن المبارك في الزهد (٢٦٧) رقم (٧٧٥)، وأحمد في المسند (٢٢٢، ١٧٧/٢) من رواية ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن جندب بن عبد الله العدواني، أنه سمع سفيان بن عوف القاري يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: ((طوبى للغرباء قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: ((ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير.....)) الحديث.

وابن لهيعة وإن كان العلماء ضعفوه، إلا أن رواية العبادلة عنه مستقيمة وهذا منها، وهم عبد الله بن المبارك، وابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ. انظر التهذيب (٣٣٠/٥).

(٣) في (ظ) (به) وهو خطأ.

(٤) سقط من الأصل وأثبت في الهامش.

(٥) الرُّوع بالضم النفس والخلد، وبالفتح الفزع، والمقصود هنا الأول.

الذي كتب الله لها فمن أبطأ عنه من ذلك شيء، فليجمل في الطلب، فإنكم
لن تدركوا ما عند الله إلا^(١) بطاعته^(٢).

(١) كُتب في هامش (ظ) بمثل طاعته.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠٢/١٤) رقم (٤١١٠) من طريق المصنف بهذا
السند.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧٦/٧) - مختصراً - من طريق الدراوردي، عن
عمرو بن أبي عمرو عنه به.

وله شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠٣/١٤)
برقم (٤١١١) من طريق زيد اليامي، عن ابن مسعود بنحوه، ولكنه منقطع زيد لم يدرك
أحداً من الصحابة، قاله علي بن المديني انظر جسامع التحصيل (١٧٦). وبرقم (٤١١٢)
من طريق زيد اليامي أيضاً عن أخره عن ابن مسعود، ولكن الواسطة بينهما مجهول.
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥/٢) رقم (٢١٣٦) من طريق أخرى عن ابن
مسعود، لكنها منقطعة أيضاً.

وله شاهد آخر أخرجه عبد الرزاق (١٢٥/١١) رقم (٢٠١٠٠)، عن معمر، عن
عمران القطان أن رسول الله ﷺ قال: فذكره بنحوه. وهذا إسناد معضل، عمران هذا هو
ابن داور العمي، قال الحافظ: صدوق يهيم، رمي برأي الخوارج. وترجمته في (١١٥/٨)
من تهذيب التهذيب.

والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث أبي ذر وفيه ((... ما بقي شيء يقرب
من الجنة، ويباعد من النار إلا وقد بين لكم)) رواه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢) رقم
(١٦٤٧). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٤/٨): رجاله رجال الصحيح غير محمد بن
عبد الله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة. وممن صحح إسناده الشيخ الألباني في سلسلة
الأحاديث الصحيحة (٤١٦/٤) رقم (١٨٠٣). وهو كذلك إن شاء الله.

والجزء الأخير من الحديث يشهد له حديث جابر أخرجه الحاكم في المستدرک في
(٤/٢) رقم (٢١٣٤) من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر بنحوه، وقال: على شرط
الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وفي (٥/٢) رقم (٢١٣٥) من طريق ابن جريج،

(٣٦٢) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب،

أن النبي ﷺ قال: ((إن من أفضل الدعاء يوم عرفة، وإن أفضل ما أقول^(١) أنا وما قال النيون قبلي: لا إله إلا الله))^(٢).

عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه، وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي كذلك. وفيه عنعنة ابن جريج وعنعنة أبي الزبير، وعموماً هذه الطرق والتي لا يخلو طريق منها من مقال يشد بعضها بعضاً فيرتقي بها الحديث إلى درجة الاحتجاج. والله أعلم.

(١) في الأصل (ما يقول) والتصويب من (ظ).

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بنحوه. أخرجه الترمذي (٥٣٤/٥) رقم (٣٥٨٥)، وأحمد (٢١٠/٢) من طريق حماد بن أبي حميد، عن عمرو بن شعيب به، قال الترمذي: غريب من هذا الوجه حماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني وليس بالقوي عند أهل الحديث. ونقل الحافظ المزي في التحفة هذا القول ولم يشر إلى خلافه.

وفي نسخة المباركفوري قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه. انظر تحفة الأحوذى (٣٣/١٠). ولم يشر المباركفوري إلى خلافه. ونقل العجلوني في كشف الخفا (١٥٣/١) أن الترمذي حسنه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده.

فهذا الاختلاف في حكم الترمذي على الحديث راجع إلى اختلاف نسخ سنته، والله أعلم.

وهذا الرجل الذي ذكره الترمذي قال عنه الحافظ: ضعيف. والغريب أن المباركفوري قال في التحفة: وأخرجه أيضاً أحمد بإسناد رجاله ثقات بلفظ: كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة... فذكره بنحوه، مع أن طريق أحمد هي نفسها طريق الترمذي، وفيها هذا الرجل بعينه.

فالحديث بهذا السند ضعيف.

وله شاهد من حديث علي أخرجه البيهقي في الكبرى (١١٧/٥) من طريق موسى ابن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن علي مرفوعاً، وفيه زيادة عما هنا، قال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه علياً. هـ.

وعبد الله هذا هو ابن عبيد بن نشيط الربذي، ومن نص علي أنه لم يدرك علياً أبو زرعة، وقد اختلفوا في حاله. انظر تهذيب التهذيب (٢٧١/٥) وأخوه موسى قال الحافظ: ضعيف.

وله طريق أخرى عن علي أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (٢٧٣). رقم (٨٧٤) عن قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي مرفوعاً بلفظ ((أفضل ما قلت أنا والنبيون عشيّة عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)) نقل المباركفوري في تحفة الأحوذى (٣٣/١٠) عن الأذرعى، أن سنده حسن جيد، وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧-٦/٤) وقال: إسناده لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فهو سقيم الحفظ، فحديثه حسن بماله من الشواهد. هـ.

وقيس هذا قال الحافظ عنه: صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه. هـ.

وله شاهد آخر من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال: ((أفضل الدعاء....)) فذكره بنحو حديث علي السابق، وهو مرسل صحيح الإسناد أخرجه مالك في الموطأ (٣٣٧/١) كتاب الحج رقم (٢٤٦)، ومن طريق مالك هذه أخرجه عبد الرزاق (٣٧٨/٤) رقم (٨١٢٥) والبيهقي في الكبرى (١١٧/٥) والبغوي في شرح السنة (١٥٧/٧) رقم (١٩٢٩).

وقد ورد من طريق مالك، عن سمي، عن أبي صالح موصولاً بذكر أبي هريرة. أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٩٠/٤) في ترجمة عبد الرحمن بن يحيى المدني ثم قال: وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يرويه عنه غير عبد الرحمن ابن يحيى هذا، وعبد الرحمن غير معروف وهذا الحديث في الموطأ عن زياد بن أبي زياد، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النبي ﷺ مرسلًا. هـ.

(٣٦٣) حدثنا عمرو، عن محسن^(١) الفهري،

أن النبي ﷺ قال: ((من دعا ربه فعرف الاستجابة فليقل: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، ومن أبطأ من ذلك عليه شيء فليقل الحمد لله على كل حال))^(٢).

وقال البيهقي (١١٧/٥) وقد ورد عن مالك بإسناد آخر موصولاً ووصله ضعيف

انتهى

والخلاصة أن هذا الحديث ورد بأربعة ألفاظ:

- أ - الاقتصار على كلمة لا إله إلا الله. كما هي رواية المصنف وهي مختصرة.
 ب - هي مع زيادة: وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كما هي رواية علي الثانية.
 ج - الاقتصار على قوله ((الإله إلا الله وحده لا شريك له)) كما هي رواية مالك المرسلة.

د - مثل رواية مالك السابقة مع زيادة: له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

وأمثل هذه الروايات هي الروايات الثلاث الأولى كما سبق في التخريج، فيكمل بعضها بعضاً ويشد بعضها بعضاً. أما الرواية الأخيرة فهي منكورة كما قال ابن عدي، وكذا قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/٤) وبالتالي فالمشروع هو الاقتصار على قوله: ((الإله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)) دون زيادة ((يحيي ويميت بيده.....)) فإنها منكورة والله أعلم.

(١) محسن بن علي الفهري قال الحافظ: مستور.

(٢) مرسل وإسناده ضعيف أيضاً، لحال الفهري هذا.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٧٩/٥) رقم (١٣٧٩) من طريق المصنف بهذا

السند، وقال: ورواه سليمان بن بلال، عن عمرو، عن محسن بن علي الفهري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ. هـ

لكن هذه الطريق فيها محضن السابق، وهي منقطعة أيضاً لأن محضناً لم يلق أباً هريرة. انظر تهذيب التهذيب (٥٤/١٠).

وللحديث شواهد منها:

- ١- ما أخرجه البغوي في شرح السنة (١٨٠/٥) رقم (١٣٨٠) من حديث علي، وفيه محمد بن عبد الله بن أبي رافع قال الحافظ: مجهول الحال.
- ٢- ما أخرجه ابن ماجه (١٢٥٠/٢) رقم (٣٨٠٣)، والطبراني في الدعاء (٥٠١) رقم (١٧٦٩) والحاكم في المستدرک (٦٧٧/١) رقم (١٨٤٠) وقال: صحيح الإسناد من حديث عائشة، وعزاه العجلوني في كشف الخفا (٣٧١/١) للنسائي ولم أجده عنده. قال البوصيري في الزوائد (٤٨٩) رقم (١٢٦٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

ولا يعني ذلك صحة الحديث، بل إن الحديث ضعيف لأمرين:

الأول - أن فيه الوليد بن مسلم الدمشقي، وهو مع كونه ثقة إلا أنه مشهور بتدليس التسوية، ومقتضى ذلك أنه لا بد أن يصرح بالسماع أو التحديث عن شيخه وشيخ شيخه وهو ما لم يحصل هنا. وانظر النكت لابن حجر (٢٩٣/١).

الثاني: أنه من رواية: زهير بن محمد التميمي، ورواية الشاميين عنه غير مستقيمة فضعف بسببها كما قال الحافظ: وهذا منها، ولكن مثله يقبل في الشواهد.

- ٣- ما أخرجه ابن ماجه (١٢٥٠/٢) برقم (٣٨٠٤) عن أبي هريرة وفيه موسى ابن عبيدة، وقد تقدم قريباً معنا أنه ضعيف، وشيخه محمد بن ثابت قال الحافظ: مجهول. وله شاهد آخر مرسل عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان النبي ﷺ إذا جاء الأمر يعجبه ويسره قال: ((الحمد لله المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات....)) بنحوه، أخرجه الطبراني في الدعاء (ص ٥٠) رقم (١٧٧٠) وإسناده صحيح إلى حبيب، وحبيب قال عنه الحافظ: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس.

- ٤- ما أخرجه أبو داود (٣٠٤/٥) رقم (٥٠٥٨) من حديث ابن عمر وهو حديث أطول منه اشتمل على بعض ألفاظه، وسنده صحيح.

فهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، ويصل الحديث بها إلى درجة الاحتجاج. والله

أعلم.

(٣٦٤) عن عمرو، عن رجل من بني سلمة ثقة، عن جابر بن

عبد الله،

أن ناضحاً^(١) لبعض بني سمة اغتلم^(٢)، وكان ينضح عليه، فصال عليهم وامتنع منهم حتى عطش نخله، فذهب إلى رسول الله ﷺ فاشتكى ذلك إليه، فقال له النبي ﷺ: ((انطلق)). فذهب فانطلق النبي ﷺ معه، فلما بلغ باب النخل قال: يا رسول الله، لا تدخل فإني أخاف عليك منه.

فقال النبي ﷺ: ((أدخلوا^(٣) ولا بأس عليكم منه)). فلما رآه الجمل أقبل يمشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه فسجد. فقال النبي ﷺ: ((اتنوا جملكم فاخطموه^(٤) وارتحلوه)) [فأتوه فخطموه وارتحلوه]^(٥) فقالوا: نسجد لك يا رسول الله؟ فقال: ((لا تقولوا ذلك، لا تقولوا لي^(٦) ما لم أبلغ فلعمري ما سجد لي ولكن الله سخره لي))^(٧).

(١) مفرد نواضح، وهي الإبل التي يستقي عليها.

(٢) اغتلم: أي هاج، والاعتلام مجاوزة الحد. الهـ الدرایه (٢ / ٢٨٢) وقد ورد في بعض ألفاظ الحديث أبد بدل اغتلم، ومعنى أبد: توحش، ونفر من الإنس، والمعنى متقارب، والله اعلم.

(٣) في الأصل (أدخل) وما أثبتته من (ظ) وهو الأنسب للسياق.

(٤) خطام البعير: أن يؤخذ حبل فيجعل في أحد طرفيه حلقة، ثم يشد فيه الطرف

الآخر حتى يصير مثل الحلقة ثم يُثنى على مخطم البعير فيقاد به.

(٥) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٦) في الأصل (إلي) والتصويب من (ظ).

(٧) في إسناده من لا يعرف، وهو وإن كان وصف بأنه ثقة، إلا أن ذلك لا يكفي

لاحتمال أن يكون ثقة عنده، وليس عند غيره. انظر الكفاية للخطيب (١١٥) وقد أخرج البيهقي في دلائل النبوة (٢٨/٦) من طريق المصنف به.

لكن الحديث قد ورد من طريق أخرى عن جابر أخرجهما أحمد (٣١٠/٣)، وابن حبان في الثقات (٢٢٣/٤) من طريق الأجلح، عن الذئال، عن حرملة الأسدي، عن جابر بنحوه. قال الهيثمي (٧/٩): رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف اهـ. وهو يقصد بذلك الذئال، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان. انظر الثقات (٢٢٣/٤) ومثله يقبل في المتابعات.

وله شواهد من حديث كل من:

١- ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٦/١١) رقم (١٢٠٠٣)، قال الهيثمي في المجمع الزوائد (٥/٩): وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات اهـ.

وشيوخ الطبراني فيه العباس بن الفضل الأسماطي لم أعثر له على ترجمة. وورد من طريق أخرى، عن ابن عباس هي طريق الأجلح عن الذئال السابقة. أخرجهما الطبراني في الكبير (١٥٥/١٢) رقم (١٢٧٤٤)، والبيهقي في الدلائل (٣٠/٦)، قال الهيثمي (٤/٩): رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف اهـ.

وهو يقصد الذئال كما مر، وباقي رجاله لا بأس بهم. وقد استغرب جداً ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٢/٦) هذه الرواية عن ابن عباس ثم قال: والأشبه رواية أحمد - يعني رواية جابر السابقة - إلا أن يكون الأجلح رواه عن الذئال، عن جابر، وعن ابن عباس اهـ. وهذا احتمال ليس ببعيد. والله أعلم.

ب - من حديث أنس: أخرجه أحمد (١٥٨/٣) ثنا خلف بن خليفة، عن حفص، عن عمه أنس قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يستون عليه... فذكره بنحوه.

وقد وقع في المطبوع من السند كذا: ثنا خلف بن خليفة، وفيه سقط لأمرين: ١- أن الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٤١/٦) ذكر هذا الحديث بعينه سنداً ومتناً من طريق الإمام أحمد، وفيه قال الإمام أحمد: حدثنا حسين، ثنا خلف بن خليفة... فذكره.

قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد اهـ.

٢- أن الإمام أحمد رحمه الله لم يلق خلف بن خليفة إلا بعد أن كثر واختلط لذلك قال: أتيت فلم أفهم عنه، وقال مرة رأيت قد اختلط فلم أسمع منه. وقال: رأيت خلف بن

(٣٦٥) **حدثنا عمرو، عن حبيب^(١) بن هند الأسلمي، عن عروة**

ابن الزبير، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: ((من أخذ السبع فهو حبر))^(٢).

خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة وقد حُمل، وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح. انظر تهذيب التهذيب (١٣٠/٣)، والكواكب النيرات (٣٢-٣٤) وهذا يدل على ما ذكرت من وجود السقط.

ج - وهناك شاهد آخر من حديث عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩/٦) بنحو رواية الباب من طريق فائد أبي الوراق، عن عبد الله بن أبي أوفى به، وفائد قال الخافظ: متروك اتهموه اهـ.

وإنما ذكرت هذه الطريقة للعلم بحالها. لكن الطرق قبله يقوي بعضها بعضاً، وبالتالي لا يقل الحديث عن درجة الحسن لغيره. والله الموفق.

(١) هو حبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي له ترجمة في التاريخ الكبير (٣٢٧/٢) وفي الجرح والتعديل (١١٠/٣) وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في الثقات (١٤١/٤)، ووثقه الهيثمي في المجمع (١٦٢/٧).

(٢) السبع: يضم السين وسكون الباء، والخبر بالخاء والباء الساكنة، كذا ضبط هذا الحديث بالشكل في (ظ)، وأهمل ضبطه في الأصل.

والحديث سنده لا بأس به. وقد اختلفت المصادر التي خرجت الحديث من هذه الطريق:

فأحمد في المسند (٨٢، ٧٢/٦) أخرجه من طريق المصنف بلفظ: ((من أخذ السبع الأول فهو حبر))، وفي تاريخ بغداد (١٠٨/١٠) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو به بنحو رواية المصنف هذه. وذكره ابن كثير في التفسير من ثلاث طرق عن إسماعيل بهذا اللفظ، ولم يذكر غيره، إحداهما عزاه لأبي عبيد والأخرى رواية أحمد السابقة وقال: غريب، وذكر له شاهداً من حديث أبي هريرة بنحوه وعزاه للمسند، ولم أعثر عليه فيه وسنده حسب ما ذكره ابن كثير حسن فتقوى به هذه الرواية. والله اعلم.

وفي مستدرک الحاکم (٧٥٢/١) رقم (٢٠٧٠)، وشرح السنة للبغوي (٤٦٨/٤) رقم (١٢٠٣) من طریق المصنف أيضاً: ((من أخذ السَّبْع الأول من القرآن فهو خير)) بفتح السين المشددة، وضمّ الهمزة من (أول)، وبالحاء المعجمة بدل الحاء في (خير)، قال الحاکم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: صحيح.

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٢/١)، وقال: لا يصح، وأعله بعمرو بن أبي عمرو. وهذا غريب من ابن الجوزي فعمرو من رجال الشيخين. والحديث أخرجه الشيخ الألباني في الصحيحة (٣٨٥/٥) رقم (٢٣٠٥) وعزاه لأكثر من مصدر، ومداره عندهم على عمرو بن أبي عمرو به. ثم قال - بعد أن ذكر الكلام حول حبيب بن أبي هند السابق -: فالحديث حسن أو قريب منه. وذكره في صحيح الجامع برقم (٥٩٧٩).

والمقصود بالسبع بفتح السين: السور الطوال من البقرة إلى التوبة على أن تحسب التوبة والأنفال سورة واحدة، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة، وعلى رواية ضم السين (السَّبْع) يكون المقصود سبع القرآن وهو على تقسيم الأجزاء اليوم يساوي أربعة أجزاء وأقل من الثلث بقليل ويشمل سورة الفاتحة والبقرة ومعظم سورة آل عمران إلى الآية (١٤٥) منها تقريباً والله أعلم. وذكر القرطبي في مقدمة تفسيره (٦٤/١) أن الحجاج بن يوسف الثقفي جمع القراء والحفاظ والكتاب فقال: أخبروني عن القرآن كله كم حرف هو؟.... إلى أن قال: فأخبروني بأسباعه على الحروف، فإذا أول سبع في النساء ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد﴾ في الدال، والسبع الثاني في الأعراف ﴿أولئك حبطت﴾ في التاء، والسبع الثالث في الرعد ﴿أكلها دائم﴾ في الألف من آخر أكلها، والسبع الرابع في الحج ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ في الألف، والسبع الخامس في الأحزاب ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة﴾ في الهاء، والسبع السادس في الفتح ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ في الواو، والسبع السابع ما بقي من القرآن. وهذا التقسيم ليس هو المقصود في الحديث قطعاً.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض كلامه على تحزيب القرآن: فالصحابة إنما كانوا يحزبونه سوراً تامة، لا يحزبون السورة الواحدة. واستدل لذلك بحديث أوس بن حذيفة الثقفي... وفيه فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن؟

(٣٦٦) **حدثنا** عمرو، عن رجل من بني عبد الله بن مسعود، عن

عبد الله بن مسعود،

أن النبي ﷺ قال: ((من كان هيناً^(١) ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على

النار))^(٢).

قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب الفصل وحده. أخرجه أبو داود (١١٤/٢) رقم (١٣٩٣) وابن ماجه (٤٧٢/١) رقم (١٣٤٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن جده أوس بن حذيفة به. لكن عثمان قال عنه الحافظ: مقبول، والطائفي قال عنه: صدوق يخطئ ويهم. فاخذيت إذن ضعيف من هذه الطريق والله أعلم. وانظر دقائق التفسير (٧٨/١) وما بعدها فقد استفاض شيخ الإسلام في الكلام على هذه المسألة.

(١) الهون: الرفق واللين وقوله لين تأكيد له.

(٢) إسناده ضعيف فيه من لم يسم.

وأخرجه أبو يعلى (٤٧٣/٨) رقم (٥٠٦٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٥٦٤/٤) رقم (٢٤٨٨) - وقال: حسن غريب - وأحمد

(٤١٥/١)، وأبو يعلى (٤٦٧/٨) رقم (٥٠٥٣)، والطبراني في الكبير (٢٣١/١٠) رقم

(١٠٥٦٢) والبغوي في شرح السنة (٨٥/١٣) رقم (٣٥٠٥) كلهم من طريق موسى بن

عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً ولفظ أحمد ((حُرِّمَ

على النار كل هين لين سهل قريب من الناس))، ومداره عندهم على الأودي هذا وقد

قال عنه الحافظ: مقبول، فالسند ضعيف، لكن الحديث له شواهد يتقوى بها، منها عن

أبي هريرة أخرجه الحاكم في المستدرک (٢١٥/١) رقم (٤٣٥) من طريق محاضر بن

المورع، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي

هريرة به مرفوعاً، وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٤/١٠) من نفس هذه الطريق لكن

معلقاً. وأخرجه أيضاً من هذه الطريق لكن لم يذكر المطلب فيه. قال الحاكم: صحيح

على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم اهـ.

وليس كذلك فإنه ضعيف من وجهين:

١- أنه من رواية سعد بن سعيد الأنصاري وهو وإن كان من رجال مسلم إلا أن الحافظ قال عنه: صدوق سيئ الحفظ، كما أن الراوي عنه مجاضر بن المورع قال عنه الحافظ: صدوق له أوهام.

٢- أن المطلب - على افتراض ثبوته في الإسناد - لم يسمع من أبي هريرة انظر جامع التحصيل (٢٨١) فيكون الخبر بذلك منقطعاً.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٢٣/٤) في ترجمة وهب بن حكيم الأزدي، من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. وهب هذا قال العقيلي: مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٥١/٤): لا يكاد يعرف.

وله شاهد من حديث معيقب بن أبي فاطمة الدوسي، أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠) رقم (٨٣٢)، وفيه أبو أمية بن يعلى الثقفي ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم انظر الجرح والتعديل (٢٠٣/٢).

وله شاهد آخر من حديث جابر بنحوه، أخرجه أبو يعلى (٣٧٩/٣) رقم (١٨٥٣)، وابن أبي حاتم في العلل (١٠٨/٢) رقم (١٨١٩)، والطبراني في الصغير (٣٦/١)، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري قال أبو حاتم في العلل (١٠٨/٢): شيخ أهد وذكره ابن حبان في الثقات (٥٦/٧)، وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٥) ومثله يقبل في المتابعات والشواهد، لكن قال أبو حاتم: إن هذا الحديث وهم منه وأن الصحيح حديث ابن مسعود السابق.

وذكر له الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٤) شاهداً آخر من حديث أنس بنحوه وعزاه للطبراني في الأوسط. وقال: وفيه الحارث بن عبيدة وهو ضعيف أهد وعموماً هذه الطرق رغم أنه لا تخلو طريق منها من مقال إلا أن الحديث بها لا يقل عن درجة الحسن لغيره. وقد صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٥١/٢) وذلك بمجموع طرقه والله أعلم.

وعزاه الهندي في كنز العمال (١٩/٣) لزم الغضب لابن أبي الدنيا عن ابن مسعود ولم أقف عليه بعد.

(٣٦٧) **حدثنا** عمرو، عن محمد^(١) بن كعب القرظي،

أن النبي ﷺ قال:

((لا تبرح عصابة^(٢) من أمتي ظاهرين على الناس، لا يبالون من خالفهم، حتى يخرج المسيح الدجال فيقاتلونه))^(٣).

(٣٦٨) **حدثنا** عمرو، عن عبد الرحمن الأعرج^(٤)، عن أبي

هريرة، أن النبي ﷺ أدرك شيخاً يتهاذى^(٥) بين ابنه يتوكأ^(٦) عليهما. فقال النبي ﷺ: ((ما شأن هذا الشيخ))؟ قال ابناه: يا رسول الله، كان عليه نذر.

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي قال الحافظ: ثقة عالم.

(٢) العصابة هم الجماعة من الناس، ويقال: إنهم من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها.

(٣) في الأصل (فقاتلوهم) وفي (ظ) (فيقاتلوهم)، وفي هامش (ظ) (فقاتلوهم).

والتصويب من مصادر التخريج. والحديث مرسل وإسناده حسن إلى كعب.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٤٥/٢) رقم (٢٣٧٦) من طريق الدراوردي، عن عمرو عنه به بنحوه.

وهذا الحديث ثابت من غير هذه الطريق، فقد ثبت من رواية حوالي عشرين صحابياً، بعض رواياتهم في الصحيحين، وبعضها في مسلم وحده والباقي في كتب السنن الأخرى.

ومن هذه الروايات: رواية المغيرة بن شعبة بلفظ ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)) أخرجه البخاري (٢٦٦٧/٦) رقم (٦٨٨١)، ومسلم (١٥٢٣/٣) رقم (١٩٢١) (١٧١)، ومنها رواية معاوية بنحوه أخرجه البخاري (١٣٣١/٣) رقم (٣٤٤٢)، ومسلم (١٥٢٤/٣) رقم (١٠٣٧) (١٧٥).

(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني قال الحافظ: ثقة ثبت عالم.

(٥) أي يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله.

(٦) أي يتحامل عليهما، ومنه التوكأ على العصا.

فقال النبي ﷺ: ((اركب أيها الشيخ فإن الله عز وجل غني عنك وعن نذرك))^(١).

(٣٦٩) **حدثنا** عمرو، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: (([إن]^(٢) النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره له، ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخل [ما لم يكن البخل]^(٣) يريد أن يخرج))^(٤).

(٣٧٠) **حدثنا** عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن، أن ضباعة^(٥) بنت الزبير بن عبد المطلب ذهبت شاة في بيتها فسمع بذلك رسول الله ﷺ فأرسل إليها ((أن أطمعونا من لحمكم)). فقالت لرسوله: والذي نفسي بيده إن^(٦) بقي عندنا من شاتنا غير الرقة، وإنني لأستحي أن أرسل بالرقة [إلى رسول الله ﷺ فرجع الرسول إلى رسول الله ﷺ

(١) أخرجه مسلم (١٢٦٤/٣) رقم (١٦٤٣) (١٠) من طريق المصنف بهذا السند. وقد مضى تخريجه برقم (٦٩) من رواية حميد عن أنس.

(٢) سقط في النسختين وأثبت في هامش (ظ) والتصويب من صحيح مسلم، ومن الهامش.

(٣) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٤) أخرجه مسلم (١٢٦٢/٣) رقم (١٦٤٠) (٧) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢٤٦٣/٦) رقم (٦٣١٦) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عنه به بنحوه.

(٥) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي ﷺ، قال الحافظ: لها صحبة وحديث.

(٦) في الأصل (لن) والتصويب من (ظ).

ﷺ [فأخبره] ^(١) فقال رسول الله ﷺ: ((ارجع إليها فقل لها: أرسلني إلينا بالرقبة) ^(٢) فإنها هادية الشاة [وإنها أقرب للشاة] ^(٣) من الخير وأبعده من الأذى)) ^(٤).

(٣٧١) **حدثنا** عمرو، عن عبد الله ^(٥) بن عبد الرحمن الأشهلي،

عن حذيفة،

أن النبي ﷺ قال: ((والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون ^(٦) عن المنكر أو ^(٧) ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعونه ولا يستجيب لكم)) ^(٨).

(١) سقط من النسختين وأثبت في هامش (ظ).

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش ثم قال المصحح: هذه الزيادة من طريق

تاج الدين (حبيب) أو قال: (حبيب) أ.هـ.

(٣) سقط في الأصل والتصويب من (ظ) ومن هامش الأصل.

(٤) إسناده حسن، وإن كان ظاهره الإرسال. فإن الأعرج قد سمعه من ضباعة

صاحبة القصة كما في رواية أحمد الآتية.

وأخرجه أحمد (٣٦٠/٦) من طريق الفضل بن الفضل عن الأعرج به بنحوه،

والفضل قال عنه الحافظ: مقبول، ومثله يقبل في المتابعات، فالحديث قد يصل لدرجة الصحيح لغيره.

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري قال الحافظ: مقبول.

(٦) في (ظ) (لتنهن).

(٧) في الأصل (وليوشكن) والتصويب من (ظ).

(٨) إسناده ضعيف لحال الأشهلي.

وأخرجه الترمذي (٤٠٧/٤) - دون رقم - وأحمد (٣٨٨/٥)، والبخاري في شرح

السنة (٣٤٥/١٤) رقم (٤١٥٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣٧٢) **حدثنا عمرو**، عن عبد الله بن عبيد الرحمن الأشهلي، عن
 حذيفة،

أن النبي ﷺ قال: ((لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا
 بأسياكم ويرث دنياكم شراركم))^(١).

وأخرجه الترمذي أيضاً (٤٠٦/٤) رقم (٢١٦٩) من طريق الدراوردي، عن عمرو
 عنه به بنحوه وقال: حسن.

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه ابن ماجه (١٣٢٧/٢) رقم (٤٠٠٤) بلفظ
 ((مروا بالمعروف، وانها عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم))، وفيه عاصم بن
 عمرو بن عثمان قال الحافظ: مجهول.

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود (٥٠٨/٤) رقم (٤٣٣٦)
 و (٤٣٣٧) والترمذي (٢٣٥/٥) رقم (٣٠٤٧) - وقال: حسن غريب - من طريق أبي
 عبيدة، عن أبيه ابن مسعود به. وقد أعل بالانقطاع والاضطراب فأبو عبيدة لم يدرك أباه.
 وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢٢٧/٣) رقم (١١٠٥).

وفي الباب عن أبي بكر وفيه ((...إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه
 أوشك أن يعمهم الله بعقاب)) أخرجه أبو داود (٥٠٩/٤) رقم (٤٣٣٨) والترمذي
 (٤٠٦/٤) رقم (٢١٦٨) وقال: حديث صحيح. وهو كذلك لولا الاختلاف في
 رفعه ووقفه. وعموماً هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ويصل الحديث بها إلى درجة
 القبول والله اعلم.

(١) في (ظ) (أشواركم). والحديث إسناده ضعيف لحال الأشهلي.

وأخرجه أحمد (٣٨٩/٥) والبيهقي في شرح السنة (٣٤٥/١٤) دون رقم من طريق
 المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٤٠٧/٤) رقم (٢١٧٠) وابن ماجه (١٣٤٢/٢) رقم
 (٤٠٤٣) من طريق الدراوردي، عن عمرو، عنه به بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث
 حسن إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو. قال المباركفوري في تحفة الأحوذى:
 قوله (تقتلوا إمامكم) يعني السلطان.

- (٣٧٣) **حدثنا** عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن حذيفة،
أن النبي ﷺ [قال] ^(١): ((لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس
بالدنيا لكع ^(٢)بن لكع ^(٣))).
- (٣٧٤) **حدثنا** عمرو، عن عاصم ^(٤) بن عمر بن قتادة، عن
محمود ^(٥) بن لبيد،
أن النبي ﷺ قال: ((إن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن من الدنيا
وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه)) ^(٦).

- (وتجتلدوا بأسيا فكم) أي تضربوا بها، يعني مقاتلة المسلمين بينهم.
- (ويرث دنياكم شراركم) أي يأخذ الظلمة الملك والمال... الخ. انظر تحفة
الأحوزي (٣٢٦/٦).
- (١) زيادة من (ظ).
- (٢) اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل: لُكِعُ،
وللمرأة لكاع. ^(٤/٦٨٨)
- (٣) إسناده ضعيف لحال الأشهلي.
- وأخرجه الترمذي (٤٢٧/٤) رقم (٢٢٠٩)، وأحمد (٣٨٩/٥)، والبيهقي في شرح
السنة (٣٤٦/١٤) بدون رقم من طريق المصنف بهذا السند.
- وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) وسنده حسن
وآخر من حديث أبي بردة بن نيار أخرجه أحمد أيضاً (٤٦٦/٣) وفيه الجهم بن أبي
الجهم، قال الحافظ في تعجيل المنفعة (٧٤) مجهول. هـ وباقي السند لا بأس به.
- (٤) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري. قال الحافظ: ثقة عالم
بالمغازي.
- (٥) هو الأوسي الأشهلي: صحابي صغير.
- (٦) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٣٣٤/٤)، والبغوي في شرح السنة (٢٦٧/١٤) رقم (٤٠٦٥) من رواية علي بن حجر، عن المصنف بهذا السند.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣١/٤) رقم (٧٤٦٥) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق يحيى بن يحيى الليثي، عن المصنف به ولكن جعله من رواية محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري به.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى موافقاً لرواية علي هذه حيث رواه سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو بهذا السند، أخرج ذلك أحمد في المسند (٤٢٧/٥)، وكذلك رواه الدراوردي والليث بن سعد عن عمرو به. كما عند أحمد (٤٢٨/٥) وابن أبي حاتم في العلل (١٠٨/٢) رقم (١٨٢٠)، ومحمود بن لبيد جل رواياته عن الصحابة، وعليه فرواياته هذه مرسلة. وقد نص على ذلك الترمذي (٣٣٤/٤) ولكن مرسل الصحابي لا يضر على القول بالراجح. انظر التقييد والإيضاح (٦٣) وخالف علياً ومن معه كل من إسحاق بن محمد الفروي، أخرج روايته الترمذي (٣٣٤/٤) رقم (٢٠٣٦) وقال: حسن غريب، والبخاري في التاريخ الكبير (١٨٥/٧).

ومحمد بن جهضم، أخرج روايته ابن أبي حاتم في العلل (١٠٨/٢) رقم (١٨٢٠)، وابن حبان (٤٤٣/٢) رقم (٦٦٩)، والطبراني في الكبير (١٢/١٩) رقم (١٧)، والحاكم في المستدرك (٢٣٠/٤) رقم (٧٤٦٤) وفي (٣٤٤/٤) رقم (٧٨٥٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ووجه المخالفة في أمرين:

الأول: شيخ إسماعيل بن جعفر حيث جعله من رواية إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية.

الثاني: الصحابي. حيث جعله من رواية محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، عن النبي ﷺ وهذه مضت ضمن الأحاديث المستدركة على.

وقد وافقهما على ذلك عبد الله بن جعفر المديني، عن عمارة بن غزية، أخرج روايته ابن أبي حاتم في العلل (١٠٨/٢) ولكن عبد الله بن جعفر - وهو والد علي بن المديني - قال الحافظ: ضعيف. وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٣٧٥) **حدثنا عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد،**

أن النبي ﷺ قال: ((اثنان يكرهما ابن آدم: [يكرهه] ^(١) الموت، والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب)) ^(٢).

(٣٧٦) **حدثنا عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد،**

عن النبي ﷺ قال:

وقد ورد الحديث من رواية محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/٤) رقم (٤٢٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر عنه به، لكن هذه الطريق ضعيفة لأمرين:

الأول - عن عنة ابن إسحاق فإنه مدلس معروف ولم يصرح.

الثاني - أنها من رواية إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة وهذا منها. لكنها تعترض بما قبلها.

والذي يظهر أن هذه الروايات لا يوجد ما يمنع تعددها على الصورة المذكورة، وإن كان أبو حاتم في العلل (١٠٨/٢) قد رجح رواية الدراوردي التي هي رواية المصنف هنا، فلعله فعل ذلك في مقابل رواية عبد الله بن جعفر وهو ضعيف كما سبق، وقد خالفه الحاكم في المستدرک (٢٣١/٤) فبعد ذكره لروايته أبي سعيد وقتادة بن النعمان السابقتين قال: والإسنادان عندي صحيحان.

(١) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٢) إسناده حسن.

وقد أخرجه أحمد (٤٢٧/٥)، والبخاري في شرح السنة (٢٦٧/١٤) رقم (٤٠٦٦)

من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٢٧/٥) من طريق الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو به.

قال الهيثمي في المجمع (٢٥٧/١٠): رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال

الصحيح.

((إذا أحب الله قوماً ابتلاهم [الله] ^(١) فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع)) ^(٢).

(٣٧٧) **حدثنا** عمرو، عن عاصم، عن محمود،

(١) سقط في (ظ).

(٢) الجزع: هو الخوف والحزن.

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٢٩/٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد أيضاً (٤٢٧/٥) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو به.

وله شاهد من حديث أنس، أخرجه الترمذي (٥١٩/٤) رقم (٢٣٩٦)، وابن ماجه (١٣٣٨/٢) رقم (٤٠٣١) من طريق سعد بن سنان، عن أنس مرفوعاً بلفظ: ((إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط)). قال الترمذي: حسن غريب. ورجاله رجال الشيخين ما عدا سعد بن سنان، وقيل سنان بن سعد. قال الحافظ: صدوق له أفراد.

وحسن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (٢٢٧/١) رقم (١٤٦)، وصححه في صحيح الجامع (١١٤/١) رقم (٢٨٥).

ورواه الترمذي (٥١٩/٤) رقم (٢٣٩٦) وب نفس السند أيضاً، عن أنس بلفظ: ((إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة)).

وأخرجه ابن حبان (١٧٣/٧) رقم (٢٩١١)، والحاكم (٤١٨/٤) رقم (٨١٣٣) بنحوه، لكن من رواية الحسن، عن عبد الله بن مغفل.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. هـ. والحسن مدلس، ولم يصرح بالسماع، ومثله يحتمل لأنه من المرتبة الثانية من مراقب المدلسين.

وصححه الألباني بشواهده في الصحيحة (٢٢٠/٣) رقم (١٢٢٠) فالحديث يصح لمجموع هذه الطرق إن شاء الله.

عن النبي ﷺ قال: ((إن أخوف ما أخاف عليكم اليوم الشرك الأصغر)).

قيل: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: ((الرياء. يقول الله عز وجل لهم يوم يجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيراً))^(١).

(١) كذا في النسختين وفي مصادر التخريج (جزاء) بدل (خيراً).

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٢٣/١٤) رقم (٤١٣٥) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه أحمد (٤٢٨/٥، ٤٢٩) من طريق يزيدي بن الهاد وعبد الرحمن بن أبي الزناد كلاهما عن عمرو به.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٢٨٩/٤) رقم (٢٩٨٥) (٤٦) بلفظ: ((أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه)) وقد تقدم برقم (٣٥١) من هذا الجزء.

وكذلك يشهد له حديث أبي سعيد بن أبي فضالة بمعنى حديث الباب. أخرجه الترمذي (٢٩٤/٥) رقم (٣١٥٤) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (١٤٠٦/٢) رقم (٤٢٠٣) وسنده حسن في الشواهد.

[حادي عشر]

أحاديث

شريك بن عبد الله

١ بن أبي نمر

(٣٧٨) **حدثنا** علي قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا شريك بن

عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك أنه قال:

ما صليت وراء إمام قط أخف ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ. ^(١)

(٣٧٩) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، عن العلاء بن عبد الرحمن،

عن أنس بن مالك مثله. ^(٢)

(٣٨٠) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن أنس،

أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ^(٣).

ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل ^(٤)، فادع الله أن يغفينا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: ((اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا)). قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحابة ^(٥) ولا [اللهم أغثنا] ^(٦).

(١) أخرجه مسلم (٣٤٢/١) رقم (٤٦٩) (١٩٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٠/١) رقم (٦٧٦) من طريق سليمان بن بلال، عن شريك

به.

(٢) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

(٣) هي دار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بيعت بعد وفاته لقضاء دين كان

عليه، فكان يقال لها: دار قضاء دين عمر، ثم طال ذلك ففيل لها: دار القضاء. انظر فتح الباري (٥٨٣/٢).

(٤) المراد: ضعفت الإبل لقلة القوت عن السفر أو لكونها لا تجد في طريقها من

الكأ ما يقيم أودها... انظر فتح الباري - المصدر السابق -.

(٥) سقط في (ظ) وأثبت في الهامش.

(٦) في (ظ) (ولا سحاب).

قزعة^(١)، وما بيننا وبين سلع^(٢) من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس^(٣)، فلما توسطت -يعني السماء- انتشرت ثم أمطرت، قال: فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً^(٤).

قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها عنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: ((اللهم حوالينا^(٥) ولا علينا، اللهم على الآكام^(٦) والظُراب^(٧) وبطون الأودية ومنابت الشجر)). قال: فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك: فسألت أنساً: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري.^(٨)

(١) القزعة: هي القطعة من الغيم وجمعها قزَع. المَلايكة (٥٩٤)

(٢) هو جبل صغير من جبال المدينة، يقع إلى الشمال الغربي من المسجد النبوي وعلى مقربة منه، ولا زال يحتفظ بهذا الاسم إلى الآن وقد أحاط به العمران من كل اتجاه. انظر معجم البلدان (٢٦٩/٣)، ومعجم العالم الجغرافية (١٦٠).

(٣) الترس: آلة الحرب المعروفة، وكل ما تنزست به فهو مترسة لك. انظر القاموس المحيط. (٦٨٨) والمقصود أن هذه السحابة مستديرة مثل الترس في الشكل. انظر فتح الباري (٥٨٥/٢).

(٤) في حاشية (ظ) ستاً، والمقصود ب(ستاً) أي أسبوعاً، من السبت إلى السبت وهو من تسمية الشيء باسم بعض أجزائه. وانظر المصدر السابق.

(٥) في (ظ) (حولنا)، وصححت في الهامش.

(٦) جمع أكمة وهي الراية.

(٧) الظراب: الجبال الصغار مفرد ظرب ويجمع في القلة على أظرب.

(٨) أخرجه البخاري (٣٤٤/١) رقم (٩٦٨)، ومسلم (٦١٢/٢) رقم (٨٩٧)

(٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وبهذا الحديث تنتهي النسخة الأصل، وهي نسخة تركيا، والتي تمثل الأجزاء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب. ويليهما نسخة الظاهرية في جزئها الرابع وبه يكمل الكتاب.

الجزء الرابع

من حديث علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر

(٣٨١) أخبرونا الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء محمود بن أبي الفرج سعد بن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد ابن محمود الثقفي الأصبهاني قدم علينا دمشق قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة قال قرئ على الشيخ أبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ دشتج وأنا حاضر يوم السبت الموفي عشرين من صفر سنة عشرة وخمسمائة بأصبهان قال: ثنا الشيخ أبو الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري قدم علينا قال: ثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا علي بن حجر السعدي، ثنا إسماعيل بن جعفر المدني، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي ثمر أنه سمع أنس بن مالك يقول:

دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فأشار إليه الناس أن اسكت. قال: فسأله ثلاث مرات كل ذلك يشيرون إليه أن اسكت. فقال له رسول الله ﷺ عند الثالثة: ((ويحك، ماذا أعددت لها؟)) قال: حب الله ورسوله. قال: ((إنك مع من أحببت)) قال: فسكت رسول الله ﷺ ساعة، ثم مر غلام يمشي. قال أنس: أقول أنا: هو من أقراني قد احتلم أو ناهز. فقال رسول الله ﷺ: ((أين السائل عن الساعة؟)) قال: ها هو هذا. فقال: ((إن أكمل هذا الغلام عمره، أو أدرك عمره، فلن يموت حتى يرى أشراطها))^(١).

(١) إسناده حسن.

(٣٨٢) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار مولى ميمونة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((ليس المسكين بالذي ترده اللقمة واللقمتان والتمر والتمرتان، إن المسكين المتعفف، اقرأوا - إن شئتم - ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفَافًا﴾^(١))).

(٣٨٣) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل، ثنا شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار قال: بينما رسول الله ﷺ ذات ليلة مع عائشة إذ انسلت^(٢) فقال: ((مه! لم فعلتها))؟ قالت: حضت. قال: ((قومي فاتزري ثم

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٤٩/٣) رقم (١٧٩٦)، و البغوي في شرح السنة (١٠٠/١٥) رقم (٤٢٩٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٣٤٩/٣) رقم (٣٤٨٥)، ومسلم (٢٠٣٢/٤) رقم (٢٦٣٩) (١٦٣) من طريق ثابت عن أنس بنحوه. وانظر البخاري رقم (٥٨١٥) و(٥٨١٩) و(٦٧٣٤)، ومسلم (٢٠٣٢/٤) رقم (٢٦٣٩) (١٦١) (١٦٢) (١٦٤). وهذا الحديث يؤيد الحديث رقم (٣٧٩)، فإن عاش ذلك الغلام فلا شك أنه يدرك فتنة مقتل عثمان وما وقع بين علي ومعاوية وذلك من أشراط الساعة.

(١) البقرة آية (٢٧٣) ومعنى إخفاً: لا يلحون في المسألة. انظر تفسير ابن كثير (٣٣٢/١). وقد كتبت في المخطوط (ولا يسألون...) بزيادة واو، والتصحيح من المصحف. والحديث أخرجه مسلم (٧١٩/٢) رقم (١٠٣٩) (١٠٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٦٥١/٤) رقم (٤٢٦٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شريك عنه به بنحوه، وفي (٥٣٧/٢) رقم (١٤٠٦) من طريق محمد بن زياد، وفي (٥٣٨/٢) رقم (١٤٠٩) عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) أي مضت وخرجت بتأن وتدرج. النهاية

ادن مني)) قالت: فاتزرت ثم دخلت معه في لحافه. وكانا^(١) يغتسلان وهما جنبان في إناء واحد.^(٢)

(٣٨٤) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،

أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً^(٣) إلى اليمن. فقال له معاذ: أوصني يا رسول الله، قال: ((عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عند كل شجر وحجر، وإذا عملت سوءً فأحدث له توبة، السر بالسر والعلانية بالعلانية))^(٤).

(١) في المخطوط (وباتا) والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن وإن كان ظاهره الإرسال، فإن عطاء سمعه من عائشة كما يوحى بذلك آخر الحديث، وكما في رواية البيهقي الآتية. ورواه سعيد بن منصور (كما في الكنز ٥٨٢/٩).

ورواه البيهقي في الكبرى (٣١١/١) من طريق محمد بن جعفر، عن شريك به موصولاً بذكر عائشة بنحو حديث الباب إلا أن فيه اختصاراً.

وقوله ((وكانا يغتسلان وهما جنبان....)) أخرجه البخاري (١٠٠/١) رقم (٢٤٧)، ومسلم (٢٥٥/١) رقم (٣١٩) (٤٠) من طريق عروة عن عائشة بلفظ: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد.... الحديث.

وهذا الحديث مشهور أيضاً من رواية أم سلمة بنحو حديث الباب أخرجه البخاري (١٢٢/١) رقم (٣١٦)، ومسلم (٢٤٣/١) رقم (٢٩٦) (٥)، فإن حمل ذلك على التعدد كما قال البيهقي (٣١١/١) وإلا فيكون من أوهام شريك بن عبد الله انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٣) في المخطوط (معاذ) دون تنوين.

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. وقد سبق تخريجه برقم (٣٥٧) من غير هذه

الطريق.

(٣٨٥) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار، عن عائشة أنها قالت:

كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع^(١) فيقول: ((السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا وإياكم متواعدون غداً مّوجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد))^(٢).

(٣٨٦) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن رسول الله ﷺ قال: ((خير القوم خيرهم قضاءً، وخياركم خيركم^(٣) لنسائهم))^(٤).

(١) أصل البقيع في اللغة: الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، والغرقد كبار العوسج. والبقيع: هو مقبرة أهل المدينة يقع إلى الشرق من المسجد النبوي، وعلى مقربة منه. انظر معجم البلدان (١/٥٦٠).

(٢) أخرجه مسلم (٦٩/٢) رقم (٩٧٤) (١٠٢) من طريق المصنف بهذا السند، لكن بلفظ: ... فيقول: ((السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً. مّوجلون. وإنا، إن شاء الله، بكم لاحقون. اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد)) وبرقم (٩٧٤) (١٠٣) من طريق محمد بن قيس، عن عائشة بأطول منه.

(٣) في هامش المخطوط (خيرهم).

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

والشطر الأول منه يشهد له حديث أبي هريرة: كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل فجاءه يتقاضاه.... الحديث وفيه قال النبي ﷺ: ((إن خياركم أحسنكم قضاءً)) أخرجه البخاري (٨٠٩/٢) رقم (٢١٨٢) وبرقم (٢١٨٣)، ومسلم (١٢٢٥/٣) رقم (١٦٠١) (١٢٠).

(٣٨٧) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار،

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني نذرت أن أسجد على وجهك.

فقال رسول الله ﷺ: ((إن الصورة لا تلقى الصورة))^(١).

(٣٨٨) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار،

أن رسول الله ﷺ قال: ((يا عائشة ارفقي فإن الله [إذا]^(٢) أراد بأهل

بيت كرامة دهم على باب الرفق))^(٣).

والشطر الآخر منه يشهد له حديث عائشة مرفوعاً ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)). أخرجه الترمذي (٦٦٦/٥) رقم (٣٨٩٥) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري اهـ.

والحديث رجاله رجال الشيخين. وله شواهد أخرى. وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (٥١١/١-٥١٤) حيث صحح حديث الترمذي هذا وذكر شواهد.

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧/٢) -مختصراً- من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلًا أيضاً بلفظ ((لا تستقبل الصورة الصورة))، وأخرجه أحمد (٢١٤/٥) من حديث خزيمه بن ثابت قال: رأيت في المنام أني أسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال: ((إن الروح لا تلقى الروح)) وأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ وإسناده حسن.

وهو عند الطبراني في الكبير (٨٤/٤) رقم (٣٧١٧) بنحوه دون قوله ((إن الروح لا تلقى الروح))، قال في مجمع الزوائد (١٨٢/٧): رجالهما ثقات اهـ وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٧/٢) ومصنف عبد الرزاق (٣٦/٢-٣٧) ففيهما مراسيل بنحوه.

(٢) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه أحمد (١٠٤/٦) من طريق سليمان بن بلال، عن شريك به موصولاً

بذكر عائشة بنحو حديث الباب، وفي (٧١/٦) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عنها

(٣٨٩) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار، أن رجلاً من أهل نجد أتى النبي ﷺ فقال له: أجدبنا^(١) وهلكنّا إن لم يدركنا الله منه برحمة فادع الله أن يغشنا. فدعا، ثم رجع الرجل وقد مطروا وأحيوا عامهم ذلك، ثم رجع في عام قابل فقال: يا رسول الله، دعوت لنا فأحيينا عام الأول فادع الله لنا العام. فقال رسول الله ﷺ: ((غشناً كغيث الكفار أو المشركين لا أرجع))^(٢).

(٣٩٠) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن الهلالية^(٣) التي كانت عند رسول الله ﷺ كانت لها جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله، إني أريد أن أعتق هذه الأمة. فقال رسول الله ﷺ: ((أفلا تفتدين بها ابنتا أخيك أو أختك من رعاية الغنم))^(٤).

بنحوه. وإسناده على شرط الشيخين. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٣/٢) رقم (٥٢٣)، وفي (٢١٩/٣) رقم (١٢١٩).

(١) الجذب: القحط.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص ٩٧) من طريق الدراوردي، عن شريك به بلفظ ((...أغيث لغيث الكفار، لا أرجع)) وقد ضبطها المحقق بهمزة القطع على أن الضمير يرجع إلى المتكلم وهو رسول الله ﷺ، وضبطها بعض المحققين مثل الشيخ عبد الله مساعد، والشيخ شعيب الأرناؤوط بهمزة الوصل على صيغة الأمر والضمير يرجع إلى السائل الذي سأل رسول الله ﷺ أن يدعو لهم، والله أعلم.

(٣) هي ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين - رضي الله عنها - كما في بعض طرق الحديث.

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

(٣٩١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،

أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ فقال: ((إيمان بالله،
وجهاد في سبيله، وحج مبرور))^(١).

(٣٩٢) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أنه قال:

وجد علي بن أبي طالب ديناراً فجاء به إلى النبي ﷺ فقال: وجدت
هذا. فقال: ((عرفه)). فذهب فمكث ما شاء الله. قال: يا رسول الله،
عرفته فلم أجد أحداً يعرفه. قال: ((فشأنك به)). قال: فذهب فرهنه بثلاثة
دراهم في طعام وودك^(٢). قال: فينما هو كذلك إذ جاء صاحبه ينشده

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٧٩/٣) رقم (٤٩٣٣) و الطبراني في الكبير
(٤٣٨/٢٣) رقم (١٠٦٢) من طريق الدراوردي، عن شريك به موصولاً بذكر الهلالية
- أي ميمونة -.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى عن ميمونة، منها ما أخرجه البخاري
(٩١٥/٢) رقم (٢٤٥٢)، ومسلم (٦٩٤/٢) رقم (٩٩٩) (٤٤) أنها أعتقت وليدة في
زمان رسول الله ﷺ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ((لو أعطيتها أخوالك كان
أعظم لأجرك))

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه البخاري (١٨/١) رقم (٢٦)، ومسلم (٨٨/١) رقم (٨٣) (١٣٥) من
حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل؟ فقال: ((إيمان بالله
ورسوله)) قيل: ثم ماذا؟ قال: ((الجهاد في سبيل الله)) قيل: ثم ماذا؟ قال: ((حج
مبرور))

(٢) الودك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

فعرفه، فجاء علي إلى النبي ﷺ، قال: يا رسول الله، هَذَا صَاحِبُ الدِّينَارِ،
قال: ((أداه إليه)) فأداه علي إليه بعد ما أكلوا منه^(١).

(٣٩٣) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،

أن رسول الله ﷺ قال: ((ياكم والقسامة))^(٢) قالوا: وما القسامة يا
رسول الله؟ قال:

((الرجل يكون على الفئام^(٣) من الناس، فيأخذ من حظ هذا ومن حظ
هذا))^(٤).

(١) المعنى أنهم اشتروا منه بعض ما أكلوا كما هو ظاهر في أول النص، لا أنهم
أكلوا من الدينار نفسه، والحديث مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. ض
وفي الباب عن أبي بن كعب قال: أخذت صرة - مائة دينار - فأتيت النبي ﷺ
فقال: ((عرفها حولاً)) فعرفتها حولاً... الحديث وفيه ((... فإن جاء صاحبها وإلا
فاستمع بها)). فاستمعت بها. أخرجه البخاري (٨٥٥/٢) رقم (٢٢٩٤)، ومسلم
(١٣٥٠/٣) رقم (١٧٢٣) (٩)

(٢) قال البيهقي (٩٠/١٠) - ولعله ينقل عن غيره -:
القسامة اسم لما يأخذه القسّام لنفسه في القسمة... وليس في هذا تحريم أجرة
القسام إذا أخذها بإذن أرباب الأموال، وإنما هذا فيمن ولي أمر قوم فكان عريقاً عليهم
فإذا قسم بينهم سهمانهم أمسك منها شيئاً لنفسه وهذا حرام. هـ

(٣) الفئام مهموز: الجماعة الكثيرة من الناس.

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه البيهقي في شرح السنة (٩٠/١٠) رقم (٢٤٩٤) من طريق المصنف بهذا
السند.

وأخرجه أبو داود (٢٢٢/٣) رقم (٢٧٨٤) من طريق الدراوردي، عن شريك به.
مختصراً.

(٣٩٤) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،

أن رجلاً قال عند رسول الله ﷺ: بئس الشيء الإمارة. فقال رسول الله ﷺ ((نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، وبئس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها وحلها تكون عليه يوم القيامة حسرة وندامة))^(١).

(٣٩٥) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،

أن أبا ذر ضرب وجهه غلامه، فاستعدى عليه رسول الله ﷺ. قال: ((لا تضربوا وجوه المصلين. أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، فإن رابوكم^(٢) فبيعوهم))^(٣).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو داود - المصدر السابق - برقم (٢٧٨٣) من طريق عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي سعيد بنحوه. وسنده لا بأس به في الشواهد. فالحديث حسن إن شاء الله.

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١١) رقم (٥) من طريق المصنف بهذا السند. وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً ((إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرزعة، وبئس الفاطمة)) أخرجه البخاري (٢٦١٣/٦) رقم (٦٧٢٩).

وعن أبي ذر وفيه ((....يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها)) أخرجه مسلم (١٤٥٧/٣) رقم (١٨٢٥) (١٦).

(٢) في المخطوط (فإن رابوا بكم) وصُححت في الهامش. الريب: بمعنى الشك، وقيل: هو الشك مع التهمة، يقال: رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه البخاري (٢٠/١) رقم (٣٠)، ومسلم (١٢٨٢/٣) رقم (١٦٦١) (٣٨) من طريق المعمر بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالربذة، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة

(٣٩٦) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،
 أن هذه الآية أنزلت في بيت أم [سلمة] ^(١) ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
 عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ^(٢)
 [فقلت أم سلمة من جانب البيت: ألسْتُ يا رسول الله من أهل
 البيت؟ قال: ((بلى إن شاء الله)). ثم أخذ ثوباً فطرحه على فاطمة وحسن
 وحسين ثم قال ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيراً﴾ ^(٣).

(٣٩٧) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،

فسأله عن ذلك فقال: إني سأيت رجلاً فغيرته بأمه فقال لي النبي ﷺ: ((يا أبا ذر،
 أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم حولكم، جعلهم الله تحت أيديكم فمن
 كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن
 كلفتموهم فأعينوهم)).

(١) سقطت من المتن وأثبتت في الهامش.

(٢) الأحزاب آية (٣٣).

(٣) سقط في المخطوط، وقد استدركت في الحاشية، لكن الاستدراك مطموس وما
 أثبتته من مسند أحمد الطبراني.

والحديث مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/٣)
 رقم (٢٦٦٢) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة بنحوه.
 وعطية ضعيف لا سيما إذا عنعن، وأخرجه أحمد (٢٩٢/٦) من طريق عبد الملك بن
 سليمان العزمي، عن أبي لبيلى الكندي، عن أم سلمة بأطول مما هنا وسنده حسن،
 وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً (٥٣/٣) برقم (٢٦٦٣) من طريق وهب بن عبد الله
 ابن زمعة، وقيل: بن عبد بن زمعة، عن أم سلمة بنحوه. ووهب هذا قال الحافظ: مقبول.
 ومثله يحتمل في المتابعات. فهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ويضيق الحديث بها حسناً.
 وانظر مجمع الزوائد (١٦٢/٩) وما بعدها.

أن النبي ﷺ أتاه جبريل بأعلى مكة وهو متكئ يأكل فقال له: أكل الملوك؟! فجلس رسول الله ﷺ. (١)

(٣٩٨) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن النبي ﷺ كان يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من مال يطغي، وفقر ينسي، وهوى يردي، وبوار الإيمان، وأعوذ بك من الرياء، والسمعة، والشك)) (٢).

(٣٩٩) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن مسكينة قامت على باب عائشة فقالت عائشة للجارية: أطعميها. فجاءت الجارية بالذي تريد أن تطعمها لزيه عائشة. فقال رسول الله ﷺ: ((يا عائشة لا تحصي (٣) فيحصي الله عليك)) (٤).

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. وفي الباب عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا أكل متكأ)) أخرجه البخاري (٢٠٦٢/٥) رقم (٥٠٨٣)

(٢) البوار يطلق ويراد به الهلاك، يقال: قوم بور أي هلكى، ومفردا بائر. ويطلق ويراد به الكساد، يقال: بارت السوق إذا كسدت. هـ. والحديث يدور حول هذين المعنيين. وهلاك الإيمان يكون بارتكاب شيء من نواقضه ومفسداته. والحديث مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. ولم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف. لكن هناك ما يشهد لبعض ألفاظه، مثل حديث أنس الذي أخرجه الطبراني في الصغير (١/١١٤)، والحاكم في المستدرک (١/٧١٢) رقم (١٩٤٤) بلفظ ((اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، والقسوة، والغفلة، والعيلة، والذلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر، والكفر، والفسوق، والشقاق، والنفاق، والسمعة، والرياء... قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٤٣) وقال: رجاله رجال الصحيح. هـ.

وفيه عننة قتادة، وهو مدلس، لكن لا بأس به في الشواهد والله أعلم.

(٣) من الإحصاء وهو العد أي لا تعدى ما تخرجينه في سبيل الله أو في ذات الله.

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

(٤٠٠) **حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء،**
أن رسول الله ﷺ كان يقول: (([إن^(١) الله يكره عقوق الأمهات
ووأد^(٢) البنات ومنعاً وهات^(٣)))

وأخرجه أبو داود (٣٢٥/٢) رقم (١٧٠٠) من طريق أبيوب، وأحمد (١٠٨/٦) من طريق نافع بن عمر الجمحي، كلاهما، عن ابن أبي مليكة، وأخرجه النسائي (٧٦/٥) رقم (٢٥٤٨) من طريق أمية بن هند، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وأخرجه أحمد (٧٠/٦) من طريق الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن عروة، ثلاثتهم عن عائشة بنحو حديث الباب، وطريق ابن أبي مليكة رجالها رجال الصحيح، ورواية النسائي فيها أمية بن هند قال الحافظ: مقبول، ورواية أحمد الثانية إسنادها صحيح لولا عنعنة الأعمش، ولكن تعاضد بالروايات الأخرى وتعاضدها فالحديث صحيح إن شاء الله.

(١) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش

(٢) وأد البنات: قتلهن. يقال: وأدها يدها وأداً فهي موعودة وكان إذا ولد لأحدهم بنت في الجاهلية دفنها في التراب وهي حية

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وله شاهد من حديث وراد عن المغيرة بن شعبة أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٦/٢٠) رقم (٩٠٩)، ولكنه من رواية الدبري عن عبد الرزاق، وسماعه منه متأخر على صغر سن منه انظر الميزان (١٨١/١). وليس هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق - حسب بحثي - وباقي السند ثقات. وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً من طرق أخرى عن وراد به منها (٣٨٧/٢٠) رقم (٩١٣) وسندها صحيح. ومنها (٣٩٣/٢٠) برقم (٩٣٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن وراد به، وعطاء اختلط بأخوة وحماد مختلف في سماعه منه أكان قبل الاختلاط أم بعده، ومنها (٣٩٧/٢٠) برقم (٩٤٢) من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي، عن وراد به، ومحمد بن عطاء قال الحافظ. وله طريق هي أصح من كل ما سبق عند أحمد في المسند (٢٤٦/٤) من طريق الشعبي عن وراد بلفظ ((... وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات وعقوق الأمهات، ومنع وهات)) ورجال هذه الطريق رجال الشيخين.

(٤٠١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، أنه سمع أبا

السائب^(١) مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول:

خرج رسول الله ﷺ في سفر، فنزل منزلاً فبرز رسول الله ﷺ

فتبعته يداوة^(٢)، فصبت عليه الماء فتوضأ ومسح على الخفين^(٣).

(٤٠٢) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، أنه سمع أبا سلمة

ابن عبد الرحمن يقول:

خرج رسول الله ﷺ لصلاة الصبح، فأقيمت الصلاة حين خرج،

فقام ناس يصلون الركعتين بالعجلة حين قامت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: ((أصلاتين معاً))^(٤).

وله شاهد من حديث معقل بن يسار عند الطبراني في الكبير أيضاً (٢٢٦/٢٠)

رقم (٥٢٧)، وفيها الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف كما قال الحافظ، وهذه الطرق يشد بعضها بعضاً فيصح بها الحديث إن شاء الله.

(١) أبو السائب الأنصاري المدني، مولى ابن زهرة، يقال: اسمه عبد الله بن

السائب قال الحافظ: ثقة.

(٢) الإداوة بالكسر: إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها، وجمعها

أداوي

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٥٤/٤) من طريق المصنف بهذا السند. وقد مضى برقم (١٩٧)

وتم تخريجه هناك

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٨٦/١)، وفي المطبوع باسم الصغير

(١٨٣/٢)، وابن خزيمة في الصحيح (١٧١/٢) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

ووافقه على رواية الإرسال مالك كما في الموطأ (١٢٣/١) كتاب الصلاة، باب ركعتي

الفجر رقم (٣١)، والثوري، والدراوردي - في رواية - كما في العلل لابن أبي حاتم

(١٣٤/١) رقم (٣٦٩) وخالفهم الدراوردي في رواية حيث رواه عن شريك فأسنده عن أبي سلمة، عن عائشة به، ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٦٨/٢٢).

وقد ورد الحديث من رواية شريك أيضاً موصولاً بذكر أنس بن مالك قال ابن عبد البر - المصدر السابق - : لم تختلف الرواية عن مالك في إرسال هذا الحديث - فيما علمت - إلا ما رواه الوليد بن مسلم، فإنه رواه عن مالك، عن شريك، عن أنس، ثم ذكره أ. هـ.

أقول: لم ينفرد مالك برواية الرفع هذه، بل قد وافقه عليها إبراهيم بن طهمان، أخرج روايته ابن خزيمة (١٧١/٢) وكذلك محمد بن عمار الأنصاري المؤذن أخرج روايته البخاري في الكبير (١٨٦/١) والصغير (١٨٣/٢)، وابن طهمان قال عنه الحافظ: ثقة يقرّب، وقال عن الأنصاري: لا بأس به. فالحديث إذاً يروى على طرائق:

الأولى - رواية الإرسال، وهي رواية المصنف، والثوري، وفي رواية عن مالك وأخرى عن الدراوردي.

الثانية - رواية الرفع من طريق أبي سلمة عن عائشة، وهي رواية للدراوردي.

الثالثة - رواية الرفع من طريق شريك عن أنس، وهي رواية ابن طهمان والأنصاري، ورواية عن مالك. وقد رجح الإمامان البخاري وأبو حاتم رواية الإرسال، ولعل ذلك مبني على كون رواتها أكثر وأشهر وهم كذلك.

ورواية الدراوردي المرفوعة عن عائشة يمكن الحكم عليها بالشذوذ لأنه خالف من هم أكثر وأوثق بل قد خالف نفسه كما مر. ومن وافقه على الرفع إنما وافقوه على مطلق الرفع وخالفوه في الصحابي. ويبقى الشأن في الروايتين الأولى والثالثة فإذا لم يمكن الجمع بينهما على أن شريك سمعه مرة من أنس ومرة من أبي سلمة فكان في كل مرة يحدث على وجه فحفظ أصحابه كل على وجه فحدث على ما سمع منه، أقول إذا لم يمكن ذلك فالقول ما قال البخاري وأبو حاتم من ترجيح رواية الإرسال، فتكون رواية الرفع هذه أيضاً شاذة، والله أعلم بالصواب.

وقد ورد الحديث من رواية أبي هريرة مرفوعاً أخرجه أبو يعلى (٣٨٧/١٠) رقم (٥٩٨٥) وسنده لا بأس به في الشواهد.

(٤٠٣) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عون بن عبد الله ابن عتبة، عن أبيه^(١)، أنه قال:

بينما عبد الله بن مسعود في مسجد يدعو دعاء، مر به رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فلما حاذى به سمع دعاءه رسول الله ﷺ ولم يعرفه، فقال: ((من هذا؟ سل تعطه)) فرجع أبو بكر إلى عبد الله فقال: الدعاء الذي كنت تدعو به آنفاً أعده عليّ. قال: حمدت الله ومجّدته ثم قلت: لا إله إلا الله وعدك الحق ولقاؤك حق، والجنة حق [والنار حق ورسلك حق وكتابك حق]^(٢)، والنبون حق، ومحمد حق.^(٣)

(٤٠٤) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن أبي صالح^(٤) مولى السعديين، أنه سمع كعب^(٥) الأخبار يقول: مالي أرى في التوراة صفة

وفي الباب عن ابن بحنة أخرجه البخاري (٢٣٥/١) رقم (٦٣٢)، ومسلم (٤٩٣/١) رقم (٧١١) (٦٥) أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين... فقال رسول الله ﷺ: ((الصباح أربعاً؟ الصباح أربعاً؟))

(١) عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي قال الحافظ: ثقة عابد، وأبوه عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة انظر تهذيب التهذيب (٢٧٢/٥).

(٢) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى عبد الله بن عتبة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/٩) رقم (٨٤١٨) من طريق عون بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب موصولاً بذكر ابن مسعود وسنده حسن.

(٤) أبو صالح مولى ضباعة اسمه ميناء قال الحافظ: لين الحديث.

(٥) هو كعب بن ماته الحميري معروف بكعب الأخبار قال الحافظ: ثقة مخضرم.

قوم لم أرهم بعد، فحشة^(١) متفحشين، في أيديهم سياط مثل أذنان البقر، من أهل النار.

مالي أرى في التوراة صفة نساء لم أرهن بعد، ناعمات كاسيات عاريات^(٢) من أهل النار.^(٣)

(٤٠٥) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن أبي سلمة،

أن رسول الله ﷺ كان يغسل وجهه بيمينه.^(٤)

(١) الفاحش: ذو الفحش في كلامه وفعاله، والمتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده.

(٢) الكاسيات العاريات: هن اللواتي كسين بعض أجسامهن وتركبن بعضاً، وقيل: هن اللواتي يلبسن الثياب الشفافة أو الضيقة التي تبرز أجسامهن من خلفها كحال النساء في هذا العصر. وانظر شرح النووي على مسلم (١١٠/١٤)

(٣) سنده لين وهذا من الإسرائيليات. وقد ورد في شرعنا ما يشهد له حيث أخرج مسلم (١٦٨٠/٣) رقم (٢١٢٨) (١٢٥) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذنان البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)).

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (٧٤) باب ما جاء في الوضوء من طريق سليمان بن بلال، عن شريك، عنه به بنحوه. وله شاهد آخر مرسل عن العلاء بن زياد بنحوه، أخرجه أبو داود -المصدر السابق- وفيه إسحاق بن سويد وهو ثقة، إلا أنه عيب عليه الحمل على علي رضي الله عنه، وكان يقول: لا أحب علياً. انظر تهذيب التهذيب (٢٠٦/١).

ولا شك أن بغض الصحابة أو أحداً منهم قدح في العدالة، وبدعة ضلالة، وقد ذكر العلماء ضوابط الرواية عن المبتدعة، ومن أهم تلك الضوابط ألا يكونوا من الغلاة في بدعتهم، وألا يكون الحديث الذي يروونه مما يؤيد بدعتهم انظر مقدمة ميزان الاعتدال

(٤٠٦) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عبد الله^(١) بن

حنين عن علي بن أبي طالب:

نهاني حي رسول الله ﷺ عن تحتم الذهب، وعن لبس المعصفر،
وعن القرآن وأنا راکع.^(٢)

(٤٠٧) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عبد الله^(٣) بن

أبي عتيق، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في عجوة^(٤) العالية^(٥):

للذهبي (٦-٥/١). وعلى هذا فمرسل العلاء هذا صحيح الإسناد إليه. فيقوي مرسل أبي سلمة السابق ويتقوى به

وأورده الهندي في كنز العمال (٤٥٧/٩) من طريق عطاء بن يسار مرسلاً بنحوه ولم يعزه لمصدر. وأشار الحافظ في فتح الباري (٢٩٠/١) إلى ضعفه بناءً على مخالفته للأحاديث الصحيحة في وصف وضوء النبي ﷺ ١هـ.

لكن لو حُمل ذلك على النادر من فعله ﷺ أو للحاجة بناءً على أن (كان) لا تقتضي المداومة كما في حديث عائشة: كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت أخرجه البخاري (٥٥٨/٢) رقم (١٤٦٥) ومعلوم أنه ﷺ لم يحج إلا مرة واحدة والله أعلم.

(١) عبد الله بن حنين الهاشمي مولا هم قال الحافظ: ثقة.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٩/٥) رقم (٩٦٥٥) من طريق المصنف بهذا السند. وقد سبق تخريجه برقم (٢٢٥).

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال الحافظ: صدوق

فيه مزاح.

(٤) هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد.

(٥) قال ياقوت (٧٩/٤): العالية اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة، من

قراها وعمابرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة

((شفاء، وإنها لتزياق^(١) أول البكرة^(٢)))

(٤٠٨) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عبد الرحمن^(٣)

بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني^(٤) سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عتيان^(٥) بن مالك فصرخ به، [فخرج]^(٦) يجر إزاره، فقال رسول الله ﷺ:

أهـ المقصود منه، وقال البلادي: العالية إذا ذكرت في المدينة فهي أعلاها من حيث يأتي وادي بطحان، ويطلق اليوم على تلك الجهات (العوالي) جمع عالية أهـ من معجم المعالم الجغرافية (ص ١٩٧).

ولا زالت العالية تعرف بهذا الاسم إلى اليوم، ويطلق عليها العوالي أيضاً، وتقع إلى الجنوب الشرقي من المسجد النبوي، وهي مشهورة بتمر العجوة إلى اليوم، وأكثر من يقطن تلك الجهة هم من الرافضة، ووجود أهل السنة بينهم قليل. ض

(١) التزياق: ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين المبراة (١/١٨٨)

(٢) أول البكرة: ينصب أول على الظرفية وهو بمعنى الرواية الأخرى (من تصبح أي أكل هذه العجوة على الريق. انظر شرح النووي على صحيح مسلم (٣/١٤). والحدِيث أخرجه مسلم (٩/١٦١) رقم (٢٠٤٨) (١٥٦) من طريق المصنف بهذا السند

(٣) عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك، الخدري، الأنصاري، الخزرجي، قال الحافظ: ثقة.

(٤) هم بطن من الخزرج نسبة إلى سالم بن عوف بن عمرو بن عمرو بن عوف ابن الخزرج انظر نهاية الأرب (٢٥٩).

(٥) عتيان بن مالك بن عمرو بن العجلان، الأنصاري، السلمي، صحابي شهير مات في خلافة معاوية.

(٦) سقط في المخطوط والاستدراك من مسلم.

((أعجلنا الرجل)).^(١) فقال عتيان: يا رسول الله، أرايت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: ((إنما الماء من الماء))^(٢).

(١) أي عن فراغ حاجته من الجماع انظر فتح الباري (٣٤١/١).
 (٢) المراد بالماء الأول ماء الغسل، والثاني المني وهذا يعرف في علم البلاغة بالجناس التام. وهذه المسألة وقع فيها الخلاف من قديم والجمهور على أن هذا الحديث منسوخ بحديث ((إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل)) أخرجه البخاري (١١٠/١) رقم (٢٨٧)، ومسلم (٢٧١/١) رقم (٣٤٨) (٨٧) وانظر فتح الباري (٤٧٣/١).

وحديث الباب أخرجه مسلم (٢٦٩/١) رقم (٣٤٣) (٨٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٧/١) رقم (١٧٨) من طريق أبي صالح، عن أبي سعيد بنحوه.

[ثاني عشر]

أحاديث

سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري

(٤٠٩) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا سعد بن سعيد، عن عمر^(١) بن ثابت بن الحارث الخزرجي، عن أبي أيوب^(٢) الأنصاري، أنه حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: ((من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر))^(٣).

(٤١٠) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا سعد بن سعيد، عن ابن شهاب، عن رجل من بلي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: ((إذا هممت بأمر فعليك فيه بالتؤدة))^(٤).

(١) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي المدني. قال الحافظ: ثقة.

(٢) هو خالد بن زيد الأنصاري، من كبار الصحابة مشهور بكنيته.

(٣) المقصود بالدهر هنا السنة كما ورد في حديث ثوبان عند أحمد (٢٨٠/٥)، وابن حبان (٣٩٨/٨) رقم (٣٦٣٥) وغيرهما. ((من صام رمضان وستاً من شوال، فقد صام السنة)) لفظ ابن حبان وسنده حسن.

والحديث أخرجه مسلم (٨٢٢/٢) رقم (١١٦٤) (٢٠٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) التؤدة: التأنى، يقال: اتأد في فعله وقوله، وتؤأد إذا تأنى وتثبت ولم يعجل. **التهذيب** (٧٨/١) والحديث إسناده ضعيف من أجل حال سعد بن سعيد - انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤/٨) رقم (٥٣٦٤)، عن أبي معاوية، عن سعد بن سعيد به. وعزاه في المطالب العالية (٣٦/٣) لأبي يعلى، وأظنه وهم فإنه ليس عنده حسب علمي.

ويشهد له حديث أشج عبد القيس الذي أخرجه مسلم (٤٨/١) رقم (١٨) (٢٦) وفيه أن رسول الله ﷺ قال له: ((إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة)).

(٤١١) **حدثنا علي** : ثنا إسماعيل : ثنا سعد بن سعيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني^(١)، عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ قرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٢) يقرأ بها في كل ركعة.

(٤١٢) قال^(٣) : وحدثنا بهذا الحديث عبد الله^(٤) بن جعفر بهذا الإسناد مثله^(٥).

(٤١٣) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل، ثنا سعد بن سعيد، عن عمرة^(٦) بنت عبد الرحمن الأنصاري، عن عائشة،

(١) معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني. قال الحافظ: صدوق ربما وهم.

(٢) الزلزلة آية (١) والمقصود السورة التي فيها هذه الآية من تسمية الشيء ببعض أجزائه.

(٣) القائل هو المصنف.

(٤) عبد الله بن جعفر المدني والد علي بن المديني، ضعيف، وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٥) مرسل وإسناده ضعيف من أجل حال سعد.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (٨٧) من طريق أبي معاوية، عن سعد بن سعيد، به.

وأخرجه أبو داود (٥١٠/١) رقم (٨١٦) من طريق معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ في الركعتين كليهما... الحديث وإسناده حسن. ومن صحح إسناده الألباني في صفة الصلاة (١١٠)، وفي المشكاة (٢٧٣/١).

(٦) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية قال الحافظ: ثقة أكثرت عن عائشة.

أن النبي ﷺ نهى عن لبستين، وعن صومين، وعن صلاتين: عن^(١)
صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وعن صلاة بعد العصر حتى تغرب
الشمس، وعن صيام يوم الأضحى ويوم الفطر، وعن اشتمال الصماء^(٢)،
والاحتباء^(٣) في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء^(٤).

(٤١٤) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا سعد، عن عمر^(٥) بن كثير بن

أفلح، عن ابن^(٦) سفينة، عن أم سلمة أنها قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما
أمره الله ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾^(٧) اللهم آجرني في مصيبتى واخلف لي
خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها)).

(١) في المخطوط (وعن صلاة بعد...) بزيادة واو العطف ولا معنى لها، وليست

في مصادر التخريج فيبدو أنها سبق قلم من الناسخ.

(٢) اشتمال الصماء: أن يتجلى الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً فيصير كالصخرة

الصماء لأنه يسد على يديه وعلى رجليه المنافذ كلها. **أما** (٢/٤٠٥)

(٣) الاحتباء: أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده

عليه، وقد يكون باليدين عوض الثوب، والنهي إنما هو لخوف انكشاف العورة. **أما** (١/٢٥٥)

(٤) إسناده ضعيف.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٣/١) - مختصراً - والبلغوي في

شرح السنة (١٦/١٢) رقم (٣٠٨٦) من طريق المصنف بهذا السند. وصححه البلغوي

ولعله قصد المتن فإنه صحيح أخرجه البخاري (٧٠٢/٢) رقم (١٨٩٠) من حديث أبي

سعيد الخدري بنحوه.

(٥) عمر بن كثير بن أفلح المدني مولى أيوب قال الحافظ: ثقة.

(٦) في المخطوط (أبي) والتصويب من الهامش ومصادر الترجمة. وهو عمر بن

سفينة مولى أم سلمة قال الحافظ: صدوق.

(٧) البقرة آية (١٥٦).

قالت: فلما مات أبو سلمة^(١) قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟
 أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ. ثم إنني قلتها فأخلف الله لي رسول الله
 ﷺ. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلي حاطب^(٢) بن أبي بلتعة يخطبني له.
 قلت: إن لي بُنية^(٣) وأنا غيور^(٤). فقال: ((أما ابنتها فدعو الله أن يغنيها عنا،
 وأما الغيرة فادعو الله أن يذهب بالغيرة))^(٥).

(١) هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي أخو النبي ﷺ من الرضاعة
 وابن عمته، كان من السابقين إلى الإسلام، شهد بدرًا ثم مات بعدها في حياة النبي ﷺ.

(٢) حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير اللخمي حليف بني أسد بن عبد
 العزى صحابي جليل شهد بدرًا، له ذكر في الصحيحين في قصة إرساله الكتاب إلى قريش
 يخبرهم بتحريض رسول الله ﷺ إليهم وكيفية اعتذاره من رسول الله ﷺ وقبول عذره
 وإخبار الرسول ﷺ أن الله قد غفر لأهل بدر ومنهم حاطب انظر الإصابة (٣٠٠/١).

(٣) هي زينب بنت أبي سلمة.

(٤) على وزن فعول، من الغيرة وهي الحمية والأنفة، يقال: رجل غيور، وامرأة

غيور بلا هاء لأن فعولاً يشترك فيه المذكر والمؤنث. المصنف (٤٠١/٢)

(٥) أخرجه مسلم (٦٣١/٢) رقم (٩١٨) (٣) من طريق المصنف بهذا السند.

[ثالث عشر]

أحاديث

داود بن قيس الفراء

(٤١٥) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا داود بن قيس

الفراء، عن عياض^(١) بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري،

أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا قضى صلاته وسلم قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كانت له حاجة يبعث^(٢) [أو]^(٣) غير ذلك ذكره للناس، أو كانت له حاجة أمرهم بها، وكان يقول: ((تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا)). وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف. فلم يزل كذلك حتى كان مروان^(٤) بن الحكم [فخرجت مخلصاً] مروان حتى أتينا المصلى، فإذا كثير^(٥) بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن. قال: فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجزني نحو المنبر وأنا أجز نحو المصلى، فلما رأيت ذلك منه فقلت: أين

(١) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي السرح القرشي العامري المكي قال

الحافظ: ثقة.

(٢) البعث في الأصل الإثارة، وكل شيء أثرته فقد بعثته. والمقصود هنا السرايا

والجيش التي كان يسيرها رسول الله ﷺ للغزو ونحوه. وسمي البعث بعثاً من باب تسمية المفعول بالمصدر وإلا فالأصل المبعوث بهم. انظر (١/٢٨٨)

(٣) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٤) مروان بن الحكم سبقت ترجمته عند الحديث رقم (٣٠٣).

(٥) تصحفت في المخطوط إلى (فخرجنا امراً)، أو كلمة نحوها، والتصويب من

الهامش ومن مصادر التخريج.

والمخاصرة: أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند

خصر صاحبه.

(٦) هو كثير بن الصلت بن معدي كرب بن وكيع بن شرحبيل، لكندي، كان

كاتباً لمروان بن الحكم ولم يثبت له صحبة، وكان له شرف وحال جميلة، ووثقه غير واحد انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٨/٣٧٥).

[الوجه] ^(١)؟! الابتداء بالصلاة ! قال: يا أبا سعيد ترك ما تعلم. فرفعت صوتي فقلت: كلا ^(٢)، والذي نفسي بيده لا تأتون [بخير] ^(٣) مما أعلم ثلاث مرات ثم انصرفت ^(٤).

(٤١٦) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود بن قيس، عن عبيد الله ^(٥) بن عبد الله بن أقرم ^(٦)، عن أبيه ^(٧)، أنه قال:

صليت مع رسول الله ﷺ وكنت أرى غفرة ^(٨) إبطه إذا سجد ^(٩).

(١) هذه الكلمة ذكرت في الهامش وليست في المتن ولا في مصادر التخريج
(٢) في المخطوط (وكلا...) وليس لزيادة الواو معنى.
(٣) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.
(٤) أخرجه مسلم (٦٠٥/٢) رقم (٨٨٩) (٩) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٣٢٦/١) رقم (٩١٣) من طريق زيد عن عياض عنه به بنحوه.

(٥) عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي قال الحافظ: ثقة.
(٦) تصحفت في المخطوط إلى (أرقم) والتصويب من التقريب ومصادر التخريج.
(٧) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي قال الحافظ: صحابي مقل.
(٨) الغفرة: بياض ليس بالناصع، لكن كلون عفر الأرض وهو وجهها.
(٩) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٣/١) رقم (٦٩٥)، وفي المجتبى (٥٦١/٢) رقم (١١٠٧) والبغوي في شرح السنة (١٤٥/٣) رقم (٦٥١) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه الترمذي (٦٢/٢) رقم (٢٧٤) من طريق أبي خاليد الأحمري، وابن ماجه (٢٨٥/١) رقم (٨٨١)، وأحمد (٣٥/٤) من رواية وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي نعيم، أربعتهم عن داود بن قيس عنه به بنحوه.

قال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ولا نعرف لعبد الله بن أقرم عن النبي ﷺ غير هذا الحديث أـهـ

(٤١٧) ^(١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل ^(٢) بن إبراهيم، عن أيوب ^(٣) عن عمرو ^(٤) بن شعيب قال:

وأصل الحديث عند مسلم (٣٥٧/١) رقم (٤٩٧) (٢٣٨) من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ بمعنى حديث الباب.

(١) هذا الحديث ليس من أحاديث إسماعيل بن جعفر، وقد وجد في المخطوط هكذا.

(٢) سبقت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٠).

(٣) سبقت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٠).

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي. ضعفه بعض النقاد مطلقاً مثل ابن القطان، وأبو داود، وغيرهما. ووثقه البعض مثل النسائي، وابن راهوية، والدارمي، والأوزاعي، وغيرهم، وهناك من ترددت الروايات عنهم بشأنه مثل ابن معين وابن المديني وأحمد وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم. قال الحافظ: ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً محمول على روايته عن أبيه عن جده. فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال: حدثني فلا ريب في صحتها. هـ من تهذيب التهذيب (٤٤/٨).

وما قاله ابن حجر متجه وهو مقتضى قول أبي زرعة وغيره وعليه فعمر وثقة في نفسه، لكن روايته عن أبيه عن جده هي التي وقع فيها الخلاف وذلك من ناحيتين:

الأولى - عود الضمير في جده، فيحتمل أن يعود على عمرو فيكون الجده محمداً وعليه فخيره مرسل، ويحتمل أن يعود على شعيب فيكون الجده عبد الله وعليه فخيره مسند متصل لأن شعيباً سمع من جده عبد الله، وإذا كان الأمر كذلك فليس لأحد أن يفسر الجده بأنه عبد الله إلا بحجة. هـ المقصود منه وانظر نصب الراية للزيلعي (١٨/٤) - (١٩).

وقال ابن عدي: ما يرويه عن أبيه عن جده مرسل لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد ليس له صحبة... هـ انظر الكامل (١١٦/٥).

ورد ذلك الذهبي حيث قال: الرجل لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد الله رضي الله عنه وقد جاء كذلك مصرحاً به في غير حديث يقول: عن جده عبد الله، فهذا ليس بمرسى، وقد ثبت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو... إلى أن قال: وما علمنا بشعيب بأساً رُبِّيَ يتيماً في حجر جده عبد الله وسمع منه وسافر معه... ثم لم نجد تصريحاً لعمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده محمد بن عبد الله عن النبي ﷺ وما أدري هل حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا؟ وأنا عارف أنه لازم جده وسمع منه. وقال - بعد أن ساق عدة أحاديث فيها التصريح بأن جده عبد الله -: وعندي عدة أحاديث سوى ما مر يقول: عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، فالمطلق محمول على المقيّد المفسر بعبد الله. هـ من سير أعلام النبلاء (١٧٣/٥) وما قبلها، وقد وافق الذهبي على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٦/٥). وعلى هذا فالعلة الأولى منتفية.

الثانية - كون عمرو لم يسمع من أبيه شيئاً وإنما روايته عنه وجادة وجدها في صحيفة، والتصحيح يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع. هـ من انظر ميزان الاعتدال (٢٦٦/٣) وسير أعلام النبلاء (١٧٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٧/٥).

وهذا القول وإن كان فيه شيء من الصحة فإنه لا ينبغي أن يؤخذ على إطلاقه، فعمر بن عبد الله قد ثبت سماعه من أبيه، وشعيب قد سمع من جده عبد الله كما نص على ذلك الأئمة، أحمد، وابن معين، وابن المديني، والذهبي، وغيرهم انظر سير أعلام النبلاء (١٦٧/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٧/٨). وقد ثبت تصريحه بالسماع من جده في غير ما حديث ومن ذلك حديث الباب، إذاً فليست أحاديث عمرو بن شعيب، عن جده كلها وجادة، بل بعضها سماع وغاية الباقي أن تكون وجادة صحيحة كما قال الحافظ ابن حجر - المصدر السابق - وعليه فليس من الإنصاف أن تضعف جميع مرويات عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بحجة أنها وجادة، بل ما صرح فيه بالسماع ينبغي قبوله - ما لم يكن له علة أخرى - وما لم يصرح فيه يبقى محل نظر وتتبع فيرد ما كان منكراً ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام مع التحسين لإسناده انظر سير أعلام النبلاء (١٧٥/٥)

حدثني أبي^(١)، عن أبيه^(٢)، حتى ذكر عبد الله بن عمرو قال:
نهى رسول الله ﷺ عن سلف وبيع^(٣)، وعن شرطين^(٤) في بيع، وعن
بيع ما ليس عندك، وعن شف^(٥) ما لم يضمن^(٦).

(١) هو شعيب بن محمد قال الذهبي في الميزان (٢٦٥/٣): لا مغمز فيه،، لكن ما علمت أحدا وثقه، وإنما ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات ١هـ وقال الحافظ: صدوق.
(٢) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الذهبي في الميزان (٥٩٤/٣): غير معروف الحال، ولا ذكر بتوثيق ولا لين ١هـ وقال الحافظ: مقبول.

(٣) مثاله أن يقول: أبيعك هذا العبد بخمسين درهماً على أن تسلفني ألف درهم في متاع أبيعك منك إلى أجل، أو يقول: أبيعك بكذا على أن تقرضني ألف درهم. فيكون معنى السلف القرض وذلك فاسد لأنه من باب كل قرض جر نفعا فهو ربا. انظر معالم السنن حاشية سنن أبي داود (٧٦٩/٣) بتصرف يسير.

(٤) مثاله أن يقول: بعتك هذا الثوب وعلي قصارته وخياطته، وقيل: هي مسألة العينة المعروفة كأن يقول: خذ هذه السلعة بعشرة دراهم نقداً وأخذها منك بعشرين نسيئة. انظر معالم السنن - المصدر السابق - وشرح السنة للبغوي (١٤٦/٨) وتحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي (٣٦١/٥).

(٥) الشف: هو الربح أي ربح ما لم يضمن، ومثاله أن يبيع سلعة اشتراها ولما يقبضها بعد، فهي في ضمان البائع الأول وليست من ضمانه، فلا يجوز له بيعها حتى يقبضها فتكون من ضمانه انظر معالم السنن حاشية سنن أبي داود (٧٦٩/٣).

(٦) إسناده ضعيف لحال محمد والد شعيب،، لكن بالنظر إلى طرق هذا الحديث ووجد أن أصحاب ابن عليه قد اختلفوا عليه في ذكر محمد هذا، فالجماعة أحمد بن حنبل في المسند (١٧٨/٢) وزياد بن أيوب عند النسائي (٣٤٠/٧) رقم (٤٦٤٤) وعلي بن حجر هنا وزهير بن حرب عند أبي داود (٧٦٩/٣) رقم (٣٥٠٤) وأحمد بن منيع عند الترمذي (٥٣٥/٣) رقم (١٢٣٤) - وقال: هذا حديث صحيح - هؤلاء جميعاً رَوَوْه عن ابن عليه بذكر محمد والد شعيب. وخالفهم أبو كريب فرواه - مختصراً - كما عند ابن ماجه (٣٣٧/٢) رقم (٢١٨٨) عن ابن عليه به دون ذكر محمد.

ثم إن أصحاب أيوب اختلفوا عليه أيضاً حيث رواه معمر بن راشد عند النسائي (٣٤٠/٧) رقم (٤٦٤٥)، ويزيد بن زريع عند النسائي أيضاً (٣٣٣/٧) رقم (٤٦٢٥) والحاكم في المستدرک (٢١/٢) رقم (٢١٨٥) - وقال: صحيح ووافقه الذهبي -، وحماد ابن زيد وعامر الأحول عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦/٤) والدارقطني في السنن (٧٥/٣) هؤلاء جميعاً رَوَوْه كرواية أبي كريب - أي دون ذكر محمد والد شعيب -.

وكذلك اختلف أصحاب عمرو بن شعيب عليه، فرواه حسين المعلم عند النسائي (٣٤٠/٧) رقم (٤٦٤٣) وداود بن قيس عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٧/٤) وسيأتي عند المصنف برقم (٤٢٤)، وداود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٧/٤)، كلهم رَوَوْه عن عمرو بن شعيب مثل رواية الجماعة عن أيوب ومما سبق يتضح أن ابن علي قد انفرد بذكر محمد في السند من بين أصحاب أيوب أما البقية فلم يذكره.

والذي يبدو لي والله أعلم أن ذكر محمد والد شعيب في السند وهم وذلك لأمر:
الأول - انفرد إسماعيل بن علي بذكره من بين أصحاب أيوب، بل وأصحاب عمرو بن شعيب كما مر.

الثاني - وقوع الاختلاف على إسماعيل هو أيضاً في هذه الرواية كما ذكرنا سابقاً.
الثالث - ما قاله الذهبي من أن محمداً قد مات شاباً في حياة أبيه، وأن شعيباً ابنه تربى يتيماً في حجر جده وتردده - أي الذهبي - في سماع شعيب من أبيه كما سبق نقل ذلك عنه.

الرابع - أن الذهبي أيضاً قد شكك في كون هذه الرواية محفوظة انظر الميزان (٢٦٥/٣). ويبدو أن الحافظ ابن حجر لا يبعد رأيه عن الذهبي في ذلك حيث قال في تهذيب التهذيب (٤٨/٨) - بعد ذكره هذا الحديث وحديثاً آخر في النسائي -: ولم يأت التصريح بذكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث إلا في هذين الحديثين فيما وقفت عليه، وذلك نادر لا تعويل عليه. هـ.

وبناءً على ما سبق تكون الرواية الراجحة - في نظري - هي الرواية التي لم تذكر محمداً في الإسناد وبذلك تنتفي العلة ويبقى إسناد الحديث حسناً والله أعلم.

(٤١٨) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري،

أنه قال: كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ: صاعاً من طعام، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من شعير، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية من الشام [حاجاً أو^(١)] معتمراً وهو يومئذ خليفة فخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ قال: ثم ذكر زكاة الفطر فقال: إني لأرى مدين^(٢) من سمراء^(٣) الشام يعدل صاعاً من تمر. وكان أول ما ذكر الناس المدين يومئذ^(٤).

ثم إن الحديث له شاهد من حديث حكيم بن حزام بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٧/٣) رقم (٣١٤٦)، لكن سنده ضعيف فيه العلاء بن خالد الواسطي قال الحافظ: ضعيف رماه أبو سلمة بالكذب وتناقض فيه ابن حبان. هـ. لكن قد ورد هذا الحديث من طريق أخرى ليس فيها العلاء هذا. أخرجه الترمذي (٥٣٤/٣) رقم (١٢٣٣) وسندها صحيح رجالها رجال الشيخين، لكنها مختصرة والله أعلم.

(١) سقط في المخطوط والاستدراك من شرح السنة للبغوي.
(٢) هي تمنية مد. والمدة في الأصل قيل أنه مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملاً كفيه طعاماً، وقيل: هو ربع صاع والله أعلم.

(٣) السمراء هي الخنطة وتسمى بالقمح أيضاً.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٧٤/٦) رقم (١٥٩٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٦٧٨/٢) رقم (٩٨٥) (١٨) من طريق داود بن قيس، والبخاري (٥٤٨/٢) رقم (١٤٣٧) من طريق زيد بن أسلم، كلاهما، عن عياض بن بنحوه وفي رواية البخاري بعض اختصار.

(٤١٩) **حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود بن قيس، عن عمرو بن**

شعيب، عن أبيه، عن جده،

أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين في صفقة^(١) وعن شف ما لم
يضمن، وعن بيع وسلف^(٢).

(٤٢٠) **حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود بن قيس، عن نافع ابن**

جبير،

أن النبي ﷺ قال: ((كفارة المجلس إذا أراد أحدكم أن يقوم من المجلس
قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
فإن كان مجلس ذكر كان عليه كالطابع^(٣) إلى يوم القيامة، وإن كان مجلس
لغو^(٤) كان كفارة لما فيه^(٥))).

(١) الصفقة: هي المرة من التصفيق والمقصود بها البيعة سميت بذلك لأن المتبايعان
يضع أحدهما يده في يد صاحبه، أو يضرب بيده على يد صاحبه علامة على اتفاقهما.
وكان هذا الأسلوب معروفاً عند العرب.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤٤/٨) رقم (٢١١٢) من طريق المصنف بهذا
السند. وقد سبق تخريجه برقم (٤٢٤).

(٣) الطابع بالفتح: الخاتم، يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز
عليه.

(٤) اللغو: هو المنطرح من القول، وما لا يعني.

(٥) مرسل وإسناده صحيح إلى نافع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢) رقم (١٥٨٧) من طريق خالد بن يزيد
العمري، عن داود بن قيس به موصولاً بذكر جبير بن مطعم. وخالد هذا كذبه أبو حاتم
ويحيى كما في الميزان (٦٤٦/١) وقال ابن حبان في كتاب المجروحين (٢٨٤/١): منكر
الحديث جداً لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات ١. هـ

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٠/١) رقم (١٩٧٠) من طريق أخرى عن داود بن قيس به موصولاً بذكر جبير بن مطعم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفيها الحسن بن علي بن زياد شيخ شيخ الحاكم، قال الحافظ في لسان الميزان (٢٣٥/٢): ذكره الطوسي في مصنفه الشيعة الإمامية وذكر له أشياء منكورة.

وورد من طريق ابن عجلان، عن مسلم بن أبي مريم، عن نافع بن جبير موصولاً بذكر جبير بن مطعم أيضاً أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢) برقم (١٥٨٦) قال الميثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/١٠): رجاله رجال الصحيح. هـ.

وابن عجلان إنما أخرج له مسلم متابعة، والبخاري في التعليق، وهو ثقة وأكثر ما عيب عليه في جانب الرواية اختلاط أحاديث أبي هريرة عليه وهذا ليس منها وانظر تهذيب التهذيب (٣٠٣/٩).

وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الترمذي (٤٦٠/٥) رقم (٣٤٣٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٨) رقم (٣٩٧) الحاكم في المستدرك (٧٢٠/١) رقم (١٩٦٩) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه، قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه. هـ. وقال الحاكم: هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأبحار من قوله فالله أعلم. ووافقه الذهبي.

وهذا وهم كما قال ابن حجر في النكت (٧١٨/٢)، وإنما الحديث الذي أعلاه البخاري من رواية سهيل، عن عون بن عبد الله من قوله. وهو في تاريخ بغداد (١٠٣-١٠٢/١٣) وفيه قال البخاري: هذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل. هـ. وقد ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث على الصواب.

وكذلك أعلاه أبو زرعة وأبو حاتم بالوقف على عون بن عبد الله كما قال البخاري. وانظر العلل لابن أبي حاتم (١٩٥/٢) رقم (٢٠٧٩).

وورد من طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الدعاء (٥٣٥) رقم (١٩١٣)، لكن فيها محمد بن أبي حميد قال الحافظ: ضعيف.

(٤٢١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود، عن نافع بن جبير،

أن النبي ﷺ قال: ((إذا صلى أحدكم فليستتر وليقترب من السترة فإن الشيطان يمر بين يديه))^(١).

و في الباب أيضاً عن أبي برزة الأسلمي أخرجه أبو داود (١٨٢/٥) رقم (٤٨٥٩) وسنده حسن. فالحديث بهذه الطرق يتقوى ويصبح صحيحاً لغيره والله أعلم. وقد توسع الخافظ ابن حجر في الكلام على طرق هذا الحديث في النكت (٧١٥/٢-٧٤٣) وصحح بعضها. فليراجعها من أراد الاستزادة.

(١) مرسل وإسناده صحيح إلى نافع.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٤٦/٢) رقم (٥٣٧) من طريق المصنف بهذا السند موصولاً بذكر سهل بن أبي حثمة -رضي الله عنه-، وأخرجه أبو داود (٤٤٦/١) رقم (٦٩٥)، والنسائي (٣٩٥/٢) رقم (٧٤٧)، والطبراني في الكبير (٩٨/٦) رقم (٥٦٢٤)، والحاكم في المستدرک (٣٨١/١) رقم (٩٢٢) من طريق صفوان بن سليم، عن نافع بن جبیر، عن سهل به بنحوه، وهذا إسناد صحيح وقد صححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي، وسيأتي من طريق أخرى عن صفوان به عند المصنف برقم (٤٣٩). وذكر أبو داود في السنن (٤٤٧/١) أن واقد بن محمد رواه عن صفوان بن سليم، عن محمد بن سهل، عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي ﷺ ثم قال: واختلف في إسناده. اهـ.

والاختلاف الذي أشار إليه أبو داود من وجهين:

الأول - مخالفة واقد بن محمد لابن عيينة في شيخ صفوان بن سليم، فبينما يذكر ابن عيينة أنه نافع بن جبیر يذكر أنه محمد بن سهل.

الثاني - الشك في رواية ابن سهل هل هي موصولة بذكر أبيه أو مرسلة؟

والذي يظهر - والله أعلم - ترجيح رواية ابن عيينة للآتي:

أولاً - أن واقد بن محمد وهو العدوي من ولد عمر بن الخطاب، وإن كان ثقة

فإنه ليس في الحفظ والإتقان مثل ابن عيينة.

ثانياً - أن ابن عينة لم ينفرد بذكر نافع بن جبير بل تابعه على ذلك داود بن قيس الفراء كما عند المصنف هنا، وعيسى بن موسى كما عند المصنف أيضاً وسيأتي برقم (٤٣٩)، وعنبسة كما عند البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٣/٦).

ثالثاً - رواية واقد وقع فيها الشك من حيث الوصل والإرسال، وهذا يضعفها في مقابل الرواية الأخرى.

رابعاً - كون الأئمة الحاكم والذهبي وتابعهما الألباني في صفة الصلاة (٨٢) قد صححوا رواية ابن عينة فكأنهم لم يروا هذا الاختلاف مؤثراً.

وقد ورد في الباب من حديث بريدة بنحو حديث الباب عند البزار كما في كشف الأستار (٢٨٢/١) رقم (٥٨٥). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٢): رجاله موثقون.

وفيه عمرو بن مالك الراستي شيخ البزار قال الحافظ: ضعيف.

وورد أيضاً من حديث محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه مرفوعاً بنحوه أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٨٢/١) برقم (٥٨٦)، والطبراني في الكبير (١٣٩/٢) رقم (١٥٨٨) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٢) بعد أن عزاه لهما: وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصريفي ولم أجد من ذكره وبقيته رجاله موثقون. قال بعض أهل العلم: أدنى ما يكفيك أن يكون بينك وبين السترة ثلاثة أذرع، وبه قال الشافعي، وعن أحمد نحوه. انظر معالم السنن حاشية أبي داود (٤٤٦/١).

[رابع عشر]

حديث

عمر بن نبيه الكعبى

(٤٢٢) ^(١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا عمر بن نبيه الكعبي، عن أبي

عبد الله ^(٢) القراط، أنه سمع سعد ^(٣) بن مالك يقول:

قال رسول الله ﷺ ((من أراد أهل المدينة برَهَبٍ ^(٤) أو سوء أذابه الله
كما يذوب الملح في الماء)) ^(٥).

(٤٢٣) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا عمر بن نبيه، عن جمهان ^(٦)

أبي يعلى مولى أبي يعقوب القبطي،

أنه كان يرى سعد بن أبي وقاص يدخل المسجد من الباب الذي نحو
دار مروان فيمشي بين [يدي] ^(٧) الناس وبين جدار القبلة حتى يأتي السارية
التي هي عند الدرجة الثانية من درج المقصورة والناس يصلون، ولا يُسأل
به ^(٨).

(١) هذا الحديث أُدخل في المخطوط ضمن أحاديث داود بن قيس الفراء، فنقلته

هنا.

(٢) سبقت ترجمته عند الحديث رقم (٢٢٧).

(٣) هو سعد بن أبي وقاص ويشاركه في هذا الاسم أبو سعيد الخدري.

(٤) كذا في المخطوط والرهَب هو الخوف والفرع أي من أخافهم وأفرعهم. وفي

مسلم (يدهم) بدل رهَب أي من أرادهم بأمر عظيم وغائلة يدهمهم ويفجأهم بها.

(٥) أخرجه مسلم (١٠٠٨/٢) - دون رقم - من طريق المصنف بهذا السند.

وانظر الحديث رقم (٢٢٨) من أحاديث هذا الجزء.

وأخرج البخاري (٦٦٤/٢) رقم (١٧٧٨) بسنده عن عائشة قالت: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: ((لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء)).

(٦) هو جمهان الأسلمي قال الحافظ: مدني قديم مقبول.

(٧) كلمة لم أستطع قراءتها ولعل ما أثبتته هو الصواب.

(٨) ضعيف الإسناد، ولم أقف عليه عند غير المصنف. وذكره مالك - عن سعد

بلاغاً - في الموطأ (١٤٥/١) كتاب قصر الصلاة في السفر برقم (٣٩).

[خامس عشر]

حدیث

مشائخ شتی

(٤٢٤) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل: ثنا إسماعيل بن أبي حكيم، عن عطاء بن يسار،

أن النبي ﷺ صلى للناس فكبر ثم التفت إلى الناس فأشار إليهم أن كما أنتم ثم ذهب، ثم رجع وعليه أثر الغسل فصلى^(١).

(٤٢٥) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل، ثنا أبو حذرة القاص، عن عبد الله بن أبي عتيق، عن عائشة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام، ولا وهو يدافعه^(٢) الأخبثان))^(٣).

(٤٢٦) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل، ثنا عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن عبيد بن حنين مولى بني زريق^(٤)، عن أبي هريرة،

(١) مرسل وإسناده صحيح إلى عطاء.

وأخرجه مالك في الموطأ (٦٨/١) في الطهارة رقم (٧٩) عن إسماعيل بن أبي حكيم به. ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٩٧/٢).

وفي الباب عن أبي هريرة قال: أقيمت الصلاة، وعدلت الصفوف قياماً فخرج إلينا رسول الله ﷺ فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا: ((مكانكم)) ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه. أخرجه البخاري (١٠٦/١) رقم (٢٧١)، ومسلم (٤٢٢/١) رقم (٦٠٥) (١٥٧).

(٢) في المخطوط (وهو يدافع) والتصويب من مسلم وغيره.

(٣) المراد بالأخبثين: البول والغائط. انظر شرح السنة (٣٥٩/٣).

والحديث أخرجه مسلم (٣٩٣/١) - دون رقم - من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه مسلم أيضاً (المصدر السابق) رقم (٥٦٠) (٦٧) من طريق يعقوب بن مجاهد، عن ابن أبي عتيق بأطول مما هنا، وفيه قصة للقاسم مع عائشة.

(٤) عبيد بن حنين المدني، أبو عبد الله. قال الحافظ: ثقة قليل الحديث. وقد تصحف حنين في المخطوط إلى (جيب) والتصحيح من البخاري. وبنو زريق بطن من

أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه^(١) كله ثم ليطرحه، فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء»^(٢).

(٤٢٧) قال^(٣):

الخزرج نسبة إلى زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. انظر نهاية الأرب (٢٥٠).

(١) في المخطوط (فليغمس) بدون هاء والتصويب من البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٨٠/٥) رقم (٥٤٤٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وهذا الحديث فيه معجزة نبوية عظيمة، وهو ما اكتشفه الطب الحديث من أن الذباب يحمل في جسمه قريئاً من أحد جناحيه مادة تسمى مبيد البكتريا وهي تقتل كثيراً من جراثيم الأرض وتبيدها. فلو قدر أن الذباب وقع في الطعام أو الشراب، وهو بطبعه يحمل كثيراً من تلك الجراثيم الأرضية، فأسرع مبيد لتلك الجراثيم هو تلك المادة المطهرة التي أوجدها الله في جسمه. وللعلامة الشيخ الألباني - حفظه الله - كلام جيد حول هذا الحديث ذكر فيه بعض ما توصل إليه العلم الحديث في هذا المضمار، كما رد فيه على أولئك الذين لا يؤمنون إلا بالمحسوسات ويقدمون أهواء النفوس على مسلمات النصوص، وما كتبته مقتبس مما نقله. انظر كلام الشيخ في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٨/١) رقم (٣٨).

وقد سمعت كلاماً لأحد الأطباء، وذكره أحد شيوخ المدينة في حلقة العلمية بالمسجد النبوي، وملخص ذلك أنه ينبغي على من وقع الذباب في إناءه أن يغمسه فيه بالكامل، فإن استساغت نفسه بعد ذلك أكمل ما في الإناء أو شربه فيها ونعمت وإلا ألقاه، وأصبح الإناء بعد ذلك معقماً نظيفاً، أما إذا ألقى ما فيه دون غمس فإن الإناء يبقى ملوثاً بتلك الجراثيم مما يعرض مستعمله بعد ذلك للإصابة بها والله أعلم.

وعموماً المؤمن يكفيه ثبوت النص عن رسول الله ﷺ للإيمان بما دل عليه دون انتظار لثبوت ذلك بالتجربة أو التحليل المعمل.

(٣) هو موصول بالإسناد قبله.

وقال رسول الله ﷺ: «إذا ولغ^(١) الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات»^(٢).

(٤٢٨) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه^(٣)، عن ابن عباس،

أن رسول الله ﷺ قال: «(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)»^(٤).

(٤٢٩) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا سهيل بن أبي سهل، أنه رأى قبر النبي ﷺ فالتزمه ومسح قال: فحصبني^(٥) حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب^(٦) فقال:

(١) أي شرب منه بلسانه يقال: ولغ يَلْغُ ويلْغُ ولْغاً وولوغاً، وأكثر ما يكون الولوغ للسباع. ^١ (٥٠٠/٥٠٠) ^٢ إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٩٨/٢) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٧٥/١) رقم (١٧٠)، ومسلم (٢٣٤/١) رقم (٢٧٩). (٩٠).
من طريق الأعرج عن أبي هريرة نحوه.
(٣) هو سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم قال الحافظ: ثقة.
(٤) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٢٨/٥) رقم (٢٦٤٥)، وأحمد (٣٠٦/١) والبغوي في شرح السنة (٢٨٥/١) رقم (١٣٢) من طريق المصنف بهذا السند.
وفي الباب عن معاوية، أخرجه البخاري (٣٩/١) رقم (٧١)، ومسلم (٧١٨/٢) رقم (١٠٣٧) (٩٨).

(٥) أي رماه بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة.

(٦) قال الحافظ: صدوق.

قال رسول الله ﷺ: ((لا تتخذوا بيتي عيداً^(١))، ولا تتخذوا بيوتكم مقابر^(٢))).

(١) العيد هو ما يعتاده الناس مشتق من عاد يعود، وقيل: من العادة، انظر لسان العرب (٤٦١/٩).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد، عائد إما بعود السنة أو بعود الأسبوع أو الشهر أو نحو ذلك.... إلى أن قال: وقد يختص العيد بمكان بعينه كقوله: ﷺ ((لا تتخذوا قبري عيداً)) اهـ بتصرف يسير من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم (٤٤٢/١).

(٢) أي بعدم الصلاة فيها فتعجر كما تعجر المقابر عن الصلاة. انظر قرة العيون (١٢٥).

والحديث مرسل وإسناده ضعيف لحال سهيل - انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف -.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٧٧/٣) رقم (٦٧٢٦)، عن الثوري، وابن أبي شيبه (٣٧٥/٢) عن أبي خالدة الأحمري، كلاهما عن ابن عجلان، وعزاه في فتح المجيد (ص ٣٠٧) إلى سعيد بن منصور في سننه من رواية الدراوردي، كلاهما عن سهيل عنه به، وذكره إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم (٣٠)،

وعزاه في فتح المجيد (ص ٣٠٧) إلى سعيد بن منصور، من رواية حبان بن علي عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن حسن به. وسعيد هذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٧٤/٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢/٤) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٣/٦).

وورد الحديث من طريق أخرى عن علي بن أبي طالب موصولة. أخرجه ابن أبي شيبه (٣٧٥/٢) ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير (١٨٦/٢)، وأبو يعلى (٣٦١/١) رقم (٤٦٩)، والبخاري كما في كشف الأستار (٣٣٩/١) رقم (٧٠٧) وفي إسناده عندهم علي بن عمر بن علي زين العابدين، قال الحافظ: مستور، وفي إسناده ابن أبي شيبه جعفر ابن إبراهيم ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٨٦/٢)، وابن أبي حاتم في الجرح

(٤٣٠) **حدثنا علي**، ثنا [إسماعيل]^(١)، ثنا داود بن بكر بن أبي

الفرات عن محمد^(٢) بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله،

أن رسول الله ﷺ قال: ((ما أسكر كثيره فقليله حرام))^(٣).

والتعديل (٤٧٤/٢) وسكتا عنه، وفي سند البزار عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي ولم أقف له على ترجمة.

وله شاهد من حديث الحسن بن علي مرفوعاً بنحوه، أخرجه أبو يعلى (١٣١/١٢) رقم (٦٧٦١) وفيه عبد الله بن نافع جزم المحقق أنه مولى ابن عمر وضعفه شديد انظر تهذيب التهذيب (٤٨/٦) وذكر له المحقق علة أخرى حيث أنه من رواية العلاء بن عبد الرحمن، عن الحسن بن علي ولا يعرف له رواية عنه والله أعلم.

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه أبو داود (٥٣٤/٢) رقم (٢٠٤٢)، وأحمد (٣٦٧/٢) وفيه عبد الله بن نافع الصائغ قال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، وفي حفظه لين. وباقي رجاله ثقات فالحديث بمجموع طرقه لا يقل عن درجة الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني بمجموع طرقه كما في أحكام الجنائز (٢١٩).

والجزء الأخير من حديث الباب يشهد له حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ ((اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبوراً)) أخرجه البخاري (١٦٦/١) رقم (٤٢٢)، ومسلم (٥٣٨/١) رقم (٧٧٧) (٢٠٨). وانظر الحديث رقم (٣١٠) من هذا الجزء.

تنبيه

ورد عند المصنف بلفظ ((لا تتخذوا بيوتكم)) ولا أظن هذه اللفظة محفوظة لأنها غير موجودة في المصادر الأخرى التي وقفت عليها، فإن كانت محفوظة حمل ذلك على أنه ﷺ قد علم أنه سيُقَر في بيته، أو أن الراوي رواه بالمعنى باعتبار ما آل إليه الأمر بعد ذلك والله أعلم.

(١) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني قال الحافظ: ثقة فاضل.

(٣) إسناده حسن.

(٤٣١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن

[عبد] ^(١) القاري، عن أبيه أنه قال:

قدم على عمر بن الخطاب أحد بني ثور ^(٢) بفتح من تستر ^(٣)، فالتمسه في أهله فلم يجده ^(٤)؟ فقيل: هو في ماله بتمغ ^(٥) فأتاه فلما علم أنه في الحائط

وأخرجه أبو داود (٨٧/٤) رقم (٣٦٨١)، والترمذي (٢٥٨/٤) رقم (١٨٦٥) وقال: حسن غريب من حديث جابر - وأحمد (٣٤٣/٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٧/٤) و البغوي في شرح السنة (٣٥٠/١١) رقم (٣٠١٠) كلهم من طريق المصنف بهذا السند. وانظر الحديث رقم (١٥٥) من هذا الجزء.

(١) في المخطوط (عبيد) وصححت في الهامش، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في مصنف عبد الرزاق وسنن سعيد بن منصور أنه مجزأة بن ثور أو شقيق بن

ثور.

(٣) مدينة من مدن خوزستان وهو تعريب شوشتر، ومعناه النزاهة والحسن والطيب، وقد فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان ملكها الهرمزان، حيث أسره المسلمون وأرسلوه إلى المدينة مع أنس بن مالك كما سبق ذكر ذلك عند الحديث رقم (٩٦) من هذا الجزء، وانظر معجم البلدان (٣٦-٣٤/٢).

(٤) في المخطوط (فلم يجد) دون هاء، وما أثبتته هو الصواب لأنه المتناسب مع

السياق، ومع ما ذكرته مصادر التخريج.

(٥) تمغ بالفتح ثم السكون والغين: موضع مال معروف بالمدينة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حبسه أي وقفه، وقيدته بعض المغاربة بالتحريك انظر معجم البلدان (٩٩/٢) والنهاية في غريب الحديث (٢٢٢/١) وقد ورد ذكره في صحيح البخاري (١٠١٧/٣) رقم (٢٦١٣) في قصة وقف عمر عندما استشار رسول الله ﷺ فيه، ولم يرد التصريح باسمه إلا في هذا الموضع، وبقيت روايات الصحيح تذكر أن عمر أصاب أرضاً بخير هي من أنفس أمواله ولم تذكر اسمها، ولذلك ذكر الحفاظ - احتمالاً - أن تكون تمغ هذه من جملة أراضي خيبر التي حصل عليها عمر. انظر فتح الباري

كبر [فكبر] ^(١) عمر، ثم حمد فحمد عمر، ثم سأله عمر هل من مغربة ^(٢)؟ قال: نعم أخذنا رجلاً من الغرب كفر بعد إسلامه. فقال: ما صنعتُم به؟ قال: قدمناه فضربنا عنقه. قال: أفلا طينتم ^(٣) عليه البيت ثلاثة أيام ورميتم إليه كل يوم برغيف لعله يتوب ويرجع إلى أمر الله، اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أرض إذ بلغني ^(٤).

(٥/٤٧٠)، لكن رواية المصنف هنا تشعر أنها بالمدينة، وكذلك قول ياقوت وابن الأثير، والله أعلم.

(١) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٢) أي هل من خير جديد جاء من بلد بعيد. مأخوذ من الغرب وهو البعد.

(٣) المقصود حبسه حتى يعود إلى الإسلام. ض.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٥٦٥) كتاب الأفضية باب القضاء فيمن ارتد عن الإسلام رقم (١٦) عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبد القاري، عن أبيه، أنه قال: قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل أبي موسى الأشعري فسأله عن الناس... بنحوه، ومن طريق مالك هذه أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢١١) والبيهقي في الكبرى (٨/٢٠٦) من رواية الشافعي، عن مالك به. ثم ذكر عن الشافعي أن البعض يرى أن هذا الحديث ليس بمتصل. اهـ.

فمالك هنا وافق المصنف في تسمية شيخهما عبد الرحمن بن محمد، ووافقهما على ذلك عبد العزيز بن محمد الدراوردي عنه به بنحوه. أخرج روايته سعيد بن منصور في سننه (٢/٢٢٥) رقم (٢٥٨٥). ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني حيث قال: حدثني أبي، عن أبيه فذكره بنحوه أخرج روايته سعيد بن منصور أيضاً في المصدر السابق برقم (٢٥٨٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢١١)، وابن إسحاق صاحب السيرة، ذكر روايته ابن عبد البر في الاستذكار (٢٢/١٤١)، لكن زاد مالك وابن إسحاق عليهم في نسبه حيث أضافا عبد الله، وذكره المزي في تهذيب الكمال (٣/٥٧) باسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري والد يعقوب بن عبد الرحمن، ويمكن الجمع

بأن المصنف و من معه اختصروا الاسم فتسبوا محمداً إلى جده، عبد القاري، ومالك وابن إسحاق أقاما النسب كاملاً.

وعبد الرحمن هذا مذكور في الجرح والتعديل (٢٨١/٥) ونقل عن ابن معين توثيقه.

وذكره السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٥٠/٢) وزاد توثيق ابن حبان له أيضاً، وانظر الثقات لابن حبان (٨٦/٧).

وقد نص ابن أبي حاتم والسخاوي على أن مالكا ممن روى عنه ومع ذلك لم يذكره ابن عبد البر في التمهيد رغم أن روايته في الموطأ كما سبق والله أعلم.

وعلى هذا فأبوه في السند هو محمد بن عبد الله بن عبد القاري، وترجمته في الجرح والتعديل (٣٠٠/٧)، وفي ثقات ابن حبان (٣٧٤/٧) وفيه أنه روى عن أبيه، عن عمر.

وقال السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة (٤٩٥/٢): محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عبد القاري المدني، والد عبد الرحمن وجد يعقوب بن عبد الرحمن، المدني الإسكندراني، وأخو إبراهيم، يروي عن أبيه عن عمر... وثقه ابن حبان وخرج له البخاري في الأدب المفرد، وربما حُذف من نسبه عبد الرحمن بحيث أعاده ابن حبان. هـ
فالسخاوي يرى أن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، ومحمد بن عبد الله بن عبد القاري شيء واحد، ولذلك عندما أتى إلى ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد القاري في (٤٩٧/٢) قال: مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبد القاري قرياً. هـ

لكن خالفه ابن حبان كما ذكر هو إذ يرى المغايرة بينهما، وأيضاً يفهم ذلك من صنع المزي وابن حجر في التهذيب، حيث ذكر في (٢٥٧/٥) ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، ثم قال: روى عن عمر، وعنه ابنه محمد، وذكر في (٢٦٧/٥) ترجمة عبد الله بن عبد القاري، ثم قال: روى عن أبيه، وعلي، وعنه ابنه محمد ويزيد بن خصيفة. وهذا يقتضي المغايرة كما ذكر ابن حبان، رغم أنني لم أجد ذلك في ثقات ابن حبان. ومن ذهب إلى التفرقة بينهما أيضاً من المعاصرين، الكاندهلوي في أوجز المسالك (١٧٩/١٢) عندما ذكر محمد بن عبد الله بن عبد القاري، فقال: وقد التبس هذا أيضاً على بعض أهل العلم ففسروه بمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، ولا

شك أنه رجل آخر اهـ وذكر أن العلماء أهملوا ترجمته، إلا إشارات ذكرها، ثم ذكر سلسلة أنساب أبناء عبد علي ما وقف عليه في كتب الرجال مختصراً.

وبناءً على ذلك يكون الخبر منقطعاً لأن محمداً هذا لم يدرك عمر، لكن يحتمل أن يكون سمعه من أبيه عبد الله فقد ذكر في تهذيب التهذيب (٢٦٧/٥) أن عبد الله روى عن عمر، وقال عنه في التقريب: له رؤية اهـ فهو قطعاً أدرك زمن الوقعة. وقد وقع في رواية الطحاوي السابقة من طريق ابن وهب أن مالكا حدثه، عن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن عبد القاري، عن أبيه عن جده... فذكره فهذه مؤيدة لما قلت، لكن ذكر الكاندهلوي، أن ذكر جده وهم من المصنف أو من النساخ لأن الرواية معروفة لمحمد ابن عبد الله لا لأبيه. والله أعلم.

وهذا الأثر أخرجه أيضاً عبد الرزاق (١٦٤/١٠) رقم (١٨٦٩٥) عن معمر بن راشد، وابن أبي شيبة (١٣٧/١٠) رقم (٩٠٣٤) عن ابن عينة، لكن روياه، عن محمد ابن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن أبيه بنحوه، فخالفاً في ذكر الاسم. وعلى هذا فأبوه في السند عبد الرحمن بن عبد، وقد سمع من عمر كما في تهذيب التهذيب (٣٨٦/٧)، ومحمد روى عن أبيه كما في التهذيب أيضاً (٢٠٢/٦) فيكون الخبر متصلاً، وبهذا جزم ابن الترمذاني في الجواهر النقي حاشية سنن البيهقي (٢٠٧/٨).

، لكن لم أجد ترجمة لمحمد بن عبد الرحمن هذا.

وبخلاصة القول أنه وقع اختلاف في ذكر اسم الشيخ فالمصنف ومعه مالك والدروردي ويعقوب الإسكندراني ذكروه باسم عبد الرحمن بن محمد، وابن عينة ومعمر ذكراه باسم محمد بن عبد الرحمن، فإما أن يقال: إنه انقلب الاسم على ابن عينة ومعمر، أو يقال: إنهما شخصان مختلفان أحدهما عبد الرحمن بن محمد يروي عنه المصنف ومن معه، والآخر محمد بن عبد الرحمن يروي عنه ابن عينة ومعمر.

وقد مال ابن عبد البر في الاستذكار (١٤٢/٢٢) إلى أن رواية مالك ومن معه هي الصواب.

وقال الكاندهلوي في أوجز المسالك بعد ذكره رواية معمر السابقة: إن لم يكن مقلوباً من عبد الرحمن بن محمد، فهو طريق آخر للأثر اهـ.

والذي يظهر لي أن شيخ ابن عينة ومعمّر في هذا الأثر هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، وأن ابن عينة ومعمّر اختصرا اسمه فحذفوا منه عبد الله ونسبوا إلى جده، ومن هنا حصل اللبس، ومما يدل على ذلك أن الأئمة نصّوا على أن معمّر بن راشد ممن روى عن محمد بن عبد الله هذا.

فالمصنف ومن معه رَوَوْا عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، ومعمّر وابن عينة رَوَوْا عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، وهما ابنا عم علي ما ذكر الكاندهلوي في نسب آل عبد المشار إليه سابقاً، وبذلك يزول اللبس. وعليه فيكون أبوه هنا هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٥٧/٥) أنه روى عن عمر، لكن قال في التقريب: مقبول. وعلى هذا الاحتمال يكون الخبر ضعيفاً لحال عبد الله هذا والله أعلم.

وإذا لم يقبل هذا فيتعين القول الأول وأن القلب وقع في رواية ابن عينة ومعمّر وأن رواية المصنف ومن معه هي الصحيحة وذلك لأمرين:

١- أنهم أكثر عدداً.

٢- أن معهم ابن الشيخ -يعقوب الإسكندراني- وهو أعرف باسم أبيه من غيره. ولعل ابن عبد البر لحظ هذا الملحظ عندما رجع رواية مالك ومن معه كما سبق. وفي الباب عن أنس قال: بعثني أبو موسى بفتح تُسْتَر إلى عمر رضي الله عنه، فسألني عمر -وكان ستة نفر من بني بكر بن وائل قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين- فقال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟ قال فأخذت في حديث آخر لأشغله عنهم، فقال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟ قلت يا أمير المؤمنين، قوم ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين، ما سبيلهم إلا القتل، فقال عمر: لأن أكون أخذتهم سلماً أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس من صفراء أو بيضاء، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، ما كنت صانعاً بهم لو أخذتهم؟ قال: كنت عارضاً عليهم الباب الذي خرجوا منه أن يدخلوا فيه، فإن فعلوا ذلك قبلت منهم، وإلا استودعتهم السجن. أخرجه عبد الرزاق (١٠/١٦٥) رقم (١٨٦٩٦) -وهذا لفظه- والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢١٠)، والبيهقي في الكبرى (٨/٢٠٧) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أنس به، وإسناده صحيح، وألفاظهم متقاربة.

(٤٣٢) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل، ثنا عيسى بن موسى بن محمد^(١)
 بن إياس بن بكير^(٢) [الليثي]^(٣)، عن صفوان^(٤) بن سليم، عن نافع بن
 جبير بن مطعم، عن سهل^(٥)،
 أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم إلى السرة فليدن منها لا
 يقطع الشيطان عليه صلاته»^(٦).

(٤٣٣) **حدثنا علي**، ثنا إسماعيل، ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله
 ابن يزيد الكندي، عن السائب^(٧) بن يزيد، أنهم كانوا يقومون^(٨) في زمن

(١) تحرف الاسم في المخطوط ولم أستطع قراءته والتصويب من مصادر الترجمة،
 وهو عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثي، انظر ترجمته ضمن شيخ
 المصنف.

(٢) في مصادر الترجمة البكير بال التعريف.

(٣) تصحفت في المخطوط ولم أستطع قراءتها والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولا هم قال الحافظ: ثقة مفت
 عابد رمي بالقدر.

(٥) هو سهل بن أبي حثمة كما تقدم عند الحديث رقم (٤٢٨) وفي معجم
 الطبراني سهل بن سعد، فلعله وهم من عيسى هذا.

(٦) إسناده ضعيف من أجل عيسى بن موسى انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.
 وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤/٦) رقم (٦٠١٥) من طريق المصنف بهذا
 السند، لكن قال: عيسى بن ميمون بن إياس بن البكير وهو وهم بلا شك. والحديث
 صحيح من غير هذه الطريق وقد مضى تخريجه برقم (٤٢٨).

(٧) السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة الكندي. قال الحافظ: صحابي صغير، له
 أحاديث قليلة.

(٨) أي في رمضان في صلاة التراويح.

عمر بن الخطاب بإحدى عشرة ركعة يقرؤون في الركعة بالمأتين حتى إنهم ليعتمدون بالعصي^(١).

(٤٣٤) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى، عن أبيه^(٢)، عن جده^(٣)، [عن]^(٤) رفاعه^(٥) بن رافع،

أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوماً، قال رفاعه: ونحن معه إذ جاء رجل^(٦) كالبدوي فصلّى فأخف صلاته، ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ((وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل)). فرجع فصلّى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فرد عليه وقال: ((ارجع فصل فإنك لم تصل))^(٧). ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يأتي النبي ﷺ فيسلم عليه

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (١١٤/١) كتاب الصلاة في رمضان رقم (٤) عن محمد ابن يوسف شيخ المصنف. ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٢/٤) رقم (٥٤١٣).

(٢) علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقى الأنصاري قال الحافظ: ثقة.

(٣) يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى قال الحافظ: له رؤية، ذكره ابن حبان في الثقات.

(٤) سقط في المخطوط والاستدراك من ابن خزيمة ومن الترمذي.

(٥) رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري قال الحافظ: من أهل بدر مات في أول خلافة معاوية.

(٦) هذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى كما ورد في بعض الطرق قاله الحافظ في فتح الباري (٣٢٤/٢).

(٧) سقط من المخطوط، وأثبت في الهامش، والتصويب من مصادر التخريج.

ويقول: «وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل، [فخاف] ^(١) الناس، وكبر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل. فقال له الرجل في آخر ذلك: فأرني أو علمني فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ. فقال: «أجل. إذا قمت إلى الصلاة (فتوضأ) ^(٢) كما أمرك، الله ثم تشهد، فأقم ثم كبر، فإن كان معك قرآن فاقراً به، وإلا فاحمد الله وكبره وهله، ثم اركع فاطمئن راکعاً، ثم اعتدل قائماً، ثم اسجد فاعتدل ساجداً، ثم اجلس فاطمئن جالساً، ثم قم. فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت [منها] ^(٣) شيئاً انتقص ^(٤) من صلاتك ^(٥)»

قال: فكانت هذه [أهون] ^(٦) عليهم من الأولى، أن من انتقص من ذلك شيئاً انتقص من صلاته [و] ^(٧) لم تذهب كلها ^(٨).

(١) في المخطوط (فعات) وكذلك في النسائي، وما أثبتته من صحيح ابن خزيمة، ومن الترمذي وهو الأوفق للسياق.

(٢) كررت هذه العبارة في المخطوط مرتين.

(٣) في المخطوط (منه) وكذلك في النسائي، وما أثبتته من صحيح ابن خزيمة ومن الترمذي وهو الأوفق للسياق.

(٤) في صحيح ابن خزيمة والترمذي (انتقصت).

(٥) في الأصل (صلاته) والتصويب من المصادر المذكورة.

(٦) في الأصل (أعدل) والتصويب من المصادر المذكورة.

(٧) سقط من المخطوط، والاستدراك من صحيح ابن خزيمة، لكن قال: يذهب كلها، بدل تذهب.

(٨) إسناده ضعيف من أجل حال شيخ المصنف (انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف).

وأخرجه أبو داود (٥٣٨/١) رقم (٨٦١)، والترمذي (١٠٠/٢) رقم (٣٠٢)، والنسائي في الكبرى (٥٠٧/١) رقم (١٦٣١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٤/١) رقم (٥٤٥) كلهم من طريق المصنف بهذا السند. ومن طريق الترمذي أخرجه الحاكم في

المستدرک (٣٦٩/١) رقم (٨٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٦/٣) رقم (٥٥٣). قال الترمذي: حديث حسن وقد روي عن رفاعه من غير وجه اهـ.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى غير طريق المصنف حيث رواه أبو داود (٥٣٧/١) برقم (٨٥٩)، وأحمد (٣٤٠/٤) من طريق محمد بن عمرو، وأخرجه أبو داود أيضاً برقم (٨٦٠) من طريق ابن إسحاق، وعبد الرزاق (٣٧٠/٢) رقم (٣٧٣٩)، والحاكم في المستدرک (٣٦٩/١) برقم (٨٨٣) من طريق داود بن قيس، وأحمد (٣٤٠/٤) والبيهقي في الكبرى (٣٧٢/٢) من طريق ابن عجلان، كلهم عن يحيى بن خلاد به بنحوه مع اختلاف في عباراتهم في سياق السند فمنهم من لم يسم رفاعه وقال: عن عم له بدري، ومنهم من لم يقل عن أبيه.

وأخرجه أبو داود (٥٣٦/١) برقم (٨٥٨)، والدارمي (٣٥٠/١) رقم (١٣٢٩)، والدارقطني (٩٥-٩٦)، والحاكم في المستدرک (٣٦٨/١) رقم (٨٨١) من طريق همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى عنه به. وخالف هماماً في ذلك حماد بن سلمة فرواه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى ابن خلاد، عن عمه بنحوه، أخرجه أبو داود (٥٣٦/١) برقم (٨٥٧). وقد ذكر الأئمة أن حماداً رحمه الله قصر في إسناده قال الحاكم بعد سياقه لرواية همام: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام إسناده، وكل من أفسد قوله فالقول قول همام. ثم قال: وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في التاريخ الكبير عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة اهـ كلام الحاكم رحمه الله، وقد وافقه الذهبي عليه كما في تلخيص المستدرک. والحديث إنما هو على شرط البخاري وحده فإن علي بن يحيى بن خلاد لم يخرج له مسلم شيئاً قاله الألباني في إرواء الغليل (٣٢٢/١).

ومن تكلم على رواية حماد هذه البيهقي في الكبرى (٣٧٣/٢) حيث قال: قصر به حماد بن سلمة والصحيح رواية من تقدم اهـ بتصرف يسير.

وهذا الحديث يعرف بحديث المسيء، وأصله في الصحيحين من رواية أبي هريرة أخرجه البخاري (٢٦٣/١) رقم (٧٢٤)، ومسلم (٢٩٨/١) رقم (٣٩٧) (٤٥).

(٤٣٥) **حدثنا علي**، ثنا **إسماعيل**، ثنا **عبد الرحمن** أو **عبد الرحيم** -
 شك **إسماعيل** - ^(١) **ابن حبيب** بن **أردك**، عن **عطاء** ^(٢) **بن أبي رباح**، عن **ابن**
ماهلك ^(٣) **عن أبي هريرة**،
أن رسول الله ﷺ قال: ((ثلاث جدهن جد وهزهن جد: الطلاق،
والنكاح، والرجعة)) ^(٤).

- (١) والصحيح **عبد الرحمن** كما في مصادر الترجمة.
- (٢) **عطاء بن أبي رباح** أسلم القرشي مولاهم المكي. قال الحافظ: ثقة، فقيه، فاضل،، لكنه كثير الإرسال، قيل أنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه.
- (٣) هو **يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي**. قال الحافظ: ثقة.
- (٤) إسناده ضعيف من أجل **عبد الرحمن بن حبيب بن أردك**. انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.
- وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٨/٣)، والدارقطني في سنته (٢٥٧/٣)، والبغوي في شرح السنة (٢١٩/٩) رقم (٢٣٥٦) من طريق المصنف بهذا السند.
- وأخرجه أبو داود (٦٤٣/٢) رقم (٢١٩٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٨/٣) والدارقطني في سنته (٢٥٧/٣) من طريق الدراوردي، والترمذي (٤٩٠/٣) رقم (١١٨٤)، وابن ماجه (٦٥٧/١) رقم (٢٠٣٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٨/٣) والدارقطني (٢٥٦/٣)، والحاكم في المستدرک (٢١٦/٢) رقم (٢٨٠٠) من طريق سليمان بن بلال، ثلاثهم عن **عبد الرحمن بن أردك** عنه به بنحوه.
- قال الترمذي: حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم. من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم... و**عبد الرحمن** هو ابن أدرك (بتقديم الدال) المدني، وابن ماهك هو عندي يوسف بن ماهك. اهـ.
- وقد صرح سليمان في روايته باسم يوسف بن ماهك.

(٤٣٦) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا مسلم بن أبي مريم، عن علي^(١) بن عبد الرحمن المعاوي، عن عبد الله بن عمر، أنه رأى رجلاً^(٢) يحرك الحصا بيده وهو في الصلاة، فلما انصرف قال له عبد الله: لا تحرك الحصا وأنت في الصلاة فإن ذلك من الشيطان، ولكن اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع. قال: وكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وعبد الرحمن بن حبيب هذا هو أردك (بتقديم الراء) من ثقات التابعين اهـ وخالفه الذهبي وقال: فيه لين. والحديث ذكره الألباني في الإرواء (٢٢٤/٦) وذكر له طرقاً كثيرة كلها ضعيفة، وأمثلة ما ذكره من الطرق ما قاله الحسن البصري: كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يرجع يقول: كنت لاعباً، ويعتق ثم يرجع يقول: كنت لاعباً فأنزل الله ﷻ ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ فقال رسول الله ﷺ ((من طلق أو حرر أو أنكح أو نكح فقال: إني كنت لاعباً فهو جائز)) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٦/٥) قال الشيخ: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى الحسن اهـ.

وأخرجه الطبري في جامع البيان (٤٨٢/٢) من طريق أخرى عن الحسن. وقد رواه الحسن عن أبي الدرداء موقوفاً عليه أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٥/٥) وإسناده إلى الحسن صحيح أيضاً، لكن الحسن لم يسمع من أبي الدرداء انظر تهذيب التهذيب (٢٣٤/٢)، وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً عن عمر أثراً بنحوه زاد فيه رابعة، وهي النذر، لكن فيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن.

وقد خلص الشيخ الألباني في الإرواء (٢٢٨/٦) إلى أن هذا الحديث حسن وذلك بمجموع طريقتي أبي هريرة ومرسل الحسن هذا والله أعلم.

(١) علي بن عبد الرحمن المعاوي الأنصاري المدني. قال الحافظ: ثقة.

(٢) هو علي بن عبد الرحمن المعاوي نفسه كما في رواية مالك الآتية.

قال: فوضع يده اليمنى على فخذه وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ورمى ببصره إليها أو نحوها. ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع^(١).

(٤٣٧) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة^(٢) غزاها فلحقته ذات ليلة وراحلته تتوجه به نحو المشرق. قال: فسلمت عليه فلم يتكلم، ثم سلمت فلم يتكلم وهو يصلي ولا أدري. فلما فرغ دعاني فقال: ((سلمت علي يا جابر فلم أرد عليك، إني كنت أصلي))^(٣).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٥٨٧/٢) رقم (١١٥٩) وابن خزيمة (٣٥٥/١) رقم (٧١٩)، وابن حبان (٢٧٣/٥) رقم (١٩٤٧) والبيهقي في الكبرى (١٣٢/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٤٠٨/١) رقم (٥٨٠) (١١٦) من طريق مالك، عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعافى قال: رأيت عبد الله بن عمر وأنا أعبت بالخصي في الصلاة فلما انصرفنا نهاني... الحديث بنحوه.

وأخرجه مسلم (٤٠٩/١) دون رقم من طريق سفيان، عن مسلم بن أبي مريم بنحو رواية مالك.

(٢) هي غزوة بني المصطلق كما في بعض روايات مسلم الآتية.

(٣) إسناده ضعيف من أجل شيخ المصنف، انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف، وفيه عننة أبي الزبير أيضاً، لكن الحديث عند مسلم من رواية الليث عنه، ورواية الليث مأمونة التدليس، لأنه علم له على كل حديث سمعه من جابر كما في تهذيب التهذيب (٣٩٢/٩).

(٤٣٨) **حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا محمد بن زيد بن المهاجر بن**

قنفذ، عن أم حرام^(١)،

أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ هل تصلي المرأة في درع^(٢)

وخمار^(٣)؟ قالت: نعم إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور القدمين^(٤).

وأخرجه مسلم (٣٨٣/١) رقم (٥٤٠) (٣٦) من طريق الليث، وبرقم (٣٧) من طريق زهير كلاهما عن أبي الزبير، وبرقم (٣٨) من طريق عطاء كلاهما عن جابر بنحوه.

وله شاهد من حديث ابن عمر مضى تخريجه برقم (٢٥).

(١) هي والددة محمد بن زيد الراوي عنها. قال الحافظ: يقال: اسمها آمنة، وذكرها في تهذيب التهذيب (٤٩٠/١٢) ولم يذكر لأحد فيها جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في الميزان (٦١٢/٤): لا تعرف.

(٢) درع المرأة هو قميصها الذي تلبسه.

(٣) الخمار: هو ما تغطي به المرأة رأسها. سمي بذلك لأنه يحتمل الرأس، أي يستتره. ^(٤٨/٤)

(٤) إسناده ضعيف لجهالة أم حرام والددة محمد وهي جهالة عين حيث لم يرو عنها إلا ابنها ولم يوثقها أحد.

وأخرجه مالك في الموطأ (١٣٤/١) كتاب صلاة الجماعة رقم (٣٦)، عن محمد ابن زيد بن قنفذ عنه به بنحوه ومن طريق مالك هذه أخرجه أبو داود (٤٢٠/١) رقم (٦٣٩)، والبخاري في شرح السنة (٤٣٥/٢) رقم (٥٢٦)، والبيهقي (٢٣٢/٢) وزاد ابن أبي ذئب، وهشام بن سعد كلهم عن محمد بن زيد عنه به أي موقوفاً على أم سلمة.

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد به مرفوعاً إلى النبي ﷺ أخرجه أبو داود (٤٢٠/١) رقم (٦٤٠)، والبيهقي (٢٣٣/٢)، والبخاري في شرح السنة (٤٣٥/٢) معلقاً دون رقم.

وعبد الرحمن هذا هو ولد عبد الله بن دينار مولى ابن عمر. قال الحافظ: صدوق بخطي، وترجمته ضمن شيوخ المصنف، وقد خالف الجمع من الثقات، فروايته هذه مردودة.

قال أبو داود: روى هذا الحديث مالك بن أنس وبكر بن مضر وحفص بن غياث وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي ذئب وابن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن أمه عن أم سلمة، لم يذكر أحد منهم النبي ﷺ قصرُوا به على أم سلمة رضي الله عنها. هـ. وكذلك قال البيهقي مثل قول أبي داود.

قال ابن حجر في التلخيص الحبير بعد ذكره لهذا الحديث: (٢٩٩/١) وأعله عبد الحق بأن مالكا وغيره رَوَوْه موقوفاً وهو الضواب. هـ.

وله شاهد من حديث عائشة مرفوعاً ((لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار)). رواه أبو داود (٤٢١/١) برقم (٦٤١)، والترمذي (٢١٥/٢) رقم (٣٧٧) وقال: حديث حسن.

لكن قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الموضع السابق: أعله الدارقطني بالوقف، وأعله الحاكم بالإرسال. هـ.

وهو المفهوم من صنيع أبي داود حيث أشار بعد رواية عائشة السابقة إلى رواية الحسن المرسلة.

قال الحاكم في المستدرک: (٣٨٠/١) رقم (٩١٧) حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأظنه لخلاف فيه على قتادة ثم ساق رواية قتادة عن الحسن المرسلة. وذهب الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي إلى أن الروایتين تقوي إحداهما الأخرى فهو عند قتادة عن شيخين، عن الحسن مرسلاً، وعن ابن سيرين متصلاً فلا تعل هذه بتلك. هـ.

وله علة أخرى وهي عن قتادة فإنه مدلس ولم أجد له تصريحاً بالسماع من ابن سيرين والله أعلم.

قال الترمذي (٢١٦/٢) بعد تحسينه لحديث عائشة: والعمل عليه عند أهل العلم أن المرأة إذا أدركت فصلت وشيء من شعرها مكشوف لا تجوز صلاتها. وهو قول الشافعي قال: لا تجوز صلاة المرأة وشيء من جسدها مكشوف. قال الشافعي: وقد قيل: إن كان ظهر قدميها مكشوفاً فصلاها جائزة.

(٤٣٩) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم^(١) بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه^(٢)، عن عبد الله ابن عباس قال:

كشف رسول الله ﷺ السر، ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال:

((اللهم هل بلغت - ثلاث مرات -، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له. ألا إني قد نُهِيت عن القراءة في الركوع والسجود فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن^(٣) أن يستجاب لكم))^(٤).

قال علي: وثنا إسماعيل بن إبراهيم وسفيان^(٥) بهذا الحديث عن سليمان.

(٤٤٠) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا أبو سلمة مولى آل ربيعة، أنه سمع أبا هريرة الدوسي يقول:

(١) إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قال الحافظ: صدوق.

(٢) عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قال الحافظ: ثقة قليل الحديث.

(٣) يقال: قَمَنَ وقَمِنَ وقَمِينَ أي خَلِقَ وجَدِيرَ.

(٤) أخرجه مسلم (٣٤٨/١) رقم (٤٧٩) (٢٠٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٥) هو ابن عيينة الهلالي قال الحافظ: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه

بأخرة ١هـ.

وروايته هذه أخرجه مسلم (٣٤٨/١) برقم (٤٧٩) (٢٠٧).

يا بني فروخ^(١) ابشروا فلو كان الهدى عند الثريا لتناوله رجال من فارس^(٢).

(٤٤١) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا يزيد^(٣) بن أسلم، عن رجل ثقة عنده رفعه^(٤) قال:

جلس رسول الله ﷺ على قبر^(٥) فجعل يقول: «ضعوا الثرى في ذلك المكان، وضعوا [...]»^(٦) في ذلك المكان حتى إذا فرغ قال: «أما إني أعلم أنه

(١) بنو فروخ هم العجم نسبة لأحد أجدادهم. وقد سئل عنهم الثوري كما في تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٤/١) فقال: كل من لم يكن من العرب.

(٢) في إسناده شيخ المصنف وقد ذكره ابن أبي حاتم (٣٨٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وهذا الحديث موقوف على أبي هريرة. وقد أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٤/١) من طريق خالد بن سعد قال: سمعت أبا هريرة بالدوداء... فذكره بنحوه. وسنده صحيح. وقد مضى برقم (٢٥٧)، لكنه مرفوع وتم هناك تخريجه والله الموفق.

(٣) كذا في المخطوط وأظن أن ذلك وهماً فإني لم أجد أحداً ذكره بهذا الاسم، ولعله زيد بن أسلم، وهو وإن لم ينص أحد من الأئمة على رواية إسماعيل عنه إلا أن ذلك ممكن، حيث أن زيد بن أسلم توفي سنة ست وثلاثين ومائة فاللقاء بينهما ممكن جداً لاسيما وكلاهما مدنيان كما أن أقران إسماعيل بن جعفر مثل أخيه محمد ومالك وغيرهما قد رووا عنه والله أعلم.

(٤) أي رفع الحديث إلى النبي ﷺ. ض

(٥) وُضعت في هذا الموضع من المخطوط إحالة (خرجه) وكتب في الهامش استدراك لم أستطع قراءته بسبب طمس فيه.

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها.

يصير إلى التراب ولكن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل عبده عملاً أن يتقنه^(١).

(١) مرسل وفي إسناده من لم يسم.

لكن يوجد له شواهد يمكن أن يتقوى بها منها ما أخرجه أبو يعلى (٣٤٩/٧) رقم (٤٣٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٥/٤) رقم (٥٣١٤) من طريق مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)) وفيه مصعب بن ثابت قال الحافظ: لين الحديث.

وله شاهد آخر من حديث عاصم بن كليب، عن كليب بن شهاب الجرمي أنه شهد مع أبيه جنازة شهدا مع رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم فانتهى بالجنازة إلى المقبرة... الحديث بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٩) رقم (٤٤٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٥/٤) رقم (٥٣١٥) مع اختصار في رواية الطبراني. وقد أعلت هذه الرواية بعدة علل:

الأولى أنها من رواية قطبة بن العلاء بن المنهال، عن أبيه، وقطبة قال عنه البخاري: ليس بالقوي، وقال ابن حبان كان ممن يخطئ كثيراً فعدل به عن مسلك الاحتجاج به، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به انظر الميزان (٣٩٠/٣) والكامل (٥٣/٦) وضعفه الهيثمي كما في مجمع الزوائد (٩٨/٤).

الثانية أن والده العلاء لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به كما قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٤٣/٣).

الثالثة أنه من رواية كليب مرفوعاً وكليب مختلف في صحبته، وقد وهم ابن حجر من عده في الصحابة. فيكون الخير بذلك مرسلًا، لكن لو صح هذا الخير يكون نصاً في إثبات صحبته.

وله شاهد آخر من حديث سيرين أخت مارية القبطية في قصة موت إبراهيم بن النبي ﷺ وفيه: ((إن العبد إذا عمل عملاً أحب الله أن يتقنه)) رواه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٤) رقم (٧٧٦) وفيه محمد بن الحسن بن زباله قال الحافظ: كذبوه. وهذه الطريق ذكرها الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٧/٣) وعزاها لابن سعد في الطبقات الكبرى ولم أقف عليها بعد وفيها الواقدي وهو ضعيف جداً، وهي عند الطبراني في

(٤٤٢) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، عن زيد^(١) بن أسلم قال:

قال رسول الله ﷺ: ((أريت غنماً سوداء كثيرة دخلت فيها غنم كثيرة بيض. قالوا فما أولت يا رسول الله فقال: ((العجم^(٢) يشركونكم في دينكم وأنسابكم)) قالوا: العجم يا رسول الله؟! قال: ((لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم أسعدهم به فارس))^(٣).

الكبير (٣٣٦/١٩) برقم (٧٧٥)، لكن ليس فيها قوله: إن العبد... الخ ولذلك أعرضت عن ذكرها. وعموماً هذا الحديث قد يصل بمجموع طرقه إلى درجة الحسن لغيره وهذا هو المفهوم من إدخال الألباني له في السلسلة الصحيحة برقم (١١١٣). والله أعلم.

(١) هو زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب. قال الحافظ: ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

(٢) العجم بفتح العين: هم خلاف العرب ومفرده عجمي، أما العُجم بضمها فهي جمع أعجم وهو الذي لا يفصح سواء كان عربياً أو غيره، وأيضاً كل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم ومنه حديث ((العجماء جرحها جبار)) وقد مضى من أحاديث الجزء وانظر النهاية (١٨٧/٣)، ولسان العرب (٦٧/٩).

(٣) مرسل إسناده قابل للتحسين فعبد الرحمن شيخ المصنف مختلف فيه وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٣٧/٤) رقم (٨١٩٤) من طريق هاشم بن القاسم، عن عبد الرحمن عنه به بنحوه موصولاً بذكر ابن عمر قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

ويشهد للشطر الأول منه عدة أحاديث منها حديث أبي أيوب الأنصاري أخرجه الحاكم في المصدر السابق برقم (٨١٩٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٨/١) وقد سكت عنه الحاكم هو والذهبي قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦/٣) بعد ذكره الاختلاف على بعض رواته في الوصل والإرسال وحكايته لسكوت الحاكم والذهبي: كأنه لهذا الاختلاف أي سكوتهما.

(٤٤٣) **حدثنا** علي، ثنا إسماعيل، ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش^(١) الأسدي،

أنه رأى أنس بن مالك أتى قباء فبال قائماً، ثم توضأ ومسح على الخفين ثم صلى^(٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٨/١) من طريق أبي عاصم قيس بن نصير الأسدي قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦/٣): وهذا إسناد على شرط الشيخين غير قيس فلم أجد له ترجمة وله طريق أخرى عند أبي نعيم أيضاً (٢٧/١) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به قال الشيخ: وسندها صحيح أ.هـ بتصرف يسير.

وقد ذكر له أبو نعيم طرقاً أخرى لم أذكرها خشية الإطالة حيث أنه توسع في ذكر الأحاديث التي ذكر فيها فضل العجم وهذا الحديث من ضمنها، والحديث لا يقل عن درجة الصحيح لغيره والشرط الأخير منه سبق تخريجه عند الحديث رقم (٢٥٧) من هذا الجزء وبينت أن أصله في الصحيحين والله الموفق.

(١) في المخطوط (قيس) والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩/١) رقم (٧٣٨) عن الثوري، وابن أبي شيبه (١٨٣/١) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن عاصم بن سليمان الأحول قال: رأيت أنس ابن مالك.. فذكره بنحوه وهذا إسناد صحيح أيضاً، فالحديث صحيح إن شاء الله.

[سادس عشر]

أحاديث

موسى بن عقبة

(٤٤٤) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا موسى بن عقبة، عن أم^(١) خالد

بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر،

أنها سمعت رسول الله ﷺ يستعيز من عذاب القبر^(٢).

(٤٤٥) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن

عبد الله بن عمر، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: ((من جر ثوبه من الخيلاء،^(٣) لم ينظر الله إليه

يوم القيامة)) فقال له أبو بكر: يا رسول الله، إن أحد شقي إزارني يسترخي

حتى يقع الأرض إلا أن أتعاهد ذلك منه. قال رسول الله ﷺ: ((إنك لست

ممن يفعل ذلك خيلاء))^(٤).

(١) هي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية صحابية بنت صحابي ولدت

بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، وعمرت، لحقها موسى بن عقبة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٦٤/٦، ٣٦٥)، عن أبي مرة موسى بن طارق الزبيدي، وابن

عينة كلاهما، عن موسى بن عقبة به.

(٣) الخيلاء، والخيلاء بالضم والكسر: الكبر، والعجب يقال: اختال فهو مختال،

وفيه خيلاء، ومخيلة: أي كبر، وعجب.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٥٩٧/٨) رقم (٥٣٥٠)، وأحمد (١٣٦/٢)، وابن حبان

(٢٦١/١٢) رقم (٥٤٤٤)، والبيهقي في شرح السنة (٩/١٢) رقم (٣٠٧٧) من طريق

المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٣٤٠/٣) رقم (٣٤٦٥) من طريق موسى بن عقبة به.

وأخرجه مسلم -مختصراً- دون قصة أبي بكر- (١٦٥١/٣) رقم (٢٠٨٥) (٤٢) (٤٣)

(٤٤) (٤٥) (٤٦) من طرق عن ابن عمر. وانظر الحديث رقم (٤) من هذا الجزء.

- (٤٤٦) **حدثنا علي**: ثنا إسماعيل: ثنا الدراوردي، عن موسى ح
وحدثنا علي ثنا إسماعيل^(١) بن عياش، ثنا موسى. قال إسماعيل بن
 عياش في حديثه فقال الناس: هذا لك يا أبا بكر^(٢).
 (٤٤٧) **حدثنا علي**: ثنا إسماعيل: عن موسى بن عقبة، عن سالم بن
 عبد الله، عن أبيه، أنه كان يرى أنه آجر^(٣) للمرء أن يفطر في السفر^(٤).
 (٤٤٨) **حدثنا علي**: ثنا إسماعيل: ثنا موسى، عن سالم بن عبد
 الله، [عن أبيه]^(٥)، أن جبريل أتى النبي ﷺ وهو في معرسة^(٦) من ذي الحليفة
 في بطن الوادي فقال له: إنك بيطحاء^(٧) مباركة.

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم الغنسي أبو عتبة الحمصي، قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلص في غيرهم.

(٢) هذه العبارة ليست في حديث المصنف السابق عن موسى، والسياق هنا يشعر أنها من رواية ابن عياش وحده عن موسى، وعلى هذا فسندها ضعيف لأن موسى بن عقبة ليس شامياً بل مدني. ولم أجدها عند غير المصنف.

(٣) أي أعظم لأجره. ض

(٤) إسناده صحيح. ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف.

وأخرج ابن أبي شيبة (١٤/٣)، عن ابن عمر أنه قال: الإفطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده. وعنه أيضاً - المصدر السابق - أنه أقام بالشام رمضانين فأفطر. وفي الموطأ (٢٤٥/١) كتاب الصيام، رقم (٢٥) عن نافع أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر.

(٥) سقط من المخطوط والاستدراك من البخاري.

(٦) المعرس: موضع التعريس، وأصل التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة، ويقال: فيه عرس يعرس تعريساً.

(٧) البطحاء: هي الحجارة الصغيرة، يقال: بطحاء الوادي: أي حصاه اللين في بطن

المسيل.

قال موسى: وقد أناخ^(١) سالم بالمناخ الذي كان عبد الله بن عمر ينيخ به يتحرى معرس رسول الله ﷺ، وهو أسفل من المسجد الذي في بطن الوادي، بينه وبين الطريق وسطاً من ذلك^(٢).

(٤٤٩) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا موسى بن عقبة، عن أبي النضر^(٣) سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص،

عن رسول الله ﷺ في المسح على الخفين أنه لا بأس به^(٤).

(١) المناخ: مترك الإبل، يقال: أناخ ينيخ إذا قال للجمل: إخ إخ ليترك. انظر فتح الباري (٤٦٠/٣) والقاموس المحيط (٣٣٥، ٣٣٤).

(٢) أي في حالة كونه متوسطاً بين المكانين المذكورين. انظر الموضع السابق من فتح الباري. والحديث أخرجه البخاري (٨٢٣/٢) رقم (٢٢١١)، ومسلم (٩٨١/٢) رقم (١٣٤٦) (٤٣٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣) هو سالم بن أبي أمية أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني، قال الحافظ: ثقة ثبت، وكان يرسل.

و(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٨٨/١) رقم (١٢٢)، وأحمد (١٦٩/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري وفي (٨٤/١) رقم (١٩٩) متصلاً، من طريق أبي النضر، عنه بنحوه. وأخرجه البخاري أيضاً (٨٥/١) معلقاً عن موسى بن عقبة، أن أبا سلمة أخيره، عن سعد. وانظر الحديث رقم (٤٠) من هذا الجزء.

[سابع عشر]

أحاديث

أبي سهيل^(١) نافع بن مالك بن أبي عامر

(١) في المخطوط (سهل) والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤٥٠) **حدثنا علي:** ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل [نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة] ^(١) قال:

قال رسول الله ﷺ: ((آية ^(٢) المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد ^(٣) أخلف، وإذا أؤتمن خان)) ^(٤).

(٤٥١) **حدثنا علي:** ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل: عن أبيه، عن عائشة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((تحرّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان)) ^(٥).

(١) في الأصل (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه)، والتصويب من الهامش ومن مصادر التخريج.

(٢) طمس في المخطوط، والتصويب من مصادر التخريج، والآية: هي العلامة، أي جعلت هذه الأمور علامة دالة على نفاقه، والمقصود هنا نفاق العمل، لأن النفاق ضربان: أحدهما: إظهار الإيمان وإسرار الكفر كحال المنافقين على عهد رسول الله ﷺ فهذا مخرج من الملة.

والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سرّاً، ومراعاتها علناً. فهذا يسمى نفاقاً، لكنه نفاق دون نفاق. انظر شرح السنة للبغوي (١/٧٦).

(٣) في المخطوط (أوعد) والتصويب من البخاري، فإن أوعد غير وعد. فالأولى لا تستعمل إلا في الشر، بخلاف وعد فإنها تستعمل في الخير وفي الشر انظر النهاية (٢٠٦/٥).

(٤) أخرجه البخاري (٢١/١) رقم (٣٣)، وفي (٩٥٢/٢) رقم (٢٥٣٦)، وفي (١٠١٠/٣) رقم (٢٥٩٨)، وفي (٢٢٦٢/٥) رقم (٥٧٤٤)، ومسلم (٧٨/١) رقم (٥٩) (١٠٧) من طريق المصنف بهذا السند. وانظر الحديث رقم (٣٣٦) من هذا الجزء.

(٥) أخرجه البخاري (٧١٠/٢) رقم (١٩١٣) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤٥٢) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله،

أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ وهو ثائر^(١) الرأس فقال: يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ قال: ((الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً)). فقال: أخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام؟ قال: ((صيام رمضان إلا أن تطوع شيئاً)). قال: أخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة؟ قال: فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام. قال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنتقص ما فرض الله علي شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: ((أفلح وأبيه^(٢) إن صدق، أو دخل الجنة وأبيه إن صدق))^(٣).

(٤٥٣) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه،

وأخرجه مسلم (٨٢٨/٢) رقم (١١٦٩) (٢١٩) من طريق عروة عن عائشة به يتحوه.

(١) أي متنفش شعر الرأس، قائمه، فحذف المضاف للعلم به.

(٢) هذه اللفظة ليست عند البخاري وهي ثابتة عند مسلم. والمستقر في الشرع النهي عن الحلف بالآباء وغيرهم من المخلوقات، ولذلك استُكرت هذه اللفظة من الحديث، وأجيب عنها بأجوبة منها: أن ذلك كان قبل النهي عن الحلف بغير الله، وقيل: إنها كلمة جارية على اللسان ولا يقصد معناها. انظر فتح الباري (١/١٣٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٩/٢) رقم (١٧٩٢)، ومسلم (٤١/١) رقم (١١) (٩)

من طريق المصنف بهذا السند.

أنه سمع قراءة عمر بن الخطاب في الصبح في دار أبي جهيم^(١). قال إسماعيل: فكان بينهما نحو من سبعمائة ذراع^(٢).

(٤٥٤) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، عن ربيعة^(٣) بن محرز كاتب عمر بن الخطاب،

أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري: فأمره أن يصلي الصبح والنجوم بادية مشتبكة، ويصلي الظهر حين تزيغ الشمس، والعصر والشمس بيضاء نقية لم يدخلها صفرة، والمغرب حين تغرب الشمس، والعشاء الآخرة تؤخرها ما لم ينم^(٤).

(٤٥٥) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، أنه سمع عثمان بن عفان يقول:

(١) كذا قال: دار أبي جهيم، وفي الموطأ (دار أبي جهيم بالبلاط)، والبلاط: موضع كان بالمدينة مبلط بالحجارة، بين مسجد رسول الله ﷺ وسوق المدينة. انظر معجم البلدان (٥٦٥/١).

(٢) الذراع: الساعد. والحديث إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (٩٠/١) كتاب الصلاة باب العمل في القراءة رقم (٣١)، عن عمه أبي سهيل به، بلفظ: كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار أبي جهيم بالبلاط، وإسناده صحيح أيضاً.

(٣) ربيعة بن محرز هذا لم أجد له ترجمة.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٣٩/١) كتاب وقوت الصلاة رقم (٧)، عن أبي سهيل، عن أبيه، عن عمر مباشرة دون ذكر ربيعة بنحوه، وإسناده صحيح. وأخرجه أيضاً برقم (٨)، وعبد الرزاق (٥٤٩/١) رقم (٢٠٧٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٨٤/٢) رقم (٢٧٢٦) من رواية هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بنحوه، لكن عروة لم يدرك عمر فروايته عنه مرسله، انظر جامع التحصيل (٢٣٦).

إذا جلس الإمام^(١) فاستمعوا له وأنصتوا، فإن للمنصت الذي لا يسمع من الأجر مثلاً للمنصت السامع، ثم إذا أقيمت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بين المناكب^(٢).

(٤٥٦) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا جاء شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغُلقت أبواب النار وصُفدت^(٣) الشياطين))^(٤).

(١) أي على المنبر يوم الجمعة. ض.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (١٠٧/١) في كتاب في الجمعة برقم (٨)، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد، عن مالك بن أبي عامر به بأطول مما هنا، وسنده صحيح أيضاً، ومن طريق مالك هذه أخرجه عبد الرزاق (٢١٣/٣) رقم (٥٣٧٣)، وبرقم (٥٣٧٢) - مختصراً - من طريق قتادة أن عثمان قال: ... فذكره، لكن قيادة لم يدرك عثمان فخبره منقطع، انظر جامع التحصيل (٢٥٤). وهذا الأثر الذي ذكره المصنف له حكم الرفع، فمثله لا يقال بالرأي، والله أعلم.

(٣) أي شددت، وأوثقت بالأغلال، يقال: صَفَدْتُهُ، وصفَدْتَهُ، والصفد والصفاد: القيد.

(٤) أخرجه البخاري (٦٧١/٢) رقم (١٧٩٩)، ومسلم (٧٥٨/١) رقم (١٠٧٩) (١) من طريق المصنف بهذا السند.

[ثامن عشر]

أحاديث

حبيب بن حسان ومحمد بن عمرو بن حلحلة

(٤٥٧) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن

زيد^(١) بن وهب قال:

سمعتُ عمرَ بن الخطَّابِ يقولُ: إذا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَأَمَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ، وَلَا يَتَجَاوَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ، وَإِنْ مَرَرْتُمْ عَلَى إِبِلٍ رَاعِيَةٍ وَأَرَدْتُمْ اللَّبَنَ فَلْيَهْتَفِ رَجُلٌ مِنْكُمْ: يَا رَاعِيَّ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ فَلْيَسْتَسْقِهِ، وَإِلَّا فَلْيَحْتَلِبْ ثُمَّ لْيَصْرَ^(٢).

(١) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، قال الحافظ: مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل.

(٢) أصل الصر: الجمع والشد، وهو ربط ضروع الإبل إذا ذهبت إلى المرعى، ويسمون ذلك الرباط صراراً. والحديث إسناده ضعيف، لحال حبيب بن حسان، انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٨/٥) رقم (٩٢٦٨)، عن معمر، وابن أبي شيبه (٥٠/٧) رقم (٢٣٤٢)، عن أبي معاوية، كلاهما، عن الأعمش، عن زيد بن وهب به بنحوه. ومن طريق أبي معاوية هذه أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٥٩/٩) وصححه ثم قال: وهو محمول عندنا على حال الضرورة اهـ.

والأعمش مدلس، ولم أجد له تصريحاً بالسماع، والله أعلم. وقد مضى ما يشهد لبعض أطراف هذا الأثر عند الحديث رقم (١٠) من هذا الجزء.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ((إذا أتيت على راعٍ فناده ثلاث مرار فإن أجابك وإلا فاشرب في غير أن تفسد...)) أخرجه ابن ماجه (٧٧١/٢) رقم (٢٣٠٠)، وأخرجه أحمد (٢١/٣) وأبو يعلى (٤٣٩/٢) رقم (١٢٤٤) مطولاً وسنده لا بأس به في المتابعات.

وأيضاً من حديث سمرة بن جندب عند أبي داود (٨٩/٣) رقم (٢٦١٩) والترمذي (٥٩٠/٣) رقم (١٢٩٦) من طريق الحسن البصري عنه بلفظ ((إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن إذن له فليحتلب وليشرب وإن

(٤٥٨) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان قال:

رَأَيْتُ عَلِيَّ [خَيْشَمَةً] ^(١) كَسَاءَ [حِرَاءُ] ^(٢) أَيْضَ مُعَلِّمًا ^(٣).

(٤٥٩) **حدثنا علي:** ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن

سعید^(۴) بن جبیر،

عن ابن عباس قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر بالمدينة

من غير سفر ولا علة كي لا يكون على أمته حرج^(٥).

لم يكن فيها أحد فليصوت ثلاثاً، فإن أجابه أحد فليستأذنه، فإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل)).

وفيه سعيد بن أبي عروبة وقتادة والحسن، وكلهم مدلسون ولم يصرح أحد منهم بالسماع، بالإضافة إلى الخلاف في سماع الحسن من سمرة، لكن يتقوى بما قبله ويصل إلى درجة الحسن لغيره إن شاء الله.

(١) كلمة لم أستطع قراءتها، ولعل ما أثبتته هو الصواب، لكن لم أجد أحداً بهذا الاسم روى عنه حبيب، والله أعلم.

(٢) في الأصل (حر) وما أثبتته هو المتناسب مع قواعد النحو، وقد يكون (حريراً...) فحصل فيها تصحيف.

(٣) إسناده ضعيف، لحال حسان، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٤) سعيد بن جبیر الأسدي مولاہم الکوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت فقیہ.

(۵) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان.

لكن المتن صحيح فقد أخرجه مسلم (٤٨٩/١) رقم (٧٠٥) (٤٩) (٥٠) (٥١)

من طريق سعيد جبير، وأخرجه البخاري (٢٠١/١) رقم (٥١٨)، وبرقم (٥٣٧)، وبرقم

(١١٢٠)، ومسلم يرقم (٧٠٥) (٥٥) (٥٦) من طريق أبي الشعثاء جابر بن زيد

كلاهما عن ابن عباس بنحو رواية الباب، وفي بعض طرقه عندهما فقال أيوب: قلت:

لعله في ليلة مطيرة؟ قال: عسى. وفي مسلم من طريق أبي الزبير: فسألت سعيداً لم فعل

ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس كما سألني فقال: أراد ألا يخرج أمته. و بعد جاد في الدنيا من بني هاشم
سألت عن أبي بكر في السفر عن ثمر بن عبد الله بن عباس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يجوز أن يمشي رجل من بني هاشم في حياض أو بستان أو غابة إلا وهو يحذر نفسه من أن يقع فيه.

(٤٦٠) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب قال: سمعت إبراهيم^(١)

النخعي يقول:

ما صنع الإمام من شيء فاصنع مثله^(٢).

(٤٦١) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب، عن إبراهيم، عن

الأسود^(٣) بن يزيد قال:

رأيت عمر بن الخطاب يوم عرفة تركز له العنزة^(٤) فيصلي خلفها

ويصلي الناس خلفه والظعن^(٥) تمر بين يديه^(٦).

وقد اختلف العلماء في جمع المقيم على أقوال عدة ذكرها الحافظ في فتح الباري

(٣١/٢)، وأوجهها في نظري جوازه للحاجة ما لم يتخذ ذلك عادة والله أعلم.

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، قال

الحافظ: ثقة إلا أنه يرسل.

(٢) إسناده ضعيف، لحال حبيب بن حسان، ولم أجده عند غير المصنف، لكن

معناه صحيح فهو مدعوم بالأحاديث التي فيها الأمر بمتابعة الإمام، مثل حديث (إنما جعل

الإمام ليؤتم به...) وما في معناه.

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو، قال الحافظ: مخضرم ثقة مكث

فقيه.

(٤) العنزة بفتحات: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنان مثل سنان الرمح،

والعكازة قريب منها. والمعنى أنه اتخذها سترة صلى إليها، ولم يضره من مر من بين يديه

من النساء أو غيرهن مادام أن العنزة تفصل بينه وبينهن.

(٥) الظعن بضم الظاء والعين: النساء، والواحدة ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة

التي يُرحل ويُظعن عليها، وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج، حيث ظعن، أو لأنها

تجمل على الراحلة إذا ظعنت.

(٦) إسناده ضعيف لحال حبيب.

(٤٦٢) **حدثنا علي:** ثنا إسماعيل: ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة،

عن محمد^(١) بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس،

أنه رأى رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، فأتي بهدية: خبز ولحم، فأكل ثلاث لقم، ثم خرج فصلى للناس وما مس ماء^(٢).

(٤٦٣) **حدثنا علي:** ثنا إسماعيل: ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة،

عن محمد بن عمرو بن عطاء،

أنه [كان]^(٣) جالساً مع ابن عمر في السوق ومعه سلمة^(٤) ابن الأزرق جالس إلى جنبه فمُرَّ بجنّازة يتبعها بكاء فقال ابن عمر: لو ترك أهل هذا الميت البكاء عليه لكان خيراً لميتهم. قال سلمة بن الأزرق: يا أبا عبد الرحمن أتقول ذلك؟ قال: نعم أقوله. قال: فإني سمعت أبا هريرة - ومات ميت من آل

وأخرجه عبد الرزاق (١٧/٢) رقم (٢٣١٥)، وابن أبي شيبة (٢٧٧/١) من طريق الأعمش، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٣١٦) من طريق منصور بن المعتمر، كلاهما، عن إبراهيم، عنه به نحوه، وهذا إسناد صحيح.

وفي البخاري (١٨٨/١) رقم (٤٧٧) من حديث أبي جحيفة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة، فأتي بوضوء فتوضأ، فصلّى بنا الظهر والعصر، وبين يديه عنزة، والمرأة والحمار يمرون من ورائها. وأخرجه مسلم (٣٦٠/١) رقم (٥٠٣) (٢٤٩) بأطول منه.

(١) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني، قال الحافظ: ثقة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٥/١) رقم (٣٥٩) (٩٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٦/١) رقم (٢٠٤)، ومسلم (٢٧٥/١) دون رقم، من طريق

عطاء بن يسار، عن ابن عباس بنحوه.

(٣) سقط من المخطوط وأثبت في الهامش.

(٤) سلمة بن الأزرق، قال الحافظ: حجازي مقبول.

مروان^(١) فاجتمع النساء بيكين عليه. قال مروان: قم يا عبد الملك^(٢) فانهن (أن يكين)^(٣) عليه - قال أبو هريرة: دعهن يا عبد الملك فإنه مات ميت^(٤) من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء بيكين عليه فقام عمر ابن الخطاب ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله ﷺ: ((دعهن يا عمر فإن العين دامة والفؤاد مصاب، والعهد قريب)).

(١) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣٠٣).

(٢) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، الخليفة المعروف، قال الحافظ: كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله.
(٣) كررت هذه العبارة في المخطوط مرتين.

(٤) ورد في المسند (٣٣٥/١) بسند فيه علي بن زيد بن جدعان من حديث ابن عباس، أنها رقية بنت رسول الله ﷺ وذلك ضمن حديث آخر فيه قصة موت عثمان بن مظعون، وما قالت المرأة عنه، وكيف رد عليها رسول الله ﷺ، لكن ابن جدعان ضعيف كما قال الحافظ. وقد ورد من طريقه هذه أيضاً أنها زينب انظر أحمد المصدر السابق (٢٣٧/١). وهذا تخليط يدل على أنه لم يضبط الاسم، لكنه قد يدل في الجملة على أصل القصة، لاسيما وهو متابع على ذلك كما هنا والله أعلم. وقد ذكر الشيخ الألباني هذا الحديث في السلسلة الضعيفة (٢٠٥/٤) رقم (١٧١٥) وضعفه بزييد بن جدعان هذا. ولعل الشيخ قصد بالتضعيف هذا السند الذي فيه ابن جدعان، وإلا فالحديث لا يقل عن درجة الحسن كما سيأتي، وقصة عثمان بن مظعون المشار إليها أخرجها البخاري (٤١٩/١) رقم (١١٨٦) أن أم العلاء امرأة من الأنصار لما مات عثمان ابن مظعون قالت: رحمك الله أبا السائب، فشهادتي عليك: لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: ((وما يدريك أن الله أكرمك...)) الحديث.

فقال: ابن عمر أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم. قال: يأتريه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فالله ورسوله أعلم^(١).

(٤٦٤) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن حبيب^(٢) بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير قال: [كان]^(٣) رسول الله ﷺ نازلاً بغدير خم^(٤) فأمر بالمكان الذي كان نازلاً فيه أن [يكس]^(٥) ما كان فيه

(١) إسناده إلى محمد بن عمرو بن عطاء صحيح، وما بعده ضعيف من أجل حال سلمة بن الأزرق.

وأخرجه النسائي (٣١٨/٢) رقم (١٨٥٨)، وأحمد (١١٠/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن ماجه (٥٠٥/١) رقم (١٥٨٧) من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان في جنازة. فرأى عمر امرأة فصاح بها. فقال النبي ﷺ: ((دعها يا عمر، فإن العين دامة، والنفس مصابة، والعهد قريب)). وهذا إسناد صحيح. لكن خالف حماد بن سلمة وكيعاً فقال: عن عمرو بن عطاء، عن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة به. أخرجه ابن ماجه - المصدر السابق - ويمكن الجمع بأن محمد بن عمرو بن عطاء سمعه على الوجهين. وإذا صح هذا الجمع يكون الحديث صحيحاً، وإلا فهو من قبيل الحسن لغيره، وقد ذكره الحافظ في الفتح (١٧٣/٣) وقال: رجاله ثقات. والله أعلم. وقد سبق الكلام على مسألة البكاء على الميت عند الحديث رقم (٣٧) من هذا الجزء. وانظر فتح الباري (٣/١٨٠ - ١٨٥) فقد أطل الحافظ النفس في الكلام على المسألة.

(٢) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولاهم، قال الحافظ: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس.

(٣) سقط من المخطوط وأثبت في الهامش.

(٤) هو اسم موضع بين مكة والمدينة، يقال: إنه على بعد ثلاثة أميال من الجحفة.

انظر معجم البلدان (٤٤٥/٢).

(٥) في المخطوط (تكس) بالتاء، وما أثبتته هو الأوفق للسياق.

من حجارة أو شوك أو غير ذلك ثم دعا الناس فكلهم ثم أخذ بيد علي فقال: ((يا أيها الناس ألسنت أولى بكم من أنفسكم))؟ قالوا: بلى. قال: ((فمن كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)). قال سعيد ابن جبير: والله إن هذا لمكتوب الساعة في تابوتي^(١) هذا^(٢).

(١) التابوت هو الصندوق، أي في صندوقي هذا.

(٢) مرسل، وسنده ضعيف أيضاً. فيه حبيب بن حسان وعنينة حبيب بن أبي ثابت، وقد أخرجه النسائي في الكبرى (١٣٠/٥) رقم (٨٤٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٩٢/٢) رقم (١٣٦٥) - مختصراً -، والحاكم في المستدرک (١١٨/٣) رقم (٤٥٧٦)، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بطوله، وسكت عنه الذهبي، كلهم من طريق الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم مرفوعاً بنحو حديث الباب. وقد صرح الأعمش بالتحديث عن حبيب، وحبيب وإن كان مدلساً فقد تابعه فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل كما عند أحمد (٣٧٠/٤). وفطر قال عنه الحافظ: صدوق روي بالتشيع. هـ ومثله يقبل في المتابعات. وله شواهد عن عدد من الصحابة، منهم البراء بن عازب، أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة (٥٩١) رقم (١٣٦٣)، ومنهم علي عند أحمد (٨٤/١)، وفي روايتهما اختصار، كما ورد عن أثني عشر صحابياً منهم عبد الرحمن بن عوف، أخرج روايتهما أحمد (١١٩/١) بنحو رواية الباب. والله أعلم. ويشهد لبعض ألفاظه أيضاً مرسل مكحول الذي بعده. وفي مسلم (١٨٧٣/٤) رقم (٢٣٠٨) من حديث يزيد بن حيان عن زيد ابن أرقم أنه حدثهم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فبينا خطيباً يمدحني يدعى حماد بن مكي والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ((أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب. وأنا تارك فيكم ثقلين... الحديث فذكر الوصاية بكتاب الله ورغب فيه، ثم الوصاية بأهل بيته فقال: أذكركم الله في أهل بيتي فألها ثلاثاً. وقد أشار الدكتور ربيع إلى أن حديث الباب يخالف حديث مسلم هذا لأن فيه الوصاية بالكتاب وأهل البيت وليس علي وحده.

ومدح الشيوخ وأراد الله أعلم.

الحبيب

(٤٦٥) **حدثنا علي:** ثنا إسماعيل: ثنا عثمان بن حصن بن علاق

ثنا سعيد^(١) بن عبد العزيز قال: سمعت مكحول^(٢) يحدث حديث خطبة النبي ﷺ يوم غدیر خم فحفظت من قوله إن رسول الله ﷺ قال: «(من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)»^(٣).

(٤٦٦) **حدثنا علي:** ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان قال:

سئل طاووس^(٤) عن ألبان الأثن^(٥) الأهلية فقال: لو احتجت إليه لشربته^(٦).

(١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي. قال الحافظ: ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، لكنه اختلط في آخر أمره. ويبدو أن ذلك لم يفحش منه كما يفهم من ترجمته من تهذيب التهذيب (٥٣/٤)، ومن الكواكب النيرات (٤٦).

(٢) مكحول الدمشقي الإمام المشهور تقدمت ترجمته.

(٣) مرسل صحيح الإسناد. وقد مضى تخريجه عند الحديث الذي قبله.

(٤) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري، مولا هم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان وطاووس لقبه، قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل.

(٥) الأثن جمع أتان: وهي الحمارة الأثنى خاصة، ولا يقال فيها أتانة.

(٦) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان، ولم أجده عن طاووس عند غير المصنف.

وأخرج عبد الرزاق (٢٥٦/٩) رقم (١٧١٢٤)، عن ابن جريج أنه ذكر لعطاء ألبان الأثن، فرخص فيه أن يشرب دواءً. وبرقم (١٧١٣٠) عن سعيد بن جبیر أنه قال: نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وألبانها. وسنده صحيح إلى سعيد. فأما لحومها فالخير في تحريمها ظاهر، وقد قال البخاري في كتاب الصيد: باب لحوم الحمر الإنسية فذكر فيه ثمانية أحاديث كلها تدل على تحريمها. انظر صحيح البخاري (٢١٠٢/٥). وفي بعض هذه الأحاديث نص أنها رجس، أي نجس، وهذا يمكن الاستدلال منه على نجاسة ألبانها، لأنها متولدة عنها، وفي حديث سلمة بن الأكوع الطويل الذي أخرجه البخاري

(٤٦٧) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن أبي ظبيان^(١) أن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنه: من المقتسمون؟ قال: اليهود والنصارى. قال: ثم قال: من جعل القرآن عضين؟^(٢) قال: الذين آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه^(٣).

(٤٦٨) **حدثنا** علي: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا حبيب بن حسان، عن شقيق^(٤) بن سلمة،

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

((الجنة أقرب إلى أحدكم من شركه^(٥) نعله والنار كذلك))^(٦).

في المغازي (١٥٣٧/٤) رقم (٣٩٦٠) الأمر بغسل الآنية التي طبخت فيها الحمر الإنسية، وسبب غسلها مباشرة هذه اللحوم النجسة للآنية، وهذا المعنى متحقق وواضح بالنسبة للألبان، بل هو فيها أشد وضوحاً. وأيضاً الآثار السابقة تدل على أن الأئمة إنما أجازوها حال الضرورة، ولا يقال هذا عن الحلال أو المباح. والله أعلم. وانظر فتح الباري (٥٧٢/٩-٥٧٣).

- (١) هو حصين بن جندب بن الحارث، الجنبي الكوفي. قال الحافظ: ثقة.
- (٢) أي جعلوه أعضاء، فآمنوا ببعض، وكفروا ببعض - المصدر السابق -
- (٣) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان، لكن المتن صحيح.
- وأخرجه البخاري (١٧٣٩/٤) رقم (٤٤٢٩) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، ويرقم (٤٤٢٨) من طريق سعيد بن جبيرة، كلاهما عن ابن عباس بنحوه.
- (٤) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي. قال الحافظ: ثقة مخضرم.
- (٥) الشرك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. ومعنى الحديث سهولة دخول الجنة لمن أطاع، وكذلك دخول النار لمن عصى.
- (٦) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان، لكن المتن صحيح. وأخرجه البخاري (٢٣٨٠/٥) رقم (٦١٢٣) من طريق منصور بن المعتمر، والأعمش كلاهما، عن شقيق عنه بنحوه.

(٤٦٩) **حدثنا علي**: ثنا إسماعيل: ثنا جرير، عن منصور^(١)، عن

شقيق، عن ابن مسعود،

عن النبي ﷺ مثل ذلك^(٢).

(٤٧٠) **حدثنا علي**: ثنا إسماعيل - يعني ابن إبراهيم -، عن أيوب،

عن أبي قلابة^(٣) قال:

نبئت أن داخلاً دخل على سلمان وهو يعجن فقال: يا أبا عبد الله ما هذا؟ قال: بعثنا الخادم في عمل أو قال في ضيعة^(٤) فكرهنا أن نجتمع عليه عمليين أو طاعتين. قال: فلان^(٥) يقرئك السلام. قال: متى قدمت؟ قال: منذ كذا وكذا قال: أما إنها لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها^(٦).

(١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي. قال الحافظ: ثقة، ثبت، وكان لا

يدلس.

(٢) إسناده صحيح. وانظر الحديث الذي قبله.

(٣) أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، البصري. قال الحافظ:

ثقة فاضل كثير الإرسال. وهذا الحديث ليس من أحاديث إسماعيل بن جعفر، وقد وجد في الجزء هكذا.

(٤) الضيعة بفتح الضاء المشددة، في الأصل: المرة من الضياع، وضيعة الرجل: ما

يكون منه معاشه، كالصنعة، والتجارة، والزراعة، وغير ذلك. والضياع بكسر الضاد جمع ضائع.

(٥) هو أبو الدرداء كما في رواية عبد الرزاق الآتية.

(٦) في إسناده من لم يسم، وهو من نبأ أبا قلابة.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٩٣/١٠) رقم (١٩٤٦٤) من طريق أيوب عن أبي قلابة

أن رجلاً أتى سلمان الفارسي، فوجده يعجن... فذكره بنحوه. وهذا يشعر أنه من رواية

أبي قلابة عن سلمان، لكن أبا قلابة لم يذكره له رواية عن سلمان. وأخرجه ابن أبي

شيبه (٤٢٨/٨) رقم (٥٧٥٧) بإسناد لا بأس به، من طريق أبي عثمان النهدي قال: جاء

رجل إلى سلمان... فذكره مختصراً. وأبو عثمان ممن روى عن سلمان. فالأثر بمجموع
طرقه لا يقل عن درجة الحسن إن شاء الله. والله الموفق.
تم بحمد الله في (١٤١٥/٥/٢٤ من الهجرة المباركة)

**ملحق بالأحاديث التي أضافها حفيد ابن خزيمة على الجزء
وليست من أحاديث إسماعيل بن جعفر وعددها سبعة أحاديث**

(١) **حدثنا** أبو طاهر^(١) محمد بن الفضل بن محمد، ثنا محمد^(٢) بن إسحاق السراج: ثنا قتيبة^(٣): نا الليث^(٤)، عن عمرو^(٥) بن الحارث، عن يحيى^(٦) بن ميمون الحضرمي، أن أبا موسى الغافقي^(٧) سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث فقال [أبو موسى]^(٨): إن صاحبكم هذا لحافظ^(٩) أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد [إلينا]^(١٠) أن قال: ((عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحدثون^(١١) الحديث عني، فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ^(١٢) مقعده من النار، ومن حفظ شيئاً فليحدثه))^(١٣).

(١) هو حفيد ابن خزيمة وأحد رواة الجزء. انظر ترجمته ضمن سند النسخة.

(٢) هو الإمام المعروف صاحب المسند، له ترجمة في تذكرة الحفاظ (٧٣١/٢).

(٣) هو ابن سعيد. انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) الليث بن سعد الفهمي المصري، الإمام الشهير، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

(٥) عمر بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري قال الحافظ: ثقة فقيه حافظ.

(٦) هو أبو عمرة المصري قال الحافظ: صدوق عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء.

(٧) اسمه علي بن رباح، وقيل: مالك بن عبادة صحابي.

(٨) زيادة من (ظ).

(٩) في الأصل (الحافظ) والتصويب من (ظ). والمعنى: إنه لحافظ حديث رسول الله ﷺ فيحدث به أو هالك إن حدث بما لم يقله رسول الله ﷺ.

(١٠) زيادة من (ظ).

(١١) في (ظ): (يحبون).

(١٢) المباءة المنزل، والمعنى لينزل منزله من النار.

(١٣) إسناده حسن.

(٢) **حدثنا** جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا أحمد بن عبدة^(١): ثنا

حفص بن جميع^(٢)، عن سماك^(٣)، عن عبد الله^(٤) بن عقبة عن أنس بن مالك،
أن مولى لهم هلك، وكان أبوه نصرانياً، وترك أباه وبني أخيه، وهم بنو عم -
شرعاً فيه سواء - قال أنس:
أنتم شركاء في الميراث^(٥).

وأخرجه أحمد (٣٣٤/٤) عن قتيبة بن سعيد بهذا السند.

والجزء الأخير من الحديث متواتر، رواه جمع من الصحابة - رضي الله عنهم - منهم:

- علي، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٦)، ومسلم في المقدمة رقم (١).

- الزبير بن العوام، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٧).

- أنس بن مالك، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٨)، ومسلم في المقدمة رقم

(٢).

- سلمة بن الأكوع، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٩).

- أبو هريرة، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١١٠).

ومسلم في المقدمة رقم (٣).

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري، قال الحافظ: ثقة رمي بالنصب.

(٢) حفص بن جميع العجلي الكوفي، قال الحافظ: ضعيف.

(٣) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، قال الحافظ: صدوق.

(٤) عبد الله بن عقبة: هو ابن عصمة كما ذكره أبو حاتم في العلل، ويبدو أنه أبو علوان

العجلي، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فيه وتناقض، وقال في تهذيب

التهذيب (٢٨٠/٥): قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٥٣/٢) رقم (١٦٤٤) ثم قال: قال أبي: عبد الله هو ابن

عصمة، وهذا الحديث رواه إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة اهـ.

وعموماً الحديث ضعيف السند من أجل حفص بن جميع هذا، ولم أجد له متابعا والله أعلم.

(٣) **حدثنا** جدي محمد بن إسحاق: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا محمد^(١) بن

حمران: ثنا خالد^(٢) الخذاء، عن أبي تيممة الهجيمي^(٣)، عن أبي المليح^(٤) بن أسامة،
عن أبيه قال:

كنت رديف رسول الله ﷺ^(٥) فعثر^(٦) بعيره، فقلت: تعس الشيطان فقال لي
رسول الله ﷺ: ((لا تقل: تعس الشيطان، فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت فيقول:
بقوتي، ولكن قل: بسم الله، فإنه يصغر حتى يصير مثل الدابة))^(٧).

(١) محمد بن حمران القيسي البصري، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

(٢) خالد بن مهران الخذاء، قال الحافظ: ثقة يرسل.

(٣) في الأصل (الجهني) والتصويب من (ظ) ومن مصادر الترجمة وهو طريف بن محالد
الهجيمي، أبو تيممة البصري قال الحافظ: ثقة.

(٤) أبو المليح بن أسامة بن عمير بن ناجية الهذلي، قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد،
قال الحافظ: ثقة.

(٥) اختصرت صلى الله عليه وسلم في (ظ) إلى (صلع) أو نحوها، وهذا خلاف الأولى لما هو
معروف من منهج المحدثين في ذلك.

(٦) العثرة: هي المرة من العثار في المشي، أي أن بعيره تعثر في مشيه حتى سقط أو كاد.

(٧) كذا قال: (الدابة) وفي (ظ) (الذباب) وفي مصادر التخريج الآتية (الذباب) والحديث
إسناده لا بأس به.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٧٣) رقم (٥٥٥)، والطبراني في الكبير (١٩٤/١)
رقم (٥١٦) من طريق أحمد بن عبدة، والحاكم في المستدرک (٣٢٥/٤) رقم (٧٧٩٣) من طريق
سعيد بن منصور، كلاهما، عن محمد بن حمران، وأبو داود (٢٦٠/٥) رقم (٤٩٨٢)، من طريق
خالد بن عبيد الله، والحاكم في المستدرک (٣٢٤/٤) رقم (٧٧٩٢) من طريق يزيد بن زريع،
والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٧٣) برقم (٥٥٤) من طريق ابن المبارك وبرقم (٥٥٦) - مرسلًا
- من طريق عبد الوهاب، كلهم عن خالد الخذاء بهذا السند.

(٤) **حدثنا** جدي محمد بن إسحاق: ثنا أحمد بن عبدة: ثنا زهير^(١) بن هنيذ، عن محمد^(٢) بن عبد الله النصري عن زفر^(٣) بن وثيمة، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله ﷺ قال: ((لا تناشدوا الأشعار في المساجد، ولا تقام فيها الحدود))^(٤).

وقد تفرد محمد بن حمران من أصحاب الخذاء بذكر اسم الصحابي رديف النبي ﷺ أما البقية فأبهموه، ولذلك قال النسائي بعد إirاده لروايي محمد بن حمران هذه ورواية ابن المبارك: والصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك، وهذا عندي خطأ - أي ذكر أسامة والد أبي المليح - اهـ وعكس الحاكم فحمل الرواية المبهمة على المصراحة. وعموماً الخطب يسير فجهاالة الصحابي لا تضر فالحديث صحيح إن شاء الله. مجموع طرقه.

- (١) زهير بن الهنيذ العدوي، أبو الذيال البصري قال الحافظ: مقبول.
- (٢) محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعثي، النصري بالصاد كما في الأنساب للسمعاني (٤٣٦/٣) قال الحافظ: صدوق.
- (٣) زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري الدمشقي قال الحافظ: مقبول. كذا قال - رحمه الله - وليس الأمر كذلك فقد وثقه ابن معين، ودحيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقول ابن القطان: لا يعرف، لا يضره فقد عرفه غيره ووثقه، لكن ذكر دحيم أنه لم يلق حكيم بن حزام. وانظر تهذيب التهذيب (٢٨٣/٣).
- (٤) إسناده ضعيف لانقطاعه، ولحال زهير.
- وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤١٩/٤) رقم (٨١٣٨) من طريق ابن خزيمة بهذا السند.
- وأخرجه أبو داود (٦٢٩/٤) رقم (٤٤٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٠٤/٣) رقم (٣١٣٠)، والدارقطني (٨٥/٣) من طريق صدقة بن خالد،

وأخرجه الدارقطني - المصدر السابق - دون قوله: (إنشاد الشعر) والبيهقي في الكبرى (٣٢٨/٨) من طريق عمر بن علي بن مقدم، كلاهما عن الشعبي بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٣٤/٣) عن حجاج بن محمد، عن الشعبي به، لكنه موقوف على حكيم بن حزام. وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢/١٠) رقم (٨٦٩٦) دون قوله ((إنشاد الشعر)) وأحمد (٤٣٤/٣) عن وكيع، عن محمد بن عبد الله الشعبي، عن العباس بن عبد الرحمن المدني، عن حكيم بن حزام - مرفوعاً - بلفظ ((لا تقام الحدود في المساجد، ولا يستقاد فيها)).

والعباس هذا قال الحسيني - كما في تعجيل المنفعة - مجهول، وغلطه الحافظ بن حجر، وأنكر - أي ابن حجر - أن يكون للعباس هذا مدخل في سند أحمد، وإنما الحديث من رواية القاسم بن عبد الرحمن المدني. انظر تعجيل المنفعة (٢١٠-٢١١).

وليس الأمر كما ذكر الحافظ ابن حجر، بل الحديث موجود في المسند - كما مر - من رواية العباس بن عبد الرحمن المدني، عن حكيم. ولعل ابن حجر تبع في ذلك المزي فإنه ذكر هذا الحديث، فجعله من رواية الشعبي، عن القاسم بن عبد الرحمن المزني، عن حكيم بن حزام به انظر تحفة الأشراف (٧٤/٣).

ومما يؤكد وهم هذا القول أن الطبراني ذكر العباس بن عبد الرحمن هذا ضمن الرواة عن حكيم بن حزام، وذكر له هذا الحديث بنفس هذا السند. انظر المعجم الكبير للطبراني (٢٠٤/٣) رقم (٣١٣١).

والحديث عموماً لا يقل عن درجة الحسن، بل قد يصل إلى درجة الصحيح لغيره فإن له شواهد يتقوى بها منها:

ما أخرجه الترمذي (١٣٩/٢) رقم (٣٢٢) وقال حديث حسن، وابن ماجه (٢٤٧/١) رقم (٧٤٩)، وأحمد (١٧٩/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥/٢) رقم (١٣٠٦) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن تناشد الأشعار في المساجد... الحديث قال الحافظ في فتح الباري: (٦٥٣/١) إسناده صحيح إلى عمرو فمن يصحح نسخته يصححه أ. هـ. ومن صححه أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي وقال: وصححه ابن خزيمة، وأبو بكر ابن

العربي.

(٥) **حدثنا** جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا أحمد بن عبدة: ثنا سفيان^(١)، عن مسعر^(٢)، عن سعد^(٣) بن إبراهيم، عن ابن عمر قال: نهينا أن ندخل على المغيات.^(٤)

ومنها: ما أخرجه ابن ماجه (٨٦٧/٢) رقم (٢٦٠٠) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أيضاً بلفظ: إن رسول الله ﷺ نهى عن إقامة الحد في المسجد. وفيه عبد الله بن لهيعة وهو صدوق اختلط كما قال ابن حجر، ومثله يحتمل في المتابعات والشواهد.

ومنها: ما أخرجه الدارقطني (١٤١/٣) من طرق عن ابن عباس. وأسانيده إلى ابن عباس لا تخلو من ضعيف.

ومنها: ما أخرجه ابن أبي شيبة (٤٣/١٠) رقم (٨٧٠٢)، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: ((جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم)) وإسناده حسن، ولكنه مرسل. وكل هذه الشواهد تقوي الحديث والله أعلم.

وإذا علم هذا، فإنه لا يعارضه ما أخرجه البخاري (١٧٣/١) رقم (٤٤٢)، وفي (١١٧٦/٣) رقم (٣٠٤٠) من حديث حسان بن ثابت وإنشاده الشعر في المسجد على عهد رسول الله ﷺ. فإن النهي هنا يحمل على تناشد أشعار الجاهلية والمبطلين، والمأذون فيه ما سلم من ذلك. وقيل: المنهي عنه ما إذا كان التناشد غالباً على المسجد حتى يتشاغل به من فيه. وانظر فتح الباري (٦٥٣/١).

(١) هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي الإمام المعروف. قال الحافظ: ثقة، حافظ، فقيه إمام حجة.

(٢) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي. قال الحافظ: ثقة، ثبت، فاضل.

(٣) هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. قال الحافظ: كان ثقة، فاضلاً، عابداً.

(٤) مفردها مغيبة، وهي التي غاب عنها زوجها.

والحديث منقطع، فقد ذكر علي بن المديني أن سعد بن إبراهيم لم يلق أحداً من الصحابة. انظر جامع التحصيل للعلاني (١٨٠)

(٦) **حدثنا** أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج: ثنا قتيبة بن

سعيد: ثنا الليث، عن يزيد^(١) بن أبي حبيب، عن الحارث^(٢) بن يعقوب، عن يعقوب^(٣) بن عبد الله، عن بسر^(٤) بن سعيد، عن سعد^(٥) بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية،

عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله

التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك))^(٦).

ولم أقف عليه من رواية ابن عمر عند غير المصنف، ويحتمل أن يكون هناك وهم أو تصحيف، وأن المقصود ابن عمرو فالحديث معروف من روايته كما يأتي عند مسلم، وأن الواو سقطت من الناسخ فأورهم، والحديث بهذا اللفظ معروف من رواية عمرو بن العاص، أخرجه أحمد (٤/٩٦٦) عن يحيى بن سعيد، عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح، عن عمرو بن العاص قال: ((نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المغيبات)). وإسناده صحيح، وله شاهد من حديث ابنة عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه مسلم (٤/١٧١١) رقم (٢١٧٣) (٢٢) بمعنى حديث الباب وفيه قصة لأبي بكر. (١) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد قال الحافظ: ثقة فقيه، وكان يرسل.

(٢) الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، قال الحافظ: ثقة عابد.

(٣) يعقوب بن عبد الله الأشج، أبو يوسف المدني مولى قريش، قال الحافظ: ثقة.

(٤) بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، قال الحافظ: ثقة جليل.

(٥) تصحف في الأصل إلى (سعيد).

(٦) أخرجه مسلم (٤/٨٠) رقم (٢٧٠٨) (٥٤) عن قتيبة بن سعيد، ومحمد ابن رمنح،

كلاهما عن الليث بهذا السند.

(٧) **حدثنا** جدي محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن خلف: ثنا رواد بن الجراح: ثنا أبو الحسن^(١) الحنفي، عن بكير الدامغاني، عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ^(٢) وهو يقول: ((أعوذ بالله من جب الحزن، أعوذ بالله من جب الحزن)) قيل: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: (([جب في]^(٣) واد في قعر جهنم تستجير منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة، أعدّه الله للقراء المرائين بأعمالهم، وإن أبغض الخلق إلى الله قارئ يزور العمال))^(٤).

(١) كذا في الأصل أبو الحسن الحنفي، وفي العلل لابن أبي حاتم، والكامل لابن عدي: الحنظلي.

(٢) اختصرت صلى الله عليه وسلم في (ظ) ورمز له، وهذا خلاف الأولى لما هو معروف من منهج المحدثين في ذلك .
(٣) زيادة من (ظ).

(٤) الحديث إسناده ضعيف جداً، وإليك حال رجاله محمد بن خلف هو ابن عمار أبو نصر العسقلاني قال الحافظ: صدوق.

ورواد بتشديد الواو، ابن الجراح العسقلاني، قال الحافظ: صدوق اختلط بآخره فترك.
وأبو الحسن الحنظلي مجهول كما قال ابن عدي وبكير بن شهاب الدامغاني الحنظلي قال ابن عدي (٣٥/٢): منكر الحديث.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١١٠/٢) رقم (١٨٢٥)، وابن عدي في الكامل (٣٥/٢) من طريق رواد بن الجراح بهذا السند، وذكره ابن حبان في المجروحين (١٩٤/١) في ترجمة بكير هذا. وقد ورد من طريق أخرى عن ابن سيرين، لا تقل وهنا عن هذه. أخرجهما الترمذي (٥١٢/٤) رقم (٢٣٨٣)، وابن ماجه في المقدمة (٩٤/١) رقم (٢٥٦) كلاهما من طريق عمار بن سيف، عن أبي معاذ البصري، عن ابن سيرين به، وعمار بن سيف ضعيف.

وأبو معاذ البصري: هو سليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشيء، وفي رواية: لا يساوي حديثه شيئاً.

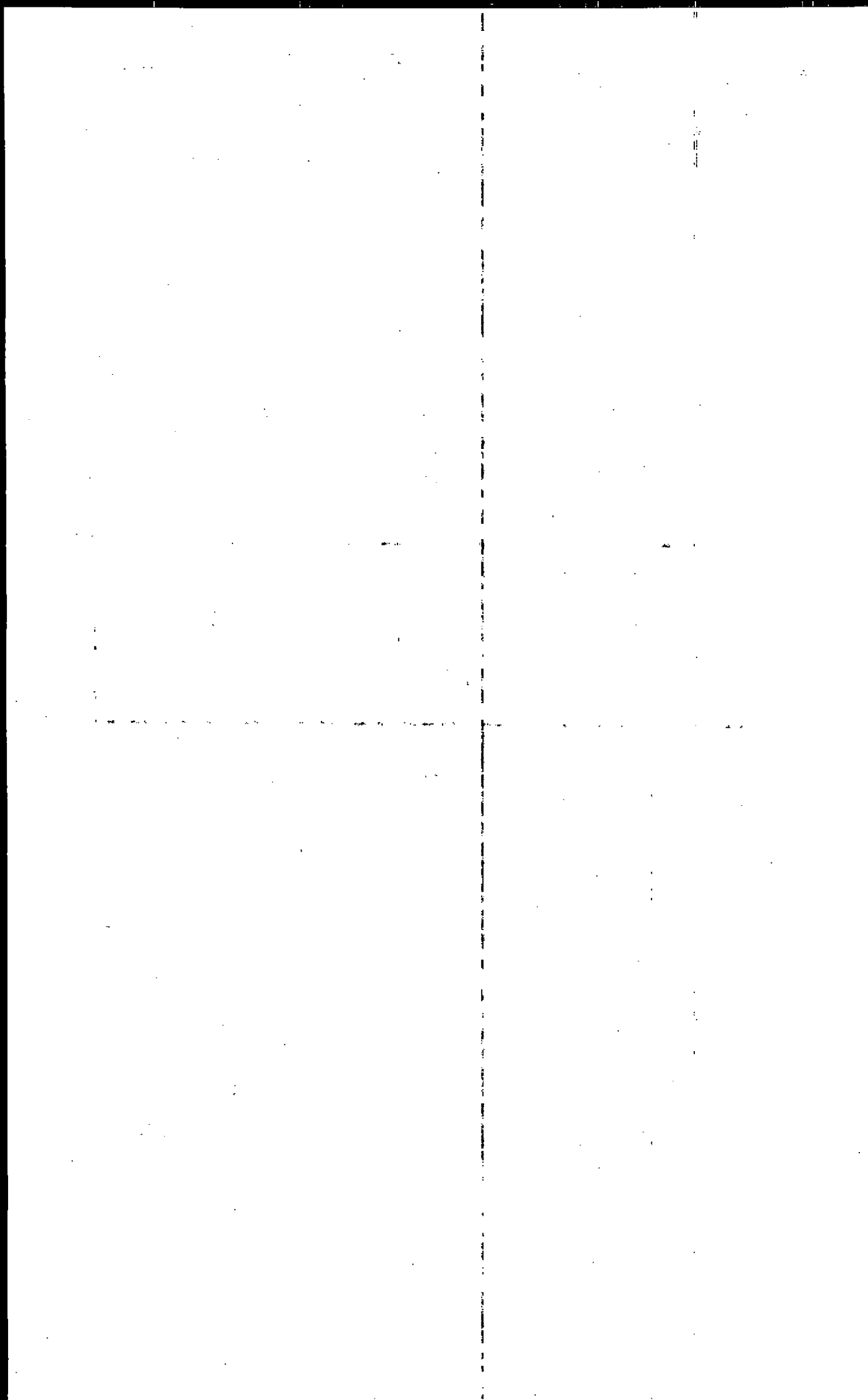
وقال ابن معين: ليس بشيء، ليس يسوي فلساً، وقال عمرو بن علي: ليس بثقة، روى أحاديث منكورة.

وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود: متروك الحديث، وكذا قال أبو حاتم والترمذي وابن خراش.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، وقال الجوزجاني: بسايط، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحاكم والدارقطني: متروك الحديث. وقال مسلم: منكر الحديث، وقال النسائي: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات الموضوعات. انظر تهذيب التهذيب (١٤٨/٤).

ومن هنا يظهر أن قول الحافظ في التقریب: ضعيف، لا يكفي في الحكم عليه لأن عامة من سبق قوله من النقاد حكموا عليه بالترك، فالذي ينبغي أن يقال: متروك، والمتروك حديثه ضعيف جداً، أي أنه لا يتقوى في نفسه بغيره، ولا يقوى غيره، بخلاف الضعيف فإنه يغتفر فيه في المتابعات والشواهد ما لا يغتفر في الضعيف جداً.

خاتمة في نتائج البحث



بعد هذه الرحلة المباركة مع علم من أعلام السلف دامت سنتين من الزمن، وعبر كتاب من كتب السلف الصالح، خرجت من ذلك مجموعة فوائد جمة يمكن تدوين بعضها في النقاط التالية:

- ١- إن تاريخ أمة الإسلام مليء بالعظماء والرواد الذين كانوا مشعل هداية، ونور يقتبس منه من أراد السير وفق المحجة التي من زاغ عنها هلك، ومن هؤلاء العظماء إسماعيل بن جعفر المدني وتلميذه علي بن حجر.
- ٢- السبيل لمعرفة أولئك العظماء يكون بدراسة تاريخ الإسلام، وخصوصاً كتب التراجم والسير.

٣- القرن الثاني يعتبر بداية الانطلاقة الحقيقية في تدوين السنة المشرفة، وكان الغالب على بداياته مطلق الجمع دون تبويب، ثم أخذ في التدرج حتى اكتمل بوضع كتب الصحاح والسنن والمسانيد في القرن الثالث.

٤- طيبة الطيبة هي عاصمة الإسلام الأولى، ومنها كانت الانطلاقة الكبرى في نشر الدين بالسيف والسنان، والقول والبيان، ولقد احتفظت بتلك المكانة مدة طويلة من الزمن لا سيما في مجال العلم، فكانت تحتضن نخبة عظمى من أعلام الإسلام الذين كانوا حصوناً منيعاً في وجوه أهل الأهواء والبدع على مدى الزمن، ولا تزال المدينة منار خير وهدى، وستبقى كذلك إلى آخر الزمن يأرز إليها الإيمان كما تأرز الحية إلى جحرها.

٥- مدينة بغداد هي دار السلام وعاصمة دولة الإسلام في العهد العباسي، وقد كانت لها المكانة العالمية الرائدة في المجالين العلمي والسياسي، وكان المصنف ممن ساهم في وضع قواعد تلك المكانة حيث استوطنها في

آخر عمره ونشر بها علمه. ولا أدل على ذلك من تلاميذه الذين كانوا رواد العلم فيما بعد في بغداد، ومن قرأ مبحث تلاميذ المصنف من هذه الرسالة يجد أن معظمهم من بغداد، وهذا ما قاله الذهبي عنه، وقد سبق ذكره عند مبحث رحلة وطلبه للعلم.

٦- إن أحاديث حميد بن أبي حميد الطويل عن أنس والتي لم يصرح فيها بالسماع محمولة على الاتصال إما بسماعه لها من أنس مباشرة أو بواسطة ثابت البناني، وقد فصلت ذلك في ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

٧- كتب الفوائد والأجزاء الحديثية لها قيمة كبيرة في بيان المبهمات أو التصريح بالسماعات من المدلسين أو وصل الرسائل والمعلقات ونحوه، كما أنها قد تحمل زوائد على الكتب المشهورة، ولذلك ينبغي العناية بهما ونشرها.

٨- تعتبر أحاديث هذا الجزء من أصح أحاديث كتب الفوائد إذ أن معظم أحاديثه في الصحيحين أو في أحدهما، والباقي صحيح أو حسن لنفسه أو لمتابعاته وشواهده، والقليل النادر يمكن أن يقال عنه ضعيف، وهو لا يعد شيئاً إذا قورن بعدد الصحيح.

٩- هذا الجزء قد اشتمل على المرفوع والموقوف والموصول والمرسل، كما اشتمل على كثير من الفتاوى والآراء الفقهية لبعض الصحابة والتابعين في مسائل مختلفة، في الصلاة والصيام والحج والزكاة والرضاع وغيرها مما يجعله مرجعاً لمعرفة أقوالهم في هذه المسائل.

١٠- تعددت نصوص هذا الكتاب فبعضها في مباحث العقيدة وبعضها في الحلال والحرام وبعضها في الآداب والسلوك، وهذا مما يجعل قارئه لا يمل النظر فيه حيث يقطف منه كل آونة زهرة.

١١- جمع طرق الأحاديث في مكان واحد هي الطريقة المثلى للحكم على الحديث بالقبول أو الرد، وذلك بعد معرفة ما في الباب من الصواب والخطأ.

١٢- أهمية العناية بأقوال النقاد ومناهجهم في الحكم على الرجال والمتون، لتحصيل الملكة والقدرة على خوض ميدان التصحيح والتضعيف.

١٣- الاعتماد على أقوال الأئمة السابقين في الحكم على الحديث أمر في غاية الأهمية، وذلك لعظم خبرتهم ووسع مداركهم ومعرفتهم بطرق الأحاديث وعللها.

١٤- يعتبرها الجزء من أعلى العوالي، وهي قيمة إسنادية علمية عظيمة حيث أن أسانيده في معظمها ثنائية أو ثلاثية والقليل منها الرباعي كما سبق بيان ذلك عند الدراسة.

١٥- شيوخ المصنف في غالبهم من القسم المقبول، ومن كان منهم ضعيفاً فضعفه محتمل ما عدا حبيب بن حسان وقد فصلت القول في روايته عند ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

١٦- سعة الآفاق العلمية في خدمة السنة المشرفة فرغم ما بذله الأئمة السابقون من خدمة عظيمة للسنة في مختلف الجوانب والفنون إلا أن أعمال البشر يدركها النقص فيجد المتعقب ما يتم به العمل، والمجال ما زال

مفتوحاً لمن أتى بعدهم ممن أراد أن يسير في ذلك الطريق الذي ساروا عليه، وقد يقف أحياناً على بعض ما أغفلوه فيحتاج إلى متابعة البحث والتنقيب لعله يظفر بجديد.

فمثلاً أحد شيوخ المصنف وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري أغفله الأئمة السابقون ولم يذكروا له ترجمة شافية رغم أنه من رجال الموطأ، وإنما جاء ذكره في كتبهم عرضاً في سياق بعض التراجم، فلما جاء الكاندهلوي في أوجز المسالك وهو من المتأخرين استطاع الخلوص إلى ترجمة مفيدة للرجل من خلال كلامهم العارض عنه، وهو بذلك حل إشكالاً قد اعترض بعض من قبله ومن بعده.

وقد وفقت بحمد الله إلى نتيجة - عند البحث عن هذا الرجل - قريبة جداً مما توصل إليه، وذلك قبل وقوفي على بحثه.

هذا والله الموفق هو حسبي ونعم الوكيل. وصلى الله على نبينا محمد الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

قائمة مصادر ومراجع البحث

- (١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، للدكتور سعدي الهاشمي المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ط/ الأولى ١٤٠٢هـ
- (٢) أحاديث الهجرة للدكتور سليمان بن علي السعود، مركز الدراسات الإسلامية، برمنجهام - بريطانيا، ط/ الأولى ١٤١١هـ
- (٣) الأحاديث الواردة في فضائل المدينة للدكتور صالح بن حامد الرفاعي، مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية، ط/ الأولى ١٣١٣هـ
- (٤) الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، بعناية حبيب محمد طه، مؤسسة الكتب الثقافية ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.
- (٥) أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم محمود بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرحيم محمود.
- (٦) الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تعليق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.
- (٧) الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ)، تعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت لبنان، ط/ الأولى (١٤٠٨هـ)
- (٨) أوجز المسالك في شرح موطأ مالك للكاندهلوي
- (٩) الأولى ١٤٠٨هـ
- (١٠) إتحاف السادة المتقين بتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للزبيدي.

(١١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للأميز علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

(١٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليلي (٤٤٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(١٣) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت ودمشق، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(١٥) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية لعبد العليم إبراهيم، مكتبة التوحيد.

(١٦) الإيمان للحافظ محمد بن إسحاق بن مندة (٣٩٥هـ)، تحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ

(١٧) اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى للحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان دمشق، ط/ ١٤٠٥هـ

(١٨) الاستذكار لابن عبد البر (ت ٤٦٣)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، دمشق وبيروت، ودار الوعي، حلب والقاهرة.

(١٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر التمرلي القرطبي (٤٦٣هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت [مطبوع بحاشية

الإصابة لابن حجر]

(٢٠) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور ناصر

عبد الكريم العقل، مكتبة الرشد الرياض، ط/ الثانية ١٤١١هـ

(٢١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ليوسف بن حسن بن عبد الهادي (٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور وصي الله

عباس، دار الراية الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(٢٢) البحر الزخار المعروف بمسند البزار للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (٢٩٢هـ) تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله،

مؤسسة علوم القرآن بيروت - مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة

ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(٢٣) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، للدكتور أكرم ضياء العمري، ط/ الرابعة ١٤٠٥هـ

(٢٤) البداية والنهاية لأبي الفداء الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملح ورفاقه، دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان ط/ الأولى ١٤٠٥هـ

(٢٥) البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التحريج، للحافظ أبي زرعة العراقي (٨٢٦هـ)، تحقيق كمال

يوسف الحوت، دار الجنان بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٢٠هـ

(٢٦) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين للإمام أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(٢٧) تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(٢٨) تاريخ ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ)، بعناية خليل شحادة، دار الفكر، ط/ الأولى ١٤٠١هـ

(٢٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط/ الأولى ١٤١١هـ

(٣٠) تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين

(٣١) التاريخ الصغير للإمام البخاري (٢٥٦هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ

(٣٢) التاريخ الكبير للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان.

(٣٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان -

(٣٤) تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق د/ أكرم ضياء العمري، دار طيبة الرياض، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ .

- (٣٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث دمشق.
- (٣٦) التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي (٨٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- (٣٧) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/الرابعة ١٤٠٢هـ.
- (٣٨) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/الأولى ١٤١٠هـ.
- (٣٩) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزني (٧٤٢هـ) تعليق عبد الصمد شرف الدين.
- (٤٠) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للإمام شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/الأولى ١٤١٤هـ.
- (٤١) تحفة المودود بأحكام المولود، للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان دمشق، ط/الثانية ١٤١٠هـ.
- (٤٢) تدوين السنة النبوية - نشأته وتطوره - للدكتور محمّد بن مطر الزهراني، مكتبة الصديق، الطائف، ط/الأولى ١٤١٢هـ.
- (٤٣) تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- (٤٤) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت لبنان .
- (٤٥) تغليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط/ ١٤٠٥ هـ
- (٤٦) تفسير ابن عباس ومروياته في كتب التفسير من كتب السنة للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- (٤٧) تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ) قدم له الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ
- (٤٨) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا حلب ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ
- (٤٩) تقييد العلم للخطيب البغدادي، تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، ط/ الثانية ١٩٧٤ م
- (٥٠) تلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- (٥١) تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق سكيئة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ط/ الأولى ١٩٨٥ م.

- (٥٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان ط/ الأولى ١٤٠٤هـ
- (٥٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني (ت ٧٤٢هـ). تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ
- (٥٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار الفكر بيروت - لبنان، ط ١٤٠٥هـ
- (٥٥) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ
- (٥٦) الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية والآثار السلفية التي خرجها محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتبه المطبوعة صنع سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي بالدمام، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ
- (٥٧) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، إدار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٥٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي مطبعة دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد الدكن الهند دار الكتاب الإسلامي ط/ الأولى
- (٥٩) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٠٣هـ

(٦٠) حديث أبي محمد الفاكهي عن ابن أبي مسرة عن شيوخه،
تحقيق الشيخ محمد عبد الله عائض رسالة ماجستير مقدمة لكلية
الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

(٦١) الحديث والمحدثون لمحمد محمد أبي زهو، دار الكتاب العربي،
بيروت لبنان، ط/ ١٤٠٤هـ

(٦٢) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه للدكتور محمد
مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ودمشق ط/
١٤٠٥هـ

(٦٣) دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية، تحقيق الدكتور
محمد السيد الجليلند، مؤسسة علوم القرآن دمشق - بيروت، ط/
الثانية ١٤٠٤هـ

(٦٤) دلائل النبوة لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تخريج أم عبد
الله بنت محروس العسلي، دار طيبة، الرياض .

(٦٥) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد بن
الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تعليق د/ عبد المعطي قلعجي،
دار الريان للتراث - القاهرة ، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ .

(٦٦) ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي (٧٦٥هـ)
دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٦٧) ذيل ميزان الاعتدال للحافظ العراقي (٨٠٦ هـ)، تحقيق عبد
القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ط/
الأولى ١٤٠٦هـ

(٦٨) رجال صحيح البخاري للإمام أبي نصر الكلاباذي

(ت ٣٩٨ هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة بيروت لبنان،

توزيع الباز مكة المكرمة ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ

(٦٩) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد ابن

جعفر الكتاني بعناية محمد المنتصر الزمزمي، دار البشائر الإسلامية

، الطبعة الرابعة (٦١٤٠ هـ).

(٧٠) الرواة من الإخوة والأخوات للإمامين علي بن المديني وأبي

داود السجستاني، تحقيق د/ باسم فيصل الجوابرة، دار الراية

للنشر والتوزيع، الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ

(٧١) زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن أبي بكر الزرععي الدمشقي (٧٥١ هـ)، تحقيق شعيب

الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط/

الثامنة ١٤٠٥ هـ

(٧٢) زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة لأبي العباس أحمد بن بكر

البوصيري (ت ٨٤٠ هـ) تعليق محمد مختار حسين، دار الكتب

العلمية - بيروت لبنان، ط/ الأولى.

(٧٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح

والتعديل، تحقيق محمد قاسم العمري ط/ الأولى ١٤٠٣ هـ

(٧٤) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد

نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة

(٧٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة دار المعارف الرياض ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(٧٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض - المكتبة الإسلامية، عمان - الدار السلفية، الكويت، الطبعتان الأولى والثانية.

(٧٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت - ودمشق، ومكتبة المعارف الرياض.

(٧٨) السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (٢٨٧)، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط/ الثانية ١٤١٣هـ

(٧٩) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي ط/ الرابعة ١٤٠٥هـ

(٨٠) سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تعليق عزت الدعاس وعادل السيد، دار الحديث بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٣٨٨ هـ .

(٨١) سنن ابن ماجه ، للحافظ عبد الله بن محمد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث .

(٨٢) سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق أحمد شاكر وفؤاد عبد الباقي وكمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٨٣) سنن الدارقطني للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)
تحقيق عبد الله هاشم يماني .

(٨٤) سنن الدارمي للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، (٢٥٥هـ)
تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع، دار الريان للتراث -
القاهرة، ودار الكتاب العربي - بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.

(٨٥) السنن الصغير للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
(٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة
الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(٨٦) السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
(٣٠٣هـ)، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد
كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ الأولى
١٤١١هـ

(٨٧) السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
(ت ٤٥٨هـ)، دار المعرفة، بيروت لبنان ١٤١٣هـ .

(٨٨) سنن النسائي للإمام أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق
وترقيم مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة - بيروت
لبنان، ط/ الثانية ١٤١٢هـ .

(٨٩) سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

(٩٠) سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي (٧٤٨هـ) حقق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة
الرسالة بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ

- (٩١) السيرة النبوية لابن هشام بعناية مصطفى السقا وزميليه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط/ الثانية ١٣٧٥هـ
- (٩٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، دار الفكر، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ
- (٩٣) شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (٧٦٩هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت - لبنان، ط/ الرابعة عشر ١٣٨٤هـ
- (٩٤) شرح السنة للإمام الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق شعيب لأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ
- (٩٥) شرح النووي على صحيح مسلم لأبي زكريا محي الدين يحيى ابن شرف النووي الدمشقي (٦٧٦هـ) المطبعة المصرية .
- (٩٦) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء - ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.
- (٩٧) شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت ٣٢١)، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ط/ الثانية، ١٤٠٧هـ .
- (٩٨) شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(٩٩) صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب

الإسلامي، بيروت، ط/ الثانية ١٤١٢هـ

(١٠٠) صحيح الإمام البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري، (ت ٢٥٦)، ترقيم مصطفى ديب البغا، مكتبة دار

التراث - المدينة المنورة، ط/ الثالثة ١٤٠٧هـ.

(١٠١) صحيح الإمام مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء

التراث العربي - بيروت.

(١٠٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته للشيخ محمد ناصر الدين

الألباني، المكتب الإسلامي بيروت ودمشق، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ

(١٠٣) صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها،

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض ط/

١٤١١هـ

(١٠٤) الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ)

تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت

لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٠٥) ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز بن محمد العبد

اللطيف ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

(١٠٦) ضياء السالك إلى أوضح المسالك - وهو صفوة الكلام على

توضيح ابن هشام - لمحمد عبد العزيز النجار.

(١٠٧) طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد عمر،

مكتبة وهبة مصر، ط/ الأولى ١٣٩٣هـ

(١٠٨) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.

(١٠٩) العبر في خبر من غير للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

(١١٠) علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن الرازي (٣٢٧هـ)، دار المعرفة بيروت - لبنان ط/ ١٤٠٥هـ.

(١١١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام أبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة الرياض المملكة العربية السعودية ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

(١١٢) علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) مع شرحه التقييد والإيضاح للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) بتعليق محمد راغب الطباخ، مؤسسة الكتب الثقافية .

(١١٣) عمدة القاريء شرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، ط/ الأولى ١٣٩٢هـ.

(١١٤) غمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)

(هـ) تحقيق د/ فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ط/ الثانية

١٤٠٦ هـ .

(١١٥) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد

الجزري (ت ٨٣٣ هـ)

(١١٦) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

(٢٢٤ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى

١٤٠٦ هـ .

(١١٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر

العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان

للتراث، ط/ الأولى، ١٤٠٧ هـ .

(١١٨) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن

آل الشيخ تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ومراجعة الشيخ عبد

العزيز بن باز، وتخرّيج الشيخ علي بن سنان، مكتبة دار الكتاب

الإسلامي، المدينة المنورة ط/ الأولى ١٤١١ هـ

(١١٩) الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ)،

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة بيروت - لبنان

(١٢٠) فهارس أحاديث وآثار سنن الدارقطني، إعداد محمد سليم

إبراهيم سمارة ورفاقه، عالم الكتب - بيروت ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ

هـ .

(١٢١) فهارس الجزء الأول والثاني لمعجم الطبراني الأوسط للدكتور

محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض -

- (١٢٢) فهارس المستدرك على الصحيحين ، إعداد د/ يوسف المرعشلي ، دار المعرفة - بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ .
- (١٢٣) فهارس المعجم الكبير للطبراني ، إعداد عدنان عرعور ، دار الراية للنشر والتوزيع الرياض .
- (١٢٤) فهارس سنن الترمذي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- (١٢٥) فهارس علل الحديث ، إعداد د/ يوسف المرعشلي ، دار المعرفة - بيروت لبنان ، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ .
- (١٢٦) فهرس معجم الطبراني الصغير لعبد العزيز بن محمد السدحان ، مكتبة دار اليقين - الرياض -
- (١٢٧) الفهرست لابن النديم ، دار المعرفة بيروت لبنان .
- (١٢٨) الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب المخرجة من الأصول من مسموعات الشيخ الجليل أبي القاسم الحنائي ، دراسة وتحقيق عبد الله بن عتيق بن حامد المطرفي لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بإشراف د/ عبد العزيز بن راجي الصاعدي ، ١٤١٤ هـ .
- (١٢٩) القاموس المحيط للفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة ط/ الثانية ١٤٠٧ هـ .
- (١٣٠) قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين ، حاشية العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن على كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب ، تعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري ، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، ط ١٤٠٤ هـ

(١٣١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس

الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/الأولى

١٤٠٣هـ

(١٣٢) الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني

المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - ط/

الرابعة ١٤٠٣هـ

(١٣٣) الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي أحمد عبد الله بن

عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار ويحيى

مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط/ الثالثة ١٤٠٩هـ

(١٣٤) كتاب الثقات للإمام محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)،

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

(١٣٥) كتاب الدعاء للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

(ت ٣٦٠هـ). تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان، ط/ الأولى ١٤١٣هـ.

(١٣٦) كتاب الزهد للإمام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، تحقيق

جيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

(١٣٧) كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل

(ت ٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله عباس المكتب الإسلامي ط/

الأولى ١٤٠٨هـ

(١٣٨) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان

البستي تحقيق محمود إبراهيم زايد (٣٥٤هـ) دار المعرفة بيروت

لبنان

(١٣٩) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، تعليق أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ .

(١٤٠) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ)، الدار السلفية- بومباي الهند، ط / الأولى ١٤٠١هـ .

(١٤١) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط / الثانية ١٤٠٤هـ
(١٤٢) كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للشيخ إسماعيل العجلوني، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ط / الثالثة ١٣٥١هـ.

(١٤٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط / ١٤١٣هـ

(١٤٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي بيروت ط / الثانية (١٤٠٦هـ).

(١٤٥) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ)، بعناية الشيخ بكري جبراني والشيخ صفوت السقا مؤسسة الرسالة بيروت، ط / ١٤٠٩هـ

(١٤٦) الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) تحقيق

الدكتور عبد الرحيم القشقرى، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية

ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٤٧) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات،

لأبي البركات محمد بن أحمد الذهبي الشهير بابن الكيال

(٩٢٩هـ)، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب - مكتبة النهضة

العربية، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ

(١٤٨) لب الألباب في تحرير الأنساب للإمام جلال الدين عبد

الرحمن السيوطي، (٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز

وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ط/ الأولى ١٤١١هـ

(١٤٩) لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ)، بعناية علي شيري، دار

إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

(١٥٠) لسان الميزان للحافظ ابن حجر (ت ٨٤٢هـ) دار الفكر ط/

الثانية

(١٥١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي

بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

١٤٠٨هـ

(١٥٢) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر

العسقلاني، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار

المعرفة، بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٣هـ

(١٥٣) المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني (٥٨١هـ)، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

(١٥٤) المحرر في الحديث للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، (٧٤٤هـ)، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورفيقه، دار المعرفة، بيروت - لبنان ط/ الأولى ١٤٠٥هـ

(١٥٥) المحلى بالآثار لأبي محمد علي بن أحمد بن سعي بن حزم الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ ١٤٠٨هـ

(١٥٦) مختصر الشمائل المحمدية للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، اختصره وحققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية عمان - الأردن، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ

(١٥٧) المدخل إلى الصحيح لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) / تحقيق الدكتور ربيع مدخلي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٥٨) المدخل إلى الصحيح لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٥٩). المراسيل للإمام أبي داود سليمان السجستاني (٢٧٤هـ)،

تحقيق عبد العزيز السيروان، دار القلم بيروت - لبنان، ط /

الأولى (١٤٠٦هـ).

(١٦٠) المرشد إلى كنز العمال لنديم مرعشلي وأسامة مرعشلي

مؤسسة الرسالة بيروت، ط / الثالثة ١٤٠٩هـ

(١٦١) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله

الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر

عطا، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط / الأولى ١٤١١هـ.

(١٦٢) مسند أبي يعلى الموصلي للإمام أحمد بن علي بن المثنى

التميمي، (٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون

للتراث، بيروت - دمشق ط / الثانية ١٤١٠هـ

(١٦٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، دار الفكر،

ط / الثانية ١٣٩٨هـ.

(١٦٤) مسند الحميدي (٢١٩هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،

دار الكتب العلمية.

(١٦٥) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار للحافظ أبي

حاتم بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق مرزوق علي إبراهيم،

مؤسسة الكتب العلمية ط / الأولى ١٤٠٨هـ.

(١٦٦) مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، توفي

بعد سنة (٧٣٧هـ)، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني،

المكتب الإسلامي بيروت، ط / الثالثة ١٤٠٥هـ

(١٦٧) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت ٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط/ الثانية، ١٤٠٣هـ.

(١٦٨) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت - لبنان ط/ ١٤١٤هـ

(١٦٩) المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض -

(١٧٠) معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق فريد عبد العزيز الجنيدي، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(١٧١) المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر ط/ الثانية ١٤٠١هـ

(١٧٢) المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي، دار الزهراء الحديثة الموصل، ط/ الثانية.

(١٧٣) معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، ط ١٤٠٢هـ

(١٧٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مطبعة بريل في مدينة ليدن ط/ ١٩٦٧م.

(١٧٥) المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مخطوط

(١٧٦) - معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي، مكتبة الدار
بالمدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.

(١٧٧) - معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
(ت ٤٥٨ هـ) تعليق د/ عبد المعطي أمين قلعتجي، دار الوعي، ودار
الوفاء، ط/ الأولى ١٤١١ هـ.

(١٧٨) - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠ هـ) تحقيق
الدكتور محمد راضي عثمان مكتبة الدار بالمدينة المنورة ومكتبة
الحرمين بالرياض، ط/ الأول ١٤٠٨ هـ.

(١٧٩) - معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي، تحقيق محمد سيد جاد
الحق، دار الكتب الحديثة، ط/ الأولى.

(١٨٠) - معرفة النسخ الحديثية، للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار
الراية للنشر والتوزيع.

(١٨١) - المعرفة والتاريخ لعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧ هـ)، تحقيق
الدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط/
الأولى ١٤١٠ هـ.

(١٨٢) - مقالة الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن
إسماعيل الأشعري (٣٣٠ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط/ ١٣٨٩ هـ.

(١٨٣) - مقاييس نقد متون السنة للدكتور مسفر غرم الله الدميني ط/
الأولى ١٤٠٤ هـ.

(١٨٤) المقتنى في سرد الكنى للحافظ شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)،
تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة
الإسلامية، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

(١٨٥) الملل والنحل لأبي الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر
الشهرستاني، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، دار الفكر، بيروت
- لبنان

(١٨٦) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود للساعاتي،
المكتبة الإسلامية - بيروت - ط/ الثانية ١٤٠٠هـ

(١٨٧) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر للحافظ ابن
حجر، تحقيق حمدي السلفي وصباحي السيد السامرائي، مكتبة
الرشد الرياض، ط/ الثانية ١٤١٤هـ

(١٨٨) موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لمحمد السعيد ابن
بسيوني زغلول، عالم التراث، بيروت ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(١٨٩) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للإمام أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر
الإسلامي، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ

(١٩٠) الموضوعات للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
(٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية
بالمدينة المنورة ط/ الأولى ١٣٨٦هـ

(١٩١) الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩)، تعليق محمد فؤاد عبد
الباقي، دار الحديث ط/ الثانية ١٤١٣هـ .

(١٩٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد

الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر.

(١٩٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين يوسف

بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ) تقديم محمد حسين شمس

الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤١٣هـ

(١٩٤) النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف القاهرة، ط الثامنة.

(١٩٥) نصب الراية لأحاديث الهداية للإمام جمال الدين أبي محمد

عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (٧٦٢هـ)، دار الحديث

القاهرة.

(١٩٦) النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني

(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير المجلس العلمي

بالجامعة الإسلامية ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٩٧) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن

علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت

لبنان.

(١٩٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن

محمد الجزري الشهير بابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد

الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الباز - مكة المكرمة.

(١٩٩) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني

(١٢٥٥هـ) مكتبة دار التراث القاهرة.

(٢٠٠) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا،

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط/ ١٤١٣هـ

(٢٠١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور
سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط/ الأولى
١٣٩٩ هـ . في طائفة أخرى من المراجع لم تذكر.

الفهارس

وتشمل:

- ١- فهارس الأحاديث والآثار الواردة في الجزء.
- ٢- فهارس الأعلام.
- ٣- فهارس الأماكن والمواضع.
- ٤- فهرس القبائل والفرق.
- ٥- فهارس المواضيع العامة.

أولاً: فهارس الأحاديث والآثار

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
(٧٥)	أنس	آخر صلاة صلاها رسول الله
(٤٥٧)	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث
(١٤٠)	أبو هريرة	أبردوا عن الصلاة
(١٣٩)	أبو هريرة	أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوباً
(٢٥٠)	أبو هريرة	أتدرون ما الغيبة
(٢٦٣)	أبو هريرة	أتدرون من المفلس
(١١٤) (ث)	ابن عباس	أتيت عظيماً ولك توبة،
(٤٠٩)	أبو سلمة بن عبد الرحمن	أصلاتين معاً
(٣٧٧)	ضباعة بنت الزبير	أطعمونا من لحمكم
(٢٢٥)	عبد الله بن أبي قتادة	أعليه دين
(٢٧٠)	أبو هريرة	أعوذ بالله من جب الحزن
(٢٦٩)	خولة بنت حكيم	أعوذ بكلمات الله التامات

- أفلا تقتدين بها ابتأ أخيك عطاء بن يسار (٣٩٧)
- أقام النبي ﷺ بين خير والمدينة أنس (٥٨)
- ثلاث
- أقيموا صفوفكم وتراصوا أنس (٥١)
- ألا أخبركم بخير دور الأنصار أنس (٥٧)
- ألا أدلكم على ما يمحو الله به أبو هريرة (٢٦٢)
- الخطايا
- ألا أراك تتوضأ ورجلاك في الخفين ابن عمر (٤٠) (ث)
- ألا هل شعرت أن الخمر قد حُرمت أنس (٥٤)
- ألست يا رسول الله من أهل عطاء بن يسار (٤٠٣)
- البيت
- أليس قد صام بعده رمضان طلحة بن (٢١٥)
- عبد الله
- أما إنها لو لم تؤدها كانت أمانة سلمان (٤٧٧) (ث)
- الفارسي
- أمر أهل المدينة أن يهلوا من ذي ابن عمر (١١)
- الحليفة
- أمرني عمر بن الخطاب أن أضرب أبو سعيد (٢٢٤) (ث)
- الخدري
- أن أبا هريرة سجد في إذا السماء أبو سلمة (١٥٠)

انشقت

- أن أباه تزوج أم عبد الرحمن
عبد الرحمن بن (٢٩٤) (ث)
- يعقوب
- أن أباه طلق أمه وهو مريض
أبو سلمة (٢١١) (ث)
- أن أمه: زينب بنت أبي سلمة
عبد الله بن (٢٣٨) (ث)
- أرضعتها
زمنة
- أن ابن عامر أرسل إلى عثمان
أبو سلمة (١٩٢) (ث)
- بجارية
- أن الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم
عبد الله بن (٢٣٧) (ث)
- شيئاً
قسبط
- أن النبي ﷺ أتاه جبريل بأعلى مكة
عطاء بن يسار (٤٠٤)
- أن النبي صلى للناس فكبر ثم التفت
عطاء بن يسار (٤٣١)
- أن رجلاً أعتق ستة أعبد له عند
الحسن البصري (١٢١) (ث)
- موته
- أن رجلاً من أهل نجد أتى النبي
عطاء بن يسار (٣٩٦)
- عليه السلام .
- أن رسول الله ﷺ بينما هو
رفاعة بن رافع (٤٤١)
- جالس

- أن رسول الله ﷺ صلى
أبو هريرة (١٨٠)
- أن رسول الله ﷺ كان يرزقهم
أبو سعيد الخدري (٢٠٢)
طعاماً
- أن رسول الله ﷺ كان يصلي من
عائشة (٢١٢)
الليل
- أن رسول الله ﷺ كان يغسل
أبو سلمة (٤١٢)
وجهه
- أن رسول الله ﷺ نهى عن
أبو هريرة (١٨٢)
الوصال
- أن سارقاً أتى به أبو بكر
أنس (١٠٣) (ث)
- أن عائشة كانت تأذن لمن أرضع
القاسم بن محمد (٢٣٦) (ث)
- أن عمر بن الخطاب مرّ على
محمد بن جبير (٣٦٦) (ث)
عثمان
- أن عمر رضي الله عنه كتب إلى
ربيعة بن محرز (٤٦١) (ث)
أبي موسى
- أن لكل نبي حرماً، وإن حرمني
الحسن البصري (١١٦)
- أن ناضحاً لبعض بني سمة اغتلم
جاير بن عبد الله (٣٧١)

- أنا أغنى الشركاء عن الشرك أبو هريرة (٣٥٢)
- أنا الرحمن وهي الرحم أبو سلمة (٢٠٨)
- أنت ومالك لأبيك المطلب (٣٦٢)
- أنتم شركاء في الميراث أنس بن مالك (٢٦٥) (ث)
- أنه حج هو وأهله، قال: فتمتعوا الحسن البصري (١٢٩) (ث)
- أنه خلف بالله ما أحلت متعة الحسن البصري (١١٧) (ث)
- النساء
- أنه رأى أنس بن مالك أتى قباً فبال قائماً ابن رقيش (٤٥٠) (ث)
- أنه رأى رجلاً يحرك الحصا بيده عبد الله بن عمر (٤٤٣)
- وهو
- أنه رأى رسول الله ﷺ جمع عليه ابن عباس (٤٦٩)
- ثيابه
- أنه سأل أبا سعيد الخدري عن أبو المتوكل (١٢٥) (ث)
- الصائم
- أنه سمع قراءة عمر بن الخطاب في مالك بن أبي (٤٦٠) (ث)
- الصبح عامر
- أنه ضُف عن صوم شهر رمضان، أنس (١١٢) (ث)
- وكبر عنه
- أنه قال في ليلة القدر. إنها ليلة الحسن البصري (١١٩) (ث)

بلجة

- أنه قام يصلي إلى قبر ولا يشعر به أنس (٩٧) (ث)
- أنه كان لا يرفع يديه في الأرض ابن عمر (٣٠٣)
- أنه كان يخرج من بيته، فيجد أبو بكره (١٢٣) (ث)
- الناس
- أنه كان يرى أنه أجر ابن عمر (٤٥٤) (ث)
- أنه كان يرى سعد بن أبي وقاص جهمان (٤٣٠) (ث)
- يدخل
- أنها سألت أم سلمة زوج النبي أم حرام (٤٤٥) (ث)
- ﷺ
- أنها سمعت رسول الله ﷺ يستعيز أم خالد (٤٥١)
- من
- أوجعها وأت جاريتك عمر (٣٨) (ث)
- أول زمرة تدخل الجنة من أمي أبو هريرة (١٣٨)
- أولم ولو بشاة أنس (٦٥)
- أوليائي المتقون يوم القيامة أبو سلمة (٢٠٧)
- أوجنة واحدة هي أنس (٧٦)
- أي الأعمال أفضل عطاء بن يسار (٣٩٨)
- أيما امرء قال لأخيه يا كافر فقد ابن عمر (١٦)
- أين السائل عن قيام الساعة أنس (٨٨)

- أين السائل عن وقت الصلاة أنس (٧٧)
- أيها الناس لا تشبه الأمة بسيدتها عمر (١٠١) (ث)
- أيها الناس، إني والله ما أدري محمد بن جبير (٣٥٥)
- اكلفوا من الأعمال ما تطيقون عائشة (١٩٥)
- أريت غنماً سوداء كثيرة زيد بن أسلم (٤٤٩)
- أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء عبد الله بن عباس (٢٣٩)
- إذا أحب الله قوماً ابتلاهم محمود بن لبيد (٣٨٣)
- إذا أحب عبيدي لقائي أحببت أبو هريرة (١٨٥)
- لقاءه
- إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله أنس (٧٣)
- إذا بايعت فقل: لا خلافة ابن عمر (٢٣)
- إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين أبو هريرة (٢٨٤)
- إذا تزوج الرجل الثيب وعنده أنس (١٠٤) (ث)
- غيرها
- إذا تُوب للصلاة فلا تأتوها وأنتم أبو هريرة (٢٥٤)
- إذا تُوب للصلاة ولّى الشيطان أبو هريرة (١٥١)
- إذا جئتم إلى الجمعة فاغتسلوا ابن عمر (٢٨)
- إذا جاء شهر رمضان فُتحت أبو هريرة (٤٦٣)
- أبواب الجنة

- إذا جلس الإمام فاستمعوا إليه
وأنصتوا
- إذا دعا أحدكم فلا يقل
- إذا رميت الجمرة يوم النحر
وفرغت
- إذا صلى أحدكم فليستتر
- إذا صلى أحدكم فليستتر
- إذا كان أحدكم إماماً فليخفف
- إذا قال القارئ غير المغضوب
عليهم
- إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا
- إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها
- إذا هممت بأمر
- إذا وقع الذباب في شراب أحدكم
- إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم
- إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين
- إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين
- أبو سعيد
الخدري
- إن النذر لا يقرب من ابن آدم
شيئاً
- عثمان بن عفان (٤٦٢) (ث)
- أبو هريرة (٢٥٥)
- عمر (٣٦) (ث)
- سهل بن سعد (٤٣٩)
- نافع بن جبير (٤٢٨)
- أبو هريرة (١٤٣)
- أبو هريرة (١٣١)
- أبو هريرة (٢٤٣)
- أبو هريرة (٢٥٩)
- رجل من بني (٤١٧)
- أبو هريرة (٤٣٣)
- أبو هريرة (٤٣٤)
- أبو هريرة (٢٢٩)
- أبو هريرة (٣٠٥)
- أبو هريرة (٢٧٦)

- (٢٥١) أبو هريرة إن أبي مات وترك مالا ولم يوص
 (٦١) أنس إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه
 (٢٢٧) بلال بن إن أحدكم ليتكلم بالكلمة
 الحارث
 (٣٨٤) محمود بن لبيد إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك
 (١٣٦) أبو هريرة إن أدنى أهل الجنة لمن يتمنى على
 الله
 (٦٤) أنس إن أفضل ما تداوitem به الحجامة
 (١٠٧) أنس إن ابن مسعود كان يأمر بالأذنين
 (٧٨) أنس إن الخير خير الآخرة
 (٤) ابن عمر إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء
 (٢٣٠) أبو هريرة إن الذي يخفض ويرفع قبل الإمام
 (٣٩٤) عطاء بن يسار إن الصورة لا تلقى الصورة
 (٣) ابن عمر إن الغادر يُنصب له لواء يوم
 القيامة
 (٣٨١) محمود بن لبيد إن الله عز وجل ليحمي عبده
 المؤمن
 (٤٠٧) عطاء بن يسار إن الله يكره عقوق الأمهات
 (٣٦٠) عائشة إن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة
 الصائم

- إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام " (١٧١) أبو هريرة
- إن اليهود إذا سلموا عليكم، إنما يقول (٢٧) ابن عمر
- إن بلالاً ينادي بليل (٢٠) ابن عمر
- إن ربكم حيي كريم (١٢٧) سلمان (ث) الفارسي
- إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك (٢٦٤) أبو موسى الغافقي
- إن في الجنة لشجرة يسير الراكب (٢٤٢) أبو هريرة
- إن كثيراً من الخطب من شقاشق (٩٩) عمر (ث)
- إن للموت فرعاً (٣٠٤) أبو سعيد الخدري
- إن من أفضل الدعاء يوم عرفة (٣٦٩) المطلب
- إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة (٢١٨) أبو سلمة
- إن هذا يقول بقول شاعر، فيه غرة (٢١٦) أبو سلمة
- إننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة (١٩٤) عائشة

- إنك يبطحاء مباركة ابن عمر (٤٥٥)
- إنك مع من أحببت أنس بن مالك (٣٨٨)
- إنكم شهداء الله في أرضه أنس (٧٢)
- إنما أجلكم في أجل من خلا ابن عمر (٢٩)
- إنما الإمام ليؤتم به أبو هريرة (١٨٩)
- إنما الصدقة عن ظهر غنى أبو هريرة (٢٤٠)
- إنما الماء من الماء أبو سعيد (٤١٥)
- الخدري
- إنما هلك من كان قبلكم بكثرة أبو سلمة (٢٢١)
- إنما يرفع الله ويخفض، وإنني لأرجو أبو هريرة (٢٩٠)
- إنها السبع المثاني، والقرآن العظيم أبو هريرة (٢٩٢)
- إنني خرجت أخبركم بليلة القدر أنس (٧٤)
- إياكم والقسامة عطاء بن يسار (٤٠٠)
- الإيمان يمان، والكفر من قبل أبو هريرة (٢٧٨)
- المشرق
- إذا كنتم ثلاثة في سفَرٍ، فأمرُوا عمر بن الخطاب (٤٦٤) (ث)
- الخطاب
- أذن له وبشره بالجنة نافع بن عبد الحارث (١٩٩)
- الحوارث
- اتخذ خاتماً من ذهب فلبسه ابن عمر (١٧)

أبو هريرة	(٢٩٣)	اتقوا اللعّانين
محمود بن لبيد	(٣٨٢)	اثنتان يكرهما ابن آدم
أبو هريرة	(١٦٩)	احتج آدم وموسى
أبو هريرة	(١٧٥)	احتجبت النار والجنة
أنس	(٦٧)	اركبها، قال: إنها بدنة!
عبادة	(٣٥٩)	اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن
أنس	(٥٢)	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
أبو هريرة	(٢٨٣)	بادروا بالأعمال ستاً
أبو هريرة	(٢٨٦)	بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم
ابن عمر	(٢٤)	بعث رسول الله ﷺ بعثاً
أنس	(٩٦) (ث)	بعث معي أبو موسى بالهرمزان إلى عمر
أنس	(٥٣)	بعثت معي أم سليم بشيء من رطب
أبو هريرة	(٣٥٣)	بعثت من خير قرون بني آدم
أبو هريرة	(١٣٧)	بينما أنا على بئر أستقي
أبو هريرة	(١٣٢)	بينما رجل يسوق بقرة إذ عيى
أبو هريرة	(٣٠٧)	بينما رجل يمشي في طريق إذ بصّر بشوك

(٣٠٦)	أبو هريرة	بينما رجل يمشي في طريق في حلة
(٢٥٣)	أبو هريرة	التأؤب في الصلاة من الشيطان
(١١٨) (ث)	الحسن البصري	تجوز شهادة المرأة في الاستهلال
(٤٥٨)	عائشة	تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر
(٦)	ابن عمر	تحروها في السبع الأواخر من شهر رمضان
(٢٩٧)	أنس بن مالك	تلك صلاة المنافق
(٣٤٨)	أنس بن مالك	التمس لنا غلاماً من غلمانكم
(١٧٨)	أبو هريرة	توضؤوا مما مست النار
(١٢٠) (ث)	الحسن البصري	توضأ المرأة من التربة
(٤٤٢)	أبو هريرة	ثلاث جدهن جد وهزلهن جد
(١٠٥) (ث)	أنس	ثلاث من كن في قلبه وجد بهن
(٢١٠)	أبو سعيد الخدري	جاور رسول الله ﷺ العشر الوسط
(٢٨٨)	أبو هريرة	الجرس من مزامير الشيطان
(٤٤٨)	رجل	جلس رسول الله ﷺ على قبر
(٤٦٦)	ابن عباس	جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر
(٤٧٥)	ابن مسعود	الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك
(٤٧٦)		نعله

- حق المسلم على المسلم ست . أبو هريرة (٢٧٢)
- خرج النبي ﷺ يوم سار إلى بدر أنس (٧٩)
- خرج رسول الله ﷺ في سفر المغيرة بن شعبه (٤٠٨)
- خطب الحجاج يوماً فأطال نافع (١٠٠) (ث)
- خلق الله مائة رحمة أبو هريرة (٢٧٦)
- خمس من قتلهن وهو حرام ابن عمر (١)
- خير القوم خيرهم قضاء عطاء بن يسار (٣٩٣)
- خير نساء ركب الإبل نساء قريش أبو هريرة (١٩٠)
- خير يوم طلعت فيه الشمس يوم أبو هريرة (١٤٩)
- الجمعة
- دخل رسول الله ﷺ بين أسنامة ابن عمر (٢٩٦)
- وبلال
- دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من أنس (٤٤)
- ذهب
- دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري أنس (٤٥)
- دخلت امرأة النار في هرة أبو هريرة (١٨٣)
- دعا الله تعالى جبريل عليه الصلاة أبو هريرة (١٣٥)
- والسلام
- دعهن يا عمر . أبو هريرة (٤٧٠)
- ذكر عمر لرسول الله ﷺ أنه ابن عمر (١٩)

تصبيه

- ذُبحَتْ في بيت أم سلمة شاة (المطلب (٣٦١)
- رأيت عمر بن الخطاب يوم عرفة (الأسود بن يزيد (٤٦٨) (ث)
- رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة (أبو هريرة (١٧٣)
- وأربعين
- رب صائم حفظه من صيامه الجوع (أبو هريرة (٣٥١)
- والعطش
- رباط يوم في سبيل الله. (سلمان (٢٣٤)
- الفارسي
- سأل عائشة كيف كان النبي ﷺ (عائشة (٢١٤)
- يصلي
- سألت عبد الله بن عباس عن (عبد الرحمن (٣٠٢) (ث)
- العزل (الحضرمي
- سافرنا مع رسول الله ﷺ في (أنس (٨١)
- رمضان.
- سبحان الله ماذا نزل من التشديد. (محمد بن (٢٩٨)
- جحش
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين (أبو هريرة (٢٦١)
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين (عائشة (٣٩٢)
- الشهر تسع وعشرون ليلة (ابن عمر (٥)

الشهر تسع وعشرون	أنس	(٤٣)
صدرت مع عبد الله بن عمر من	عبد الرحمن	(٢٩٥)
منى	الحضرمي	
صدق أبي	أبو سلمة	(١٩٦)
صلاة في مسجدي هذا خير من	أبو هريرة	(٢٠٩)
ألف صلاة		
الصلوات الخمس، والجمعة إلى	أبو هريرة	(٢٤٤)
الجمعة		
صلى الناس وناموا فلم تزلوا في	أنس	(٦٣)
صلاة		
صليت مع أبي بكر وعمر وعثمان	أنس	(٩٨) (ث)
طوبى للغرباء	المطلب	(٣٦٧)
العجماء جرحها جبار	أبو هريرة	(١٨٦)
عليك بتقوى الله ما استطعت	عطاء بن يسار	(٣٩١)
العينان تزنيان، واللسان يزني	أبو هريرة	(٢٦٠)
غدوة في سبيل الله أو روحة	أنس	(٥٦)
غطّ عليك فخذك فإن الفخذين	محمد بن	(٢٩٩)
عورة	جحش	
غفار غفر الله لها	خفاف بن أيمن	(٢٣٥)
غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها	ابن عمر	(٢٢)

الله

- غفار وأسلم ، ومزينة أبو هريرة (١٦٤)
- (٢٤١)
- فأبشروا وأملوا الذي يسركم محمد بن جبير (٣٥٧)
- فمن كنت مولاه فعلي مولاه سعيد بن جبير (٤٧١)
- فمن كنت مولاه فعلي مولاه مكحول (٤٧٢)
- في المسح على الخفين أنه لا بأس به سعد بن أبي وقاص (٤٥٦)
- في عجوة العالية شفاء، وإنها عائشة (٤١٤)
- لترياق
- فُضِّلَتْ صلاة الجماعة على صلاة أبو سلمة (٢٠٣)
- الفد
- فُضِّلَتْ على الأنبياء بست أبو هريرة (٢٤٩)
- قد كان لكم يومان تلعبون فيهما أنس (٦٢)
- قدم على عمر بن الخطاب أحد بني ابن عبد القاري (٤٣٨) (ث)
- ثور
- قدمنا مع أبي موسى أميراً على أنس (١١١) (ث)
- البصرة
- قرأ في الصباح سعيد بن (٤١٨)
- المسيب

- قلب الكبير شاباً على حب اثنين أبو هريرة (١٦٥)
- قومي فاتزري ثم ادن مني عطاء بن يسار (٣٩٠)
- كان أبو بكر يخضب بالحناء أنس (٩٥) (ث)
- والكتم
- كان إذا قدم من سفر فنظر إلى أنس (٨٢)
- كان إذا هبت الريح عُرف ذلك أنس (٨٥)
- كان النبي ﷺ إذا ذهب المذهب المغيرة بن شعبة (١٩٧)
- أبعد
- كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة عائشة (٢٣١)
- الصبح
- كان رسول الله ﷺ يصلي على ابن عمر (٢٥)
- راحلته
- كان رسول الله ﷺ يصوم حتى عائشة (١٩٣)
- نقول
- كان شباب من الأنصار يُسمون أنس (٤٨)
- القرءاء
- كان يأتي قباءً راكباً وماشياً ابن عمر (٨)
- كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى ابن مسعود (٣٤٩)
- الصلاة
- كان يتوضأ وضوءه للصلاة عائشة (٢١٧)

- كان يخرج يوم الأضحى ويوم
الفطر أبو سعيد (٤٢٢)
الخديري
- كان يصوم من الشهر حتى نرى
أنس (٤٦)
- كذبت ورب عمر
عمر (٩٤) (ث)
- كشف رسول الله ﷺ السر
ابن عباس (٤٤٦)
- كفارة المجلس إذا أراد أحدكم
نافع بن جبير (٤٢٧)
- كل بيعين لا بيع بينهما حتى
ابن عمر (١٤)
- كل راع بات وهو غاش لرعيته
المطلب (٣٦٥)
- كل مولد يولد على الفطرة
أبو هريرة (١٧٠)
- كلكم راع، وكلكم مسئول
ابن عمر (٣٠)
- كل كنا نفع بعد وقبل
أنس (١٠٩) (ث)
- كنا نبائع رسول الله ﷺ
ابن عمر (٢٦)
- كنا نخرج زكاة الفطر
أبو سعيد (٤٢٥)
الخديري
- كنت أنام معترضة فيصلي رسول
عائشة (٢٠٥)
- الله ﷺ.
- كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة
جابر بن عبد الله (٤٤٤)
- كيف تصنعون إذا حاصرتم حصون
عمر (١٠٢) (ث)
- العدو

- لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا
 لا تتخذوا بيتي عيداً
 أبو هريرة (١٧٤)
- لا تضربوا وجوه المصلين
 عطاء بن يسار (٤٠٢)
- لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
 دجالاً
 أبو هريرة (٢٨٠)
- لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد
 الناس
 حذيفة (٣٨٠)
- لا تلقوا الركبان والسلع
 أبو هريرة (١٥٣)
- لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
 أبو سلمة (٢٢٠)
- لا جلب، ولا جنب، ولا شغار
 عمران بن الحصين (١١٣) (ث)
- لا يتمنين أحد منكم الموت
 أنس (٨٦)
- لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً
 أبو هريرة (٢٧٥)
- لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام
 عائشة (٤٣٢)
- لا يقول أحدكم عبدي وأمي
 أبو هريرة (٢٧٣)
- لا تبرح عصاة من أمي ظاهرين
 كعب القرظي (٣٧٤)
- لا تبكوا على موتاكم
 عمر (٣٧) (ث)
- لا تبيعوا الثمرة حتى يلدو
 صلاحها
 ابن عمر (١٥)

- لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً
عمر (٣٤) (ث)
بمثل.
- لا تحروا طلوع الشمس، ولا تحروا
عمر (٣٥) (ث)
غروبها
- لا تدخلوا على هؤلاء القوم
ابن عمر (٣٣)
- لا تطلع الشمس ولا تغرب على
أبو هريرة (٢٥٨)
يوم
- لا تفعلوا، ردوا الورق وخذوا
عمر (١٢٨) (ث)
آنيتمكم
- لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا
أبو هريرة (١٤٨)
يومين
- لا تقل: تعس الشيطان
أسامة (٢٦٦)
- لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
أبو هريرة (٢٨٥)
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم
حذيفة (٣٧٩)
- لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
أبو هريرة (١٥٦)
دجالاً
- لا تناشدوا الأشعار في المساجد
حكيم بن حزام (٢٦٧)
- لا عدوى، ولا هامة، ولا
أبو هريرة (٢٧٤)
نوء
- لا عمرى ، فمن أعمار شيئاً
أبو هريرة (١٧٩)

(١٠)	ابن عمر	لا يتناجى اثنان دون واحد
(٢٤٨)	أبو هريرة	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
(١٧٦)	أبو هريرة	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
(٢٤٥)	أبو هريرة	لا يصبر على لأواء المدينة وشذتها أحد
(٦٠)	أنس	ليبك بعمره وحج
(٢٨٢)	أبو هريرة	لتودن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
(٢٢٢)	أبو سلمة	لتتبعن سنن من كان قبلكم
(١٣٠) (ث)	ابن عباس، والحسن	لتهدي هدياً بغيراً أو بقرة
(٧)	ابن عمر	لست بأكله ولا محرمه [الضب]
(١٠٦) (ث)	أنس	لقد قطع أبو بكر في شيء ما يسرني
(٣٦٣)	المطلب	لقد لزم السواك حتى لقد خشيت
(١٦٨)	أبو هريرة	لله تسعة وتسعون اسماً
(٨٠)	أنس	الله أكبر الله أكبر خربت خيبر
(٣٨٧)	أنس بن مالك	اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا

- اللهم إني أعوذ بك من الكسل، أنس (٨٧)
والهرم
- اللهم إني أعوذ بك من مال يطغي عطاء بن يسار (٤٠٥)
- اللهم انج عياش بن ربيعة أبو هريرة (١٨٨)
- اللهم اهد دوساً وأت بهم أبو هريرة (١٥٩)
- اللهم حوالينا ولا علينا أنس (٥٥)
- لو احتجت إليه [حليب الأتن] طاووس (٤٧٣) (ث)
- لشربته
- لو حدثتكم بكل ما أعلم أبو هريرة (١٩١) (ث)
- لو كان الإيمان منوطاً بالثريا أبو هريرة (٢٥٧)
- لو يعلم المؤمن ما عند الله من أبو هريرة (٢٥٦)
- العقوبة
- لو خرجتم إلى ذودنا فكنتم فيها أنس (٨٤)
- لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم أبو هريرة (١٦٦)
- لولا الهجرة لكنت امرأة من أبو هريرة (١٨٤)
- الأنصار
- ليت عندنا منه قفعة أوقفعتين نأكله عمر (٣٩) (ث)
- ليس الغنى عن كثرة العرض أبو هريرة (١٨٧)
- ليس المسكين بالذي ترده اللقمة أبو هريرة (٣٨٩)
- واللقمتان

- ليست لك عليهم نفقة، وعليك
العِدَّة
(١٩٨) فاطمة بنت
قيس
- ما أذن الله لشيء كإذنه لني يتغنى
بالقرآن
(١٤٥) أبو هريرة
- ما أسكر كثيره فقليله حرام
(٤٣٧) جابر بن عبد
الله
- ما أحب أن لي أحداً ذهباً تمر بي
ثالثة
(١٥٢) أبو هريرة
- ما تركت شيئاً مما أمركم الله به
إلا
(٣٦٨) الطلب
- ما حدثتم عني مما تنكرون ولا
تصدقونه
(٣٥٦) محمد بن جبير
- ما شأن هذا الشيخ
(٣٧٥) أبو هريرة
- ما شأن هذا الشيخ
(٦٩) أنس
- ما شأن هذا
(١٢٤) بكر بن عبد
الله
- ما صليت مع أحدٍ أوجز ولا
أكمل
(٨٣) أنس
- ما صليت وراء إمام قط أخف
(٣٨٥)(٣٨٦) أنس بن مالك
- (

(٢١٣)	عائشة	ما فعلت الذهبية
(٩٢)	أنس	ما كان فيه من الشيب ما يخضب
(١١٠) (ث)	أنس	ما كنا نخشى عليه إلا الجهد
(٢٧٧)	أبو هريرة	ما من داءٍ إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء
(٩٠)	أنس	ما من عبدٍ يموت له عند الله خير
(٤٢١)	أم سلمة	ما من مسلم تصيبه مصيبة
(٢٧١)	أبو هريرة	ما نقصت صدقة من مال
(٤٧)	أنس	ما هذا الحبل
(٢٨٩)	أبو هريرة	ما هذا يا صاحب الطعام
(٤٦٧) (ث)	إبراهيم النخعي	ما صنع الإمام من شيء فاصنع مثله
(٧١)	أنس	ما كنت تدعو الله به
(٤١١) (ث)	كعب الأحبار	مالي أرى في التوراة صفة قوم لم
(١٦٢)	أبو هريرة	مثل المجاهد في سبيل الله كمثل
(٤١)	أبو هريرة	مثلي ومثل الأنبياء من قبلي
(٤٢)	أنس	لولا ألا تدافنوا لدعوت الله
(٢٨٧)	أبو هريرة	المستبان ما قالوا، فعلى البادئ
(١٦١)	أبو هريرة	المسلم يأكل في معي واحد
(٣١)	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس

- من أحب دنياه أضر بآخرته
أبو موسى (٣٦٤)
الأشعري
- من أخذ السُّبُع فهو حَبْرٌ
عائشة (٣٧٢)
- من أراد أهل المدينة برهب
سعد بن مالك (٤٢٩)
- من أراد أهل المدينة بسوء
أبو هريرة (٢٢٨)
- من أسعد الناس بشفاعتك يوم
أبو هريرة (٣٥٤)
القيامة
- من أمركم منه بمعصية الله فلا
أبو سعيد (٢٣٣)
تطيعوه الخدري
- من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى
ابن عمر (١٢)
يقبضه
- من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
أبو أمامة (٣٠١)
- من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً
سعيد بن زيد (٣٠٠)
- من اقتنى كلباً إلا كلب ضارية
ابن عمر (٢١)
- من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
ابن عمر (٣٢)
- من المتكلم أنفاً
أنس (٧٠)
- من المقتسمون
ابن عباس (٤٧٤) (ث)
- من ترك الجمعة ثلاث مرات
أبو الجعد (٢٣٢)
- من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك
الضمري
أبو هريرة (١٤٢)

دينياً

- من جر ثوبه من الخيلاء أبو هريرة (١٤٤)
- من جر ثوبه من الخيلاء ابن عمر (٤٥٢)
- من دعا إلى الهدى كان له أبو هريرة (٢٤٧)
- من دعا ربه فعرف الاستجابة. محسن الفهري (٣٧٠)
- من رآني في المنام فقد رآني أبو هريرة (٢٤٦)
- من شرب الخمر فاجلدوه أبو سلمة (٢٠٠)
- من صام رمضان ثم أتبعه بست أبو أيوب (٤١٦)
- من صام رمضان وقامه أبو هريرة (١٤٧)
- من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم أبو هريرة (٢٩١)
- القرآن
- من صلى على جنازة فله قيراط أبو هريرة (١٤٦)
- من صلى عليّ واحدة أبو هريرة (٢٥٢)
- من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله ابن عمر (١٣)
- من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً ابن مسعود (٣٧٣)
- من نصر أخاه بالغيب، نصره الله الحسن البصري (١٢٢) (ث)
- من هذا؟ سل تعطه ابن مسعود (٤١٠)
- من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ابن عباس (٤٣٥)
- الناس تبع لقريش في هذا الأمر أبو هريرة (٢٢٣)
- الناس تبع لقريش في هذا الأمر أبو هريرة (١٣٣)

- الناس معادن خيارهم في الجاهلية
 أبو هريرة (١٦٧)
- نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
 أبو هريرة (١٥٧)
- نعم الشيء الإمارة لمن أخذها
 عطاء بن يسار (٤٠١)
- بحقها
 نهاني جبي رسول الله ﷺ
 علي بن أبي طالب (٤١٣)
- نهاني رسول الله ﷺ، ولا أقول
 علي بن أبي طالب (٢٢٦)
- نهى أن يُنبذ في الدباء، والمزفت
 أبو هريرة (١٥٥)
- نهى رسول الله عن سلف وبيع
 عبد الله بن عمرو (٤٢٤)
- نهى عن بيع الولاء وعن هبته
 ابن عمر (٢)
- نهى عن بيع ثمر النخل حتى ترهوه
 أنس (٦٨)
- نهى عن بيعين في بيعة واحدة
 أبو هريرة (١٥٤)
- نهى عن لبستين وعن صومين وعن
 عائشة (٤٢٠)
- نهينا أن ندخل على المغيبات
 ابن عمر (٢٦٨)
- نُصرت وأُتيت جوامع الكلم
 أبو هريرة (١٤١)
- ها إن الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها
 ابن عمر (١٨)
- هنا
- هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر
 أبو سعيد (٢٠١)

الخدري

- هو بالخيار حتى يمتد بالنهار
أنس (١٠٨) (ث)
- والذي نفسي بيده إني لأحبكم
أنس (٤٩)
- والذي نفسي بيده لأن يأخذ
أبو هريرة (١٦٠)
- أحدكم
- والذي نفسي بيده لتأمرن
حذيفة (٣٧٨)
- بالمعروف
- والله إنك لخير أرض الله
أبو سلمة (٢٠٤)
- والله لا أحملك والله لا أحملك.
أنس (٨٩)
- وجد علي بن أبي طالب ديناراً
عطاء بن يسار (٣٩٩)
- وكنت أرى عُفرة إبطه إذا سجد
عبد الله بن (٤٢٣)
- أقرم
- ولوددت أن أقتل في سبيل الله ثم
أبو هريرة (١٦٣)
- أحيا
- يأتي المسيح من قبل المشرق
أبو هريرة (٢٧٩)
- يأتي كنز أحدكم شجاع أقرع يفر
أبو هريرة (١٥٨)
- منه
- يؤتى بالموت فيوقف على الصراط
أبو هريرة (١٧٢)
- يا أبا بكر لا تأتيني يوم القيامة
أبو سلمة (٢١٩)
- يا أبا عمير ما فعل النغير
أنس (٩٣)

- يا أبا جهل ابن هشام، يا عتبة بن
 أنس (٥٩) ربيعة
- يا بني فروخ أبشروا أبو هريرة (٤٤٧) (ث)
- يا عائشة ارفقي عطاء بن يسار (٣٩٥)
- يا عائشة لا تحصي فيحصي الله عطاء بن يسار (٤٠٦)
- عليك.
- يا عبد الله بن عمرو، ألم أخبر عبد الله بن (٢٠٦)
- عمرو
- يا معاذ اتق الله ما استطعت محمد بن جبير (٣٥٨)
- يا معشر الأنصار أما ترضون أنس (٥٠)
- يا معشر الأنصار، ألم آتكم وأنتم أنس (٩١)
- ضلال
- يا معشر النساء ما رأيتم من أبو هريرة (٣٥٠)
- نواقص عقول
- يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم أنس (٦٦)
- يُصلي أحدكم مثني مثني ابن عمر (٩)
- يعود بحج آخر الحسن البصري (١١٥) (ث)
- اليمين الكاذبة منفقة للسلعة أبو هريرة (٢٨١)
- ينزل ربنا في كل ليلة إلى شاء أبو هريرة (١٧٧)
- الدنيا

يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي أَبُولَهْرِيَّةِ (١٣٤)
السَّمَوَاتِ

يَنْكَحُ الْعَبْدُ امْرَأَتَيْنِ لَا يَزِيدُ عَمْرُ (١٢٦) (ث)

ثانياً: فهرس الأعلام حسب أرقام الأحاديث

-أ-

- آدم (١٤٩)، (١٦٩).
 أبو أمانة (٣٠١).
 أبو أيوب الأنصاري (٤١٦).
 أبو إسحاق السبيعي (١٣٥).
 أبو الجعد الضمري (٢٣٢).
 أبو الحسن الحنفي (٢٧٠).
 أبو الدرداء (٣٠٨)، (٣٤٥).
 أبو الزبير (٤٤٤).
 أبو السائب (٤٠٨).
 أبو الطفيل عامر بن واثلة (١١٤).
 أبو المتوكل الناجي (١٢٥).
 أبو المليح بن أسامة (٢٦٦).
 أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر (٤٥٦).
 أبو بكر (٧٩)، (٩٨)، (١٠٣)، (١٠٦)، (١٣٢)، (١٣٧)،
 (١٩٩)، (٢١٩)، (٣١٢)، (٣٣٥)، (٤١٠)، (٤٥٢)، (٤٥٣).
 أبو بكرة (١٢٣).
 أبو تيمة (٢٦٦).
 أبو جهل بن هشام (٥٩).
 أبو جهم بن حذيفة العدوي (٣٢٦).
 أبو جهيم (٤٦٠).

أبو جهيم الأنصاري (٣٢٥).

أبو حزره القاص (٤٣٢).

أبو ذر (١٩٦)، (٣٠٩)، (٤٠٢).

أبو سعيد (٤٢٢).

أبو سعيد الخدري (١٢٥)، (٢٠١)، (٢٠٢)، (٢١٠)، (٢٢٤)،

(٢٣٣)، (٣٠٤)، (٣٠٥)، (٣١٨)، (٣٣٧)، (٣٤٣)، (٤٢٢)،

(٤٢٥).

أبو سعيد المقبري (٣٥٠)، (٣٥١).

أبو سلمة (١٣١)، (١٣٢)، (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٥)، (١٣٦)،

(١٣٧)، (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠)، (١٤١)، (١٤٢)، (١٤٣)،

(١٤٤)، (١٤٥)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩)، (١٥٠)،

(١٥١)، (١٥٢)، (١٥٣)، (١٥٤)، (١٥٥)، (١٥٦)، (١٥٧)،

(١٥٨)، (١٥٩)، (١٦٠)، (١٦١)، (١٦٢)، (١٦٣)، (١٦٤)،

(١٦٥)، (١٦٦)، (١٦٧)، (١٦٨)، (١٦٩)، (١٧٠)، (١٧١)،

(١٧٢)، (١٧٣)، (١٧٤)، (١٧٥)، (١٧٦)، (١٧٧)، (١٧٨)،

(١٧٩)، (١٨٠)، (١٨١)، (١٨٢)، (١٨٣)، (١٨٤)، (١٨٥)،

(١٨٦)، (١٨٧)، (١٨٨)، (١٨٩)، (١٩٠)، (١٩١)، (١٩٢)،

(١٩٣)، (١٩٤)، (١٩٥)، (١٩٦)، (١٩٧)، (١٩٨)، (١٩٩)،

(٢٠٠)، (٢٠١)، (٢٠٢)، (٢٠٣)، (٢٠٤)، (٢٠٥)، (٢٠٦)،

(٢٠٧)، (٢٠٨)، (٢٠٩)، (٢١٠)، (٢١١)، (٢١٢)، (٢١٣)،

(٢١٤)، (٢١٥)، (٢١٦)، (٢١٧)، (٢١٨)، (٢١٩)، (٢٢٠)،

(٢٢١)، (٢٢٢)، (٢٢٣)، (٢٣٧)، (٢٤٠)، (٢٤١)، (٢٤٢)،

(٣١٢)، (٣١٣)، (٣٢٣)، (٤٠٩)، (٤١١)، (٤٢١)، (٤٤٦)، (٤٥٦).

أبو سلمة مولى آل ربيعة (٤٤٧).

أبو سهيل (٤٥٧)، (٤٥٨)، (٤٥٩)، (٤٦٠)، (٤٦١)، (٤٦٢)، (٤٦٣).

أبو شاة (٢٠٤).

أبو صالح السمان (٤١).

أبو صالح مولى السعديين (٤١١).

أبو صرمة (٣٤٣).

أبو طاهر محمد بن الفضل (٢٦٤):

أبو طلحة (٥٤)، (٨٠)، (٩٣)، (٣٤٨).

أبو طيبة (٦٤).

أبو ظبيان (٤٧٤).

أبو عبد الرحمن (٤٧٠).

أبو عبد الله (٤٧٧).

أبو عبد الله القراظ (٢٢٨)، (٤٢٩).

أبو عبيدة (٥٤).

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة (٢٣٨).

أبو عثمان النهدي (١٢٧).

أبو عمير (٩٣).

أبو قتادة (٢٢٥):

أبو كثير مولى محمد بن جحش (٢٩٨)، (٢٩٩).

أبو موسى الأشعري (٨٩)، (٩٦)، (١١١)، (١٢٨)، (٣٦٤)،
(٤٦١).

أبو موسى الغافقي (٢٦٤).

أبو هريرة (٤١)، (١٣١)، (١٣٢)، (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٥)،
(١٣٦)، (١٣٧)، (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠)، (١٤١)، (١٤٢)،
(١٤٣)، (١٤٤)، (١٤٥)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩)،
(١٥٠)، (١٥١)، (١٥٢)، (١٥٣)، (١٥٤)، (١٥٥)، (١٥٦)،
(١٥٧)، (١٥٨)، (١٥٩)، (١٦٠)، (١٦١)، (١٦٢)، (١٦٣)،
(١٦٤)، (١٦٥)، (١٦٦)، (١٦٧)، (١٦٨)، (١٦٩)، (١٧٠)،
(١٧١)، (١٧٢)، (١٧٣)، (١٧٤)، (١٧٥)، (١٧٦)، (١٧٧)،
(١٧٨)، (١٧٩)، (١٨٠)، (١٨١)، (١٨٢)، (١٨٣)، (١٨٤)،
(١٨٥)، (١٨٦)، (١٨٧)، (١٨٨)، (١٨٩)، (١٩٠)، (١٩١)،
(٢٠٩)، (٢١٠)، (٢١١)، (٢١٢)، (٢١٣)، (٢١٤)، (٢١٥)،
(٢١٦)، (٢١٧)، (٢١٨)، (٢١٩)، (٢٢٠)، (٢٢١)، (٢٢٢)،
(٢٢٣)، (٢٢٨)، (٢٢٩)، (٢٣٠)، (٢٤٠)، (٢٤١)، (٢٤٢)،
(٢٤٣)، (٢٤٤)، (٢٤٥)، (٢٤٦)، (٢٤٧)، (٢٤٨)، (٢٤٩)،
(٢٥٠)، (٢٥١)، (٢٥٢)، (٢٥٣)، (٢٥٤)، (٢٥٥)، (٢٥٦)،
(٢٥٧)، (٢٥٨)، (٢٥٩)، (٢٦٠)، (٢٦١)، (٢٦٢)، (٢٦٣)،
(٢٧١)، (٢٧٢)، (٢٧٣)، (٢٧٤)، (٢٧٥)، (٢٧٦)، (٢٧٧)،
(٢٧٨)، (٢٧٩)، (٢٨٠)، (٢٨١)، (٢٨٢)، (٢٨٣)، (٢٨٤)،
(٢٨٥)، (٢٨٦)، (٢٨٧)، (٢٨٨)، (٢٨٩)، (٢٩٠)، (٢٩١)،
(٢٩٢)، (٢٩٣)، (٣٠٤)، (٣٠٦)، (٣٠٧)، (٣٢٠)، (٣٥٠).

(٣٥٤)، (٣٧٥)، (٣٧٦)، (٣٨٩)، (٤٣٢)، (٤٣٣)، (٤٤٢)،

(٤٤٦)، (٤٤٧)، (٤٥٧)، (٤٦٣)، (٤٧٠).

أبو يعقوب القبطي (٤٣٠).

أبو يونس مولى عائشة (٣٣٨).

أبي بن كعب (٥٤)، (١٩٦)، (٢٩٢).

أحد بني ثور (٤٣٨).

أحمد بن عبدة (٢٦٥)، (٢٦٦)، (٢٦٧)، (٢٦٨).

أسامة بن زيد (٢٤)، (١٩٨)، (٢٩٦)، (٣١٧).

أسامة بن عمير بن ناجية (٢٦٦).

أسماء بنت أبي بكر (٢٣٨).

أسماء بنت عميس (٣٣٩).

أسود بن يزيد (٤٦٨).

أعرابي (٤٥٩).

أقرع بن حابس (٥٠).

أم الفضل بنت الحارث (٣١٩).

أم حارثة (٧٦).

أم حبيبة (٣٢١).

أم حرام (٤٤٥).

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر (٤٥١).

أم سلمة (٣١٥)، (٣٦١)، (٤٠٣)، (٤٢١)، (٤٤٥).

أم سليم (٥٣).

أم شريك (١٩٨).

أم كلثوم (٢٣٨).

أمية بن خلف (٥٩).

أنس بن مالك (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)،
 (٤٩)، (٥٠)، (٥١)، (٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، (٥٥)، (٥٦)، (٥٧)،
 (٥٨)، (٥٩)، (٦٠)، (٦١)، (٦٢)، (٦٣)، (٦٤)، (٦٥)، (٦٦)،
 (٦٧)، (٦٨)، (٦٩)، (٧٠)، (٧١)، (٧٢)، (٧٣)، (٧٤)، (٧٥)،
 (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)، (٧٩)، (٨٠)، (٨١)، (٨٢)، (٨٣)، (٨٤)،
 (٨٥)، (٨٦)، (٨٧)، (٨٩)، (٩٠)، (٩١)، (٩٢)، (٩٣)، (٩٤)،
 (٩٥)، (٩٦)، (٩٧)، (٩٨)، (٩٩)، (١٠٠)، (١٠١)، (١٠٢)،
 (١٠٣)، (١٠٤)، (١٠٥)، (١٠٦)، (١٠٧)، (١٠٨)، (١٠٩)،
 (١١٠)، (١١١)، (١١٢)، (١٢٨)، (٢٦٥)، (٢٩٧)، (٣٣٣)،
 (٣٣٤)، (٣٣٥)، (٣٤٢)، (٣٤٨)، (٣٨٥)، (٣٨٦)، (٣٨٧)،
 (٣٨٨)، (٤٥٠).

أوس بن الحدثان (٢٩٤).

أوس بن الصامت (٣١٦).

أيوب (٤٢٤)، (٤٧٧).

أيوب بن أبي تيممة (١٠٠).

إبراهيم (٣٤٨)، (٤٦٨).

إبراهيم النخعي (٤٦٧).

إبراهيم بن عبد الله بن حنين (٢٢٦).

إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري (٣٢٩).

إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس (٤٤٦).

- إبراهيم عليه السلام (١١٦)، (٣٢٦).
 إسماعيل بن أبي حكيم (٤٣١).
 إسماعيل بن إبراهيم (١٠٠)، (٤٢٤)، (٤٤٦)، (٤٧٧).
 إسماعيل بن عياش (٤٥٣).
 ابن أبي عمرة (٣١٢).
 ابن أم مكتوم (٢٠)، (١٩٨).
 ابن السمط (٢٣٤).
 ابن سفينة (٤٢١).
 ابن سيرين (١٢٦)، (٢٧٠).
 ابن شهاب (٤١٧).
 ابن شهاب الزهري (٢٣١).
 ابن عامر (١٩٢).
 ابن عباس (١١٤)، (١٣٠)، (١٧٨)، (٢٣٩)، (٣٠٢)، (٣١٧)،
 (٣١٩)، (٤٣٥)، (٤٦٦)، (٤٦٩)، (٤٧٤).
 ابن ماهك (٤٢٢).
 ابن محيرز (٣٤٣).
 ابن مسعود (١٠٧)، (٣٥٠)، (٤٧٥)، (٤٧٦).
 امرأة عبد الله بن مسعود (٣٥٠).

-ب-

- بريرة (٣٤٤).
 بسر بن سعيد (٢٦٩)، (٣٢٥)، (٣٢٦).
 بكر بن عبد الله (٦٠)، (١١٥)، (١٢٤)، (١٣٠).

بكير الدامغاني (٢٧٠).

بلال بن حارث المزني (٢٢٧).

بلال بن رباح (٢٠)، (١٩٩)، (٢٩٦).

بنت ملحان (٣٣٤)

-ج-

جابر بن عبد الله (٣٣٩)، (٣٧١)، (٤٣٧)، (٤٤٤).

الجارية (٤٠٦).

جارية سوداء (٣٩٧).

جاريتك (٣٨).

جبريل (٤٥)، (١٣٥)، (١٩٤)، (٣٦٨)، (٤٠٤)، (٤٥٥).

جبير بن مطعم (١١٤).

جرير (٤٧٦).

جعفر بن محمد بن علي (٣٣٩)، (٣٤٠).

جمهان أبي يعلى (٤٣٠).

-ح-

حارث بن خفاف (٢٣٥).

الحارث بن يعقوب (٢٦٩).

حارثة بن سراقة (٧٦).

حاطب بن أبي بلتعة (٤٣١).

حبيب (٤٦٧)، (٤٦٨).

حبيب بن أبي ثابت (٤٧١).

حبيب بن حسان (٤٦٤)، (٤٦٥)، (٤٦٦)، (٤٧١)، (٤٧٣)،
(٥٧٤)، (٤٧٥).

حبيب بن هند الأسلمي (٣٧٢).

الحجاج (١٠٠).

حذافة بن قيس (٢٢١).

حذيفة (٣٧٨)، (٣٧٩)، (٣٨٠).

الحسن البصري (١١٣)، (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)،

(١٢٠)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٩)، (١٣٠).

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (٤٣٦).

الحسن بن علي (٣١٤)، (٣١٥)، (٤٠٣).

الحسين بن علي (٣١٤)، (٣١٥)، (٤٠٣).

حفص بن جميع (٢٦٥).

حكيم بن حزام (٢٦٧).

حمزة (٢٣٨).

حمزة بن عبد الله (٣٤٩).

حميد بن أبي حميد الطويل (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٦)،

(٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٥٠)، (٥١)، (٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، (٥٥)،

(٥٦)، (٥٧)، (٥٨)، (٥٩)، (٦٠)، (٦١)، (٦٢)، (٦٣)، (٦٤)،

(٦٥)، (٦٦)، (٦٧)، (٦٨)، (٦٩)، (٧٠)، (٧١)، (٧٢)، (٧٣)،

(٧٤)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)، (٧٩)، (٨٠)، (٨١)، (٨٢)،

(٨٣)، (٨٤)، (٨٥)، (٨٦)، (٨٧)، (٨٨)، (٨٩)، (٩٠)، (٩١)،

(٩٢)، (٩٣)، (٩٤)، (٩٥)، (٩٦)، (٩٧)، (٩٨)، (٩٩).

(١٠١)، (١٠٢)، (١٠٣)، (١٠٤)، (١٠٥)، (١٠٦)، (١٠٧)،
 (١٠٨)، (١٠٩)، (١١٠)، (١١١)، (١١٢)، (١١٣)، (١١٤)،
 (١١٥)، (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)،
 (١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٤)، (١٢٥)، (١٢٦)، (١٢٧)، (١٢٨)،
 (١٢٩)، (١٣٠).

-خ-

خالد الحذاء (٢٦٦).
 خالد بن عبد الله بن حرملة (٢٣٥).
 خفاف بن إيماء (٢٣٥).
 خولة بنت ثعلبة (٣١٦).
 خولة بنت حكيم (٢٦٩).

-د-

داود بن بكر بن أبي الفرات (٤٣٧).
 داود بن قيس الفراء (٤٢٢)، (٤٢٣)، (٤٢٤)، (٤٢٥)، (٤٢٦)،
 (٤٢٧)، (٤٢٨).
 الدراوردي (٤٥٣).

-ذ-

ذو اليدين (١٨٠).

-ر-

الرباب بنت أنيق (٢٣٨).
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن (٣٤١)، (٣٤٢)، (٣٤٣)، (٣٤٤)،
 (٣٤٥)، (٣٤٦)، (٣٤٧).

- ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي (٣٤١).
 ربيعة بن محرز (٤٦١).
 رجال من العجم (٤٤٩).
 رجال من فارس (٤٤٧).
 رجل (٢٣)، (٢٩)، (٤١)، (٣٦٢)، (٣٦٥)، (٣٨٧)، (٣٨٨)،
 (٣٩٤)، (٣٩٦)، (٤٤٣)، (٤٤٧)، (٤٤٨)، (٤٧٤).
 رجل كالبدي (٤٤١).
 رجل من أهل نجد (٣٩٦).
 رجل من الأنصار (٣٨).
 رجل من العرب (٤٣٨).
 رجل من بلي (٤١٧).
 رجل من بني سلمة (٣٧١).
 رجل من بني عبد الله بن مسعود (٣٧٣).
 رفاعه بن رافع (٤٤١).
 رواد بن الجراح (٢٧٠).

-ز-

- الزبير بن العوام (٩٦)، (٢٣٨).
 زفر بن وثيمة (٢٦٧).
 زهير بن هنيد (٢٦٧).
 زيد بن أسلم (٤٤٩).
 زيد بن ثابت (٣٣١).
 زيد بن خالد الجهني (٣٤١).

زيد بن وهب (٤٦٤).

زينب (٣٥٠).

زينب بنت أبي سلمة (٢٣٨)، (٣٢٢).

سـ

السائب بن خلاد (٣٣٢).

السائب بن يزيد (٣٢٧)، (٤٤٠)

سالم بن عبد الله (٣٠٣)، (٣٢٠)، (٤٥٢)، (٤٥٤)، (٤٥٥).

سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر (٤٥٦).

سعد بن أبي وقاص (٤٠)، (٢٦٩)، (٤٣٠)، (٤٥٦).

سعد بن إبراهيم (٢٦٨).

سعد بن الربيع (٦٥).

سعد بن سعيد (٤١٦)، (٤١٧)، (٤١٨)، (٤١٩)، (٤٢٠).

سعد بن عبادة (٢١٩).

سعد بن مالك (٤٢٩).

سعيد بن أبي سعيد المقبري (٢٢٥)، (٣٥٢)، (٣٥٣)، (٣٥٤).

سعيد بن المسيب (٢٣٧)، (٣٢١)، (٣٣٦)، (٣٤٦)، (٤١٨).

سعيد بن جبير (٤٦٦)، (٤٧١).

سعيد بن زيد بن عمرو (٣٠٠).

سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش الأسدي (٤٥٠).

سعيد بن عبد العزيز (٤٧٢).

سفيان (٤٤٦).

سفيان بن أبي القرد (٣٢٦)، (٣٢٧).

سفيان بن عيينة (٢٦٨).

سلمان (٤٧٧).

سلمان الأغمر (٢٠٩).

سلمان الفارسي (١٢٧)، (٢٣٤)، (٢٥٧).

سلمة بن الأزرق (٤٧٠).

سلمة بن هشام (١٨٨).

سليمان (٤٤٦).

سليمان بن سحيم (٤٤٦).

سليمان بن يسار (٢٣٧)، (٣١٢)، (٣٢٤).

سماك (٢٦٥).

سهل (٤٣٩).

سهيل بن أبي سهيل (٤٣٦).

سهيل بن بيضاء (٥٤).

شـ

شباب من الأنصار (٤٨).

شريك (٣٨٥)، (٣٨٦)، (٣٨٧)، (٣٨٨)، (٣٨٩)، (٣٩٠)،

(٣٩١)، (٣٩٢)، (٣٩٣)، (٣٩٤)، (٣٩٥)، (٣٩٦)، (٣٩٧)،

(٣٩٨)، (٣٩٩)، (٤٠٠)، (٤٠١)، (٤٠٢)، (٤٠٣)، (٤٠٥)،

(٤٠٦)، (٤٠٧)، (٤٠٨)، (٤٠٩)، (٤١٠)، (٤١١)، (٤١٢)،

(٤١٣)، (٤١٤)، (٤١٥).

شقيق بن سلمة (٤٧٥)، (٤٧٦).

شيبة بن ربيعة (٥٩).

شيخاً (٣٧٥).

-ص-

صاحب الدينار (٣٩٩).

صفوان بن سليم (٤٣٩).

صفية بنت حيي (٥٨)، (٣٤٨).

-ض-

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب (٣٧٧).

-ط-

طاووس (٤٧٣).

الطفيل بن عمر الدوسي (١٥٩).

طلحة بن عبيد الله (٢١٥)، (٤٥٩).

-ع-

عائشة (١٤٦)، (١٩٣)، (١٩٥)، (١٩٨)، (٢٠٥)، (٢١٢)،

(٢١٣)، (٢١٤)، (٢١٧)، (٣٦٠)، (٣٧٢)، (٣٩٠)، (٣٩٢)،

(٣٩٥)، (٤٠٦)، (٤١٤)، (٤٢٥)، (٤٣٢)، (٤٥٨).

عاصم (٣٨٢)، (٣٨٣)، (٣٨٤).

عاصم بن عمر بن قتادة (٣٨١).

عبادة (٣٥٩).

عبادة بن الصامت (٧٤)، (٣٣٤).

العباس بن سهل بن سعد الساعدي (٣٠٠).

عبد الرحمن (٣٧٧).

عبد الرحمن الأعرج (٣٧٥)، (٣٧٦).

- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (٤١٥).
- عبد الرحمن بن الحويث (٣٥٥)، (٣٥٦)، (٣٥٧)، (٣٥٨)، (٣٦٦).
- عبد الرحمن بن القاسم (٢٣٦).
- عبد الرحمن بن حبيب بن أردك (٤٤٢).
- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار (٤٤٩).
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (٣٣٢).
- عبد الرحمن بن عوف (٦٥).
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري (٤٣٨).
- عبد الرحمن بن يعقوب (٢٢٩)، (٢٩٤).
- عبد الكريم المكي (٢٣٩).
- عبد الله بن أبي عتيق (٤١٤)، (٤٣٢).
- عبد الله بن أبي قتادة (٢٢٥).
- عبد الله بن إبراهيم (٢٠٩).
- عبد الله بن الحر الجعفي (٣٢٤).
- عبد الله بن الزبير (٢٣٨)، (٢٩٥).
- عبد الله بن جعفر (٤١٨).
- عبد الله بن جعفر بن نجيح (٢٥٧).
- عبد الله بن حذافة (٢٢١)، (٢٣٣).
- عبد الله بن حنين (٢٢٦)، (٤١٣).
- عبد الله بن دينار (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧).

(١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)،

(٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٥)،

(٣٦)، (٣٧)، (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)، (٤١).

عبد الله بن سعيد بن أبي هند (٤٣٥).

عبد الله بن عامر الأسلمي (٤٤٤).

عبد الله بن عباس (١١٤)، (١٣٠)، (١٧٨)، (٢٣٩)، (٣٠٢)،

(٣١٧)، (٣١٩)، (٤٤٦).

عبد الله بن عبد الرحمن (٣٨٠).

عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي (٣٧٨)، (٣٧٩).

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر (٣٣٣)، (٣٣٤)، (٣٣٥)،

(٣٣٦)، (٣٣٧)، (٣٣٨).

عبد الله بن عقبة (٢٦٥).

عبد الله بن عمر (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)،

(٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧)،

(١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)،

(٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٥)،

(٣٦)، (٣٧)، (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)، (٦٠)، (١١٥)، (١٤٦)،

(٢٦٨)، (٢٩٥)، (٢٩٦)، (٣٠٣)، (٣٢٠)، (٣٢٢)، (٣٥٠)،

(٤١٠)، (٤٤٣)، (٤٥٥)، (٤٧٠).

عبد الله بن عمرو (٤٢٤).

عبد الله بن عمرو بن العاص (٢٠٦).

عبد الله بن كعب (٣٠١).

- عبد الله بن مسعود (٣٤٩)، (٣٥٠)، (٣٧٣)، (٤١٠).
- عبد الملك (٤٧٠).
- عبيد الله بن عبد الله (٣٤٩).
- عبيد الله بن عبد الله بن أقرم (٤٢٣).
- عبيد بن حنين مولى بني زريق (٤٣٣).
- عبيدة بن سفيان الحضرمي (٢٣٢).
- عتبان بن مالك (٤١٥).
- عتبة بن ربيعة (٥٩).
- عتبة بن مسلم مولى بني تميم (٤٣٣).
- عثمان (٣٦٦).
- عثمان بن أبي العاص (٣٢٨).
- عثمان بن حصن بن علاق (٤٧٢).
- عثمان بن عفان (٩٨)، (١٩٢)، (١٩٩)، (٢١١)، (٢٩٤)، (٣١٢)، (٣٢١)، (٤٦٢).
- عروة بن الزبير (٣٧٢).
- عطاء بن أبي رباح (٤٤٢).
- عطاء بن يسار (٣٠٨)، (٣٠٩)، (٣١٠)، (٣١١)، (٣١٢)، (٣١٣)، (٣١٤)، (٣١٥)، (٣١٦)، (٣٣٢)، (٣٨٩)، (٣٩٠)، (٣٩١)، (٣٩٢)، (٣٩٣)، (٣٩٤)، (٣٩٤)، (٣٩٥)، (٣٩٦)، (٣٩٧)، (٣٩٨)، (٣٩٩)، (٤٠٠)، (٤٠١)، (٤٠٢)، (٤٠٣)، (٤٠٤)، (٤٠٥)، (٤٠٦)، (٤٠٧)، (٤٣١).
- عقبة بن عامر الجهني (٢٦٤).

العلاء بن عبد الرحمن (٢٤٣)، (٢٤٤)، (٢٤٥)، (٢٤٦)، (٢٤٧)،
 (٢٤٨)، (٢٤٩)، (٢٥٠)، (٢٥١)، (٢٥٢)، (٢٥٣)، (٢٥٤)،
 (٢٥٥)، (٢٥٦)، (٢٥٧)، (٢٥٨)، (٢٥٩)، (٢٦٠)، (٢٦١)،
 (٢٦٢)، (٢٦٣)، (٢٧١)، (٢٧٢)، (٢٧٣)، (٢٧٤)، (٢٧٥)،
 (٢٧٦)، (٢٧٧)، (٢٧٨)، (٢٧٩)، (٢٨٠)، (٢٨١)، (٢٨٢)،
 (٢٨٣)، (٢٨٤)، (٢٨٥)، (٢٨٦)، (٢٨٧)، (٢٨٨)، (٢٨٩)،
 (٢٩٠)، (٢٩١)، (٢٩٢)، (٢٩٣)، (٢٩٤)، (٢٩٥)، (٢٩٦)،
 (٢٩٧)، (٣٩٨)، (٢٩٩)، (٣٠٠)، (٣٠١)، (٣٠٢)، (٣٠٣)،
 (٣٠٤)، (٣٠٥)، (٣٠٦)، (٣٠٧)، (٣٨٦).

علقمة بن مجزز (٢٣٣).

علقمة بن وقاص (٢١٤)، (٢٢٧).

علي (٤٧١).

علي بن أبي طالب (١١٦)، (٢٢٦)، (٣٢٤)، (٣٢٩)، (٣٣٩)،
 (٣٤٠)، (٣٩٩)، (٤١٣).

علي بن عبد الرحمن المعاوي (٤٤٣).

عمر بن الحكم بن ثوبان (٢٣٣).

عمر بن الخطاب (١٩)، (٣٢)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)،
 (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)، (٤٤)، (٧٩)، (٩٤)، (٩٥)، (٩٦)،
 (٩٧)، (٩٨)، (٩٩)، (١٠١)، (١٠٢)، (١٢٦)، (١٢٨)،
 (١٣٢)، (١٣٧)، (١٩٩)، (٢٢٤)، (٣١٢)، (٣٣٥)، (٣٦٦)،
 (٤١٠)، (٤٣٨)، (٤٤٠)، (٤٦٠)، (٤٦١)، (٤٦٤)، (٤٦٨)،
 (٤٧٠).

- عمر بن ثابت بن الجارث الخزرجي (٤١٦).
 عمر بن عبد الله بن كعب (٣٢٨).
 عمر بن عبيد الله بن معمر (٤٥٦).
 عمر بن كثير بن أفلح (٤٢١).
 عمر بن نبيه الكعبي (٤٢٩)، (٤٣٠).
 عمران بن حصين (١١٣).
 عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاري (٤٢٠).
 عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب (٣٤٨)، (٣٤٩)، (٣٥٠)،
 (٣٥١)، (٣٥٢)، (٣٥٣)، (٣٥٤)، (٣٥٥)، (٣٥٦)، (٣٦٧)،
 (٣٥٨)، (٣٥٩)، (٣٦٠)، (٣٦١)، (٣٦٢)، (٣٦٣)، (٣٦٤)،
 (٣٦٥)، (٣٦٦)، (٣٦٧)، (٣٦٨)، (٣٦٩)، (٣٧٠)، (٣٧١)،
 (٣٧٢)، (٣٧٣)، (٣٧٤)، (٣٧٥)، (٣٧٦)، (٣٧٧)، (٣٧٨)،
 (٣٧٩)، (٣٨٠)، (٣٨١)، (٣٨٢)، (٣٨٣)، (٣٨٤).
 عمرو بن الحارث (٢٦٤).
 عمرو بن شعيب (٤٢٤)، (٤٢٦).
 عمرو بن عبد الملك بن مغيرة (٢٢٤).
 عمرو بن عطاء (٤٧٠).
 عمرو بن علقمة (٢٢٧).
 عون بن عبد الله بن عتبة (٤١٠).
 عياش بن ربيعة (١٨٨).
 عياض بن عبد الله بن سعد (٤٢٢)، (٤٢٥).
 عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن بكير الليثي (٤٣٩).

عينه بن بدر (٥٠).

-غ-

غلام (٣٨٨).

-ف-

فاطمة (٤٠٣).

فاطمة بنت قيس (١٩٨).

الفضل بن العباس (٣١٧).

فلان (٤٧٧).

فلانة (٤٧).

-ق-

القاسم بن ربيعة (١٢٣).

القاسم بن محمد بن أبي بكر (٢٣٦)، (٣٤٤)، (٣٤٧).

قتيبة (٢٦٤)، (٢٦٩).

قين الأشجعي (١٨١).

-ك-

كثير بن الصلت (٤٢٢).

كريب مولى ابن عباس (٣١٧)، (٣١٩).

كعب الأحبار (٤١١).

-ل-

الليث (٢٦٤)، (٢٦٩).

-م-

محسن الفهري (٣٧٠).

محمد بن أبي بكر (٣٣٩).

محمد بن أبي حرملة (٣٠٨)، (٣٠٩)، (٣١٠)، (٣١١)، (٣١٢)،
(٣١٣)، (٣١٤)، (٣١٥)، (٣١٦)، (٣١٧)، (٣١٨)، (٣١٩)،
(٣٢٠)، (٣٢١)، (٣٢٢)، (٣٢٣).

محمد بن إبراهيم (١٩٨)، (٢١٤).

محمد بن إسحاق السراج (٢٦٤)، (٢٦٩).

محمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٦٥)، (٢٦٦)، (٢٦٧)، (٢٦٨)،
(٢٧٠).

محمد بن المنكدر (٤٣٧).

محمد بن جبير بن مطعم (٣٥٥)، (٣٥٦)، (٣٥٧)، (٣٥٨)،
(٣٦٦).

محمد بن جحش (٢٩٨)، (٢٩٩).

محمد بن حمدان (٢٦٦).

محمد بن خلف (٢٧٠).

محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ (٤٤٥).

محمد بن سيرين (١٢٦)، (٢٧٠).

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (٣٣٠).

محمد بن عبد الله المصري (٢٦٧).

محمد بن علي بن حسين (٣٣٩)، (٣٤٠).

محمد بن عمرو (١٣١)، (١٣٢)، (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٥)،
(١٣٦)، (١٣٧)، (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠)، (١٤١)، (١٤٢).

(١٤٣)، (١٤٤)، (١٤٥)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩)،
 (١٥٠)، (١٥١)، (١٥٢)، (١٥٣)، (١٥٤)، (١٥٥)، (١٥٦)،
 (١٥٧)، (١٥٨)، (١٥٩)، (١٦٠)، (١٦١)، (١٦٢)، (١٦٣)،
 (١٦٤)، (١٦٥)، (١٦٦)، (١٦٧)، (١٦٨)، (١٦٩)، (١٧٠)،
 (١٧١)، (١٧٢)، (١٧٣)، (١٧٤)، (١٧٥)، (١٧٦)، (١٧٧)،
 (١٧٨)، (١٧٩)، (١٨٠)، (١٨١)، (١٨٢)، (١٨٣)، (١٨٤)،
 (١٨٥)، (١٨٦)، (١٨٧)، (١٨٨)، (١٨٩)، (١٩٠)، (١٩١)،
 (١٩٢)، (١٩٣)، (١٩٤)، (١٩٥)، (١٩٦)، (١٩٧)، (١٩٨)،
 (١٩٩)، (٢٠٠)، (٢٠١)، (٢٠٢)، (٢٠٣)، (٢٠٤)، (٢٠٥)،
 (٢٠٦)، (٢٠٧)، (٢٠٨)، (٢٠٩)، (٢١٠)، (٢١١)، (٢١٢)،
 (٢١٣)، (٢١٤)، (٢١٥)، (٢١٦)، (٢١٧)، (٢١٨)، (٢١٩)،
 (٢٢٠)، (٢٢١)، (٢٢٢)، (٢٢٣)، (٢٢٤)، (٢٢٥)، (٢٢٦)،
 (٢٢٧)، (٢٢٨)، (٢٢٩)، (٢٣٠)، (٢٣١)، (٢٣٢)، (٢٣٣)،
 (٢٣٤)، (٢٣٥)، (٢٣٦)، (٢٣٧)، (٢٣٨)، (٢٣٩)، (٢٤٠)،
 (٢٤١)، (٢٤٢).

محمد بن عمرو بن حلحلة (٤٦٩)، (٤٧٠).

محمد بن عمرو بن عطاء (٤٦٩)،

محمد بن كعب القرظي

محمد بن يحيى بن حبان (٣٤٣).

محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي (٤٤٠).

محمود (٣٨٤).

محمود بن لبيد (٣٨١)، (٣٨٢)، (٣٨٣).

- مروان (٤٢٢)، (٤٣٠)، (٤٧٠).
- مروان بن الحكم (٣٠٤)، (٤٢٢).
- مسعر بن كدام (٢٦٨).
- مسكين (٣٦١).
- مسكينة (٤٠٦).
- مسلم بن أبي مريم (٤٤٣).
- المسيح الدجال (٣٧٤).
- المطلب (٣٦٠)، (٣٦١)، (٣٦٢)، (٣٦٣)، (٣٦٤)، (٣٦٥)، (٣٦٧)، (٣٦٩).
- المطلب بن عبد الله (٣٥٩).
- معاذ (٣٥٨)، (٣٩١).
- معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني (٤١٨).
- معاوية (٣١٩)، (٣٢٤)، (٣٣٤)، (٤٢٥).
- معبد بن كعب (٣٠١).
- معمر بن عبد الله (٢٩٩).
- المغيرة بن شعبة (١١١)، (١٩٧)، (٤٠٨).
- مكحول (٤٧٢).
- مكحول الدمشقي (٢٣٤)، (٣٤٥).
- مليح بن عبد الله (٢٣٠).
- منصور (٤٧٦).
- موسى بن أنس (١٠٢).

موسى بن عقبة (٤٥١)، (٤٥٢)، (٤٥٣)، (٤٥٤)، (٤٥٥)، (٤٥٦).

موسى عليه السلام (١٣٤)، (١٦٩).
ميمونة (٣٨٩).

-ن-

نافع (١٠٠).

نافع بن جبير (٣٢٨)، (٤٢٧)، (٤٢٨)، (٤٣٩).
نافع بن عبد الحارث (١٩٩).
نافع بن مالك بن أبي عامر (٤٥٧).
النعمان بن أبي عياش (٣١٨).
نهار بن عبد الله (٣٣٧).

-ه-

الهرمزان (٩٦).
هشام بن زهرة (٤٠٨).
هشيم بن بدر (٧٢).
الهلالية (٣٩٧).

-و-

الوليد بن الوليد (١٨٨).

-ي-

يحيى بن علي بن خلاد بن رافع الزرقى (٤٤١).
يحيى بن ميمون الحضرمي (٢٦٤).
يزيد بن أبي حبيب (٢٦٩).

- يزيد بن أسلم (٤٤٨).
 يزيد بن خصيفة (٣٢٤)، (٣٢٥)، (٣٢٦)، (٣٢٧)، (٣٢٨)،
 (٣٢٩)، (٣٠)، (٣٣١)، (٣٣٢).
 يزيد بن عبد الله بن قسيط (٢٣٧)، (٣٣١).
 يزيد بن هارون (٥٢).
 يزيد مولى المنبث (٣٤١).
 يعقوب بن عبد الله (٢٦٩).
 يوسف عليه السلام (١٨٨).
 يونس بن متى (١٣٤).

ثالثاً: فهرس الأماكن والمواضع حسب ترقيم الأحاديث أيضاً.

-أ-

أحد (١٤٦)، (١٥٢)، (٣٤٨).

-ب-

بئر الإهاب (٣٢٦) .

بئر معونة (٤٨) .

البحرين (٣٥٧) .

بدر (٥٩)، (٧٩) .

البصرة (١١١)، (٢٩٧) .

البقيع (٣٩٢) .

بقيع الغرق (٣٩٢) .

بيت أم سلمة (٤٩٣) .

-ث-

ثمغ (٤٣٨) .

-ج-

الجحفة (١١) .

الجمرة (٣٦)، (٣١٧) .

-ح-

الحجر (٣٣) .

الحجون (٢٠٤) .

حنين (٥٠) .

-خ-

خير (٥٨) ، (٨٠) ، (٣٤٨).

-د-

دار أبي جهنم (٤٦٠).

دار مروان (٤٣٠).

-ذ-

ذو الحليفة (١١) ، (٣٣٩) ، (٤٥٥).

-س-

سلع (٣٨٧).

-ش-

الشام (١١) ، (٢٧٩) ، (٣١٩) ، (٣٢٦) ، (٤٢٥).

-ص-

الصفاء (١٣٠) ، (٣٣٩).

الصهباء (٣٤٨).

-ع-

العالية (٤١٤).

العراق (٤٠) ، (٣٢٦) ، (٣٤٠).

عرفات (٣١٧).

عرفة (٣٥٥) ، (٣٦٩) ، (٤٦٨).

عرنة (٨٤).

العقيق (٣٢٦).

-غ-

غدير خم (٤٧١) ، (٤٧٢).

الغرق (٣٩٢).

-ق-

قباء (٨) ، (٤١٥) ، (٤٥٠).

قرن (١١).

-ك-

الكوفة (٢٢٦).

-م-

المدينة (١١) ، (٤٨) ، (٥٥) ، (٦٢) ، (٨٢) ، (١١٦) ، (٢٢٨) ،

(٢٤٢) ، (٢٤٥) ، (٢٧٩) ، (٣٢٦) ، (٣٣٢) ، (٣٣٩) ، (٣٤٨) ،

(٤٢٩) ، (٤٦٦).

المروة (١٣٠) ، (٣٣٩).

مزدلفة (٣١٧).

مكة (١١٦) ، (٢٤٢) ، (٢٩٥) ، (٣٢٦) ، (٣٤٨) ، (٤٠٤).

-ن-

نجد (١١) ، (٣٩٦).

-ي-

يلملم (١١).

اليمن (١١) ، (٣٥٨) ، (٣٩١).

رابعاً: فهرس القبائل والفرق

-أ-

آل مروان (٤٧٠).

أسد (١٦٤)، (٢٤١).

أسلم (٢٢)، (١٦٤)، (٢٣٥)، (٢٤١).

أهل اليمن (١٣٩).

الأنصار (٣٨)، (٤٩)، (٥٧)، (٦٥)، (٧٨)، (٧٩)، (٩١)،

(١٨٤)، (٣٥٧).

-ب-

بالخارث (٣٣٢).

بلي (٢١٥)، (٤١٧).

بنو أبي العاص (٢٨٤).

بنو تميم (٤٣٣).

بنو ثور (٤٣٨).

بنو الخارث (٥٧).

بنو حارثة (٣١١).

بنو زريق (٥٣٣).

بنو ساعدة (٥٧).

بنو سالم (٤١٥).

بنو عبد الأشهل (٥٧).

بنو فروخ (٤٤٧).

بنو لحيان (٢٣٥).

بنو مخزوم (١٩٨).

بنو المصطلق (٣٤٣).

بنو النجار (٤٢)، (٥٧)، (٣٣٧).

بنو هذيم (٢١٩).

-ت-

تميم (١٦٤)، (٢٤١).

-ج-

جهينة (١٦٤)، (٢٤١).

-ح-

الحرقات (٢٩٤).

-خ-

الخزرج (٣٣٢).

الخوارج (٢٠١).

-ذ-

ذكوان (٢٣٥).

-ر-

ربيعة (٤٤٧).

رعل (٢٣٥).

-س-

سعديون (٤١١).

-ش-

شيبانيون (٣٢٦).

-ع-

عبد القيس (٣٣٧).

عريضة (٨٤).

غصية (٢٢)، (٢٣٥).

-غ-

غطفان (١٦٤)، (٢٤٠).

غفار (٢٢)، (١٣٥)، (١٦٤)، (٢٤١).

-ف-

فارس (٤٤٩).

-ق-

قريش (١٣)، (١٣٣)، (١٤٤)، (١٩٠)، (٢٢٣).

-م-

مزينة (١٦٤)، (٢٤١).

مضر (١٨٨).

المهاجرين (٧٨)، (٣٥٧).

-ن-

النصارى (٢٩)، (١٥٧)، (١٦٩)، (٢٢٢)، (٤٧٤).

-ه-

هوازن (١٦٤)، (٢٤١).

-ي-

اليهود (٢٧)، (٢٩)، (١٥٧)، (١٦٩)، (٢٢٢)، (٤٧٤).

خامساً: فهرس المواضيع العامة

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٤
أسباب اختيار الموضوع	٦
بعض الصعوبات	٧
خطة البحث	٩
منهج التحقيق	١٢
منهج التخريج	١٥
شكر وتقدير	١٦
قسم الدراسة: الفصل الأول	١٨
المبحث الأول: الحياة السياسية في القرن الثاني الهجري	١٩
المبحث الثاني: الحركة العلمية في القرن الثاني الهجري	٢٦
المبحث الثالث: ترجمة علي بن حجر: اسمه ونسبه وكنيته	٢٦
ولادته وطلبه للعلم ورحلاته	٢٧
ثناء العلماء عليه	٢٧
شيوخه	٢٨
تلاميذه	٢٩
وفاته ومؤلفاته	٤٠
المبحث الرابع: ترجمة المصنف	٤٣
اسمه وكنيته ونسبه ونسبته	٤٣

٤٦	ولادته وعائلته ونشأته
٥٢	رحلته وطلبه للعلم
٥٤	عقيدته
٥٨	ثناء العلماء عليه
٦٢ ٦٣	شيوخه
٨٤ ٩٤	تلاميذه
٩٢ ٩٣	وفاته
٩٤ ٩٥	الفصل الثاني: دراسة الجزء
٩٦ ٩٧	المبحث الأول: توثيق اسم الجزء
١٠٠ ١٠١	أهمية الفوائد والأجزاء الحديثة
١٠٤ ١٠٥	المبحث الثاني: وصف مخطوطات الجزء
١٠٧ ١٠٨	المبحث الثالث: حول جمع المادة العلمية للجزء
١١١ ١١٢	المبحث الرابع: إثبات نسبة الجزء للمؤلف
١١٦ ١١٧	المبحث الخامس: معلومات عامة عن الجزء
١١٦ ١١٧	موارد الجزء
١١٧ ١١٨	كيفية ترتيبه
١١٩ ١٢٠	عدد شيوخ المصنف في الجزء، وكيف ينهي أحاديث كل شيخ
١٢٠ ١٢١	عدد الصحابة الذين روى لهم ضمن الجزء وعدد مرويات كل منهم
١٢٥ ١٢٦	عدد أحاديث الجزء المرفوعة

المبحث السادس: الأحاديث المرسلة والموقوفة والمقطوعة في الجزء

١٣٥ ١٢٧

تعريف المرسل

١٣٥ ١٢٧

آراء العلماء في الاحتجاج بالمرسل

١٣٦ ١٢٨

أقوال العلماء في أصح المراسيل

١٣٩ ١٢١ ~~١٢٨~~

عدد ما في الجزء من المراسيل وبيان الموصول منها

١٤١ ١٢٢

عدد ما في الجزء من المراسيل

١٤٣ ١٢٥

درجة أحاديث الجزء من حيث الصحة والضعف

١٤٥ ١٢٨

مرويات الجزئي للكتاب

المبحث السابع: أهمية الجزء وعناية العلماء به

١٤٨ ١٢٩

تمهيد

١٤٨ ١٤٠

مرويات الجزء التي أوردها البخاري في صحيحه

١٤٩ ١٤١

مرويات الجزء التي أوردها مسلم في صحيحه

١٥١ ١٥٠

المبحث الثامن: مدخل في الجزء من المراسيل

١٥٦ ١٥٧

ما أخرجه أبو داود

١٥٨ ١٥٦

ما أخرجه الترمذي

١٦٠ ١٥٨

ما أخرجه النسائي

١٦٤ ١٦٠

عناية العلماء الآخرين به

١٦٩ ١٦٠

المرسل من طريقه

الفصل الثالث: الأحاديث

١٧٤ ١٦٩

مشايخ المصنف

- أولاً: أحاديث إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ١٧٥ ٢٨٣
- ثانياً: حديث حميد بن أبي حميد الطويل ١٩١ ٢٩٩
- ثالثاً: حديث الربيع بن صبيح ١٩٢ ٢٨٢
- رابعاً: حديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند ١٩٥ ٢٨٣
- خامساً: أحاديث سهيل بن أبي صالح ١٩٧ ٢٨٥
- سادساً: حديث عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ٢٠٤ ٢٨٢
- سابعاً: حديث عمار بن غزوة ٢٠٨ ٢٨٢
- ثامناً: أحاديث عمر بن نافع ٢١٤ ٢٨٢
- تاسعاً: أحاديث عمرو بن يحيى بن عمار ٢١٧ ٢٨٥
- عاشراً: أحاديث العلاء بن عبد الرحمن ٢٢٠ ٢٨٨
- حادي عشر: أحاديث مالك بن أنس ٢٢٢ ٢٨٢
- ثاني عشر: حديث نافع مولى ابن عمر ٢٢٨ ٢٨٢
- ثالث عشر: حديث يزيد بن قسيط ٢٣١ ٢٨٨
- التعريف برجال الإسناد إلى المصنف ٢٣٢ ٢٨٦
- كتاب المسحوق ٢٣٦ ٢٨٦
- السماعات ونماذج منها ٢٣٨ ٢٨٦
- نماذج من النسخ الخطية ٢٥٠ ٢٨٨
- القسم الثاني: تحقيق الكتاب ٢٦٢ ٢٨٠
- أولاً: أحاديث عبد الله بن دينار ٢٦٢ ٢٨١
- ثانياً: أحاديث حميد بن أبي حميد الطويل ٢٩٤ ٢٨١
- ثالثاً: أحاديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ٢٩٦ ٢٨٢
- الجزء الثاني من حديث حميد بن أبي حميد ٢٧٢ ٢٨٢
- سبعة عشر ٢٧٢ ٢٨٢

- رابعاً: أحاديث العلاء بن عبد الرحمن
الجزء الأول من حديث علي بن حجر بن عيسى بن جعفر المديني
خامساً: أحاديث محمد بن أبي حرملة من بني عامر
- سادساً: أحاديث يزيد بن خصيفة
- سابعاً: أحاديث عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أبي
طوالة
- ثامناً: أحاديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم
- تاسعاً: أحاديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن
- عاشراً: أحاديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله
- حادي عشر: أحاديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر
الجزء الرابع من حديث علي بن حجر المديني
ثاني عشر: أحاديث سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري
- ثالث عشر: أحاديث داود بن قيس الفراء
- رابع عشر: حديث عمر بن نبيه الكعبي
- خامس عشر: حديث مشايخ شتى
- سادس عشر: أحاديث موسى بن عقبة
- سابع عشر: أحاديث أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر
- ثامن عشر: أحاديث حبيب بن حسان ومحمد بن عمرو بن
- جليلة
بالأمانة التي أضاعها حيداه هريسي
خاتمة في نتائج البحث
- قائمة مصادر ومراجع البحث

٤٥٩ ٤٦٤

٤٧٢

٤٨٧ ٥١٠

٥١١ ٥٢٣

٥٢٤ ٥٣٥

٥٢٩ ٥٤١

٥٢٦ ٥٤٨

٥٤٤ ٥٥٦

٥٨٦ ٥٩٨

٥٩٠

٦١٠ ٦٢٢

٦١٥ ٦٢٧

٦٢٧ ٦٣٩

٦٢٩ ٦٤١

٦٥٤ ٦٦٦

٦٥٨ ٦٧٠

٦٦٤ ٦٧٥

٦٧٥

٦٨٦

٦٩١

الفهارس:

٧١٩

أولاً: فهرس الأحاديث والآثار

٧٥٠

ثانياً: فهرس الأعلام حسب أرقام الأحاديث

٧٧٥

ثالثاً: فهرس الأماكن والمواضع حسب ترقيم الأحاديث أيضاً

٧٧٨

رابعاً: فهرس القبائل والفرق

٧٨١

خامساً: فهرس المواضيع العامة